كيم جونغ إيل

المختارات

كيم جونغ إيل

المختارات

١٥

(٢٠٠٠ ـ ٢٠٠٤)

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٠٠ زوتشيه (٢٠١١)

فهرس

حول إحراز تقدم حاسم في بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
١ كانون الثانى ٨٩ زوتشيه (٢٠٠٠) ١

تسوية الاراضى الزراعية عمل عظيم لتحويل الطبيعة من اجل تقوية البلاد واغنائها وتطويرها، وقضية وطنية بعيدة المدى
حديث مع الكوادر فى اثناء توجيهاته الميدانية لتسوية
الاراضى الزراعية فى محافظة بيونغآن الشمالية
٢٤ و٢٧ كانون الثانى ٨٩ زوتشيه (٢٠٠٠) ١٤

حول تشديد التربية بالتقاليد الثورية بواسطة مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية
حديث مع الكوادر فى اثناء توجيهاته الميدانية لاعمال مواقع المعارك الثورية
بمنطقة جبل بايكدو ٢٢، ٢٤، ٢٧ آذار ٨٩ زوتشيه (٢٠٠٠) ٢٥

حول تربية الاسماك بطرق علمية ومكثفة
حديث مع الكوادر فى اثناء التوجيه الميدانى لمزرعة السلور الآلية
المبنية حديثا ٩ ايار، ٢٠ ايلول ٨٩ زوتشيه (٢٠٠٠) ٣٧

يجب على فرقة الغناء الجماعى الجديرة للجيش الشعبى الكورى ان تكون بواقة تقدم، تدعم سياسة سونكون للحزب فى المقدمة
حديث مع المبدعين والفنانين فى فرقة الغناء الجماعى الجديرة
للجيش الشعبى الكورى ٢٧ حزيران ٨٩ زوتشيه (٢٠٠٠) ٤٩

لا بد من تحقيق توحيد الوطن مستقلا بتضافر القوى بين ابناء امتنا
حديث مع مون ميونغ زا، الصحفية الكورية المغتربة
فى الولايات المتحدة الامريكية
٣٠ حزيران ٨٩ زوتشيه (٢٠٠٠) ٥٥

طريق الشباب الابطال ابداع عظيم أتت به فكرة حزبنا الخاصة بإعطاء الاهمية للشباب

حديث مع الكوادر فى اثناء تفقد طريق الشباب الابطال

١٣ تشرين الثانى ٨٩ زوتشيه (٢٠٠٠) ٦٢

لنجعل هذا العام عام انعطاف فى فتح طريق التقدم فى القرن الجديد

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٣ كانون الثانى ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١) ٦٩

حول تشديد العمل لتربية نوابغ الكمبيوتر

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٢٨ كانون الثانى ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١) ٨٥

لنكن عاملين مخلصين اخلاصا لا حدود له لفكر الحزب وقيادته على غرار كيم تشايك

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٣١ كانون الثانى ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١) ٩١

القرن الجديد، القرن الحادى والعشرون هو عصر صناعة المعلوماتية

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١١ آذار ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١) ٩٧

لنرفع دور عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين بما يتفق مع متطلبات المسيرة الثورية فى القرن الجديد

رسالة موجهة الى المشاركين فى المؤتمر الوطنى

لعاملى الدعاية الحزبيين القاعديين

١٢ نيسان ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١) ١٠٤

يجب على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تتقدم الاخرى فى بناء الريف الاشتراكى

حديث مع الكوادر فى اثناء توجيه عمل تسوية الاراضى

فى محافظة هوانغهاى الجنوبية على الطبيعة

٣٠ نيسان، ٨ و١٠ ايار ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١) ١١٧

نحو تحول جديد فى تطوير زراعة الاشجار المثمرة
حديث مع الكوادر فى أثناء توجيهاته الميدانية لشؤون
قضاء كوائيل فى محافظة هوانغهاى الجنوبية
١٣ أيار، ٢٣ أيلول ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١)..... ١٣٣

أجوبة عن الاسئلة التى طرحتها وكالة ايتار – تاس الروسية للانباء
٢٤ تموز ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١)..... ١٥١

حول تطوير تربية الدواجن على نطاق واسع، على أساس أحدث العلوم والتكنولوجيا
حديث مع الكوادر فى اثناء توجيهاته الميدانية لمزرعة ٢٧ ايلول
الآلية للدجاج ومزرعة الدجاج الآلية رقم ١١٢
٥ ايلول، ١٠ تشرين الثانى ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١)..... ١٥٦

جامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية هى قاعدة البلاد المقتدرة لتربية المواهب العلمية والتقنية
حديث مع افراد هيئة جامعة كيم تشايك للصناعات
الهندسية فى اثناء توجيهاته الميدانية لها
١٩ ايلول ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١)..... ١٧٠

يجب مواصلة تطوير طريقة الدراسة بالسؤال والجواب من النواحى الجديدة
حديث مع مسؤولى قسم الدعاية والتعبئة
للجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٢١ ايلول ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١)..... ١٧٨

الصحفيون والاعلاميون هم حملة الراية الفكريون الذين يدافعون بحزم عن افكارنا ونظامنا وقضيتنا
رسالة موجهة الى المشاركين فى المؤتمر الثامن لاتحاد الصحفيين
الكورى ١٨ تشرين الثانى ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١)..... ١٨٢

رفع كفاءات الكوادر فى الوقت الراهن مطلب ملح لثورتنا
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٣ كانون الاول ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١)..... ١٩٣

على اهالى محافظة زاكانغ ان يكونوا حملة الراية فى بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، الجديرين بكونهم مبدعى روح كانغكى
حديث مع الكوادر فى اثناء توجيهاته الميدانية لشؤون
مختلف القطاعات فى محافظة زاكانغ
١٩-٢٣ كانون الاول ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١) ٢٠٤

حول امتلاك فهم صائب عن القومية
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٢٦، ٢٨ شباط ٩١ زوتشيه (٢٠٠٢) ٢٢٤

لنبن اراضى الوطن كأراض موشاة بالذهب فى عصر حزب العمل، عن طريق تشديد تشجير الغابات والتحكم بالمياه
حديث مع مسؤولى الحزب والدولة والجيش
٦ آذار ٩١ زوتشيه (٢٠٠٢) ٢٢٩

حول احداث نهضة جديدة فى الشؤون الاقتصادية لمحافظة هامكيونغ الجنوبية بما يتلاءم مع مقتضيات العصر الجديد
حديث مع الكوادر فى اثناء توجيهاته الميدانية لشؤون
مختلف القطاعات فى محافظة هامكيونغ الجنوبية
٤-٥، ٧ حزيران ٩١ زوتشيه (٢٠٠٢)..... ٢٤٣

الجمباز الجماعى والعرض الفنى الكبير "آريرانغ" تحفة عالمية عظيمة تمثل القرن الجديد
حديث مع الكوادر بعد مشاهدة الجمباز الجماعى والعرض الفنى الكبير
"آريرانغ"، العمل الحائز على جائزة كيم ايل سونغ
١٥ آب ٩١ زوتشيه (٢٠٠٢) ٢٦٣

لنؤد واجب مواطنى الجمهورية حاملين فى قلوبنا وعيا جديرا بالمواطنين
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٥، ٨ ايلول ٩١ زوتشيه (٢٠٠٢) ٢٧٠

حول احياء تقاليد شعبنا القومية الممتازة بنشاط
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٨ ايلول ٩١ زوتشيه (٢٠٠٢)، ٢ كانون الثانى ٩٢ زوتشيه (٢٠٠٣)..... ٢٧٥

الجواب عن الاسئلة التي طرحها مدير وكالة أنباء كيودو اليابانية
١٤ ايلول ٩١ زوتشيه (٢٠٠٢)..... ٢٨٣

لنفتح طريق الانتصار الجديد بايمان الزعيم العظيم الثورى وارادته وجرأته
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٢٥ تشرين الثانى ٩١ زوتشيه (٢٠٠٢) ٢٨٦

لنحدث نهضة جديدة فى الانتاج الزراعى على اساس النجاحات المحققة فى تسوية الاراضى وبناء مشاريع الرى واسعة النطاق
حديث مع الكوادر فى اثناء زياراته التفقدية لمواقع تسوية الاراضى فى محافظة بيونغآن الجنوبية وقنوات الماء التى اكمل بناؤها بين كايتشون وبحيرة تايسونغ
١١، ١٨ كانون الاول ٩١ زوتشيه (٢٠٠٢)،
١٧ كانون الثانى ٩٢ زوتشيه (٢٠٠٣) ٢٩٣

نهج سونكون الثورى نهج ثورى عظيم لعصرنا، وراية مظفرة لثورتنا
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٢٩ كانون الثانى ٩٢ زوتشيه (٢٠٠٣) ٣١٠

يجب على الصحفيين والكتاب ان يكونوا مناضلى ثورة سونكون فى دعم الحزب باقلام الثورة
حديث مع الصحفيين والكتاب
٣ شباط ٩٢ زوتشيه (٢٠٠٣)..... ٣٢٦

حول نشر ثقافة الحياة الاشتراكية التى تتفق مع عصر سونكون
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
١٠ شباط، ٢ تموز ٩٢ زوتشيه (٢٠٠٣) ٣٣٥

لنرب المواهب الفنية الرائعة التى يطلبها عصر سونكون
رسالة موجهة الى المشاركين فى المؤتمر الوطنى الثانى
لرجال التعليم الفنى النشطاء
٢٧ آذار ٩٢ زوتشيه (٢٠٠٣) ٣٤٨

حول التنفيذ التام لسياسة حزبنا الخاصة بالثورة الزراعية
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٢١ ايار ٩٢ زوتشيه (٢٠٠٣) ٣٥٦

الرسالة المفتوحة
الى جميع الناخبين فى انحاء البلاد
١٠ تموز ٩٢ زوتشيه (٢٠٠٣) ٣٦٩

يجب على الكوادر ان يكونوا خدما امناء يتفانون فى خدمة الشعب
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٢٨ تشرين الاول ٩٢ زوتشيه (٢٠٠٣) ٣٧١

المحبة الرفاقية الثورية هى اساس الوحدة المتلاحمة بقلب واحد، والقوة الدافعة لثورتنا
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٧ نيسان ٩٣ زوتشيه (٢٠٠٤) ٣٧٨

عروض حلقات هاويات الفن من ربات الاسر العسكرية هى نموذج الثقافة والفن الجماهيرى فى عصر سونكون
حديث مع افراد قيادة الجيش الشعبى، بعد مشاهدة عروض الوحدات
المشاركة فى المسابقة السابعة لحلقات هاويات الفن من ربات
الاسر العسكرية للجيش الشعبى الكورى
١٠، ١١، ١٣ ايار ٩٣ زوتشيه (٢٠٠٤) ٣٨٧

حول احداث تحول جديد فى البناء الاساسى
حديث مع مسؤولى اجهزة الحزب واقتصاد الدولة
١١ آب ٩٣ زوتشيه (٢٠٠٤) ٣٩٦

حول احداث تحول فى زراعة فول الصويا
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
١٢ تشرين الاول، ١٠ كانون الاول ٩٣ زوتشيه (٢٠٠٤) ٤١١

حول إحراز تقدم حاسم في بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١ كانون الثانى ٨٩ زوتشيه (٢٠٠٠)

استقبلنا عاما جديدا مفعما بالآمال، عام ٢٠٠٠.

كان العام الماضى عام تحول عظيم انطلق فيه الحزب والجيش والشعب كله كرجل واحد الى بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى، فى استجابة تامة لنداء الحزب الكفاحى، حتى تحققت انتصارات تبعث على الفخر. برغم ان الامبرياليين والرجعيين مازالوا يستميتون فى تدبير المؤامرات لعزل وخنق بلادنا، وهى قلعة الاشتراكية، يضاف الى ذلك ايضا الظروف الطبيعية والمناخية التى لم تكن مؤاتية على الاطلاق، فان تقدم شعبنا الذى يندفع جاريا على صهوة الجواد الاصيل، من اجل بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، تحت قيادة الحزب لم يتوقف. وسط النضال الشاق، ازدادت قدرة بلادنا، بوصفها دولة قوية فكريا وعسكريا، وانتعش الاقتصاد، حتى نهض بقطاعاته، واحدا بعد الآخر، مما فتح آفاقا اكيدة لرفع مستوى معيشة الشعب فى المستقبل القريب. ويزيد ذلك ثقتنا باننا نستطيع حتما بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى، على هذه الارض، بقوتنا وايدينا، متغلبين على اية محنة وصعوبة، ما دامت لنا قيادة الحزب والشعب الرائع.

ان عام ٢٠٠٠ عام بالغ الاهمية، يصادف الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس حزبنا المجيد، وعام هجوم كبير ملزم بتحقيق تقدم حاسم فى بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. لقد حرصت على نشر المقالة الافتتاحية المشتركة لصحف الحزب والجيش والشباب، بمناسبة استقبال رأس السنة الجديدة، بغية تمجيد الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس

الحزب كمهرجان المنتصرين الكبير. بعد ان فكرت مليا فى كيفية اختيار عنوان لتلك المقالة، اقترحت ما يلى: "لنمجد هذا العام، الذى يوافق الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس الحزب، كعام للانتصارات الباهرة فى لهيب نهضة تشوليما الكبرى". ليس هذا عنوان المقالة الافتتاحية المشتركة فقط، بل انه شعار كفاحى، يجب علينا ان نرفعه هذا العام.

فى هذه الافتتاحية المشتركة، انعكست المسائل التى يخطط لها الحزب ويقصدها كما هى. انها سياسة الحزب بالذات. تنشرها الآن البلدان الاخرى ايضا على نطاق واسع، قائلة انها توضح اتجاه تقدم كوريا هذا العام.

مازال نضال شعبنا من اجل بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى محفوفا بالصعوبات والتعقيدات. علينا ان نتغلب هذا العام ايضا على كثير من المحن والصعاب، ونخوض المعارك بعزم استثنائى وارادة خارقة. انجاز المهام المطروحة امامنا هذا العام مرهون كليا بكيفية اجراء العمل الحزبى. ينبغى علينا ان نشدد العمل الحزبى، بما يتلاءم مع متطلبات تطور الثورة، من اجل تحقيق التقدم الحاسم فى بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، وتمجيد الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس الحزب، كمهرجان كبير للمنتصرين هذا العام.

وينبغى مواصلة بذل جهود كبيرة لتعزيز وحدة الحزب وصفوف الثورة وتلاحمها بقلب واحد. اذ انها عماد رئيسى لثورتنا، وسلاح مقتدر لانجاز قضية الاشتراكية. بدأت ثورتنا بالتلاحم، وبه تمت حمايتها، وهى تتقدم الى الامام بقدرة هذا التلاحم. كان التلاحم دائما منبعا لقوة ثورتنا التى لا تقهر فى كل مرحلة من مراحل تطورها. لقد تغلبنا على مؤامرات قوى التحالف الامبريالى للعزل والخنق، والمصاعب الاقتصادية، ودافعنا عن العلم الاحمر للاشتراكية، بوحدة القلب الواحد بين الزعيم والحزب والجماهير. كل النجاحات الباهرة التى شهدناها فى العام الماضى يعود الفضل فيها ايضا الى النضال المتفانى الذى خاضته جماهير الشعب، متحدة بقلب واحد حول الحزب، بعد ان منحته ثقة ثابتة لا تتغير. فان الوحدة المتلاحمة بقلب واحد، هى حبل حياة اشتراكيتنا، وسلاح ماض مظفر لا يعرف الهزيمة.مثلما دافعنا عن العلم الاحمر للثورة، بالوحدة المتلاحمة بقلب واحد، يتوجب علينا ان نحقق قضية بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، ونحرز انتصارا فى قضية الاشتراكية فى الالفية الثالثة ايضا، بوحدة القلب الواحد.

وينبغى علينا ان نحمل جميع ابناء الشعب على ان يثقوا بالحزب والزعيم ثقة مطلقة،

ويتبعوهما من اعماق قلوبهم الصادقة. ان الاخلاص للحزب والزعيم، هو نواة اساسية للوحدة المتلاحمة بقلب واحد، وهى تقوم على العبادة المطلقة لقائده. مازالت طريق ثورتنا بعيدة ووعرة. على هذه الطريق، ينبغى لنا ان نجعل جميع ابناء الشعب يثقون ثقة تامة بالحزب ويتبعونه فى كل زمان ومكان، ويشاطرونه المصير من حياة وموت. ان الوحدة المتلاحمة بقلب واحد هى ان يهفو جميع ابناء الشعب الى الحزب والزعيم، ويتبعوهما كرجل واحد.

قلت ان ثمة اغنية يجب علينا ان نغنيها باستمرار فيما بعد ايضا، وهى اغنية "اين انت، ايها القائد العزيز"، التى تغنيها بطلة الاوبرا الثورية "ابنة الحزب الحقيقية". فى اثناء ارشادى لابداع الاوبرا الثورية، "ابنة الحزب الحقيقية"، حرصت على ان تغنيها البطلة، تعبيرا عن مشاعر شوقها الى الزعيم. كان طريق ذهاب بطلة الاوبرا الى المستشفى فى جبل تاييايك، هو الطريق المتجه الى هيئة القيادة العليا، حيث يكون الزعيم. فى هذه الاغنية، تنعكس جيدا روح العبادة للزعيم، وروح الدفاع الفدائى عنه. رغم ان هذه الاغنية قد تم ابداعها فى سبعينات القرن الماضى، فهى تنبض بحرارة اخلاص جيشنا وشعبنا، الذى كان يتجلى فى شوقهم الى الزعيم، وسيرهم وراءه حتى النهاية، فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية. من خلال هذه الاغنية، ينبغى لنا ان نجعل اخلاص رجال الجيش وابناء الشعب، الذين اشتاقوا الى الزعيم فى خمسينات القرن الماضى، يتواصل الى افراد الجيل الجديد كما هو عليه. حتى اذا نشبت حرب فى المستقبل، علينا ان نحمل افراد جيشنا وشعبنا على ان يكسبوها، مغنين اغنية الحنين الى القيادة العليا، مثلما قاتلوا وحققوا انتصارا فى حرب التحرير الوطنية الماضية، مفعمين بالحنين الى الزعيم، ومؤمنين بان النصر لن يكون حليفهم، دون التوجه الى هيئة القيادة العليا. علينا ان نجعل الحان هذه الاغنية تتردد بقوة فى انحاء البلاد، حتى يظهر فى الالفية الثالثة ايضا عدد كبير من مجسدى روح العبادة للزعيم، وروح الدفاع الفدائى عنه، اولئك الذين لا يختلفون عن بطلة الاوبرا الثورية "ابنة الحزب الحقيقية"، مما يشكل صفوف وحدة متلاحمة بقلب واحد.

علينا ان نحث جميع الناس على ان يعملوا بتضافر قلوبهم، بدافع من محبتهم الرفاقية الثورية.

ان المحبة بين الرفاق هى تلاحم بالذات، وكلما كانت المحبة الرفاقية صادقة وحارة، تزداد الوحدة المتلاحمة بقلب واحد نقاوة ومتانة. ولذا، اعتز بالمحبة الرفاقية والواجب

الاخلاقى اكثر من اى شىء آخر. فى هذا الوقت الذى نستقبل فيه رأس السنة الجديدة، يتعمق تفكيرى فى الرفاق الذين كانوا يتبعون الزعيم والحزب فى الماضى بثبات، فى خضم المحن والمصاعب، وانا افكر فى كيفية الاحتفال بالذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس الحزب احتفالا بالغ الاهمية.

يجب ان تكون المحبة بين الرفاق الثوريين صادقة. كانت السنوات الخمس الاخيرة فترة محن قاسية، بالنسبة لثورتنا. فى سياق معاناة المحن القاسية، تم امتحان كوادرنا. لا يجوز لكوادرنا ان يكونوا رفاقا ثوريين مزيفين يبتسمون ابتسامة كاذبة، بل عليهم ان يكونوا جميعا رفاق طريق صادقين، يتوجهون حتى النهاية الى القائد الاعلى، حتى وهم فى اشداق الموت.

انى احب "اغنية المحبة الرفاقية". الاساس فى هذه الاغنية هو ما جاء فى كلمات المقطع الثانى: "طريق الثورة غايتنا فى الثلج وفى المطر، نشخص بابصارنا الى هانبيول ونوطد العزم على الوفاء له".

وبتجسيد سياسة حزبنا، سياسة الفضيلة والكرم، وسياسة الاحضان الواسعة تجسيدا كاملا، علينا ان نجعل جميع الناس يتحدون بقوة حول الحزب بوحى من قلوبهم. بتطبيق هذه السياسة فى الايام الماضية، حرصنا على ان يشكل الحزب وصفوف الثورة كلا متجانسا واحدا. لا استطيع ان انسى حتى الآن ذلك الأمر الذى حدث اثناء ذهابى الى موقع بناء خط الترام امام قصر كومسوسان التذكارى قبل عدة سنوات. حينما كنت اتفقد خط الترام الذى تم تدشينه حديثا، بعد ركوبه، تعرف على من بعيد عدد كبير من الطلاب الجامعيين، وسائر ابناء الشعب، الذين كانوا فى ترتيب المحيط، واندفعوا جارين وراء الترام السائر، والدموع تنهمر من عيونهم، وكانوا يلوحون بأيديهم نحوى، ويهتفون "يحيا". فيما انا ارى ذلك المشهد المؤثر، عقدت عزما على ان اعمل اكثر من اجل شعبنا، وفكرت ان اى عدو عات لن يخيفنا، وليس ثمة شىء مستحيل، اذا تم توحيد هذا الشعب الطيب. حقا ان شعبنا شعب طيب.

وينبغى العمل مع الناس بشكل جدى، والاحتراس التام من معالجة شؤون الناس كيفما اتفق. فى العمل مع الجماهير، يجب التأكيد على حالة الفكر والاستعداد لصاحب الشأن. ان النظر الى التصرف الحالى لصاحب الشأن كاساس، هو معيار حزبنا ومبدؤه

الدائم لتقييم الناس. فمن واجب جميع المنظمات الحزبية، والكوادر الحزبيين، والعاملين فى هيئات القضاء، ان يدركوا ادراكا صائبا قصد الحزب، ويقوموا بالعمل مع الناس بكل حرص وجد، ليوطدوا الوحدة المتلاحمة بقلب واحد بين الحزب والجماهير اكثر فاكثر.

ويجب القيام بالعمل مع الشباب على خير وجه، حتى يواصلوا بثبات تقاليد الوحدة المتلاحمة بقلب واحد.

الى جانب الحزب والجيش، يشكل الشباب وحدة رئيسية لثورتنا. نظرا لاهمية مسألة الشباب فى الثورة والبناء، اوليت اهتمامى لحركة الشباب، وبذلت جهودا كبيرة للعمل مع الشباب، منذ الفترة الاولى من قيادتى لثورتنا. لقد حل موضوع الشباب بنجاح فى بلادنا. ان هذا يمثل فخرا عظيما بالنسبة لحزبنا وشعبنا. ليس فى العالم شباب مثل شبابنا، يخلصون للحزب والثورة. كما اقول واردد دائما، ان شباب بلادنا هم رائعون حقا. انهم تحملوا الآن بناء الطريق السريع بين بيونغ يانغ ونامبو ايضا، ويسرعون به. فى اقسى فترة من كل النواحى، يتبعون حزبنا، واقفين على رأس المسيرة الحثيثة. شاهدت صورة الطريق السريع بين بيونغ يانغ ونامبو، الذى مهده الشباب فى مدة سنة مضت، معانين الشقاء. هذا عظيم حقا. علينا، من اجل اولئك الشباب الرائعين، ان نقيم النصب التذكارى للبناة الشباب. ان قصدى هو ابراز الشباب وتمجيد انجازات عملهم ومآثرهم الى الاجيال القادمة، عن طريق بناء ذلك النصب الرائع فى عصر حزب العمل.

بغية جعل الشباب يواصلون تقاليد الوحدة المتلاحمة بقلب واحد، ينبغى اعدادهم تماما كمواصلى قضية زوتشيه الثورية. علينا ان نشدد تربية الشباب بروح الاخلاص، حتى يصبح جميعهم رفاق درب ابديين للحزب، يثقون بحزبنا ويتبعونه وحده، مهما قست الظروف. وكذلك، يجب تشديد تربيتهم بالنهج الثورى والطبقى، ليناضلوا حتى النهاية ضد الامبرياليين والاعداء الطبقيين، يحدوهم الوعى الثورى والطبقى العالى. لا يعرف الشباب والاطفال الحاليون جيدا ماضى آبائهم وامهاتهم، الذين كانوا يتعرضون للاستغلال والاضطهاد، فلا بد من حثهم على مشاهدة "بائعة الازهار" و"بحر من الدماء".

ويجب الحرص على ان يدعم الحزب والجيش والشعب كله قيادة الحزب على هدى سونكون(اعطاء الاولوية للشؤون العسكرية – المترجم) على افضل وجه.

لقد بدأت ثورتنا بالسلاح، وتحققت به استعادة الوطن، وبه دافعنا عن كرامة الوطن وسيادته، بعد سحق المعتدين الامبرياليين الامريكيين. انه لايمان حزبنا وارادته الثابتة ان

يدافع بالسلاح عن اشتراكيتنا ويكمل قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية. مادامت الامبريالية باقية على هذه الارض، وتستمر فى اعمالها العدوانية، فان ايلاء الاهمية للشؤون العسكرية والدفاع الوطنى يظل خطا استراتيجيا يجب التمسك به على الدوام، بكونه اهم من سائر شؤون الدولة. ان نهج ايلاء الاهمية للشؤون العسكرية نهج اكثر عدالة لصيانة قضية الاشتراكية وانجازها.

اذا كان خط دفاعنا الوطنى معززا كجدار الصخر والحديد، واذا كنا قد حققنا انعطافا جديدا فى البناء الاقتصادى فى السنوات الاخيرة، على الرغم من ازدياد ممارسات الاعداء لخنق جمهوريتنا شراسة، فان ذلك ما هو الا ثمرة رائعة اتى بها نهج ايلاء الاهمية للشؤون العسكرية. دون ايلاء الاهمية للسلاح، لا يمكن الالتزام الثابت بالتأكيد على الفكر، ولا بناء الدولة القوية اقتصاديا، ولا توفير الحياة السعيدة المستقلة والخلاقة لشعبنا ايضا. كما اكدت مرارا، لا يمكننا ان نعيش دون رصاص، وان كنا نستطيع ان نعيش دون سكر.

ايلاء الأهمية للسلاح هو بالذات القيادة على هدى سونكون. لا بد لنا من ان نقوى الجيش الشعبى، انطلاقا من المبدأ الخاص بالقيادة على هدى سونكون ولا شىء سواه. اذا كان الجيش ضعيفا، لا يمكن صيانة مكاسب الثورة، بل ان وجود الحزب بحد ذاته يصبح فى خطر.

اما سياستنا، سياسة سونكون، فقد اوجدها الزعيم منذ زمن بعيد، مستشفا المستقبل البعيد. حسب مشيئة الزعيم، كنت انتهج سياسة سونكون، بعد وضع قبضتى على الجيش الشعبى، وبذلك احبطت ممارسات الامبرياليين المعادية لجمهوريتنا وخنقها، ودافعت عن نظامنا الاشتراكى، وحميت مصير البلاد والامة، فى فترة المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة الاكثر قسوة. تبين خبرات العمل الواقعى بوضوح ان سياسة سونكون التى ننتهجها، تغدو اسلوبا سياسيا اكثر اقتدارا وعدالة.

مادام حزبنا يولى اهتماما للسلاح، وينتهج سياسة سونكون، لن تتزعزع بلادنا. فعلينا ان نمارس هذه السياسة فى المستقبل ايضا، واضعين نصب اعيننا فكر ايلاء الاهمية للسلاح، حتى نستطيع ان نبنى الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى على هذه الارض، ونحقق توحيد الوطن، وهو امنية امتنا المنشودة. يتوجب على اقسام اللجان

الحزبية من مختلف المستويات، بما فيها قسم التنظيم والتوجيه وقسم الدعاية والتعبئة، والكوادر الحزبيين ان يركزوا سهام العمل الحزبى على تجسيد فكر ايلاء الأهمية للسلاح تجسيدا كاملا، وفاء لسياسة سونكون.

ويجب مواصلة بذل الجهود الكبيرة لاعداد الجيش الشعبى تماما كجيش للحزب والزعيم. عندما نقول ان الجيش الشعبى هو جيش الحزب، نعنى فى جوهره انه جيش الزعيم. اما جيشنا الشعبى، فقد اسسه وقاده الزعيم فى لهيب النضال الثورى الشاق ضد اليابان، ورباه حزبنا كجيش قوى لا ند له. ان الجيش الشعبى هو جيش الحزب، وجيش الزعيم، وجيش القائد الاعلى، الذى اسسه وقاده الزعيم.

قيادة القائد الاعلى هى دم حياة الجيش الشعبى، اذ ان مصدر صلابة جيشنا الشعبى وقدرته يكمن فى تمتعه بقيادة القائد الاعلى بالذات. فلا بد لجميع ضباطه وجنوده ان يطلقوا روح الفداء والتضحية للدفاع عن قيادة الثورة الى ابعد الحدود، دون ان ينسوا اصله المنحدر من جيش الحزب، وجيش القائد الاعلى. فى الآونة الاخيرة، يتآمر الاعداء بخبث لتفكيك صفوف جيشنا الشعبى من داخلها. وفى هذه الظروف، ينبغى الحرص على ان يشحذ جميع رجال الجيش يقظتهم، ويتقيدوا بالانضباط العسكرى الصارم، ويدافعوا عن خط الدفاع الوطنى كجدار حديدى.

ولا بد من ترسيخ العادات العسكرية الثورية التى يخضع بها الجيش الشعبى تماما لاوامر القائد الاعلى، ويتحرك كرجل واحد. اوامر القائد الاعلى هى انعكاس لمتطلبات الوطن والثورة، وامانى الشعب وارادته. واذا امر القائد الاعلى بالتقدم، فيجب على رجال الجيش الشعبى ان يشقوا ويعبروا اى جبل وعر، وان يعتبروا التضحية بأنفسهم على طريق الثورة كأكبر مجد لهم. ليس ثمة فى العالم من يقهر جيشا يشكل فيه القائد الاعلى وسائر رجال الجيش كلا متجانسا واحدا، وليس ثمة حصن لا يحتله ذلك الجيش. تسود اليوم صفوف جيشنا الشعبى اجواء طيبة لتنفيذ اوامر القائد الاعلى بالارواح، وانى افتخر بها. ان على الجيش الشعبى، بكونه قوة رئيسية للثورة، ان ينفذ اوامر القائد الاعلى دون قيد او شرط، فى الحرب والسلم على السواء.

وينبغى اطلاق العادات التقليدية الجميلة للوحدة بين الجيش والشعب الى ابعد الحدود. اذ ان هذا هو مصدر قدرة جيشنا الشعبى وضمان انتصاره على اى عدو. فان

اطلاق هذه الوحدة الى ابعد الحدود يطرح كمطلب اكثر الحاحا، فى الحرب الحديثة، حيث لا فرق بين الجبهة والمؤخرة. امتلاكنا للسلاح المقتدر، مثل الوحدة بين الجيش والشعب، هو اخشى ما يخشاه العدو. يحب شعبنا الجيش الشعبى اليوم، كما يحب اهله وابناءه الحقيقيين، ويسانده من اعماق قلبه، وفاء لسياسة سونكون. رغم ان معيشة الشعب مازالت صعبة، فان اجواء مساعدة الجيش تطلق على مداها. يتوجب على جميع المنظمات الحزبية ان تعنى باشاعة هذه الاجواء تماما فى المجتمع كله، ومواصلة ابراز الجيش الشعبى بنشاط، ومساعدته ماديا ومعنويا.

كلما ازدادت مساعدة الحزب كله والشعب بأسره للجيش، وفاء لفكر الحزب الخاص بايلاء الاهمية للجيش، وجب على الجيش الشعبى ان يسرع بتثوير صفوفه، حتى يظهر الشيم السامية للجيش الثورى اكثر فاكثر. ولا يجوز للجيش الشعبى ان يتكبر ويتبجح، ليؤيده ويساعده الآخرون. اذا اصيب الجيش الشعبى، وهو المدافع عن الوطن والامة، بالتبجح فان ذلك يشكل مشكلة كبيرة. ان نشوة الرضا عن النفس والتبجح حرام تماما على الجيش الثورى. يجب على الجيش الشعبى ان يشدد تربية جميع افراد الجيش، ليخلصوا اخلاصا لا حدود له للحزب والقائد الاعلى، ويوطدوا عزمهم الاكيد على انه اذا اعتدى العدو على ارضنا وسمائنا وبحرنا المقدس، حتى ولو ٠,٠٠١ مم، فانهم سيسددون له ضربات لا هوادة فيها، مفجرين انفسهم كقنابل بشرية، تحدوهم كراهية متقدة للامبرياليين الامريكيين والرجعيين اليابانيين وسائر الاعداء الطبقيين، حتى لا يعودوا الى ديارهم احياء. لا يجوز للجيش الشعبى ان يعتبر مساعدة الشعب النزيهة الصادقة له امرا طبيعيا، وكلما ازداد اعتزاز الشعب به وتفانى فى حبه ومساعدته، وجب عليه ان يحب الشعب فى كل الاوقات والاماكن، ويثمن مصالحه وارواحه وممتلكاته، ويدافع عنها بارواحه.

وبغية تعزيز القدرة الدفاعية للبلاد اكثر فاكثر، حتى لا يتجرأ اى عدو على المساس بها، لا بد من مواصلة بذل جهود كبيرة لصناعة الدفاع الوطنى ايضا. ينبغى للمنظمات الحزبية ان تعير اهتماما عميقا لقطاع الصناعة العسكرية، حتى يؤدى الكوادر والعمال فى هذا القطاع المهام المسندة اليهم باخلاص، تحدوهم الحماسة الرفيعة والاحساس الكبير بالمسؤولية.

ويجب اعطاء التوجيه الحزبى الفعال للشؤون الاقتصادية، بحيث يمكن احداث

نهضة جديدة فى بناء الدولة القوية اقتصاديا.

يمكننا القول ان بلادنا صارت دولة قوية فكريا وعسكريا. وعلى صعيد بناء الثقافة ايضا، يمكن القول ان بلادنا صارت دولة قوية، بفضل ابداع نموذج فى الادب والفن الثورى، واحداث تحول ثورى فى اوجه بناء الثقافة الاشتراكية، نتيجة لتنامى الادب والفن الاشتراكى بسرعة حتى الآن. وفى حقل الرياضة ايضا، يتسارع تقدمنا لنصبح دولة رياضية قوية، ببروز عدد كبير من عمالقة العالم، بما فيهم حاملة بطولة العالم النسائية الاخيرة، التى لا منازع لها فى المارثون. ففى ظروف ارساء قواعدنا السياسية والفكرية الوطيدة، وتوفير القدرة العسكرية المكينة، يمكن تحقيق قضية بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى بنجاح، اذا حلت مسألة الاقتصاد وحدها.

ينبغى لنا ان نحدث هذا العام نهضة جديدة فى شؤون الاقتصاد، عن طريق تطبيق سياسة الحزب الخاصة بالاقتصاد تماما. سياسة الحزب الخاصة بالاقتصاد هذه، هى راية كفاحية، يجب علينا ان نتمسك بها فى بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى.

من المهم فى تطبيق هذه السياسة ان يأتى الاقتصاد الوطنى المستقل الذى قد تم ارساؤه، بالعوائد المرجوة منه.

وعلى الاخص، يجب ايلاء الجهود الاولية لصناعة الكهرباء وصناعة الفحم، وهما تعتبران قطاعا اماميا لبناء الاقتصاد الاشتراكى هذا العام، بحيث يمكن زيادة انتاج الكهرباء والفحم بصورة حاسمة. ويجب الاسراع فى النهوض بالنقل بالسكك الحديدية، وصناعة المعادن، وصناعة الآلات ايضا، ودفع عجلة الثورة فى الصناعة الخفيفة بهمة قدما، بحيث يمكن حل مسألة السلع الاستهلاكية الشعبية.

ويجب مواصلة بذل جهود كبيرة لقطاع الزراعة ايضا، لحل مسألة الغذاء. ينبغى زيادة انتاج الحبوب بشكل ملحوظ، عن طريق تطبيق طريقتنا الزراعية المستقلة تطبيقا كاملا ودفع عجلة العمل لاحداث تحول كبير فى اصطفاء البذار وزراعة البطاطا وزراعة محصولين فى السنة من جهة، وتربية المواشى والاسماك ايضا بجرأة وعلى نطاق واسع لحل مسألة اللحوم والاسماك فى اسرع وقت ممكن من جهة اخرى.

ويتوجب على المنظمات الحزبية ان تبذل جهودا كبيرة متواصلة لتحويل الطبيعة الفسيحة، مثل تسوية الاراضى، وادارة اراضى الدولة، بما فيها تمهيد الطرقات وترتيب

مجارى الانهار وغرس الاشجار، ودفع عجلة العمل لاقامة ثقافة الانتاج والحياة قدما دون اهمال، حتى تفوح رائحة الاشتراكية فى كل الميادين والوحدات، بحيث يمكن احداث قفزات على هذا الصعيد.

وبغية احداث نهوض جديد فى بناء الدولة القوية اقتصاديا هذا العام، يجب اعارة انتباه كبير لتطوير العلوم والتكنولوجيا. اذ انها تعد احد الاعمدة الثلاثة لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. وبدون تطوير العلوم والتكنولوجيا، لا يمكن النهوض باقتصاد البلاد بسرعة، ولا زيادة الانتاج باطراد عن طريق استبدال التكنولوجيا المتخلفة باخرى متقدمة. والتحسين التقنى للاقتصاد الوطنى ايضا يتطلب تطوير العلوم والتكنولوجيا.

ولا بد من رفع دور العلماء والتقنيين. على المنظمات الحزبية ان تعمل على اشاعة الاجواء الاجتماعية لايلاء الأهمية للعلوم والتكنولوجيا، وتبرز العلماء والتقنيين بنشاط، وتوفر لهم الظروف البحثية والحياتية المريحة. وينبغى الحرص على ان يشدد العلماء والتقنيون تعاونهم الخلاق مع العمال، ويدخلوا بهمة نجاحاتهم البحثية العلمية والتقنية فى الانتاج والبناء، حتى يضطلعوا بنصيبهم تماما فى الاسراع بتقدم تشوليما الكبير. يتعين على جميع العلماء والتقنيين ان يبذلوا الجهود لتطوير العلوم الرائدة والعلوم الاساسية، بما يتفق مع تيار تطور العلوم والتكنولوجيا، حتى تبلغ العلوم والتكنولوجيا الوطنية مستوى عالميا.

وعلى المنظمات الحزبية والكوادر الحزبيين ان يحسنوا العمل لدعم الكوادر القياديين الاقتصاديين من منظور حزبى، حتى يؤدوا عملا اقتصاديا على مسؤوليتهم التامة، وان يمتنعوا بالمطلق عن الاضطلاع بالشؤون الادارية والاقتصادية بدلا منهم او احتكارها.

وعلى الكوادر القياديين الاقتصاديين ان يؤدوا عمل تنظيم الاقتصاد وتوجيهه على نحو مضبوط، بما يتلاءم مع متطلبات بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. يتعين عليهم ان يديروا الاقتصاد، على اساس المبدأ الخاص بضمان النجاعة الاقتصادية فى كل الميادين والوحدات. على عاملى هيئات القيادة الاقتصادية، بما فيها مجلس الوزراء واللجان والوزارات، ان يشغلوا اذهانهم لخفض التكاليف ومستوى استهلاك المواد بالنسبة لكل واحدة من المنتوج، ومواصلة رفع انتاجية العمل، ويصنعوا منتجات جيدة وصالحة، ولو بالقدر اليسير.

ولا بد من خوض النضال المشدد للتوفير، وازالة ظواهر التبذير. التوفير هو بالذات

الانتاج. ليس التوفير فى المجتمع الاشتراكى عملا للافراد، بل انه عمل ينفع المجتمع والشعب، وينفعنا نحن بالذات. لا تقل الآن ظواهر التبذير لدينا. فمن واجبنا ان نزيل ظواهر التبذير بمختلف اشكالها، ونستعمل واطا واحدا من الكهرباء، وغراما واحدا من الاسمنت والفحم، وقطرة واحدة من الزيت، بكل تقشف، واعين بدقة ان كل ذلك يعود بثروات قيمة على البلاد، تم انتاجها بعرق الشعب ودمه. ومن اللازم ايلاء اهتمام لازالة الاستهلاك غير الانتاجى.

وينبغى تشديد النضال لترسيخ الصفة الذاتية وتجسيد سمة الامة فى الثورة والبناء.

يتطلب الوضع الداخلى والخارجى الحالى ترسيخ الصفة الذاتية وحماية سمة الامة باكثر الحاحا من اى وقت مضى. بغية احباط مراوغات الامبرياليين والرجعيين للعزل والخنق، التى تزداد شراسة وخبثا، والدفاع عن الاشتراكية حتى النهاية، لا بد من الالتزام بالصفة الذاتية وسمة الامة. ولذلك، كتبت، قبل عدة سنوات، مقالة عن ذلك، مؤكدا ضرورة الالتزام بهما فى كل ميادين الثورة والبناء. ومع ذلك، مازالت رواسب التبعية للدول الكبيرة، لا طريقتنا، هى الباقية فى مختلف ميادين الحياة الاجتماعية وبقدر لا يستهان به.

مع دخولنا عقد الالفية الجديدة، علينا ان نراجع كل الاطر والاعراف القديمة التى تنتمى الى البلدان الاخرى من كل النواحى، ونقوم بكل الاعمال، بطريقتنا نحن.

ويجب رفع وظيفة المنظمات الحزبية ودورها بصورة حاسمة.

فى اثناء توجيهاتى الميدانية لوحدات الجيش الشعبى، رأيت ان العمل السياسى الحزبى يجرى على خير ما يرام فى الجيش. فمن واجب المنظمات الحزبية فى القطاعات المدنية ان تتعلم من تجارب الجيش الشعبى فى العمل السياسى الحزبى.

ثمة امر مهم فى رفع وظيفة المنظمات الحزبية ودورها، وهو عمل قسم التنظيم، وقسم الدعاية والتعبئة للجان الحزبية. فمن واجبهما ان يعملا على مسؤوليتهما، بما يتلاءم مع قصد الحزب، بعد ان يدركا موقعهما بعمق.

لا بد لقسم التنظيم من ان يركز جهوده على القيام بالعمل التنظيمى الحزبى جيدا، وعلى قسم الدعاية والتعبئة ان يقوم بالعمل الفكرى على نحو فعال، واضعا نصب عينه خط الحزب لايلاء الاهمية للفكر. انجاز الثورة والبناء بقدرة الفكر، مستمسكين به كأساس، هو خطة حزبنا الدائمة. سبق ان اكد حزبنا فى اوائل عقد السبعينات من القرن

الماضى على تسليح الجميع تماما بافكار الحزب ونظرياته، ليصيروا حملة الراية فى تنفيذ سياسة الحزب. على قسم الدعاية والتعبئة ان يطبق تطبيقا كاملا خط الحزب الخاص بايلاء الاهمية للفكر، حتى يفيض المجتمع كله بروح الدفاع عن قيادة الثورة بالارواح. ومن الضرورى ازالة الشكلية فى العمل الفكرى بصورة حازمة، واجراء كل انواع التربية على نحو صادق وحيوى، بما يتلاءم مع متطلبات الواقع.

وعلى الكوادر الحزبيين ان يؤدوا عملهم على مسؤوليتهم، متحلين بالكفاءات والشيم الجديرة بالكوادر الحزبيين.

وينبغى لهم ان يكونوا اكفاء. دون اقتران الكفاءات بالاخلاص التام، لا يمكن القيام بالعمل الحزبى المعقد، اى العمل مع الناس، على خير وجه. يتوجب على الكوادر الحزبيين ان يكونوا نموذجيين فى خوض حملة الكفاءات. لا بد لهم من ان يرفعوا كفاءاتهم السياسية والعملية باستمرار، رافعين شعار "لندعم الحزب بالكفاءات!". بعد اشاعة جو الدراسة الثورى، عليهم ان يدرسوا افكار الحزب ونظرياته، وشؤون الحزب الفنية بعمق، ويجسدوها تجسيدا كاملا فى عملهم.

وينبغى للكوادر الحزبيين ان يكونوا مبدئيين ومنصفين فى عملهم. اذا تنازلوا عن المبدأ واعتمدوا التحيز فى المسائل المطروحة، واقعين اسرى التراحم الانسانى او العلاقات المادية، فقد يلحقون بالحزب اضرارا فادحة. فمن واجب الكوادر الحزبيين ان يتخذوا دائما الموقف الحزبى المبدئى فى عملهم وحياتهم، ويعالجوا الامور الناشئة بعدالة وانصاف.

وعلى الكوادر الحزبيين ان يتخلصوا من التكلف، ويعيشوا ويعملوا على سجيتهم. واذا كانوا لا يعرفون شيئا، فلا بد لهم ان يقولوا ذلك بصراحة. عليهم ان يكونوا صادقين فى عملهم وحياتهم، ويتعاملوا مع الناس دون تكلف.

ويتعين على الكوادر الحزبيين ان يعملوا بتفان من اجل خدمة الشعب. ان من يعرفون كيف يضحون بانفسهم من اجل الشعب، ويشاطرونه السراء والضراء، هم وحدهم يستطيعون ان يصبحوا كوادر حزبيين حقيقيين. اخلاق الكوادر الحزبيين السامية تقضى بأن يتجشموا بانفسهم العناء، ويحيلوا السعادة والشرف الى الشعب.

كما ينبغى للعاملين الحزبيين ان يعيشوا ويعملوا دائما متفائلين، مفعمين بالثقة. كلما كان الوضع صعبا، باتت الحاجة الى الحياة المتفائلة اكثر الحاحا. فعليهم ان يجسدوا شعار

"لنتقدم متفائلين، مهما تكن الطرق شائكة!" فى عملهم وحياتهم، ليصبحوا متفائلين، يعيشون ويعملون دائما بروح التفاؤل.

وعليهم ان يمتلكوا القدرة على التعبئة، ويكونوا اغنياء بالعواطف. عليهم ان يعرفوا كيف يخطبون فى الجماهير، لتحريك اوتار قلوبها، ويشاطرونها الرقص والغناء ايضا. على الكوادر المسؤولين ان يتقدموا الآخرين فى التمتع بالحياة الوجدانية فى ايام الاعياد او الراحة، بحيث يمكن للمرؤوسين ان يستريحوا وينعموا بالحياة الوجدانية الثقافية براحة بالهم.

ينبغى على المنظمات الحزبية حاليا ان تتوخى الدقة فى العمل التنظيمى والسياسى لتأجيج لهيب النضال الرامى لاستقبال الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس الحزب، كمهرجان كبير للمنتصرين فى كل المجالات والوحدات. بهذه المناسبة، انوى ارسال رسالة اللجنة المركزية للحزب الى جميع اعضاء الحزب، واصدار شعاراتها، حتى ينطلق اعضاء الحزب والشغيلة كرجل واحد الى النضال لاستقبالها كمهرجان كبير للمنتصرين، بعد ان ادركوا قصد الحزب بوضوح.

تسوية الأراضي الزراعية عمل عظيم لتحويل الطبيعة من أجل تقوية البلاد وإغنائها وتطويرها، وقضية وطنية بعيدة المدى

حديث مع الكوادر فى اثناء توجيهاته الميدانية لتسوية الاراضى الزراعية فى محافظة بيونغآن الشمالية

٢٤ و٢٧ كانون الثانى ٨٩ زوتشيه (٢٠٠٠)

قدم حزبنا مؤخرا تسوية الاراضى الزراعية كاحد المناهج الهامة للثورة الزراعية. وبناء على منهج الحزب، انتهت تسوية الاراضى فى محافظة كانغواون بنجاح فى العام الماضى، وتجرى الآن تسوية الاراضى فى محافظة بيونغآن الشمالية.

رأيت اليوم ان تسوية الاراضى الزراعية فى سهل هاندرى بقضاء تايتشون، من محافظة بيونغآن الشمالية، تمت بصورة افضل، حتى اصبحت الحقول فسيحة وحسنة الترتيب والتنسيق. حقا انها رائعة جدا، وانا راض تماما عن ذلك. تغير سهل هاندرى تغيرا جذريا، وتبدلت بنيته تماما. ولو جاء اليه الاقطاعى القديم للبحث عن حقوله باضابير اراضيه، لما عثر عليها. صار سهل هاندرى جديرا بالانتماء الى الاراضى الزراعية للدولة الاشتراكية. بلغنى ان مدينة بيونغ يانغ اضطلعت بتسوية هذا السهل. لقد احسنت العمل وتستحق الشكر.

بما ان مظهر هذا السهل قد تغير بتسوية اراضيه، حتى ليصعب التعرف على شكله القديم، فلا حاجة الى تغيير اسم السهل ايضا. قيل ان هذا الاسم أطلق من حيثية ان الفلاحين فى هذه المنطقة كانوا يزاولون الزراعة فى الماضى بارواء قطع صغيرة من

حقول الارز بواسطة الدلاء. مالم نبق على هذا الاسم كما هو عليه، لا يمكن ان ننقل الى الاجيال القادمة حقيقة ان هذا السهل المسمى طويلا بذلك الاسم، انما تغير فى عصرنا هذا. اذا تم تغيير اسم هذا السهل، فقد يخيل للاجيال الناشئة الجديدة ان هذا السهل كان كذلك منذ البداية، ولن يذكر أحد أمر تسويته على الاطلاق. فمن المستحسن ترك اسمه كما هو عليه دون تغيير. اننا لا نقوم بتسوية الاراضى الزراعية، بغرض تغيير اسماء السهول واللجوء الى البدع.

اذا كانت تسوية الاراضى الزراعية تجرى فى قضاء كواكسان ايضا، فان ذلك امر طيب. ارى ان ذلك القضاء يضم مساحات كبيرة من الاراضى القاحلة المحجرة، باستثناء المناطق الساحلية. واذا كانت تسوية الاراضى تجرى فى عديد من الاقضية فى هذه المحافظة، مثل مدينة زونغزو، وقضاء ريونغتشون، فان ذلك امر جيد.

حين كنت اعاين المخطط العام لتسوية الاراضى الزراعية فى محافظة بيونغآن الشمالية فى العام الماضى، خيل الى ان تحقيقها امر بعيد المنال لضخامة كمية العمل، ولكن معظم الاعمال تحققت فى عدة اشهر فقط. حقا ان الاعمال العظيمة تحققت. ادى اعضاء الحزب والشغيلة فى محافظة بيونغآن الشمالية ورجال الجيش الشعبى، واعضاء فرق الصدام، المنطلقون من مختلف المحافظات، اعمالا كثيرة بخوض معارك مضنية، حتى فى الظروف الصعبة. سمعت ان رجال الجيش الشعبى جعلوا الاضلاع بين المرزات ملساء بيد التمليط. كان ذلك امرا يدعو للثناء. لقد قمنا بتسوية الاراضى الزراعية على نطاق واسع، على الرغم من صعوبة وضعنا، وبذلك استطعنا ان نحقق التعليمات التى اعطانا اياها الزعيم فى حياته، بشأن تحرير الفلاحين من العمل المضنى. اصبح بوسعنا الآن ان نحقق المكننة الشاملة فى الاعمال الزراعية، حتى فى المناطق متوسطة الارتفاع فى محافظة بيونغآن الشمالية. حبذا لو استطعنا ان نعرض على الزعيم الاراضى الزراعية التى تمت تسويتها جيدا، مثلما نراها الآن.

بمجرد النظر الى تسوية الاراضى فى هذه المحافظة وحدها، يمكننا ان نعرف ان ارادة شعبنا الثورية لبناء الدولة الاقتصادية القوية بقوة الاعتماد على النفس، لا يمكن تحطيمها باى شىء. يناضل رجال الجيش الشعبى وابناء الشعب الآن بهمة من اجل بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى، مظهرين الروح الثورية للمثابرة فى النضال

الشاق، وروح الجيش الثورية، يحدوهم التفاؤل بخصوص الغد الذى سيعيشون فيه برخاء، على الرغم من النقص فى كل شىء وصعوبة الوضع الحالى. اشعر اليوم بانشراح صدرى تماما، فيما انا اشاهد الاراضى الزراعية فى هذه المحافظة، التى تمت تسويتها برحابة وانتظام ورتبت كلوحة الشطرنج.

لا يمكن تسوية الاراضى الزراعية على نطاق واسع الا فى ظل النظام الاشتراكى. ان تسوية اراضى سهل هاندرى بهذه الروعة، على نطاق واسع، هى الدليل على قدرة وتفوق نظامنا الاشتراكى. ارى انه اذا جاء الكوريون الجنوبيون الى هذا السهل ورأوه، فسيكونون مدهوشين ويغبطوننا عليه كثيرا. ان جنوبى كوريا منطقة زراعية، تكثر فيها السهول، ومع ذلك لا يمكن تسوية الاراضى الزراعية، كما نفعل، لانها ملك للافراد. انه لفخر كبير لنا ان قمنا بتسوية الاراضى بصورة جيدة على هذا النحو. اذا كان لدينا فيلم يصور هذا السهل قبل تسويته، فسوف نرى بوضوح كم تغيرت معالمه.

ان التحول العظيم الذى تحقق فى اريـاف محافظة كانغـواون، ومحافظة بـيونغآن الشمالية، يعد مثالا بليغا على القدرة السياسية والفكرية لافراد جيشنا وشعبنا، الذين اتحدوا بقلب واحد حول الحزب والزعيم، وبرهانا ساطعا على جبروت اقتصادنا الوطنى المستقل الوطيد. كما ان هذا تأكيد لارادة شعبنا الحديدية وعزمه على بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى حتما، تحدوه الثقة بالنصر الاكيد والتفاؤل، وروح الجسارة والمعنويات المضاعفة. حين رأيت الاراضى الزراعية، التى تمت تسويتها فى محافظة كانغواون ومحافظة بيونغآن الشمالية، احسست من جديد بالارادة الحديدية لشعبنا الذى يدعم قيادة الحزب باخلاص، والقدرة الحيوية العظيمة لاقتصادنا الوطنى المستقل.

ولو ان كوادرنا دفعوا تسوية الاراضى الزراعية قدما وبقوة منذ ١٥ او ٢٠ عاما، لكان هذا العمل قد انتهى الآن. لكنهم لم يمضوا بهذا العمل كما ينبغى فى الماضى. كان الزعيم العظيم يقول دائما انه يجب تسوية الاراضى وحراثة حقول الارز جيدا، كلما حل فصل الخريف. حرص الزعيم على تحويل الحقول فى قرية تشونغسان الى حقول قياسية، ليعرف الكوادر من خلالها اسلوب تسوية الاراضى وتفوقها، لكنهم لم يدفعوا هذا العمل قدما. انهم لم يولوا اهتماما كبيرا لتسوية الاراضى، التى يمكن بها الحصول على مساحات كبيرة من الاراضى الزراعية بالقليل من العمل، بينما يركزون الجهود على استصلاح

الاراضى المغمورة بالمد. من المطلوب استصلاح اراضى المد ايضا، ولكن يجب اعطاء الاولوية لتسوية الاراضى الزراعية. ان استصلاح اراضى المد لا يعود علينا بالفائدة السريعة. ولكن ذلك لا يعنى الامتناع عن استصلاح اراضى المد. يجب القيام به، بعد تسوية الاراضى الزراعية. ما زال فى الريف قدر لا يستهان به من قطع الحقول الصغيرة الموروثة عن الاجداد، لان كوادرنا لم يواظبوا باستمرار على تسوية الاراضى حتى الآن. ولهذا السبب، اعتزمت تسوية كل الاراضى الزراعية فى انحاء البلاد، بطريقة الارتقاء اولا بمحافظة كانغواون الاكثر تخلفا فى تسوية الاراضى، والاكثر سوءا فى ظروف العمل، وتعميم الخبرات المكتسبة فيها، وحرصت على استنهاض الحزب والجيش والشعب كله فى هذه العملية.

تسوية الاراضى الزراعية عمل عظيم لتحويل الطبيعة من اجل تقوية البلاد واغنائها وتطويرها، وقضية وطنية بعيدة المدى. فمن واجبنا ان نحسن العمل العظيم الجبار لتحويل الطبيعة، مثل تسوية الاراضى الزراعية.

اذا تمت تسوية الاراضى الزراعية، يمكن زيادة انتاج الحبوب بشكل ملحوظ. ان الاحتياطى الكبير لزيادة انتاج الحبوب يكمن فى تسوية الاراضى، فى ظروف بلادنا المتميزة بمحدودية الاراضى الزراعية. يوجد لدينا قدر كبير من الاحتياطى الكامن للحصول على الاراضى الجديدة، عن طريق تسويتها. لدينا الآن كثير من حقول الأرز المدرجة، وبتسويتها فقط، يمكن الحصول على مساحة كبيرة من الاراضى الزراعية. فى ضواحى مدينة بيونغ يانغ ايضا، فضلا عن المحافظات الاخرى، توجد اماكن كثيرة لا بد من تسوية اراضيها للحصول على الاراضى الجديدة. وبمجرد تسوية حقول المزارع التعاونية الواقعة فى جانبى الطريق المتجه الى كانغدونغ، يمكن الحصول على مساحة كبيرة من الاراضى. اذا حصلنا على مساحة كبيرة من الاراضى الجديدة، عن طريق تسوية الاراضى على خير وجه، يمكننا ان نزيد من انتاج الحبوب بنفس المقدار.

ومن اجل تحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى ايضا، يجب تسوية الاراضى الزراعية على افضل وجه. مزاولة الزراعة بقوة الآلات هى امنية فلاحينا الدهرية. انى اخطط لدفع تحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى على قدم وساق، اذا تحسن اقتصاد البلاد الى حد ما. مهما بلغ عدد الآلات الزراعية الحديثة المقدمة الى الريف، فهى لن تعود

بفوائدها ولا يمكن مزاولة الزراعة بها، مالم تتم تسوية الاراضى الزراعية على افضل وجه. وبتحويل كل الحقول الى حقول قياسية عن طريق تسويتها فقط، يمكن تحقيق مكننة كل الاعمال الزراعية، وتخفيف الاعباء عن كاهل الفلاحين. ان تسوية الاراضى الزراعية عمل مثمر لتحرير الفلاحين من الاعمال الشاقة والمضنية.

كما ان اهمية تسوية الاراضى الزراعية لا تنحصر فقط فى زيادة انتاج الحبوب بالحصول على الاراضى الزراعية الجديدة، وتحرير الفلاحين من العمل الشاق عن طريق تحقيق المكننة الشاملة فى الاقتصاد الريفى.

تسوية الاراضى الزراعية التى يقوم بها حزبنا، عمل يهدف الى تغيير ملامح هذه الارض التى استرجعها لنا الزعيم، كارض جديرة حقا فى كوريا الاشتراكية، وتمجيد مآثر الزعيم القيادية، والقضاء التام على رواسب الملكية الاقطاعية للاراضى، عن طريق تغيير ملامحها وبنيتها. صحيح ان الاراضى الزراعية التى كانت ملكا للاقطاعيين، اصبحت ملكا للفلاحين نتيجة للاصلاح الزراعى بعد استعادة الوطن، ولكن ملامحها وبنيتها لم تتغير الى الحد المطلوب. اذ ان تسوية الاراضى الزراعية لم تكن تجرى فى الماضى على نطاق واسع وبدرجة تغيير بنيتها، كما هى الحال فى الوقت الحاضر. اقتصرت بعض الوحدات على تسوية الاراضى الزراعية بطريقة ردم حفر القنابل وشق بعض قنوات الماء على الاكثر، حتى ان ملامحها لم تتغير تغيرا يذكر. ان كل القطع الصغيرة من الحقول فى بلادنا، ما هى الا مخلفات علاقات الملكية الاقطاعية للاراضى. ولذلك فان تحويل تلك القطع الموروثة عن العصر الاقطاعى، جيلا بعد جيل، الى حقول قياسية واسعة، يعتبر ثورة تهدف الى تصفية رواسب الملكية الاقطاعية للاراضى، بحيث لا يبقى لها اثر فى الارياف، وتغيير ملامح هذه الارض كليا، بما يليق بارض كوريا الاشتراكية الحقيقية.

ان مدى النجاح فى تسوية الاراضى الزراعية، وفقا لغايات الحزب، يتوقف على نظرة الكوادر الى هذه المسألة وموقفهم منها، وكيفية نضالهم من اجلها. فمن واجبهم ان يتمسكوا بهذا العمل بحزم، كمنهج هام للحزب، ويدفعوا عجلته قدما بعناد حتى يشهدوا نهايته.

يجب القيام بتسوية الاراضى الزراعية بجرأة وعلى نطاق واسع، وفقا لمنهج الحزب.

فى بداية تسوية الاراضى الزراعية فى محافظة كانغواون، لم تكن حقول الارز كبيرة بعد تسويتها ايضا. حين ذهبت الى مواقع تسوية الاراضى فى تلك المحافظة، بما

فى ذلك قرية رانزونغ بقضاء كوسان، رأيت الحقول فيها صغيرة، ولم اكن استطيع ان أميز بين حقول تمت تسويتها واخرى. اذا جرت تسوية الاراضى الزراعية على هذا المنوال، لا يمكن تقليص عدد العوارض بين الحقول الا قليلا، وسنضطر الى اعادة تسويتها بعد بضع سنوات. ولذلك، حرصت على تحديد كل حقل من حقول الارز بنحو ٨٠٠ الى ١٠٠٠ بيونغ، والتخلص نهائيا من النزعة السلبية فى العمل.

لا يجوز تسوية الاراضى الزراعية على نطاق ضيق، من قبيل ازالة عدة حواجز، بل يجب القيام بها بجرأة على نطاق واسع، وببعد نظر يشمل فترة ١٠ الى ٥٠ سنة المقبلة، كما نعمل الآن. حينئذ فقط، يمكن ان نضمن لحقولنا الملامح التى تليق بأراضى الدولة الاشتراكية. حتى عند قيامنا بتسوية الاراضى الزراعية ولو جزئيا، علينا ان نعمل ببعد نظر، من اجل الاجيال القادمة، وليس من اجل جيلنا وحده.

عند تسوية الاراضى الزراعية، ينبغى ردم برك الماء، وترتيب قنواته والطرقات، واستحداثها بانتظام حسب اللزوم، الى جانب تحويل الحقول الى حقول قياسية. عندئذ فقط، يمكن الحصول على المزيد من الاراضى الجديدة، واستخدام المعدات واللوازم استخداما فعالا فى الاعمال الزراعية.

وينبغى القيام بتسوية الاراضى الزراعية بطريقة المعركة الكاسحة، عن طريق تركيز وسائل الآلات والايدى العاملة. يمكن النجاح فى تسوية الاراضى الزراعية ايضا، مثلها مثل الاعمال الاخرى، عند دفعها باسلوب انجازها، واحدا بعد الآخر، على نحو شن المعركة الكاسحة.

اذا قمنا بتسوية الاراضى فى محافظة بعد اخرى، بطريقة شن المعركة الكاسحة، لن يشكل توفير الوقود السائل ايضا مشكلة. اذا اردنا تسوية الحقول كلها دفعة واحدة، فان تزويدها به سيكون فوق قدرتنا، ولكن يمكن تقديم ما يكفى من الوقود اللازم لتسوية الحقول فى محافظة بعد اخرى، مثلما ينخر النمل العظم. واذا قمنا بتسوية الاراضى الزراعية بطريقة المعركة الكاسحة، بعد تحديد الاولويات حسب كل المحافظات، يمكن انجاز الاعمال التحضيرية اللازمة لها بدقة، مثل وضع التصميمات مسبقا. ولذلك، حرصت على انجاز تسوية اراضى محافظة كانغواون اولا، ومن ثم تسوية اراضى محافظة بيونغآن الشمالية، منذ خريف العام الماضى.

ينبغى المضى باطراد فى دفع تسوية الحقول فى محافظة بيونغآن الشمالية بقوة، حسب الخطة الموضوعة. لا بد من اكمال تسوية ٥٠ الف هكتار من اراضى هذه المحافظة، حتى نهاية شهر ايار. عندئذ، ستنتهى تسوية الحقول فى هذه المحافظة.

يجب تقديم الوقود اللازم لاكمال تسوية حقولها، قبل موسم غرس شتلات الارز. من المهم توفير الوقود لتسوية الحقول، ولكن لا يجوز تقديمه كيفما اتفق. عند القيام بتسوية اراضى محافظة كانغواون لاول مرة، لم يكن باستطاعتنا ان نحدد معايير استهلاك الوقود بدقة، لافتقارنا الى التجربة. ولكن اصبحنا الآن نعرف معدل استهلاك الوقود بالخبرة المكتسبة فى تسوية الحقول فى محافظتى كانغواون وبيونغآن الشمالية. ليس بوسع احد ان يطلب الآن اكثر مما يلزم من الوقود باللجوء الى الخداع، بغرض اختزان احتياطيه.

على محافظة بيونغآن الشمالية ان تجيد الزراعة هذا العام.

ما لم نجن المحاصيل الزراعية الوافرة بعد تسوية الاراضى، لا يمكن اظهار صحة خط الحزب الخاص بتسوية الاراضى، وحيويته الكبرى، ولا رفع حماسة المزارعين. اذا كانت نتائج الزراعة سيئة بعد تسوية الحقول، فلن يعود هذا العمل بفوائده. لا يجوز الاكتفاء بالدعاية عن حدوث تحولات جذرية بعد تسوية الاراضى، بل يجب احداث انعطاف فى انتاج الحبوب، عن طريق اجادة العمل.

اذا حصلت محافظة بيونغآن الشمالية على آلاف الهكتارات من الاراضى الجديدة، عن طريق تسوية الحقول، يمكنها ان تزيد انتاج الحبوب بمقدار عشرات آلاف الاطنان فيها. بلغنى ان محافظة كانغواون زادت انتاج الحبوب فى العام الماضى بمقدار ٢ر٥ ضعفا عن الذى قبله، بفضل جنيها المحاصيل الوافرة بعد الفراغ من تسوية الحقول، واستطاعت ان تقتصد فى انفاق كميات كبيرة من الوقود فى نقل الحبوب الغذائية من المناطق الاخرى. يمكن لمحافظة بيونغآن الشمالية ان تزاول الزراعة بصورة افضل من محافظة كانغواون. بما ان محافظة كانغواون تتميز بقلة سكانها وندرة الحيوانات المنزلية فيها، فان مصادر الاسمدة العضوية فيها قليلة. لكن محافظة بيونغآن الشمالية منطقة زراعية، فضلا عن كثرة سكانها، بحيث يمكن زيادة انتاج الحبوب الى ابعد حد، اذا تمت تسوية اراضيها الزراعية على افضل وجه. سمعت ان هذه المحافظة وضعت خطة انتاج الحبوب على اساس اعلى غلالها السنوية. وصار بوسعها الآن ان تجنى تلك الكميات من

الحبوب بأمان. انه لامر حسن ان تعتزم هذه المحافظة انتاج المزيد من الحبوب، هذا العام الذى يصادف الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس الحزب. رأيت هذه المرة ان هذه المحافظة تجتهد فى الاستعداد للزراعة هذا العام منذ بدايته. يجب تقديم مساعدة فعالة لمحافظة بيونغآن الشمالية ايضا، فى الموسم الزراعى لهذا العام، مثلما فعلنا لمحافظة كانغواون فى العام الماضى. يتعين على هذه المحافظة ان تنتج الحبوب هذا العام بمقدار اعلى غلالها السنوية.

ومن اجل جنى المحاصيل الوفيرة فى الحقول التى تمت تسويتها حديثا، يجب تركيز القوى على زيادة درجة خصوبتها. من الطبيعى ان تنخفض درجة خصوبة الاراضى، عند تسويتها. فمن دون رفع درجة خصوبتها، لا يمكن زيادة انتاج الحبوب، مهما كانت تسويتها رائعة.

وبغية زيادة خصوبة الحقول، لا بد من نثر الاسمدة العضوية بكميات كبيرة فيها، اولا وقبل غيرها. فمن واجب الكوادر ان يدركوا جيدا ان ذلك امر لا غنى عنه لزيادة انتاج الحبوب، ويتوخوا الدقة فى تنظيم العمل لزيادة انتاج الاسمدة العضوية. يجب تخصيب التربة بانتاج كميات كبيرة من الاسمدة العضوية عالية الجودة، على هيئة حركة جماهيرية. نظرا لقلة مصادر الاسمدة العضوية الآن، فانه ليس من السهل ان ننتج المزيد منها. مهما يكن من امر، يمكن حل هذه المشكلة ايضا حلا مرضيا، اذا توخينا الدقة فى العمل التنظيمى والسياسى، واذكينا الحماسة الثورية للجماهير. فمن واجب محافظة بيونغآن الشمالية ان تنتج المزيد من الدبال باى وسيلة من الوسائل، وتنثره فى الاراضى الزراعية التى تمت تسويتها حديثا، حسب الخطة.

كما يجب تزويد هذه المحافظة بالاسمدة الكيميائية ايضا بصورة مركزة. ان تربة الاراضى الحديثة التسوية قد اصبحت قليلة الخصوبة، ولذا فلا يمكن رفع المردود دون نثر الاسمدة الكيميائية، اضافة الى الدبال. وعلى ذلك فلا بد من تقديم الاسمدة الكيماوية على مدى ثلاث سنوات تقريبا، لنثرها فى الاراضى حديثة التسوية. يجب امداد محافظة بيونغآن الشمالية بالاسمدة الكيميائية لنثرها فى ٥٠ الف هكتار من حقولها حديثة التسوية، بمعدل كمياتها المقدمة الى محافظة كانغواون. يجب حساب كميات الاسمدة الكيماوية المطلوبة فيها بدقة.

واضافة الى ذلك، يجب تزويد محافظة بيونغآن الشمالية بالجرارات الجيدة، بحيث يمكن مزاولة الزراعة على خير وجه، وتحقيق المكنة الشاملة للاعمال الزراعية، مادامت قد احسنت فى تسوية اراضيها باحجام كبيرة واشكال قياسية. سأقدم لها ١٦٠ جرارا مستوردا من بلد آخر. سمعت ان الجرار من ٨١ حصانا يبدو افضل من الجرار من ٦٠ حصانا فى اراضى المد المستصلحة، فمن الحرى تقديم الجرارات لهذه المحافظة بالجمع المناسب بين الجرارات ذات القدرة المختلفة. فى العام الماضى ايضا، قدمنا كثيرا من الجرارات الجيدة الى مجمع قضاء دايهونغدان الزراعى، وقد قال الكوادر فيه ان الجرارات عالية القوة افضل من الجرارات الضعيفة. على الكوادر ان يحسبوا بدقة كم عدد الجرارات، ذات ال ٦٠ وال ٨١ حصانا، التى سيقدمونها الى هذه المحافظة من بين ال ١٦٠ جرارا المخصصة لها، وان يرفعوا الى تقريرا بذلك. وحسبما وجهت سابقا، يجب مواصلة العمل الحثيث لاعادة تشغيل الجرارات العاطلة للافتقار الى قطع الغيار او العجلات.

كما يجب تزويد هذه المحافظة بغراسات اشتال الارز ايضا. يجب تزويدها بالمستلزمات الزراعية، بمعدل ما يقدم الى محافظة كانغواون.

ومن الضرورى تقديم الاسمنت والمواد الفولاذية اللازمة لانشاء البنايات فى الاراضى الزراعية حديثة التسوية. خططت محافظة بيونغآن الشمالية لتسوية ٤٠ الف هكتار من الحقول فى البداية، لكنها اعتزمت تسوية ٥٠ الف هكتار منها بزيادة ١٠ آلاف هكتار. ولذلك، يجب اعطاء المزيد من الوقود السائل والاسمنت والمواد الفولاذية بنفس المقدار.

وبعد انهاء تسوية الاراضى الزراعية فى محافظة بيونغآن الشمالية، يجب الشروع بتسوية الاراضى فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، بوصفها اكبر منطقة لزراعة الارز فى بلادنا. فاذا احسنا تسوية حقول هذه المحافظة، يمكن زيادة انتاج الحبوب بدرجة كبيرة. ذات عام، اثار رجال هذه المحافظة ضجة صاخبة، قائلين انه يمكن زيادة مردود الحبوب بمجرد شق قنوات المياه، ولكن انتاج الحبوب لم يرتفع الى حد كبير، حتى بعد شق القنوات. ففى محافظة هوانغهاى الجنوبية ايضا، يجب تسوية الحقول حتما من اجل زيادة انتاج الحبوب. وفى هذه المحافظة، يوجد العديد من الاقضية، التى كانت تحت حكم العملاء فى جنوبى كوريا، قبل اندلاع حرب التحرير الوطنية، فاذا احسنا تسوية حقولها،

يمكننا ان نظهر جيدا تفوق نظامنا الاشتراكى.

علمت فى الايام الاخيرة ان الناس فى محافظة هوانغهاى الجنوبية قاموا باعمال كثيرة. فى ضوء جهودهم المبذولة ايضا، علينا ان نساعدهم جيدا. ان علينا، بعد الانتهاء من تسوية الاراضى فى محافظة بيونغآن الشمالية، ان نقبل على تسوية الاراضى فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، منذ خريف هذا العام، دون السعى الى اخذ راحة او تسوية الاراضى فى محافظة اخرى.

يقولون ان مساحة الاراضى الزراعية، التى يجب تسويتها فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، تقدر بنحو ٥٠ الف هكتار، ولكن يجب تدقيق المساحة الحقيقية التى يجب تسويتها. ما دامت لدينا خبرة فى تسوية حقول محافظتى كانغواون وبيونغآن الشمالية، يمكن تسوية الاراضى فى محافظة هوانغهاى الجنوبية بسهولة أكبر.

يجب تسوية الاراضى فى محافظة بيونغآن الجنوبية، حين نكون قادرين على مزاولة الزراعة بامان، بعد اكمال مشروع شق قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ. من الصعب تنفيذ هذا المشروع وتسوية الحقول فى آن واحد. فمن الافضل تسوية الحقول، بعد انجاز مشروع شق القنوات.

يجب القيام بهذا المشروع على خير وجه. اذا قمنا بهذا المشروع، يمكننا ان نحصل على فوائد كبيرة. يقولون ان محافظة بيونغآن الجنوبية، يمكنها ان تزيد انتاج الحبوب بمقدار نحو ٣٠٠ الف طن، بمجرد انجاز هذا المشروع. هذه كمية ليست قليلة اطلاقا. اذا قمنا بهذا المشروع، فان المياه ستجرى من تلقاء ذاتها لتروى الحقول، بحيث نستطيع ان نستغنى عن استخدام عدد كبير من المحركات والمحولات الكهربائية ومضخات الماء، بعد زوال الحاجة الى محطات ضخ المياه، فضلا عن توفير مقدار كبير من الطاقة الكهربائية. ان المحركات والمحولات الكهربائية مطلوبة فى الاماكن الكثيرة. فمن الممكن ان نفى بالحاجة اليها بما يطلق منها، بعد انجاز هذا المشروع. اذا اراد مصنع دايآن الكهربائى ان ينتج المحركات والمحولات الكهربائية باعداد نستغنى عنها بعد القيام بهذا المشروع، ربما اضطر الى استهلاك كميات كبيرة من المواد الاولية، فضلا عن استهلاك الزمن الطويل اللازم لانتاجها. وكما اشارت المقالة الافتتاحية المشتركة فى الصحف فى مطلع هذا العام، يجب ضمان الفوائد الحقيقية المتكاملة فى كل الميادين، ففى الشؤون الاقتصادية، يجب

انجـاز الامـور التـى سـتعود بالفـوائد الحقيقـية والـسريعة اولا وقـبل غيـرها، علـى اسـاس الحساب الدقيق.

عند القيام بمشروع شق قنوات المـاء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ، من المهم اكمال شق انفاق المـاء بسرعة، عن طـريق تركيز القوى عليه. شق الانفاق وحده سيستغرق زمنا معينا. يبدو لى ان مسألة المعدات الكبيرة اللازمة لشقها ستحل قريبا.

ينبغى تعبئة رجـال وحدات سلاح الهندسة ايضا فى شق انفـاق المـاء بين كايتشون وبحيـرة تايـسونغ. مـن اجـل زيـادة انـتاج الحـبوب، انطلـق رجـال الجـيش الـشعبى الآن، ليساعدوا فـى تسوية حقول محافظـة بيونغآن الشمالية، مثلما فعلوا فى محافظة كانغواون. مـادام الجيش الشعبى ينخرط فى تسوية الاراضـى الزراعية، فـان النـجاح فيها مؤكد. اذا كـان بالامكـان اكمـال تسوية الاراضى فى محافظة كانغواون بنوعية عالية فى مدة قصيرة، فـان السبب الرئيسى فـى ذلك يرجع الـى ان الجيش الشعبى قد انجزه وهو ممسك بزمام الامر بيديه. انـى اخطـط لمساعدة الجيش الشعبى على العمل لتسوية الاراضى فى محافظة هوانغهاى الجنوبـية ايضـا فيما بعد، فـلا يجـوز لـوحدات سـلاح الهندسـة ان تبقـى مكتوفة الايدى. علـى هذه الـوحدات ان تعمل علـى شـق انفاق الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ، حتـى ولـو اضـطرت الـى تأجيل مشاريع اخـرى الـى الـوراء. اهم شـىء فى الوقت الحاضر هو انـتاج مـزيد مـن الحـبوب. فلا بد لوحدات سلاح الهندسة من ان تركز جهودها على شق انفاق الماء.

وعلـى المـناطق المحلـية ان تعمـل كـذلك مـن اجـل تـسوية الاراضـى الـزراعية بقـواها الذاتـية. لا يجـوز لهـا ان تنتظر من الدولة ان تقوم بهذا العمل بواسطة الآلات، بل عليها ان تقوم بهذا العمل بـدأب ومثابـرة حتـى بقوة الانسان. على كل المحافظات والمدن والاقضية ان تقوم بتسوية الحقول بقوة ضـمن حركة جماهيرية شـاملة، بحيث يمكن تحويل الحقول الـى حقـول قياسـية تعمـل فـيها الآلات، وبـذلك، تـنقل خطـة حـزبنا بعـيدة المـدى لتـسوية الاراضـى الزراعية الى حيز الواقع بنجاح.

حول تشديد التربية بالتقاليد الثورية بواسطة مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية

حديث مع الكوادر فى اثناء توجيهاته الميدانية لاعمال
مواقع المعارك الثورية بمنطقة جبل بايكدو
٢٢، ٢٤، ٢٧ آذار ٨٩ زوتشيه (٢٠٠٠)

ان محافظة ريانغكانغ منطقة عريقة التاريخ، حيث تكثر آثار ثورتنا التاريخية. فلا يخلو اى مكان فيها من مواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية، ومنها معسكر بايكدوسان السرى وغيره من المعسكرات السرية والمخيمات الكثيرة، العائدة الى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، ومواقع المعارك الهامة، مثل معركة بوتشونبو، ومعارك منطقة موسان. ويمكننا ان نجد، مع النزول على امتداد نهر آمروك، قضاء كيم جونغ سوك وقضاء كيم هيونغ جيك بمحافظة ريانغكانغ، حيث توجد الآثار التاريخية الثورية للام كيم جونغ سوك، وكيم هيونغ جيك. كما توجد فى هذه المحافظة قبور عدد كبير من الثوريين المحليين والوطنيين، الذين استشهدوا فى "حادثة هيسان". فيمكن القول ان كل ارجاء هذه المحافظة تغدو متحفا خلويا كبيرا يفيض بالكنوز الثورية القيمة التى تستأثر بأهمية كبيرة فى التربية بالتقاليد الثورية.

ان منطقة جبل بايكدو بمحافظة ريانغكانغ هى مكان مقدس للثورة، تتركز فيه الآثار التاريخية لنشاطات الزعيم الثورية فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، ومركز هام للتربية بالتقاليد الثورية. فضلا عن كثرة الآثار التاريخية لنشاطات الزعيم الثورية

الجليلة، ترتبط هذه المنطقة بغايات الزعيم العميقة وجهوده وطموحاته الكبيرة، لتحويلها الى مركز التربية بالتقاليد الثورية.

حسب غايات الزعيم السامية، اعار حزبنا فى الماضى اهتماما عميقا لبناء مواقع المعارك الثورية فى منطقة جبل بايكدو، وثابر على ارشاده، بحيث تم بناؤها بصورة رائعة كمتحف ثورى خلوى كبير، ومركز موثوق به للتربية بالتقاليد الثورية، كما نراها اليوم، وتم ارساء النظام المتكامل لحفظها المستديم.

منذ تولى حزبنا قيادة العمل الخاص بالآثار التاريخية الثورية فى بلادنا، بدأ يطرأ تحول عليه. فى سبعينات القرن الماضى، جرى فى بلادنا عمل واسع النطاق للاكتشاف والتثبت من مواقع المعارك الثورية، ومواقع الآثار التاريخية الثورية. ففى ذلك الحين، تم بناؤها كثيرا على نطاق البلاد كلها.

بفضل قيادة حزبنا، ارسيت فى بلادنا الانظمة المنسقة لادارة الآثار التاريخية الثورية ودراستها العلمية، وتعليم شارحى الآثار التاريخية الثورية. ربما لا يوجد فى العالم بلد مثل بلادنا المزودة بتلك الانظمة المنسقة. ان هذا لأمر جدير بالافتخار فى الواقع.

فى اثناء زيارتى لمنطقة جبل بايكدو هذه المرة، تجولت فى معسكر بايكدوسان السرى، ومعسكر سازابونغ السرى، ومخيم تشونغبونغ، ونصب سامزيون التذكارى الكبير، ومخيم بيكايبونغ، ومخيم كونتشانغ، وموقع المعركة الثورية فى سينسادونغ، وموقع المعركة الثورية فى دايهونغدان، ومخيم موبو.

زرت معسكر بايكدوسان السرى بعد زمن طويل. يبدو منظر موقع القتال الثورى، المغطى بالثلوج، رائعا للنظر حقا. نصب قصيدة التمجيد بخط يد الزعيم، الذى اقيم فى فناء كوخ مسقط رأسى فى معسكر بايكدوسان السرى، احسن صنعه بوقار وجلالة للغاية. اظن انه اروع نصب من الانصاب التى شاهدتها حتى الآن. يعجبنى ذلك النصب. خط الزعيم متميز حقا. كلما رأيناه، نشعر بانه اروع خط. مكان النصب ايضا مناسب، وعدم تلوين الحروف المنقوشة يزيد وزنه. اذا تم تلوين الحروف المنقوشة على انصاب الآثار التاريخية او لوحات التعليمات الميدانية باللون الذهبى او اللون الاحمر، فلا يبدو الجمال الطبيعى منها، ولا يبرز وزنها ايضا.

فاذا كانت الكلمات المنقوشة على انصاب الآثار التاريخية الثورية، والانصاب

التذكارية، ولوحات التعليمات الميدانية العتيدة، التى يتم صنعها بالاحجار، غير طويلة مثل هذا النصب، فسيكون من المستحسن عدم تلوينها. ولكن اذا كانت الكلمات طويلة، فسيكون من الصعب تمييز حروفها دون تلوين. اذا كان عمق الحروف المنقوشة على نصب قصيدة التمجيد هذا يبلغ سنتمترين، فلن تمحى حتى بعد زمن طويل. فى آب عام ١٩٩٣، قال الزعيم، حين التقطت له صورة تذكارية مع المحاضرات امام هذا النصب: "معنى التقاطى صورة تذكارية معكن هو دعمكن لقيادة الرفيق كيم جونغ ايل من صميم قلوبكن. هذا رجائى منكن". كلامه هذا مؤثر جدا. قيل ان الزوار من الطلاب الجامعيين يعقدون العزم على مساهمتهم فى بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى، من خلال التعلم بمزيد من الجد والاجتهاد، بعد ان شاهدوا الشعار القائل "فليدرس الجميع، المعرفة أقوى من الذهب" وهو معلق على حائط ثكنة الجنود فى معسكر بايكدوسان السرى. هذا امر طيب.

حقا ان نصب سامزيون التذكارى الكبير يعد تحفة رائعة. وعلى الاخص، اجيد تصوير تمثال الزعيم الذى يشمخ فى هذا النصب بإباء. عند تصوير تمثال الزعيم هذا، الذى قام به محترف مانسودای للفنون الجميلة، ذهبت الى عين المكان، وقمت بارشاد هذه العملية هناك. كما احسن تصوير التمثال الجرانيتى الضخم بعنوان "بواق يطلق اشارة الهجوم". يبدو للناظر ان هذا البواق يندفع جاريا الى الامام، نافخا فى بوق الهجوم. وهذا التمثال تحفة عالمية تستأثر بأهمية الكنز الوطنى.

ومخيم بيكايبونغ هو مكان طرح فيه الزعيم الخطة التكتيكية للتقدم الى منطقة جبل روون، سيرا على طريق كابسان – موسان للحراسة فى وضح النهار، بممارسة تكتيك قطع الف رى فى وثبة واحدة، وابادة الاعداء فيها، والقيام بالعمل السياسى بين الجماهير. فى محيط موقع المعركة، نمت اشجار الارزية باسقة. فمنظرها رائع حقا.

والمنظر الطبيعى فى مخيم موبو جميل. تفسير كلمة موبو بمعنى الاحتواء على المآثر الثورية الخالدة والغايات السامية يبدو كأنها حقيقة. حدث لى سابقا ان اصطدت سمكا بالصنارة فى موبو، ولا استطيع ان انسى ذلك اليوم الذى كنت افكر فيه مليا فى كيفية تعريف الافكار الثورية لزعيمنا، وحبل الصنارة ملقى فى الماء. والضفة الاخرى لمخيم موبو هى مدينة هيلونغ بالصين، واتجاه شمالها الغربى هو محافظة آنتو، وهى

مكان تاريخى اسس فيه زعيمنا الجيش الثورى الشعبى الكورى. كان قبر كانغ بان سوك ايضا قائما فيها فى البداية.

واحسن اتخاذ اجراءات لادامة مواقع المعارك والآثار التاريخية الثورية فى منطقة جبل بايكدو، واجيدت ادارتها ايضا.

بغية حماية مخيم تشونغبونغ من كوارث الصواعق، اقيمت مانعتا الصواعق الحديثتان فى الموقعين. هذا امر طيب. كما احسن اتخاذ اجراءات لادامة الاشجار المنقوشة عليها الشعارات، عند هذا المخيم وتجهيز ستارات التعتيم الآلية على تلك الاشجار. بفضل اتخاذ الاجراءات العلمية والتقنية للاحتفاظ بالاشجار المنقوشة عليها الشعارات الى الابد، اصبحت جميع حروف الشعارات، بما فيها الشعارات التى كتبتها الام كيم جونغ سوك، تظهر بوضوح. سمعت ان احد الصحفيين فى جنوبي كوريا قال، بعد زيارة مخيم تشونغبونغ، انه عرف حق المعرفة مدى اهتمامنا الكبير لحفظ تراثنا الثورى. هذا ما يجدر به.

واحسن تجهيز المعدات لادامة الاشجار المنقوشة عليها الشعارات فى معسكر سازابونغ السرى ايضا.

توجد بين الشعارات الجمل الحياتية التالية: "ايانا ان ننسى كلمات امهاتنا للقاء مرة ثانية بعد سحق اليابانيين، عند مغادرة مسقط رأسنا"، و"لن انسى رجاء أختى الحبيبة لعودتى بعد سحق اليابانيين، حين قالته لى ممسكة بذيل ثوبى، عند مغادرتى لمسقط رأسى"، و"لن انسى وعدا اكيدا عقدته مع فتاة قريتى للقاء ثان بعد سحق اليابانيين، عند مغادرتى لمسقط رأسى". هذه شعارات طيبة تبين على وجه حى روح التفاؤل الثورية التى كان مقاتلو الجيش الثورى الشعبى الكورى يتحلون بها. سمعت ان زعيمنا قال، عند مشاهدته لهذه الشعارات، ان رجال الجيش الثورى الشعبى الكورى استطاعوا ان يكسبوا النصر حتى فى النضال الشاق، لانهم كانوا يعيشون متفائلين. قوله هذا صحيح. ينبغى على الثوريين ان يحيوا متفائلين، كلما واجهتهم الصعاب. احسنتم، حين كسوتم ثكنة الجنود ومبنى المطبعة فى معسكر سازابونغ السرى بالزجاج، لحفظهما مدة طويلة. ان المواد التاريخية المعروضة فى داخل مبنى المطبعة، مثل ادوات الكتابة وآلة النسخ، التى كان عاملو المطبعة يستعملونها فى ذلك الحين، توحى بالاحساس بالواقع. قيل ان ارتفاع مدخنة

المطبعة قليل، لضمان سرية المعسكر. كان ذلك حتميا، لاخفاء الدخان المرتفع من الغابة.

احسن تعبيد الممرات فى المعسكرات السرية والمخيمات بالبلاطات الخشبية. تروق النظر البلاطات الخشبية المعبدة فى فناء بيت الميلاد والممر المؤدى الى كوخ هيئة القيادة، المبنى من جذوع الاشجار، فى معسكر بايكدوسان السرى، وكذلك الممرات فى مخيم تشونغبونغ ومخيم كونتشانغ. حين جاء زعيمنا الى مخيم تشونغبونغ، قال، بعد ان رأى البلاطات الخشبية المعبدة على الممر، ان تلك البلاطات تنسجم جيدا مع المحيط، على ما سمعت. اكيد انها تنسجم جيدا مع مناظر الغابة. ان الممرات المعبدة بالبلاطات الخشبية احسن من الممرات المعبدة بالرمال البركانية او التربة الحوارية او الاسمنت.

واجيد تنظيف محيط مواقع المعارك الثورية والاعتناء به. وعلى الاخص، اجيد حفظ كوخ هيئة القيادة وبيت الميلاد، وثكنة الجنود، فى معسكر بايكدوسان السرى، وترتيب محيطها بما يترك انطباعات قوية فى ذاكرة المشاهدين.

ارى ان المحاضرات وعاملى التنظيف فى مواقع القتال الثورى فى منطقة جبل بايكدو يعانون كثيرا، لاداء واجبهم باخلاص، حتى فى الظروف الطبيعية القاسية. تؤدى البنات المحاضرات واجبهن على مسؤوليتهن، وهن يدبرن شؤون حياتهن بانفسهن، دون اى تذمر، مرتديات البزات العسكرية المتواضعة فى الغابات العذراء النائية، رغم ان بمقدورهن العيش وارتداء الملابس الفاخرة فى تلك الاعمار، لو عشن فى المدن. أراهن جميعا جديرات بالثناء. وبين المحاضرات، توجد صاحبات الجدارة المخضرمات والشقيقتان ايضا. ان المحاضرات اللواتى التقيتهن هذه المرة تركن فى نفسى انطباعات طيبة، ولاسيما المحاضرة فى موقع القتال الثورى فى سينسادونغ. فى اثناء تجوالى هذه المرة فى ذلك الموقع، تفقدت مكانا استقت فيه الام كيم جونغ سوك ماء، بعد ان جاءت الى سينسادونغ فى أيار عام ١٩٣٩. كانت محاضرة هذا الموقع تشرح جيدا برباطة جأش عن مواد الآثار التاريخية بصوتها الخبير. سمعت انها تعمل كمحاضرة طوال ٢٢ سنة، منذ تخرجها من معهد كيم جونغ سوك العالى للمعلمين وحتى اليوم، ويعمل زوجها ايضا فى قطاع الآثار التاريخية الثورية. انه لامر طيب ان يعمل الزوجان معا فى قطاع الآثار التاريخية الثورية مدة طويلة. سمعت ان احدى المحاضرات تعمل فى موقع القتال الثورى فى سينسادونغ طوال ١٨ سنة، وهولاء المحاضرات اللواتى عملن ٢٢ او ١٨ سنة هن

مخضرمات فى عملهن.

كنت قلقا على حياة المحاضرات العاملات، فى مواقع المعارك الثورية، فى منطقة جبل بايكدو، ظنا منى انهن قد يشعرن بالوحدة فى حياتهن وسط الغابة النائية، لكنى حين رأيتهن يعشن بتفاؤل فى اجواء الحياة الثقافية الوجدانية، اصبحت مطمئنا.

خلال زيارتى هذه المرة لمواقع المعارك الثورية فى منطقة جبل بايكدو، شعرت بالكثير من جديد، وتلقيت كثيرا من التأثر. احس مجددا من اعماق قلبى بان مجرد السير على الاقدام هنا صعب، فكم كان عناء زعيمنا عظيما فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، حين كان يقاتل العدو بضراوة، فيما كان ينام الليالى فى العراء وسط الرياح الهائجة، ويواصل المسير الشاق، متحملا البرد والجوع، وافكر باكثر عمقا فى مدى قيمة وعظمة المآثر الثورية التى حققها فى ذلك السياق. حقا ان زعيمنا كان بطلا اسطوريا ورجلا عظيما قل نظيره، سلك مسيرة دامية طويلة فى سبيل استعادة الوطن وحرية الشعب وسعادته. ستبقى مآثره الثورية الخالدة الى الابد فى اعماق قلوب شعبنا، وستتألق فى حوليات التاريخ الى الابد. ابدع الرواد الثوريون المناهضون لليابان تاريخ المقاومة الفريد بدمهم وعرقهم، ممهدين طريق الثورة الشائك والطويل وراء الزعيم العظيم، ومازالت روحهم للدفاع عن الزعيم بالارواح، وروحهم الثورية الصامدة، تنبض اليوم فى قلوب افراد جيشنا وشعبنا.

ان التقاليد الثورية المشرقة المناهضة لليابان هى الجذور القوية لحزبنا وثورتنا، وحجر الاساس الخالد لهما. انها لارادة حزبنا وتصميمه الاكيد ان يدافع ويواصل ويطور الى الابد هذه التقاليد الثورية التى ابدعها زعيمنا، فى فترة النضال الثورى الطويل ضد اليابان، ويكمل قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية، على اساس تلك التقاليد العظيمة. فمن واجبنا ان نشدد التربية بالتقاليد الثورية باستمرار ونزيدها عمقا، كلما تعاقبت اجيال الثورة وتعمقت مضامينها.

زيارتى التفقدية هذه المرة لمواقع المعارك الثورية فى منطقة جبل بايكدو، تهدف الى اشاعة المناخ الاجتماعى لتشديد التربية بالتقاليد الثورية بين اعضاء الحزب والشغيلة، بما يتفق مع فترة النهضة الثورية، التى انطلق فيها الحزب والجيش والشعب كله الى بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى.

سبق ان اتخذ حزبنا فى ستينات القرن الماضى اجراءات لتشديد التربية بالتقاليد الثورية، حتى حدثت نهضة تشوليما الكبرى فى البناء الاشتراكى، عن طريق تعلم المجتمع كله من الروح الثورية وروح النضال والحياة، التى كان يتحلى بها الرواد الثوريون المناهضون لليابان. منذ ذلك الحين، مضت سنوات طويلة، حيث تعاقبت الاجيال، فقد اصبح الآن الشباب والاطفال فى ذلك الحين قوة رئيسية للثورة والبناء، ويترعرع الجيل الجديد، وقطعت ثورتنا اشواطا بعيدة الى الامام، حتى بلغت مرحلة عالية من بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى. تتطلب هذه الحقائق التاريخية بالحاح تشديد التربية بالتقاليد الثورية بين ابناء شعبنا.

مازال الوضع الداخلى والخارجى لثورتنا معقدا وحادا. فقد تواجه ثورتنا فى المستقبل محنا اكثر قسوة من الآن. عندئذ، علينا بدورنا ان نسلك تلك الطريق الشاقة التى سلكها زعيمنا فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان. بغية تحدينا لمخاطر الثورة، يجب تشديد التربية بالتقاليد الثورية بين اعضاء الحزب والشغيلة.

وبالنظر الى الدروس التاريخية للحركة الاشتراكية العالمية ايضا، يطرح تشديد التربية بالتقاليد الثورية كمسألة هامة جدا. بما ان بعض الاحزاب التى كانت تعمل على بناء الاشتراكية، تخلت عن التربية بالتقاليد الثورية، فقد قضى على مكتسبات الثورة التى حصلت عليها الاجيال السابقة للثورة بدمائها، وفى النهاية، انهار النظام الاشتراكى.

علينا ان نشدد التربية بالتقاليد الثورية اكثر من ذى قبل، حتى نظهر بوضوح امام العالم اننا نمضى قدما بثبات، رافعين العلم الاحمر للثورة دون تغير او انحراف. وينبغى لنا ان نواصل بذل جهود كبيرة لهذا العمل، لنجعل جميع اعضاء الحزب والشغيلة يعملون ويحيون مثل مقاتلى جيش حرب العصابات المناهضين لليابان، رافعين عاليا شعار "الانتاج والدراسة والحياة كلها على غرار جيش حرب العصابات المناهض لليابان!"، ويكملوا قضية زوتشيه الثورية التى استهلها الزعيم، حتى النهاية، جيلا بعد جيل.

يجب اجراء التربية بالتقاليد الثورية بمختلف الاشكال والطرق. واحدى الطرق الناجعة لهذا العمل، هى التربية من خلال مواقع المعارك الثورية، ومواقع الآثار التاريخية الثورية.

فى تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بتقاليد حزبنا الثورية، من المهم جدا تنشيط

التربية من خلال مواقع المعارك الثورية، ومواقع الآثار التاريخية الثورية فى منطقة جبل بايكدو، على اساس التنظيم الدقيق لهذا العمل. اذ ان ثورتنا تجذرت من جبل بايكدو، وروح كوريا هى بالذات روح جبل بايكدو.

بغية تنشيط التربية من خلال مواقع المعارك الثورية، ومواقع الآثار التاريخية الثورية فى منطقة جبل بايكدو، ينبغى تنظيم زيارات التتبع لها على نطاق واسع. وعند تسلق قمة جبل بايكدو، وزيارة معسكر بايكدوسان السرى، يمكن للناس ان يعرفوا حق المعرفة تاريخ ثورتنا وجذورها، ومآثر الزعيم الثورية الخالدة، ويتشربوا روح بايكدو الثورية ايضا باكثر عمقا. والآن، ينظم الجيش الشعبى زيارات كثيرة لمواقع المعارك الثورية فى منطقة جبل بايكدو، بما فيها معسكر بايكدوسان السرى، ولكن ذلك لا يجرى كما ينبغى فى الجهات المدنية. رغم ان منظمات اتحاد الشباب تنظم زيارات الطلبة الشباب والناشئين لها، الا انها تقتصر على الاعياد الوطنية والايام التذكارية فى اغلب الاحوال، ولا تنظم بالاعتياد. وحتى فى هذه الحالات، تجرى الزيارات على غرار تنظيم اجتماعات عقد الاعتزام فى مواقع المعارك. بمجرد تنظيم الزيارات على هذا الغرار، لا يمكن اجراء التربية بالتقاليد الثورية على خير وجه يرتجى. ليس الشكل هو المهم فى تنظيم التتبع لمواقع المعارك الثورية. يجب تنظيم هذا العمل على وجه فعال وبالاعتياد، من ضمن هدف واتجاه محدد، باتخاذ تعلم افكار الزعيم الثورية، وروح بايكدو الثورية، وروح كفاح وحياة جيش حرب العصابات المناهض لليابان، كاساس له فى كل الاحوال. وعلى ذلك، يجب تسليح اعضاء الحزب، والشغيلة، ورجال الجيش، والطلبة الشباب، والناشئين، بتقاليد حزبنا الثورية تسليحا تاما.

بغية تنظيم الزيارات لمواقع المعارك الثورية ومواقع الآثار التاريخية الثورية على نطاق واسع بانتظام، يجب تأمين وسائط النقل بشكل مرض. اذ ان ذلك هو اكبر المشاكل العالقة فى زيارة مواقع المعارك الثورية فى محافظة ريانغكانغ، ولاسيما فى منطقة جبل بايكدو. يعانى الزوار الآن من صعوبات زيارة هذه المنطقة، حتى بعد وصولهم الى هيسان، بسبب مشكلة المواصلات. ووصولا الى حل هذه المشكلة، من المستحسن ان يدور القطار حول مواقع المعارك، ومواقع الآثار التاريخية الثورية فى منطقة جبل بايكدو، وألا يتوقف عند هيسان فقط. هذا ممكن تماما، بمجرد بذل جهود اكبر قليلا، لان هذه المواقع لا تبعد كثيرا عن هيسان. وبما ان الطرق بينهما لا بأس بها، فيمكن ضمان

انـتقال الـزوار بدرجـة مقبولة، بمجـرد ضـمان الحـافلات الجـيدة. اذا كانـت المواصـلات مختـنقة، سـيكون مـن الجـيد ان يـزورها الـشباب، والكهـول، واعـضاء رابطـة الناشـئين، سائرين على اقدامهم.

ومن المهم ضمان التموين جيدا لزوار مواقع المعارك الثورية. يجب الحرص على ان يأكل زوارها البطاطا المنتجة فى مجمع بوتاى الزراعى. ينبغى خزن البطاطا فى مسار التتبع، حتى يمكن للزوار ان يتناولوها مشوية على النار فى اثناء السفر، ويأكلوا اطعمة البطاطا المختلفة، مثل كعك البطاطا، وشعيرية نشاها. عندئذ، سيكونون فرحين جميعا، قائلين انهم تناولوا اطعمة خاصة لم يتناولوها فى المناطق الاخرى. من المحتمل ان يتم تحويل مجمع بوتاى الزراعى الى مزرعة متخصصة بخدمة زوارها.

يجب بذل الجهود الكبيرة لاجادة ترتيب وحفظ وادارة مواقع المعارك الثورية، ومواقع الآثار التاريخية الثورية فى محافظة ريانغكانغ، ولاسيما ايلاء اهتمام خاص لذلك فى منطقة جبل بايكدو، اذ انها تمثل كنزا خالدا لثورتنا.

فى اثناء تجوالى هذه المرة فى هذه المواقع الثورية، القائمة فى منطقة جبل بايكدو، فكرت فى ضرورة ترتيبها بصورة افضل حتى لا تشوبها شائبة ولو فى المستقبل البعيد، فاعطيت كثيرا من المهام الخاصة بذلك. مادمنا قد دخلنا باب الالفية الجديدة، علينا ان نرى ما تم ترتيبه سابقا بنظرة جديدة، لنصحح او نعيد بناء ما لا بد من تصحيحه او اعادة بنائه.

وينبغى الاحتفاظ بمواقع المعارك الثورية، ومواقع الآثار التاريخية الثورية، وادارتها بدقة وترتيب حسن، بحيث يمكن رؤية مشاهدها الاصلية بصورة حية. كان مقاتلو جيش حرب العصابات المناهضون لليابان يبنون المخيمات باناقة، حتى فى غمار النضال الشاق، حيثما كانوا يقيمون، وحتى اذا باتوا ليلة واحدة فى مكان ما، بنوا مرحاضا، ورتبوا المحيط بنظافة. يجب الاحتفاظ بما لدى معسكر بايكدوسان السرى من كوخ هيئة القيادة المبنى من جذوع الاشجار، وبيت ميلادى، وثكنة الجنود، كما هى فى الاصل من حياة مقاتلى جيش حرب العصابات المناهضين لليابان. عندئذ فقط، يمكن الاستفاضة فى الشرح عن المواد والآثار التاريخية للزوار بشكل صائب، بما يتناسب مع اجواء حياة جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

ويجب الاحتفاظ والاعتناء جيدا بالاشجار المنقوشة عليها الشعارات، التى توجد فى

مواقع المعارك الثورية، ودراسة طرق التربية بواسطتها. حين زرت قاعة الآثار التاريخية الثورية فى رانغريم بمحافظة زاكانغ، فى خريف العام الماضى، رأيت الاشجار المنقوشة عليها الشعارات، وقد كانت معروضة بصفوف فى داخلها. اذا كان من الصعب ان يزورها الناس لبعد المكان، يمكن نقلها الى مكان معين، والاحتفاظ بها بتلك الطريقة. ولكن فى هذه الحالة ايضا، يجب عرض الاشجار بما ينطوى على الاهمية العلمية، وتربية الناس بها.

الجانب الاهم فى الاحتفاظ بمواقع المعارك الثورية، ومواقع الآثار التاريخية الثورية، وادارتها هو اتخاذ الاجراءات المتكاملة اللازمة لمنع الحريق فى الغابة الجبلية.

تمثل محافظة ريانغكانغ كنزا وطنيا. تقوم معظم مواقع المعارك والآثار التاريخية الثورية فيها، وسط الغابات كثيفة الاشجار. فاذا تكدست فيها الاوراق المتساقطة فى الخريف، فانها لا تختلف عن كومة من البارود. فاذا شب حريق فيها، يصعب اطفاؤه. واذا شب حريق فى هذه المواقع الثورية، فقد نضيع كنوزا وثروات قيمة للبلاد. وعلى الاخص، اذا شب حريق فى مواقع المعارك فى منطقة جبل بايكدو التى تحوى الآثار التاريخية الثورية للزعيم العظيم، فلا يمكن التعويض عن ذلك حتى بمليارات الاموال. فلا بد لمحافظة ريانغكانغ ان تعير اهتماما خاصا لاتخاذ الاجراءات الدقيقة لمنع نشوب حريق فى الجبال. سمعت ان مخيم تشونغبونغ تزود بجهاز آلى لمنع الحريق، ومع ذلك، اذا شب حريق فيه فلا يمكن كبحه. وعليه، فلا بد من شحذ اليقظة حيال حريق الجبال. يجب نصب الحواجز لمنع حريق الجبال فى كل مواقع المعارك الثورية بأمانة، والبحث عن كل مصادر الحريق وازالتها، وتشديد المراقبة والضبط لمنع الناس من ادخال مواد الحريق الى الجبال من دون مبرر.

بما ان معظم السكان فى قضاء سامزيون يعملون الآن فى قطاع الآثار التاريخية الثورية، فيجب على قضاء سامزيون ان يتمسك بالعمل الخاص بالاحتفاظ بمواقع المعارك الثورية وادارتها اساسا له.

بغية تشديد التربية بالتقاليد الثورية بواسطة مواقع المعارك والآثار التاريخية الثورية، لا بد من تعزيز صفوف المحاضرات ورفع دورهن، وخاصة فى منطقة جبل بايكدو. سيكون من المستحسن اختيار النخبة من خريجات المعاهد العالية للمعلمين فى انحاء البلاد، وتدريبهن مدة سنة تقريبا، ليعملن كمحاضرات فى مواقع المعارك الثورية فى منطقة جبل

بايكدو. يجب على المحاضرات ان يجدن الشرح عن الآثار التاريخية. حينما زرت فى السنة الماضية قاعة الآثار التاريخية الثورية فى يونبونغ بمحافظة زاكانغ، كانت المحاضرة هناك تحسن الشرح عن الآثار التاريخية بدقة الحيوية والنظام، مع انشاد الاغانى. ينبغى على المحاضرات فى مواقع المعارك الثورية فى منطقة جبل بايكدو ايضا، ان يرفعن مستواهن فى القاء المحاضرات.

ومن الضرورى رفع مستوى الحياة الثقافية والوجدانية للمحاضرات وعاملى التنظيف فى مواقع المعارك الثورية. فى اثناء زيارتى هذه المرة، شاهدت العرض الفنى القصير الذى قدمته المحاضرات وعاملو التنظيف فى موقع القتال الثورى لدى معسكر بايكدوسان السرى. ارى انه سيكون من المستحسن ان يشاهدن العرض الذى تقدمه فرقة الدعاية الفنية فى احدى وحدات الجيش الشعبى. عندئذ، سيحسنون تقديم العرض الفنى القصير. وفيما بعد، ينبغى تقديم العرض الفنى القصير على اعلى المستويات، فى كل الوحدات المرتبطة بالآثار التاريخية.

ولا بد من توفير ظروف الحياة الحسنة للمحاضرات وعاملى التنظيف فى مواقع المعارك الثورية. يعانى نظراؤهم فى منطقة جبل بايكدو عناء كبيرا فى عمق الغابات، فليس ثمة ما نبخل به من اجلهم. يجب تأمين كل مستلزمات حياتهم. سمعت ان الاحذية المبطنة بالقطن يتم تزويد المحاضرات بها، فى فصل الشتاء. ولكن بما ان الشتاء فى منطقة جبل بايكدو ابرد منه فى المناطق الاخرى، فانهن سيشعرن بالبرد فى اقدامهن، اذا بقين فى الخارج ساعات طويلة. اذا كانت ايدى النساء واقدامهن باردة، فقد يصبن بمرض البرد. فمن الضرورى تدفئة ايديهن واقدامهن، فضلا عن اجسامهن. يجب تزويد المحاضرات بجزمات الفرو. سمعت ان المحاضرات يطبخن الطعام على نار الخشب، وسيشعرن بالصعوبة فى جمع الاحطاب، بعد القاء المحاضرات طوال النهار. ففى المناطق التى وصلت اليها الكهرباء المنتجة فى المحطات الكهربائية، المتوسطة والصغيرة الحجم، يجب تأمين السخانات الكهربائية لطبخ الطعام، وتدفئة المسكن الجماعى بالكهرباء. بسبب نقص المياه فى منطقة جبل بايكدو، تظل مسألة المياه معلقة دون حل، فى حياة المحاضرات وعاملى التنظيف فى هذه المنطقة، فلا بد من حل هذه المسألة ايضا. لا يجوز لهن ان يعانين من نقص المياه. لقد حرصت على ارسال مصفاة المياه وسخاناتها ايضا. يمكن شرب المياه

النظيفة بواسطة مصفاة المياه، والاستحمام بالمياه الساخنة باستخدام السخانات.

ويتوجب على الكوادر والمحاضرات وعاملى التنظيف فى مواقع المعارك الثورية لدى منطقة جبل بايكدو، ان يجيدوا الاحتفاظ بمواقع المعارك الثورية والاعتناء بها، والتربية بالتقاليد الثورية، من خلالها، حاملين فى قلوبهم الاعتزاز والفخر بانهم يعملون فى مواقع المعارك الثورية، ذات المغزى العميق، التى تقترن بالآثار التاريخية الثورية للزعيم.

حول تربية الأسماك بطرق علمية ومكثفة

حديث مع الكوادر فى اثناء التوجيه الميدانى
لمزرعة السلور الآلية المبنية حديثا
٩ ايار، ٢٠ ايلول ٨٩ زوتشيه (٢٠٠٠)

تم بناء مزرعة السلور الآلية بصورة رائعة، حتى تفوح منها رائحة عصر حزب العمل. ولحسن ترتيب محيطها، ازدادت جمالا وروعة حقا.

حجرة التفقيس احسن بناؤها، حتى تبدو كقاعدة انيقة لبحث العلوم.

اشعر بانشراح صدرى، فيما ارى احواض التسمين المكتظة باسماك السلور، التى يبلغ طول كل منها ذراع الانسان. لكثرة الاسماك فى احواض التسمين، يبدو ان الاسماك فى الطبقة السفلى تكاد تموت تحت ثقل الاسماك فى الطبقة العليا. حقا ان عددها كبير جدا، حتى انها تحتل نصف الاحواض.

بفضل بناء هذه المزرعة، على اساس احدث العلوم والتكنولوجيا، لا يمكن ان نتصور حالها بنظرة تقليدية عامة الى الاستزراع السمكى. ليست مجرد مزرعة عادية لتربية الاسماك، بل انها مزرعة آلية حديثة لانتاج الاسماك.

كنت مفتونا بقلة مقنن الاستهلاك العلفى للسلور واعتزمت على تربيته، وحرصت على بناء مزرعة السلور الآلية بشكل نموذجى. تنفيذا لقصد الحزب، بنى رجال الجيش الشعبى هذه المزرعة. حقا انهم ادوا عملا عظيما. هؤلاء الجنود الذين بنوا مزرعة السلور الآلية ضليعون بكل الامور. بناء هذه المزرعة الرائعة على المستوى العالمى فى مدة لا تزيد عن السنة هو نجاح مفتخر، لا يمكن لاحد، عدا جيشنا، صانع سعادة الشعب، ان يحققه. انى راض تماما عن عمل البناة من رجال الجيش، الذين خلقوا ثروة قيمة خالدة

اخرى، تحدوهم روح الخدمة المتفانية للوطن والشعب.

قلتم ان مزرعة السلور هذه قادرة على انتاج مئات الاطنان فى سنة واحدة. ليس من الامر البسيط انتاج هذه الكميات الكبيرة من الاسماك بقلة من الايدى العاملة. يمكننا ان نعتبر اننا نجحنا تماما فى تربية السلور فى المزرعة الآلية. كنا نرى ان عملية تربية السلور وتكثيفها، على اساس العلوم والتكنولوجيا الحديثة، امر صعب. ولكن حين قمنا باستزراعه تجريبيا، اصبحنا واثقين من امكانية نجاحه.

ان ادارة مزرعة السلور الآلية لا تشكو من نقص الايدى العاملة ايضا. وتكثر بين عاملى المزرعة ربات البيوت. هذا امر طيب، ومناسب، سواء لحل مسألة نقص الايدى العاملة او لتثوير انفسهن. قد تعمل ربات البيوت بافضل من الآخرين فى تربية الاسماك، لدقة عملهن.

طالما اننا نجحنا فى تربية السلور بطريقة جديدة، بعد بناء مزرعة السلور الآلية الحديثة نموذجيا، فانه يمكننا ان نحقق امنية الزعيم العظيم الذى تحمل كل المتاعب لاطعام رجال الجيش الشعبى وابناء الشعب مزيدا من الاسماك، اذا عملنا على تربية السلور على نطاق واسع، بالاستفادة من تلك الخبرات، وتطوير مجمل الاستزراع السمكى اكثر فاكثر على اساس ذلك.

بغية اطعام افراد جيشنا الشعبى وشعبنا مزيدا من الاسماك الطازجة على مدار السنة، اولى الزعيم العظيم، الرئيس كيم ايل سونغ، اهتماما كبيرا لتطوير الاستزراع السمكى، منذ وقت مبكر، وقاد هذا العمل بحكمته المعهودة. قال الرئيس ان ظروف بلادنا مؤاتية لتطوير الاستزراع السمكى لكثرة الانهار والبحيرات والينابيع. فحرص على بناء مزارع الاسماك فى مختلف الاماكن فى المدن والارياف، حيث توجد مصادر المياه، لتطوير تربية الاسماك. يمكننا ان نعرف جيدا مدى اهتمام زعيمنا بتطوير الاستزراع السمكى، من خلال فيلم روائى، عنوانه "الجيل الجديد"، وقد تم انتاجه فى ستينات القرن الماضى. يحكى هذا الفيلم عن الفتاة المزارعة فى احدى القرى الجبلية التى تعود بعد الحصول على صغار السمك، تنفيذا لغايات الزعيم السامية، الخاصة بتطوير الاستزراع السمكى، ولكن يفوتها القطار فى احدى المحطات، حين نزلت منه فى منتصف الطريق، لتغيير الماء فى دلو السمك. عندئذ، يقوم رئيس اللجنة الحزبية فى القضاء، الذى كان

مسافرا فى القطار ذاته، برعاية الاسماك، بدلا من تلك الفتاة.

بما ان كوادرنا لم ينفذوا سياسة الحزب الخاصة بتطوير تربية الاسماك بدأب ومثابرة فى الايام الماضية، فان عمل تربية الاسماك فقد الحيوية، واصيب بالفتور تدريجيا، وتعرض عدد غير قليل من المزارع للتلف. حين تلقيت تقريرا عن هذه الواقعة، شعرت بالألم يعتصر فؤادى، حتى اتخذت اجراءات ثورية لاعادة بناء المزارع التالفة وتوسيعها، بتعبئة الجيش الشعبى، ودفع الاستزراع السمكى قدما بهمة كعمل حزبى.

بناء على الاجراءات التى اتخذها الحزب، اعيد فى بلادنا بناء عديد من مزارع الاسماك وتوسيعها الى حجم كبير او بنيت حديثا، وتجرى تربية الاسماك اليوم على قدم وساق. ان مزارع الاسماك التى اعاد الجيش الشعبى بناءها وتوسيعها، لا تشوبها اية شائبة فى اى مكان. ينبغى بناء مزارع السلور الآلية ومراعى الاسماك الاخرى بشكل جيد فى كل الاماكن، عن طريق تعبئة الحزب والجيش والشعب كله، وتربية مزيد من الاسماك باختلاف انواعها مثل السلور، حتى تتحول بلادنا الى بلاد للاستزراع السمكى فى السنوات القليلة القادمة.

قبل كل شىء، يجب تربية اسماك السلور على نطاق واسع. ذلك ان اسماك السلور التى يتم استزراعها فى المزرعة الآلية، تنمو فى المياه الدافئة، وتتميز بسرعة نموها، وانخفاض مقنن الاستهلاك العلفى لتربيتها، وعلو انتاجيتها وريعيتها، لامكانية تكثيف تربيتها الى اقصى حد. يصل وزنه الى نحو ٥٠٠ غرام بعد اربعة اشهر من تربيته. حين يبلغ السلور هذا الوزن، يكون طعمه اكثر لذة، وقيمته الغذائية اكبر، على ما يقولون. وبالنسبة الى مقنن الاستهلاك العلفى، يمكن انتاج كيلوغرام واحد من السلور بواسطة كيلوغرام واحد من العلف. اى ان هذا مربح جدا. اكثر ما يعجبنى هو ان كمية الاستهلاك العلفى وكمية انتاج السمك تتعادلان فى استزراع السلور.

يعد السلور افضل انواع السمك فى عملية الاستزراع وتكثيفه. رغم ان مساحة كل حوض من احواض التسمين فى هذه المزرعة الآلية لا تبلغ الا عشرات الامتار المربعة، فانه يتم تربية عشرات الآلاف من السلور فيه. من هذه الحقيقة وحدها، يمكننا ان نعرف جيدا مدى افضلية السلور فى تكثيف الاستزراع السمكى.

تربية السلور عمل مربح. فوائد تربيته اكبر بكثير، بالمقارنة مع استنبات الخضار فى

الدفيئة. طعم السلور لذيذ، وقيمته الغذائية ايضا عالية، وهو يستخدم كمواد دوائية ايضا.

تتوفر فى بلادنا ظروف مؤاتية جدا لتربية السلور. يعيش السلور فى المياه الدافئة، وانسب درجات حرارة المياه هى ٢٥ الى ٢٦ درجة. فى بلادنا، الكثير من ينابيع المياه الساخنة، التى تتدفق منها كميات كبيرة من الماء. توجد هذه الينابيع فى اقضية اونتشون، بوبدونغ، سونغهوا، سامتشون، اونغزين، بايتشون ودونغسين، وفى الاماكن العديدة من محافظة هامكيونغ الشمالية، بما فيها منطقة جبل تشيلبو. حيثما توجد ينابيع المياه الساخنة، يمكن ضمان درجة حرارة المياه، حتى فى فصل الشتاء. فيمكن تربية السلور بغض النظر عن الفصول. ويمكن كذلك استزراع السلور باستخدام فضلات المياه المستعملة فى المحطات الكهرحرارية ايضا. علينا ان نطور تربية السلور باستخدام موارد المياه الدافئة، مثل ينابيع المياه الساخنة الى اقصى حد.

ومن الضرورى ان يحمل كوادرنا اولا مفهوما صائبا عن تربية السلور. اذ انهم يعتبرون تربية السلور هى حفظ سلالاته فى مزرعة التناسل، وتفقيسها فى الربيع، وتربيتها فى المسامك عند حلول الصيف الحار. هذا ليس تقنية حديثة لتربية السلور، علما بان طريقة استزراع السلور فى المزرعة الآلية تختلف اختلافا جذريا عن طريقة تربيته فى المسامك العادية الاخرى. فى المزرعة الآلية، يتم استزراع السلور على مدار السنة، نظرا لادخال العملية والتكثيف فى استزراعه. طريقة تربية السلور فى المزرعة الآلية اكثر تقدمية واقتصادية. بغية زيادة انتاج السلور بسرعة، لا بد من ادخال العملية والتكثيف فى استزراعه بصورة حاسمة. يجب، طبعا، ادخال طريقة الاستزراع حسب الفصول، ولكن فى الاماكن التى توجد فيها منابع المياه الساخنة، يجب بناء مزارع السلور الآلية قدر الامكان، وادخال التقنيات الجديدة لتربية السلور بنشاط، بحيث يمكن تربيته بطريقة صناعية.

اقصر طريق لاطعام افراد الجيش الشعبى وابناء الشعب مزيدا من الاسماك، هو انتاج الاسماك بالطريقة الصناعية، عن طريق علمية الاستزراع وتكثيفه. تجربة هذه المزرعة التى تنتج مئات الاطنان من السلور سنويا بقلة من الايدى العاملة، تدل على امكانية انتاج المزيد من الاسماك فى مدة قصيرة، بقلة من الايدى العاملة، وفى المساحة الصغيرة، اذا اجريت كل العمليات من التفقيس الى التسمين بالطرق العلمية والمكثفة، عن

طريق ادخال التكنولوجيا المتقدمة على نطاق واسع. كما ان تربية السلور بالطرق العلمية والمكثفة، عن طريق بناء المزارع الآلية، يمكن من انتظام انتاج السلور على المستوى العالى، دون معاناة الكوارث الطبيعية، مثل الامطار الغزيرة.

وبغية عملية استزراع السلور وتكثيفه، يجب بناء المزرعة الآلية على خير وجه اولا وقبل غيرها، حسب المتطلبات العلمية والتقنية.

ان السر الرئيسى فى تكثيف استزراع السلور، هو ادخال الاحواض المستديرة. نظرا لشكل احواض التسمين المستدير، حسب المتطلبات العلمية والتقنية، تصرف المخلفات، مثل فضلات جسم السلور فى حينه، من خلال المجارى، مما يؤدى الى منع تعكير المياه فى الاحواض. فى ظروف تربية عشرات الآلاف من السلور فى حوض صغير نسبيا، لا يمكن ضمان حياة السلور، دون تصريف المخلفات فى حينه.

فى الوحدات التى تبنى مزارع السلور الآلية، يجب بناؤها على شكل هذه المزرعة تماما. فى حال بنائها كيفما اتفق، بالاستفادة من الخبرات القديمة المكتسبة فى الايام الماضية، لا يمكن ادخال العملية والتكثيف فى تربية السلور. فلا بد من تصميم المزارع الآلية، وبنائها بشكل رائع، فى محاكاة تامة لهذه المزرعة، حتى تكون حديثة. ولكن، لا يجوز تشكيل شبابيك فى جدران الاحواض المقفلة، كما فى هذه المزرعة. اذ ان السلور يفضل العيش فى الظروف الهادئة والمعتمة، فمن الافضل خلو الاحواض من الشبابيك. فلا حاجة الى استهلاك الالومنيوم ولوحات الزجاج القيمة لتشكيل الشبابيك. ولا حاجة الى بناء احواض التسمين ايضا بمواد الدوراليومين، بل ينبغى بناؤها بالخرسانة الاسمنتية، وتلبيس داخلها بالاغطية البلاستيكية. علينا ان نوفر المواد والايدى العاملة بكل تقشف، بعد تدقيق الجدوى الاقتصادية بصرامة، فى بناء مزارع السلور الآلية ايضا.

يجب بناء مزرعة السلور الآلية، بما يتلاءم مع كميات المياه الساخنة، بعد قياسها بدقة. لان السلور يعيش فى المياه الدافئة فقط، فلا بد من بناء المزارع الآلية، على اساس الحسبان الدقيق لها، دون اعتبار للرغبة الذاتية، والا، فقد يتعرض المشروع لاخفاق كبير. ينبغى بناء مزارع السلور بالاستفادة من مياه الينابيع الساخنة او المياه الصادرة من المحطات الكهرحرارية، او بناؤها صغيرة ام كبيرة حسب توفر المياه الدافئة.

ان المهم فى بناء هذه المزارع هو تنفيذها بشكل رائع على اعلى المستويات. اما

مزارع السلور الآلية التى يتم بناؤها حديثا، فينبغى ان نبنيها على افضل وجه، حتى تغدو ثروات خالدة لا تشوبها اية شائبة حتى فى المستقبل البعيد، بحيث يمكننا ان نورثها الى الاجيال القادمة. علينا ان نبنى كل شيء بشكل نوعى على اعلى المستويات، حتى تستفيد منها الاجيال القادمة، فضلا عن جيلنا الحالى. لنعش اليوم من اجل الغد، هذه هى نظرتى الى الحياة.

لقد تم بناء مزرعة السلور الآلية الحديثة كمزرعة نموذجية، ويجب اعتماد الشكل نفسه الذى بنيت عليه المزرعة الآلية فى الجيش الشعبى اولا وقبل غيره. ويجب عليه ان يبنى مراكز تربية الغذاء الطبيعى الحى ايضا، اللازم لتربية السمك مع بناء مزارع السلور فى الوقت نفسه.

وينبغى اتخاذ اجراءات تامة لامداد المزرعة بالكهرباء بانتظام. اذ ان هذه المزرعة تربى الكائنات الحية، يثير انقطاع الكهرباء مشكلة كبيرة تضع عقبة للاستزراع، مثل تفقيس البيض.

والى جانب بناء عدد كبير من مزارع السلور الآلية، ينبغى ايضا تربية السلور، بطريقة بناء المسامك على خير وجه، واطلاق صغار السلور فيها، فى فصل الصيف الذى ترتفع فيه درجة حرارة المياه، بعد تربية امهات السلور فى الاحواض الداخلية فى الشتاء، وتفقيس بيوضها فى الربيع. كما يجب تربية السلور، بطريقة استزراع عدد كبير من صغار السلور فى المزارع الآلية، او الاحواض الداخلية من المسامك فى فصل الربيع، واطلاقها فى المرزات فى فصل الصيف.

بغية تطوير استزراع السلور على نطاق واسع، لا بد من حل مسألة الاعلاف بطريقتنا نحن. اذ انها مهمة جدا فى تطوير استزراع السلور. تكبر اسماك السلور بسرعة، عند تغذيتها بالاعلاف المركبة. دون حل مسألة الاعلاف، لا يمكن ادخال العملية والتكثيف فى استزراع السلور، ولا يعود بناء مزارع السلور الآلية ببذل الجهود المضنية بعوائده. ولذا، اخطط لبناء مزارع السلور الآلية فى المرحلة الاولى، وبناء مراكز انتاج الاعلاف فى المرحلة الثانية. ويجب بناء مصنع واحد لتحويل الاعلاف داخل منطقة مزرعة السلور الآلية. ومن اللازم بناء هذا المصنع على نمط واحد، على اساس التصميم القياسى.

فى مزارع السلور الآلية، يجب حل مسألة الاعلاف حلا مرضيا، عن طريق استنباط وتفجير كل مصادر الاعلاف المتلائمة مع خصائص السلور الفيسيولوجية، وبناء المراكز

الوطيدة لتحويل الاعلاف. اهم شيء هنا حل مسألة الاعلاف البروتينية. اذ ان السلور يطلب كثيرا من الاعلاف البروتينية، رغم انه نوع من الاسماك النهمة. تنوى هذه المزرعة حل مسألة الاعلاف البروتينية بواسطة المخلفات الصادرة من مزرعة الدواجن الحديثة. هذا امر طيب. سمعت ان هذه المخلفات تحتوى على نسبة كبيرة من البروتينات، ومفيدة لفتح شهية للسلور. يبنى الجيش الشعبى الآن مزارع الدواجن الحديثة. فلا بد من استخدام المخلفات الصادرة منها كاعلاف للسلور، فيما بعد.

وبغية حل مسألة الاعلاف البروتينية، ينبغى بناء كثير من مراكز تربية ديدان الارض واليرقات والبراغيث المائية وامثالها ايضا. علينا ان نحل مسألة الاعلاف بانفسنا، مهما كلف الامر.

فى آن مع تطوير استزراع السلور على نطاق واسع، يجب تربية مجمل الاسماك الاخرى ايضا بطموح كبير. اما الاستزراع السمكى فلا بد من القيام به بحجم كبير، على الغرار الاشتراكى، ولا يجوز القيام به على طريقة الزراعة فى قطع الارض الصغيرة. فى البلدان الرأسمالية، يجرى الاستزراع السمكى ايضا بحجم صغير، لان بعض الرأسماليين هم الذين يقومون به على انفراد. ولكن ذلك يجرى فى بلادنا على نطاق الدولة، وعلى هيئة الحركة الجماهيرية، فيمكن القيام به حسب مشيئتنا. ههنا بالذات يكمن تفوق اشتراكيتنا.

يجب تربية عدد كبير من الكارب. انى اخطط لبناء مزرعة الكارب على خير وجه كنموذج، على اساس تقنية جديدة لتربية الكارب، حتى يراها الكوادر ويعملوا على تعميمها على نطاق واسع.

كما يجب التشجيع على تربية الترويد القزحى ايضا باستمرار، اذ ان استزراعه مفيد اقتصاديا فى تربية الاسماك بسرعة كبيرة. نكهة هذا السمك حسنة. انى اخطط لتوسيع تربية هذا السمك، ولو انه يكلف اموالا كثيرة الى حد ما.

كما ينبغى تربية الحنكليس والسلمون ايضا.

ان الحنكليس يتميز بكثرة الشحم ولذة طعمه. فلا بد من تربيته جيدا، ليأكل جميع ابناء شعبنا هذا السمك اللذيذ والمغذى. يمكن تربية هذا السمك ايضا قدر ما نشاء، اذا اقبلنا على هذا الأمر بعزم وتصميم. من الممكن تربيته على مدار السنة، فى ظروف عدم

الفوارق فى درجة حرارة المياه. طالما اننا نجحنا فى استزراع السلور بالطريقة الصناعية، لا بد من اكمال طريقة استزراع الحنكليس ايضا.

بغية تربية الحنكليس، يجب حفظ موارد صغاره. لا يجوز صيد صغار الحنكليس وتصديرها الى بلد آخر، بذريعة كسب العملة الصعبة، لان ذلك عمل خطير يمس بمصالح الشعب، وخاصة اننا نخطط لاستزراع الحنكليس، ليتناوله شعبنا. يمكن كسب العملات الصعبة، بتصدير الحنكليس. ولكن فى هذه الحالة ايضا، يجب تصدير كباره، لا صغاره. عندئذ، يمكن كسب المزيد من العملات الصعبة.

يقولون انه اذا اطلقت صغار السلمون فى النهر بعد تفقيسها، فانها تعود لتصعد الى ذلك النهر فى موسم السرء، بعد العيش فى البحر. اذا صعدت اسماك السلمون الى النهر، بعد ان كبرت تماما فى البحر، فسيسهل علينا صيدها. هذا امر مثير جدا.

ويجب تربية الشبوط البورى والجمبرى، والحمسة، والضفادع الكبيرة بكميات كبيرة، لامداد افراد الجيش والشعب بها. والشبوط البورى الذى تربيه هذه المزرعة سمك مثير جدا. اذ ان مقنن الاستهلاك العلفى له منخفض، ويحتاج هذا السمك الى كثرة من البروتينات النباتية، وطلبه لجودة المياه ادنى من السلور. يبلغ وزنه كيلوغراما واحدا تقريبا، بعد نموه فى مدة سنة، ولحمه لذيذ جدا، كما ان سرعة تكاثره فى الظروف الطبيعية كبيرة جدا، كما يقولون. يجب علينا ان نعمل على تكاثر هذا الصنف الجديد من الشبوط البورى على نطاق واسع، بحيث يمكن تربيته بأعداد كبيرة.

ان الحمسة هى مادة غذائية معمرة، وتستعمل كثيرا كمادة دوائية، اذ ان دمها ناجع جدا لصحة الناس. وتربيتها سهلة ايضا. نظرا لقلة عددها فى بلادنا، سيكون رجال الجيش وابناء الشعب مسرورين جدا، اذا تم امدادهم بها بعد تربية كميات كبيرة منها.

لا يجوز فرض طريقة واحدة على الاستزراع السمكى. مثلما تجرى الزراعة فى القطاع الزراعى، على اساس مبدأ زراعة المحصول المناسب فى التربة المناسبة، كذلك ينبغى اجراء الاستزراع السمكى ايضا، وفقا لظروف المناطق المعنية. يجب تربية اصناف مختلفة من الاسماك على نطاق واسع، حسب ظروف المناطق المعنية، على غرار تربية السلور فى المناطق، حيث يتوفر ينبوع المياه المعدنية الساخنة او موارد المياه الدافئة، وتربية الترويد القزحى فى مناطق المياه الباردة، وتربية الكارب او

الحنكليس فى الأماكن الصالحة لتربيته. ولكن يجب نبذ ظواهر بناء مزارع الاسماك عشوائيا، دون أخذ خصائص المناطق وظروفها بعين الاعتبار، بدعوى التشجيع على الاستزراع السمكى. فى المناطق القريبة من البحار، يكون اصطياد الاسماك فى البحر اكثر فائدة اقتصاديا من الاستزراع السمكى. وعند بناء المزارع السمكية، لا يجوز القيام به كيفما اتفق، بل على اساس الحساب الدقيق.

ويجب بذل الجهود الكبيرة لتطوير علوم وتكنولوجيا الاستزراع السمكى.

ان العصر الراهن هو عصر العلوم والتكنولوجيا، حيث يتطور هذا القطاع بسرعة فائقة، ويبلغ مرحلة يصعب تصورها. ومع ذلك، كان قطاع العلوم والتكنولوجيا قاصرا فى تطوير العلوم والتكنولوجيا الجديدة، وادخال التكنولوجيا المتقدمة فى الايام الماضية، مما ادى الى تدنى مستوى بلادنا العلمى والتقنى بالاجمال، وصارت قطاعات كثيرة متخلفة علميا وتقنيا. وعلوم وتقنيات الاستزراع السمكى فى بلادنا ايضا لم تكن تجارى مستوى التطور العالمى.

الاستزراع السمكى ايضا علم. بالنظر الى تربية السلور وحدها، بلغت العلوم والتكنولوجيا فيها مستوى عاليا جدا على صعيد العالم، رغم ان تاريخ تطورها غير طويل. دون تطوير العلوم والتقنيات لتربية الاسماك، لا يمكن انتاج المزيد من الاسماك، ولا كسب الارباح الكبيرة. فى قطاع الاستزراع السمكى ايضا، شأنه شأن القطاعات الاخرى، يجب ايلاء الاهمية للعلوم والتقنيات، والقيام بهذا العمل علميا وتقنيا. يجب تشديد ابحاث علوم الاستزراع السمكى وتقنيته، والتشجيع على ادخال التقنيات المتقدمة لتربية الاسماك، بحيث يمكن تطوير الاستزراع السمكى فى بلادنا، على اساس احدث العلوم والتكنولوجيا.

فى عمل الابحاث العلمية لاستزراع الاسماك، مثل السلور، يجب بذل جهود أولية لحل مسألة السلالات وسرء البيض وتفقيسه على الاسس العلمية. بغية النجاح فى الاستزراع السمكى، شأنه شأن الزراعة وتربية المواشى، يجب اعطاء الاولوية للثورة فى تأصيل السلالات. فى احدى المزارع السمكية، جرى الاختبار لتربية صنفين مختلفين من السلور فى نفس الظروف، وكانت النتيجة ان بلغ وزن احدهما ٥٠٠ غرام والآخر ٢٠٠ غرام فى الفترة نفسها، كما يقال. هذا يدل على ان سرعة نمو السلور تختلف تماما من صنف لآخر، رغم انهما من سلالة واحدة. كما ان التجارب العملية المكتسبة فى مزرعة

السلور الآلية المبنية حديثا، تبين ان الوسيلة الرئيسية لرفع النجاعة الاقتصادية للاستزراع السمكى تكمن فى اختيار اصناف جيدة من الاسماك. باستزراع اصناف السمك البلدية المنقرضة، لا يمكن توفير الاعلاف، ويصعب كسب الارباح، مهما كانت الجهود الكبيرة مبذولة لتربيتها. فلا بد من ايجاد الاصناف سريعة النمو بقليل من الاعلاف وذات القدرة الحياتية القوية، عن طريق تشديد الابحاث العلمية للاستزراع السمكى، وارسالها الى المزارع السمكية. ينبغى على مصلحة الاستزراع السمكى ان تتحمل المسؤولية عن تأمين اصناف السمك، وتحل هذه المسألة على نطاق الدولة. ويجب، حالا، استبدال الاسماك المنقرضة الموجودة فى كل مزارع البلاد بصنف جديد من الشبوط البورى. وفى ضوء التأكد من افضليته، يجب نشره بسرعة.

ويجب اجادة العمل لابحاث اعلاف الاسماك، بما فيها السلور، والابحاث لتحديث واتمتة معدات الاستزراع السمكى. ان السر فى انماء السلور بسرعة يكمن فى الاعلاف. فى حالة الاسماك الاخرى ايضا، ناهيكم عن السلور، لا تنمو بسرعة الا عند تغذيتها بالاعلاف المركبة. فى ستينات القرن الماضى، كان الاستزراع السمكى فى بلادنا قائما كثيرا على الاعلاف من الاعشاب، لكن الاسماك لا تنمو جيدا على الاعشاب، مهما اكلتها بكثرة. لا تنمو الاسماك بسرعة على الاعشاب او الحبوب وحدها. فلا بد من تشديد الابحاث لاعلاف الاسماك، بحيث يمكن انتاج الاعلاف المركبة بطريقتنا نحن. وبذلك، يجب الحرص على تربية الاسماك بالاعلاف المركبة فى المزارع السمكية العادية ايضا. مزرعة السلور الآلية هذه، تم تزودها بالآلات الاوتوماتيكية لنثر الاعلاف فى احواض التسمين. رغم ان تجهيزها بسيط، لكن يبدو لى ان فعالية استخدامها كبيرة.

وينبغى دراسة تأثير عناصر المياه المعدنية الساخنة على تربية السلور، علما بان المياه المعدنية الساخنة، المستخدمة فى هذه المزرعة، تحتوى على نسبة كبيرة من العنصر الكبريتى. لا بد من الاختبار على امكانية تربية السلور المربى فى احواض المزرعة الآلية، كما ينبغى، فى المياه المعدنية الساخنة التى تحتوى على نسبة كبيرة من عنصر الرادون. فى بلادنا كثير من ينابيع المياه المعدنية الساخنة التى تحتوى على نسبة كبيرة من الرادون.

ويجب ايلاء انتباه عميق لاقامة النظام العلمى لتربية الاسماك. بما ان السلور سمك

ضار، يأكل الكبار صغاره فى حالة نقص الاعلاف، فلا بد من تربيته، بعد تفريقه فى الاحواض المختلفة حسب حجمه.

بغية تطوير تربية الاسماك، ينبغى توخى الدقة فى العمل لادخال علومها وتقنياتها وطرقها المتقدمة، بعد العلم التام باتجاه تطور الاستزراع السمكى الحديث. يجب ترجمة وطبع الكتب العلمية والتقنية عن الاستزراع السمكى، بما فيها تربية السلور، ونشرها على نطاق واسع. يؤكد حزبنا كثيرا على ادخال العلوم والتكنولوجيا الجديدة على نطاق واسع فى كل المجالات. فيتوجب على جميع كوادرنا ان يتحلوا بعادة العمل التى يثابرون بها على ادخال العلوم والتكنولوجيا المتقدمة اكثر ولو فى أضيق نطاق، من اجل اغناء وتقوية بلادنا – وطننا، واثراء شعبنا.

وينبغى الحرص على تربية الاسماك بهمة ونشاط على هيئة حركة جماهيرية شاملة. يجب تطوير الاستزراع السمكى فى كل القطاعات والوحدات، باستخدام كل الامكانيات الى اقصى حد، حتى تعج كل الاماكن فى بلادنا بأسراب السمك.

يجب دفع عجلة الاستزراع السمكى بدأب ومثابرة، حتى يعود علينا بفوائده المرجوة. اكبر اخطاء كوادرنا هو ايقاف العمل فى منتصف الطريق، دون مواصلته بدأب حتى النهاية. فى وقت ما، كان العاملون فى قطاع الاستزراع السمكى يثيرون ضجة صاخبة عن تربية الترويد القزحى فى البحر، لكنهم تخلوا عن كل ذلك فى وقت لاحق. يجب اجراء كل الاعمال، بما فيها تربية الاسماك، على نحو فعال، بعد توخى الدقة فى تنظيم الاعمال، وبذل جهود عنيدة لها، حتى لا يغدو كل ذلك كلاما فارغا.

لقد قال الزعيم العظيم، الرئيس كيم ايل سونغ، انه يجب استبدال الاعشاب باللحوم. هذا قول مأثور حقا. علينا ان لا نستبدل على هذا النحو فقط بل الذرة بالاسماك ايضا. اذا توفرت لنا الذرة، يمكننا الآن انتاج الاسماك قدر ما نشاء. اغناء حياة شعبنا الغذائية، عن طريق استبدال الاعشاب باللحوم والذرة بالاسماك، هو بالذات علم حديث وحضارة حديثة.

ومن الضرورى تزامن فن طبخ الاسماك، مع تربية الاسماك على نطاق واسع.

انى عازم على اطعام جنود الجيش الشعبى وابناء الشعب اطباق السلور الشهية، عن طريق استزراعه بكميات كبيرة. عند اطعامهم اطباق السلور اللذيذة، باعلاء فن طبخه فقط، سوف نشعر بسعادة لبنائنا مزارع السلور الآلية.

سبق ان حرص الزعيم العظيم على بناء مطعم دايدونغكانغ لحساء البورى الرمادى، فى مدينة بيونغ يانغ وادارته، ليتناول شعبنا حساءه الشهير فى هذه المدينة.

وفاء للغايات السامية للزعيم الذى كان يود لو يعطى الشعب عشرة بعد اعطائه واحدة، عنى حزبنا بادارة المطعم المتخصص باطباق السلور، اضافة الى مطعم حساء البورى الرمادى. فلا بد من خدمة الشعب بأطباق السلور التى اجيد طبخها، حتى تطير شهرة هذا المطعم، مثلما طار صيت مطعم دايدونغكانغ لحساء البورى الرمادى فى الماضى.

فى المطاعم المتخصصة بأطباق السلور، لا يجوز الاكتفاء بطبخ السلور المطهو وحده، بل يجب التنويع فى اعداد اطباق السلور على افضل وجه. تصنع الآن بالسلور اطباق السلور المطهو، وشرائحه المتبلة، وارزه الحامض، ويجب صنع السلور المدخن ايضا. اذ ان ذلك لذيذ وصالح لحفظه. طعم السلور المدخن خاص حقا.

عند النجاح فى استزراع الحنكليس ايضا، يجب استحداث مطعم متخصص بأطباق الحنكليس فى مدينة بيونغ يانغ، واعداد الاطباق منه جيدا، لخدمة سكانها.

قبل استعادة الوطن، كان شعبنا يعانى الشقاء، جراء استغلال الامبرياليين اليابانيين له ونهبهم لخيراته، وبعد استرجاع الوطن، كان يعمل وهو يشد الاحزمة على البطون، من اجل بناء المجتمع الجديد، وبعد ذلك، عانى شقاء لا يوصف من جراء الحرب. وبعد انتهاء الحرب، قام باعادة البناء وتطوير الاقتصاد الوطنى، معانيا من الشقاء الكبير. لا يجوز لنا ان نتركهم يعانون الشقاء بعد الآن، بل علينا ان نجعلهم يعيشون بنعمة. فمن واجب الكوادر ان يدركوا قصد الحزب ادراكا صائبا، ويعملوا ساعين لخدمة الشعب.

تفقدت اليوم بسرور بالغ مزرعة السلور الآلية هذه، التى تم بناؤها حديثا. انى واثق بان كوادرنا سيعطون زخما قويا للعمل الرامى لعملية الاستزراع السمكى وتكثيفه، لاحداث تحول حاسم فى انتاج اسماك المياه العذبة.

يجب على فرقة الغناء الجماعي الجديرة للجيش الشعبى الكوري أن تكون بواقة تقدم، تدعم سياسة سونكون للحزب في المقدمة

حديث مع المبدعين والفنانين فى فرقة الغناء
الجماعى الجديرة للجيش الشعبى الكورى
٢٧ حزيران ٨٩ زوتشيه (٢٠٠٠)

وفرت اليوم هذه الجلسة لاتبادل الحديث معكم، انتم المبدعين والفنانين فى فرقة الغناء الجماعى الجديرة للجيش الشعبى الكورى. اننى اجلس معكم، كلما سنحت لى الفرصة، لانكم تبدعون كثيرا من الاغانى الرائعة التى تلهمنى القوة، وتقومون بنشاطات العرض الفنى ثوريا، بما يتفق مع قصد الحزب. اشعر بسرور اكبر، حين اشاهد عرض فرقتكم. عندما اشاهد عرض فرقتكم المفعم بالعزيمة الفوارة والتفاؤل الكفاحى للجيش الثورى، يزول عنى كل التعب المتراكم بعد سهر الليالى فى العمل، واحس بالقوة والجرأة تفور من جسمى.

حين غرقت البلاد كلها فى بحر من الدموع المدماة، بعد فقدان الزعيم العظيم، حرصت على فصل جوقة الغناء الجماعى، التابعة لفرقة الغناء والرقص للجيش الشعبى الكورى، لتحويلها الى فرقة فنية مختارة مستقلة، تحترف ابداع الغناء الجماعى وتصويره، بغية استنهاض افراد الجيش الشعبى وابناء الشعب بالاغانى الثورية التى تبث الثقة والتفاؤل فى النفوس. ولكى تتزود هذه الفرقة بملامح فرقة وطنية للغناء الجماعى، حرصت على تصوير الروائع الغنائية الوطنية، مثل "اغنية المحبة الرفاقية"، و"امنية جندى"، و"على طريق

النضال بقيادة القائد"، و"سنسير على الطريق الواحد الى الابد"، فضلا عن الاغانى العسكرية، وذلك بالغناء الجماعى، مع تسميتها بفرقة الغناء الجماعى الجديرة للجيش الشعبى الكورى. لو بقيت هذه الفرقة فى كنف فرقة الغناء والرقص للجيش الشعبى كما كانت فى الماضى، لما صارت فرقة عالمية للغناء الجماعى كما هى اليوم. لقد احسنا صنعا حقا، حين فصلناها عن فرقة الغناء والرقص للجيش الشعبى، لتعزيزها وتطويرها الى فرقة الغناء الجماعى الجديرة للجيش الشعبى الكورى. اسم هذه الفرقة "هيوبزودان" مبهم بالكلام الكورى. بعد استعادة الوطن، اطلق عليها هذا الاسم، بعد ترجمة اسم الفرقة الفنية للبلد الآخر، ولكن الترجمة كانت خاطئة. كان معناه الصحيح فرقة الغناء والرقص، لا فرقة الاداء الجماعى.

تحت قيادة حزبنا المباشرة، تعززت فرقة الغناء الجماعى الجديرة للجيش الشعبى الكورى، وتطورت اليوم الى فرقة للغناء الجماعى من الدرجة الاولى فى العالم. ليس فى اى بلد من بلدان العالم منظمة فنية تقارن مع فرقة الغناء الجماعى الجديرة للجيش الشعبى، من حيث حجمها ومستواها. يجب علينا ان نشعر بالاعتزاز المستحق لامتلاك فرقة الغناء الجماعى ذات السمعة الطيبة، مثل هذه الفرقة.

هذه الفرقة حاملة راية الثورة وبواقة التقدم، بثت القوة والجرأة والنشاط فى قلوب افراد الجيش الشعبى وابناء الشعب، فيما كانت دائما معى، فى اصعب فترات ثورتنا واقساها. هب افراد جيشنا الشعبى وابناء شعبنا، واقفين بعد استبدال حزنهم لفقدان الزعيم بالقوة والجرأة، وهم يغنون اغنية "نحن نقسم"، على لحن الغناء الجماعى الذى تؤديه فرقة الغناء الجماعى الجديرة للجيش الشعبى، ودافعوا عن اشتراكيتنا، مغنين اغنية "لنرفع علمنا الاحمر عاليا"، كما لو انها "اغنية العلم الاحمر" الثانية، وصدوا كل تحديات العدو، وهم يغنون اغنية "سندافع عن قيادة الثورة بأرواحنا" كاغنية رئيسية للمسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة.

كل الاعمال التى ابدعتها وصورتها فرقة الغناء الجماعى الجديرة للجيش الشعبى الكورى، تعكس ايمان حزبنا وارادته، وخططه وسياساته، وتدعو بقوة الى النضال الحازم على طريق زوتشيه، تحت قيادة الحزب. انى راض كل الرضى عن ذلك، واقدر تقديرا عاليا المآثر المتألقة التى حققتها هذه الفرقة امام العصر والثورة.

اننى اود ان ابنى الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى على هذه الارض، واكمل قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية، بسياسة الموسيقى، الى جانب سياسة سونكون. يجب على فرقة الغناء الجماعى الجديرة للجيش الشعبى الكورى ان تدعم سياسة سونكون وسياسة الموسيقى لحزبنا فى المقدمة، رافعة علم الثورة الاحمر عاليا، على رأس صفوف عشرات الملايين الى الابد فى المستقبل ايضا، كما كانت حتى الآن، وتنشد الاغانى التى يريدها حزبنا باعلى صوت.

ينبغى للمبدعين والفنانين فى هذه الفرقة ان يستعدوا استعدادا تاما كمرافقين ابديين للحزب، وبواقين اقوياء له، حاملين عزما ملتهبا على مشاطرتى المصير حتى النهاية. يتوجب على افراد هذه الفرقة ان يفكروا ويعملوا حسب فكر القائد الاعلى وارادته، فى كل زمان ومكان، ويبذلوا كل ما لديهم من اجل القائد الاعلى. يجب على فرقة الغناء الجماعى هذه ان تكون خلاصة صافية للفكر الثورى الواحد للقائد الاعلى. ولهذا الغرض، يجب على المبدعين والفنانين ان يثوروا انفسهم تماما، عن طريق تشديد حياتهم التنظيمية والفكرية، وصقل انفسهم وتدريبهم فى ممارسة العمل الواقعى.

كما قلت قبل فترة، يجب على افراد هذه الفرقة ان يصعدوا جبل بايكدو، ليعانوا قسوة العواصف الثلجية، ويشاهدوا طلوع الشمس الرائع هناك ايضا، وان يخيموا فى المعسكر السرى، ويزوروا بيت ميلادى فى معسكر بايكدو السرى وقمة جونغ ايل. عندئذ فقط، يمكنهم ان يربوا فى انفسهم ايمانا وارادة لاكمال قضية زوتشيه الثورية، التى تم استهلالها فى بايكدو حتى النهاية، مستلهمين العزم من روح بايكدو، ويدربوا روحهم وجسدهم فى سياق ذلك. كتب المحرر السياسى فى دار صحيفة "رودونغ سينمون" مقالتين سياسيتين رائعتين بعنوان "اشعلى النار فى القلوب، ايتها الاغانى العسكرية الثورية!"، وبعد ذلك "العواصف الثلجية فى جبل بايكدو". لقد استطاع ان يكتبهما، بعد ان تعرض مباشرة للعواصف الثلجية فى جبل بايكدو.

حين رافقت فى الماضى فرقة الغناء الجماعى الجديرة للجيش الشعبى، عند زياراتى للاماكن الكثيرة، مثل مخافر الجبهة الامامية، والوحدات المرابطة فى الجزر، ومحافظة زاكانغ، كان احد اهدافى الهامة هو جعل المبدعين والفنانين يشاهدون مشهد نضال افراد الجيش الشعبى وابناء الشعب بأم اعينهم، ويتعلمون من عوالمهم الفكرية والروحية

الرفيعة وروحهم الكفاحية. بالسعى الى الراحة فى غرفة دافئة، لا يمكنهم ان يشعروا بانفاس عصرنا الدافقة، حيث تدور المعارك الصامدة، ولا ان يبدعوا اعمالا ثورية وكفاحية ستساهم فى النضال الثورى. اذا ذهبتم الى مواقع العمل، يمكنكم ان تسمعوا فى كل منها كثيرا من القصص عن المخلصين الاوفياء الذين ناضلوا، باذلين كل ما لديهم دعما للحزب والزعيم. ففى مخفر الجبهة الامامية، قصة عن البطل كيم كوانغ تشول، وفى واونسان، البطل كيل يونغ جو. يجب على المبدعين والفنانين فى فرقة الغناء الجماعى الجديرة للجيش الشعبى ان يتعلموا من العالم الروحى السامى للمخلصين الاوفياء فى عصرنا هذا، ويسعوا جاهدين للعيش والنضال على خطاهم.

اننى اخطط لارسال هذه الفرقة الى دايهونغدان ايضا، لتقدم عرضها الفنى على رأس الحقول التى تفتحت فيها ازهار البطاطا بجمال وروعة. لتقدم عرضها هناك فى الهواء الطلق، يجب اعداد مكبر الصوت الجيد. فلا بد من اختبار مكبر الصوت الذى يستعمل عند العروض المتجولة، فى مثل سهل ميريم مسبقا.

وينبغى رفع مستوى تصوير هذه الفرقة فى الغناء الجماعى. ارى ان حجم اصوات الغناء الجماعى لهذه الفرقة غنى، واداءها الموحد ايضا موفق. الا ان النقص هو فى عدم اتساع اصواتها. لحل هذه المشكلة، يجب حل مسألة صادح الصوت والباص الخاصين بصورة حازمة. فى الماضى، كان الافضل فى صادح الصوت فى بلادنا، هو من يعمل الآن كمايسترو فى فرقة مانسوداى الفنية، وكان الاحسن من الآخرين فى الباص، هو من ادى دور اقطاعى فى الاوبرا الثورية "بائعة الازهار". لا بد ان يكون لفرقة الغناء الجماعى الجديرة للجيش الشعبى مغنون من صادحى وجهيرى الاصوات مثلهما. سمعت انكم تعدون اربعة او خمسة مغنين لكل من فئة صادحى الاصوات وجهيريها الخاصين. وبحسن اعدادهم، يجب حل مسألة سعة الاصوات للغناء الجماعى، مهما كان الامر.

اذا كنتم تستعملون جيدا "مجموعة اغانى الغناء الجماعى دون مرافقة الآلات الموسيقية، من اجل التدريب الاساسى للغناء الجماعى"، التى ارسلتها الى هذه الفرقة، فان ذلك امر جيد. هذا الكتاب مفيد للتدريب على الغناء الجماعى، ولذا تطلبه الفرق الفنية الاخرى ايضا. حتى اذا قمتم بالتدريب بالاستفادة الجيدة من هذا الكتاب، فبوسعكم ان تتلقوا مساعدة كبيرة فى حل مسألة ألتون، ومسألة تحقيق التوازن بين انواع الاصوات. اننى

سأرسل اليكم كتابا آخر اضفت اليه معلومات جديدة.

يجب على فرقة الغناء الجماعى الجديرة للجيش الشعبى الكورى ان تستعد استعدادا جيدا لتقديم العروض الفنية الترحيبية برؤساء البلدان الاخرى، وكذلك العروض الفنية، التى ستقدم فى البلدان الاخرى ايضا. ويجب اختيار الاغانى جيدا بشكل خاص.

يجب على الفرق الفنية ان تولى اهتماما عميقا لابراز الطابع القومى جيدا، عند تقديم عروضها الفنية امام الاجانب. ارى ان بعض المنظمات الفنية لا تبرز الآن افضلية آلاتنا الموسيقية القومية على خير وجه، لانها تستعمل كثيرا من الآلات الالكترونية، مثل الآلات الموسيقية الإلكترونية العامة، فى الاوركسترا. اننى انوى ادراج الاوركسترا بالآلات النحاسية الثلاث فى فقرات العروض الفنية التى تقدم امام الاجانب. عندئذ، يمكن اظهار مشهد تطور موسيقانا القومية المستقلة على نطاق واسع.

ويجب تعزيز قوى الابداع فى فرقة الغناء الجماعى الجديرة للجيش الشعبى الكورى. فى اواخر العام الماضى، قدمت فرقتكم اغنية "لن ننسى" بابداعها وتصويرها الجديد بالغناء الجماعى. كان ذلك رائعا جدا. هذه الاغنية هى الافضل من الاغانى التى صدرت فى الآونة الاخيرة. انها تعكس جيدا مضمون نضال حزبنا الذى قاد المسيرة الشاقة على رأس الصفوف. لكى تقدم فرقتكم مزيدا من الاعمال الرائعة فى المستقبل، يجب تعزيز قوى الابداع فيها. يجب نقل رئيس قسم الابداع، ورئيس شعبة ابداع كلمات الاغانى، فى فرقة الغناء والرقص للجيش الشعبى الكورى، الى فرقة الغناء الجماعى الجديرة للجيش الشعبى الكورى. انهما من مجترحى المآثر الكبيرة فى ابداع ادب كلمات الاغانى فى بلادنا. يجب علينا ان نجعلهما يبدعان اعمالا لفرقة الغناء الجماعى الجديرة، ولفرقة بوتشونبو الموسيقية الالكترونية، فيما يعملان فى فرقتكم.

لا ارى تطورا ملحوظا فى رقص فرقة الغناء والرقص للجيش الشعبى الكورى. بعد تقديم الرقصة بعنوان "مدفعى الرشاش"، لا تقدم هذه الفرقة حتى الآن عملا راقصا يستحق الذكر. ارى الآن فى تصوير تلك الرقصة ايضا اتجاها مبالغا فيه. فلا بد من اتخاذ الاجراءات لتخليص رقصها من الروتين القديم.

اننى انوى حل كل المسائل المطروحة فى فرقتكم اولا وقبل غيرها. لا نبخل بشىء على افراد فرقتكم.

يجب الاعتزاز بالمبدعين والفنانين القدماء، ورعايتهم جيدا. وخاصة، يجب بذل اهتمام كبير لصحتهم. ان هؤلاء المبدعين والفنانين القدماء، الذين يحبهم الشعب، هم الكنز القيم للبلاد وثروتها. كلما طرحت مسألة صحة المبدعين والفنانين المعروفين، احس بوخز فى فؤادى، ويخوننى النوم.

لا يجوز تسريح الفنانين المسنين كيفما اتفق. اذا كانوا فى صحة، ومهارتهم عالية، يمكنهم تماما ان يقوموا بالنشاطات الفنية، وان تكن اعمارهم كبيرة الى حد ما. اذا غنى الفنانون متقدمو السن، وعلى صدورهم الاوسمة الكثيرة، مصطفين على المسرح، فان منظرهم سوف يثلج صدور المشاهدين، لان فرقة الغناء الجماعى الجديرة للجيش الشعبى تبدو ذات تاريخ ووقار.

آفاق فرقتكم واعدة. ان اعمار افراد قيادتها، والمبدعين والفنانين المعروفين فيها، هى فى الخمسينات على وجه العموم، ويمكن القول ان هذه المرحلة هى عهد الازدهار بالنسبة للفنانين.

يجب على فرقة الغناء الجماعى الجديرة للجيش الشعبى الكورى ان تقيم حفلة التوحيد الموسيقية الرائعة على قمة جبل هالا، يوم توحيد الوطن. ارجو منكم ان تحققوا نجاحا اكبر فى عملكم الابداعى الفنى ونشاطات عرضكم، بغية الاسراع بمجيء ذلك اليوم.

لا بد من تحقيق توحيد الوطن مستقلا بتضافر القوى بين أبناء أمتنا

حديث مع مون ميونغ زا، الصحفية الكورية المغتربة فى الولايات المتحدة الامريكية

٣٠ حزيران ٨٩ زوتشيه (٢٠٠٠)

التقيك بعد فراق طويل، وكيف صحتك؟ سمعت ان العلاج الذى تلقيته هذه المرة فى الوطن، أتى بالفعالية. ارى ان البطء فى استرداد عافيتك الى حد ما، كان عائدا بدرجة كبيرة الى عمرك المتقدم. يبدو انك اكثر شبابا اليوم، ربما لهندامك بالثوب الكورى التقليدى.

لقد مضت ست سنوات منذ لقائنا الاول. اذكر انى صافحتك، حين لقيتك عند وفاة الرئيس كيم ايل سونغ. وبعد ذلك، ارسلت رسالة اليك ذات مرة، لعدم استطاعتى تخصيص الوقت. كتبت فيها انى آمل ان التقيك حتما، عندما تزورين الوطن مرة اخرى فيما بعد. لم اكن انسى دائما ذلك العهد.

تحدث لنا الرئيس كيم ايل سونغ مرارا عنك. وخاصة، بعد لقائه بك فى نيسان عام ١٩٩٤، تحدث كثيرا عنك. ولذلك، خططت للقائك منذ زمن بعيد. كنت "مدينا" قديما لهذا اللقاء. خصصت الوقت هذه المرة، للوفاء بهذا "الدين".

بما انى سمعت انك ستغادرين الوطن غدا، بعد انتهاء زيارتك له، فقد وددت اصلا ان ألقاك بالامس، فى وقتى الخاص. لكن تلك الخطة تغيرت لامر مستعجل آخر، على ان القاك اليوم. هذا يعنى انك خسرت يوما واحدا. بادئ الأمر، خططت للقائك فى بيونغ يانغ، بعد عودتى اليها من التوجيهات الميدانية، لكنى اقترحت اللقاء هنا فى واونسان، ظنا منى

ان لقاءنا الرسمى فى المكتب الكبير بمدينة بيونغ يانغ لا حاجة اليه بيننا. اردت ان امكث معك هنا نحو يوم كامل، لاتبادل الاحاديث الكثيرة معك، لكن ذلك مستحيل، لانك تغادرين غدا. ارى انى آسف لان يوم مغادرتك تأخر، بسببنا.

حققنا هذه المرة لقاء القمة بين الشمال والجنوب لأول مرة فى تاريخ الشمال والجنوب، واتخذنا الاعلان الشمالى الجنوبى المشترك. يستأثر ذلك بالاهمية القصوى فى زيادة التفاهم بين الشمال والجنوب، وتطوير العلاقات بينهما، وتحقيق توحيد الوطن بالطرق السلمية على اساس مستقل.

قابلت هذه المرة عديدا من افراد الطرف الجنوبى فى بيونغ يانغ، وكانت انطباعاتهم العامة كلها طيبة. قال الرئيس كيم داى جونغ انه حين نشرت مصادر الاعلام ان ابناء كوريا الشمالية متحدون كرجل واحد، لم يكن بوسعه ان يفهم معناها فى البداية، لكنه عرفه جيدا، بعد ان شاهد هذه المرة مشهد ترحيباتهم على جانبى الطرقات فى بيونغ يانغ. يبدو ان الخواطر الكثيرة كانت تداعب نفسه، حين فوجئ بالاوضاع فى بيونغ يانغ. لعله شعر هذه المرة من اعماق قلبه بوحدتنا المتلاحمة بقلب واحد. بخصوص زيارة وفد الطرف الجنوبى الى بيونغ يانغ، لم يخطر الترحيب بهم على جانبى الطرقات ببال رجالنا فى البداية، ربما كان ذلك ينطبق على الاجانب ايضا. لكننا، من خلال هذا اللقاء، فى اليوم الخامس عشر من حزيران، اظهرنا للعالم اى نوع من الضمائر القومية يحمله الشيوعيون الكوريون، فى آن مع الالتزام بالادب والاخلاق. كما اننا اعطينا، برأيى، للمجتمع الدولى انطباعات صحيحة بان توحيد كوريا ليس بالامر المستقبلى البعيد، لان المسائل المطروحة يتم حلها والمشاعر تتفهم، بمجرد لقاء ابناء الشمال والجنوب.

اما توحيد كوريا، فهو مسألة داخلية تخص امتنا وحدها وهو اسمى مهامها. ان ما نصر عليه دائما فى حل هذه المسألة هو موضوع الاستقلالية، وفى الاعلان الشمالى الجنوبى المشترك، الذى صدر هذه المرة ايضا، تجلى بوضوح ان توحيد كوريا يجب تحقيقه بقوة امتنا الكورية بالذات، لكونها صاحبة الشأن. نواة هذا الاعلان هى مادة التأكيد بوجوب حل مسألة توحيد البلاد على النهج المستقل، بتضافر قوى افراد امتنا، بكونهم اصحاب هذا الشأن. يتعاطف مع ذلك كثير من الناس. ويبدو لى ان ثمة اناسا يندهشون متسائلين: كيف استطاع اولئك الناس الذين كانوا يتعادون ويتخاصمون بعضهم مع بعض،

ان يتوصلوا الى المصالحة واصدار اعلان طيب فى مدة قصيرة لا تتجاوز الا ليلتين وثلاثة نهارات منذ لقائهم.

عند تدبيج الاعلان المشترك، قلنا لافراد الطرف الجنوبى ان البيان الشمالى الجنوبى المشترك، المؤرخ بالرابع من تموز، قد صدر وتلاه اقرار العديد من الاتفاقات بين الشمال والجنوب ايضا، وكلها وثائق طيبة، ولكن لم ينفذ اى منها كما ينبغى، وقد اقترحتم مواضيع اللقاء بين افراد الاسر والاقارب المشتتين، والتعاون الاقتصادى، واعادة اجراء المحادثات بين السلطات، ولكن اول ما يجب ايضاحه، فى البندين الاول والثانى من الاعلان، هو حل مسألة توحيد البلاد على النهج المستقل، بتضافر قوى ابناء امتنا، بكونهم اصحاب القضية، وتطلع الطرفين الى توحيد البلاد باسلوب النظام الفيدرالى، ويجب على الاعلان المشترك ان ينزع الى التوحيد، ويبث أملا للتوحيد فى قلوب ابناء الشعب فى اى حال من الاحوال، ومسألة التوحيد هى الاساس من دون جدال، فلا بد من وضعها فى البند المتقدم للاعلان، ويجب تحقيق توحيد البلاد حتما باستقلالية وبقوة امتنا المتضافرة فى القرن الجديد، ولا يجوز للقوى الخارجية اطلاقا ان تتدخل فى شؤون كوريا. هكذا، صدر الاعلان المشترك بين الشمال والجنوب.

لكن المسألة هى كيفية تنفيذ هذا الاعلان. ولذلك، قلت فى مأدبة الغداء الوداعية، التى اقيمت فى اليوم الاخير، ان الاعلان المشترك الطيب قد صدر هذه المرة، واننا سنخلص لتنفيذه، ولكن من يخالفه سيتحمل مسؤولية عن ذلك امام الامة. ولو حضرت حينذاك معنا تلك المأدبة، بصفتك شاهدة عيان، لكان الامر جيدا.

وقلت حينذاك لافراد الطرف الجنوبى انه اذا مرت عشرة ايام من الآن، سيحل يوم الخامس والعشرون من حزيران، يوم نشبت الحرب فى بلادنا، ويصادف هذا العام الذكرى الخمسين له، باختلاف عن الاعوام الاخرى. وانا اعرف ان الجنوب يخطط لاجراء الفعاليات الكثيرة، والولايات المتحدة ايضا تسعى لاقامة فعاليات كبيرة، بمناسبة هذا اليوم، ولكن اذا تم استفزاز اعصابنا بطرح مسألة هذه الحرب مرة اخرى، بعد مرور عشرة ايام على صدور الاعلان المشترك، فان التوقيع عليه سيكون باطلا، وليس من المعقول ان يحنث الجنوب بعهده. وقلت اننا لن ننظم اى فعالية فى هذا اليوم.

وكان الموضوع الآخر الذى تطرقت اليه فى المحادثات، فضلا عن اللقاء الذى جرى

فى يوم الخامس عشر من حزيران، هو مسألة الاذاعة الافترائية التى يقوم بها كل من الطرفين ضد الآخر على خط الفصل العسكرى. قلت حينذاك ان كلا من الطرفين يقوم بالافتراء على الآخر عبر الاذاعة هناك، واننا سنبادر الى ايقافها تعبيرا عن حسن النية، رغم ان ذلك غير وارد فى الاعلان المشترك، فما رأى الطرف الجنوبى فى ان يحذو حذونا. وفى نفس اليوم، امرت القطاع المعنى بايقاف بث كل الاذاعات الموجهة الى الجنوب. حتى الآن، كلا الطرفين قد اوقف هذه الاذاعات.

من خلال لقاء القمة والمحادثات هذه المرة بين الشمال والجنوب، ربما تعرف افراد الطرف الجنوبى بالقدر الكافى فى بيونغ يانغ الى مطالبنا وطريقة تفكيرنا، وادركوا بوضوح اننا حازمون على قرارنا: نعم او لا.

جرى لقاء القمة والمحادثات هذه المرة فى بيونغ يانغ فى اتجاه بناء التفاهم والثقة المتبادلة بين الشمال والجنوب. ربما أحس افراد الطرف الجنوبى ايضا بان الأمور تختلف امامهم من زيارة لأخرى. بغض النظر عن سوابقهم الماضية، نرى انه حتى مجرد ابداء سعيهم، لتحسين العلاقات بين الشمال والجنوب، فى هذه الفرصة، هو نجاح بحد ذاته.

كان الرئيس كيم ايل سونغ يقول دائما فى حياته بضرورة التلاحم بين ابناء الامة كلهم، بعد وضع مصالح الامة فى المقام الاول، بالتسامى فوق الاختلاف فى الآراء السياسية والمعتقدات الدينية. ولذا، ارى انه لا يمكننا ان نعامل اولئك الناس الذين يودون اليوم لقاءنا والمصالحة معنا، وان كانوا اساؤوا الينا بالامس، بطريقة التنقيب عن سوابقهم الماضية وطلب الاعتذار منهم.

ليس وعى الانسان ثابتا على الدوام. أليس كذلك؟ وما داموا ليسوا اصناما، بل كانوا ذوى عقل، ربما فكروا وتأثروا شيئا ما، بعد ان رؤوا وسمعوا عن كثب. ارى ان اكثر ما يسرنا هو ان يتخلوا عن آرائهم المتحيزة الخاطئة الماضية، ويحملوا ادراكا صائبا عنا.

اما مسألة عودة السجناء الصامدين الذين لم يؤثر سجنهم الطويل فى افكارهم، فقد توصل الطرفان الى الاتفاق عليها، فى محادثات القمة بين الشمال والجنوب، وانا ارى انهم سيلتزمون به. اصلا ان هذه المسألة لم تكن واردة فى مشروع الاعلان المشترك، الذى تقدم به الطرف الجنوبى. لكننا اصررنا عليها، حتى ادرجت هذه المسألة ومسألة تبادل مجموعات الزوار من افراد الاسر والاقرباء بشكل متواز فى احد بنود الاعلان.

فى محادثات القمة، بتاريخ الخامس عشر من حزيران، توصل الطرفان الى الاتفاق على عودة السجناء الصامدين، وتبادل مجموعة الزوار من افراد الاسر والاقرباء فى آن واحد، بمناسبة يوم التحرير الخامس عشر من آب، لكن الطرف الجنوبى رفض فى وقت لاحق عودة هؤلاء السجناء بمناسبة هذا اليوم، واصر على اجرائه فى شهر ايلول، وتبادل مجموعة الزوار فقط فى شهر آب اولا وقبل غيره، فتنازلنا الى حد كبير، حتى وافقنا على ذلك. نود ان نعطى للطرف الجنوبى كل التنازلات، بقدرما نستطيع. لم يمض شهر واحد منذ توقيع الطرفين على الاعلان المشترك، وها هو الطرف الجنوبى يسعى الى تمييعه مرة اخرى، ولذلك، قلنا انه اذا اصر الطرف الجنوبى على ذلك باستمرار، فاننا سنعتبره الغاء للاعلان المشترك. عندئذ، صرح انه سيرسل السجناء الصامدين فى اوائل شهر ايلول، دون قيد او شرط. واليوم، تختتم محادثات الصليب الاحمر فى الشمال والجنوب، فى جبل كومكانغ، حيث سيتم حل هذه المسألة.

وموضوع العلاقات مع امريكا لم نكن نتطرق اليه كثيرا فى هذه المحادثات.

لو تقدمنا بهذه المسألة فى المحادثات، لوقع الطرف الجنوبى فى حيرة كبيرة. بما ان الجنوبيين يضطرون فى الواقع الى ارضاء الامريكيين ايضا، فمن الواضح انهم يشعرون بصعوبة، اذا طرح موضوع العلاقات مع امريكا. عند اجراء الاتفاق المسبق على جدول الاعمال التى ستناقش فى جلسة اللقاء والمحادثات الاخيرة، قلت انه اذا اردنا مناقشة ما طرحه الطرف الجنوبى من مسألتى "التعايش السلمى" و"استقرار السلم"، فان مسألة الدول المجاورة تطرح تلقائيا، فمن الحرى ان نتجنب تلك المسألة، وما حاجتنا الى بحث تلك المسألة، مادمنا لا نعالج حتى شؤوننا الذاتية كما ينبغى، وفى المرحلة الاولى، يجب الاتفاق على حل مسألة امتنا باستقلالية بين الكوريين، وفى المرحلة التالية، يجب بحث مسألة البلدان المجاورة. هكذا، لم تناقش تلك المسألة فى هذه المحادثات.

ان العلاقات الكورية الامريكية مسألة هامة يجب حلها. لكن الامريكيين لا يتخلصون من سوء الفهم والريبة حيال بلدنا، مهما نكثر الحديث عنها. اذا تحدثنا بهذا الشكل او ذاك امام الكوريين الجنوبيين، فانهم يبدون تفهما الى حد ما، ربما لانهم ابناء جلدتنا. لكن الامريكيين يستعصى عليهم ذلك.

يعارض الامريكيون الآن بعناد عقد اتفاقية السلام مع بلادنا. اذا نظرنا الى مزاعمهم

حتى الآن، فانهم يدعون الى لقاء اصحاب الشأن فى الشمال والجنوب اولا، وفى وقت لاحق، يتخذون خطوتهم بناء على ذلك. حسب دعوتهم هذه ايضا، يجب على امريكا ان تبدى لنا افعالها الآن، طالما ان الشمال والجنوب قد التقيا، وصدر الاعلان المشترك الطيب ايضا بينهما. اذا ارادت توحيد بلادنا حقا، فعليها ان تنطلق بنشاط لتحسين العلاقات معنا، واذا ارادت السلم، ووضع حد للحرب الباردة، فمن واجبها ان تبدى مثالا، اولا وقبل غيرها.

حين بعثنا بالوفد الى الولايات المتحدة الامريكية فى عام ١٩٩٢، طلبت الى رئيس الوفد، اذا ما أتيحت له فرصة لقاء الأمريكيين، ان ينقل اليهم كلامنا بدقة: لماذا تمارسون السياسة الاحادية الجانب تجاهنا، متمسكين بجنوبي كوريا وحدها، وانكم تصرون باستمرار على ذلك، بدعوى "الامن"، وعليكم ان تعملوا بنزاهة لتوحيد كوريا، ولا يجوز لكم ان تتحببوا الى طرف واحد متحيزين اليه. لقد مضت ثمانى سنوات منذ ذلك التاريخ. فى اثناء المحادثات الكورية – الامريكية بشأن المسألة النووية، التى جرت بعد تربع كلينتون على كرسى السلطة، قال رئيس وفدنا ايضا للامريكيين مثل ذلك كثيرا، ولكن يبدو لى ان الامريكيين لا يفهمون كلامنا.

"مسألة الصواريخ" ايضا، هى احدى المسائل التى لا يفهمها الامريكيون. بعد اطلاقنا قمرا صناعيا، راحوا يقولون اننا اطلقنا صاروخا. قلت، حين ازور الصين هذه المرة ايضا، ان ذلك قمر صناعى، لا صاروخ. واذا تحدثت باكثر دقة انه قمر صناعى علمى. صحيفتنا "رودونغ سينمون" ايضا اشارت الى ذلك. بما ان الوقت الحالى هو عصر العلوم والتكنولوجيا، فيجب علينا، بطبيعة الحال، ان نلحق بالبلدان المتقدمة فى هذا الحقل. أليس كذلك؟ اننا صنعنا مثل ذلك القمر الصناعى، لتطوير العلوم والتكنولوجيا، وبما ان العلماء والتقنيين الذين صنعوا ذلك القمر، اقترحوا اطلاقه بمناسبة اليوم التذكارى لتأسيس جمهوريتنا، لا فى يوم عادى، فعملنا حسب اقتراحهم هذا. لكن بعض الناس يثيرون ضجة صاخبة الآن، قائلين اننا اطلقنا صاروخا بالستيا يصل مداه الى عدة آلاف الكيلومترات. حين اثار الامريكيون ضجة صاخبة، قائلين ان قمرنا الصناعى ما هو الا صاروخ، انطلقوا من موقف المتحيز، بهدف خنق بلادنا. يبدو ان الامريكيين مدمنون على مشاعر العداء حيال بلادنا.

ان الولايات المتحدة التى تحتل الآن مكانة بين دول تعد على اصابع اليد فى التجارة

العالمية، كما يقولون، تبيع كل سنة كميات هائلة من الاسلحة لجنوبى كوريا. اذا واصلت امريكا بيع الاسلحة الحديثة اليها، فلا مفر لنا من ان نعد بدورنا العدة لمواجهة ذلك.

لم ينفذ الامريكيون اى بند من بنود الاتفاق الكورى الامريكى الاساسى، الذى تم اتخاذه فى جنيف، فى تشرين الاول عام ١٩٩٤. تشير كل الحقائق الى ان الامريكيين يسعون الآن الى تطبيق الحجج اللصوصية علينا. لا ادرى، ربما لانهم تعودوا على تملق انصار امريكا فى جنوبي كوريا ومداهنتهم لهم، اثناء سيطرتهم على جنوبى كوريا طوال اكثر من ٥٠ سنة، ويبدو لى انهم يرجون ان نتعامل معهم مثل اولئك الجنوبيين. ارى اننا تحدثنا بكفاية، بقدر ما يستطيع الامريكيون ان يفهموا.

اذا ارادوا حقا ان يؤدوا دورا لائقا بهم فى المجتمع الدولى، واذا ارادوا سلام العالم وحريته فعلا دون اى تحيز، فيجب عليهم ان يتخلوا عن سياسة العداء حيالنا، وينطلقوا الى طريق تحسين العلاقات معنا. ما دمنا قد اجرينا محادثات القمة بين الشمال والجنوب، واصدرنا الاعلان المشترك ايضا، فنحن نود ان نرى كيف ستتصرف الولايات المتحدة الآن.

انى لا اعلق آمالا كبيرة على الامريكيين. لا نرى ان موقف الولايات المتحدة وسلوكها حيال بلادنا سيتغير بين ليلة وضحاها. فى العلاقات معها، لا نود ابدا حل المسائل، بطريقة احناء رؤوسنا بخشوع امامهم، بعد التخلى عن كبريائنا.

وارجو لك النجاح فى عملك المقبل، وارجوك ان تهتمى بصحتك فى كل الاحوال.

طريق الشباب الأبطال إبداع عظيم أتت به فكرة حزبنا الخاصة بإعطاء الأهمية للشباب

حديث مع الكوادر فى اثناء تفقد طريق الشباب الابطال

١٣ تشرين الثانى ٨٩ زوتشيه (٢٠٠٠)

احسن بناء طريق الشباب الابطال فجاء عريضا، وبما يعطى شعورا بالانشراح. انه رائع حقا. بلغنى ان الشباب سموا هذا الطريق السريع، عند بنائه، باسم الطريق العام لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. ارى ان هذه تسمية مستحقة. ربما يندر مثل هذا الطريق الواسع والمفتوح على نطاق العالم ايضا. تم بناء الجسور على طول هذا الطريق باشكال مختلفة ومتميزة، وتم انشاء المسطحات الخضراء وتحريج الغابات على جانبيه ايضا على خير وجه. تم بناء كل الانشاءات فيه، ناهيكم عن تشكيل الطريق، بصورة رائعة، لا تشوبها شائبة حتى فى المستقبل البعيد ايضا. حقا انه طريق سريع على المستوى العالمى. هذا الطريق الرائع، الممتد الى اكثر من ٤٠ كيلومترا، بناه افراد فرقة الصدام من الشباب، والبناة من الجنود الشباب فى اصعب فترات المحن، بايديهم المجردة، فى مدة لا تزيد على السنتين. شيد شبابنا ابداعا تذكاريا كبيرا آخر سيبقى خالدا على ارض الوطن الاشتراكى، الذى يتقدم نحو دولة قوية مزدهرة كبرى.

نتيجة لبناء هذا الطريق، تم ترتيب الوحدات المرتبطة بمآثر الزعيم العظيم، الرئيس كيم ايل سونغ، القيادية الواقعة على جانبيه، مثل قريتى تشونغسان وتايسونغ، بصورة افضل، وصارت مدينة بيونغ يانغ عاصمة للثورة، تحد بمدينة نامبو الساحلية، نظرا

لارتباطها بهذا الطريق. واصبحت شبكة المواصلات فى المنطقة الساحلية الغربية ايضا اكثر كمالا، حتى صار بوسعها ان تساهم مساهمة كبيرة فى تنمية اقتصاد البلاد وتحسين معيشة الشعب.

انى راض كل الرضى عن بناء هذا الطريق بروعة، واقدر تقديرا عاليا النضال البطولى الذى قام به البناة الشباب، ومآثرهم العملية.

يعد هذا الطريق ابداعا عظيما، اتت به فكرة حزبنا الخاصة باعطاء الاهمية للشباب. تقوم هذه الفكرة على ثقة الحزب بالشباب وحبه لهم. يعتز حزبنا دائما بالشباب ويحبهم، ويحقق المهام الصعبة المطروحة، بوضع ثقته فيهم وتقديمهم الى الامام.

لقد عقدت العزم على اكمال بناء الطريق السريع بين بيونغ يانغ ونامبو، الذى خططت له منذ زمن بعيد، بمناسبة الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس حزبنا المجيد، بعد الشروع به فى فترة المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة، وذلك بغرض توجيه الضربات الى الامبرياليين والرجعيين الذين يستميتون لتدمير نظامنا الاشتراكى، ولنظهر كيف يتغلب شعبنا على المصاعب والمحن التى اعترضت سبيله، ويدافع عن الاشتراكية تحت قيادة الحزب امام العالم، وقررت تكليف اتحاد الشباب واعضائه بهذه المهمة. اولى حزبنا اهتماما عميقا لهذا المشروع طوال بناء هذا الطريق، ولم يضن باى شىء من اجل البناة الشباب. فقد قدر الشباب الذين حققوا المآثر البطولية، وتدربوا فى بوتقة النضال، تقديرا عاليا من الناحية الحزبية، وحرص على اكرامهم بتقديم ثناء رسمى من قبل الدولة لهم، واعطائهم الهدايا المتنوعة، واعداد الاطعمة الخاصة لهم بسخاء لعدة مرات. هذا تعبير عن ثقة الحزب بالشباب وحبه لهم.

بما ان هذا المشروع الضخم قد جرى تنفيذه فى اقسى الظروف، فان الدولة لم تستطع ان تمدهم حتى بمعدات ميكانيكية بسيطة، وكانت ظروفهم المعيشية ايضا صعبة. الا ان شبابنا انجزوا بروعة المشروع الذى عهد به الحزب اليهم، مظهرين روح الجيش الثورية، والروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق الى ابعد الحدود، دون ان يكترثوا ابدا بظروف العمل والحياة الصعبة، قائلين انهم لا يبتغون اى شىء، عدا ثقة الحزب بهم وحبه لهم. انهم نقلوا التراب والاحجار بالاكياس على ظهورهم، وكسروا الاحجار بالمطارق الكبيرة والصغيرة، وقاموا بذلك بتوطيد بدن

الطريق الممتد الى اكثر من ٤٠ كيلومترا. كلما رأيت مشهد عمل الشباب الذين يركضون، حاملين على ظهورهم التراب والاحجار فى الاكياس المرقعة فى الاماكن المختلفة، حتى لا يمكن التعرف على شكلها الاصلى، لم اكن استطيع ان اتمالك نفسى، وتطفر الدموع من عينى. لو عملوا فى الظروف الطيبة بافضل الوسائل الميكانيكية، لما تأثر الناس بتلك الدرجة. مازال يتراءى امام عينى الآن مشهد نضال الشباب، الذين كانوا يجرون حاملين على ظهورهم اكياس التراب، وهم يلوحون بالعلم الاحمر. كان موقع بناء هذا الطريق موقع قتال مصيرى بالفكر والايمان، حيث دافع الشباب عن الحزب والاشتراكية، مجازفين بارواحهم فى الفترة الشاقة. حقا ان هذا الطريق هو ابداع تذكارى كبير، شاهد على عصر حزب العمل، تم بناؤه بقدرة الفكر حقا وفعلا. فلا يجوز للناس ان يروه بغير مبالاة. يتضمخ هذا الطريق السريع بالدم والعرق الغالى الذى هرقه شبابنا فى اثناء خوضهم النضال بارادتهم الصامدة من اجل رخاء الوطن وازدهاره، وسعادة الشعب، استجابة لنداء الحزب. ستتألق النضالات البطولية والمآثر التى حققها البناة الشباب، الى الابد فى تاريخ بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى، الى جانب هذا الطريق، وسيذكر الوطن والشعب مآثرهم هذه الى الابد.

سمعت ان الاكياس وحقائب الظهر التى كانوا يستعملونها لنقل التراب والاحجار على ظهورهم، عند القيام بمشروع تعبيد بدن الطريق، كانت تمزق وتهترئ، بحيث اضطروا الى ترقيعها مرة بعد الاخرى، حتى كان من الصعب التعرف على شكلها الاصلى. لكنهم يحتفظون بها حتى بعد انتهاء المشروع. ذلك لانهم يودون ان يروا الى الابد كيف كانوا يعملون تلبية لنداء الحزب، فى فترة المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة. يعبر ذلك عن ثقتهم بالمستقبل وتفاؤلهم به. حقا ان شبابنا جديرون بالمحبة والثناء.

وكما اقول دائما، ان شبابنا رائعون حقا. ليس فى اى بلد من بلدان العالم شباب مخلصون للحزب والوطن والشعب، وصادقون ومتواضعون وباسلون مثل شبابنا. حقا ان شبابنا هم الابطال الذين يستحقون ان نفخر بهم كثيرا امام العالم. وحتى اذا وضعناهم على حصير من الذهب، لن نشعر باى أسف. هؤلاء الشباب الرائعون رباهم زعيمنا العظيم. ان الحل الرائع لمسألة الشباب هو احدى اكبر مآثره.

حقا انه لفخر حزبنا وشعبنا الكبير ان يكون لهما الشباب الابطال، الشباب الرائعون

المخلصون اخلاصا لا حدود له للحزب. بفضل هؤلاء الشباب الرائعين، الذين بنوا طريق الشباب الابطال، يظل حزبنا قويا، وبلادنا مكينة.

حالة شبابنا الفكرية والروحية الراهنة طيبة جدا. بما ان اتحاد الشباب يحسن العمل معهم، فهم ينفذون حتما اية مهمة صعبة يسندها الحزب اليهم. ان الشباب هم رفاق درب حزبنا الجديرون بالثقة. كان ثمة كثير من المحن، طوال حقبة مديدة منذ استهلال ثورتنا وحتى يومنا هذا، لكن الشباب واتحادهم شاطروا الحزب المصير بثبات. مهما يكن طريق الثورة بعيدا وشاقا، يجب على شبابنا واتحادهم ان يسلكوا الطريق الواحد الى الابد مع الحزب، ويواصلوا قضية زوتشيه الثورية، ويكملوها على اروع صورة.

ينبغى لنا ان نعتز بالشباب ونحبهم ونقدمهم الى الامام دائما، متمسكين دون تغير بفكرة الحزب الخاصة باعطاء الاهمية للشباب، حتى نربيهم بقوة، كمواصلين موثوقين لقضية زوتشيه الثورية. من اجل تخليد مآثر البناة الشباب، التى حققوها فى بناء هذا الطريق، حرصت على تبنى ميدالية تذكارية للبناء، وتسمية الطريق باسم طريق الشباب الابطال. اود بناء نصب تذكارى رائع للبناة الشباب فيما بعد. يعبر ذلك عن فكرة حزبنا الخاصة باعطاء الاهمية للشباب. فمن واجب الشباب ان يؤدوا رسالتهم تماما، بكونهم مواصلين للثورة وافراد طليعة وفرقة صدام، حاملين فى اعماق قلوبهم ثقة الحزب بهم وحبه لهم. على جميع الشباب ان يحققوا المآثر الاكبر، واقفين فى مقدمة بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى، دون ان تفتر ولو قليلا تلك الروح وتلك الارادة التى اظهروها فى بناء هذا الطريق.

وينبغى ادارة هذا الطريق ادارة حسنة. انه ثروة قيمة للبلاد، يجب توريثها للاجيال القادمة. وعلينا ان نحول دون الاضرار بمظهره، بكونه طريقا سريعا عالميا، عن طريق ترتيبه على افضل صورة والاعتناء الدائم به. ويجب صيانة بدن الطريق والجسور ومصارف الماء تحت الارض على طول الطريق السريع بانتظام، والتجهيز والاعتناء الجيد بمرافق امانة المرور وحمايته، مثل شاخصات الدلالة والعلامات المضيئة. كما يجب الحفظ الدقيق بالمسطحات الخضراء والاحراج على جانبى الطريق السريع، وزرع الكثير من مختلف الازهار، مثل القسموس، والاعتناء بها جيدا.

ويجب تشكيل جوانب الطريق بصورة جيدة، حتى تبدو مناظرها اكثر جمالا. رغم

ان هذا الطريق جيد الآن، لسعته وانفتاحه، فان المناظر على جانبيه لا تروق النظر. ان الطريق السريع بين بيونغ يانغ ونامبو، الذى تم بناؤه على طول نهر دايدونغ يستمتع المرء بالنظر اليه، عند المرور عليه بالسيارة، لوجود الانفاق والمناظر المتنوعة على جانبيه. لكن هذا الطريق ليس كذلك. فلا بد من تشكيل جوانب الطريق بصورة حسنة، حتى تستريح العين بالنظر اليه، عند المرور عليه بالسيارات.

ينبغى بناء العمارات السكنية العالية على افضل وجه، فى الاماكن المتفرقة على جانبى الطريق. اذا تم بناؤها جيدا فى الاماكن المتباعدة حسب كل منطقة، حتى تبدو جزيرة، دون انشائها ملتصقة على امتداد الطريق، مثلما بنى فى شوارع المدينة، فان منظر الطريق سيبدو اكثر جمالا. لقد بنى كثير من المنازل ذات الطابق الواحد على جانبى الطريق. يبدو كلها نظيفا، لكنها لا تتلاءم مع منظر جانبى الطريق العام. اصبحت بلادنا معروفة على نطاق واسع فى العالم بالاراضى الموشاة بالذهب، التى تمتد الى ثلاثة آلاف رى. فلا حاجة الى بناء المنازل ذات الطابق الواحد وحدها، على جانبى الطريق السريع. ويجب الحيلولة دون بناء المنازل ذات الطوابق القليلة من طوب السليكات ايضا على جانبى هذا الطريق. اما البيوت السكنية الريفية فلا بد من بنائها على التلال البعيدة عن الطريق السريع، وتشكيل القرى بشكل جذاب. ومن الافضل علاج مياه المجارى فى العمارات السكنية العالية، بعد تجهيز مرافق التنقية واحدا فى كل عمارة بمفردها، او فى عدة عمارات، بدلا من اقامة محطة جامعة لتنقية مياه المجارى. تجهيز مرافق التنقية بهذا الشكل، يتطلب فى البداية انفاق اموال طائلة، لكنه اكثر اقتصادا فى الحقيقة، على ما يبدو.

اذا تم تشكيل مناطق البيوت السكنية ذات الطوابق العالية، على طول طريق الشباب الابطال، بدءا من بيونغ يانغ الى نامبو، فان عدد البيوت السكنية سيزداد بدرجة هائلة. رأيت اليوم مكانا صالحا لبناء المنازل، فيما انا اتجول فى هذا الطريق. اذا اقيمت مناطق البيوت السكنية ذات الطبقات العالية على امتداد هذا الطريق الواسع والمفتوح، فان منظره سيكون نادرا جدا.

ينبغى من الآن بناء المنازل على جانبى هذا الطريق، قدر الامكان، بدلا من بنائها داخل مدينة بيونغ يانغ. وعند ترتيب مناطق منازل الطابق الواحد، غير اللائقة للنظر داخل المدينة ايضا، يجب انشاء المسطحات الخضراء او الحدائق فى مكانها، دون بناء

المنازل الجديدة. كان الزعيم العظيم يؤكد، فى كل مناسبة سنحت له فى حياته، على تحويل بيونغ يانغ الى مدينة حدائقية مورقة الاشجار، ودفع هذا العمل بهمة الى الامام. انه لم يسمح ابدا بانتهاك الحديقة باى عمل ما.

ينبغى علينا ان نبنى كثيرا من الحدائق فى شوارع مدينة بيونغ يانغ، تلبية لغايات الزعيم فى حياته. يجب ازاحة كل المناطق غير الجميلة، التى تعج بمنازل الطابق الواحد فيها، وتحويلها الى الحدائق، حتى تغدو مدينة بيونغ يانغ مدينة حدائقية مزدهرة، بكل معنى الكلمة.

اذا نقل السكان القاطنون فى هذه المناطق الى البيوت السكنية العالية، التى يتم بناؤها على جانبى طريق الشباب الابطال، والبيوت السكنية المبنية فى شارع عيد التاسع من ايلول، فسيكون كل شىء على ما يرام. يبدو ان محيط هذا الطريق هو من ضواحى مدينة بيونغ يانغ الآن، ولكن اذا بنيت هناك البيوت السكنية بكثرة، فانها ستصبح جزءا من مدينة بيونغ يانغ. فى الماضى، بنينا مؤسسة بيونغ يانغ الكهرحرارية المتحدة فى احد اركان مدينة بيونغ يانغ، الا ان هذه المنطقة اصبحت الآن منطقة رئيسية للمدينة. الامر نفسه سينطبق على مناطق البيوت السكنية، التى يتم تشكيلها على جانبى هذا الطريق.

يجب ان تدفع قدما عجلة العمل فى تشكيل مناطق البيوت السكنية العالية على جانبى هذا الطريق، بعد رسم خطة منظورية لمدة نحو ١٠ سنوات. انه لأمر سىء ان تزداد كثافة المنازل تدريجيا فى المنطقة الرئيسية بمدينة بيونغ يانغ، بما يجعلنا فى حاجة الى اعادة رسم تشكيل المدينة بمجملها.

يجب الحرص على عدم بناء المنازل فى الاماكن القريبة من الطريق السريع. فى بلادنا الآن يمكن ان نرى الحقول والمنازل التى تقع بالقرب من طرق الاوتستراد. هذا لا يجوز. اذا بنيت المنازل على مقربة من الطرق السريعة، فان ذلك سىء لجهة دخول الناس مرارا، فضلا عن المواشى. على جانبى الطريق، يجب ان تكون الغابة اولا، ووراءها المنازل السكنية. فلا بد من الالتزام بالمبدأ الخاص بانشاء الاحراج على جانبى الطرق السريعة، وبناء البيوت السكنية على مسافة معينة من ورائها. عندئذ فقط، تبدو المناظر على جانبيها جميلة، والمنازل السكنية ايضا رائقة للنظر. لا يجوز بناء المصنع على جانبى هذا الطريق. ليس من الجيد ان يلاحظ المصنع على الطريق. على جانبى هذا

الطريق الرائع، يجب ان تكون البيوت السكنية للشعب، لا المصنع.

بما اننا بنينا هذا الطريق الرائع، فيجب انشاء غابات الاشجار جيدا على جانبى الطريق، وتشكيل مناطق البيوت السكنية العالية، بما يروق النظر فى الاماكن المتفرقة من محيط الطريق، حتى يبرز جمال مناظر الطريق اكثر فاكثر.

لنجعل هذا العام عام انعطاف في فتح طريق التقدم في القرن الجديد

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٣ كانون الثانى ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١)

ها قد استقبلنا القرن الجديد، القرن الحادى والعشرين، بعد وداع القرن العشرين. كان العام الماضى، عام ٢٠٠٠، عاما وقعت فيه احداث مثيرة منقطعة النظير فى تاريخ بلادنا، وتحققت الانتصارات العظيمة. فقد انطلق الحزب والجيش والشعب كله انطلاقة رجل واحد بالارادة الصامدة، تلبية لنداء الحزب الكفاحى، الخاص بتمجيد الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس الحزب كعام الانتصارات المفتخرة، فى لهيب نهضة تشوليما الكبرى، حتى حققوا تقدما جديدا فى بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، وفتحوا مجالا انعطافيا امام توحيد الوطن. اكمل حزبنا وشعبنا المسيرة الشاقة القاسية بنجاح، وزينا العام الاخير من القرن العشرين بالنتائج الرائعة. لم يسبق لعام مثل العام الماضى، ان اظهر كرامة بلادنا وامجادها الى ابعد الحدود.

حين اعود بذاكرتى الى القرن الماضى، بمناسبة استقبال القرن الجديد، يشتد حنينى الى الزعيم. بفضل وجود الزعيم العظيم، استطاع شعبنا ان يثبت كرامة امته وامجادها عاليا امام العالم كله فى القرن العشرين. لم يكن فى هذا القرن سياسى ترك مثل تلك المآثر العظيمة التى تركها زعيمنا. كان زعيمنا ابرز رجل عظيم يمثل القرن العشرين. فى القرن الجديد ايضا، ستشجع افكاره ومآثره بقوة نضال ابناء شعبنا وشعوب العالم التقدمية وتلهمهم على طريق النصر. قضيتنا هى قضية زوتشيه الثورية، وطريق تقدمنا هو طريق زوتشيه الذى شقه الزعيم. هذا الطريق هو طريق الانتصار

الدائم، واسم الزعيم الكريم هو راية الانتصار الابدى.

فى العام القادم، نستقبل الذكرى التسعين لميلاد زعيمنا. يجب علينا ان نمجد الى الابد تلك المآثر الخالدة التى اجترحها الزعيم، معانيا شتى المتاعب طوال حياته من اجل الوطن والشعب، ونحقق امانى الزعيم فى حياته، مهما كلف الامر.

كان اكبر امانى زعيمنا العظيم، هو توفير حياة رخية لا تقل عما لدى الآخرين لابناء شعبنا، وتحقيق توحيد الوطن. كانت سعادة الشعب هى سروره ومتعته. بغية توفير حياة غنية ومتحضرة لا تقل عما لدى الآخرين لابناء شعبنا، كان الزعيم يشغل باله كثيرا، مواصلا سلوك طريق توجيهاته الميدانية، حتى اللحظة الاخيرة من حياته. لشدة انشغال باله بمسألة معيشة الشعب، قال للكوادر الذين يتمنون موفور الصحة ومديد العمر له، انه يستطيع ان يحيا مائة سنة، اذا صار شعبنا يعيش برخاء على الطعام الجيد واللباس الفاخر فى المنازل الطيبة، دون ان يشتهى ما لدى غيره. يجب علينا ان ننقل تلك الامنية السامية التى لشد ما اراد تحقيقها، الى ارض الواقع فى اسرع وقت ممكن. رغم اننا قمنا فى عدة السنوات الاخيرة بالمشاريع الكبيرة لتحويل الطبيعة، مثل تسوية الاراضى الزراعية، وبنينا عددا كبيرا من المصانع الحديثة اللازمة لمعيشة الشعب والصروح المعمارية الكبيرة، حتى فى الظروف الصعبة من المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة، فمازالت امامنا مسائل كثيرة يجب حلها، لتحقيق امانى الزعيم.

اكبر المشاكل المعلقة فى معيشة الشعب الآن، هى مسألة الغذاء. ان اكثر ما يحز فؤادى، هو أننى لم استطع ان اوفر ما هو لائق من الاطعمة لابناء شعبنا الذين يثقون بالحزب، ويتبعونه وحده فى اقسى الاوقات. لا يجوز لنا ان نعجز عن حل مسألة مأكل الشعب فى القرن الجديد ايضا. يجب علينا ان نحل هذه المسألة اولا على جناح السرعة، مهما كلف الامر.

يجب علينا، قبل كل شىء، ان نزيد انتاج الحبوب بحزم، وتوفير الحبوب بانتظام، عن طريق الحصول على المواسم الزراعية الطيبة. فى السنوات الاخيرة، نستورد الحبوب من البلدان الاخرى، لسوء زراعتنا. ولكن لا يمكن مواصلة ذلك، وبتلك الطريقة، لا يمكننا ان نوفر حياة مستقرة للشعب. فمن واجب الحزب والدولة وابناء الشعب كلهم، ان ينطلقوا للحصول على المحاصيل الوافرة، فى زراعة العام الاول من القرن الجديد. على

جميع المزارع التعاونية ان تقوم بكل الاعمال الزراعية، بدءا من الاستعداد للزراعة وحتى زرع البذور وغرس شتلات الارز وازالة الاعشاب الضارة، حسب متطلبات طريقتنا الزراعية المستقلة، بشكل جدير بسادة صوامع الحبوب فى البلاد، بحيث يمكن زيادة المردود. وعلى الدولة بدورها ان تمد الريف بما يكفى من الوقود السائل والاسمدة والكهرباء فى حينه. ينبغى مواصلة التمسك بالنهج الخاص باحداث الثورة فى علم البذور وزراعة البطاطا، وتطبيقه بالكامل، والقيام بزراعة المحصولين فى سنة واحدة، بالتركيز على انتاج الحبوب على نطاق واسع. فى السنة الماضية، كانت زراعة البطاطا فى مجمع قضاء دايهونغدان الزراعى لا بأس بها. فلا بد من زيادة مردود البطاطا باستمرار.

ينبغى مواصلة دفع عجلة العمل لتسوية الاراضى قدما بقوة، حتى تنتهى بسرعة. عند القيام بتسوية الاراضى فقط، يمكن تحرير الفلاحين من العمل الشاق، وزيادة انتاج الحبوب، عن طريق زيادة الاراضى الزراعية، وتحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى. علينا ان نحول جميع الحقول فى بلادنا الى حقول قياسية، جديرة باراضى كوريا الاشتراكية فى اقرب وقت ممكن، مثلما احدثنا تغيرات جذرية بتسوية الاراضى فى محافظات كانغواون، وبيونغآن الشمالية، وهوانغهاى الجنوبية فى السنوات القليلة الاخيرة. وينبغى الاسراع بمشروع شق قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ، لانهائه بسرعة.

وينبغى خوض النضال الرامى الى امداد الشعب باللحوم والبيض والاسماك، ليتذوقوا نعمته. فى السنوات الاخيرة، حرص الحزب على بناء عديد من مزارع الدجاج الآلية الحديثة، لاطعام ابناء الشعب وافراد الجيش لحم الدجاج، فلا بد من ادارتها على خير وجه من جهة، والاسراع باعادة بناء وتحديث مزارع الدجاج المبنية فى الماضى من جهة اخرى. حرص زعيمنا على بناء مزارع الدجاج الآلية فى كل ارجاء البلاد، فيما هو يحدد مواقع بنائها، بغية اغناء حياة شعبنا الغذائية، ولكن لا يعمل الا القليل منها، بسبب قصور عاملينا فى ادارتها. كانت مزارع الدجاج الآلية، المبنية فى مدينة بيونغ يانغ، تنتج اللحوم والبيض بكميات لا بأس بها لامداد السكان بها فى مدة معينة، لكنها لا تعمل كذلك الآن. ولذا فقد اتخذت، فى العام الماضى، اجراءات لاعادة بنائها وتحديثها على نطاق واسع. اذ ان ذلك هو السبيل الى تمجيد مآثر الزعيم وتحقيق امانيه بالذات. عند اعادة

بنائها وتحديثها، يجب ان تكون قادرة ايضا على انتاج لحوم الدجاج والبيض لامداد العلماء والفنانين والرياضيين المشهورين، والمرضى الداخليين فى المستشفيات بها، فى الوقت نفسه.

ينبغى ايلاء اهتمام عميق لبناء قاعدة اعلاف الدجاج ايضا. بما ان احد الاسباب فى عدم اتيان مزارع الدجاج بفوائدها فى السنوات الفائتة، عائد الى عدم توفير الاعلاف كما ينبغى. فيجب التمسك الثابت بالعمل لحل مسألة اعلاف الدجاج، مثل اعادة بناء وتحديث مصنع الاعلاف المركبة، ودفع عجلته قدما بقوة.

ويجب ادارة المزارع الآلية لتربية الخنزير والبط ايضا على افضل وجه، باعادة بنائها او تحديثها حسب الحاجة، وتربية الحيوانات المنزلية العاشبة، على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها، بحيث يمكن لابناء الشعب ان يتناولوا اللحوم. ينبغى مواصلة تربية الماعز والارنب على نطاق واسع. يجب دفع اى عمل قدما بعناد، دون ايقافه فى منتصف الطريق.

لقد بنينا كثيرا من مزارع السلور الآلية والمسامك الحديثة، فلا بد من اتخاذ الاجراءات لتوفير الاعلاف وحسن ادارتها، حتى تقدم الاسماك فعلا على موائد اطعمة الشعب.

بما ان مصانع الاغذية الثانوية الحيوية الحديثة، قد تم بناؤها فى المحافظات، بمناسبة الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس الحزب، ينبغى انتاج صلصة الصويا وعجينتها اللذيذة، بتوخى الدقة فى العمل لتوفير المواد الخام والاولية، مثل فول الصويا منذ البداية، وتزويد الشعب بها دون نفاد. ولا بد من حل مسألة زيت الطعام ايضا، عن طريق زرع نباتات الزيت الطيبة على نطاق واسع.

الى جانب حل مسألة غذاء الشعب، يجب حل مسألة السلع الاستهلاكية ايضا. فى اثناء المسيرة الشاقة، لم نقدم حتى الضروريات الاستهلاكية للشعب كما ينبغى. فمن واجبنا ان نحل هذه المسألة بسرعة. يجب علينا ان نبذل جهودا اولية لحل مسألة السلع الاستهلاكية الاولية، مثل الاقمشة، والملابس الداخلية، والاحذية، والصابون من جهة، وننتج كميات كبيرة من السلع الاستهلاكية الشعبية الاخرى والخردوات، ونمد الشعب بها من جهة اخرى. يمكن صنع الخردوات، مثل الزر وفرش الثياب والاحذية الجلدية، والمشجب والدبوس فى اى مكان، باستنباط اللوازم المهملة على نطاق واسع.

بغية حل مسألة السلع الاستهلاكية الشعبية، يجب اعادة بناء مصانع الصناعة الخفيفة

بالتكنولوجيا الحديثة. لا تدر مصانع الصناعة الخفيفة فى بلادنا عوائدها الكبيرة، بسبب معداتها القديمة والمتخلفة. مثلما حرصنا على بناء مصنع سينويزو لمستحضرات التجميل حديثا، باستيراد المعدات الحديثة، يجب اعادة بناء مصانع الصناعة الخفيفة الاخرى ايضا، مثل مصانع الغزل والنسيج، ومصانع الاحذية بالتكنولوجيا الحديثة.

وينبغى بناء عدد كبير من البيوت السكنية. رغم اننا بنينا عددا كبيرا منها فى الماضى، فنحن لا نسد حتى الآن الحاجات المتزايدة لها. للوفاء بها، ينبغى بناء عشرات آلاف الشقق كل سنة فى مدينة بيونغ يانغ وحدها. يجب على المحافظات والمدن والاقضية ايضا، ان تطلق حملة لبناء البيوت السكنية باعداد كبيرة، بالاستفادة من اللوازم المحلية، بما يتفق مع واقعها الذاتى. تبين تجارب محافظات زاكانغ، وريانغكانغ، وهوانغهاى الجنوبية انه يمكن بناؤها جيدا حسبما تريد، اذا ما حلت مسألة مواد السقف، مثل القرميد الترابى والالواح الاردوازية. والآن، يجب بناء البيوت السكنية دون اى شائبة على مستوى القرن الجديد، فى المدن والريف على السواء. كما يجب اتخاذ الاجراءات الفعالة لتوفير التدفئة والوقود ومياه الشرب لها، حتى لا يشعر ابناء الشعب بمضايقات فى حياتهم.

وينبغى بناء عدد كبير من دور الراحة والاستجمام والمصحات فى كل مكان يتميز بجمال مناظره الطبيعية، وعذوبة مياهه، واجراء الاصلاح واعادة البناء للقائمة منها حاليا، وادارتها ادارة حسنة، حتى يتحقق المزيد من المنافع الاجتماعية للشعب. ينبغى الكف عن بناء المبانى العامة هذا العام، والانصراف لبناء المزيد من دور الراحة والاستجمام والمصحات.

يجب علينا ان نحقق توحيد الوطن بأسرع وقت ممكن. لقد بذل الزعيم كل روحه وقلبه لقضية توحيد الوطن وعانى كل المتاعب، قائلا ان اكبر الهدايا التى يمكن اعطاؤها لشعبنا هى توحيد الوطن. كان الملف الذى عاينه فى اللحظة الاخيرة من حياته ايضا، خاصا بتوحيد الوطن. كان لقاء بيونغ يانغ التاريخى وصدور الاعلان الشمالى الجنوبى المشترك، المؤرخ بالخامس عشر من حزيران، فى العام الماضى، حدثا انعطافيا فى النضال من اجل توحيد الوطن.

ان المهم فى توحيد الوطن، هو تحقيق التلاحم القومى. كما قلت، حين التقيت افراد وفد شركات الاعلام فى جنوبي كوريا، يجب علينا ان نمسك بايدى كل من يؤيدون اعلان

الخامس عشر من حزيران الشمالى الجنوبى المشترك، دون ان نسأل عن ماضيهم. بالتنقيب عن السوابق، لا يمكن تحقيق التلاحم القومى. كان زعيمنا يضم الى صدره بجرأة، حتى اولئك الناس الذين كانوا يقفون موقفا معاديا للشيوعية فى الماضى، اذا استعدوا للانطلاق الى طريق توحيد الوطن. علينا ان نضم جميع الناس الذين ينطلقون الى طريق توحيد الوطن، ونحقق التلاحم القومى معهم.

بغية توحيد الوطن، يجب تعزيز صفوفنا الثورية باكثر متانة. علينا ان نرص الجماهير الغفيرة حول الحزب بقوة، فى آن مع تعزيز الجيش كعماد الثورة، حتى تتوطد صفوفها وتصبح بمتانة الصخر والحديد.

يجب اجراء الشرح على خير وجه بين اعضاء الحزب والشغيلة، ليدركوا ادراكا صائبا وضع ثورتنا الحالى، حتى لا تأخذ ايا منهم الاوهام حيال الرجعيين الامبرياليين، مهما تغير الوضع، ويلتزموا التزاما ثابتا بالمبدأ الثورى والطبقى.

يجب التخلص من الظواهر غير الاشتراكية تماما، بخوض معركة المواجهة الشاملة معها. اما هذه الظواهر، فهى عنصر خطير، يشل وعى الناس الفكرى السليم، وينخر وحدة القلب الواحد بين الحزب والصفوف الثورية. اصلا ان سياق تطور المجتمع الاشتراكى وكماله، هو مجرى التغلب على كل العناصر غير الاشتراكية، التى تتناقض مع متطلباته الجوهرية. عند تخليص جماهير الشعب المتحررة من الاستغلال والاضطهاد، حتى من قيود العناصر غير الاشتراكية ايضا، يمكن تصفية القواعد التى تستند اليها القوى المضادة للاشتراكية تماما، وتحقيق الانتصار الاكيد للاشتراكية. فمن واجب منظمات الحزب والشغيلة، واجهزة القانون، ان تشدد التربية الفكرية والنضال الفكرى والمراقبة القانونية للقضاء على مختلف الظواهر غير الاشتراكية الناشئة بين الناس، حتى لا تعود الى الظهور.

وينبغى الحيلولة تماما دون التغلغل الفكرى والثقافى للامبريالية. يتآمر الامبرياليون، ولاسيما الامريكيون، بعناد لنشر الفكر والثقافة البرجوازية الفاسدة فى صفوفنا الثورية، بغرض تفكيكها من الداخل. فمن واجبنا ان ننصب الناموسية باحكام اكثر من ذى قبل، حتى لا يتسرب اى نوع من بعوض الافكار والثقافة البرجوازية وعادة اللهو اطلاقا، ونوجه ضربات قوية حتى لأتفه الظواهر منها فى حينه، لنضمن نقاء صفوفنا الثورية.

علينا ان نقوم بكل الامور بطريقتنا نحن، فى القرن الجديد ايضا. "لنعش بطريقتنا!" هذا هو شعار استراتيجى، يجب علينا ان نرفعه بثبات فى القرن الجديد ايضا.

يجب علينا ان ننتهج السياسة المستقلة على اكمل وجه. اذ انها مطلب حتمى للدفاع عن كرامة البلاد والامة. بما اننا التزمنا بهذه السياسة دون تغير، فقد استطعنا ان ندافع عن الاشتراكية حتى مع انهيار الاشتراكية فى عديد من البلدان، ونتمتع بالكرامة الرفيعة والسمعة الدولية كما نحن اليوم. يجب علينا ان نلتزم التزاما ثابتا بالاستقلالية فى اية ظروف كانت، ونضع كل الخطط والسياسات، بما يتفق مع واقع ثورتنا وبلادنا ومصالح شعبنا، ونطبقها بالاعتماد على قوة شعبنا.

علينا ان نتمسك دائما بخط سياسة سونكون. اذ انها اسلوب سياسى جديد بطريقتنا نحن، تم اكماله بتجسيد فكرة اعطاء الاهمية للشؤون العسكرية، بما يتلاءم مع الظروف الواقعية الراهنة. تقوم فكرة حزبنا، الخاصة باعطاء الاهمية للشؤون العسكرية، على مبدأ الثورة المتمثل فى ان انتصار قضية الثورة هو على البندقية، واستقلال البلاد والامة وسيادتهما وازدهارهما، كل ذلك هو على البندقية ايضا. اخترنا اسلوب سياسة سونكون من اجل مواجهة مؤامرات الامبرياليين الغاشمة بمبادرة منا، وحرصنا على رفع مكانة لجنة الدفاع الوطنى فى نظام هيئات الدولة، واداء الجيش دورا هاما فى كل ميادين حياة الدولة الاجتماعية. اليوم، اكتملت سياسة سونكون فى بلادنا كاسلوب سياسة منتظم واحد. هذه السياسة هى اسلوب سياسى استراتيجى، يجب التمسك به دائما، مادامت الامبريالية باقية على الكرة الارضية.

رغم ان سياسة حزبنا هذه اسلوب سياسى مكتمل فى الظروف التاريخية الراهنة، فقد تم مواصلتها وتطويرها من الاسلوب الثورى الذى ابدعه زعيمنا. فهو اصلا قد تمسك به دائما وحتى النهاية فى سياق قيادته للثورة الكورية. يمكن القول فى الواقع ان تاريخ الزعيم الثورى هو تاريخ قيادة الثورة على هدى سونكون. شق الزعيم طريقا الى ثورتنا بقيادة سونكون الثورية، وقادها الى النصر بها. ان المآثر والتجارب التى حققها الزعيم فى اثناء قيادته للثورة على هدى سونكون، تشكل الاساس لسياسة سونكون التى ننتهجها اليوم بالذات. لقد واصلنا فكرة سونكون للزعيم، وقمنا بتعميق مضامينها وتطويرها الى اسلوب سياسة واحد، يتلاءم مع الظروف الواقعية الراهنة. ههنا بالذات، يكمن السبب فى ان

سياسة سونكون لحزبنا تشكل اسلوبا سياسيا ثوريا، يمكن من اكمال قضية زوتشيه الثورية التى تبناها الزعيم حتى النهاية. يجب على الكوادر ان يدركوا بوضوح صحة سياسة سونكون للحزب وقدرتها الغلابة، ويطبقوا متطلباتها تطبيقا كاملا.

ويجب مواصلة بذل الجهود الكبيرة لتعزيز الجيش الشعبى. ينبغى اعداد افراد الجيش الشعبى بمزيد من القوة سياسيا وفكريا، ليصبحوا اقوياء فى الفكر والايمان والارادة، يخلصون اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة، ويطلقون العنان لروح الجيش الثورية وعادة الحياة الكفاحية. يجب على الجيش الشعبى ان يكون حصن ايمان يدافع عن الحزب والثورة بالفكر والروح، ناهيك عن كونه الحصن المدافع عن خطوط الوطن الدفاعية بالسلاح كجدار فولاذى، وان يكون رائدا ونموذجا ممتازا، يغرس الفكر والروح الثورية والعادات الكفاحية فى قلوب الشعب. علينا ان نحرص على ان يطلق افراد الجيش عاداتهم الجميلة للوحدة بين الجيش والشعب الى ابعد الحدود، حتى يحبوا الشعب ويساعدوه بنشاط، ويبدوا له دائما مثالا بليغا فى فتح المنفذ فى كل الميادين الصعبة والمضنية، لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى.

من اكبر المهام شأنا، التى تواجه الجيش الشعبى، اكمال الاستعداد القتالى لمواجهة مؤامرات الامبرياليين الامريكيين، لاشعال نيران حرب جديدة. ان الهدف الاول لانتهاجنا سياسة سونكون، يكمن فى مواجهة مؤامرات الامبرياليين الامريكيين العدوانية بمبادرة منا. يتوجب على الجيش الشعبى ان يكمل استعداده للقتال بكل طاقته، ليحطم مؤامراتهم العدوانية بضربة واحدة.

وتوطيد صفوفنا الخلفية هام جدا فى تعزيز القدرة الدفاعية للبلاد. على المنظمات الحزبية واجهزة السلطة ان تغذ الخطى فى بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، حتى يتوطد، خلال ذلك، عمق البلاد سياسيا وفكريا، ماديا واقتصاديا، ويترسخ نظام الدفاع الشعبى الشامل.

ويجب ترسيخ روح اعطاء الاهمية للشؤون العسكرية فى المجتمع كله، وتوفير كل ما يلزم للجيش الشعبى وصناعة الدفاع الوطنى، اولا وقبل غيرهما، انطلاقا من وجهة النظر والموقف الذى يقول: الجيش اولا، ويجب اخضاع كل شىء للشؤون العسكرية. ويجب تسليح ابناء الشعب بفكرة اعطاء الاهمية للسلاح وفكرة مساعدة الجيش تماما، حتى يجرى العمل

الحثيث فى المجتمع كله، لتقديم الجيش الى الامام، ومساعدته ماديا وروحيا. وعلينا ان نحرص على ان يتعلم جميع اعضاء الحزب والشغيلة الشؤون العسكرية باخلاص.

وينبغى تنشيط حركة التعلم من الروح الثورية لرجال الجيش الشعبى وعاداتهم الكفاحية. حين ازور وحدات الجيش الشعبى مرارا لأوجه شؤونها على الطبيعة، وابذل جهودا كبيرة لشؤون الجيش، لا اهدف الى تعزيز الجيش فقط، بل وانوى ايضا تعبئة المجتمع كله بروح الجيش الثورية واجواء حياته الكفاحية على مثاله. ان الاساس فى روح الجيش الثورية، هو روح الدفاع عن الزعيم بالارواح، وروح التفانى فى اداء الواجب، وروح التضحية البطولية. يجب على المنظمات الحزبية ان تروج المثال الحى لهذه الروح التى تظهر بين افراد الجيش الشعبى، على نطاق واسع، وتحرص على تعلمها بنشاط، حتى يعمل جميع اعضاء الحزب والشغيلة بنكران الذات من اجل الحزب والزعيم، الوطن والشعب، بافعالهم، لا بأقوالهم. وكذلك ينبغى التعلم النشيط من امثولة افراد الجيش الشعبى الذين يطلقون العنان للمحبة الرفاقية الثورية، والعادات الجميلة للوحدة بين الرؤساء والمرؤوسين، وروح الاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق، والروح التنظيمية والانضباطية القوية، وعادات تدبير شؤون الحياة الأنيقة.

وينبغى تطبيق سياسة الفضيلة والكرم بصورة صائبة. هذه السياسة، سياسة المحبة لجماهير الشعب والثقة بها، هى سياسة انطلقت من طبيعة الاشتراكية. اذ ان محبة جماهير الشعب والثقة بها تشكل كنه سياسة المجتمع الاشتراكى، وههنا بالذات يكمن تفوق سياسة الاشتراكية. سياسة الفضيلة والكرم فى المجتمع الاشتراكى مشروطة بالسلاح القوى. مادام تهديد الامبرياليين بالاعتداء قائما، لا يمكن توفير الحياة المستقلة والخلاقة لجماهير الشعب، دون السلاح القوى. تعمل سياسة الفضيلة والكرم على توطيد وحدة المجتمع كله بقلب واحد، وبذلك، تفى وفاء تاما بمتطلبات سياسة سونكون. فمن واجبنا ان نتمسك بسياسة سونكون، وسياسة الفضيلة والكرم، كليهما بثبات، ونعمل بمقتضياتهما بصواب. علينا ان نضم كل من يثقون بحزبنا ويتبعونه فى احضاننا الدافئة، ونقودهم بغض النظر عن التعقيد فى بيئتهم المحيطية العائلية وسوابق حياتهم الاجتماعية والسياسية، وان ندقق مسائل الناس بمنتهى الحذر، ونعالجها بصواب، بما يخدم مصلحة الثورة.

والواجب الآخر المفروض علينا، هو التمسك الحازم بسياسة اعطاء الاهمية للعلوم

والتكنولوجيا، وتطبيقها تماما. ان العصر الراهن، هو عصر العلوم والتكنولوجيا، عصر الكمبيوتر، الذى تتطور فيه العلوم والتكنولوجيا بدرجة قصوى، وتتحول الى الواقع المواضيع التى كان الناس يعتبرونها فى الماضى من صنع الخيال. اذا اردنا ان نبنى دولة قوية مزدهرة كبرى فى اقرب وقت ممكن، فيجب علينا ان نولى اهمية للعلوم والتكنولوجيا. صحيح اننى اكدت على ذلك فى الآونة الاخيرة، بعد ابراز العلوم والتكنولوجيا كأحد الاعمدة الاساسية لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، ومع ذلك لا يمكننى ان اعتبر ان هذه الاجواء قد اشيعت تماما بعد. يتأكد هذا الموضوع بالكلام وحده، وليس ثمة ما يستحق الذكر من اتخاذ الاجراءات الفعلية وتطبيقها بدقة. دون الاعتماد على العلوم والتكنولوجيا الحديثة، لا يمكن توطيد القدرة الاقتصادية، ناهيك عن تعزيز القدرة الدفاعية. فمن واجب جميع الكوادر ان يدركوا ادراكا تاما انه لا يمكنهم ان يتقدموا الآن الى الامام خطوة واحدة، دون الاعتماد على العلوم والتكنولوجيا، ويقفوا موقفا ثابتا لحل كل المسائل المطروحة فى كل الميادين والوحدات بالاعتماد عليها.

فى تطبيق السياسة الخاصة باعطاء الاهمية للعلوم والتكنولوجيا، يجب تركيز الجهود على حل المسائل العلمية والتقنية، الناشئة فى اعادة بناء الاقتصاد الوطنى بمجمله بالتقنيات الحديثة. فبغير اعادة بنائه بالتقنيات الحديثة، لا يمكن بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. بما ان هذه الدولة التى نبنيها يجب ان تكون دولة قائمة على اسس علمية وتقنية عالية، تتناسب مع معايير القرن الحادى والعشرين، فمن واجبنا ان نبنى منذ الآن ولو مصنعا واحدا او نعيد بناءه، على نحو لا تشوبه شائبة فى القرن الجديد. يتوجب على العلماء والتقنيين، واجهزة الابحاث العلمية، ان يتخلوا عن آرائهم القديمة وموقفهم السلبى، ويقتحموا حقول العلوم والتكنولوجيا الرائدة بجرأة، بحيث يمكنهم ان يحققوا اعادة البناء التقنى للاقتصاد الوطنى على اعلى المستويات، بما يتناسب مع متطلبات القرن الجديد.

ويجب زيادة الاستثمارات فى مجال العلوم والتكنولوجيا. لا يجوز ان نضن بالاموال مهما بلغت لتطوير العلوم والتكنولوجيا.

يجب ابراز العلماء والتقنيين بنشاط، وتوفير الظروف المريحة لابحاثهم وحياتهم. فهم اصحاب المواهب الذين يخدمون الحزب والثورة، والوطن والشعب بالعلوم والتكنولوجيا. يجب على الكوادر ان يساعدوهم جيدا، حتى يحرزوا نجاحات فى ابحاثهم

العلمية، تنتابهم الثقة والجرأة، ويقبلوا المواضيع التى تم بحثها حديثا، وينقلوها الى ارض الواقع فى حينه. لا يجوز فرض المهام الاجتماعية على اجهزة البحوث العلمية كيفما اتفق، او تعبئة العلماء والتقنيين فى الاعمال غير المرتبطة بالابحاث العلمية.

بغية اشاعة اجواء اعطاء الاهمية للعلوم والتكنولوجيا فى كل الميادين، يجب تعميم عادة الدراسة الثورية، واطلاق حملة واسعة لتعلم العلوم والتكنولوجيا الحديثة. وعلى الكوادر، خاصة، ان يتقدموا الآخرين فى تعلمها. بما ان بعض الكوادر لا يعرفون العلوم والتكنولوجيا، ولذلك تراهم يغضون النظر عن المسائل العلمية والتقنية المطروحة، او يهملون مشاريع التجديدات التقنية الخلاقة، التى يقدمها العلماء والتقنيون، ولا يفكرون فى كيفية تطوير الاقتصاد وادارته، على اساس العلوم والتكنولوجيا الحديثة. حرص الحزب فى الآونة الاخيرة على بناء المصانع النموذجية التى تتم ادارتها بالكمبيوتر، وجعل الكوادر يشاهدونها، بغرض تنويرهم، ولكن لا يمكن لهم ان يستوعبوا هذا ايضا، دون ان يعرفوا العلوم والتكنولوجيا. يجب ان يكون المناخ الاجتماعى بشكل عام حافزا يشجع الجميع على دراسة العلوم والتكنولوجيا الحديثة.

كما يجب اجراء العمل مع الشباب جيدا، بالتمسك الثابت على الدوام بفكرة اعطاء الاهمية للشباب. اذ ان الشباب هم ورثة الثورة الموثوقون، واكثر الفصائل نشاطا فى المجتمع. دون تربيتهم جيدا، لا يمكن الدفاع عن اشتراكيتنا بثبات، ولا بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى بنجاح.

فمن الواجب تربية الشباب جيدا، حتى لا ينسوا اصولهم، ويواصلوا جيل الثورة بثبات. ان حالة شبابنا الروحية الآن طيبة جدا. يجب علينا ان نشدد تربيتهم بروح الاخلاص، حتى يقدسوا قائدهم تقديسا مطلقا، ويدافعوا عنه بأرواحهم، ويستجيبوا لنداء الحزب والزعيم، مهما تكن الظروف. يجب علينا ان نجعل جميع الشباب يحبون الوطن الاشتراكى حبا جارفا، ويناضلون بحزم، حاملين فى قلوبهم كراهية لا حدود لها وحقدا متأججا على الاعداء الطبقيين، عن طريق تشديد التربية الثورية والطبقية، والتربية بالوطنية الاشتراكية بينهم.

علينا ان نحرص على ان يكون جميع الشباب فرقة صدام، تفتح منفذا فى اصعب الميادين واضناها لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. ان قوة شبابنا عظيمة حقا. هذا

واقع تؤكده حقيقة بنائهم طريق الشباب الابطال على افضل وجه بأيديهم المجردة فى الاوقات العسيرة للمسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة. ليس لنا ما نخشاه ولا شيء مستحيل، مادام لدينا هؤلاء الشباب. ففى القرن الجديد ايضا، يجب على الشباب ان ينطلقوا الى الميادين الشاقة والمضنية اولا وقبل غيرهم، ليحدثوا اختراقا فيها، دون ان تفتر تلك الروح، وتلك العزيمة التى ابدوها فى فترة المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة، حتى يظهروا الروح البطولية للشباب الكوريين وجبروتهم. وعلينا ان نجعلهم يعتبرون الدفاع عن الوطن واجبا مستحقا لهم، والخدمة فى الجيش اكبر شرف وفخر لهم.

ينبغى تعزيز اتحاد الشباب، واعلاء وظيفته ودوره. اتحاد شبابنا، هو منظمة شبابية اكثر كرامة، تحمل اسم الزعيم الكريم. علينا ان نساعده جيدا، حتى يشكل صفوفه بمتانة، كمنظمة كفاحية، ذات قدرة تنظيمية وتلاحمية ونضالية قوية، ويعمل بصورة مستقلة، مفعما بالنشاط والحيوية.

علينا ان نجيد تعليم الاجيال الناشئة. انها لسياسة هامة طرحها زعيمنا منذ زمن بعيد ان نقدم التعليم على كل الاعمال الاخرى، ونخضع كل شيء لتعليم الاجيال الناشئة، دون ان نضن باى شيء من أجله. بما ان ازدهار الامة يتعلق بكيفية تربية افراد الجيل الجديد، فيجب علينا ان نحدث تحسنا حاسما فى تعليمهم، بما يتفق مع متطلبات القرن الجديد.

ويجب اعلاء المستوى النوعى للتعليم المدرسى. ويجب، خاصة، تركيز الجهود الكبيرة على التعليم بالعلوم والتكنولوجيا الرائدة، مثل التعليم بالكمبيوتر. دون بذل الجهود للتعليم بالكمبيوتر، لا يمكن لبلادنا ان ترتقى الى مصاف الدول المتقدمة فى العالم بسرعة. يجب على المدارس ان تشدد التعليم بالكمبيوتر، بغية تربية عدد كبير من نوابغ الكمبيوتر. اما التعليم بالكمبيوتر، فلا يدر عائدا، مالم يتم التعامل معه منذ الصغر. يجب انشاء قاعدة لتربية نوابغ الكمبيوتر، والحرص على الاختيار السليم للتلاميذ الواعدين، ووضع برنامج تربيتهم بصورة عقلانية، وتدبيج الكتب التعليمية ايضا على خير وجه. وعدا ذلك، يجب تحديد مواد التعليم تحديدا صائبا ايضا. يتلقى التلاميذ الآن تعليما اكثر من اللازم فى مختلف المواد الدراسية، ولذلك لا يخرج النوابغ فى حقل معين من حقول العلوم والتكنولوجيا. بالنسبة للتلاميذ الذين يتم تربيتهم كنوابغ فى الكمبيوتر، يجب تعليم الرياضيات والكمبيوتر اساسا، وترك المواد العادية الاخرى، ما عدا التاريخ الثورى.

يجب تعليم تاريخ حزبنا الثورى، لانهم ربما يجهلون كيف اقيم نظام بلادنا الاشتراكى، وكيف ولمن يجب عليهم ان يعملوا، مالم يعرفوا تاريخه الثورى.

ومن اجل تحقيق المهام المطروحة امامنا بنجاح، يجب تعزيز الحزب والسلطة الشعبية، واعلاء دورهما. لا يجوز لنا ان نفكر لحظة ان اضعافهما أمر مسموح به، بدعوى اننا ننتهج سياسة سونكون. تظهر سياسة سونكون جبروتها الاكبر، عندما يتعزز الحزب والسلطة الشعبية. فالحزب والسلطة الشعبية والجيش، كلها فى الاصل تشكل سلاحا هاما فى النضال الثورى للطبقة العاملة. قبل امساك الطبقة العاملة بزمام السلطة، يكون الحزب والجيش السلاح الاكبر فى يد الثورة، وبعد امساكها بها، تصبح السلطة الشعبية ايضا سلاحا مقتدرا. بغية تحقيق قضية الاشتراكية بنجاح، يجب توطيد الحزب والجيش والسلطة الشعبية على حد سواء.

حزب الطبقة العاملة مرشد سياسى هاد، ومهندس لكل الانتصارات. فلا يمكن اطلاق العنان لتفوق الاشتراكية وجبروتها دون تحفظ، الا عندما يؤدى الحزب دوره القيادى ووظيفته كما ينبغى.

يجب اقامة نظام قيادة الحزب بحزم فى كل الميادين. توطيد الحزب يهدف الى اعطاء القيادة الصائبة للثورة والبناء، فلا يمكن تصوره بعيدا عن نظام قيادة الحزب. يجب على جميع المنظمات الحزبية ان تقيم انضباطا صارما لتقديم التقرير عن كل المسائل الهامة للحزب، ومعالجتها حسب قراره، وان تقيم عادة ثورية متمثلة فى قبول خطط الحزب وسياساته دون قيد او شرط، وتطبيقها حتى النهاية. يجب اقامة انضباط ثورى لتطبيق كل ما طرح من السياسات حتى النهاية، حتى تنفذ خطط الحزب وسياساته كلها على وجه تام.

يجب اعلاء وظيفة المنظمات الحزبية ودورها بصورة حاسمة. بما ان قيادة الحزب لكل صفوف الحزب والمجتمع يتم تحقيقها من خلال المنظمات الحزبية، فلا يمكن للحزب ان يؤدى رسالته وواجبه كما ينبغى، دون اعلاء وظيفة المنظمات الحزبية ودورها. فى الآونة الاخيرة، يجرى عمل المنظمات الحزبية داخل الجيش الشعبى على خير ما يرام، فمن واجب المنظمات الحزبية المدنية ايضا ان تضاعف همتها لاعلاء وظيفتها ودورها بحزم.

ينبغى للمنظمات الحزبية ان تقيم نظاما صائبا للاطلاع والتقرير، لتعرف اوضاع

الوحدات الدنيا بوضوح، كما تعرف راحة يدها. يتوجب علينا ان نحرص على ان تقوم المنظمات الحزبية العليا بالاشراف على المنظمات الدنيا وتوجيهها بدقة، حتى تعمل جميع المنظمات الحزبية والكوادر الحزبيين بنشاط. كما يجب ممارسة الاشراف والتوجيه الصائب لاجهزة العدل والنيابة العامة والامن الشعبى، حتى يشحذ العاملون فى اجهزة القانون سلاح الدكتاتورية الديمقراطية الشعبية، بما يتلاءم مع متطلبات الوضع، ويميزوا الصواب من الخطأ بدقة، ولا يرتكبوا انحرافات يسارية ويمينية.

وينبغى توخى الدقة فى تنظيم وقيادة الحياة الحزبية للكوادر واعضاء الحزب، بالارتباط مع تنفيذ المهام الثورية، وحثهم على تحقيق المهام المناطة بهم بصورة رائعة.

لا بد من تقليص الاجتماعات والاضابير بحزم. على الرغم من التأكيد على ذلك كل سنة تقريبا، مازال الأمر على حاله حتى الآن. ما دمنا قد دخلنا القرن الجديد، فعلينا ان نقلص بحزم الاجتماعات والاضابير، متخلصين من القوالب القديمة، ونصحح شكل الاجتماع وطريقته ايضا بجرأة.

ويجب احداث انعطاف جديد فى العمل الفكرى للحزب ايضا. ينبغى اجراء هذا العمل على نحو حيوى وصادق، بما يتفق مع متطلبات الواقع الذى يتغير فيه الوضع باستمرار. لا يجوز القيام بالعمل الفكرى للحزب كالمياه التى تغلى وتبرد بسرعة فى القدر. لا بد من دفع عجلة العمل قدما بعناد دون توقف، حتى يتحقق الهدف الاستراتيجى والتكتيكى المعين، اذا احتاج الامر الى ذلك.

اجهزة السلطة الشعبية، هى منفذ سياسة الحزب، والمسؤول عن معيشة الشعب، واشبه ما يكون برب البيت. فيجب على اجهزة السلطة الشعبية ان تأخذ مسؤولية كاملة عن اجراء العمل الادارى والاقتصادى كله. يتوجب عليها ان تتخذ اجراءات لتنفيذ سياسة الحزب فى حينه، وتنفذها بحذافيرها ودون قيد او شرط. وعليها ان تدقق تنظيم العمل الادارى والاقتصادى وتوجيهه، بحيث تنفذ المهام الاقتصادية على خير ما يرام. وعليها ان تقيم الانضباط الادارى الراسخ، لتنفيذ قوانين الدولة وقراراتها وتوجيهاتها بكاملها، وتحل المشاكل العالقة على مسؤوليتها، حتى لا يشعر الشعب بمضايقات فى حياته.

ولا بد من اعلاء مسؤولية الكوادر ودورهم. فتنفيذ المهام المطروحة امامنا بنجاح وقف على كيفية عمل الكوادر وهم افراد قيادة الثورة.

يجب على الكوادر ان يدعموا فكر الحزب وقيادته من اعماق قلوبهم دون اى كذب، تحدوهم روح الاخلاص اللامتناهية للحزب. كان المناضلون الثوريون المناهضون لليابان، بمن فيهم الرفيق كيم ايل والرفيق او جين وو، نموذجا فى دعم الحزب بصدق. كانوا مستقيمين لا يعرفون الكذب. فى فترة ترسيخ اسس الحزب ايضا، كان ثمة كثير من الكوادر الذين دعموا الحزب بصدق، ولم يسج جثمان بعضهم فى مقبرة الشهداء الوطنيين. فعلينا ان نبحث عنهم جميعا، ونسجى رفاتهم فيها، ونلصق صورتهم الحجرية على الشواهد. وعندئذ، ستزداد حياتهم السياسية تألقا، وسيبتهج افراد عائلاتهم واقرباؤهم كثيرا.

ينبغى على الكوادر ان يملكوا كفاءات عالية. ان عددا غير قليل من الكوادر يسمعون الحزب معسول الكلام مؤكدين انهم سيردون على ثقته بهم بالاخلاص. لكن الرد يجب ان يكون عمليا بكفاءاتهم وليس بكلامهم. ان اكبر عيوب الكوادر الآن، هى عدم بلوغ كفاءتهم لمستوى متطلبات تطور الواقع. فمن واجب الكوادر ان يدرسوا باجتهاد، من اجل رفع كفاءاتهم السياسية والعملية، ومستواهم العلمى والتقنى، ويدخلوا الى الواقع، ليتعلموا بتواضع من العمال والفلاحين، مشاطرينهم العمل.

ويجب على الكوادر ان يحدثوا تحسينا جذريا فى طريقة عملهم واسلوبه ايضا. ان القرن الحادى والعشرين هو قرن التغيير والابداع الجبار. لا يمكننا اجتراح المآثر فى عصر التقدم، الذى يطلب منا الجريان السريع كالريح، ممتطين صهوة الجواد الاصيل، اذا تشبثنا بتلك الطريقة وذلك الاسلوب القديم للعمل الذى كان يطبق فى القرن الماضى. رأيت فى الآونة الاخيرة، فى اثناء توجيه العمل فى مختلف الميادين على الطبيعة، ان التجديدات والمعجزات تحدث، حيثما يكون كوادر يخططون للعمل بجرأة ويقومون به بطموح كبير، حتى فى الظروف الصعبة. يطلب الحزب منفذين ذوى طموح كبير وارادة صلبة. يتوجب على الكوادر ان يخططوا لكل الاعمال بطموح كبير، على اساس الرؤية التجديدية، ويدفعوا عجلتها بعناد حتى النهاية، رافعين شعار "لنكن جريئين فى التخطيط والتنفيذ!". ولا يجوز للكوادر ان يلوحوا بالسلطة ويمارسوا البيروقراطية. اذا اعتدوا على مصالح الشعب بتلك الممارسات السيئة، فان الشعب يعانى من الآلام فى حياته، وتفتر حماسته الثورية، ولا تجرى الاعمال على خير ما يرام.

يجب على جميع الكوادر ان يكونوا مخلصين اوفياء، يدافعون عن مصالح الشعب

تماما، ويعتنون بحياته على مسؤوليتهم، ويحيوا حياة سوية مع ابناء الشعب، وان يكونوا قدوة لهم فى العمل والحياة، كمرآة للجماهير. وعليهم ان يكونوا حملة راية يتقدمون الجماهير دائما، فى كل الاعمال الصعبة والمضنية، ويقودونها بقدوتهم الشخصية.

فى المناسبات العديدة من العام الماضى، اعطيت اتجاه العمل لهذا العام. ينبغى للمنظمات الحزبية ان تنفذ سياسات الحزب كلها تماما، عن طريق تشديد العمل التنظيمى والسياسى، حتى يغدو هذا العام عام انعطاف فى فتح طريق التقدم للقرن الجديد.

حول تشديد العمل لتربية نوابغ الكمبيوتر

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٢٨ كانون الثانى ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١)

ان العصر الراهن هو عصر العلوم والتكنولوجيا، عصر الكمبيوتر.

تتطور اليوم العلوم والتكنولوجيا بسرعة فائقة فى العالم، ويزداد دورها يوما بعد يوم فى تطور المجتمع وحياة الانسان. ان اساس العلوم والتكنولوجيا الحديثة هو الكمبيوتر. تزامنا مع ظهور الكمبيوتر، وتطور تقانة المعلوماتية وفقا لذلك، تتحول المسائل التى كان الناس يتصورونها فى خيالهم فقط الى ارض الواقع، وتزداد قدرة الانسان الخلاقة على تطويع الطبيعة وتحويل العالم قوة على قوة. رغم ان الكمبيوتر ظهر فى البداية كمجرد وسيلة للحساب، الا انه تطور اليوم كآلة متعددة الوظائف، تعالج قدرا هائلا من المعلومات، حتى غدت وسيلة ضرورية فى عمل الناس وحياتهم. سيتوسع نطاق استعماله اكثر فاكثر فى الحياة الاجتماعية، وسيرتفع دوره الى حد لا يمكن تصوره.

فلا بد من تربية عدد كبير من مواهب تقانة الكمبيوتر، بما يتفق مع متطلبات عصر العلوم والتكنولوجيا، عصر الكمبيوتر. مهما يكن الكمبيوتر وسيلة تقنية عصرية، لا يمكنه ان يظهر قدرته، دون اصحاب المواهب. اذ ان الانسان هو من يصنعه ويديره. كما هو الامر فى مجالات العلوم والتكنولوجيا الاخرى، تطرح مسألة اصحاب المواهب، مسألة النوابغ، كمسألة اكثر اهمية فى قطاع تقانة الكمبيوتر. يدور الآن فى العالم سباق حاد لتطوير الاقتصاد، وتعزيز القدرة العسكرية، بالاستفادة من تقانة الكمبيوتر. مسألة من هو الفائز فى هذا السباق تتقرر حسب من يملك عددا اكبر من ذوى افضل الادمغة، نوابغ الكمبيوتر. ولذلك، كان عدد كبير من البلدان يبذل جهودا كبيرة لتأهيل نوابغ الكمبيوتر منذ

زمن بعيد، وها هو يعود عليها اليوم بالعوائد الكبيرة.

بفضل قيادة حزبنا، تطورت تقانة الكمبيوتر بسرعة فى بلادنا ايضا، وترعرع عدد غير قليل من قوى تقانة الكمبيوتر. ان واقع اليوم الذى تتطور فيه تقانة الكمبيوتر بسرعة فائقة، يتطلب تربية عدد اكبر من النوابغ الخبراء والتقنيين المتخصصين بالكمبيوتر، المتمكنين من تقانة الكمبيوتر الرفيعة. اذا اولينا اهتماما لتربية نوابغ الكمبيوتر، وحرصنا على تركيز جهود الدولة عليها، فيمكننا ان نربى خبراء وتقنيين عالميين على هذا الصعيد، قدر ما نشاء. ان الكوريين، اصلا، يتميزون بالذكاء والدماغ الطيب. بالنظر الى فهم تقانة الكمبيوتر وتطبيقها، نرى ان رجالنا متفوقون جدا على غيرهم. سمعت ان متخصصى الكمبيوتر فى بلادنا شاركوا فى احد المعارض الدولية الذى اقيم فى بلد آخر، وان احد تقنيينا الشباب حل مسألة مطروحة هناك، بعد وضع البرمجيات بسرعة، رغم ان متخصصى البلدان الاخرى لم يجدوا حلا لها، مما اثار ردود فعل كبيرة. اذا ربينا عددا كبيرا من نوابغ الكمبيوتر، فيمكن لبلادنا ان تتقدم البلدان الاخرى على صعيد تقانة الكمبيوتر بلا منازع.

يجب علينا ان نعتبر تأهيل نوابغ الكمبيوتر عملا هاما، يرتبط بمستقبل البلاد والامة، ونولى جهودا كبيرة لهذا العمل، بحيث يمكن تربية عدد كبير من نوابغ الكمبيوتر.

ووصولا الى ذلك، ينبغى، اولا وقبل كل شىء، بناء قواعد تأهيلهم على خير وجه. يتم الآن تربية الخبراء والتقنيين المتخصصين بالكمبيوتر فى بعض الجامعات والمعاهد العالية، مثل جامعة كيم ايل سونغ، والمعهد العالى للعلوم الطبيعية. وان ذلك وحده لا يكفى، وقد تتأخر كثيرا تربية نوابغ الكمبيوتر. فى حقل تقانة الكمبيوتر، تعتبر اواخر عقد العشرين من عمر واضع البرامج متأخرة كثيرا. اذ ان معظم من ذاع صيتهم فى حقل تقانة الكمبيوتر، هم العلماء والتقنيون الشباب فى حدود العاشرة من اعمارهم. يجب العثور على نوابغ الكمبيوتر وتربيتهم منذ نعومة اظفارهم. تثبت تجربة البلدان الاخرى ايضا ان تشغيل الكمبيوتر ممكن تماما منذ الصغر، وعند تعليم الناس منذ نعومة اظفارهم فقط، يمكن تربيتهم كنوابغ الكمبيوتر. اذا احسنا تعليم الكمبيوتر منذ الصغر، فقد يتفوقون على خريجى معهد الكمبيوتر العالى فى الماضى، بمجرد فراغهم من برنامج التعليم الثانوى. اذا احسنا تعليم الكمبيوتر فى بلادنا ايضا، منذ مرحلة التعليم الثانوى، يمكننا ان

نربى عددا كبيرا من نوابغ الكمبيوتر المشهورين، وهم فى حدود العاشرة من اعمارهم.

لقد اتخذ الحزب الاجراءات اللازمة لتربية نوابغ الكمبيوتر، منذ مرحلة التعليم الثانوى، وحرص على اعداد مراكز التربية المتخصصة لنوابغ الكمبيوتر، فى قصر مانكيونغداى للتلاميذ والاطفال، وقصر بيونغ يانغ للتلاميذ والاطفال، ومدرستى كومسونغ الثانوية الاولى والثانية. ان التلاميذ الذين تعلموا الكمبيوتر فى هذه المدارس متخصصون به، ويجب ارسالهم الى الكليات والمعاهد العالية المتخصصة بتربية الخبراء والتقنيين المتخصصين بالكمبيوتر لمواصلة تلقى تعليمه، بعد تخرجهم منها ايضا. عندئذ فقط، يمكن ضمان التواصلية جيدا فى تربية نوابغ الكمبيوتر، ورفع مستوى تقانة الكمبيوتر بانتظام. بما ان المتخرجين من فصول نوابغ الكمبيوتر فى مرحلة التعليم الثانوى، يملكون مستوى عاليا من تقانة الكمبيوتر، فمن الممكن ان يتفوقوا كثيرا على الطلاب الآخرين، اذا التحقوا بالكلية. بما انهم قد تلقوا التعليم المتخصص بالكمبيوتر، بالاختلاف عن متخرجى المدارس الثانوية العادية، فيمكنهم ان يفرغوا من المناهج الجامعية فى مدة السنتين تقريبا. هذا يعنى انهم يتخرجون من الجامعة فى حدود عشرين سنة من عمرهم. وبما ان الاجراءات المتعلقة بتربية نوابغ الكمبيوتر، التى اتخذها الحزب هذه المرة، هادفة الى تطوير البلاد فى المستقبل، فلا بد من نقلها الى ارض الواقع، مهما كلف الامر.

يجب تحديد عدد التلاميذ فى فصول نوابغ الكمبيوتر فى مدرستى كومسونغ الثانوية الاولى والثانية على نحو صائب، والحرص على اختيارهم بطريقة ذكية على نطاق البلاد كلها. يجب اختيار التلاميذ ذوى افضل الادمغة والمتفوقين جدا فى الدراسة من المدرسة الثانوية الاولى، وسائر المدارس الثانوية فى بيونغ يانغ والمناطق المحلية الاخرى. لاختيار هؤلاء التلاميذ، يمكن تنظيم المسابقات الدراسية على صعيد الرياضيات او الكمبيوتر، وفى هذه الحالة، يجب ادخال جميع الفائزين الى فصول نوابغ الكمبيوتر فى مدرستى كومسونغ الثانوية الاولى والثانية، لتلقى التعليم فيها. اذا احسن بناء هذه الفصول، ليشاع الخبر عنها فى انحاء البلاد، يمكن لعدد كبير من التلاميذ ان يتسابقوا الى الالتحاق بها، ويقبلون على العمل عازمين على الدراسة فيها بجد واجتهاد. عندئذ، يمكن العثور على عدد كبير من التلاميذ ذوى افضل الادمغة على نطاق البلاد كلها.

وحتى اذا توطدت قاعدة تربية نوابغ الكمبيوتر، واحسن اختيار التلاميذ لفصولهم، لا

ينفع ذلك، مالم يجر تعليمهم على المستوى المطلوب. اذ ان تربية نوابغ الكمبيوتر وقف على كيفية تعليمهم.

يجب اجراء تعليم نوابغ الكمبيوتر على غرار الهرم. وبعبارة اخرى، يجب اجراء تعليمهم بطريقة اختيارهم، بدءا من الصفوف الدنيا. فى الايام الماضية، كنت انتقد تعليم التلاميذ على غرار الهرم فى قطاع التعليم، ولكنى اود تعليم نوابغ الكمبيوتر وحده بتلك الطريقة. يجب تربية النوابغ الحقيقيين، على غرار اختيار التلاميذ الموهوبين، وتوفير التعليم لهم، واجراء الحكم المنتظم على كفاءاتهم، واخراج التلاميذ الذين لا يبلغون معيارا لازما له، ليعوض عنهم التلاميذ المتفوقون الجدد.

ويجب تدبيج البرنامج التعليمى لنوابغ الكمبيوتر جيدا، بما يتفق مع خصائصه، وتنفيذه بحذافيره. ولا بأس بتعليم التلاميذ فى فصول نوابغ الكمبيوتر التاريخ الثورى والرياضيات واللغات الاجنبية، فضلا عن المادة الاختصاصية. يقول بعض الاشخاص انه يجب تعليم الفيزياء والكيمياء وغيرهما ولو قليلا. ولكن ذلك لا لزوم له. بطريقة تعليمهم هذا او ذاك، لا يمكن تربية نوابغ الكمبيوتر كما ينبغى. فى قاعدة تربية نوابغ الكمبيوتر، يجب تحديد المواد الدراسية، بحيث يمكن تركيز القوى على تعليم الكمبيوتر. فى ظروف تطور الكمبيوتر على جناح السرعة من طراز الى احدث، لا بد من مواصلة تحسين مضامين التعليم واكمالها بما يتفق مع ذلك. وفى تعليم نوابغ الكمبيوتر، يجب ادخال التجارب الاجنبية الطيبة ايضا بنشاط.

ولا بد من وضع الكتب المدرسية الجيدة، والمراجع المختلفة، للتلاميذ فى فصول نوابغ الكمبيوتر.

كما ينبغى بناء صفوف المعلمين على خير وجه لهذه الفصول. ان كفاءة المعلمين هامة جدا فى رفع جودة التعليم. مهما يكن مضمون التعليم جيدا، واجهزة الكمبيوتر حديثة، فلا يمكن تربية التلاميذ كنوابغ الكمبيوتر، اذا كانت مؤهلات المعلمين متدنية. بما ان المدرسين فى فصول نوابغ الكمبيوتر ملزمون بتزويد التلاميذ الموهوبين بمعارف الكمبيوتر وتقانته الحديثة، فيجب عليهم ان يملكوا المستوى العلمى والنظرى عن الكمبيوتر، والكفاءة التعليمية والعملية العالية بصورة خاصة. فلا بد من اختيار خيرة الاشخاص فى قطاع البحوث العلمية وقطاع التعليم، لبناء صفوف المدرسين بهم، فى

قصرى مانكيونغداى وبيونغ يانغ للتلاميذ والاطفال، ومدرستى كومسونغ الثانوية الاولى والثانية. وكما يمكن ارسال القديرين وذوى المستوى العالى، ممن يخرجون من مركز الكمبيوتر الكورى لتقدم اعمارهم، كمعلمين مرشدين لفصول نوابغ الكمبيوتر.

ولا بد من توفير الظروف الكافية لتعليم نوابغ الكمبيوتر. لا يجوز لنا ان نبخل باى شىء من اجل تعليم نوابغ الكمبيوتر.

يجب تأمين احدث الكمبيوترات فى فصول نوابغ الكمبيوتر من قصرى مانكيونغداى وبيونغ يانغ للتلاميذ والاطفال، ومدرستى كومسونغ الثانوية الاولى والثانية، وتوفير التجهيزات المدرسية الجيدة، مثل الطاولات والمقاعد. وينبغى تزويد كل تلميذ فى هذه الفصول بالكمبيوتر الواحد، واذا صدر طراز حديث منه، يجب استبداله بالقديم، وتزويد المعلمين بالكمبيوتر الاكبر سعة واعلى درجة من كمبيوتر التلاميذ. واضافة الى ذلك، يجب تجهيز كل المرافق الخدماتية والمعدات الاضافية اللازمة لقاعدة تربية نوابغ الكمبيوتر، وامدادها بما يكفى من الكهرباء ايضا، وتشكيل شبكة الكمبيوترات، بحيث يمكن استلام المعلومات اللازمة من الهيئات المتخصصة، مثل مركز الكمبيوتر الكورى، وتقديم مساعدات منتظمة لها. اما الكمبيوترات الصادرة من فصول نوابغ الكمبيوتر بعد حلول الطراز الحديث محلها، فيجب ارسالها الى قصور التلاميذ والاطفال فى المناطق المحلية، لتستخدم عند ادارة حلقات هواة الكمبيوتر هناك.

ويجب دفع عجلة العمل لتربية نوابغ الكمبيوتر قدما بهمة، على هيئة عمل حزبى. ينبغى على الاقسام المعنية للجنة الحزب المركزية ان تتشاور بجدية فيما بينها، وتؤدى العمل المسند اليها على وجه المسؤولية. مادام الحزب قد اتخذ كل الاجراءات اللازمة لتربية نوابغ الكمبيوتر، فيجب الآن اعداد افضل قواعد تربية نوابغ الكمبيوتر، وتشديد تربيتهم، بحيث يمكن تربية عدد كبير من نوابغ الكمبيوتر العالميين.

منذ اتخذ الحزب الاجراءات اللازمة لتشديد تعليم نوابغ الكمبيوتر فى الآونة الاخيرة، تهب رياح الكمبيوتر فى المجتمع، وتزداد الحماسة لتعلم تقانة الكمبيوتر. هذا امر طيب جدا. ان المعارف هى النور، والجهل هو الظلام. فى الايام الماضية، كان الجاهلون لحروفنا الابجدية هم الاميون. لكن اليوم، فى عصر الكمبيوتر، يكون الجاهلون لتقانة الكمبيوتر هم الاميون. من لا يعرفون الآن استعمال الكمبيوتر، لا يستطيعون ان

يعملوا اكثر من اجل الوطن والشعب، حتى اذا رغبوا فى ذلك، ويضطرون الى العيش دائما فى الجهل والظلام. فلا بد للجميع، كائنا من كانوا، من ان يتعلموا تقانة الكمبيوتر، ويعرفوا طريقة استخدامه.

يجب على الكوادر ان يتقدموا الآخرين هنا. يظن بعض الكوادر الآن ان ادارة الكمبيوتر تقتصر على معاينة المعلومات والكتابة. لكن ذلك ليس اساسا. ان العمل بالكمبيوتر يعنى اساسا تعويض الكمبيوتر عن عمل الانسان، عن طريق التحكم به. اذا استطاع الكوادر ان يستخدموا الكمبيوتر بمهارة، يصبح بامكانهم ان يضمنوا الدقة العلمية والسرعة فى عملهم، ويؤدوا مزيدا من الاعمال. فمن واجب جميع الكوادر ان يدرسوا اكثر فاكثر لتعلم تقانة الكمبيوتر، ويستخدموه فى عملهم على نطاق واسع.

لنكن عاملين مخلصين إخلاصا لا حدود له لفكر الحزب وقيادته على غرار كيم تشايك

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٣١ كانون الثانى ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١)

يصادف اليوم الذكرى الخمسين لوفاة الرفيق كيم تشايك. لقد مضى نصف قرن على وفاته، رغم احساسى وكأننى بالامس فقط، رأيت كيف كان الزعيم العظيم، الرئيس كيم ايل سونغ، مستغرقا فى الحزن بعد فقدانه.

كان الرفيق كيم تشايك مخلصا اخلاصا لا حدود له للزعيم العظيم. كان كادرا سياسيا نموذجيا احترمه كل الاحترام، ونفذ خططه وسياساته حتى النهاية.

كان يرفع الزعيم وحده بالاكبار كمحور قيادة الثورة وشمس الامة. فقد قال زعيمنا، متذكرا حياته الثورية، انه ساهم مساهمة خاصة فى اعداد محور قيادة ثورتنا، وها هنا بالذات، يكمن نصيبه فى تاريخ الحركة الشيوعية ونضال التحرر الوطنى فى بلادنا.

كان الرفيق كيم تشايك اكبر من الرئيس سنا بتسع سنوات. لكنه كان يتبع الرئيس من اعماق قلبه، ويحترمه اعظم الاحترام دائما. رغم انه انطلق الى الطريق المناهض لليابان فى سنواته الباكرة، لكنه كان يهيم على وجهه، دون ان يجد قائدا يقوده. واخيرا، وجد سبيل حياته الصادقة بفضل الزعيم العظيم، الرئيس كيم ايل سونغ، وانخرط بفضله فى طريق الثورة الحقيقية. وقد افتتن بشخصيته البارزة وشيمه الشعبية، وجرأته التى لا تتزعزع امام اى رعد مدو، وخططه الاستراتيجية والتكتيكية الرائعة، حتى انه اقسم ان يعيش ويناضل كجندى للزعيم مدى حياته، ونذر كل ما لديه من اجله، حتى اللحظة الاخيرة منها.

كان الرفيق كيم تشايك شيوعيا حقيقيا، احترم الزعيم احتراما مطلقا، ودعمه بايمانه الثورى وضميره. حتى فى تلك الظروف المعقدة بعد استعادة الوطن، حرص على ابداع واكمال اغنية التمجيد الثورية الخالدة، "نشيد القائد كيم ايل سونغ"، والملحمة الطويلة "جبل بايكدو"، وبذلك، مجده ورفعه الى ذرى العلياء كقائد عظيم للثورة الكورية. بعد ان قرأ الزعيم تلك الملحمة "جبل بايكدو" بقلم جو كى تشون، اوصى بشطب العبارات مثل "القائد كيم"، و"نمر جبل بايكدو"، لكن الرفيق كيم تشايك حرص على ابقائها كما هى، وفق ايمانه. هذا احد الامثلة الحية التى تظهر مدى احترامه للزعيم وتبجيله ودعمه له من اعماق قلبه.

كان الرفيق كيم تشايك ثوريا صادقا، دافع بثبات عن الخطط والمناهج التى طرحها الزعيم العظيم، ونفذها حتى النهاية بنكران ذاته. حين كان الاوباش يتقدم كل منهم بفكره ونظريته عقب استرجاع الوطن، ناضل الرفيق كيم تشايك باكثر حزما من غيره، دفاعا عن خطط الزعيم وسياساته. فقد قال زعيمنا انه لو كان الرفيق كيم تشايك على قيد الحياة، لما استطاع الفئويون المناوئون للحزب ان يعيثوا فسادا بتلك الدرجة فى صفوف حزبنا. حين كان زعيمنا يعمل على بناء الحزب والدولة والجيش، بعد استعادة الوطن، كلفه بمختلف المناصب الهامة. وبعد تأسيس الجمهورية، عينه نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للصناعات، ليتحمل على عاتقه انشاء صناعات البلاد. كان الرفيق كيم تشايك ينفذ كل الخطط والمناهج التى طرحها الزعيم، دون قيد او شرط، مهما يكن فى اى موقع من مواقع العمل. ففى حقبة بناء الوطن الجديد، حل مسألة الطاقة الكهربائية، عن طريق تنفيذ مشروع الصيانة الكبيرة لمحطة سوبونغ الكهرمائية بنجاح، دون اى اساس، وعمل باذلا كل روحه وجسده للنهوض بالنقل بالسكك الحديدية وقطاع صناعة المعادن. رغم انه كان يفتقر الى المعارف الاقتصادية والتقنية، فكان يعمل بكل اخلاص حسبما يشير اليه الزعيم، فحينا تحمل على عاتقه الصناعات ونهض بها، وحينا آخر اضطلع بمهمة انتاج الاسلحة، وحرص على انتاجها حسب خطة الزعيم. كان ينجز اى عمل من الاعمال التى يهتم بها الزعيم فى حينه.

اذا كان الرفيق او جونغ هوب، قد ذاع صيته فى الدفاع عن الزعيم، فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، فقد كان الرفيق كيم تشايك مشهورا بمساعدته الزعيم، فى فترة

بناء الوطن الجديد. انهما كانا مخلصين لا يمكن لحزبنا ان ينساهما الى الابد.

بمناسبة الذكرى الخمسين لوفاة الرفيق كيم تشايك، نشرت اليوم على صحيفة "رودونغ سينمون" مقالة بعنوان "نموذج الثوريين الحقيقيين المخلصين اخلاصا لا حدود له لافكار الزعيم وقيادته"، حيث رويت قصة عن وجود صورة فوتوغرافية التقطها زعيمنا مع الرفيق كيم تشايك، فى الخزانة الحديدية، التى كانت محببة الى زعيمنا. لم تكن تلك الخزانة فى مكتب قصر كومسوسان للاجتماعات، الذى كان زعيمنا يعمل فيه، بل انها كانت فى حجرة القبو المعدة لاستخدامها فى حالة الطوارئ. بعد وفاة الزعيم فجأة، فتحت الخزانة الحديدية فى مكتبه، ولكنى لم اجد فيها شيئا سوى المعلومات التى سيستفيد منها عند القاء خطابه الختامى، فى الدورة الكاملة القادمة للجنة الحزب المركزية. بعد ان فكرت طويلا فى موضوع المكان الذى سيسجى فيه جثمان الزعيم، خطرت ببالى الخزانة الحديدية القائمة فى طابق القبو، ففتحتها وفوجئت بخلوها الا من صورة الزعيم التى تم التقاطها مع الرفيق كيم تشايك. عادة، يضع الناس اموالا او نفائس فى الخزانة الحديدية. لكن زعيمنا لم يفعل ذلك، بل انه وضع صورته التى التقطها مع رفيقه الثورى. فيما أراها، كنت افكر كثيرا. كان زعيمنا يحرص على الاحتفاظ بالصور الاخرى، فى معهد ابحاث تاريخ الحزب، لكنه احتفظ بتلك الصورة التى التقطها مع الرفيق كيم تشايك، فى خزانته الحديدية على انفراد. هذا ما يبرهن جيدا على مدى متانة وأبدية العلاقات الرفاقية بين الزعيم ومرؤوسيه، ولا نجدها الا فى حزبنا فقط. من خلال حقيقة احتفاظه بهذه الصورة فى خزانته الحديدية بعناية على مدى نصف قرن تقريبا، يمكننا ان نعرف جيدا مدى حرارة ونبالة حبه الرفاقى وثقته بمرؤوسيه الثوريين، وما هى المحبة الرفاقية الثورية الحقيقية. كان لزعيمنا الكثير والكثير من المخلصين الاوفياء، لكن الرفيق كيم تشايك هو قمتهم.

اننا نحتاج اليوم ايضا الى الكوادر المخلصين، مثل الرفيق كيم تشايك. يمكن القول انى اعمل اليوم على بناء الحزب والدولة والجيش، مثلما فعل زعيمنا عقب استعادة الوطن. يجرى العمل لتمتين الحزب والجيش على خير ما يرام، لكن الشؤون الاقتصادية لا تجرى كما ينبغى، لافتقارنا الى الكوادر، مثل الرفيق كيم تشايك.

يجب على كوادرنا ان يصبحوا ثوريين حقيقيين، ومخلصين صادقين، يتحلون

بالنظرة الثورية الثابتة الى الزعيم، ويناضلون من اجل تحقيق افكار الحزب وقيادته، باذلين كل ما لديهم، مثل الرفيق كيم تشايك. ان المخلصين الذين نعنيهم، هم الذين يحترمون قائدهم اعظم الاحترام ويدعمونه، ويدافعون عن افكاره، ويناضلون بحزم من اجل تنفيذها، فى كل الظروف، اى اناس اعتزموا على مشاطرة قائدهم مصير الحياة والموت. اذا ناضل الكوادر بحزم لتنفيذ خطط الحزب وسياساته، عازمين على مشاطرة الحزب مصير الحياة والموت، بعد وضع انفسهم تحت قيادة قائدهم، مثلما فعل الرفيق كيم تشايك، فسوف يتسنى لنا ان نخرج منتصرين، وننهض بالاقتصاد ايضا بسرعة، مهما تكن ثورتنا قاسية، ومصاعب اليوم جمة.

يكشف كوادرنا القياديون الاقتصاديون اليوم عن بعض الظواهر الانهزامية، لانهم يفتقرون الى روح الاخلاص للحزب والزعيم. والا لأمكنهم ان يوجهوا الشؤون الاقتصادية على خير وجه، بما يتلاءم مع قصد الحزب. لم تتح للرفيق كيم تشايك فرصة تعلم الاقتصاد والتكنولوجيا، لمشاركته فى قتال الغزاة الامبرياليين اليابانيين طوال اكثر من ١٥ سنة، تحت قيادة زعيمنا. لكنه احسن توجيه الشؤون الاقتصادية حسب قصد الزعيم، حين كان يتولى منصب وزير الصناعات، بعد استعادة الوطن، لان اخلاصه له كان عاليا.

فمن واجب الكوادر ان يعرفوا كيف يحافظون بثبات على ايمانهم الثورى وواجبهم الاخلاقى فى دعم الحزب والزعيم، مثلما فعل الرفيق كيم تشايك. اذ ان الايمان الثورى والواجب الاخلاقى، هما اهم الاخلاق التى يجب على الثوريين ان يحملوها، وأساس الثقة والمحبة المترابطتين بين الثوريين. بالنسبة للثوريين، يجب ان تكون العلاقات بين القائد والمنقادين علاقات فكرية وارادية واخلاقية، وليست نوعا من علاقات الخضوع للمنصب. عندئذ فقط، يمكن ان يصبح اخلاص المنقادين لقائدهم اخلاصا صادقا وطيدا، لا يتزعزع امام اية رياح او امواج. يجب على الكوادر ان يحملوا شعورا بالتقديس المطلق لزعيمهم، ويثقوا به ويتبعوه هو وحده، بدافع من ايمانهم بالنصر الأكيد الذى سيشهدونه حتما فى الثورة، ماداموا يضعون انفسهم تحت قيادة الحزب. لقد تعلم كوادرنا وترعرعوا جميعا فى احضان الحزب والزعيم، حتى صاروا افرادا جديرين لقيادة الثورة. لا يمكن لاحد ان يفكر فى حياته القيمة وسعادته الحقيقية الحالية، بعيدا عن احضان الحزب والزعيم. فمن

واجب الكوادر ان يحملوا شعورا بالواجب الاخلاقى الثورى لقائدهم، شعورا لا يتغير مهما قست الظروف، ويردوا بالاخلاص على ثقة الحزب بهم وحبه لهم، دون ان ينسوا دائما فضيلة الحزب والزعيم.

لا يجوز للكوادر ان يشغلوا بالهم بالشكليات والمظاهر الفارغة، عند دعم الحزب والزعيم، بل عليهم ان يستخدموا اذهانهم، لايجاد طريقة، لدعم الحزب والزعيم من كل قلوبهم، وتنفيذ خطط الحزب وسياساته على افضل صورة. يجب على الكوادر ان يتخذوا موقفا واحدا من دعم الحزب والزعيم دائما، سواء فى الايام الهادئة او القاسية، وسواء عند التعرض للثناء او للنقد.

يجب على الكوادر ان يكونوا خبراء بالمران على غرار كيم تشايك. لا نحتاج اليوم الى مفوهين، بل نحتاج الى كوادر يشهدون حاصلات واقعية ببذل جهودهم المضنية، بعد القاء انفسهم فى تنفيذ خطط الحزب وسياساته، ولو انهم لا يتكلمون. ان الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى لا يتم بناؤها بالكلام، بل بالممارسة. الكوادر المخلصون للحزب هم الذين يسعون بكل طاقتهم لتنفيذ خطط الحزب وسياساته، ولو كانوا لا يتكلمون كثيرا. لا مكان فى صفوف ثورتنا لكوادر يكتفون بالكلام دون التنفيذ. يجب على الكوادر ان يكونوا منفذين، يحققون دون اى شرط المهام الثورية الملقاة على عاتق وحدتهم وحقلهم، مهما كان الأمر، لا مغرمين بالتبجح وجل همهم الاحتفاظ بمناصبهم.

يجب على الكوادر ان يكونوا عنيدين، يدفعون اى عمل بدؤوا به بقوة الى الامام، حتى يشهدوا نهايته. ان عيب كوادرنا الحالى، هو انهم يثيرون ضجة صاخبة فى البداية، من اى عمل وكأنهم يصنعون شيئا عظيما، لكنهم يتخلون عنه بعد قليل. دون التخلص من هذا العيب، لا يمكنهم ان ينفذوا بنجاح المهام الصعبة والمعقدة المطروحة فى تنفيذ خطط الحزب وسياساته. فمن واجب الكوادر ان يدفعوا كل الاعمال قدما بعناد، بما يتلاءم مع متطلبات الوضع الجديد، الى ان ينفذوها حتى النهاية.

يجب على الكوادر ان يتعلموا من مثال نظرة الرفيق كيم تشايك الى المنظمة الحزبية، ويجسدوها تجسيدا تاما فى عملهم وحياتهم. كان الرفيق كيم تشايك يرفع الى الزعيم تقريرا عن كل الامور، حتى الصغرى، بعد عودته من المناطق المحلية بالمأمورية. لم يكن يخفى اى شيء عن الزعيم. كان يفضى اليه حتى بمكنون نفسه كله.

فقد كان الزعيم يتذكر دائما نظرته الثابتة الى المنظمة الحزبية، ومستوى حياته الحزبية العالى. يجب على الكوادر ان يعاملوا المنظمة الحزبية باحترام، ويشاركوا باخلاص فى حياة المنظمة الحزبية، ويخلصوا كل الاخلاص فى دعم الحزب والزعيم، على مثال نظرة الرفيق كيم تشايك، الرفيعة الى المنظمة الحزبية.

القرن الجديد، القرن الحادي والعشرون هو عصر صناعة المعلوماتية

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١١ آذار ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١)

يجب علينا ان نقوم بكل الاعمال على نحو جديد، بما يتفق مع القرن الحادى والعشرين. ووصولا الى ذلك، ينبغى لنا ان نملك ادراكا صائبا عن القرن الحادى والعشرين، اولا وقبل كل شىء.

فيما كان القرن العشرون عصرا للصناعات الآلية، سيكون القرن الحادى والعشرون عصرا لصناعة المعلوماتية. فى انتاج الثروات المادية، كان عصر الصناعات الآلية يعتمد اساسا على العمل الجسدى، لكن عصر صناعة المعلوماتية سيعتمد اكثر فاكثر على العمل الذهنى.

قدم ماركس مذهب القيمة الزائدة، والف نظرية "رأس المال"، بناء على التفسير التشريحى عن الاقتصاد الرأسمالى فى عصر المانيفاكتيور وعصر الصناعات الآلية، حيث كانت الثروات المادية يتم انتاجها، على اساس عمل العمال الجسدى المضنى. ولكن فى ظروف انتاج الثروات المادية بعملهم الذهنى اكثر من عملهم الجسدى الصعب، فى عصر صناعة المعلوماتية، لا يجوز لنا ان نفهم فهما آليا مذهب القيمة الزائدة الذى طرحه ماركس منذ زمن بعيد. يشترط هذا المذهب فى اى حال من الاحوال بمشاركة قوة العمل الحية فى صنع الثروات المادية، الى جانب وسائل الانتاج. لم يضع هذا المذهب فى الاعتبار تلك الظروف التى تنتج فيها الثروات المادية بواسطة معدات المعلوماتية، دون مشاركة العدد الكبير من قوة العمل الحية، كما نراه اليوم. طبعا ان معدات المعلوماتية

ايضا هى من منتجات العمل. لكن هذه المعدات هى نفسها وسيلة العمل وليست قوة العمل الحية. بناء على نظرية ماركس عن القيمة الزائدة، يتم خلق وزيادة القيمة الزائدة فى سياق الانتاج الرأسمالى، بوساطة الرأسمال المتغير المتخصص للايدى العاملة، لا الرأسمال الثابت المخصص لوسائل الانتاج. ولذا فان نسبة القيمة الزائدة يتم حسابها بالمقارنة مع الرأسمال المتغير، وليس مع مجموع الرأسمال المخصص للانتاج، ويشير ذلك بالذات الى مدى الاستغلال للايدى العاملة. لكن نسبة هذه القيمة الزائدة، بناء على قوله، تتجلى فى الظاهر كنسبة الارباح التى قورنت مع مجموع الرأسمال المخصص فى الانتاج. ولذلك، يختفى استغلال الرأسمال للعمل المأجور. بهذه النظرية وحدها عن القيمة الزائدة، لا يمكن كشف اسرار الاستغلال تماما، فى ظروف اجراء الانتاج من قبل معدات المعلوماتية. رأى ماركس ان صفوف الطبقة العاملة الصناعية، وهى حفار قبر الرأسمالية، تزداد نموا، والظروف الموضوعية للثورة تزداد نضجا، بقدرما تتطور الرأسمالية، وذلك بفعل قانون القيمة الزائدة.

بينما كانت المسألة فى توزيع الثروات المادية المنتجة بالعمل الاجتماعى فى القرن الماضى، هى من امسك بوسائل الانتاج، ستكون المسألة فى القرن الحادى والعشرين هى من امسك بذوى الادمغة الافضل. اذا امتلك المرء شخصا بافضل دماغ، يمكنه ان يكسب ارباحا طائلة بواسطة الكمبيوتر، وهو جالس على مقعده.

لا يمكن اليوم حل كل المسائل الاجتماعية والاقتصادية، بالنظريات الاقتصادية السابقة وحدها. طبعا ان الاغلبية الساحقة من العمال مازالت تشتغل فى العمل الجسدى الصعب، فى المجتمع الرأسمالى حتى يومنا هذا. هذه حقيقة. لكن عددا متزايدا من عمليات الانتاج فى البلدان الرأسمالية المتطورة يتبدل بعمليات الانتاج الفعال، من قبل تقانة المعلوماتية، وبالتالى، تزداد صفوف الشغيلة الذين ينهمكون فى العمل الذهنى باكثر سرعة من صفوف الطبقة العاملة التى تشتغل فى العمل الجسدى الصعب. يدل ذلك على صحة نظرية حزبنا القائلة بضرورة تحديد الجماهير الغفيرة بما فيها المثقفين، فضلا عن الطبقة العاملة، كذات فاعلة للثورة، واعلاء دورها.

سبق لنا ان اوضحنا محدودية نظرة ماركس المادية للتاريخ، لكننا لم نتطرق الى محدودية مذهبه عن القيمة الزائدة. اوضح ماركس نشأة الرأسمالية وتطورها وقانون

دمارها، على اساس نظرية القيمة الزائدة. لكن نظريته عن القيمة الزائدة ايضا كشفت عن محدوديتها فى عصرنا الجديد هذا، الذى ترتقى فيه صناعة المعلوماتية الى مرحلة عالية من التطور. فاليوم، يجب دراسة المسألة الخاصة بكيفية الكشف عن اسرار استغلال الرأسمال وحتمية دمار المجتمع الرأسمالى من الناحية الجديدة.

لا يمكننا ان نرى ان التناقض والعداء الطبقى للمجتمع الرأسمالى يتلاشى تلقائيا، بمجرد تطور صناعة المعلوماتية. حتى اذا تطورت صناعة المعلوماتية، فان طبيعة الرأسمال الاستغلالية والنهبية لا تتغير، ولا شفاء من الامراض الفتاكة السائدة فى المجتمع الرأسمالى، مثل الفرق ما بين الغنى والفقير والبطالة. تسابق الرأسماليين فى ادخال تقانة المعلوماتية ينطلق من طموحاتهم لجمع المزيد من الارباح، ويسعى الامبرياليون الى استخدام تقانة المعلوماتية لتشديد سيطرتهم ونهبهم للبلدان الاخرى. فبمجرد تطور صناعة المعلوماتية، لا يزول ابدا التناقض والعداء الطبقى فى المجتمع الرأسمالى.

متطلبات جماهير الشعب للاستقلالية، هى العيش برخاء ومساواة، بعد التخلص من العبودية والقيود بشتى انواعها. مهما تكن صناعة المعلوماتية متطورة، لا يمكن ان تتحقق هذه المتطلبات فى المجتمع الرأسمالى، وبالتالى، يستمر نضال جماهير الشعب من اجل الاستقلالية. فى المجتمع الاشتراكى فقط، يمكن استخدام المنافع الآتية من صناعة المعلوماتية لزيادة رخاء جماهير الشعب باكثر فعالية.

لا يتحدد تقدم المجتمع ورجعيته بمعيار الحياة المادية والاقتصادية وحدها. تستأثر الحياة السياسية والفكرية، والحياة الثقافية والاخلاقية ايضا بالأهمية البالغة فى حياة الناس الاجتماعية. مهما تكن صناعة المعلوماتية متطورة، فلا يزول ابدا سلطان المال الذى يسود المجتمع الرأسمالى. ففى هذا المجتمع الذى لا يعرف فيه الناس الا المال، ويتحول الانسان ايضا الى عبد للنقود، تصبح الحياة السياسية والفكرية، والحياة الثقافية والاخلاقية، اكثر رجعية وفقرا. هذا امر حتمى. واليوم، يجب علينا ان نرى فى ذلك احد العوامل الهامة التى تحدد حتمية دمار الرأسمالية. لا يجوز لنا ان نفسر حتمية دمار الرأسمالية، بالنظرية عن القيمة الزائدة وحدها. علينا ان نشرح تناقض المجتمع الرأسمالى وحتمية دماره، باتخاذ فكرة زوتشيه مرشدا هاديا لنا، وليس على اساس النظرة المادية الى التاريخ ومذهب القيمة الزائدة وحدهما.

تـتفوق اشـتراكيتنا تفـوقا حاسـما فـى تطويـر صـناعة المعلوماتـية ايـضا. لا يـرى الكادحون فى المجتمع الرأسمالى مصلحتهم الملحة فى تطوير صناعة المعلوماتية. اذ ان ذلك يعمق الفجوة بين القطبين اى الغنى يزداد غنى والفقير يزداد فقرا، ويجعل حل مسألة البطالة اكثر عسرا.

ولكن فى مجتمعنا، يملك ابناء الشعب مصلحة ملحة لتطوير صناعة المعلوماتية، لانه يخلصهم من الاعمال الصعبة والمضنية، ويضمن لهم حياة اكثر غنى وحضارة. كما تتوفر فى بلادنا الظروف المؤاتية لتطوير صناعة المعلوماتية بسرعة، لان الاقتصاد المخطط يطبق فيها، ويمكن تفجير قوة الجماهير الخلاقة على نطاق واسع، وتطور العمل التعليمى ايضا. علينا ان نطلق تفوق اشتراكيتنا هذا على نحو سليم، ونرفع، بذلك، صناعة المعلوماتية الى المستوى العالمى فى مدة قصيرة.

وعلى جميع الكوادر ان يدركوا ادراكا صائبا اهمية صناعة المعلوماتية ومغزاها. يظن بعض الكوادر الآن ان الكمبيوتر هو ما يستخدم للكتابة. لكن ذلك ليس اساسا. ان الاساس فى الكمبيوتر هو استبدال عمل الانسان بواسطة البرمجيات. على جميع الكوادر دون استثناء ان يعرفوا الكمبيوتر تماما. يجب عليهم ان يعرفوا كيف يؤدون عملهم بالكمبيوتر، دون ان يقتصروا على فتح المعلومات الملقمة او الكتابة. فبذلك وحده، لا يمكن القول ان المرء يعرف الكمبيوتر. اذا كانت تقانة الكمبيوتر لا تتطور الآن فى بلادنا بسرعة كبيرة، فيمكننا ان نعتبر ان السبب فى ذلك يتعلق بقصور كوادرنا فى المعرفة بالكمبيوتر.

ولا بد من تحسين بنية الصناعات ايضا، بما يتلاءم مع متطلبات عصر المعلوماتية.

يجب تطوير صناعة المعلوماتية بسرعة، وتزويد ميادين الاقتصاد الوطنى كافة بالمعلوماتية. يجب وضع خطة سليمة لتنمية تقانة المعلوماتية، والتمسك بالعمل لتطوير تقانة المعلوماتية كأهم شؤون الدولة. وينبغى زيادة الاستثمارات فى قطاع تقانة المعلوماتية، وشن نضال قوى لادخال تقانة المعلوماتية فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى.

ومن اللازم اعطاء الاولوية لعمل البحوث العلمية من اجل تطوير تقانة المعلوماتية. يجب زيادة صفوف العلماء والتقنيين العاملين فى قطاع صناعة المعلوماتية، واعلاء مستواهم بسرعة.

وينبغى تشديد العمل لتربية اصحاب المواهب فى تقانة المعلوماتية. يجب ترسيخ مراكز تربية نوابغ الكمبيوتر، والحرص على اجراء تعليم الكمبيوتر على نطاق واسع فى كل المدارس. عندئذ فقط، يمكن لبلادنا ان تلج صفوف الدول المتقدمة بسرعة.

يجب العمل جيدا لتنظيم الدراسة التقنية عن صناعة المعلوماتية بين الشغيلة، بحيث يستطيع عدد كبير منهم ان يستخدموا تجهيزات تقانة المعلوماتية.

وفى القيام بالاعمال، بما يتفق ومتطلبات العصر الجديد، من المهم الوفاء بمقتضيات نظرية البذرة على نحو صحيح.

اننى قدمت نظرية البذرة، فى اثناء توجيهى لعمل قطاع الادب والفن منذ زمن بعيد. تستأثر هذه النظرية بأهمية اكبر اليوم، فى عصر صناعة المعلوماتية. كان عدد غير قليل من الكوادر يظن فى الماضى ان تلك النظرية تخص النشاطات الابداعية فى قطاع الادب والفن وقطاع الصحافة والاعلام فقط. ولذلك، لم تلتفت القطاعات الاخرى التفاتا لائقا لهذه المسألة. ولذا، نبهتهم الى هذا التقصير. ومن هنا، نشرت صحيفة "رودونغ سينمون" هذه المرة مقالة تشرح هذه النظرية باسهاب. يجب خوض النضال الدينامى لتطبيق نظرية البذرة فى كل القطاعات، بما يتفق وواقعها الذاتى. اذ ان النجاح فى كل الشؤون مستحيل، دون العثور السليم على البذرة، وهى نواة اساسية لها، وتركيز الجهود على حلها.

يجب على القطاع الزراعى ايضا ان يتمسك بنظرية البذرة، ويصنع ثورة مشددة فى علم البذور. لو وجه القطاع الزراعى جهودا كبيرة لهذه الثورة، فور تقديم الحزب نظرية البذرة، لتقدمت زراعة بلادنا الى حد كبير. على القطاع الزراعى ان يحدث تحولا حاسما على هذا الصعيد، حسبما تتطلب نظرية البذرة.

يجب على قطاع العلوم والتكنولوجيا ان يحدد كبذرة المسألة الاكثر استعصاء فى حل المواضيع العلمية والتقنية المعنية، تلك التى ستأتى بالنجاعة الاقتصادية الاكبر فيها وان يحلها واحدة بعد الاخرى. فى اثناء زيارتى التوجيهية لمصنع كوسونغ للآلات الصانعة هذه المرة، رأيت انه قد تم ادخال الكمبيوتر فى تشغيل الآلات الصانعة. وفى ضوء ذلك، اعطيت مهمة البحوث للاستفادة القصوى منه. فاذا نفذت تلك المهمة، فان الانتاجية ستزداد الى حد كبير.

لقد حرصت على نزول الباحثين الى مصنع كوسونغ للآلات الصانعة للقيام بالابحاث

هناك، حيث سيلقون نجاحا. هذه بذرة يجب حلها فى ادخال الكمبيوتر فى الآلات الصانعة. على هذا النحو، اذا حلت المسائل المعلقة واحدة واحدة بعد التمسك بنظرية البذرة، فيمكن تحديث اقتصاد البلاد وادخال المعلوماتية فيه فى اقرب وقت ممكن.

وفى ادارة الاقتصاد، يجب تحديد البذرة فى ايجاد طريقة الادارة التى تتيح الحصول على اكبر نجاعة اقتصادية، فى آن مع الالتزام الثابت بالمبدأ الاشتراكى، والمضى الحثيث فى حلها.

وبغية تحديث الاقتصاد الوطنى وادخال المعلوماتية فيه، يجب احداث تحول كبير فى الشؤون الخاصة بالكوادر، بما يتفق مع ذلك.

يجب ترقية الكوادر الشباب بجرأة. اذا جرى ترقية مديرى المصانع والمؤسسات، ذوى القدرة على التنظيم والقيادة، الى مناصب الكوادر، يمكنهم ان ينصرفوا الى العمل بزخم شديد. رغم ان الكوادر الذين رباهم الزعيم شخصيا مسنون الآن، فقد حرصت على ان يواصلوا عملهم، واعتنيت بهم اعتناء كبيرا. معظم الكوادر الذين كانوا يعملون بالقرب من الزعيم متقدمون فى السن. فى هذه الظروف، يجب تربية الكوادر الاحتياطيين الذين سينوبون عنهم. ان تربية احتياطى الكوادر بسرعة، هى مسألة خطيرة تتعلق بمصير البلاد. يجب تكليف الشباب بالمهام بجرأة. لقد طرح حزبنا، منذ زمن بعيد، المبدأ الخاص بالتشارك بين المسنين والكهول والشباب فى الشؤون الخاصة بالكوادر. يجب تجديد صفوف الكوادر ايضا، حسب تعاقب الاجيال. وفى الشؤون الخاصة بالكوادر، يجب اعتبار درجة التحصيل العلمى كمعيار اساسى. والآن، يجب ايلاء الاهمية لدرجة التحصيل العلمى، فى مجمل حياة الناس الاجتماعية. هذا ما يتطلبه عصرنا الحالى الجديد.

مالم يملك الكوادر معرفة، لا يكون صوتهم مسموعا بين الآخرين، ولا يؤدون دورهم اللائق. ان الكوادر الذين يفتقرون الى المعارف لقصورهم فى الدراسة، لا يملكون كلمة فى اى شأن. فلا بد من اقامة مبدأ يقضى بايلاء الاهمية لدرجة التحصيل العلمى فى كل ما يتعلق بشؤون الكوادر. رأيت، فى اثناء زيارتى التوجيهية للمصانع والمؤسسات، ان الناجحين فى عملهم، والاذكياء بين رؤساء الورشات، هم المتخرجون من الكليات. رأيت ان من لم يتخرجوا من الكليات يشعرون بالصعوبة فى الاضطلاع حتى بمنصب رئيس ورشة.

ويجب توجيه الجهود الكبيرة لرفع مستوى الكوادر. ارى ان الكوادر، كهولا ام شبابا، ناهيكم عن المسنين، يتكاسلون فى الدراسة. هذا لا يجوز. اذا عزفوا عن الدراسة، فان ادمغتهم تتصلب، ويصابون بالشيخوخة روحيا. فلا بد للكوادر من ان يدرسوا بجد واجتهاد.

بما ان مستقبل الوطن والأمة وقف على كيفية تربية الكوادر، بما يتفق مع متطلبات العصر الجديد، فيجب علينا ان نولى اهتماما عميقا لتربية الكوادر المستجدين، والكوادر القائمين بانتظام.

لنرفع دور عاملي الدعاية الحزبيين القاعديين بما يتفق مع متطلبات المسيرة الثورية في القرن الجديد

رسالة موجهة الى المشاركين فى المؤتمر الوطنى
لعاملى الدعاية الحزبيين القاعديين
١٢ نيسان ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١)

عقد المؤتمر الوطنى لعاملى الدعاية الحزبيين القاعديين، فى هذه الفترة التى يمضى فيها جميع ابناء الشعب فى انحاء البلاد، بخطى حثيثة فى اول مسيرة، فى القرن الحادى والعشرين المفعم بالآمال، سائرين وراء حزبنا. هذا المؤتمر الذى عقد لاول مرة من نوعه فى تاريخ حزبنا، سيكون مناسبة هامة فى رفع مسؤولية عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين ودورهم، واحداث تحولات فى مجمل العمل الفكرى الحزبى، بما يتلاءم مع متطلبات المسيرة الثورية فى القرن الجديد.

اننى اهنئ تهنئة حارة المشاركين فى المؤتمر، وسائر عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين فى انحاء البلاد، الذين يعملون بتفان واقفين على الخط الامامى للعمل الفكرى الحزبى، وفاء لقيادة الحزب.

ان المبدأ الذى يلتزم به حزبنا دائما فى قيادة الثورة والبناء، هو تحقيق الانتصارات باذكاء القوة الفكرية لجماهير الشعب، بعد التمسك بالفكر كاساس. فقد تغلب حزبنا على المحن القاسية فى العقد الاخير من القرن العشرين ايضا، بقدرة الفكر، الى جانب السلاح.

حالة شعبنا الفكرية والروحية الحالية حسنة جدا، وقاعدة ثورتنا السياسية والفكرية

مكينة. يعد هذا ضمانا اكيدا، يمكننا من احراز انتصار اكبر. اذا استطاع شعبنا ان يدخل مسيرة القرن الجديد، متطلعا الى الآفاق النيرة، بعد تزيين القرن العشرين بانتصار اشتراكيتنا، فما ذلك الا نتاج رائع لخط حزبنا الاصيل لايلاء الأهمية للفكر.

دخلت ثورتنا اليوم طورا جديدا من تطورها.

ففى القرن الحادى والعشرين، سيفتح باب العصر الجديد لثورة زوتشيه على مصراعيه، وتنهض الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى على ارض وطننا، مفاخرة بجبروتها. ان نضالنا فى القرن الجديد سيكون مسيرة بطولية مشهودة بالتجديدات والقفزات العظيمة، التى لم يسبق لها مثيل فى تاريخ بناء وطننا، وذلك بقيادة الحزب. وبغية الاسراع بخطانا فى هذه المسيرة الكبرى المشهودة بالابداعات والتغييرات الجبارة، مقتحمين عواصف الثورة بجرأة، يجب علينا ان نحسن ونشدد العمل الفكرى الحزبى، الذى يضطلع باعداد جماهير الشعب، وهى صانعها، واستنهاضها على النهج الثورى. يجب على قطاع العمل الفكرى الحزبى ان يضع اهداف العمل الفكرى الواضحة، بما يتلاءم مع متطلبات الثورة والبناء فى القرن الجديد، وينفذها كليا، مع التمسك بثبات فى الوقت نفسه بتحويل المجتمع كله على هدى الكيمئيلسونغية كواجب عام له.

ان الواجب الاساسى الحالى للعمل الفكرى الحزبى، هو رص جميع افراد المجتمع بقوة حول حزبنا، بتربيتهم كثوريين حقيقيين مخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب والزعيم، واستنهاض جميع اعضاء الحزب والشغيلة بهمة الى النضال لتقوية البلاد واغنائها.

اذا اردنا ان ندفع الثورة قدما دون كابح، ونكملها حتى النهاية، فى عصرنا الحالى الذى يتجسد فيه فكر حزبنا وقيادته على نطاق شامل، وجب على جميع اعضاء الحزب وابناء الشعب ان يشاطروا الحزب الغايات والمصير. فى العمل الفكرى الحزبى، يجب توجيه الدعاية والتثقيف الى تربية جميع اعضاء الحزب وابناء الشعب كمناضلين صامدين، يقدسون الحزب والزعيم تقديسا مطلقا، ويدافعون عن قيادة الثورة بارواحهم، وتوطيد وحدة الحزب والمجتمع كله بقلب واحد، على اساس الاخلاص غير المتناهى لحزبنا، والمحبة الرفاقية الحارة.

ان بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، هو البناء الاشتراكى فى المرحلة الجديدة الاعلى، ويتحفز بالايمان الثابت بالاشتراكية وروح التفانى الوطنى الملتهب، ويتسارع

على اساس العلوم والتكنولوجيا الحديثة. ففى العمل الفكرى الحزبى، يجب تركيز نيران الدعاية والتعبئة على جعل اعضاء الحزب والشغيلة يتحلون بالشيم والكفاءات الجديرة ببناة الدولة القوية المزدهرة الكبرى، ويكرسون انفسهم للنضال من اجل تحقيق خطة الحزب، الخاصة ببناء الوطن الغنى والقوى.

والقيام بالعمل الدعائى والتعبوى على نحو تجديدى، حسب الظروف والاجواء المتاحة الجديدة، هو مطلب جوهرى لتحسين العمل الفكرى الحزبى.

يجب ممارسة العمل الفكرى بجدة، بما يتفق مع تعاقب القرنين وارتقاء الثورة والبناء الى المرحلة الاعلى. يجب ازاحة ما هو بال ولا يتلاءم مع الظروف الحالية بجرأة، فى آن مع الاحتفاظ بالمآثر القيادية التى حققها حزبنا فى قطاع العمل الفكرى، والعثور على ما هو فعال ومتفق مع متطلبات العصر الجديد على نطاق واسع. يجب على العمل الفكرى ان يتخلص بحزم من ادران القرن الماضى وقوالب الشكلية البالية. وينبغى لكل انواع العمل الدعائى والتعبوى ان تكون عملا حيا، يحول فكر الناس ويحركه بالفعل.

وفى احداث تحولات فى العمل الفكرى الحزبى، بما يتلاءم مع متطلبات العصر الجديد، من المهم جدا رفع مسؤولية ودور عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين. اذ انهم اشبه بالخفراء الاماميين ورجالات سياسيين يقومون بالنشاطات الدعائية والتعبوية مباشرة بين اعضاء الحزب والشغيلة، وفاء لسياسة حزبنا الخاصة بالعمل الفكرى. كيفية توغل العمل الفكرى الحزبى فى اعماق الشعب، وكيفية اتيانه بالثمار، تتعلق بهم الى حد كبير. لذا فان حزبنا كان يوليهم اهمية على الدوام، ويعتنى بهم ويقودهم ليؤدوا واجبهم كما ينبغى. ان تثقيف الناس وتحريكهم من خلال عاملى الدعاية القاعديين هو تقاليد عملنا الفكرى الحزبى المفتخرة، التى تم ابداعها فى لهيب الثورة المناهضة لليابان، وتم تجسيدها عبر مسار ثورتنا التاريخى بمجمله. اجراء العمل الدعائى والتعبوى بقوة، بعد توطيد صفوف عاملى الدعاية القاعديين واقامة النظام المنسق لنشاطاتهم، هو اسلوب فريد للعمل الفكرى لا وجود له الا فى حزبنا.

ان تشديد نشاطات عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين اهم من اى وقت مضى، فى هذا اليوم الذى يواجه حزبنا فيه مهمة ثورية ثقيلة، لتحقيق الغايات التى تطلع اليها الزعيم العظيم طوال عمره، وامنية شعبنا الدهرية، عن طريق بناء الدولة القوية المزدهرة الموحدة

الكبرى. يجب على عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين ان يكونوا ايدى وارجل حزبنا فى تحقيق قيادته للثورة، اذ ان حزبنا يقود بناء الوطن الغنى والقوى الى النصر، مبددا تحديات الاعداء، ومتخطيا كل المصاعب، بقدرة فكرة زوتشيه الثورية. ان عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين، الذين رباهم حزبنا، يمثلون قوة عظيمة، وليس ثمة امر مستحيل، عند اعلاء دورهم. يجب على المشاركين فى المؤتمر وعاملى الدعاية الحزبيين القاعديين فى انحاء البلاد ان يضعوا نصب اعينهم توقعات حزبنا منهم، وان يخوضوا نشاطاتهم الدعائية والتعبوية باكثر دينامية، واقفين على الخط الامامى للفكر والسياسة، والنضال والتقدم.

وعلى عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين ان يقوموا بالعمل الدعائى والتربوى بمزيد من القوة، متخذين الدعاية عن عظمة الحزب والزعيم وعن سياسة الحزب كاساس.

تجسد ثورتنا وبناؤنا الحالى النضال الرامى الى تحقيق غايات الزعيم العظيم، الرئيس كيم ايل سونغ، وقضيته تحت قيادة حزبنا. فان اكبر المهام شأنا بالنسبة لعاملى الدعاية الحزبيين القاعديين هى اقناع جميع اعضاء الحزب والشغيلة تماما بعظمة الحزب والزعيم وسياسة الحزب، لاعتبار الزعيم العظيم وحزبنا سندا روحيا لهم، وحثهم على تحقيق خطة حزبنا، لنقل امانى الزعيم كليا الى ارض الواقع.

وعلى عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين ان يتمسكوا بالدعاية عن عظمة الحزب والزعيم اساسا لعملهم.

انها لارادة حزبنا الثابتة ان تنقل عظمة الزعيم المحترم، الرئيس كيم ايل سونغ، الى الاجيال القادمة، ويدوم تاريخه الثورى الى الابد. ولأن الزعيم العظيم كان ابرز واعظم رجل يمثل القرن العشرين، لاجتراح المآثر الخالدة امام ثورتنا والثورة العالمية بقيادة القضية الثورية لجماهير الشعب الى النصر، على مدى سبعين سنة، فمن واجبنا ان نزيد باطراد العمل لتعريف ابناء الشعب بشيمه الجديرة برجل عظيم لم يسبق له نظير وبمآثره الثورية الخالدة، حتى يرفعوه بالاكبار كشمس زوتشيه الخالدة، حاملين فى قلوبهم فخرا واعتزازا غير متناه، بكونهم ابناء امة كيم ايل سونغ. يجب علينا ان نواصل الدعاية عن عظمة الزعيم جيلا بعد جيل، حتى تواصل الاجيال القادمة ايضا، ناهيك عن جيلنا، تقاليد اخلاص حزبنا وشعبنا لزعيمنا المحترم الى الابد. فمن واجب عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين ان يقوموا بالدعاية لعظمته باكثر عمقا وفعالية، وفاء لغايات الحزب، ليقدسه

ابناء الشعب الى الابد، ويحققوا تعليماته وقضيته باكثر روعة، تحت راية الكيمئيلسونغية. وعليهم ان يجعلوا كل مجارى ومضامين نشاطاتهم الدعائية والتعبوية تتشبع بالدعاية عن عظمة الزعيم المحترم، حتى يحمل اعضاء الحزب والشغيلة دائما صورة الاب الزعيم الجليلة فى اعماق قلوبهم، ولا ينسوا للحظة واحدة مآثره ومكارمه، ويؤدوا واجبهم كجنود ثوريين وتلاميذ له فى كل زمان ومكان.

هذا وحزبنا هو حزب عظيم، قاد النضال الثورى فى القرن العشرين الى النصر، تحت راية فكرة زوتشيه، وينتهج السياسة البارزة التى سيقود بها القرن الحادى والعشرين. فلا بد من الشرح والدعاية بنشاط لعظمة حزبنا، الذى يقود ثورتنا وقضية استقلالية البشرية الى النصر، ممسكا بقوة بدفة ثورة زوتشيه، وعظمة سياسة حزبنا الذى يفتح عصرا جديدا لزيادة المنعة والازدهار، بقيادة الثورة على هدى سونكون، رافعا راية الاستقلالية، راية التلاحم، راية الحب للوطن والامة، بحيث يدعم جميع ابناء الشعب قيادة الحزب دعما صادقا، حاملين فى قلوبهم فخرا واعتزازا غير متناه بصنع الثورة تحت قيادة الحزب العظيم. وعلى عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين ان يقوموا بالشرح والدعاية العميقة لحولياتنا الثورية التى سجلت فيها افكار حزبنا وسياسته وشيمه القيادية، حين قاد المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة الى النصر، ارتباطا بتجارب حياة شعبنا الواقعية، حتى يوطد اعضاء الحزب والشغيلة ثقتهم بالحزب، ويجسدوا فى انفسهم غايات حزبنا وارادته، ويتعلموا مبادئنا وطرقنا الثورية، ويتغذوا بالاخلاص الوطنى اللاهب وروح التفانى الفوارة.

وينبغى لهم ان يقوموا بالنشاطات الدعائية والتعبوية، متمسكين بخطط الحزب وسياساته دائما.

انها لمسألة بالغة الشأن ان نقرب من اذهان جماهير الشعب خطط الحزب وسياساته، وهى برنامج نضالنا ورأيتنا الكفاحية لارتياد القرن الحادى والعشرين، ونحولها الى شىء يخصها بالذات. وتحت شعار "ليكن عاملو الدعاية الحزبيون القاعديون دعاة نشطين لسياسات الحزب ومرشدى تنفيذها!"، يجب عليهم جميعا ان يوجهوا كل جهودهم لتسليح اعضاء الحزب والشغيلة بخطط حزبنا وسياساته، ويصبحوا جذوة نار ولهبها فى تأجيج قلوب الجماهير الغفيرة لتنفيذ سياسات الحزب.

ان خط سونكون الثورى، هو خط استراتيجى اساسى، يتبناه حزبنا دائما، فى بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، وانجاز قضية زوتشيه الثورية. فمن واجب عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين ان يولوا جهودا كبيرة للعمل الدعائى والتربوى، الهادف الى افهام جميع اعضاء الحزب والشغيلة بعمق عدالة خط حزبنا الثورى هذا، وقدرته القاهرة، وتحقيق متطلباته، حتى يلتزموا بمبدأ اعطاء الاولوية للشؤون العسكرية، ويشيعوا تماما اجواء ايلاء الاهمية للسلاح، ويتعلموا بهمة ما يتحلى به افراد الجيش الشعبى من الروح الثورية ومناخ النضال. وعليهم ان يعبؤوا اذهان اعضاء الحزب والشغيلة بخطط حزبنا الاستراتيجية وسياساته الهامة المستديمة فى الثورة والبناء، بما فيها خط ايلاء الاهمية للعلوم والتكنولوجيا، وخط ايلاء الأهمية للشباب، الى جانب خط سونكون الثورى.

وعليهم ان يقبلوا خطط حزبنا وسياساته المطروحة فى كل فترة من الفترات باحساس مرهف، ويعملوا على شرحها وايضاحها بدقة فى حينه. كما عليهم ان يعملوا بنشاط على الشرح والدعاية للسياسات التى يضعها حزبنا الآن فى الصدارة، على نطاق الحزب والدولة كلها، مثل سياسات اعادة البناء التقنى الجديدة لتحديث الاقتصاد الوطنى وادخال المعلوماتية فيه، وتجسيد نظرية البذرة، واحداث التحول الكبير فى زراعة البطاطا، وزراعة المحصولين فى العام الواحد، وتطوير الاستزراع السمكى وتربية المواشى، وبناء اراضى الدولة وتسويتها، وسائر المهام السياسية المطروحة فى القطاعات والوحدات المعنية. ولا يجوز لهم ان يقتصروا على تعريف اعضاء الحزب والشغيلة جيدا بسياسات الحزب فقط، بل عليهم ان يثقفوهم ويحفزوهم بنشاط لتنفيذ خطط وسياسات الحزب تماما دون قيد او شرط. يجب شن الحملة الدعائية والتعبوية لتنفيذ سياسات الحزب بنكران الذات على صعيد الهجوم، حتى تسود المجتمع كله روح الجيش الثورية وروح كانغكى، وتتحقق النجاحات التجديدية فى كل ميادين الثورة والبناء.

وعلى عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين ان يحسنوا العمل مع الناس، بحيث يمكن الاسراع بتحويل الانسان، تحويل الفكر. مسيرتنا الثورية الكبرى الحالية، هى النضال لتوفير القدرة الاقتصادية الجبارة للدولة، لا بل هى بوتقة لتحويل الانسان، تقضى على كل ما هو بال وغير سليم فى وعى الناس الفكرى وحياتهم الاجتماعية، وتحدث تحولات ثورية. ومن هنا، فان احداث نهضة فكرية وروحية بين اعضاء الحزب والشغيلة، عن

طريق اجراء العمل مع الناس، عمل تحويل الانسان على صعيد الهجوم، هو الواجب الاهم لعاملى الدعاية الحزبيين القاعديين. فمن واجبهم ان يساهموا مساهمة فعالة فى اعلاء الوعى الثورى لاعضاء الحزب والشغيلة، الذين ولجوا طريق التقدم الثورى الجديد، وذلك بقيامهم بالعمل السياسى لتوعية الناس واستنهاضهم ثوريا فى كل مكان يتواجد فيه الناس، واختلاطهم دائما بالجماهير، لاحداث النماذج الايجابية وتثقيف المتخلفين واعادة تكوينهم.

فى فترة مسيرة تشوليما، فى ستينات القرن الماضى، احسن عاملو الدعاية الحزبيون القاعديون عملا فى اعادة تكوين الانسان. يرجو حزبنا منهم ان ينشطوا فى العمل مع الناس، عمل تحويل فكرهم، مثل رواد تحويل الانسان فى فترة نهضة تشوليما الكبرى، حتى يصبحوا رواد تحويل الانسان فى عصر بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى.

ان المهم فى تحويل الانسان، تحويل الفكر حاليا، هو حث جميع الناس على اداء مزيد من الاعمال بجد واجتهاد اكبر، عن طريق اثبات الموقف الجدير بسادة الدولة والمجتمع ووجهة النظر لايجاد السعادة الخاصة فى ازدهار البلاد بين اعضاء الحزب والشغيلة. بغية بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، التى تتميز بمنعة الدولة وبحبوحة الشعب، يجب على جميع الناس ان يعملوا بكل قوتهم. انها لفكرة سخيفة ان يتصور المرء حياة هانئة دون العمل بكد وجد. فمن واجب عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين ان يغرسوا فى اذهان الناس وعيا لعمل سادة الدولة والمجتمع انفسهم بمزيد من الهمة، من اجل تقريب يوم ازدهار وقوة البلاد، حتى يحقق جميع اعضاء الحزب والشغيلة نجاحات عملية اكبر، مكرسين لها عملهم المثابر والمخلص. كما عليهم ان يلاحقوا كل من يكرهون العمل ويتكاسلون، ليثقفوهم ويناضلوا ضدهم، حتى ينعدم من يأكلون خبز التبطل فى ظل النظام الاشتراكى المتفوق.

يريد حزبنا من الكوادر والشغيلة ان يحدثوا تحولا ثوريا فى اسلوب تفكيرهم وموقف عملهم واسلوبه، بما يتلاءم مع المسيرة الثورية فى القرن الجديد. فمن واجب عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين ان ينبهوا الناس ويقودوهم، ليروا كل شىء من المنظار الجديد وعلى المستوى العالى الجديد، ويحلوا كل المسائل على صعيد التجديد، متخلصين من رأيهم القديم واسلوب تفكيرهم المتخلف فى الماضى. وعليهم ان ينشروا المعارف العلمية

والتقنية الحديثة ايضا بين اعضاء الحزب والشغيلة.

يترافق بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى مع النضال الطبقى العنيف، ويتميز الوضع الراهن ببالغ التعقيد. فمن واجب عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين ان يستشفوا نفسية الجماهير وميولها باحساس مرهف، ويحسنوا العمل لاعلاء يقظتها الطبقية، حتى يراعى اعضاء الحزب والشغيلة مراعاة تامة المبدأ الطبقى، مبدأ النضال ضد الامبريالية، دون ان تعتريهم ابدا الاوهام حيال الاعداء، مهما تكن الظروف التى تتغير، ويحرصوا على الحيلولة دون تسرب الافكار والثقافة البرجوازية ورياح اللهو الى داخل صفوفنا، ولو فى أضيق نطاق.

فى هذا اليوم الذى يدور فيه النضال الشامل لتطوير الاشتراكية واكمالها، تعد الظواهر غير الاشتراكية هدفا رئيسيا للنضال فى العمل لتحويل الانسان، تحويل الفكر. فلا بد لعاملى الدعاية الحزبيين القاعديين ان يخوضوا التثقيف والنضال الفكرى الهادف للتغلب على مواقف الحياة غير الاشتراكية بشتى اشكالها على صعيد الهجوم. الى جانب تربية الناس الذين لم يتخلصوا من عادات الحياة غير الاشتراكية، والنضال ضدهم بدأب ومثابرة حتى تستأصل جذورها منهم، يجب مساعدتهم جيدا على عيشهم باسلوب الحياة الذى يتلاءم مع مجتمعنا. وعليهم ان يشددوا تربية وتحويل الاشخاص الذين لا يتخلصون من الاخلاق والعادات الحياتية السائدة فى المجتمع القديم، حتى تسود المجتمع بالكامل اجواء الحياة الثقافية والاخلاقية الاشتراكية الثورية والسامية.

ويجب عليهم ان يجسدوا مبدأ النشاطات الثورى، وطرق الدعاية والتعبئة الخلاقة.

يشكل ترسيخ الثبات السياسى مبدأ اساسيا يجب على عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين ان يلتزموا به فى نشاطاتهم. هذا يعنى اتخام كل نشاطاتهم بافكار حزبنا وتوجهاته، وتوجيهها الى الدفاع عنها وتجسيدها، تحت القيادة الموحدة للجنة الحزب المركزية. بما ان نشاطاتهم هى احد الاساليب لتحقيق قيادة حزبنا، فلا بد لها من ان تكون شأنا يمثل ويروج بصواب افكار الحزب وتوجهاته. تزداد اهمية ذلك، فى ظروف عملهم فى ادنى حلقات العمل، التى تربط الحزب بالجماهير فكريا. فاذا لم يلتفتوا الى ارساء الثبات السياسى، ظنا منهم ان ذلك عمل محصور فى الوحدات العليا وحدها، او اذا بعثروا هذا او ذاك دون محور فى نشاطاتهم، منساقين الى نزعة التشويق، فلا يستطيعون ان

ينجحوا فى عملهم الدعائى والتربوى، بل بالعكس، قد يؤثر ذلك تأثيرا سلبيا فى الجماهير. فمن واجبهم ان يولوا اهتماما اوليا لايضاح الخط السياسى، الخط الطبقى، حسب طلب الحزب، والعثور على النواة الفكرية، السياسية، وزرعها فى اذهان الجماهير بصواب، مهما يكن نوع الموضوع الذى يتناولونه فى نشاطاتهم الدعائية والتعبوية.

ويجب على عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين ان ينشطوا على نحو ايجابى وخلاق، لاعلاء فعالية العمل الدعائى والتعبوى الى اقصى حد. اذ ان الايجابية والمبادرة الخلاقة تمثلان احدى خصائص اسلوب عملهم، وعاملا هاما يضمن نجاحات هذا العمل. يعنى عملهم الايجابى والخلاق اتيانا بالثمار بجهودهم وذكائهم، بعد ان صاروا سادة لنشاطاتهم. ان العمل الفكرى هو بحد ذاته عمل خلاق للغاية، ويجب ان تكون نشاطاتهم اكثر ايجابية وخلاقة. بما انهم يقومون بالنشاطات الدعائية والتعبوية فى الاوضاع الملموسة التى تتغير من حين لآخر، وجها لوجه مع الاشخاص المختلفين، فلا يمكنهم ان يجدوا فعالية فى عملهم، بمجرد اداء دور ناقل آلى للمختصرات الدراسية او المعلومات المقدمة من الوحدات العليا.

يجب على عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين ان يعيشوا دائما فى اجواء تشغيل اذهانهم، لاعلاء فعالية نشاطاتهم، وايجاد سبل لذلك من تلقاء ذاتهم. لا يجوز لهم ان يبقوا منتظرين نزول الطرق الفعالة والاساليب الخاصة من الوحدات العليا فقط. ليست فى العمل الفكرى صيغة جاهزة او وصفة عامة. لا بد ان تكون لعاملى الدعاية الحزبيين القاعديين خطة واسلوبية خاصة، تتيح لهم القيام بالنشاطات الدعائية والتعبوية باكثر فعالية. فمن واجبهم ان يعتادوا على التفكير دائما فى كيفية نثر البذور جيدا، وجنى الثمار الطيبة، وايجاد الاساليب الخاصة بتفكيرهم الخلاق واستقصائهم الجدى.

يجب عليهم ان يتخلصوا من الطرق المتحجرة القديمة، ويجسدوا طريقة الدعاية والتعبئة، التى تتميز بالحيوية والفعالية. كان حزبنا يؤكد دائما على تجسيد طريقة جيش حرب العصابات المناهض لليابان فى الدعاية والتعبئة، وطريقة العمل السياسى كما على خط النار، ويزيد طلبه لذلك، تبعا لدفع المسيرة الثورية فى القرن الجديد. يجب على المحاضرين ان يتخلصوا تماما من طريقة الاملاء حرفا حرفا على المستمعين، وطريقة القراءة، ويجسدوا طريقة التنوير، وطريقة الحديث بكلامهم المشوق، حتى يفهم الكوادر

والشغيلة مضمون الدروس والمحاضرات العامة، ويهضموها. وعلى عاملى التعبئة الفكرية والدعاة المضطلعين بالعمل مع الاسر الخمس، ان يقوموا بنشاطاتهم باعتياد، ويستخدموا بمهارة طرق الدعاية والتعبئة، التى تتميز بالبساطة والخفة والطابع الكفاحى، دون الشكليات والرسميات، ومن دون تجميل المظهر الخارجى. يجب على عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين ان يستخدموا المعلومات المنشورة فى المطبوعات، مثل الصحف والمجلات والكتب، على نطاق واسع فى نشاطاتهم الدعائية والتعبوية، وان يسمعوا الانباء فى الاذاعة بانتباه عميق، ليعرفوا الجماهير بالاخبار الجديدة.

يجسد الجيش الشعبى الآن تجسيدا جيدا طريقة الدعاية والتعبئة على غرار جيش حرب العصابات المناهض لليابان، بما يتلاءم مع خصائص افراد الجيش. تجرى هناك المحاضرات السياسية ايضا، تأكيدا على نواتها، حتى يفهم الجنود مضمونها فى المكان ذاته، ويستخدم بنشاط الاسلوب الجديد لتثقيف الجنود من خلال المعلومات الموضوعة دائما على الطاولات، وتجرى نشاطات حلقات هواة الفن ايضا، مفعمة بالحيوية حتى تبرز منها خصائص الجيش من حيث مضمونها وشكلها. حتى اذا الصقت لوحة الانباء المختصرة او الرسوم، فان مضمونها يتميز بالعمق والبساطة والوضوح، مما يجذب انظار الناس. وبالنظر الى التعبئة الفكرية ايضا، فهى تجرى هناك كما على خط النار، حتى يغلى الدم فى العروق. ان الحالة الفكرية والروحية الطيبة لرجال جيشنا الشعبى يعود فضلها الى العمل الدعائى والتعبوى الذى يجرى باقدام وفعالية، احياء لخصائص الجيش. يجب على رجال الدعاية الحزبيين القاعديين فى الجهات المدنية ان يتقبلوا باهتمام بالغ الامثلة الطيبة، التى يضربها الجيش الشعبى، ليجسدوها تجسيدا واسعا فى النشاطات الدعائية والتعبوية.

وعلى عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين ان يرفعوا مستواهم السياسى والنظرى وكفاءاتهم العملية، ويتحلوا بالشيم الجديرة بالثوريين. ويجب عليهم ان يرفعوا باستمرار مستواهم السياسى والعملى، بما يتلاءم مع مقتضيات الواقع الذى يجرى فيه البناء الاشتراكى فى المرحلة العالية، التى تتجدد فيها ملامح البلاد عصريا، ويصبو الشعب الى شىء اكثر جدة فى كل ميادين الفكر والتكنولوجيا والثقافة. وعليهم ان يدرسوا بجد واجتهاد، لكى يتسلحوا تماما بفكرة زوتشيه لحزبنا، ويدركوا بعمق خطة حزبنا لبناء

الدولـة القـوية المزدهـرة الكبـرى وسياسـاته، ويكونـوا ذوى كفـاءات وواسـعى اطـلاع، يستحوذون علـى المعـارف العلمية والتقنية الحديثة فـى مختلف المجـالات، بمـا فيها تقانـة المعلوماتية، ويستوعبون الوضـع ايضـا. والـى جانـب ذلك، عليهم ان يكونـوا رجال دعاية وتربية وتعبئة فكرية ماهرين، عن طريق اكتساب التجارب والاساليب الحاذقة، من خلال نشاطاتهم الدعائية والتعبوية.

وعليهم ان يرفعوا درجة التشدد مع الذات، ليحرصوا على امتلاك الاخلاق الجديرة بالثوريين ايضا.

ان الاخـلاص للحـزب والـزعيم، هـو المعـيار الاول لهـم. وبمـا انهـم يـثقفون الجماهيـر ويقودونهم، فيجب عليهم ان يدعموا حزبنا بالاخلاص الاكثر حرارة وصفاء مما فى الآخرين.

ورفـع الاحساس بالطواعية والمسؤولية مسألة بالغة الشأن بالنسبة لعاملـى الدعاية الحـزبيين القاعديـين، الـذين يقومـون بالدعايـة والتعبـئة كمهمـة اجتماعية، يـؤدونها خـارج مهـامهم الـثورية الرئيسية. اذا اعتبروا العمل الدعائى والتعبوى عبئا عليهم، او اذا قاموا به كـيفما اتفق، فـان ذلـك سـيؤثر تأثيـرا سلبيا جدا فـى العمـل الفكـرى الحزبـى بمجملـه. فمـن واجبهم ان يقومـوا بالعمـل على مسؤوليتهم وعلى نحو فعال، ينتابهم الوعى الرفيع القاضـى بـانهم يقومـون بالدعايـة والتعبئة، متمتعين بثقة الحـزب الكبيرة واهتمامه البالغ بهم. ينبغى لهم ان يبذلوا مزيدا من قوتهم وجهودهم لاداء هذه المهمة المسندة اليهم، ولو بأخذ قدر من الراحة والنوم اقل من الآخرين، ويشعروا من ذلك بقيمة حياتهم وفخرهم بكونهم ثوريين.

وبمـا ان عاملـى الدعايـة الحـزبيين القاعديين يعملـون مباشـرة مـع الجماهير الغفيـرة، فـيجب عليـهم ان يملكـوا روحـا جماهيـرية وثقافية. واذا افتقـروا اليـها، فـلا يـستطيعون ان يغوصـوا فـى اعمـاق قلـوبهم، مختلطـين اختلاطا ودودا بالجماهير، ولا ان يكونوا مرآة لهم. فمـن واجـبهم ان يحتـرموا الجماهيـر ويقـدروها دائمـا، بدافـع مـن نظـرتهم الـثورية الـى الجماهير، ويثقفوها ويقودوها، مشكلين كتلة واحدة معها. وبما انهم كثيرا ما يظهرون امام الجماهير، ويـؤدون دور مثقفين ومـنورين لهـا، فـيجب عليـهم ان يحافظـوا دائمـا علـى أناقة مظهرهم، ويكونوا سامين ومهذبين فى الكلام والسلوك، ويتميزوا بزادهم الثقافى الغنى.

ويجـب علـيهم ان يكونـوا مـثالا للآخـرين دائمـا فـى اداء مهـامهم الـثورية الرئيـسية وحـياتهم اليومـية. عـندئذ فقـط، يكـون كلامهـم مـسموعا بـين الجماهيـر، ويتمـتعون بثقـتهم

واحترامهم. بما انهم يضطرون الى بذل الكثير من جهدهم وطاقتهم للنشاطات الدعائية والتعبوية، فمن واجبهم ان يجنوا ثمرة عملهم يانعة فى انجاز مهامهم الثورية الرئيسية، عازمين على اداء العمل ضعفين او ثلاثة اضعاف، وان يحيوا حياة اكثر ثورية وثقافية ووجدانية، واكثر صفاء ونزاهة من الآخرين.

بغية اعلاء دورهم ومسؤوليتهم، يجب على المنظمات الحزبية ان تملك نظرة سليمة اليهم، وتحسن وتشدد العمل معهم. اذ انهم نشطاء سياسيون، يعملون تحت قيادتها المباشرة، من اجل تنفيذ المهمة التى كلفهم الحزب بها، ويضطلعون بنصيب كبير فى تحقيق افكار الحزب وقيادته. لأهمية دورهم، وهم الذين يعملون مباشرة فى اعماق الجماهير، كنت اقابل المحاضرين ورجال التعبئة الفكرية، لاشجعهم، واحضر الدروس السياسية وجلسات التعبئة الفكرية، لاعطى التعليمات المفصلة كلما استطعت وانا اوجه شؤون الجيش الشعبى على الطبيعة. يجب على المنظمات الحزبية والكوادر الحزبيين ان يتخلصوا من النظرة الخاطئة، التى تستخف برجال الدعاية الحزبيين القاعديين، ويولوا اهتماما عميقا لعملهم، ويوجهوهم على مسؤوليتهم، حتى تجرى نشاطاتهم على خير ما يرام، حسب فكر الحزب وغاياته.

وعلى المنظمات الحزبية ان تشكل صفوف عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين من الاشخاص الطيبين، المخلصين لحزبنا، وذوى الحماسة والقدرة، والحائزين على ثقة الجماهير الكبيرة. كما عليها ان تكلفهم بالمهام على نحو صحيح، وتقوم بالاطلاع على حالة نشاطاتهم، وتستعرض نتائج عملهم بالتفصيل، وتقودهم ليعملوا بنشاط، ويؤدوا مهامهم كما يجب. وعليها ان تدير يوم المحاضرين التثقيفيين، ويوم محاضرى المحاضرات العمومية، ويوم رجال التعبئة الفكرية، ويوم الدعاة المضطلعين بالعمل مع الأسر الخمس على نحو فعال فى الايام المحددة، حتى تزود رجال الدعاية الحزبيين القاعديين بالزاد والطرق اللازمة لنشاطاتهم الدعائية والتعبوية، وترفع، بتلك الطريقة، مستواهم وتحصيلهم الثقافى. كما يجب على المنظمات الحزبية ان تحسن العمل فى تشجيعهم واستنهاضهم بروح الفخر والاعتزاز بالنفس، وتوفير ظروف عملهم المناسبة تماما، وابراز النماذج منهم، وتعميم تجاربهم الطيبة.

فى العام القادم، نستقبل الذكرى التسعين لميلاد الزعيم العظيم، الرئيس كيم ايل سونغ. يجب

علينا ان نزين فى العام القادم عيد الشمس، هذا الذى يستأثر باهمية كبيرة، كمعلم تاريخى فى تمجيد مآثره الثورية الخالدة الى الابد وتحقيق امانيه. يجب على المنظمات الحزبية وعاملى الدعاية الحزبيين القاعديين ان يقوموا بالعمل السياسى المكثف، لتمجيد الذكرى التسعين لميلاد الزعيم العظيم بالحماسة السياسية العالية، والنجاحات العملية الكبرى.

ان ثقة حزبنا وآماله المعقودة على عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين، عظيمة حقا فى تحسين العمل الفكرى الحزبى، واسراع الخطى فى المسيرة الثورية للقرن الجديد. اننى على قناعة راسخة من ان المشاركين فى هذا المؤتمر، وسائر عاملى الدعاية الحزبيين القاعديين، سيساهمون مساهمة ايجابية فى تعزيز الحزب وتطويره، وفى بناء الوطن الغنى والقوى، باحداث تحول جذرى فى نشاطاتهم الدعائية والتعبوية، وفاء لقيادة حزبنا.

يجب على محافظة هوانغهاي الجنوبية أن تتقدم الأخرى في بناء الريف الاشتراكي

حديث مع الكوادر فى اثناء توجيه عمل تسوية الاراضى
فى محافظة هوانغهاى الجنوبية على الطبيعة
٣٠ نيسان، ٨ و١٠ ايار ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١)

تسوية الاراضى عمل عظيم لتحويل الطبيعة، من اجل اغناء البلاد وزيادة منعتها وتطويرها، ومهمة بالغة الشأن لبناء الريف الاشتراكى. كان من المقرر ان تحقق محافظة هوانغهاى الجنوبية تسوية ٥٠ الف هكتار من الاراضى فى المرحلة الاولى، ونفذت هذه المهمة بنجاح. تمت تسوية قطع حقول الارز على خير وجه، لتحويلها الى حقول قياسية واسعة. احسنت تسوية الاراضى فى سهول تشييا بقضاء بيوكسونغ، ويونآن بقضاء يونآن، واوسا بقضاء تشونغدان، وكذلك، احسنت جدا فى كل من سهول اوروري بقضاء آناك، وزونزين بقضاء سامتشون، ونايدونغ بقضاء كانغريونغ، وكومونزاى بقضاء بايتشون، حتى صارت ترتاح العيون لرؤيتها.

حين زار الزعيم العظيم قرية اوكوك فى قضاء آناك فى الماضى، كانت دروب الحقول فى سهل أوروري وعرة، وقطع حقول الارز صغيرة. ولكن عند تسوية الاراضى هذه المرة، شقت دروب الحقول مستقيمة، وشكل كل حقل من حقول الارز بحجم ١٥٠٠ بيونغ، وتم ترتيب مجارى الرى والصرف ايضا احسن ترتيب وتنسيق، حتى تغير منظرها تماما عما فى الماضى.

حقا ان قرية اوكوك شهدت تحولا سماويا وارضيا. ان هذا لامر عظيم. يقال ان العجائز الساكنين فى هذه القرية لا يخلدون الى النوم دون مشاهدة الحقول صباحا ومساء

لشدة سرورهم لتسوية الاراضى، ويحسنون تربية اولادهم ايضا. ولم لا؟ حتى اذا جاء هنا ملاك الاراضى العقاريون القدماء، فلن يجدوا اراضيهم السابقة، مهما حاولوا. تقولون ان الاراضى التى تمت تسويتها سابقا على جانبى طريق الشباب الابطال، بما فيها الحقول فى قرية تشونغسان، لا يمكن مقارنتها مع سهل اوروري الذى تمت تسوية اراضيه حديثا، هذا امر منطقى، طالما انكم قمتم بها فى القرن الجديد.

سهل زونزين بقضاء سامتشون، الذى تمت تسوية اراضيه، يدعو للاعجاب حقا. بمجرد النظر الى مخطط تسوية الاراضى، بدا لى ان مشهد هذا السهل كان يرثى له لكثرة قطع الحقول الصغيرة. الا انه صار رائعا جدا، بعد تسوية اراضيه كلها الى حقول قياسية. ثمة بين الحقول التى تمت تسويتها، ما يقدر حجمه ب ١٥٠٠ بيونغ او ٨٠٠ بيونغ. اما الاول فهو واضح للعين المجردة ايضا. تقولون ان هناك حقولا حجم كل منها ٣٠٠ الى ٥٠٠ بيونغ، فلا حاجة الى تكبير حجم الحقول على غرار واحد فى الحقول المنحدرة.

والحقول فى سهل نايدونغ بقضاء كانغريونغ ايضا تروق النظر، بعد تسوية اراضيه. انها رائعة هى الأخرى. تمت تسوية الاراضى هنا بافضل مما فى محافظة كانغواون. هذه الحقول التى تمت تسويتها رائعة وتثير اعجابى، كلما اراها. هذا ينطبق فعلا على كلام التحول السماوى والارضى. ولا ادرى لماذا لا يجيئ الرسامون الى هذا المكان لرسم لوحات. ستكون اللوحات رائعة جدا، اذا رسموا منظر حقول الارز المرتبة فى المزرعة التعاونية، حيث يغرس المزارعون شتلات الارز. لا يجوز للرسامين ان يقتصروا على رسم لوحات جرف تشونغريو الصخرى فى جبل موران، او النساء اللواتى يدفعن عربة الرضيع، تحت ظل الشمسية، بل عليهم ان يرسموا جيدا لوحات حقول المزارع التعاونية الاشتراكية، التى شهدت تحولا سماويا وارضيا فى عصرنا هذا، لتبقى خالدة الى الاجيال القادمة.

احسنت تسوية الاراضى فى سهل كومونزاى بقضاء بايتشون ايضا بصورة اكثر روعة. بدا لى ان قطع المرزات الصغيرة هنا كانت اكثر مما فى سهل نايدونغ بقضاء كانغريونغ. قلتم ان افراد فرقة الصدام المعبئين فى تسوية الاراضى كانوا يعملون بكد وجد ليل نهار، حتى حققوا مهمتهم فى مدة قصيرة. لقد احسنوا حقا. بعد ردم بركات الماء وتسوية الاراضى حتى لا يحدها البصر، لا يمكننا ان نرى ابدا مشهدها القديم.

قلتم ان طول اضلاع حقول الارز تقلص، ودروب الحقول ومساحة الارض

المزروعة ازدادت، بعد تسوية الاراضى. هذا ما يعجبنى. اصبحت الظروف صالحة لمرور الجرارات وعملها. فى الماضى، كان المزارعون يقطعون مسافة بعيدة على الدروب الملتوية للوصول الى قطع المرزات، حاملين على ظهورهم شتلات الارز، ولكنهم صاروا اليوم متخلصين من هذا العبء. تكمن ههنا ايضا اهمية تسوية الاراضى. نتيجة لتسوية الاراضى كحقول قياسية، سيكون حساب مردود الحبوب ايضا سهلا. فى الماضى، كان من المستحيل حساب مساحة الاراضى المزروعة ومردود الحبوب بدقة، لكثرة قطع المرزات الصغيرة واضلاعها. ففى بعض الاحوال، لم تنطبق الغلة المتوقعة مع الغلة الواقعية.

حين ارى مشهدا رائعا للحقول القياسية التى لا حد لها، اشعر بانشراح صدرى. انى راض جدا. لن نسمع الآن شكوى من الاجيال القادمة، بشأن الاراضى المزروعة. لقد تأكدت صحة سياسة الحزب، الخاصة بتسوية الاراضى، فى الواقع دون تحفظ.

تسوية الاراضى بصورة رائعة فى عدد من السهول فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، هى احد النجاحات العظيمة الاخرى التى شهدها عصرنا، عصر حزب العمل. وتزداد اهميتها، خاصة، بسبب احراز هذا النجاح فى اصعب الظروف التى ينقص فيها كل شىء. هذا التغير العظيم الذى تحقق فى هذه المحافظة هو معجزة لا يمكن لاحد ان يحدثها سوى افراد جيشنا وشعبنا، الذين يتغلبون على كل المصاعب بروح تنفيذ قرار الحزب مهما يكن الامر، وابلغ تجسيد لحيوية سياسة حزبنا، وتفوق نظامنا الاشتراكى.

يجب علينا ان نشعر بالفخر والاعتزاز الكبير للقيام بالمشاريع الكبيرة لتحويل الطبيعة، من اجل سعادة الاجيال القادمة، تحت قيادة الحزب. حقا ان افراد الجيش وفرقة الصدام المعبئين فى تسوية الاراضى، هم المناضلون الداعون على الفخر والثقة، الذين عملوا بنكران الذات، باذلين كل ما لديهم من اجل الحزب والزعيم، الوطن والثورة فى تلك الظروف القاسية، وان قضية اشتراكيتنا مظفرة ولا تعرف هزيمة، بفضل دعم افراد الجيش والشعب، هؤلاء الرائعين، لحزبنا ووطننا دعما قويا صلبا، كصلابة الحديد والصخر.

حقا ان العاملين وافراد فرقة الصدام، المعبئين فى تسوية الاراضى لهذه المحافظة، قد تجشموا عناء كبيرا فى تلك الفترة. سمعت انه لم يكن ثمة احد يتردد او يتذبذب لسوء الظروف او صعوبة العمل، بين افراد فرقة الصدام. حين قبل فى صفوف الحزب احد

سائقى البلدوزرات، الذى كان يعمل بنكران الذات، واثقا بحزبنا وحده بثبات، رغم ان محيطه العائلى يتميز بالتعقيد، تواترت ردود الفعل الطيبة لذلك بين افراد فرقة الصدام، وارتفعت معنوياتهم اكثر، على ما سمعت. هذا امر طيب جدا.

عند تقييم الناس، يجب الالتزام بمبدأ معالجة كل شخص وكل حادثة على حدة، باتخاذ سلوكه الحالى اساسا له، ولا حاجة الى نبش سلالة اسرته. قيل انه يوجد بين افراد فرقة الصدام عدد كبير ممن تبرعوا لتسوية الاراضى باجهزة التلفزيون الملون وآلات الخياطة فى بيوتهم، وحتى بالامتعة التى تلقوها كجائزة فى المسابقات، وان حماستهم عالية جدا. حقا انهم جميعا وطنيون. يجب نقل تقديرى العالى اليهم.

ان شعبنا شعب طيب حقا. يقول ابناء شعبنا انهم محظوظون بالزعيم، وبالقائد جيلا بعد جيل. لكننا محظوظون بالشعب. مادام لنا هذا الشعب الطيب، لن نتذبذب او نرتد عن طريق الثورة اطلاقا. يهز الاعداء الآن برؤوسهم، مستغربين لصمود اشتراكيتنا، حتى فى تلك الظروف القاسية. ذلك لانهم لا يرون شعبنا الرائع هذا.

تحولت سهول محافظة هوانغهاى الجنوبية، حتى لا يمكن التعرف عليها، نتيجة لتسوية الاراضى. فلا بد من الحرص على نقل تاريخ هذا التغير العظيم ابدا الى الاجيال القادمة. يجب صنع الافلام عن تسوية الاراضى. ستكون شؤون اليوم قصة قديمة فى عام ٢٠٥٠ تقريبا. تقولون ان مسار تسوية الاراضى كله يتم تصويره فى الافلام الوثائقية، لكن ذلك لا يكفى. يجب تصويره فى الافلام التسجيلية ايضا، حتى تبقى فى حوليات التاريخ. عندئذ فقط، يمكن لاجيالنا القادمة ان تعرف فى المستقبل البعيد ايضا ان تسوية الاراضى قد احسن انجازها فى عصر حزب العمل، حتى انبثقت هذه الحقول الرائعة الى حيز الوجود.

كلما رأيت اراضى البلاد تتحول تحولا رائعا، لتكون جديرة بتسميتها اراضى الاشتراكية، اشعر بالحسرة والندم على عدم تسويتها منذ قبل ١٥ او ٢٠ سنة، حين كان زعيمنا على قيد الحياة. كم كان الامر رائعا، لو رأى زعيمنا الحقول الفسيحة التى تمت تسويتها، باعطاء زخم كبير لها حينذاك، كما نفعل الآن. فى تلك الفترة، كان الزيت الصناعى اكثر من الآن، وكانت كل الظروف احسن بكثير من الآن. لكن تسوية الاراضى كانت خارج تفكير الكوادر. ربما كانوا جالسين منتظرين احدا يقوم بها، بدلا منهم. فى

الايام الماضية، كانت الجهود مركزة على استصلاح الاراضى المغمورة بالمد وبناء الحقول المدرجة، بدلا من تسوية الاراضى. ولكن تسوية الاراضى افضل منهما فى الواقع، للحصول على الاراضى المزروعة. فى محافظة هوانغهاى الجنوبية وحدها، ستزداد مساحة حقول الارز بمقدار آلاف الهكتارات، عند انتهاء تسوية الاراضى، على ما تقولون. هذا عظيم حقا.

يجب على هذه المحافظة ان تدفع تسوية الاراضى فى المرحلة الثانية بهمة الى الامام. هذا العمل الهادف الى تسوية اكثر من ١٠٠ الف هكتار من الحقول، عمل جبار لتحويل الطبيعة. بعد تسوية ٥٠ الف هكتار فى المرحلة الاولى، يجب تسوية نفس المساحة من الاراضى ايضا، فى المرحلة الثانية، فى هذه المحافظة. اذا انتهت تسوية الاراضى، حتى فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، على اثر محافظتى كانغواون وبيونغآن الشمالية، فان صورة اراضى الدولة ستتغير بدرجة كبيرة، وستوضع الاسس الثابتة لاحداث النهضة الجديدة فى الانتاج الزراعى.

اذا ارادت هذه المحافظة ان تنجح فى تسوية الاراضى فى المرحلة الثانية، فيجب القيام بالعمل جيدا مع افراد فرقة الصدام المعبئين فى هذا المشروع، لمواصلة رفع معنوياتهم والحيلولة دون فتورها.

المهم فى تسوية الاراضى هو ضمان الجودة تماما. تخططون لانهاء مهمة تسوية الاراضى، فى المرحلة الثانية لهذه المحافظة، حتى الذكرى التسعين لميلاد الزعيم العظيم، فى العام القادم، ولا يجوز القيام بتسوية الاراضى، بعجلة كيفما اتفق. اذ ان ذلك عمل بعيد المدى، لتحويل الطبيعة، يجدر الافتخار به باستمرار فى المستقبل البعيد ايضا، فلا بد من القيام به بفعالية على وجه الجودة. اذا اسندت الآن اى مهمة الى العاملين، فانهم يستعجلون، مدعين عزمهم على انجازها قبل الموعد المقرر، حتى اى يوم تذكارى او عيد. لكن هذا الاسلوب لا يسفر الا عن الشكلية. حتى الآن، كلما بدئ بمشروع، تبنى العاملون هذا الاسلوب. انا لا احب استعجال المشاريع بدعوى انجازها قبل الموعد المقرر. يظن بعض الاشخاص انهم يستطيعون تسوية الاراضى فى محافظة هوانغهاى الجنوبية قبل الموعد المقرر، لانهم يملكون تجارب فى تسوية الاراضى فى محافظتى كانغواون وبيونغآن الشمالية. لكنها فكرة خاطئة. ان تسوية الاراضى لا تنفذ على اسس

التجارب. يجب تركيز الجهود على ضمان الجودة فى تسوية الاراضى، بدلا من انجازها قبل الموعد المقرر. لا يجوز لنا ان نسمع شكوى من الناس بعد نحو ثلاثين سنة، بسبب تسوية الاراضى بعجلة كيفما اتفق، او تجميل المظهر فقط، نتيجة لتنفيذها شكليا.

لا بد من فحص نوعية تسوية الاراضى بصرامة. ان على الكوادر فى المحافظة، خاصة، وهم سادة هذا المشروع، ان يزيدوا من طلبيتهم لتسوية الاراضى بروح الحرص على النوعية والجودة.

لا يجوز تسوية الاراضى لتشكيل كل حقل من الحقول بحجم كبير او بشكل رائق للنظر، بدعوى ضرورة القيام بها بجرأة وبطموح كبير. بما ان تسوية الاراضى تهدف الى مزاولة الزراعة على خير وجه، فيجب وضع اساسها فى تسهيل مزاولة الزراعة. لا يجوز تشكيل حجم الحقول على السواء، بل يجب فعل ذلك بما يتلاءم مع الخصائص الطوبوغرافية. فى الاودية او الحقول المنحدرة، قد يصعب تكبير حجم الحقول وان سعيتم الى ذلك. فى منطقة سامتشون مثلا، توجد كثير من الاماكن التى يجب تشكيل الحقول فيها بحجم صغير.

من اجل النجاح فى تسوية الاراضى من المرحلة الثانية، فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، يجب تشغيل الآلات الثقيلة مثل البلدوزرات كما ينبغى. لهذا الغرض، يجب امدادها بما يكفى من زيت الديزل وقطع الغيار. ومن دون ذلك، لا يمكن تشغيل الوسائل الآلية بكامل طاقتها، وفى النهاية، لا يمكن انجازها فى الموعد المحدد. فلا بد من تقديم زيت الديزل وقطع الغيار اللازمة لتسوية الاراضى، مهما كلف الامر. تقولون ان معنويات سائقى البلدوزرات المعبئين فى تسوية الاراضى مرتفعة، بعد ان تلقوا عناية الحزب مرارا وتكرارا. فاذا زودتموهم بما يكفى من زيت الديزل وقطع الغيار، يمكنهم ان يتخطوا كثيرا من الاعمال.

فى آن مع دفع عجلة تسوية الاراضى قدما، حسب الخطة، يجب الحاق مشاريع الانشاءات بها. ومن دونها، قد تصاب الحقول بالتلف، وتعاق الزراعة، ولو نفذت تسوية الاراضى على افضل وجه. فلا بد من القيام بمشاريع الانشاءات على اعلى المستويات، وليس على نحو شكلى بعجلة.

اذا انتهى العمل لتسوية الاراضى، فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، يجب الشروع

بتسوية الاراضى فى محافظة بيونغآن الجنوبية فورا، بجهود الدولة كلها. ان الجهة الاساسية فى انتاج الحبوب لبلادنا هى محافظتا هوانغهاى الجنوبية وبيونغآن الجنوبية. فلا بد من تهيئة الاستعدادات الكافية مسبقا، للشروع بتسوية الاراضى فى محافظة بيونغآن الجنوبية، فور انتهائها فى محافظة هوانغهاى الجنوبية. لكن المشكلة هى امكانية قيام البلدوزرات المشاركة الآن فى تسوية الاراضى فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، حتى بتسوية الاراضى فى محافظة بيونغآن الجنوبية ايضا. فلا بد من اتخاذ الاجراءات المتكاملة الخاصة بانتاج وتوفير قطع الغيار عالية الجودة للبلدوزرات. عند تسوية الاراضى فى محافظة بيونغآن الجنوبية، يجب تسوية الاراضى فى مدينتى بيونغ يانغ ونامبو ايضا فى الوقت نفسه. على الرغم من اجراء تسوية الاراضى فى مدينة بيونغ يانغ فى الماضى، فما زال فيها كثير من الاماكن التى يجب تسوية اراضيها. الاراضى فى قرية تشونغسان ايضا يجب اعادة تسويتها جيدا. بعد انتهاء مشروع شق قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ، الجارى الآن، يجب دفع تسوية الاراضى فى مدينتى بيونغ يانغ ونامبو، وفى محافظة بيونغآن الجنوبية كلها قدما على السواء.

ينبغى على المحافظات والمدن والاقضية ان تقوم بتسوية اراضيها بقوتها الذاتية ايضا، دون انتظار القيام بها بقوة الدولة. بمجرد اذكاء حماسة الجماهير الثورية، عن طريق توخى الدقة فى العمل التنظيمى والسياسى فى المحافظات والمدن والاقضية، يمكن تسوية اراضيها فى مدة قصيرة، بقدرما تشاء. فلا بد لها من ان تقوم بتسوية الاراضى بمزيد من الهمة، على هيئة الحركة الجماهيرية الشاملة.

بعد انتهاء تسوية الاراضى، يجب ترتيب خطوط القدرة والاسلاك الكهربائية، وخطوط الاتصالات. ترتيب الاسلاك الكهربائية مفيد لاعلاء الكفاية الكهربائية ايضا. نجد الآن فى كل مكان الاسلاك الكهربائية وخطوط الاتصالات تمتد عشوائيا، ولا نرى اماكن تستحق الذكر تنتصب فيها الاعمدة الكهربائية بشكل سليم. لاقامة الاعمدة الكهربائية باكثر من اللازم فى الحقول، تتعرض الاشغال الزراعية للاعاقة، وينفر منظرها العين. فلا بد من وضع المشروع الصائب لترتيب خطوط القدرة والاسلاك الكهربائية، وخطوط الاتصالات، على نطاق الدولة، وحسن ترتيبها، حتى تتجدد ملامح أراضى الدولة تماما. يجب وضع قوانين الدولة وانظمتها الخاصة بنصب الاسلاك الكهربائية وخطوط

الاتصالات واستعمالها، وتشديد مراقبة الدولة لها، حتى لا تظهر ظواهر تمديد الاسلاك الكهربائية او خطوط الاتصالات، او اقامة الاعمدة الكهربائية، كيفما اتفق.

يجب ادارة الاراضى على خير وجه. اذ انها ثروة قيمة للبلاد، يجب توريثها للاجيال القادمة جيلا بعد جيل. لكن المشكلة هى عدم الاعتناء بها الآن. على طريق توجيهاتى الميدانية لوحدات الجيش الشعبى، لا اجد مناطق تعتنى بها كما ينبغى الا قليلا. رغم ان الاراضى فى محافظة كانغواون ايضا تمت تسويتها بترتيب وتناسق، فهى لا تعتنى بها كما ينبغى. سمعت ان اهل محافظة كانغواون ممتنون للحزب لحرصه على تسوية اراضيها، لكنهم يقصرون فى ادارة حقول الارز الكبيرة، ربما لانهم اعتادوا فى الماضى على الزراعة فى حقول الارز الصغيرة. فلا يجوز الاقتصار على تسوية الاراضى جيدا، بل يجب ايلاء اهتمام عميق لتربية المزارعين التعاونيين وتعليمهم لادارة الاراضى بكل عناية. بما ان الشغيلة الزراعيين فى محافظة هوانغهاى الجنوبية هم المزارعون اصلا، ويعرفون طريقة الزراعة، فاننى ارى انهم سيديرون الاراضى ايضا على خير وجه.

بما ان افراد الجيش وانحاء البلاد كلها، قد قاموا بتسوية مساحات كبيرة من الاراضى فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، فلا بد لهذه المحافظة من ان تحدث انعطافا جديدا فى زراعتها.

ان هدفنا من تسوية الاراضى بقوة الدولة يعود الى تحرير المزارعين من العمل الشاق ومزاولة الزراعة على افضل وجه، عن طريق تحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى. عند الزراعة الجيدة فقط، يمكن حل مسألة الغذاء، مسألة الأكل للشعب على نحو مرض، ودفع بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى قدما بقوة. فلا بد لنا ان نحصل على المواسم الجيدة بأى وسيلة من الوسائل، بحيث يمكننا حل مسألة الغذاء بقوتنا الذاتية.

فى حل مسألة الغذاء، نعلق آمالا كبيرة على محافظة هوانغهاى الجنوبية، وهى المنطقة الزراعية الرئيسية فى بلادنا. بما ان هذه المحافظة، الى جانب محافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية، تضطلع بنصيب كبير فى انتاج الحبوب لبلادنا، فمن الطبيعى ان تكون مهمتها الثورية الرئيسية هى مزاولة الزراعة على خير وجه. فمن واجبها ان تؤدى حصتها الكبيرة فى حل مسألة الغذاء للبلاد، عن طريق مزاولة الزراعة جيدا. تقولون ان الشغيلة الزراعيين فى هذه المحافظة مفعمون بالثقة الآن للحصول على المواسم الجيدة

هذا العام، نظرا لتسوية الاراضى بمساحات كبيرة وتزودهم بكميات معينة من الاسمدة والاغطية البلاستيكية. ارى ان ذلك ممكن، اذا كان المزارعون وهم سادة الزراعة، مفعمين بالثقة. يجب على هذه المحافظة ان تركز كل جهودها على الزراعة، وتستنهض الشغيلة الزراعيين جيدا، حتى تحدث انعطافا جديدا فى زراعة هذا العام، الامر الذى ادى الى اظهار الحيوية العظيمة لتسوية الاراضى دون تحفظ.

انبرى قضاء آناك يعتزم على انتاج اكثر من ١٤٠ الف طن من الحبوب على نطاق القضاء هذا العام. فارجو له التوفيق. فى السابق، كثيرا ما تحدث زعيمنا عن ضرورة زيادة عدد صفوف الاقضية التى ينتج كل منها ١٠٠ الف طن من الحبوب، فلا بد من تطبيق تعليماته هذه.

بغية الزراعة الجيدة، يجب الالتزام التام بمتطلبات الطريقة الزراعية المستقلة. فلا بد من توزيع النباتات الزراعية واصنافها، على اساس مبدأ المحصول المناسب فى التربة المناسبة، والمحصول المناسب فى الموسم المناسب، والقيام باعمال تسميد النباتات ورعايتها بالطرق العلمية والتقنية، والقيام بكل الاعمال الزراعية على احسن وجه فى حينه.

وللحصول على المواسم الجيدة، لا بد من صنع الثورة فى علم البذور بصورة حاسمة. اذ ان الاساس فى الزراعة هو البذور. فبصنع الثورة على هذا الصعيد، يجب الحصول على كميات كبيرة من اصناف المحصول الوافر، التى تتناسب مع ظروف المناخ والتربة فى بلادنا.

وينبغى انتاج كميات كبيرة من الاسمدة العضوية، ونثرها فى الحقول التى تم تسوية اراضيها حديثا. اذا جرت تسوية الاراضى، فان التراب البائر يظهر حتى تنخفض خصوبة الارض. بما ان سهل اوروى من قضاء آناك، مثلا، هو سهل متساو، وليس فيه الا القليل من المرزات، فقد أخذ يظهر فيها تراب بائر، بعد تسوية اراضيها. ولكن ربما كان فى الاقضية التى كانت تكثر فيها حقول الارز المدرجة، كثير من الحقول التى ظهر فيها تراب بائر. بما ان درجة الخصوبة فى هذه الحقول تنخفض، فيجب تخصيب الارض وزيادة قدرتها، بنثر كميات كبيرة من الاسمدة العضوية الجيدة. عندئذ فقط، يمكن زيادة انتاج الحبوب. فى غضون ٣ الى ٤ سنوات تقريبا، يجب خوض النضال لزيادة خصوبة اراضى الحقول التى تمت تسويتها حديثا. يجب على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان

تتوخى الدقة فى العمل التنظيمى لنثر كثير من الاسمدة عالية الجودة فى الحقول، عن طريق استنباط مختلف مصادر السماد الطبيعى الى اقصى حد. لا يجوز بيع قش الارز ايضا الى البلدان الاخرى، بل يجب تركه كله فى الحقول لتخصيب الارض.

وفى الحقول التى تمت تسوية اراضيها حديثا، يجب نثر ما يكفى من الاسمدة الكيميائية ايضا، الى جانب الاسمدة العضوية. عندئذ فقط، يمكن الحصول على المواسم الجيدة. يجب تدقيق كميات الاسمدة الكيماوية المطلوبة لنثرها فى حقول محافظة هوانغهاى الجنوبية، التى تمت تسويتها حديثا، وامدادها بكمية وافرة فى غضون ٣ الى ٤ سنوات. ينبغى امداد المناطق الزراعية، مثل محافظة هوانغهاى الجنوبية، بالاسمدة الكيميائية بصورة مركزة وعلى اساس الاولوية، دون الميل الى المساواة فى تقديمها. يجب امداد محافظة هوانغهاى الجنوبية بها قبل خمسة عشر يوما تقريبا من المحافظات الاخرى.

يجب حل مسألة المياه فى هذه المحافظة على نحو حاسم. نظرا لكثرة حقول الارز فيها، لا يمكن مزاولة زراعة الارز كما ينبغى، دون امدادها بالمياه. زراعة الارز هى زراعة فى المياه بالذات. ولذلك، اكدت على امدادها بالكهرباء المطلوبة للرى، بحلول موسم الزراعة كل سنة، ولكن ذلك لا ينفذ كما ينبغى، لنقص الكهرباء فى البلاد. رغم ان بلدنا هو افضل بلد فى العالم، من حيث نظام الرى، وفى كل مكان منه، يوجد نظام للرى، فان ذلك لا يظهر فعاليته بالقدر المطلوب لعدم توفير ما يكفى من الكهرباء.

رغم نقص الكهرباء فى البلاد، يجب امداد هذه المحافظة بالكهرباء المطلوبة للرى مهما كلف الامر. اذ ان ذلك اكثر الحاحا فى زراعة هذه المحافظة. يجب على هذه المحافظة الا تستخدم الكهرباء المقدمة للرى لاغراض اخرى، ما عدا تشغيل المضخات لرفع المياه. لا يجوز استخدامها لاغراض اخرى لا تتعلق بالزراعة. فى الفترات الماضية، كانت المحافظات والمدن والاقضية تشغل حتى مصانع الصناعة المحلية التى كانت واقفة، فى فرصة امدادها بالكهرباء للرى فى موسم الزراعة، فلا يجوز حدوث تلك الظواهر. ان استخدام الكهرباء المقدمة للزراعة فى اغراض اخرى لا يعنى بالنسبة للمناطق الزراعية الا افساد الزراعة وحفر قبرها بيدها. فلا بد لمحافظة هوانغهاى الجنوبية من ان تتوخى الدقة فى التنظيم لاستخدام الكهرباء المقدمة لضخ الماء على نحو فعال، دون الشكوى من انها ادنى وحدة فى الامداد بالكهرباء. والى جانب ذلك، يجب

ادارة مياه الرى على خير وجه، حتى لا تهدر قطرة من الماء.

فى ظروف تحويل الحقول الى حقول قياسية، بتسوية الاراضى، يجب استخدام الآلات فى كل الاعمال الزراعية، عن طريق الاسراع بالثورة التقنية فى الريف. لا يمكن مزاولة الزراعة كل سنة، بطريقة تعبئة افراد الجيش الشعبى وابناء الشعب كلهم، باصدار امر التعبئة العامة، دون تحقيق مكننة الاعمال الزراعية. نظرا لتسوية الاراضى الآن باتساع وتناسق، يمكن للجرارات وغراسات شتلات الارز ايضا ان تظهر فعاليتها. فالمسألة الآن هى صنع الآلات الزراعية المختلفة الصالحة على نحو جيد وتقديمها. احداث تحول كبير فى صنع الآلات الزراعية، هى مهمة بالغة الشأن يجب تحقيقها فى المرحلة التالية بعد تسوية الاراضى.

يجب امداد الريف بالجرارات ذات القدرة الكبيرة. تستخدم جميع المزارع التعاونية تقريبا فى الوقت الحاضر الجرارات من طراز "تشوليما"، فبتلك الجرارات لا يمكن حراثة الحقول بعمق. بغية حراثة الحقول بعمق ومزاولة زراعة المحصولين على نطاق واسع فى حقول الارز، لا بد من توفير الجرارات ذات القدرة الكبيرة على نحو حاسم. سأرسل الى هذه المحافظة خمسمائة جرارة منها. بعد ان ارى كيفية الزراعة هذا العام فى هذه المحافظة، انوى، اذا نجحت فى ذلك، تقديم مئات اخرى من الجرارات اليها فى العام التالى. اذا كنتم تريدون تحويل محراث الجرارة ذات القدرة الكبيرة، فيمكن ذلك كما تشاؤون. يجب استعمال المحراث بعد تحويله بما يتلاءم مع الواقع، ولا يجوز منع ذلك بدعوى كونه هدية. الى جانب الجرارات، انوى تقديم العربات المقطورة بحمولة سبعة اطنان لكل منها الى هذه المحافظة. يقولون ان هذه العربات صالحة جدا لاستعمالها، بسبب طولها الذى يبلغ سبعة امتار، وعدم ارتفاعها ايضا. ولان محافظة هوانغهاى الجنوبية منطقة سهلية، يمكن للجرارات ان تجر العربات المقطورة بحمولة سبعة اطنان بسهولة فيها. انى عازم على امدادها بها، على الرغم من عدم تقديمها الى المحافظات الاخرى.

يجب ارسال غراسات شتلات الارز بعد صنعها جيدا على اعلى مستوى.

قلتم ان هذه المحافظة قامت فى العام الماضى بغرس شتلات الارز بالايدى فى المساحات الواسعة. بتلك الطريقة، لا يمكن ضمان عدد الشتلات فى كل بيونغ كما هو مطلوب، فضلا عن هدر الايدى العاملة. ان غراسة شتلات الارز تغرس الاشتال على

القدرة وبعدد معين منها، فهى تضمن عدد الاشتال فى كل بيونغ بكل دقة. بغية اعلاء معدل نجاعة غرس شتلات الارز، لا بد من غرسها بالآلات. لكننا لا نصنع بعد غراسات شتلات الارز بنوعية جيدة. نستخدم الجرارات الآن مدة عشر سنوات تقريبا، لكن غراسات شتلات الارز تصاب بالعطب، بعد وقت قصير من استخدامها. يمكننا ان نعتبر انها تستخدم مدة ثلاث سنوات تقريبا على اكبر تقدير. لم نجد حتى الآن غراسة شتلات الارز الصالحة بعد اكمال صنعها. والآن، حان الوقت لصنع الثورة فى صنعها. يجب اكمال هذه الآلة تقنيا باى وسيلة من الوسائل. يجب صنع غراسات شتلات الارز جيدا بنوعية متقنة، وتقديمها الى المحافظات التى تمت تسوية اراضيها، بما فيها محافظتى هوانغهاى الجنوبية، وبيونغآن الشمالية، اولا وقبل غيرها.

ويجب استعمال الاراضى المزروعة بفعالية دون تعطيلها. احد الاحتياطيات الهامة لزيادة انتاج الحبوب فى بلادنا، التى تكون فيها الاراضى المزروعة محدودة، هو استعمال هذه الاراضى طوال السنة. الا انها تبقى الآن عاطلة طوال ستة اشهر تقريبا، منذ جنى الحصاد فى الخريف، وحتى قبل بذر البذور فى ربيع العام التالى. لا يجوز استعمالها نحو نصف سنة فقط، بعد قيامنا بتسويتها المرضية، باستهلاك اعداد كبيرة من الايدى العاملة والمعدات والمواد. هذه المسألة هى التى افكر فيها باستمرار، فلا بد من حلها. يجب دراسة كيفية استعمال الاراضى المزروعة طوال سنة دون سبات، واتخاذ الاجراءات له. حتى اذا كان من المحال حل كل ذلك على نطاق البلاد، فيجب الحرص على استعمال الاراضى المزروعة القائمة فى المناطق السهلية الى اقصى حد، بعد تصنيفها وتمييزها تماما عن المناطق الجبلية.

بغية استعمال الاراضى المزروعة طوال السنة دون تركها عاطلة، يجب اكمال طريقة زراعة محصولين او ثلاثة محاصيل فى العام الواحد، وادخالها على نطاق واسع. يجب ادخالها فى المناطق السهلية، مثل محافظة هوانغهاى الجنوبية بمجملها. اذا ادخلت هذه الطريقة الزراعية، يمكن انتاج المحصولات الزراعية بكميات اكثر بكثير فى المساحة الواحدة، عن طريق رفع نسبة استعمال الاراضى المزروعة بضعفين او ثلاثة اضعاف.

اما فى زراعة المحصولين، فيجب اتخاذ انتاج الحبوب اساسا لها. من المستحسن زرع القمح او الشعير كمحصول سابق فى حقول الارز.

البطاطا ايضا يجب زرعها فى حقول الارز كالمحصول السابق. اذ انها محصول يجنى غلة وافرة. قلتم ان بذور البطاطا كانت قليلة فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، فقمتم بالعمل السياسى بين المزارعين، حتى حصلتم عليها بكميات كبيرة لزرعها كمحصول سابق فى حقول الارز. والآن، صارت ازهار البطاطا تتفتح فى حقول الارز لهذه المحافظة ايضا، وليس فى محافظة ريانغكانغ وحدها. هذا امر سار يندر وجوده. مسألة زراعة البطاطا فى حقول الارز بمحافظة هوانغهاى الجنوبية، لم تكن موضع بحث حتى الآن.

يجب مزاولة زراعة البطاطا لتساعد على حل مسألة الغذاء على نطاق الدولة. فلا يجوز استهلاك البطاطا المنتجة كمحصول سابق فى زراعة المحصولين، وكأنها غذاء ثانوى، لا رئيسى. زراعة البطاطا كمحصول سابق لا نهدف منها الى تناولها كغذاء ثانوى او اضافى، بل يجب الحرص على تناولها كغذاء رئيسى، بعد زراعتها على نطاق واسع.

ويجب زرع السلجم ايضا كمحصول سابق. قلتم ان مزرعة نايدونغ التعاونية بقضاء كانغريونغ قامت بزرع البطاطا والقمح والسلجم كمحصول سابق، ومن المحتمل زرع السلجم فى الاقضية الاخرى من محافظة هوانغهاى الجنوبية ايضا.

بزرع السلجم، يمكن حل مسألة الزيت بقدر لا بأس به، ويكون ذلك صالحا من كل النواحى، لامكانية استعماله كسماد عضوى ايضا. ان السلجم ايضا يجب ان تكون بذوره جيدة. سيكون من المستحسن ان تطلعوا على بذوره وتجارب زراعته، عن طريق العمل جيدا مع البلدان التى تزرعه كثيرا.

وينبغى تطوير تربية المواشى. عندئذ فقط، يمكن حل مسألة اللحوم. علينا ان نزود ابناء الشعب باللحوم مهما كلف الامر. وتربية المواشى تتيح انتاج الكثير من الدبال عالى الجودة، بحيث يمكن تخصيب الاراضى الزراعية ايضا.

يجب على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تربى الحيوانات العاشبة، مثل الماعز والغنم على نطاق واسع، بالاستفادة من الظروف المؤاتية لكثرة التلال. اذا كانت تربية الماعز ناجحة، كما فى قرية كوبين بقضاء كانغدونغ، فان ذلك افضل بكثير من تربية الحيوانات الاخرى. حليب الماعز مفيد جدا للانسان. بما ان المياه فى منطقة محافظة هوانغهاى الجنوبية غير جيدة، فمن المستحسن الحرص على ان يشرب اهلها حليب الماعز او انواع الشراب الحامض واليوغرت المنعش التى تصنع من حليبه. فمن واجب

محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تربى اعدادا كبيرة من الماعز لتزود ابناء الشعب بكميات كبيرة من حليب الماعز. هذا ما اعتزم عليه قضاء سامتشون. فيجب عليه ان يقوم بتربية الماعز بشكل دينامى. يملك هذا القضاء ظروفا مؤاتية لتشكيل مساحات كبيرة من حقول الاعشاب، فيمكن اقامة مزرعة رائعة لتربية الماعز، اذا اقبل الكوادر هناك على العمل بعزم راسخ. وفى قضاء كانغريونغ ايضا، يجب تربية اعداد كبيرة من الماعز. ان الايدى العاملة اللازمة لتربية الماعز قد تكون موجودة فى كل مزرعة تعاونية. اذا تم تشكيل فريق العمل لتربية الماعز من النساء والمسنين، فيمكنهم ان يربوه جيدا حسبما يشاؤون. قلتم ان المزرعة اقيمت فى قرية كينام من قضاء سينواون، حيث تتم تربية الحيوانات بما فيها الماعز. انى سأساعد القضاء الافضل والاسبق من الاقضية الاخرى فى المحافظة، من حيث تربية الماعز. سأرسل اليه افضل سلالات الماعز ايضا.

ربما زار الكوادر فى محافظة هوانغهاى الجنوبية قرية كوبين بقضاء كانغدونغ. ويجب عليهم ان يزوروا وحدة الجيش الشعبى الكورى رقم ٧٥٧ ايضا. تربى هذه الوحدة اعدادا كبيرة من الماعز، وتعنى بذلك بمائدة افرادها. واذا زاروها، يجب عليهم ان يشاهدوا معدات تحويل حليب الماعز، التى تم صنعها بقوتها الذاتية. يجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية ان يتعلموا من روح افراد الجيش الشعبى الثورية للاعتماد على النفس واسلوب عملهم، ويعملوا مثلهم. عندئذ، يمكنهم ان يصنعوا معدات تحويل حليب الماعز بقوتهم الذاتية، قدرما يشاؤون.

الى جانب الماعز، يجب تربية كثير من الدجاج والاوز ايضا. هذا تيار عالمى. هذا وينبغى تطوير تربية الاسماك، ليتغذى بها الشعب. ان ينابيع المياه المعدنية الساخنة كثيرة فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، ولذا يجب تربية السلور فيها على نطاق واسع، عند الانتهاء من بناء مزرعة سونغهوا لتناسل السلور.

احسنت محافظة هوانغهاى الجنوبية بناء قراها الريفية، حتى تتراءى منها صورة الاشتراكية. قلتم ان المنازل السكنية فى قرية فريق العمل السابع لمزرعة تشورونغ التعاونية بقضاء سامتشون، قد بنيت حديثا، وانا أراها جيدة. وتبدو جميلة ايضا المنازل السكنية فى مزرعة سوواون التعاونية بقضاء بايتشون. حيثما ذهبت فى هذه المحافظة، رأيت ان البيوت السكنية الريفية بنيت باناقة، وكانت القرى نظيفة لحسن الاعتناء بها.

وقلتم ان القرميد الترابى الذى سقفت به المساكن الريفية فى هذه المحافظة قد تم صنعه بقوتها الذاتية. ان منظره جميل جدا. تسوية الاراضى تتوافق مع بناء البيوت الريفية. فى الماضى، كان فى قرى هذه المحافظة كثير من البيوت المسقوفة بالقش، الا انها تخلصت منها تماما الآن.

كلما نرى الحقول الخصبة فى المزارع التعاونية، التى تغيرت حتى غدت جديرة بكونها الاراضى الاشتراكية، والبيوت الحديثة الانيقة المبنية على سفوح الجبال مرة بعد الاخرى، نشعر بالاعجاب، ويمكننا القول ان هذا هو بالذات منظر القرية الاشتراكية المثالية. اصبحت محافظة هوانغهاى الجنوبية الآن منطقة اكثر حضارة ورخاء. انها رائعة حقا، وتستحق بان تكون نموذجا للدولة كلها. لحسن تسوية الاراضى، وبناء البيوت السكنية الآن، لن يرى احد اية شائبة فى قرى هذه المحافظة .

يجب حل مسألة المياه فى البيوت السكنية الريفية. بعد بناء البيوت الرائعة، لا يجوز عدم توفير مياه الشرب. تقولون ان مسألة مياه الشرب فى ريف هذه المحافظة يتم حلها بطريقة دق الانابيب تحت الارض اساسا. بعد بناء البيوت السكنية، يجب تخليص الفلاحين من هموم الماء، سواء بطريقة دق الانابيب تحت الارض او تمديدها.

وينبغى اتخاذ الاجراءات الخاصة بحل مسألة الوقود فى محافظة هوانغهاى الجنوبية. شعار نضالنا هو بناء الاشتراكية، فمن دون حل مسألة الوقود كما ينبغى، وهو احدى وسائل حياة الناس الرئيسية، لا تظهر السياسات الاشتراكية جدارتها. رغم ان اهالى هذه المحافظة يعملون الآن بصعوبة لاداء نصيبهم الكبير فى انتاج حبوب البلاد، فان حالتهم فى الوقود اكثر صعوبة من اى مكان آخر. فلا بد من حل هذه المسألة مهما كلف الامر. دون حل هذه المسألة، لا يمكن زيادة موارد الاحراج الا بالقول، مهما غرسنا الاشجار باعداد كبيرة، لان الناس يقطعونها باستمرار لاستعمالها كحطب. حل مسألة الوقود، عن طريق غرس الاشجار، ليس امرا سهلا على الاطلاق. حتى تنمو الاشجار بعد قطعها مرة، تستغرق فترة معينة. مسألة الوقود يمكن حلها بطريقة التغويز، لكن ذلك ممكن فى المدن، وصعب فى الارياف. لحل هذه المسألة، يجب تحسين ادارة مناجم الفحم، التى تتم ادارتها بالقوة الذاتية. فلا بد من الاطلاع على حالة هذه المناجم كلها فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، وسيكون من المستحسن تنظيم عمليات انتاج الفحم وتوفيره لاستعماله

كوقود منذ العام القادم او بعد ذلك. اذا تم النهوض بانتاج الفحم، بعد توظيف الاستثمارات فى مناجم الفحم الذاتية، الصغيرة والمتوسطة، فيمكن حل مسألة وقود السكان بقدر كبير. يشكل نقل الفحم المنتج فيها مشكلة. لكن ذلك يمكن حلها بمجرد تقديم نحو ٢٠٠ عربة متخصصة به. من المستحسن تقديم الفحم للسكان بعد صنع القطع المخرمة منه، لا فى حالته.

لم تقتصر محافظة هوانغهاى الجنوبية على ترتيب شوارعها وقراها بنظافة فقط، بل انها اصبحت نموذجا فى ادارة اراضى الدولة ايضا. فى العام الماضى، قلت ان الطريق بين هايزو وقضاء يونآن طريق من الدرجة الاولى بين الطرق المحلية، الا ان الطريق المؤدى الى بايتشون ايضا لا يقل تعبيده جودة عنها. ورأيت اثناء مجيئى من قضاء سينتشون، ان الطريق كان رائعا كالطريق المعبد بالاسفلت. كانت كل الطرق فى هذه المحافظة قد تم ترتيبها وادارتها بصورة رائعة. لا شك ان الطرق فى هذه المحافظة افضل مما فى الاخرى. يجب على هذه المحافظة ان تعتنى بالطرق باستمرار.

رأيت هذه المرة ان روح كانغكى التى تم اطلاقها فى فترة المسيرة الشاقة تسود هذه المحافظة ايضا بكل عنفوان. فى تلك الفترة، وفى اثناء اسداء توجيهاتى الميدانية لمحافظة زاكانغ، حرصت على بنائها جيدا، حتى تصبح قدوة تحتذيها البلاد كلها، وتتعلم البلاد كلها من روح كانغكى التى انطلقت منها. وعلى ذلك، زارها جميع مسؤولى اللجان الحزبية فى المحافظات، ولكن يمكن القول ان محافظة هوانغهاى الجنوبية وحدها قبلت فعلا روح كانغكى هذه. كل من زار هذه المحافظة، وشاهد شوارعها وقراها النظيفة والطرق الواسعة المرتبة جيدا، سيحس بصفاء ذهنه. تبين تجربة محافظة هوانغهاى الجنوبية انه ليس ثمة امر مستحيل، مهما تكن الظروف طالحة، اذا ما ناضل الكوادر بعناد، وفاء لخطط الحزب وسياساته. فمن واجب جميع المحافظات والمدن والاقضية ان تقتدى بمثال محافظة هوانغهاى الجنوبية، حتى تسودها روح كانغكى.

يجب علينا ان نبنى الريف الاشتراكى على خير وجه، حتى يتحول ريف بلادنا الى جنة الشعب التى يحسدها جميع الناس، بكل معنى الكلمة، وتتحول كل القرى الريفية الى قرى متحضرة اشتراكية، حيث يطيب العمل والعيش، ونخلفها الى الاجيال القادمة.

يجب على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تتقدم المحافظات الاخرى فى كل ميادين بناء الريف الاشتراكى، سواء فى الانتاج الزراعى، او فى بناء القرى الريفية.

نحو تحول جديد فى تطوير زراعة الأشجار المثمرة

حديث مع الكوادر فى أثناء توجيهاته الميدانية لشؤون
قضاء كوائيل فى محافظة هوانغهاى الجنوبية
١٣ أيار، ٢٣ أيلول ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١)

جئت اليوم لتفقد قضاء كوائيل، وهو قاعدة عملاقة لانتاج الفواكه فى بلادنا. عاودت زيارته بعد مدة طويلة، وخلال هذه الفترة، تغيرت ملامحه كثيرا، حتى يصعب التعرف عليه.

احسن ترتيب مركز قضاء كوائيل. بدا لى انه صار نظيفا اكثر من السابق، بسبب بناء عدد كبير من البيوت الجديدة، وطلاء جدران المبانى الخارجية بطلاء فاتح اللون، فضلا عن احاطتها بالسياجات المرتبة. ارى ان هذا المركز اكثر نظافة من مراكز الاقضية الريفية الاخرى.

احسن قضاء كوائيل فى الاعتناء بالطرق ايضا. حتى الدروب الحقلية ايضا رائعة بما لا تشوبها شائبة، فما بالك بالطرق الرئيسية المؤدية من مركز القضاء الى قراه. لشدة دك سطوح الطرقات، وحسن تسويتها، صارت افضل من الطرق المعبدة العادية. بالنظر الى تغطية جانبى الطرق بالعشب، وطلاء الاحجار المنتصبة بكثافة بالجير الابيض، يلوح لى ان الاخلاص فى العمل بلا حدود هو وراء الجهود المبذولة لرعاية الطرق. سمعت ان قضاء كوائيل حظى بتقدير الامتياز فى تحكيم الطرقات الجارى هذه المرة، وانا ارى انه جدير بذلك.

ان القرى الريفية الواقعة عند سفوح الجبال نظيفة جدا. فى الماضى، لم يكن ثمة فى قرية فريق العمل الثانى عشر، من مزرعة سينداى، الا بضعة بيوت قديمة مسقوفة بالقش، لكنها تحولت الآن الى قرية المساكن الثقافية العصرية. يمتاز اهالى قضاء كوائيل ببناء

البيوت وترتيبها ايضا. بمجرد النظر الى ترتيب مركز القضاء وقراه الريفية، ورعاية الطرق، يمكننا ان نعرف جيدا مدى اجتهاد الكوادر والسكان فيه، واسلوب عملهم الانيق.

فى الآونة الاخيرة، تحسن محافظة هوانغهاى الجنوبية ادارة اراضى الدولة، وبناء البيوت الريفية، بما يتفق مع قصد الحزب. اتفقد هذه المحافظة على مدى عدة ايام، متجولا فى اماكنها، وقد رأيت انها احسنت الاعتناء بالطرق، وبنت عددا كبيرا من البيوت الريفية الحديثة ايضا. ليست محافظة هوانغهاى الجنوبية الآن هى تلك المحافظة المتخلفة التى كنا نعرفها فى الماضى.

موقع منصة المشاهدة فى مزرعة سينداى من قضاء كوائيل طيب، اذ انه يطل على بساتين الاشجار المثمرة، فى مناطق قرى سينبيونغ وبوكتشانغ ودوكآن كلها، ناهيكم عن قرية سينداى، دون ان يعيق اى شىء رؤيتها. بفضل تغطية القضاء كله بالاشجار المثمرة، صار هذا بمجمله قضاء فواكه وبساتين اشجار مثمرة شبابية، تمتد مائة رى، بكل ما فى الكلمة من معنى.

حين أتأمل غابات مترامية الاطراف من الاشجار المثمرة، يلمس شغاف قلبى ما عاناه الزعيم من المتاعب الكبيرة، شاغلا باله بامداد شعبنا بالمزيد من الفواكه. ففى فترة حرب التحرير الوطنية العصيبة، حين كانت نيران الحرب تلتهم البلاد كلها، حرص الزعيم العظيم على انشاء مزرعة الاشجار المثمرة هنا، متطلعا الى ايام انتصار الوطن فى الحرب، وارسل اليها عشرات الآلاف من غرسات الاشجار المثمرة. ان كل الاماكن من هذا القضاء، مثل مزرعة سينداى، ومزرعة بوكتشانغ، ومزرعة سونغكوك، ترتبط ارتباطا عميقا بمآثره الخالدة وجهوده الكبيرة المبذولة لتحويله الى مجمع زراعى للاشجار المثمرة. وفى ايلول عام ١٩٩٣ ايضا، جاء الزعيم الى بستان الاشجار المثمرة هنا، فى مزرعة سينداى، حيث اوضح بجلاء المهام والطرق الآيلة الى رعاية هذا البستان رعاية حسنة وزيادة انتاج الفواكه، والتقطت له صورة تذكارية مع المزارعين.

واحسنت المزرعة رعاية الاشجار المثمرة. على الرغم من مرور نصف قرن تقريبا، منذ انشاء مزرعة الاشجار المثمرة، مازالت بساتينها فى عز الشباب، بفضل تعاقب غرسات الاشجار وتسميدها والاعتناء بها جيدا. بدا لى ان كل شجرة من الاشجار المثمرة متشربة بالجهود الكبيرة المبذولة للاعتناء بها.

حقول مزرعة بوغو، التى تم تسويتها حديثا فى هذا القضاء، رائعة جدا. انه لامر عظيم ان انهى القضاء تسوية مئات الهكتارات من الاراضى فى مزرعة بوغو بقوته الذاتية فى غضون عدة اشهر فقط. المناظر الطبيعية فى هذه المنطقة جميلة جدا، فالانسجام التام بين الحقول المنبسطة الفسيحة، وقرية المساكن الحديثة الجذابة والنظيفة، والتلال المغطاة بالاشجار المثمرة، كل ذلك يرسم صورة حقيقية للريف الاشتراكى الحضارى.

بلغنى ان قضاء كوائيل يسد حاجته الى الملح، بانتاج آلاف الاطنان منه سنويا، بعد انشاء الملاحة بقوته الذاتية، ويرسل الفائض عن حاجته الى الوحدات الاخرى. هذا امر طيب.

يتحلى الكوادر وابناء الشعب فى قضاء كوائيل بدرجة عالية من الروح الثورية، اذ انهم حافظوا على بساتين الاشجار المثمرة، وزادوا من انتاج الفواكه، وجددوا ملامح الشوارع والقرى والطرق ايضا، فى فترة المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة، متغلبين بشجاعة على الصعاب والمشقات التى تعترض سبيلهم، ونرى اليوم ان مئات الهكتارات من الاراضى، قد تم تسويتها بقوتهم الذاتية على افضل وجه، كما يجدر باراضى كوريا الاشتراكية ان تكون. شهد قضاء كوائيل تغيرا سماويا وارضيا حقا، حتى صار يجيش بقوة، بروح الجيش الثورية وروح كانغكى.

منظر قضاء كوائيل يروق النظر، ليس فى الربيع فقط، بل فى الخريف ايضا، بفضل منظره المتميز. حين صعدت منصة المشاهدة فى مزرعة بوكتشانغ، شعرت بانشراح الصدر، لانبعاث رائحة الفواكه العذبة. اقيم نصب الآثار التاريخية للتوجيهات الميدانية على افضل وجه، واحسن ترتيب محيطه. تعجبنى، خاصة، كثرة الاشجار فى الجبل الخلفى. حين القى نظرة من هنا، تبدو لى انيقة وجميلة كل الدساكر فى قرية بوكتشانغ، التى تقع وسط البساتين الفتية للاشجار المثمرة، على امتداد مائة رى. كما احسن ترتيب مركز قرية بوغو وكل الدساكر الواقعة بجانبه. ان ترتيب المركز بهذا الاتقان يجعله افضل من مركز قضاء عادى، كما يبدو لى. وتتراءى من بعيد الحقول القياسية التى تتماوج فيها المحاصيل الذهبية، والناقلة الطويلة بالسير فى منجم وونريول، مما يضفى مزيدا من الجمال على المناظر الطبيعية فى قضاء كوائيل الذى تحول الى جنة على الارض. ستكون مناظر هذه المنطقة رائقة للنظر حقا، فى فصل الربيع الذى هو ريعان

ازهار الفواكه. فى السنوات الاخيرة، تخلصت معظم قرانا الريفية من الحالة المتخلفة. فاذا جرى تجميلها اكثر فيما بعد، فانها ستتحول حقا الى ريف اشتراكى حضارى، يطيب العمل والعيش فيه.

فيما أرى اشجار التفاح والاجاص مثقلة بالثمار فى بساتينها الواقعة امام منصة المشاهدة، يبدو لى ان حالة الفواكه هذا العام فى مزرعة بوكتشانغ لا بأس بها. قيل لى ان زراعة الاشجار المثمرة فى المزارع الاخرى، من قضاء كوائيل، لا بأس بها ايضا هذا العام. شهود هذا الموسم الوفير من الفواكه، حتى فى ظروف الجفاف الشديد المتواصل، الذى لم يسبق له مثيل، ليس نجاحا بسيطا. بما اننا قد اتخذنا اجراءات ثورية لتقديم الجيش الشعبى مساعدة لقضاء كوائيل، ووفرنا ما يكفى من المستلزمات الزراعية لانتاج الفواكه، بتخصيص مبالغ كبيرة من الاموال، فقد شهدنا اليوم عائدا من ذلك.

لو لم يتخذ الحزب هذه الاجراءات للنهوض بهذا القضاء، لما انتعشت مزارع الاشجار المثمرة فى قضاء كوائيل، تلك التى ترتبط بمحبة الزعيم، حتى غدت بساتين فتية للاشجار المثمرة تمتد على ١٠٠ رى، كما نراه اليوم. صار بامكاننا الآن ان نمجد جيلا بعد جيل تلك المآثر القيادية، التى حققها الزعيم على صعيد تطوير زراعة الاشجار المثمرة.

انى اشعر بالرضى البالغ عن ترتيب قضاء كوائيل بصورة جيدة، واقدر تقديرا عاليا الكوادر وابناء الشعب فيه، لاحرازهم نجاحا كبيرا فى النضال من اجل بناء الريف الاشتراكى الحضارى، تحدوهم روح الاخلاص اللامتناهية للحزب والزعيم، ودرجة عالية من حب الوطن ومسقط الرأس، كما واشعر بالرضى عن جنى موسم الفواكه الوفير هذا العام، بتضافر جهود الجيش والشعب.

قضاء كوائيل الذى أنشئ وتطور الى قاعدة عالمية لانتاج الفواكه، تحت القيادة الحكيمة والعناية الدقيقة من لدن الزعيم العظيم، يعد مفخرة بلدنا وثروة نفيسة لشعبنا. حتى الاجانب الذين شاهدوا قضاء كوائيل، لا يتمالكون انفسهم من شدة التأثر بها، الى حد الشعور بشىء من الحسد، قائلين انه قاعدة عالمية لانتاج الفواكه.

اخطر المهام الملقاة اليوم على عاتق هذا القضاء، هى انتاج كميات اكبر من الفواكه، وارسالها الى ابناء الشعب وافراد الجيش الشعبى. فمن واجب قضاء كوائيل ان يرتب مزارع الاشجار المثمرة على افضل وجه، ويزيد من انتاج الفواكه بصورة حاسمة.

اننى اخطط لتحويل قضاء كوائيل، الذى خلفه لنا الزعيم العظيم كتراث، الى قاعدة عالمية افضل لانتاج الفواكه، وعلى نموذج هذا القضاء، نجعل من بلدنا بلد الاشجار المثمرة. فمن واجب قطاع زراعة الاشجار المثمرة ان يأتى بتحول جديد فى تطوير زراعتها، وفاء لتوجهات الحزب، ويحقق بذلك، حتما امنية الزعيم فى حياته، وهو الذى كان يشغل باله جدا لاطعام شعبنا فواكه طازجة، فى كل فصل من الفصول الاربعة.

بغية الاتيان بتحول جديد فى تطوير زراعة الاشجار المثمرة، لا بد من عملية انتاج الفواكه وتحديثه.

العصر الراهن هو عصر العلوم، عصر صناعة المعلوماتية. دون تطوير العلوم، لا يمكننا ان نتقدم ولو خطوة واحدة، ولا بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، فى اى وقت من الاوقات. تتطور العلوم والتكنولوجيا اليوم بسرعة كبيرة جدا. فى السنوات الاخيرة، نجح عدد غير قليل من البلدان فى بحوث خارطة الجينوم البشرى. ففى المستقبل، سيكون من الممكن، على اساس ذلك، ضبط حتى النشاطات الحياتية صناعيا، والوقاية تماما من مختلف الامراض مثل السرطان. يتم ادخال الكمبيوتر الآن فى ادارة مزارع الدواجن ايضا، ويتم تحديث زراعة البطاطا ايضا، على اساس احدث العلوم والتكنولوجيا.

ان المفتاح الرئيسى لتطوير زراعة الاشجار المثمرة ايضا يكمن فى عملية انتاج الفواكه وتحديثه. فمن واجبنا ان نقوم بانتاج الفواكه، على الاسس العلمية والحديثة، بما يتفق ومطلب العصر الجديد، بحيث يمكننا ان نسبق البلدان المتطورة فى اسرع ما يمكن، فى قطاع زراعة الاشجار المثمرة ايضا.

اهم شىء فى انتاج الفواكه على هذه الاسس، هو اعطاء الاولوية القاطعة لصنع الثورة فى علم البذور. اذ انها اساس فى زراعة الاشجار المثمرة ايضا، شأنها فى ذلك شأن تربية المواشى. لا يمكن زيادة انتاج الفواكه بسرعة، الا عند انشاء بساتين الاشجار المثمرة، بانتقاء اصناف الفواكه التى تعطى ثمارا وافرة، وتتلاءم مع مناخ بلادنا وتربتها. لكن عددا غير قليل من اصناف الفواكه المنتجة فى قضاء كوائيل ينتمى الى اصناف بلدية.

كل بلد من البلدان المتطورة فى زراعة الاشجار المثمرة دون استثناء، يزرع اصنافا ممتازة من الفواكه. بدأ احد البلدان يبرز نفسه فى زراعة الاشجار المثمرة، منذ استيراد اصناف طيبة من الفواكه، وزراعتها على نطاق واسع، بعد أقلمتها فى تراب ارضه. اما

اصناف التفاح فيه، التى يعترف بها العالم، فقد تمت أقلمتها بعد استيرادها من بلد آخر. يجب تكليف الجهة المعنية بمهمة استيراد غرسات اصناف التفاح والاجاص الشهيرة فى العالم، وارسالها الى قضاء كوائيل.

يبدو لى ان اشجار التفاح قصيرة القامة من طراز "ام ١٠٦"، التى تم غرسها فى مزرعة سينداى طيبة، اذ انها تتميز بعلو المردود والصمود للرياح. اذا اردتم غرس الاشجار المثمرة، فلا بد ان تغرسوا مثل هذا الصنف من الاشجار التى تعطى مردودا عاليا، مع قلة الاستثمارات. فمن المستحسن ان تغرسوا من الآن مثلها باعداد كبيرة، فى بساتين الاشجار المثمرة.

لكى نلحق بالبلدان المتطورة فى زراعة الاشجار المثمرة، علينا ان نقوم باعداد ٥ الى ٦ مزارع على الاقل، من ١١ مزرعة من مزارع الاشجار المثمرة فى قضاء كوائيل، بعد تأصيل اشجار التفاح والاجاص كافة فيها للحصول على اصناف ممتازة، بحيث يمكننا ان نشارك فى المنافسة بثمارهما فى السوق الدولية. انه لمن غير المنطقى ان يأكل ابناء شعبنا وحدهم دائما حبات صغيرة من التفاح والاجاص. تمشيا مع تطور العصر، تتعاظم حاجات الناس الى التنويع فى الحياة الغذائية يوما بعد يوم. حتى قبل نحو عشر سنوات، كان ابناء شعبنا يرتضون شرب حليب الماعز بعد غليه، ولم يسعوا الى تناوله بعد تحويله الى يوغرت وجبنة وزبدة وغيرها. بعد مرور عدة سنوات، سوف يعتبر ابناء شعبنا ايضا شرب حليب الماعز بعد غليه فقط، دون تحويله الى تلك المواد المصنعة، امرا متخلفا للغاية. يجب علينا ان نطور زراعة الاشجار المثمرة، حتى يستطيع ابناء شعبنا ان يتناولوا حبات من التفاح والاجاص اكبر والذ حتى مما لدى ابناء البلدان الاخرى.

ولا بد من اطلاق الاسماء السليمة على الفواكه. يسمون الآن اجاص بيونغ (يعنى اجاص الزجاجة – المترجم) بالاجاص الاحمر. لا يجوز تعديل اسماء الفواكه عشوائيا. كان ذلك الاجاص يسمى باجاص بيونغ منذ قديم الزمان. فما الداعى لتعديل اسمه اليوم بالاجاص الاحمر؟ فلا بد للجهة المعنية من ان تعمل على توحيد وتصحيح اسماء الفواكه، حسبما يلزم.

ومن الضرورى زرع الاشجار المثمرة علميا وتقنيا. لا يمكنكم ان تشهدوا ثمارا رائعة، اذا قصرتم فى هذا العمل، مهما تكن اصناف الفواكه ممتازة. رأيت ان حبات

اصناف تفاح آيغوك ارقام ١، و٢، و٣، و٤، التى انتجتها هذا العام مزرعة بوكتشانغ، صغيرة، ولونها ايضا غير جميل، لسوء تسميدها وقلة العناية بها، رغم انها قد تم قطفها من الاشجار المتأقلمة، بعد استيراد غرسات اصنافها الممتازة من الخارج. هذا وحده كاف لكى نعرف مدى اهمية زرع الاشجار المثمرة علميا وتقنيا. فمن المطلوب ان تقوموا بكل الاعمال المتعلقة بعمليات انتاج الفواكه، مثل الاعتناء بالاراضى، وتخصيب التربة، وتشذيب الاغصان، وتفريد الثمار، ورش المبيدات الزراعية، بطريقة علمية وتقنية، بما يتلاءم مع المقتضيات والخصائص الايكولوجية للاشجار المثمرة.

والاساس فى زرع الاشجار المثمرة، هو تقليم الاغصان وتفريد الثمار باتقان، بما يتفق مع الخصائص الايكولوجية للاشجار المثمرة، وحالتها الغذائية، والظروف الطبيعية والجغرافية فى المنطقة المعنية. لا تعمل بعض مزارع الاشجار المثمرة على تفريد الثمار كما ينبغى، بدافع من رغباتها الذاتية لزيادة انتاج الفواكه، مما يصغر حبة الفاكهة، ويخفض وزنها. يأتى هذا بالخسارة من حيث النجاعة الاقتصادية. فى حالة عدم تفريد الثمار، قد تنقرض الاشجار المثمرة بسرعة، لسوء تغذيتها. نرى بعض اشجار الاجاص امامنا مثقلة بثمارها المفرطة من عددها، حتى صار حجم حباتها صغيرا مثل الاجاص البرى، ويوحى بانها اصبحت برية تماما. من يأكل مثل هذا الاجاص الصغير والصلب كالاجاص البرى؟ لو قمتم بتفريد ثمار هذه الاشجار، حسب ما تقتضيه القواعد التقنية، لما صارت حباتها صغيرة الى هذا الحد. فمن واجبكم ان تحسنوا من العام القادم تفريد الثمار، وفقا لمتطلبات القواعد التقنية، حتى يزداد حجم كل حبة من حبات الفواكه ووزنها الى اقصى حد.

بغية حث مزارع الاشجار المثمرة على ضمان جودة الفواكه، يجب تحديد مراتب الثمار، حسب حجمها ومذاقها، وتوسيع الفرق فى اسعارها بموجب مراتبها، دون مواصلة اتباع الاسلوب الحالى، مثل اعتماد اسعار موحدة للتفاح والاجاص معا. عندئذ، ستعلق مزارع الاشجار المثمرة اهمية اكبر على جودة الفواكه، لا كميتها، وتسعى جاهدة لانتاج الفواكه الممتازة ولو حبة واحدة منها.

ويجب اقامة النظام العلمى للتسميد، ونثر الدبال السائل بكميات كبيرة للاشجار المثمرة. صار من احد التيارات العالمية ان ينثر الدبال السائل فى الحقول، بدلا من الاسمدة الكيميائية، بعد تربية عدد كبير من المواشى. بلغنى ان السبب الهام فى نجاح

قضاء دايهونغدان هذا العام، فى زراعة البطاطا، يعود الى انتاج كميات كبيرة من ماء المزابل فى مزارع الخنزير المبنية حديثا، ونثره فى حقول البطاطا. يمكن، بنثر الدبال السائل بكميات كبيرة فى بساتين الاشجار المثمرة، زيادة انتاج الفواكه، لتخصيب الاراضى، وكذلك، تحسين الحالة الغذائية للاشجار المثمرة. فى فصل الشتاء الفائت، مات عدد كبير من اشجار الخورمة فى منطقة بيونغ يانغ، لشدة برودة الجو، لكن الاشجار ذات الحالة الغذائية الحسنة منها صمدت لهذا البرد.

يتعين على كل المزارع والهيئات والمؤسسات واسر السكان كافة، فى قضاء كوائيل، ان تتوخى الدقة فى العمل لانتاج الدبال السائل على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها، ونثره فى بساتين الاشجار المثمرة. وعلى قضاء كوائيل ان يجلب الدبال السائل، الصادر من محطة تصفية الصرف الصحى فى مدينة بيونغ يانغ، وينثره فى بساتين الاشجار المثمرة. لقد قال الزعيم العظيم منذ زمن بعيد وجوب ارسال هذه المحطة ٥٠ الف طن من الدبال السائل كل سنة الى قضاء كوائيل. يجب على هذه المحطة ان تمد هذا القضاء بذلك القدر من الدبال السائل دون قيد او شرط منذ الآن. وعلى قضاء كوائيل ان يتوخى الدقة فى العمل لنقله بمقدار ٥٠ الف طن سنويا، ونثره فى بساتين الاشجار المثمرة، كما قال الزعيم.

يجب دراسة بناء مزرعة الدجاج الآلية الحديثة فى قضاء كوائيل فى المستقبل. سيكون من الافضل نثر سلح الدجاج فى بساتين الاشجار المثمرة، لانه لا يختلف عن السماد الجامع. سمعت ان المزارع المضطلعة بمهمة انتاج الاعلاف، وامداد مزارع الدجاج الحديثة المبنية مجددا بها، قد جلبت هذا العام سلح الدجاج منها، ونثرته فى الحقول، وكانت له فعالية كبيرة. سيكون من المستحسن بناء مزرعة الدجاج الآلية الحديثة فى قضاء كوائيل، ونثر سلح الدجاج الصادر منها فى الاشجار المثمرة.

ولا غنى عن دراسة طريقة تسميد الاشجار المثمرة ايضا. سمعت ان البلدان المتطورة فى زراعة الاشجار المثمرة تعتمد طريقة الترطيب فى تسميد الاشجار المثمرة. فلا بد من دراسة اكثر الطرائق فعالية فى تسميد الاشجار المثمرة، وادخالها فى قطاع زراعة الاشجار المثمرة.

ومن الاهمية بمكان القضاء التام على الآفات والحشرات الضارة فى انتاج الفواكه.

يمكن القول ان القضاء على الآفات والحشرات الضارة، هى الانتاج بالذات، فى زراعة الاشجار المثمرة. بما ان اشجار التفاح والاجاص تتعرض كثيرا لاضرارها، فسيكون من المحتمل تلفها كلها بين ليلة وضحاها، ما لم يتم اتخاذ الاجراءات المتكاملة للحماية منها. ان السبب فى عدم زيادة انتاج الفواكه فى بلادنا، فى السنوات الاخيرة، يعود بدرجة كبيرة الى عدم الوقاية منها فى حينه، لعدم الامداد بالقدر الكافى من المبيدات الزراعية. لا تعطى اشجار التفاح والاجاص ثمارها الكاملة، دون التعرض لاضرارها، الا عندما تنثر المبيدات الزراعية عدة مرات فى السنة.

قلتم ان مزارع الاشجار المثمرة فى هذا القضاء تتخلص من الحشرات الضارة التى تقبع فى جذوع الاشجار، بطريقة طليها بالطين السائل الممزوج بالمبيدات. هذا الاسلوب مثير للاهتمام. سيكون هذا الاسلوب فعالا جدا فى ابادة الحشرات التى لم يقض عليها الشتاء. قيل ان مزارع الاشجار المثمرة ترش المبيدات بالجرارات حتى للاشجار الفتية. لكن هذا الاسلوب قد يأتى بهدر كبير فى المبيدات. فلا بد من رش المبيدات لهذه الاشجار الصغيرة بالمرشة على شكل حقيبة الظهر.

بما ان الحشرات تعيش عموما، ملتصقة بالوجه الخلفى للاوراق، فلا بد من رش المبيدات الى الاعلى من الاسفل، بالنسبة لاشجار التفاح والاجاص. فى الفيلم التسجيلى المنتج فى الماضى، مشهد رش المبيدات فى بساتين الاشجار المثمرة بالطائرة، لكن باعتماد هذه الطريقة، تهدر المبيدات بكميات كبيرة، مع عدم امكانية ابادة الحشرات كلها. سمعت ان البلدان المتطورة فى زراعة الاشجار المثمرة ايضا ترش المبيدات الى الاعلى من الاسفل، بواسطة الجرارات الصغيرة وغيرها.

كما يجب ضمان تعاقب الاشجار المثمرة جيدا ببعد نظر. اذا عمرت الاشجار المثمرة، فلا تثمر جيدا. فلا بد من تبديل الاشجار العتيقة بغرسات الاشجار الجديدة فى حينه، لزيادة انتاج الفواكه بسلام. قلتم ان مزارع الاشجار المثمرة فى قضاء كوائيل تقوم بهذا العمل كل سنة من ضمن خطة، فلا بد من مواصلة هذا العمل فى المستقبل ايضا، دون توقف، حتى تبقى بساتين الاشجار المثمرة فتية على الدوام.

بما ان زراعة الاشجار المثمرة تستهلك جهودا كبيرة، فمن المهم ادخال الآلات فيها. لذا فانى حرصت على امداد قضاء كوائيل بما يكفى من مختلف انواع الآلات الزراعية

ووسائل النقل، ومن ضمنها الجرارات والشاحنات والمرشات.

ومن اجل زيادة انتاج الفواكه، يجب تشديد البحوث العلمية لزراعة الاشجار المثمرة، وادخال نجاحاتها فى الانتاج فى حينه. يشكل تشديد هذا العمل احد الاساليب الرئيسية لوضع انتاج الفواكه على الاسس العلمية والحديثة. عند تشديد هذا العمل، يمكن حل المسائل العلمية والتقنية الناشئة فى انتاج الفواكه بنجاح، وزيادة انتاجها باستمرار.

ولا بد من استحداث معهد بحوث الاشجار المثمرة، فى قضاء كوائيل، اذ ان هذا القضاء قاعدة مركزية لانتاج الفواكه فى بلادنا، وتبلغ مساحة بساتين الاشجار المثمرة فى هذا القضاء، آلاف الهكتارات. سيكون من الصعب ان نجد مثل هذا الحجم الكبير من بساتين الاشجار المثمرة على نطاق العالم ايضا. لكن انتاج الفواكه جرى حتى الآن باعتماد الطرق البلدية، دون اقامة معهد بحوث الاشجار المثمرة فى هذا القضاء. تقوم البلدان المتطورة فى زراعة الاشجار المثمرة بانتاج الفواكه، بالطرق العلمية، بعد اقامة قاعدة متكاملة للبحوث العلمية، حتى فى بستان الاشجار المثمرة، الذى لا تتجاوز مساحته الف هكتار. يجب استحداث معهد بحوث الاشجار المثمرة فى قضاء كوائيل، وتشكيل الجماعة البحثية القوية، باتخاذ الباحثين فى اكاديمية العلوم الزراعية اساسا لها. ولا بد من توفير الظروف الكافية لابحاثهم وحياتهم. ومن المهم، خاصة، اعداد قاعات الابحاث والمختبرات على افضل وجه. ويجب اقامة نظام التوجيه العلمى والتقنى لهذا المعهد المزمع انشاؤه فى قضاء كوائيل، على ان تضطلع به اكاديمية العلوم الزراعية.

ومطلوب من قطاع زراعة الاشجار المثمرة ان يحسن عمل تبادل العلوم والتكنولوجيا مع البلدان الاخرى. يجب على قضاء كوائيل ان يوفد عددا كبيرا من العاملين المختصين الى البلدان الاخرى، لكى يجلبوا لبلادنا غرسات الاجناس الممتازة من الاشجار المثمرة، ويتعلموا من الطرق التقدمية لزراعتها. عند ايفاد الناس الى الخارج للتعلم من التقنيات المتقدمة، لا بد من ارسال الخبراء حتما. عندئذ فقط، يمكنهم ان يتعلموا مما هو سليم ولو فى اضيق نطاق. عند ارسال الوفد فى مهمة التعلم من التقنيات المتقدمة الخاصة بزراعة الاشجار المثمرة، يجب على الجهات المعنية، مثل قضاء كوائيل، ان تختار اعضاءه جيدا، عبر المناقشة المستفيضة.

اذا ذهب خبراء الاشجار المثمرة، الى البلدان المتطورة فى زراعة الاشجار

المثمرة، فى المستقبل، عليهم ان يستفسروا عن طريقة القيام بالاعمال الاكثر جهدا، مثل تشذيب اغصان الاشجار المثمرة وتفريد الثمار فى تلك البلدان. ان كلفة الايدى العاملة غالية فى المجتمع الرأسمالى، ولذلك لا تطبق ابدا طريقة تعبئة عدد كبير من الناس للقيام بتلك الاعمال. فى ظروف نقص الايدى العاملة فى بلادنا، علينا ان نعرف كيفية ادارة الايدى العاملة فى البلدان الاخرى، ونستفيد منها كمرجع.

فى تبادل العلوم والتكنولوجيا، لا يجوز اتباع السياسة احادية الجانب، بل يجب ارسال الناس الى عديد من البلدان الاخرى بجرأة، ليتعلموا من التقنيات المتقدمة فيها. اذا قمنا بتطوير تبادل العلوم والتكنولوجيا مع مختلف بلدان العالم، يمكن ادخال وتعميم المعلومات العلمية والتقنية فى امد قصير، تلك التى يتعذر حلها حتى ولو باستغراق عشرات السنين. كان بامكاننا ان ندخل التقانة المتقدمة لزراعة البطاطا ايضا، عن طريق تطوير التبادل العلمى والتقنى مع البلدان الاخرى.

ومن اجل زراعة الاشجار المثمرة على الاسس العلمية والحديثة، بما يتفق ومقتضيات العصر الجديد، يجب تسوية حقول الاشجار المثمرة ايضا بحسن الترتيب والتناسق، مثل تسوية الاراضى الزراعية. عندئذ فقط، يمكن تحقيق مكننة الاعمال الزراعية كافة، واعطاء بساتين الاشجار المثمرة الصورة المتكاملة لبساتين المجتمع الاشتراكى، كما يمكن احداث تحول فى مكننة اعمال زراعة الاشجار المثمرة التى تتطلب جهودا كبيرة.

واذا اردتم تسوية بساتين الاشجار المثمرة على هذا النحو، فقد تتعرضون لقدر معين من الاعاقة فى عملية الانتاج الحالى. لكن ذلك لا يشكل مشكلة كبيرة. فلا بد من تسوية بساتين الاشجار المثمرة بمجملها على مراحل، بدءا من البساتين التى تحتاج الى تعاقب غرسات الاشجار المثمرة فورا، بسبب انقراضها. أولا، يجب تسوية اراضى البساتين فى قضاء كوائيل. فلا بد من دفع هذا العمل بقوة قدما، باعطاء الاولوية لرسم تصميماتها، وتعبئة الايدى العاملة والوسائل التقنية لها. اذا تمت تسوية كل الحقول الزراعية وبساتين الاشجار المثمرة فى انحاء البلاد فيما بعد، فان صورة ريف بلدنا ستتغير من اساسها.

ومن الضرورى زيادة استثمارات الدولة لمزارع الاشجار المثمرة، فى قضاء كوائيل، وتقديم كل ما يلزم لها من المستلزمات الزراعية لانتاج الفواكه، بحيث يمكن

انتاج الفواكه بكميات اكبر. والاساس هنا هو امدادها بالاسمدة والمبيدات الزراعية فى حينه. بما ان الحزب قد ارسل الى قضاء كوائيل الشاحنات والجرارات، والمرشات على شكل حقيبة الظهر، وصناديق الفواكه البلاستيكية، فلن تكون ثمة مشكلة كبيرة فى انتاج الفواكه، اذا ما توفرت لديه الاسمدة والمبيدات الزراعية. ولذلك، يجب تزويد قضاء كوائيل بكميات وافية منها كل سنة من ضمن خطة الدولة. وفى الوقت العاجل، ينبغى اتخاذ الاجراءات سريعا لتوفير الاسمدة والمبيدات الزراعية اللازمة للعام القادم.

كما يجب انشاء مركز اصلاح الآلات الزراعية ووسائل النقل فى قضاء كوائيل. ولا بد من الاعتناء بدقة بالجرارات والشاحنات التى ارسلها الحزب الى هذا القضاء، واصلاحها وصيانتها فى حينه، بحيث يمكن استخدامها لمدة اطول. هذا يتطلب انشاء مركز متكامل لاصلاحها، فى آن مع تشكيل صفوف السائقين جيدا وتشديد تثقيفهم. فمن واجب الجهة المعنية ان تتخذ اجراءات لبناء مركز حديث متكامل، لاصلاح الآلات الزراعية ووسائل النقل، فى قضاء كوائيل.

ومع ازدياد انتاج الفواكه، يجب اقامة النظام السليم لنقلها الى اماكن الاستهلاك فى حينه. قبل عدة سنوات، حرصت على ارسال سيارات نقل الفواكه الى الجهة المعنية، بغية نقل الفواكه المنتجة فى قضاء كوائيل الى مدينة بيونغ يانغ، ولكنها قد لا تفى بالغرض، اذا ازدادت كميات انتاج الفواكه فيما بعد. لنقل الفواكه المنتجة فى الوقت المناسب، لا غنى عن تنظيم نقلها بالقطار ايضا، جنبا الى جنب مع النقل بالشاحنات. فلا بد من تخصيص قاطرة الديزل وعربات الشحن الى قضاء كوائيل، وعندئذ، يجب استخدامها لنقل الفواكه بصورة مركزة فى موسم الفواكه، ونقل الفحم والاسمدة وغيرها فى المواسم الاخرى.

لا يجوز تصدير الفواكه المنتجة فى قضاء كوائيل الى البلدان الاخرى، بل يجب امداد شعبنا بها كلها. ان هدفنا من تطوير مزارع الاشجار المثمرة فى هذا القضاء، وزيادة انتاج الفواكه، هو تموين الشعب بالفواكه، لا لكسب الاموال. حتى لو صدرنا الفواكه الى الخارج، لن نحصل سوى على القليل من العملة الاجنبية. فى الفترة الماضية، قمنا بتصدير الفواكه المنتجة فى قضاء كوائيل الى بلد آخر، ولكن لا يجوز ذلك فيما بعد، بل يجب امداد ابناء شعبنا وافراد الجيش الشعبى والاطفال بها.

احسن قضاء كوائيل عملا، اذ ارسل ١٨ الف طن من الفواكه الى مدينة بيونغ يانغ

هذا العام. ومنذ العام القادم، يجب على مدينة بيونغ يانغ ان تقدم الزاميا ما تتسلمه من الفواكه المنتجة فى قضاء كوائيل، الى دور الحضانة ورياض الاطفال وحدها، وتبيع البقية الباقية منها فى الدكاكين او الاسواق الليلية وغيرها. عندئذ، ستزدهر الدكاكين، وستتحسن اجواء الشوارع ايضا. يحرص بعض الكوادر الآن على توزيع الفواكه ايضا فى الاسر، ظنا منهم ان تفوق النظام الاشتراكى يكمن فى اطعام جميع الناس بالتساوى. ولكن لا داعى لذلك. ان الاشتراكية هى الاكل بقدر الكسب والعمل، لا اكل جميع الناس بالتساوى. يجب علينا ان نحرص على ان يأكل اكثر من يعملون بجد ويسعون بكل طاقتهم للمجتمع والجماعة.

قال العاملون فى قضاء كوائيل انهم يخططون لارسال ٥١٣ طنا من الفواكه المنتجة فى هذا العام الى افراد الجيش الشعبى كهدية، رمزا الى يوم توجيهاتى الميدانية لهذا القضاء، اى اليوم الثالث عشر من ايار الاخير. هذه فكرة طيبة جدا. اذا تسلموا الفواكه، فانهم سيكونون مسرورين جدا.

والى جانب زيادة انتاج الفواكه، يجب تحويلها على افضل وجه. بما ان مصنع بونغتشون لتحويل الفواكه، يوجد فى قضاء كوائيل، فيمكن تحويلها كما نشاء. ارى ان هذا المصنع لا بأس به. قدرة انتاجه الحالية ايضا ليست قليلة. تقولون ان الآلات والتجهيزات فى هذا المصنع تم استيرادها من بلد آخر، منذ زمن بعيد. ولكن يمكن استخدامها لعدة سنوات اخرى، على ما ارى. فى الاصل، كنت خططت لسحبها كلها بجرأة، مثلما ازيل مسبك الفولاذ الكهربائى بالتفجير بعيد استعادة الوطن، واستيراد طقم من المعدات الحديثة فى مصنع تحويل الفواكه، للتعويض عنها، اذا ما رأيت انها متخلفة جدا، خلال جولتى فى هذا المصنع. لكن تبين ان هذه الآلات والتجهيزات احسن مما كنت أظن بكثير. يمكن ضمان الانتاج الحالى بها كما نشاء، ولو انها متخلفة الى حد ما، ولكن بشرط ملء العمليات الشاغرة. فلا بد من تكليف مصانع الآلات بمهمة انتاج وتوفير الآلات والتجهيزات اللازمة، لتطوير مصنع بونغتشون لتحويل الفواكه. وعلى قضاء كوائيل ان يدير هذا المصنع جيدا، بحيث يمكن انتاج كميات كبيرة من الفواكه المصنعة اللذيذة بشتى انواعها، دون هدر حتى حبة واحدة منها.

يجب جمع الثمار الساقطة كلها ايضا لمعالجتها، دون تركها. تقولون ان الثمار

الساقطة على الارض تستخدمونها لصنع الخمر، ولكن من المستحسن جدا اطعام الاطفال اياها، بعد فرمها وتجفيفها، دون الاقتصار على صنع الخمر بها. اذ ان الفواكه الجافة تحتوى على قدر كبير من العناصر المغذية المفيدة لنمو الاطفال، مثل الفيتامين والسكر.

ويجب على المصنع ان يتوخى الدقة فى العمل لزيادة انواع الفواكه المصنعة ورفع جودتها. ان عددا غير قليل من المصانع والمؤسسات لا يعير الا اهتماما قليلا لرفع جودة المنتجات شاغلين انفسهم فقط بتجميل مبانى المصنع فى الوقت الحالى. هذا لا يجوز. طبعا ان تجميل المصنع ثقافيا امر طيب. طلب الحزب هو ترتيب داخل المصنع كقصر وخارجه كحديقة. لكن ذلك ايضا يهدف الى انتظام الانتاج ورفع جودة المنتجات فى اى حال من الاحوال، ولا يهدف ابدا الى تجميل السطح فقط، بعيدا عن الانتاج. يجب علينا ان نقدر المصانع بمعيار مصنع يعمل جيدا، اذا تدفقت منه المنتجات عالية الجودة، ولو كانت مبانيه غير جميلة الى حد ما. اذ ان الانتاج الجيد هو الاساس فى المصانع والمؤسسات.

من خلال النظر الى ما عرض من منتجات الفواكه المصنعة فى مصنع بونغتشون لتحويل الفواكه، ارى ان انواعها كثيرة وجودتها ايضا لا بأس بها. ومذاق الفواكه الجافة لا بأس به، رغم سوء لونها الى حد ما. يجب انتاج الفواكه الجافة بكميات كبيرة، وتزويد الاطفال بها.

حينما زار الزعيم العظيم هذا المصنع فى الماضى، ليوجه شؤونه على الطبيعة، عاين ماكنة تجفيف الفواكه ايضا. من هذه الحقيقة وحدها، يمكننا ان نعرف جيدا مدى الجهود المضنية التى بذلها والمتاعب التى تحملها الزعيم لاطعام شعبنا احسن منتجات الفواكه. ليس فى الدنيا قائد مثل زعيمنا، يحب الشعب ويبذل كل الغالى والنفيس من اجله.

بغية انتاج الفواكه المصنعة بانتظام فى مصنع بونغتشون لتحويل الفواكه، يجب اتخاذ الاجراءات لضمان ما يكفى من المواد الخام واللوازم والكهرباء. ان المواد الاساسية لمنتجات الفواكه هى الفواكه والسكر الناعم. اما الفواكه، فلا تشكل مشكلة، اذ ان القضاء يوفرها بنفسه. فاذا تم امداد هذا المصنع بالسكر الناعم والكهرباء وحدهما كما ينبغى، يمكن لهذا المصنع ان يقوم بالانتاج بانتظام، قدر ما يشاء. يجب على الجهة المعنية ان توفر له الف طن من السكر الناعم كل سنة. صحيح اننا نعانى من نقص السكر، ولكن يمكن توفير السكر اللازم لهذا المصنع بكفاية، اذا وجه اهتمام الحزب والدولة اليه.

كما يجب اتخاذ الاجراءات لحل مسألة الاوانى لتعبئة الفواكه المصنعة. ان الحل الوافى لهذه المسألة، هو احد الشروط الهامة لانتظام الانتاج على المستوى العالى. تعانى كل البلدان الآن من مسألة تعبئة المنتجات.

يعبئ هذا المصنع مربى الفواكه فى العلب المصنوعة من الصفائح المعدنية البيضاء. لكن تعبئته فى الزجاجات هو الافضل. هذا يتطلب طلاء داخل هذه العلب بمادة كيماوية، مثل المادة المقاومة للتعفن ولك المواد الغذائية وغيرهما. ولذلك، تعبئ البلدان الاخرى المربى فى الزجاجات، لا فى العلب المصنوعة من الصفائح المعدنية البيضاء. هذا مفيد لصحة الناس، وفيه تخفيض للتكاليف، لأنه يغنى عن استخدام المادة الكيماوية، مثل المادة المقاومة للتعفن ولك المواد الغذائية. سعر الصفائح المعدنية البيضاء غال جدا فى السوق الدولية فى الآونة الاخيرة. يكون الامر طيبا، اذا تجهز المصنع بعمليات انتاج الزجاجات. يجب اكمال تجهيزه المتقن بصورة خاصة بتلك العمليات. ولا بد من امداد هذا المصنع بالكهرباء بانتظام، حتى يقوم بانتاج وتوفير الزجاجات اللازمة لانتاج المربى بقوته الذاتية. ومن الآن فصاعدا، يجب تعبئة المربى كله فى الزجاجات، الا المربى المقدم للجيش الشعبى فى العلب المعدنية البيضاء. من الجيد تعبئة المربى المخصص لاستهلاك الجيش ايضا فى الزجاجات، ولكن ذلك لن يكون مناسبا لحفظه فى حقيبة الظهر، عند القيام بالتدريب الميدانى وغيره.

تمثل تعبئة المربى فى العلب المصنوعة من الورق المفضض احد تيارات العالم فى الآونة الاخيرة. هذه المسألة مطلوبة للدراسة ايضا. اما المربى وامثاله فيأكل الناس كل ما فى عبوته فور فتحها، فى نفس المكان على العموم. ولذلك، لا غضاضة فى تعبئته فى العلب المصنوعة من الورق المفضض. ربما كانت تكلفة صنع هذه العلب ارخص كثيرا من تكلفة الصفائح المعدنية البيضاء.

فى ظروف تزود مصنع بونغتشون لتحويل الفواكه بالمرجل العامل بالزيت الثقيل، يجب اتخاذ الاجراءات لتأمين الزيت الثقيل ايضا، لادارة المصنع كما ينبغى. اصلا ان ادارة مصنع تحويل الفواكه، بتشغيل هذا النوع من المراجل، لا تجدى نفعا فى واقع بلادنا. ولكن، بغية تموين افراد الجيش الشعبى وابناء الشعب بالفواكه المصنعة، لا مفر لنا من تشغيل المصنع بامداده بالزيت الثقيل، وان كان ذلك لا يتناسب مع الحسابات

الاقتصادية الى حد ما. ولا بد من تزويد المصنع بالصفائح المعدنية البيضاء اللازمة له.

وبغية انتظام الانتاج فى هذا المصنع، من المهم رفع دور كوادره وشعورهم بالمسؤولية. يتوقف تشغيل المصنع كما ينبغى على كيفية عمل كوادره الى حد كبير. كل الوحدات التى تنجح فى عملها يتميز كوادرها بعلو مسؤوليتهم وكفاءاتهم. قبل مدة وجيزة، توجه اعضاء قسم اللجنة المركزية للحزب الى احد المصانع فى مدينة هويتشون، دون اخطار مسبق، ليتفقدوه، وقالوا انهم رؤوه تغير كثيرا خلال عدة سنوات، حتى انهم لم يستطيعوا ان يتعرفوا عليه. ولذلك، اطلعوا بالتفصيل على احواله، ووجدوا المسؤول فى هذا المصنع شخصا يتقن عمله. يجب على الكوادر ان يتميزوا بكمال المؤهلات ودقة الحساب وشدة القدرة على التحكم. هؤلاء الاشخاص هم الكوادر الحقيقيون الذين يتطلبهم حزبنا بالذات فى الوقت الحاضر. يجب على الكوادر ان يعملوا بمؤهلاتهم، لا بسلطتهم الوظيفية. لقد ولى الزمن الذى يعمل فيه المرء بسلطته الوظيفية وحماسته فقط. فلا بد للكوادر من ان يتقنوا وظيفتهم المكلفين بها تماما، وينظموا كل الاعمال بدقة، وضمن الاسلوبية الصحيحة، ويعرفوا كيف يدفعون اى عمل قد بدأوا به قدما بعناد حتى النهاية. وعلى الكوادر العاملين فى قطاع الصناعة الخفيفة ان يكونوا اكثر دقة ومسؤولية بصورة خاصة من الكوادر العاملين فى القطاعات الاخرى، لانهم يضطلعون بتنظيم وتوجيه الشؤون الخاصة بمعيشة الشعب. انى، بعد ان اسند اى مهمة الى الكوادر، استفسر واسمع نتائج عملهم من حين لآخر، حتى لا يلجؤوا الى المراوغة. وبعد ان عهدت الى الكوادر بمهمة تسوية الاراضى ايضا، توجهت الى موقع العمل، لأطلع مباشرة على حالة اجراء العمل، وكنت اطلب منهم دون تأخير تقديم نتائج عملهم. لا بد للكوادر من ان يلحوا باستمرار على الطلب لتنفيذ ما نظموه مرة، حتى يجرى كما ينبغى، واذا بقوا مكتوفى الايدى، منتظرين جريانه على خير ما يرام من تلقاء ذاته، متكئين على الروح الطوعية وحدها، فلن تجد هذه المسألة حلا وافيا ولا فى اى وقت.

يجب على الكوادر ان يدعموا حزبنا من اعماق قلوبهم، ويعملوا بما يتفق وقصد الحزب. كنت اشاطر الشعب السراء والضراء على الدوام، واكرس كل الغالى والنفيس له. اجد سرورى وقيمة حياتى فى سعادة الشعب. واذا اكرمتمونى حقا، عليكم ان تكدوا وتجهدوا لتوفير الحياة الأكثر هناءة للشعب، بأداء المزيد من الاعمال. ان الكوادر

المخلصين حقا للحزب، هم الذين يعملون بجد صامتين، فى موقع العمل الذى عهد به الحزب اليهم، غير مبالين بثناء الآخرين وتقديرهم، ودون ان يطلقوا هتاف يعيش. يجب على كوادرنا ان يكونوا ثوريين حقيقيين، يعرفون كيف عليهم ان يردوا بعملهم على ثقة الحزب والزعيم وحبهما لهم. عليهم ان يخضعوا لاوامر الحزب وتوجيهاته دون قيد او شرط، وحتى اذا ارادوا المبادرة للقيام بعشر او مائة مهمة، فعليهم ان يكتفوا حتما بواحدة، اذا طلب الحزب ذلك. اذا القى الحبل على غاربه لليبرالية داخل الحزب ولو فى اقل مظاهرها شأنا، فقد يسفر الأمر عن عواقب وخيمة.

يتعين على الكوادر ان يتعلموا من الشيم الشعبية التى تحلى بها الزعيم العظيم، ويجسدوها تجسيدا تاما فى عملهم وحياتهم. كان الزعيم يعتبر دائما ابناء الشعب كالسماء، وكان يبحث معهم شؤون الدولة، ويحل لهم المسائل العالقة، جالسا معهم دون تكليف وجها لوجه، على رأس حقول الارز، او تحت ظلال الاشجار. وحين ذهب الى قرية تشونغسان، تبادل الحديث مع الفلاحين، جالسا على الحصير الخشن المفروش فى البيدر. يجب علينا ان نتعلم من شيمه الشعبية كما هى دون اى انتقاص او اضفاء، وان نمجد مآثره الثورية الى الابد جيلا بعد جيل.

وفى حالة بناء مصنع جديد لتحويل الفواكه فى المستقبل، يجب بناؤه قريبا من موقع انتاج الفواكه، بدلا من بنائه فى مركز القضاء مثل هذا المصنع. بناء المصانع والمؤسسات بالقرب من مصادر المواد الخام واماكن الاستهلاك، هو ابسط مطلب يجب مراعاته فى البناء الاقتصادى. لكنى لا ادرى لماذا بنى هذا المصنع فى مركز القضاء، الذى يبعد عن موقع انتاج الفواكه.

كما قلت اكثر من مرة، ينبغى تجديد هياكل الاقتصاد ببعد نظر، بغية تنشيط الاقتصاد وبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. بما ان عددا غير قليل من المصانع والمؤسسات فى بلادنا، قد بنى فى الاماكن البعيدة عن مصادر المواد الخام واماكن الاستهلاك، فقد ازداد النقل المعاكس، وارتفعت تكاليف الانتاج ايضا بنفس القدر.

احد الاسباب فى توزيعها غير العقلانى هذا، يعود الى ان المصانع والمؤسسات فى بلادنا بنيت بطريقة اعادة اعمار ما هو مخرب وتوسيعه، عقب استرجاع الوطن، وفى فترة اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب، دون ان يفكر رجالنا فى بنائها مجددا بالقرب من مصادر

المواد الخام واماكن الاستهلاك، لانهم كانوا خالى الوفاض. كان الامبرياليون اليابانيون يبنون فى الماضى المصانع والمؤسسات فى الاماكن الصالحة لنقل الشحنات الى اليابان، بغرض نهب المزيد من الموارد فى بلادنا. ففى جيلنا نحن، علينا ان نجدد هياكل اقتصاد البلاد بأى وسيلة من الوسائل، ونجعل من بلدنا – وطننا، الذى تعيش فيه امة كيم ايل سونغ، بلدا اكثر رخاء وقوة وتطورا فى العالم.

ولا بد من دراسة امكانية وضع المولدات الكهروهوائية فى قضاء كوائيل. وضعها مفيد من كل النواحى، لانه يمكن انتاج الكهرباء بها بأمان، دون تلوث الهواء. ينبغى وضع هذه المولدات فى المنطقة المتميزة بالرياح الشديدة. تشتد الرياح فى قضاء كوائيل بالمقارنة مع الاقضية الاخرى، لانه يقع على ساحل البحر الغربى. كانت هذه المنطقة تسمى فى الماضى ببونغتشون، بمعنى انها منطقة شديدة الرياح. اذا وضعنا المولدات الكهروهوائية فى هذه المنطقة شديدة الرياح، فاننا سنجنى فوائد كبيرة من ذلك.

فيما اتفقد قضاء كوائيل، ترسخت فى ذهنى قناعة بان الاجراءات التى اتخذها الحزب بخصوص توجيه مزارع الاشجار المثمرة، عادلة تماما. يجب على الجهة المعنية ان تتوخى الدقة فى توجيه قضاء كوائيل ومساعدته.

عبر مسؤولو قضاء كوائيل، ومصنع بونغتشون لتحويل الفواكه، عن ارادتهم للرد على ثقة الحزب وتوقعاته باخلاصهم، عن طريق تنفيذ المهام التى اسندها الحزب اليهم تماما، وانى على يقين من ان عزمهم هذا سوف يتجسد عملا على ارض الواقع حتما.

انى ارجو من اعضاء الحزب والشغيلة كافة فى قضاء كوائيل ان ينطلقوا كرجل واحد، لتطوير بساتين الاشجار المثمرة الشبابية، الممتدة على مئة رى، وزيادة انتاج الفواكه بصورة ملحوظة، حسب مقاصد الحزب، ليواصلوا تمجيد المآثر القيادية، التى تركها الزعيم العظيم لهذا القضاء.

أجوبة عن الأسئلة التي طرحتها وكالة إيتار – تاس الروسية للأنباء

٢٤ تموز ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١)

اننى اعبر عن شكرى لوكالة ايتار – تاس للانباء على اقتراحها باجراء هذا اللقاء الصحفى معى، واود ان اجيب عن الاسئلة التى طرحتموها على.

اولا، اود ان اتحدث عن العلاقات بين البلدين، كوريا وروسيا، وآفاق تطورها.

ان كوريا وروسيا بلدان متجاوران، مشتركان جزئيا بالحدود، والعلاقات بينهما علاقات ودية تقليدية، ذات تاريخ طويل. ولذلك فان تطوير علاقات الصداقة بينهما، يتفق تماما مع مصالح شعبى البلدين، ويستأثر بأهمية بالغة فى ضمان السلام والامن فى آسيا والعالم. اننا نعتز بالصداقة الكورية الروسية، ونعير اهتماما عميقا لتطوير العلاقات بين البلدين.

كان اللقاء الذى جرى بين قائدى بلدينا، فى تموز العام الماضى، فى بيونغ يانغ، نقلة حاسمة فى تطوير علاقات الصداقة الكورية الروسية الى مرحلة جديدة اعلى.

كانت زيارة الرئيس فلاديمير فلاديميروبتش بوتين لبلادنا، هى الأولى التى يقوم بها رئيس الدولة الروسية الى جمهوريتنا، وقد شكلت مساهمة كبيرة فى تطوير علاقات البلدين، ونحن نقدر ذلك ارفع التقدير. فى اثناء لقائنا فى ذلك الحين، تبادلنا الحديث بصراحة وبقلب مفتوح، انطلاقا من الموقف الواحد والارادة المشتركة لتطوير علاقاتنا للصداقة والتعاون من جديد، وعمقنا التفاهم والثقة المتبادلة.

لقد تبادلنا الآراء فى مسألة العلاقات الثنائية والمسائل الدولية، موضع الاهتمام المشترك، بكل صراحة، فى المحادثات والاحاديث. وبعد المحادثات، صدر الاعلان

الكورى الروسى المشترك، الذى يعلن فى الداخل والخارج الارادة والرغبة المشتركة لحكومتى وشعبى البلدين، فى تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين الى مرحلة جديدة اعلى، ويوضح اتفاقنا فى الآراء والموقف من المسائل الدولية الهامة.

ان هذا الاعلان المشترك، والمعاهدة بشأن الصداقة وحسن الجوار والتعاون بين كوريا وروسيا، المعقودة فى شباط العام الماضى، وثيقتان تاريخيتان، تكفلان تطور علاقات الصداقة الكورية الروسية. وتتضح فيهما بجلاء المبادئ المزمع التزامها فى علاقات الصداقة والتعاون الكورية الروسية واتجاه تطورها، وتتبين على نحو شمولى كل المسائل المتعلقة بتطوير علاقات البلدين، على كل الاصعدة، مثل السياسة، والعلاقات الخارجية، والدفاع الوطنى، والامن، والتعاون الاقتصادى الثنائى، والتجارة بينهما. وبفضلهما، صارت علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا تتعزز وتتنامى فى كل المجالات، على اساس مبادئ المساواة التامة، والمنفعة والثقة المتبادلتين، وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية.

ان آفاق تطور علاقات الصداقة الكورية الروسية واعدة جدا. فبعد لقاء القمة بين البلدين، فى بيونغ يانغ، تتصاعد الرغبة فى تطوير علاقات الصداقة الكورية الروسية الى حد لم يسبق له مثيل، بين قطاعات واسعة من الاوساط الاجتماعية وابناء الشعب فى البلدين. وفقا لروح الاعلان المشترك والمعاهدة، يتم الآن اتخاذ الاجراءات العملية الخاصة بالتعاون فى مختلف الميادين، الاقتصادية والعسكرية والعلمية والتقنية والتعليمية والثقافية، بين بلدينا. اذا اتخذت كوريا وروسيا اجراءات ايجابية للعمل، فستتوسع وتتطور علاقات البلدين من كل الوجوه، مادام الطرفان يبديان ارادة ثابتة لتطوير علاقات الصداقة والتعاون بينهما، ويسترشدان بالاعلان المشترك والمعاهدة التى تشكل ضمانة لذلك، وينطلقان من تقاليدهما فى التعاون الوثيق على مدى عشرات السنين. اننا على يقين بان علاقات الصداقة والتعاون الكورية الروسية، ستتطور على النحو المنشود فى القرن الجديد، القرن الحادى والعشرين، بفضل الجهود المشتركة من جانب البلدين، حكومة وشعبا.

ان الحوار بين قادة الدول، يؤدى دورا هاما فى تطوير العلاقات بين بلدانهم. من الطبيعى ان تتطور علاقات الصداقة بين البلدان والشعوب تطورا حسنا، اذا كانت العلاقات بين القادة وثيقة.

انى سأزور روسيا عما قريب، تلبية للدعوة التى تفضل بها الرئيس بوتين. انه لمن دواعى سرورى ان ازور روسيا، والتقى الرئيس بوتين مرة اخرى فى موسكو. كما ان لقائى مع ابناء الشعب الروسى الصديق سيثير فى نفسى اطيب وانبل المشاعر. ارى ان لقاءنا القريب فى موسكو، سيكون مناسبة جديدة هامة لتعميق العلاقات بين قائدى البلدين، التى ارسيت قواعدها فى لقائهما فى بيونغ يانغ، فى العام الماضى، ولتعزيز وتطوير الصداقة الكورية الروسية اكثر فاكثر.

والآن، اود ان اتحدث بايجاز عن مسألة اقامة النظام الدفاعى الصاروخى الامريكى، لان الولايات المتحدة الامريكية تتحرش بنا، على هذا الصعيد ايضا.

تطرح الولايات المتحدة الآن مسألة "التهديد الصاروخى" المزعوم من قبل بلادنا وبعض البلدان الاخرى، وتحاول، بتلك الحجة، ارساء النظام الدفاعى الصاروخى. ولهذا الغرض، تسعى الى الغاء معاهدة الحد من الصواريخ المضادة للصواريخ، التى ابرمتها مع روسيا، على ما اعلم.

ان محاولاتها لارساء النظام الدفاعى الصاروخى تغدو اليوم موضع استنكار على نطاق العالم، نظرا لكونها تنطوى على مخاطر العودة الى سباق التسلح من جديد. اننا نؤيد موقف روسيا من حفظ الاستقرار الاستراتيجى، بواسطة معاهدة الحد من الصواريخ المضادة للصواريخ.

ان "التهديد الصاروخى" من قبل بلادنا، الذى تثير الولايات المتحدة ضجة عنه، باطل تماما ولا اساس له، ولا يعدو كونه مجرد سفسطة، تهدف الى اخفاء نيتها فى التسلط والهيمنة. لن يصدق احد كلامها، مهما رفعت عقيرتها بالصراخ عن "كوريا الشمالية التى تهدد الولايات المتحدة بالصواريخ"، و"الولايات المتحدة التى ترتجف هلعا وخوفا" منها. والأدهى من ذلك، ان الادارة الامريكية الجديدة لم تقتصر على الصراخ بشأن "التهديد بالصواريخ من قبل كوريا الشمالية"، بل وصلت الآن الى حد التقدم بمزاعم حول "التهديد" من قواتنا المسلحة التقليدية. هذا كلام يتسم بالحماقة حقا، ويمثل واحدا من التحديات الشرسة لنا.

ان برنامجنا الصاروخى يتصف بالطابع السلمى المحض، ولا يهدد احدا. وتنفيذ هذا البرنامج الصاروخى السلمى، هو حقنا السيادى الجدير.

ثمة حقيقة يعرفها العالم كله، وهى ان الولايات المتحدة الامريكية هى التى تهددنا دائما، منذ احتلال نصف اراضى بلادنا بالقوات المسلحة، ولسنا نحن الذين نهددها.

اما بخصوص سؤالكم عن آفاق تطبيع العلاقات بين بلادنا وبين الولايات المتحدة الامريكية واليابان، فانها مسألة تتوقف تماما على موقف الولايات المتحدة الامريكية واليابان وسلوكهما.

ان الادارة الامريكية الجديدة تطرح مرة اخرى انتهاج سياسة عزل كوريا وخنقها، فى القرن الجديد، وهى السياسة التى تعرضت للافلاس فى القرن العشرين، مما يشكل عقبة امام تحسين العلاقات الكورية الامريكية، ويدفع الوضع الى التفاقم. عبثا تحاول الولايات المتحدة ممارسة الضغوط علينا بسياستها المتشددة. هذا لم يكن مقبولا بالامس، ولن يكون اليوم ايضا. موقفنا الثابت هو الرد على حسن النية بحسن النية، وعلى التشدد باعلى التشدد.

سياستنا المستقلة، سياستنا الخارجية المستقلة، ثابتة لا تتغير. كيفما تغير الوضع وفى أى اتجاه كان، ومهما تكن نوعية التحديات الموجهة لنا، فاننا سندافع عن سيادة بلادنا وكرامتها، وسنتقدم بثقة اكيدة على تلك الطريق التى اخترناها بانفسنا. اننا سنعمل على تطوير علاقات حسن الجوار والصداقة مع جميع البلدان فى العالم، على اساس الاحترام المتبادل للاستقلالية، وسنسعى الى تحسين العلاقات حتى مع البلدان التى تناصبنا العداء، اذا كانت ستحترم سيادتنا، وتتخلى عن سياستها المعادية لنا.

ان الاساس فى العلاقات مع اليابان، هو المحاسبة التامة على الجرائم التى ارتكبتها بحق بلادنا وامتنا فى الماضى. وتحسين العلاقات، مع الابقاء على ماضيها الحافل بالجرائم طى الكتمان، هو امر لا يمكن ان يكون موضع حديث على الاطلاق. ومع ذلك فان الدوائر الرجعية الحاكمة فى اليابان تناور بطيش لتجميل ماضيها الشائن وتنميقه وتبريره واخفائه الى الابد.

ان تحسين العلاقات بين البلدين، كوريا واليابان، سيكون ممكنا، اذا اتخذت اليابان موقفا صادقا من مسألة المحاسبة على ماضيها، وتخلت عن سياستها وتصرفاتها العدائية ضد بلادنا، مسترشدة بنظرة صائبة وحكيمة الى تيار العصر.

وبخصوص سؤالكم الاخير عن اوقات الفراغ وكيف اقضيها، وما هى هوايتى، اقول

بصراحة اننى اواجه اعمالا كثيرة حقا. اذ علينا ان نبنى دولة اشتراكية قوية مزدهرة كبرى على ارض الوطن، ونحقق توحيد الوطن فى اسرع وقت، وفاء لغايات الزعيم العظيم، الرئيس كيم ايل سونغ. لا يسمح وضعنا بهدر الوقت، قبل تحقيق كل ذلك.

اما اذا تحدثت عن هوايتى، فان اكثر ما احبه، هو الاختلاط بابناء الشعب ورجال الجيش، والتعايش معهم. يمكن القول اننى اشعر بسعادتى ووجاهتى الحقيقية، حين اطلع عن كثب على عملهم وحياتهم، واعتنى بهم، وأتحدث معهم، وأشاطرهم السراء والضراء. ثم انى احب قراءة الكتب والموسيقى. بالنسبة لى، تشكل الكتب والموسيقى غذاء عملى، وجزءا من حياتى ايضا.

اننى اود ان انتهز هذه الفرصة لأرسل تحياتى الودية الى الشعب الروسى، واتمنى له النجاح فى نضاله من اجل بناء روسيا القوية، وحياته الأفضل.

حول تطوير تربية الدواجن على نطاق واسع، على أساس أحدث العلوم والتكنولوجيا

حديث مع الكوادر فى اثناء توجيهاته الميدانية لمزرعة ٢٧ ايلول الآلية للدجاج ومزرعة الدجاج الآلية رقم ١١٢

٥ ايلول، ١٠ تشرين الثانى ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١)

تطوير تربية الدواجن على نطاق واسع، على اساس احدث العلوم والتكنولوجيا، هو سياسة حزبنا المعتمدة لتحسين معيشة الشعب.

وفاء لسياسة الحزب، بنى الجيش الشعبى عديدا من مزارع الدجاج الآلية الحديثة فى السنوات الاخيرة، وفى هذه المرة ايضا، انشأ البناة الجنود مزرعة ٢٧ ايلول الآلية للدجاج بصورة رائعة، على رقعة فسيحة، تبلغ مساحتها عشرات الهكتارات فى اقل من سنة. تقع هذه المزرعة على موقع رائع جدا، داخل بستان الاشجار المثمرة. لقد حدده الزعيم العظيم سابقا لبناء مزرعة الدجاج الآلية. اذا تم بناء مزرعة الدجاج فى السهل، فان مساحة الاراضى الزراعية تتقلص، وفضلا عن ذلك، لا يصلح للوقاية البيطرية ايضا. وهدف ارتداء الناس لباسا صحيا ابيض عند دخولهم الى منطقة مزارع الدجاج، هو الوقاية التامة من الامراض. سمعت ان محافظة زاكانغ بنت مزرعة الدجاج الآلية الحديثة فى وادى الجبل، ومناظرها رائعة.

مبانى مزرعة ٢٧ ايلول الآلية للدجاج احسن بناؤها بنظافة وبنوعية عالية. لونها متوافق جدا مع مبانيها وحيدة الطابق. واما مبانى مزرعة الدجاج، فيجب بناؤها باتقان، مثل مبنى تسمين الدجاج. رغم ان الصفائح المعدنية المستخدمة فى اسقف المبانى رقيقة اكثر من اللازم، فقد بدا لى انها لن تتطاير بفعل الرياح. ارى انها ستبقى نحو عشر

سنوات، اذا تمت صيانتها فى حينه. احسن بناء مزرعة الدجاج الآلية. مبانى هذه المزرعة افضل مما رأيته حتى الآن من مزارع الدجاج. منافض الاحذية التى وضعت عند مداخل المبانى، بما فيها مبنى التسمين، تم صنعها جيدا وباخلاص بواسطة احجار اليشب.

احسنت تربية الدجاجات المسمنة. اذا طالت تربيتها دون ذبحها فان وزنها سيزداد كثيرا. اذا كان ثمة دجاجة بلغ وزنها ثمانى كيلوغرامات بعد خمسة شهور من تربيتها، فان ذلك عظيم جدا.

قلتم انكم جربتم تربية البط فى الصناديق، ريثما يخلو المبنى، بعد ذبح الدجاجات المسمنة. هذا امر طريف. سيكون من المستحسن الاستفادة من هذه التجربة كمرجع فى تحديث مزارع البط الآلية. بغية تربية البط فى الصناديق، سيكون من اللازم اصلاح صناديق الدجاج فى بعض اجزائها.

بيض الدجاج المتدفق على الناقلة بالسير رائق للنظر. يبدو كما لو ان شلالا من بيض الدجاج يتدفق. قلتم ان الجنود قالوا ان هذا المشهد اشبه بتدفق الحصى فى موقع جمع الرمال والحصى الانشائية. هذا مجاز مناسب. بيض الدجاج المتدفق على الناقلة بالسير يبدو للناظر انه يتكسر. لكنه لا يتكسر. اذا اصبحتم تنتجون ٤١ الف بيضة كل يوم فى المتوسط فان ذلك عظيم. بما ان الدجاج يبيض اكثر فى الساعة الحادية عشرة تقريبا قبل الظهر، ويبيض معظمه حتى الساعة الثانية بعد الظهر، فسيكون من المستحسن جمع البيض منذ ما بعد الساعة الثانية.

احسن جدا ترتيب محيط مزرعة الدجاج. العشب المزروع حول المبانى رائق للنظر. اذا شكلت المسطحات الخضراء حول المبانى، مثلما فعلت هذه المزرعة، فان ذلك سيكون جيدا، لعدم تناثر الغبار. قلتم انكم تقومون برى هذه المسطحات برشها بالماء عند الجفاف. لقد اعتنيتم بها جيدا.

اذا تم بناء منبع المياه ايضا، فى آن مع بناء مزرعة الدجاج الآلية، فأرى ان امدادها بالماء سيكون لا بأس به. وبدا لى ان مسألة الكهرباء ايضا ستحل، اذا اقيم النظام لتوصيل الكهرباء اللازمة لادارة مزرعة الدجاج، على خط مستقل من محطة بيونغ يانغ الشرقية الكهرحرارية، اضافة الى مؤسسة بيونغ يانغ الكهرحرارية المتحدة.

قلتم ان الحيطان الخارجية لمبنى تحويل الاعلاف تم اكساؤها بالمزيج من الكلس الجيرى

والاسمنت بشكل الطرطشة، لكنكم رأيتم ان ذلك غير جميل. فصنعتم مواد اخرى بقوتكم الذاتية، واعدتم اكساءها بها. يجب حل مسألة المواد لاكساء الحيطان الخارجية للمبانى.

انى راض جدا عن بناء مزرعة ٢٧ ايلول الآلية للدجاج على نحو رائع، من قبل البناة الجنود، الذين يحملون الروح الوطنية الملتهبة، واقدر مآثرهم تقديرا عاليا.

لقد احسنت هذه المزرعة، اذ انتجت حتى هذا اليوم، فى غضون عدة اشهر تقريبا منذ تدشينها، ٣٦٠ طنا من لحم الدجاج، و٥٦١١٩٠٠ بيضة وعشرات الاطنان من لحوم البط. وفعلتم حسنا، اذ وزعتم ومازلتم توزعون اللحوم والبيض للمرضى الراقدين فى المستشفيات، والناقهين فى المصحات، والمستجمين فى دور الراحة، وافراد الجيش فى الوحدات، والبناة المعبئين فى مشاريع اعادة بناء وتحديث مزارع الدجاج الآلية، فى مدينة بيونغ يانغ.

انه لامر طيب جدا ان يحسن مسؤولو هذه المزرعة ادارة مزرعتهم، بعد امتلاك المهارة التقنية الحديثة لتربية الدجاج، حتى صار الانتاج يجرى بانتظام على المستوى العالى، منذ اول يوم من تدشينها. بما ان المزرعة قد بنيت على نحو عصرى، فيجب تحسين ادارتها، حتى تكون نموذجا للبلاد كلها. اذا واجهتم المشاكل بشأن ادارة المزرعة، فعليكم ان تجملوها وترفعوها لنا.

ازور مزرعة الدجاج الآلية رقم ١١٢ مرة اخرى بعد سنة، ورأيت ان صورتها قد تغيرت كثيرا. فقد تم غرس عدد كبير من الاشجار المثمرة، مثل اشجار المشمش والبرقوق فى باحة المزرعة، ونصبت لوحات الشعارات ايضا على نحو جيد، بما يتلاءم مع الظروف الطوبوغرافية. نصب علامة الآثار التاريخية الثورية، الذى اقيم حديثا، يروق النظر.

منظر محيط هذه المزرعة جميل. يبدو لى انه اجمل من مزرعة هوانغزو الآلية للدجاج. منظر هذه المزرعة الواقعة فى وادى الجبل الهادئ، على شاطئ البحيرة، يوحى الينا بانها دار الراحة، اذا رأيناها من بعد.

انى اشعر بانشراح صدرى كثيرا، فيما ارى تدفق بيض الدجاج كشلال على الناقلة بالسير، فى ورشة التبييض. انه لامر عجيب ان ترسل آلة جمع البيض اشارة لتدفق البيض باكثر من اللازم. كل الدجاج فى ورشة التسمين مسمن وأرجله كبيرة. معدل وزن

الدجاجة التى كبرت ٤٣ يوما، يصل الى ٢ر٢ كيلوغرام، ووزن الاكبر منها يصل الى ٦ ر٢ كيلوغرام. هذا يدل على ان عملية التربية قد جرت بشكل جيد. وعظيم حقا ان انجزت هذه المزرعة خطة انتاج اللحوم بنسبة ١٢٥ بالمائة، وخطة انتاج البيض بنسبة ١٣٠ بالمائة هذا العام. تفقدت اليوم، وانا فى غاية الرضى، هذه المزرعة التى يجرى الانتاج فيها بانتظام على المستوى العالى.

تشكل عملية تربية الدواجن وتكثيفها تيارا عصريا. عند تربية الدواجن بهذه الطريقة، بما يتلاءم مع متطلبات تطور العصر، يمكن تحسين معيشة الشعب، عن طريق زيادة انتاج اللحوم والبيض بسرعة. لذا فان حزبنا اعتزم على تطوير تربية الدواجن على نطاق واسع، على اساس احدث العلوم والتكنولوجيا، رغم صعوبة الاوضاع الاقتصادية فى البلاد، وحرص على دفع العمل بهمة قدما، لعملية تربية الدواجن وتكثيفها. بفضل غايات حزبنا بعيدة المدى لاطعام افراد جيشنا وابناء شعبنا مزيدا من اللحوم والبيض، بنى عديد من مزارع الدجاج الآلية، بما فيها مزرعة هوانغزو الآلية للدجاج، ومزرعة الدجاج الآلية رقم ١١٢، ومزرعة ٢٧ ايلول الآلية للدجاج فى السنوات الاخيرة. وهذه المزارع باتت مؤتمتة بالكامل على المستوى العالمى. ان كل العمليات، من تحويل الاعلاف وتقديمها، الى انتاج اللحوم والبيض وتفقيس البيض، تتحرك بالكمبيوتر، وذبح الدجاج ايضا يتم اوتوماتيكيا. بفضل اتمتة عمليات الانتاج بالكامل، وعملية طريقة تربية الدجاج بالدرجة القصوى، يعنى فرد واحد من مربى الدجاج بعشرات آلاف الدجاجات فى هذه المزارع.

يمكن القول بافتخار كبير ان مزارع الدجاج الآلية الحديثة، التى تم بناؤها فى السنوات الاخيرة، هى كنز قيم للبلاد يساهم فى سعادة شعبنا، وصروح معمارية ابية فى عصر حزب العمل، يمكن توريثها بجدارة للاجيال القادمة. تأتى هذه المزارع الآن بعائدها الكبير، وتساهم فى تحسين معيشة افراد جيشنا وشعبنا الغذائية، بانتاج المزيد من اللحوم والبيض. ببنائنا مزارع الدجاج الحديثة، بعد اصدار قرار جرىء، استطعنا ان نشهد هذا الواقع الذى يبعث على الفخر. ان واقعنا الحالى، الذى يطرأ فيه تحول ثورى فى تطور تربية الدواجن فى بلادنا، يثبت بجلاء صحة وحيوية سياسة حزبنا الخاصة بتطوير تربية الدواجن على نطاق واسع وعلميتها وتكثيفها، على اساس احدث العلوم والتكنولوجيا. لو بنينا مثل هذه المزارع الحديثة للدجاج، وجعلنا الزعيم العظيم يراها،

حين كان على قيد الحياة، لكان فى غاية السرور. كان زعيمنا يصب جماع جهده وروحه، ويعانى شتى المتاعب، سالكا طريق التوجيهات الميدانية باستمرار، لتطوير تربية الدواجن. فقد حرص على بناء مزارع الدجاج والبط الآلية فى كل انحاء البلاد، وحدد بنفسه مواقع بنائها، كما حرص على تربية الدجاج فى بيادر المزارع التعاونية ايضا. هكذا، شغل الزعيم باله كثيرا بتطوير تربية الدواجن، ساعيا لاغناء حياة شعبنا. والآن، استطعنا ان نفى بامنية الزعيم.

ينبغى على مزارع الدجاج المبنية حديثا ان تحسن ادارتها، لانتاج اللحوم والبيض بانتظام على المستوى العالى، دون الاقتصار على النجاحات التى تحققت حتى الآن. تتميز هذه المزارع بعظمة قدرتها الانتاجية، فيمكن انتاج كميات هائلة من اللحوم والبيض فيها وحدها، اذا تم تشغيلها بانتظام وبكامل طاقتها.

بغية تشغيل مزارع الدجاج المبنية حديثا بكامل طاقتها، يجب الاعتناء جيدا بالمعدات اولا وقبل غيرها.

بما ان هذه المزارع، هى مزارع حديثة مزودة بأحدث المعدات الدقيقة، فلا يمكن تشغيلها بكامل طاقتها، ولا استخدام معداتها القيمة طويلا، الا عند الاعتناء بها جيدا. قلتم ان معدات مزارع الدجاج الحديثة يمكن استخدامها لمدة ٢٠ سنة تقريبا، ويجب استعمالها لاطول من ذلك، بحسن رعايتها. فلا بد لمزارع الدجاج من ان تولى اهتماما اوليا لرعاية المعدات، وتقوم بتشغيل كل المعدات، وفقا للقواعد التقنية.

سمعت ان مزرعة الدجاج الآلية رقم ١١٢ تعانى من الصعوبات فى ادارة المعدات، بسبب عدم تأمين قطع الغيار الاحتياطية كما يجب. والحالة ذاتها قد تنطبق على مزارع الدجاج الاخرى ايضا. فلا بد من اتخاذ الاجراءات اللازمة لتأمين قطع الغيار الاحتياطية فى مزارع الدجاج. يجب على مزارع الدجاج ان تبيع بعض الفضلات وما انتجته خارج الخطة من اللحوم والبيض، للهيئات التى تستوردها من البلدان الاخرى للاستهلاك الذاتى، وبذلك المال، يجب شراء ما يلزم لادارة المزارع من المعدات والقطع البديلة واللوازم، وادوية الوقاية البيطرية، للوفاء بحاجاتها لها. يجب دراسة امكانية استحداث ما يشبه شركة فى المركز، وشراء القطع التبديلية اللازمة لمزارع الدجاج من البلدان الاخرى بصورة موحدة من خلالها.

عند استيراد المعدات او قطع الغيار، يجب فحصها بدقة. لعدم اجراء هذا العمل فى الماضى، كان ثمة معدات قديمة مصبوغة بالخدعة من معدات مزارع الدجاج المستوردة من البلدان الاخرى. فان صوامع الاعلاف الصناعية المركبة فى عديد من مزارع الدجاج الآلية، التى تم بناؤها حديثا، بما فيها مزرعة هوانغزو الآلية للدجاج، تلمع صفائحها الحديدية المطلية بالزنك، لكن الصومعة فى مزرعة ٢٧ ايلول الآلية للدجاج ليس كذلك، بل انها منفرة كوجه مجدور. فعند استيراد المعدات من بلد آخر فيما بعد، يجب اخذ شراء المعدات التى تحتكرها احدى الشركات وحدها بعين الاعتبار. يمكن شراء المعدات جيدة النوعية، بالاستفادة من التنافس بين الشركات، لتعاملنا مع عديد منها، بدلا من تعاملنا مع احدى الشركات التى تحتكرها.

بغية انتظام الانتاج، بتشغيل مزارع الدجاج الحديثة بكل طاقتها، يجب اتخاذ الاجراءات اللازمة لامدادها بما يكفى من الكهرباء. بلغنى ان مزرعة الدجاج الآلية رقم ١١٢ تعرضت لاعاقة كبيرة فى انتاجها لتوقف التيار الكهربائى، قبل فترة من الزمن. بما ان مزارع الدجاج الآلية الحديثة تزودت بأحدث المعدات، وتتعامل مع الاحياء، فلا يجوز ايقاف التيار الكهربائى ولو لعدة دقائق. فمن واجب الجهة المعنية ان تتعرف على حالة توفير الكهرباء فى مزارع الدجاج الحديثة المبنية مؤخرا، بما فيها مزرعة الدجاج الآلية رقم ١١٢، وتتخذ الاجراءات اللازمة لذلك.

وحسن تربية الدجاج، هو احد الشروط الاساسية، لانتظام الانتاج فى مزارع الدجاج. ودون ذلك، لا يمكن اجراء الانتاج بانتظام، مهما تكن المزارع حديثة. على مزارع الدجاج ان ترفع مهارة المربين التقنية والعملية، ليقوموا بكل الاعمال المتعلقة بتربية الدجاج من اعطاء الاعلاف والماء، الى ضمان درجة الحرارة والرطوبة، علميا وتقنيا، حسب خصائص الدجاج الفسيولوجية.

ويجب تربية الفراخ جيدا فى كن احتياطى الدجاج الولود. عند تربية احتياطى الدجاج فى صحة وعافية، يمكن اخذ بيض التفريخ الطيب. بعد تربية الفراخ جيدا فى كن احتياطى الدجاج الولود، لمدة ١٥٠ يوما تقريبا، يتم نقلها الى كن الدجاج الولود، وعندئذ، يمكن الحصول على عدد كبير من بيض التفريخ.

ولا بد من حسن تفريخ البيض. ان السبب فى ان حجم بيض التفريخ المنتج فى

مزرعة ٢٧ ايلول الآلية للدجاج اصغر من البيض الموزع على الاسر، يعود الى اختلاف اصناف الدجاج. اذا تم شق بيضة واحدة من البيض الموزع على الاسر الى شطرين بعد سلقها، فنرى سماكة بياض كل منها واحدة. ذلك لانه قد باضتها الدجاجات التى نمت فى نفس الظروف وعلى نفس الاعلاف. يكثر ثمة بيض فراخ وضع فى حجرة التفريخ قبل ٣ او ١٣ يوما. يجب زيادة نسبة تفريخه، عن طريق تفقيس البيض جيدا حسب القواعد.

وبغية تربية الدجاج على خير وجه، ينبغى اقامة النظام الحكومى لتربية سلالات الدجاج الاصيلة، بما يقتضى مواصلة تربية الدجاج، وعدم التخلى عنها بعد ذبحه مرة، اذ لا يمكن تربية الدجاج على افضل وجه، دون اقامة ذلك النظام. ولكن لا يمكن بهذه الدعوى، شراء بيض الدجاج الولود لقاء عملات اجنبية من بلد آخر كل سنة، لتشغيل مزارع الدجاج. فلا بد من بناء مركز سلالات الدجاج الاصيلة على نطاق الدولة، وامداد مزارع الدجاج ببيض التفريخ بصورة موحدة.

اهم شىء فى ادارة مزارع الدجاج الحديثة هو حل مسألة الاعلاف. دون حل هذه المسألة، لا يمكن زيادة انتاج اللحوم والبيض. ان السبب الهام فى عدم اتيان مزارع الدجاج بالعائد الكبير فى الماضى، يعود الى عدم حل مسألة الاعلاف. فلا بد من حل هذه المسألة بصورة حاسمة. عندئذ، ستكون تربية الدجاج بالطريقة الصناعية شأنا يستحق العناء.

يجب على مزارع الدجاج ان تتوخى الدقة فى تنظيم العمل، لحل مسألة الاعلاف بقوتها الذاتية. فى ظروف تحديد عدد المزارع الزراعية لمزارع الدجاج الحديثة، كقواعد لتأمين انتاج الاعلاف، يمكن تماما حل مسألة الاعلاف بالقوة الذاتية، اذا احسن تنظيم العمل.

ينبغى الحرص على ان تزيد المزارع المتخصصة لتأمين الاعلاف لمزارع الدجاج انتاج الحبوب على نحو ملحوظ، عن طريق تحسين الطريقة الزراعية، وصنع الثورة فى علم البذور. وكذلك، يجب مساعدة تلك المزارع جيدا من الناحية المادية. سيكون من المستحسن ان يقدم سلح الدجاج وامثاله التى تطلق من مزارع الدجاج الى تلك المزارع التى تنتج الاعلاف لنثرها فى الحقول. تقولون ان مزرعة الدجاج الآلية رقم ١١٢ تقدمه الى المزارع التابعة لها. هذا امر طبيعى. بما ان سلح الدجاج اشبه بسماد جامع، فقد صارت الزراعة تشهد مواسم طيبة جدا، عند نثره فى الحقول.

ان الاساس فى ضمان الاعلاف لمزارع الدجاج، هو الاعلاف البروتينية، كسبة فول

الصويا. قيل ان سعر كسبة فول الصويا المستوردة من بلد آخر اغلى من سعر فول الصويا المتداول داخل البلاد. فلا بد من حل مسألة كسبة فول الصويا بقوتنا الذاتية، مهما كلف الامر. فى تربية الدجاج ايضا، علينا ان نسعى الى كسب المنفعة. انبرت مزرعة الدجاج الآلية رقم ١١٢ تعتزم على انتاج كسبة فول الصويا بمقدار ٥٠ بالمئة فى العام القادم، و١٠٠ بالمئة بعد العام القادم بنفسها. ان هذا لأمر طيب. بما ان مزرعة ٢٧ ايلول الآلية للدجاج، ايضا، تملك مساحات كبيرة من حقول فول الصويا والذرة بقربها، فمن واجبها ان تزيد انتاج الحبوب، عن طريق تحسين تسميد المزروعات والاعتناء بها.

وبالاستناد الى المعلومات المتاحة، يمكن استخدام سلح الدجاج كاعلاف الحيوانات المنزلية، اذا تمت معالجته بالميكروبات المركبة. تفيد هذه المعلومات ان الذرة تحتوى على ٧ الى ٩ بالمئة من البروتين، لكن الاعلاف المصنوعة بمعالجة سلح الدجاج بالميكروبات المركبة تحتوى على ١٧ بالمئة من البروتين. وبناء على الاختبار بالمقارنة، زاد وزن الخنزير الذى كان يتغذى بالاعلاف المختلطة بتلك الاعلاف المذكورة فى الاعلى بمقدار ٤ كيلوغرامات، فى مدة شهر واحد، بالمقارنة مع الخنزير الآخر الذى كان يتغذى بالاعلاف العادية وحدها. هكذا، يمكن القول ان سلح الدجاج مصدر طيب لاعلاف الحيوانات المنزلية.

يجب دراسة طرق تخزين الاعلاف فى مزارع الدجاج. تقولون ان مزرعة الدجاج الآلية رقم ١١٢، تحتاج الى مستودع كبير، يتسع لخزن عدة آلاف الاطنان من الذرة. لا ادرى لماذا لم تتوقعوا ذلك، عند بناء مزرعة الدجاج. سيكون من الجيد، فى رأيى، بناء مستودع خزن الاعلاف فى مزارع الدجاج، على شكل صومعة قشية فى المزارع التعاونية، واختزان الاعلاف فيها. على مزرعة الدجاج الآلية رقم ١١٢ ان تبنى مستودع الاعلاف، فى وادى الجبل، الذى حددته سابقا لبناء مزرعة البط الآلية.

ويجب بناء مصنع كربونات الكلسيوم، لامداد مزارع الدجاج الحديثة بما يكفى منها. رأيت ان قشر البيض المنتج فى مزرعة الدجاج الآلية رقم ١١٢ رقيق، ويعود السبب فى ذلك الى عدم اطعام الدجاج ما يكفى من كربونات الكلسيوم. اذا كان قشر البيض رقيقا، فقد يتكسر كثير منه عند نقله.

والوقاية البيطرية امر خصيص الاهمية فى ادارة مزارع الدجاج لتربيتها جماعيا.

يمكن القول ان الوقاية هى الانتاج بالذات فى تربية المواشى. فمن واجب مزارع الدجاج ان تزود نفسها بما يكفى من مرافق الوقاية، وتقيم النظام الصارم للوقاية، حتى لا تموت دجاجة واحدة منه. يجب الحيلولة دون دخول الاغراب الى مزارع الدجاج كما يشاؤون، والحرص على التزام كل شخص بالقواعد الخاصة بالوقاية البيطرية باختيار ذاته.

وينبغى العمل جيدا لتحويل لحم الدجاج وفضلاته. ويجب تحسين العمل لذبح الدجاج فى غرف تحويل لحم الدجاج. عند اخراج الدم والاحشاء كلها، دون ابقاء اى منها عند ذبح الدجاج، يتحسن طعم اللحم، وتعلو نوعيته. ولا بد من استعمال الفضلات الصادرة من مزرعة الدجاج بصورة فعالة، دون ترك شيء منها.

ويجب اتخاذ الاجراءات المتكاملة لتحسين حفظ المنتجات وتموينها فى مزرعة الدجاج.

تقولون ان مزرعة الدجاج الآلية رقم ١١٢ تجد نفسها محرجة لتدفق اللحوم والبيض بافراط، اذ لا تستطيع السيطرة على الوضع فى حينه. فلا بد من توخى الدقة فى تنظيم العمل، لنقل المنتجات الى الاماكن الاستهلاكية فى حينه، فور انتاجها. فى مزارع الدجاج، يجب اقامة نظام تقديم اللحوم والبيض، على ان يستهلكها السكان على نحو مخطط، دون نقل كميات كبيرة الى وحدات التموين دفعة واحدة، لان ذلك يؤدى الى تعفنها وفسادها، بسبب تعذر معالجتها فى حينه، فى ظروف محدودية قدرة تلك الوحدات على التبريد.

بغية تقديم اللحوم الى وحدات التموين فى وقت طلبها، يجب تخزينها فى الثلاجات، بعد تثليجها الاقصى. طبعا ان ذلك ليس افضل من التبريد، لان طعم اللحوم يتغير. يتجه العالم ايضا الى تبريد اللحوم وامثالها، لا تثليجها. ولكن لا سبيل امامنا سوى تثليجها الاقصى او الاسرع، فى ظروفنا الحالية لعدم امكانية حفظها طويلا، بطريقة التبريد. تفيد المعلومات انه يمكن المحافظة على طعم اللحوم، بطريقة تخفيض درجة الحرارة فجأة الى ٤٠ او ٥٠ درجة تحت الصفر، حتى عند تثليجها الاقصى. يبدو لى ان درجة الحرارة فى مستودع لحوم الدجاج فى مزرعة ٢٧ ايلول الآلية للدجاج مرتفعة. عند تثليج لحوم الدجاج فجأة، يجب تخفيض درجة الحرارة الى ادنى من ٢٠ درجة تحت الصفر. اذا انخفضت الى ٣٧ درجة تحت الصفر، فان ذلك امر طيب.

وعلى مزارع الدجاج ان تولى جهودا كبيرة لتحسين بيئتها المحيطة، واقامة ثقافة الانتاج والصحة. ومع تدقيق قضايا تأمين الماء والكهرباء والنقل، عند بناء مزارع

الدجاج، يجب ايلاء اهتمام خاص لانشاء البيئة المحيطة الطيبة. اذ ان ذلك هو الاساس فى بناء مزارع الدجاج الآلية الحديثة. ان هدفى من زيارة مزارع الدجاج الآلية الحديثة، التى يتم بناؤها مجددا ايضا، ليس لمجرد النظر الى معداتها، بل للتأكد من بنائها بما يتلاءم مع مناظر محيطها، حتى تغدو صروحا معمارية خالدة تخدم الشعب. تجهيزات مزارع الدجاج الآلية الحديثة، تشترك جميعها فى مؤشراتها التقنية، لانه تم استيرادها بصورة موحدة.

ويجب غرس عدد كبير من الاشجار حول مزرعة الدجاج. اذا لم تكن الاشجار الكبيرة فى محيطها، فان الغبار يتناثر بالرياح، ولن تكون هناك جدوى من ارتداء العاملين برانس صحية بيضاء. ان بلادنا تتعرض لاثر الغبار الاصفر مرارا وتكرارا، فى السنوات الاخيرة، ولذلك تطرح مسألة غرس كثير من الاشجار فى محيط مزارع الدجاج كمسألة اكثر الحاحا.

تقولون انكم قد غرستم ٤٣ الف شجرة فى مزرعة ٢٧ ايلول الآلية للدجاج، فى السنتين الماضية والحالية، ولكن يجب غرس المزيد منها. فى باحة مزرعة الدجاج، يوجد بستان الاشجار المثمرة، ولا يجوز تحويله الى حقول للذرة، بل يجب حفظه كما هو عليه، والاعتناء به جيدا. واذا كانت اشجار الاجاص والتفاح والبرقوق عتيقة، فيجب استبدالها بالاخرى، حتى يغدو بستانا شابا للفواكه، مثلما فى قضاء كوائيل. سأحرص على تقديم جرارات صغيرة لادارة حقول الفواكه. بما ان الاعشاب تنمو بكثرة فى باحة مزرعة الدجاج، والاعتناء بها ايضا يستحق الثناء، فلا بد من توفير قصاصة العشب لها ايضا. عند قص الاعشاب بالآلة، تروق النظر، ويمكن اقتصاد الايدى العاملة. يجب على مزارع الدجاج الاخرى ايضا ان تزرع اعشابا فى المساحات الكبيرة من اراضيها، كما فى هذه المزرعة.

فى محيط مزرعة الدجاج الآلية رقم ١١٢، مازالت الاشجار قليلة. فلا بد من غرس عدد كبير من الاشجار طيبة الاصناف، حتى تتحول هذه المنطقة الى غابة كثيفة. على وحدات الجيش الشعبى ان تساعد هذا العمل بنشاط. كما عليها ان تعمل على ترتيب الانهار فى هذه المنطقة. بما ان الطرق فى باحة مزرعة الدجاج تم تعبيدها تعبيدا سيئا، فلا بد من اعادة تعبيدها. عند القيام بهذا العمل، يجب ترميم بيوت عمال المزرعة ايضا فى آن واحد. اما الطريق المؤدى الى المزرعة، فلا بد من تعبيده بسرعة على ايدى الجهة المعنية، حسبما اشرت اليه سابقا.

يقولون ان مزرعة الدجاج الآلية رقم ١١٢، تعانى الآن من المصاعب الكبيرة فى تثقيف العمال، للافتقار الى اماكن التثقيف الجماهيرى، مثل قاعة الثقافة. يعود هذا السبب الى واضعى التصميمات عندنا، الذين قلدوا آليا تصميمات مداجن البلدان الاخرى كما هى عليه. فى المجتمع الرأسمالى الذى لا يهتم الا بالمال، لا يسعى لبناء مبان مثل قاعة الثقافة، لعدم اهتمامه بتربية العمال. فى ضوء تقليدهم لتصميمات مداجن بلد آخر كما هى عليه، ارى انهم يفتقرون الى روح الابداع. حتى عند بناء ولو مصنع واحد، يجب علينا ان نبنيه بطريقتنا، وبما يتفق وواقع بلادنا، واقفين الموقف المستقل بثبات.

يجب الاعتناء جيدا بحياة العمال. عندئذ فقط، يمكنهم ان يعملوا بجد واجتهاد، متحلين بالمعنويات العالية. فى مزارع الدجاج الآلية الحديثة، يجب امداد العمال باللحوم والبيض كل شهر بانتظام، والا، قد تنخفض طموحاتهم للانتاج.

ومن الضرورى ادخال الكمبيوتر فى ادارة مزارع الدجاج الآلية الحديثة. يبدو لى ان مستوى ادخال الكمبيوتر فى ادارة مزرعة الدجاج الآلية رقم ١١٢، ليس عاليا الى حد ما. يعود السبب الرئيسى فى ذلك الى عدم اهتمام الكوادر العاملين فى الوحدة التى توجه هذه المزرعة، بالعمل لعملية وتحديث ادارة المزرعة، بما يتفق ومتطلبات العصر الجديد، عصر صناعة المعلوماتية. ان المهم على هذا الصعيد، هو الاشراف على كل عمليات الانتاج وتوجيهها، بواسطة الكمبيوتر، عن طريق ادخال الكمبيوتر على نطاق شامل. اذا تم ذلك، يمكن لمدير مزرعة الدجاج ان ينظم الانتاج ويوجهه جيدا، وهو جالس فى مكتبه، دون ان يركض الى هنا وهناك، مثلما يفعل الآن. بما ان مدير مزرعة الدجاج الآلية رقم ١١٢، يملك قدرا معينا من المعارف عن الكمبيوتر، فيمكنه ان يدير الكمبيوتر بمهارة، اذا سعى الى ذلك اكثر قليلا. يجب على الجهة المعنية ان تساعد هذه المزرعة على ادخال الكمبيوتر على نطاق شامل فى نشاطاتها الادارية. اننى اود ان اجعل هذه المزرعة نموذجا متلائما مع متطلبات عصر صناعة المعلوماتية، فى ادارة مزارع الدجاج الآلية الحديثة، واحرص على تعميم تجاربها فى مزارع الدجاج الاخرى.

يجب على الهيئة العليا، التى توجه مزرعة الدجاج الآلية رقم ١١٢، ان ترتبط، فيما بعد، بمزارع الدجاج الآلية التى تشرف عليها، بواسطة شبكة الكمبيوتر الواحدة. عندئذ، يمكنها ان تعرف الواقع فى مزارع الدجاج التى تشرف عليها، كما تعرف خطوط راحة

يدها، وتمارس اشرافا وتوجيها سليما لها. بما ان الكابلات الضوئية قد مدت الى هذه المزرعة، فيمكن ربط الهيئة العليا بهذه المزرعة، بواسطة شبكة الكمبيوتر الواحدة بسهولة، دون بذل جهود كبيرة.

تحقيق الربط الانتاجى والتقنى الوثيق بين مزارع الدجاج الآلية الحديثة، هو احدى الحلقات الهامة لتحفيز الانتاج. فمن الضرورى تنشيط العمل الآيل لاقامة النظام المنسق لابلاغ العلوم والتكنولوجيا بين مزارع الدجاج، وتجديد التقنيات. يبدو لى ان الكوادر الذين يوجهون شؤون مزارع الدجاج الآلية الحديثة يهملون التوجيه التقنى لمزارع الدجاج، شاغلين انفسهم بالانتاج وحده. هذا لا يجوز. مهما تكن مزارع الدجاج التى بنيناها حديثة، فلا مفر من تخلفها عن التيار العصرى، اذا لم ينظم العمل لنشر العلوم والتكنولوجيا المتقدمة، وتجديد التقنيات بدقة وانتظام. يتطلب العصر الراهن، وهو عصر صناعة المعلوماتية، استعداد الكوادر تماما من الناحية العلمية والتقنية. دون العلم بالعلوم والتكنولوجيا الحديثة، لا يمكن للكوادر ان يقوموا بعملية وتحديث ادارة المنشآت الصناعية، بما يتلاءم مع متطلبات العصر الراهن. لا يمكن القول ان الكوادر الذين لا يعرفون العلوم والتكنولوجيا الحديثة، هم الكوادر فى عصر صناعة المعلوماتية. وفى المستقبل، يجب اقامة نظام لربط مزارع الدجاج الآلية الحديثة بشبكة الكمبيوتر الواحدة، ومن خلالها، ضمان التوجيه التقنى الموحد المتعلق بتربية الدجاج، ومنه نشر المعارف العلمية والتقنية وتقويم السلالات. على صعيد تجديد التقنيات ايضا، يجب على مزارع الدجاج الآلية الحديثة، التى بناها افراد الجيش الشعبى، ان تكون نموذجا يقتدى به.

ولا بد لمزارع الدجاج الآلية الحديثة من ان تتعمق فى الابحاث العلمية لتطوير تربية الدواجن ببعد نظر، وفاء لفكرة حزبنا حول ايلاء الاهمية للعلوم.

يكمن احتياطى نمو الانتاج فى تطوير العلوم والتكنولوجيا. فمن واجب مزارع الدجاج ان تضع لنفسها المراكز الوطيدة للابحاث، بما فيها المختبرات، وتدأب فى ابحاث صناعة تربية الدواجن، بما يتلاءم مع ظروفها الذاتية.

انه لامر طيب ان تقوم مزرعة الدجاج الآلية رقم ١١٢ بالابحاث للحصول على صنف الدجاج الجديد، فى آن مع تربية الدجاج البلدى على وجه الاختبار. صنف الدجاج الذى يتم اختباره على التبييض فى هذه المزرعة، هو صنف رئيسى للدجاج الذى كنا

نربيه لانتاج البيض حتى الآن، واذا رقى هذا الصنف تقريبا الى صنف رومان من حيث انتاجية البيض، فلا بد من مواصلة الابحاث عنه. اذا حرصنا على اجراء الاختبارات على ايجاد اصناف الدجاج الجديدة، فى مزارع الدجاج كلها، مثلما تفعل مزرعة الدجاج الآلية رقم ١١٢، وتنظيم جلسة تقويم الاصناف مثلا من حين لآخر، فان اصناف الدجاج الطيبة ستصدر بعد عدة سنوات. مثلما تكون البذور اساسا فى الزراعة، كذلك تكون السلالات اهم عنصر فى تربية الدواجن ايضا. فلا بد من الحصول على اصناف الدجاج الذى ينمو بسرعة على قلة من الاعلاف، ويبيض كثيرا، باى وسيلة من الوسائل.

وعلى مزارع الدجاج الآلية الحديثة ان تولى اهتماما عميقا لتأهيل التقنيين الماهرين لتربية الدواجن. لهذا الغرض، يجب اختيار الاشخاص الواعدين من عمال المداجن، وارسالهم الى الكليات المعنية.

ويجب بناء المزيد من مزارع الدجاج الآلية الحديثة، فى آن مع تحسين ادارة مزارع الدجاج المبنية حديثا، واعادة بناء وتحديث المزارع المبنية فى الايام الماضية. عندئذ، سيطرأ تحول على انتاج اللحوم والبيض، وستنقل مثل شعبنا العليا المنشودة على مدى القرون الطويلة الى ارض الواقع.

ان اكثر ما يعلق عليه حزبنا الآمال، هو مزارع الدجاج الآلية، فى مدينة بيونغ يانغ، التى يجرى اعادة بنائها وتحديثها، ومزرعة السلور الآلية التى يتم بناؤها، للاستفادة من المياه المستعملة، فى محطة بيونغ يانغ الشرقية الكهرحرارية، والمزرعة الزجاجية للخضار والازهار، التى يتم بناؤها حديثا. مزرعة السلور المذكورة اعلاه اكبر من مزارع السلور التى بنيت فى السنوات الاخيرة، من حيث قدرتها الانتاجية. اننى افكر كثيرا فى كيفية حل مسألة الحياة الغذائية لسكان مدينة بيونغ يانغ، واذا انتهى مشروع اعادة بناء مزارع الدجاج فى مدينة بيونغ يانغ وتحديثها، وبناء مزرعة السلور الآلية للاستفادة من المياه المستعملة، فى محطة بيونغ يانغ الشرقية الكهرحرارية، وبناء المزرعة الزجاجية للخضار والازهار، فيمكن توفير لحوم الدجاج والبيض واسماك السلور والخضروات باعتياد لسكان مدينة بيونغ يانغ. وعندئذ، يمكن حل مسألة حياتهم الغذائية الى حد لا يستهان به. ليس ثمة ما نضن به على سكان العاصمة وابناء الشعب. يجب علينا ان نعمل بكل ما فى وسعنا، من اجل توفير الحياة السعيدة لابناء الشعب. يجب

الاسراع بمشاريع اعادة بناء وتحديث مزارع الدجاج فى مدينة بيونغ يانغ، وبناء مزرعة السلور، وبناء المزرعة الزجاجية للخضار والازهار، وانهاؤها بسرعة.

وفى المستقبل، يجب بناء مزارع الدجاج الآلية الحديثة فى المحافظات. عند بناء واحدة منها فى كل محافظة، يمكن تزويد الشغيلة الذين يعملون فى القطاعات الصعبة والمضنية، والعلماء والفنانين، وغيرهم من المثقفين الذين يمتهنون العمل الذهنى، والمرضى فى المستشفيات، بلحوم الدجاج والبيض. ويجب تقديم اللحوم والبيض المنتج فى مزارع الدجاج للعمال فى مصانع الاعتدة الحربية اولا وقبل غيرهم. لقد حرصت على بناء مزارع الدجاج الآلية الحديثة، فى محافظتى زاكانغ وبيونغآن الشمالية، وينبغى بناؤها فى محافظة هامكيونغ الشمالية ايضا. يجب بناء مزارع الدجاج على اعلى المستويات من حيث النوعية، حتى تغدو صروحا معمارية خالدة لا تشوبها شائبة حتى فى المستقبل البعيد. فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، يمكن تزويد سكان مدينة هامهونغ باللحوم والبيض، بمجرد تحديث مزرعة كوانغبو الآلية للبط.

يجب علينا ان ندرس كثيرا كيفية رفع الجدوى الاقتصادية لتربية الدواجن. يتضح مما تناهى الينا من معلومات، ان احد البلدان قد بنى مزرعة دجاج اكبر بعدة اضعاف من مزرعة الدجاج الآلية الحديثة التى بنيناها، ويديرها الآن. بما ان ذلك يثير اهتمامى، فقد وجهت لتقديم المشروع الخاص بذلك. فلا بد من الحساب الدقيق عن مدى جدواها الاقتصادية. اذا اردنا بناء مثل تلك المزرعة الكبيرة وادارتها، ربما وجب علينا ان نحول قضاء واحدا الى قاعدة لانتاج الاعلاف.

اعتزم كوادر مزرعة الدجاج الآلية رقم ١١٢ ان يرتبوا مزرعتهم بشكل حسن، ويكونوا مثالا لانحاء البلاد فى انتاج اللحوم والبيض، تنفيذا للمهام التى كلفهم الحزب بها. وانى واثق من تنفيذ هذا العزم حتما. يجب علينا ان نطور صناعة تربية الدواجن، بما يتلاءم مع متطلبات العصر الجديد، وفاء لسياسة الحزب، ونفتح، بذلك، تاريخا جديدا لصناعة تربية الدواجن الحديثة.

جامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية هي قاعدة البلاد المقتدرة لتربية المواهب العلمية والتقنية

حديث مع افراد هيئة جامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية فى اثناء توجيهاته الميدانية لها

١٩ ايلول ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١)

مع حلول هذا العام، فكرت فى زيارتى لجامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية. فى اثناء زياراتى التفقدية لوحدات الجيش الشعبى، بعد زيارتى الاخيرة لروسيا، لم انس ذلك، وزرتها اليوم، فى وقتى الخاص.

اقيم فى هذه الجامعة نصب رائع للآثار التاريخية المختصة بتوجيهات الزعيم العظيم الميدانية، منحوت من كتلة جرانيتية ضخمة واحدة. لقد تم تأسيس هذه الجامعة، بمبادرة من الزعيم العظيم وقيادته، وتعززت وتطورت الى قاعدة تربية العلماء والتقنيين الموثوق بهم، لبناء الوطن الغنى والقوى. فى كل صفحة من صفحات التاريخ المفتخر، الذى عاشته الجامعة، سجلت مآثر الزعيم القيادية الخالدة.

وقد عرضت فى معرض التعليم والعلوم فى الجامعة المعلومات عن الانجازات المحققة فى اعمال التعليم والابحاث العلمية، ويظهر كل ذلك صورة تطور الجامعة وانجازاتها. وانه لامر طيب ان تركز الجامعة جهودها على تربية الطلاب كمواهب مستعدة سياسيا وفكريا، وعلميا وتقنيا، عن طريق اشباع المواد الدراسية كافة بسياسة الحزب، وتحديث مضمون تدريس العلوم والتكنولوجيا، فى آن مع ايلاء الاهتمام اللائق لتدريس

المواد السياسية والاجتماعية. كما انه امر طيب ان يحقق الأساتذة والباحثون فى هذه الجامعة مختلف الانجازات البحثية القيمة ويدخلوها فى الانتاج والبناء.

يجب مساعدة ابحاث العلماء جيدا، وتحفيزها بنشاط. لا يجوز القاء اللوم او التدخل من دون جدوى فى اعمالهم البحثية. سمعت ان احد الباحثين يعانى كثيرا فى عمله البحثى عن الغرافيت، لكثرة اللائمين. بما ان ذلك هو شأن علمى وتقنى، فأنا لم أتأكد بالتفصيل من حقيقة الامر، ولكن ليس من الصواب القاء اللوم والتدخل فى العمل البحثى بهذه الطريقة او تلك، بدلا من مساعدته وابرازه. ان الخلاف المثار فى اثناء الابحاث يجب تسويته، من خلال الفحص العلمى، واذا وضعت الانجازات البحثية العلمية، التى يقدمها العلماء موضع الرفض، بدعوى مسألة طباعهم، او المسائل المتنوعة المطروحة فى حياتهم، فانهم لا يستطيعون ان يقدموا اختراعات جديدة، وقد تكون ثمار ابحاثهم المضنية طوال عمرهم امورا لا جدوى منها.

قال كوادر الجامعة انهم حصلوا على قدر معين من العملة الاجنبية، واقتصدوا فى انفاق قدر معين منها، بانجازاتهم البحثية العلمية الجديدة. ولا يجوز تقدير الابحاث العلمية على هذا الغرار. لا نقصد بها الى كسب الاموال. اذا تبادر كسب العملة الصعبة الى اذهان العلماء، لا يمكن تطوير العلوم والتكنولوجيا للبلاد. اهم شيء بالنسبة للعلماء هو ان يعملوا بالتفكير الواحد فى ضرورة مساهمتهم فى تطوير العلوم والتكنولوجيا للبلاد، عن طريق ابحاثهم الناجحة. يتعين على العلماء ان يركزوا جماع روحهم على الابحاث العلمية.

ويجب التسلح بادراك صائب لصناعة المعلوماتية، والقيام بالعمل، بما يتفق ومتطلبات عصرها. يظن الكوادر الآن انهم يعملون بما يتفق مع عصر صناعة المعلوماتية، بمجرد وضع عدة كمبيوترات وقراءة المعلومات منها، وكتابة النصوص بواسطتها. ولكن الامر ليس كذلك، بل انه يجب القيام بمختلف انواع الاعمال المعقدة والدقيقة بواسطة الكمبيوتر، وهذا هو بالذات اجراء العمل، بما يتلاءم مع عصر صناعة المعلوماتية.

وانه لامر طيب ان تصنع هذه الجامعة مختلف انواع البرمجيات. وتقولون ان جامعتكم تبيع البرمجيات لبلد آخر ايضا، بعد صنعها. هذا لازم ايضا، لكن اهم من ذلك هو ابداع عدد اكبر من البرمجيات اللازمة لتطوير صناعة المعلوماتية فى البلاد. ان الاساس فى تطوير

البرمجيات، هو صنع البرمجيات بطريقتنا. علينا ان نتجه الى تطوير البرمجيات بطريقتنا نحن. اذا اقبلت جميع هيئات الابحاث العلمية على هذا العمل بجهودها المتضافرة، فيمكن حل هذه المسألة فى غضون اربع او خمس سنوات.

فى بحث وصنع البرمجيات، لا يجوز اللجوء الى الانانية المؤسساتية. يجرى هذا العمل الآن فى مركز بيونغ يانغ للبرمجيات، ومركز الكمبيوتر الكورى، واكاديمية العلوم، وفى الهيئات التعليمية مثل جامعة كيم ايل سونغ، وجامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية. هكذا، باجراء العمل على حدة فى كل منها، دون قيادة موحدة، لا يمكن ان نشهد النجاحات المرجوة. فلا بد من اجراء العمل لبحث البرمجيات وتطويرها تحت القيادة الموحدة، وعند اجراء ابحاث عدة فى الموضوع الواحد، يجب تركيز القوى على هدف واحد، دون بعثرتها. بغية تطوير تقانة المعلوماتية وصناعتها، بما فيها بحث البرمجيات وتطويرها، ينبغى اقامة نظام قيادة الدولة الموحدة لهذا القطاع. هذا موضوع فكرت فيه منذ زمن بعيد.

ان الامر طيب، اذا جهزتم مختلف انواع المعدات والاجهزة الاختبارية الحديثة، فى مختبر هندسة التحكم الاوتوماتيكى، لتشديد تعليم الطلاب بالاختبار والتدريب. يجب على الجامعات الاخرى ايضا ان تزود مختبراتها بما يكفى من المعدات والاجهزة الاختبارية، كما فى هذه الجامعة.

يطالع الأساتذة والباحثون فى الجامعة الكتب والمعلومات العلمية والتقنية، المحفوظة فى دار الدراسة الشعبية الكبرى، والوكالة المركزية لنشر المعلومات العلمية والتقنية، ومديرية الاختراع، بواسطة الكمبيوتر، وذلك فى غرفة مطالعة المعلومات العلمية والتكنولوجية، ولكن اذا ارتبطت الكمبيوترات بشبكة التلفون، فان سرعة ترحيل المعلومات تكون ابطأ من اللازم، فى رأيى. فمن الضرورى الحرص على استخدامهم شبكة الكمبيوتر سريعة الترحيل.

رأيت اليوم ان هذه الجامعة ادت اعمالا كثيرة حتى الآن. فيما يزيد على ٥٠ سنة منذ تأسيسها، نمت الجامعة حتى صارت اكبر هيئة تعليم علمى وتقنى ذات باع طويل، وجامعة هندسية عالمية، واحرزت نجاحات كبيرة فى تربية المواهب العلمية والتقنية والابحاث العلمية، بقيادة الزعيم العظيم والحزب. يؤدى المتخرجون من هذه الجامعة

دورا نواتيا فى تطوير العلوم والتكنولوجيا للبلاد، وتحديث الاقتصاد الوطنى. انى راض كل الرضى عن تربية عدد كبير من المواهب العلمية والتقنية القديرة، التى تتميز بعلو الروح الثورية، وتحوز على القدرة العلمية والتقنية العالية حتى الآن فى هذه الجامعة.

كنت اكن المشاعر الطيبة لهذه الجامعة منذ زمن بعيد. رأيت، فى سياق عملى الحزبى طوال ما يقرب من اربعين سنة، ان الكوادر الذين تخرجوا من هذه الجامعة، هم ذوو اذهان مرتبة وتفكير منطقى، ويؤدون اى عمل جيدا بعناد بعد سبر اغواره. كما انهم ملمون تماما باللغات الاجنبية ايضا. رأيت ان الكوادر الذين تخرجوا من قسم الهندسة الاوتوماتيكية، يتقنون اللغة اليابانية ايضا، فضلا عن الانكليزية. ومستواهم هذا لا يقل عن مستوى المتخصصين باللغة الاجنبية. اذا رأينا استمارة بعض الكوادر، فيمكننا ان نقرأ عبارة تقول انهم يستطيعون ترجمة الكتب الاجنبية دون مساعدة القاموس، ولكن من يفعلون ذلك هم قلة فى الواقع. ثمة عدد كبير من الكوادر الذين يعملون فى اجهزة الحزب بعد التخرج من جامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية، وأراهم دائما متميزين بالاحساس الكبير بالمسؤولية، والاستقصاء فى كل الاعمال، ويؤدون دورهم على اكمل وجه. هذا يدل على ان هذه الجامعة احسنت فى تعليم وتربية الطلاب فى الماضى.

واحرزت هذه الجامعة فى الماضى نجاحات كبيرة فى حل المسائل العلمية والتقنية المعروضة فى بناء الاقتصاد الاشتراكى، وارتياد المجالات العلمية والتقنية الجديدة ايضا، وذلك بتنشيط الابحاث العلمية مع التمسك بالموقف المستقل.

اننى اقدر تقديرا عاليا ان جميع الاساتذة والباحثين فى هذه الجامعة، ولاسيما الاساتذة القدماء، سلكوا طريق الاخلاص بصمود وراء الحزب، دون اى تردد او تذبذب، مشاطرين الحزب السراء والضراء، فى اقسى ايام المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة.

تطرح الآن المسألة بالغة الشأن لتربية عدد كبير من المواهب العلمية والتقنية القادرة على تدعيم بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى علميا وتقنيا. لا يمكن بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى بمجرد الكلام، بل يجب تطوير العلوم والتكنولوجيا للبلاد بسرعة، وتحديث الاقتصاد الوطنى على المستوى العالى. اذ ان العلوم والتكنولوجيا هى القوة الدافعة لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، ومن دون دعم العلوم والتكنولوجيا، لا يمكن بناؤها بنجاح.

فى هذا الصدد، تضطلع جامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية برسالة ومهام خصيصة الاهمية. ان قصدى من زيارتى لهذه الجامعة اليوم ايضا يتعلق بتربية عدد كبير من المواهب العلمية والتقنية التى ستساهم فى بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. ان المواهب التى تملك احدث العلوم والتكنولوجيا نحتاج اليها الآن ايضا، لكننا نحتاج اليها اكثر، اذا اندفع بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى بمزيد من القوة، مع تطور العلوم والتكنولوجيا للبلاد، وتنشيط الاقتصاد الوطنى. فمن واجب هذه الجامعة ان تتخذ تربية المواهب العلمية والتقنية التى ستحمل على عاتقها بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، اساسا لعملها، بما يتفق مع رسالتها وواجبها، وتربى عددا اكبر منها بصورة افضل.

ولهذا الغرض، ينبغى تحسين وتعزيز العمل التدريسى والتربوى، حسب متطلبات العصر الجديد، عصر صناعة المعلوماتية. يجب اعادة تأليف البرامج التعليمية، وتدبيج المناهج التدريسية بصورة افضل. وينبغى تحديث المضمون التدريسى لتعليم العلوم والتكنولوجيا باطراد، ورفع النسبة التطبيقية لتقانة المعلوماتية، اى الكمبيوتر فى تدريس المواد الهندسية كافة.

وفى التعليم الجامعى، يجب ربط التعليم النظرى والتعليم التطبيقى ربطا وثيقا. ينبغى بناء مراكز الاختبار والتدريب بصورة افضل، بطريقة وضع واحدة او اثنتين من المعدات الاختبارية، وتجهيزات الآلات الرائدة، فى قاعات الاختبار والتدريب فى الجامعة، وتشديد تعليم الطلاب بالاختبار والتدريب، بحيث يمكنهم ان يتداولوها بمهارة.

مستوى الطلاب رهن بمستوى الاساتذة. بغية تربية المواهب العلمية والتقنية، وفقا لمتطلبات بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، لا بد من رفع مؤهلات الاساتذة بصورة حاسمة. بالمعارف والتجارب القائمة وحدها، لا يمكن مجاراة الواقع المتطور. ليس الزمن الآن زمنا يقوم فيه الاساتذة بالتعليم بمعارفهم وتجاربهم القائمة وحدها. يجب عليهم ان يكتسبوا التجارب الغنية فى التدريس والتربية من جهة، ويحوزوا باستمرار على العلوم والتكنولوجيا المتقدمة الجديدة من جهة اخرى. كما ان الدجاجة لا تبيض بيضة متكاملة، اذا لم تتغذ بما يكفى من المتممات الدقيقة، كذلك الاساتذة لا يستطيعون ان يربوا المواهب العلمية والتقنية الرائعة التى يطلبها العصر، اذا لم يتزودوا بوفرة من المعارف. ان الاساتذة المزودين باحدث العلوم والتكنولوجيا، هم وحدهم يستطيعون ان يربوا المواهب

العلمية والتقنية الماهرة. يجب على الاساتذة ان يجهدوا باستمرار لامتلاك المعارف الاعلى والاعمق والاغنى.

ومن اللازم تنشيط التبادل مع جامعات البلدان الاخرى ايضا، فى حقل العلوم والتعليم، بعد اقامة علاقات التوأمة معها. حين يزور الاساتذة والباحثون البلدان الاخرى، عليهم ان يدركوا ان قيامهم بتفقد المصانع وقراءة الكتب فى المكتبات، لا يكفى لكى يرفعوا مؤهلاتهم. عليهم ان يشاركوا فى المحاضرات، ويتفقدوا المختبرات، ويقرؤوا منهاج التدريس وخطته، كمرجع فى جامعة بلد آخر، ليتعلموا طرق التعليم والعلوم والتكنولوجيا المتقدمة. ولا يجوز لهم ان يكتفوا بتلقى العلم فى بلد آخر، بل عليهم ان يحسنوا عملهم التدريسى والتربوى، بنقل ما هو طيب الى خطة التدريس والمحاضرات.

ويجب ترتيب جامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية بصورة افضل. من خلال نماذج المنظر العام المجسمة لهذه الجامعة، رأيت ان بعض المبانى مازالت دون البناء. يجب وضع خطة اضافية لبناء المكتبة وقاعة الرياضة، وبناؤهما بسرعة بجهود مدينة بيونغ يانغ كلها. هذا امر مفيد لاشاعة اجواء ايلاء الاهمية للعلوم والتكنولوجيا فى المجتمع.

عند بناء المكتبة، يجب بناؤها كمكتبة الكترونية. عرفت ان تصاميم بنائها الحالية قاصرة، من خلال رؤيتى لمجسمها المعمارى. لكى تستوعب المكتبة كل الكتب الضرورية، يجب ان يكون مبناها كبيرا، وسيكون ذلك ممكنا دون بناء مبنى كبير، اذا بنيناها كمكتبة الكترونية. فلا بد من اعادة وضع التصاميم، بالاستفادة من المكتبات الالكترونية فى البلدان الاخرى، وبنائها على اروع صورة، حتى تكون افضل مكتبة الكترونية فى آسيا. المكتبة فى هذه الجامعة، معنية باحتواء عدد كبير من الكتب العلمية والتقنية الجديدة، التى لا يوجد مثلها فى دار الدراسة الشعبية الكبرى، والتى يتم استيرادها. بعد بناء المكتبة الالكترونية الرائعة فى هذه الجامعة، اود ان احرص على قراءة المعلومات من خلال شبكة الكمبيوتر الدولية للاتصالات.

ويجب بناء قاعة الرياضة ايضا على افضل وجه. يطرح الحزب تطوير الرياضة فى البلاد كسياسة معتمدة له. عند بناء قاعة الرياضة على نحو جيد فقط، يمكن للطلاب ان يقوموا بالرياضة البدنية كثيرا، ويمكن تطوير الرياضة ايضا. لا يجوز السعى لبناء قاعة الرياضة، بعد بناء المكتبة، بل سيكون من المستحسن بناؤها، فى آن مع بناء

المكتبة. لا بد من بنائها لاداء مختلف الوظائف، بحيث يمكن اجراء المباريات الرياضية، وتقديم العروض الفنية، وعقد الاجتماعات ايضا. ان بناء المبنى بحيث يمكن استعماله لاغراض متنوعة، هو الاتجاه العالمى السائد. اذا كان ثمة فى المبنى الاساسى قاعة مستقلة للاجتماعات، فيجب اقامة معرض العلوم والتكنولوجيا فى قاعة الرياضة، ليشاهده افراد الهيئات الاخرى ايضا. يجب بناء قاعة الرياضة فى هذه الجامعة على افضل وجه، بما لا يقل عنها فى جامعة كيم ايل سونغ.

يجب اعادة تشكيل مدخل المبنى الرئيسى لهذه الجامعة على افضل وجه. اذ ان المبنى الرئيسى جيد، لكن علاج الشقق بين الاحجار الملتصقة على الحائط الامامى لمدخله صار اخرق، فى رأيى. اذا تم علاجها بمثل السليكون، عند الصاق الاحجار، سوف تحل المشكلة. لكن العمل نفذ بعجلة كيفما اتفق، بحيث صار المبنى غير رائق للعين، رغم انفاق الاموال بسخاء لبنائه. وصار سطح البلاط القيشانى الملتصق على الحائط الجانبى لمدخله ايضا غير متساو. بما ان الاحجار ملتصقة على الحائط الامامى للمدخل والدعامة، والبلاط القيشانى ملتصق على الحائط الجانبى، فلا يبدو كل ذلك منسجما معماريا، ولا يوحى بالوقار. بما ان جامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية جامعة بالغة الشأن، فيجب اعادة تشكيل المدخل بالصاق الاحجار على كل من حائطه الامامى وحائطيه الجانبيين ايضا، حتى يبدو ذا وزن وهيبة.

انى اود حل كل المسائل المعروضة فى العمل التدريسى والتربوى للجامعة وادارتها ايضا. سأحرص على توفير الاموال اللازمة لشراء الاجهزة الاختبارية التعليمية والعلمية، بما فيها الكمبيوتر الحديث، والكتب، وكذلك الميكروباص وسيارات الركاب، التى سيستخدمها الاساتذة القدماء وحملة الدكتوراه، عند رحلتهم العملية الى المناطق المحلية. اذا زودناهم بسيارات الركاب، فان ذلك سيكون جيدا، سواء لاشاعة اجواء ايلاء الاهمية للعلوم والتكنولوجيا فى المجتمع، او اشاعة اجواء المعاملة التفضيلية لرجال التعليم والعلماء ايضا. وسأعنى بامدادها بعديد من الشاحنات بحمولة ٨ اطنان لكل منها، بحيث يمكن ادارة الجامعة على خير وجه.

ومن المطلوب اعلاء الاهتمام الاجتماعى لجامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية. ليس بين المتخرجين من هذه الجامعة حتى الآن، الا عشرات الاشخاص الابطال، كما

تقولون. هذا عدد قليل، بالمقارنة مع حجم الجامعة وتاريخ تطورها. فى الماضى، منح لقب الابطال لعدد كبير من العاملين فى القطاع الزراعى، وغيره من القطاعات الاخرى، لكنه لم يمنح سوى لعدد قليل من العلماء والتقنيين، الذين قدموا اختراعات وابتكارات جديدة، باستقصائهم العلمى والتقنى المضنى. يعود هذا السبب الرئيسى الى سوء نظرة كوادرنا الى العلوم والتكنولوجيا، واهمالهم لشؤون هذا القطاع. كما يعود السبب المعين الآخر الى عدم تقديم العلماء والتقنيين عددا كبيرا من النجاحات العلمية والتقنية القيمة، التى تساهم مساهمة كبيرة فى تطور الاقتصاد الوطنى. يجب على العلماء ان يقدموا انجازات علمية وتقنية. يبدو لى ان العلماء ليسوا شائخين ذهنيا، بالمقارنة مع الآخرين، رغم شيخوخة اجسادهم. ربما لانهم يواصلون العمل الذهنى بالكمبيوتر. وفيما بعد، يجب اعلاء الاهتمام الاجتماعى لقطاع العلوم والتكنولوجيا، وضمان المعاملة الاجتماعية التفضيلية للعلماء.

يجب على المنظمة الحزبية فى الجامعة ان تحسن العمل الحزبى، لتربية جميع الطلاب كاصحاب المواهب المخلصين، الذين يقدمون مساهماتهم للحزب والوطن بمعارفهم وعلومهم وتقنياتهم العالية.

ان هذه الجامعة هى قاعدة البلاد المقتدرة لتربية المواهب العلمية والتقنية، ومركز حيوى لتربية الهياكل النواتية العلمية والتقنية. ثقة الحزب بهذه الجامعة وآماله بها عظيمة جدا. اننى على قناعة من ان جميع افراد الهيئة التعليمية والطلاب فى هذه الجامعة سيساهمون فى بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى، عن طريق تربية المواهب العلمية والتقنية فى البلاد جيدا، وكفاءاتهم الرفيعة، ونجاحاتهم العلمية والتقنية الكبيرة.

يجب مواصلة تطوير طريقة الدراسة بالسؤال والجواب من النواحي الجديدة

حديث مع مسؤولى قسم الدعاية والتعبئة
للجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٢١ ايلول ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١)

مسابقة الدراسة النموذجية بالسؤال والجواب، للعاملين فى القطاع المركزى للثقافة والفن، جرت على خير وجه بشأن سياسة سونكون للحزب، قيادة الثورة على هدى سونكون. صح تحديد مواضيعها. اذ ان سياسة سونكون، قيادة الثورة على هدى سونكون هى روح حياة ثورتنا. ومن دونها، لا يمكن التفكير فى مصير الاشتراكية وآفاقها. بغية صيانة قضية الاشتراكية واكمالها، ينبغى على جميع اعضاء الحزب والشغيلة ان يتسلحوا تماما بفكرة سونكون للحزب، ويطبقوا خطه لثورة سونكون على اكمل وجه.

كل من اجابوا فى هذه المسابقة قدموا اجوبتهم الصحيحة، بعد ادراك المسائل المتعلقة بسياسة سونكون، قيادة الثورة على هدى سونكون ادراكا صحيحا نسبيا. فقد قدموا شرحا وتدليلا صائبا على طبيعتها وصحتها، واعتزموا بالاجماع على تأييد خط سونكون وحمايته وتنفيذه. يمثل هذا الهاما كبيرا لنا. احسنوا الاستعداد للمشاركة فى هذه المسابقة. شارك رجال الثقافة والفنانون فيها، ويجب علينا ان نقوم بتثويرهم تماما، حتى يغدوا مؤيدين ومنفذين متحمسين لسياسة سونكون لحزبنا.

لقد مضى ما يقرب من ثلاثين سنة، منذ شاهدت اول مسابقة للدراسة بالسؤال والجواب. حين أرى هذه المسابقة مرة اخرى بعد مضى هذه الفترة، اشعر مجددا بان طريقة الدراسة هذه، هى طريقة اصيلة ومتفوقة للدراسة حقا.

ان الدراسة هى مهمة اولى بالنسبة للثوريين. مالم يواظب الثوريون على الدراسة للحصول على الغذاء الثورى، لا يستطيعون ان يدركوا ادراكا عميقا هدف النضال الثورى وطريقة تنفيذه، وبالتالى، لا يصنعوا الثورة على خير ما يرام.

بما ان حزبنا طرح الدراسة على انها جزء مكون هام من الحياة التنظيمية والفكرية لأعضاء الحزب والشغيلة، ومطلبها الرئيسى، واعار اهتماما اوليا لها، فقد اقيم نظام الدراسة المنسق فى صفوف الحزب كله، وتحولت بلادنا الى بلاد قوية فكريا، تلاحمت فيها البلاد والشعب كله بقلب واحد، على اساس الفكرة الواحدة. هذا هو احد اثمن النجاحات التى احرزها حزبنا.

عند الدراسة بفعالية، يمكن ادراك سياسة الحزب بوضوح، وجعلها عظما ولحما لمن يدرسها. واحدى افضل الطرق فى الدراسة، هى الطريقة بالسؤال والجواب، التى قد تأكد تفوقها من خلال الممارسة الواقعية. اذ انها طريقة دراسية اكثر فعالية وتخلو من الشكلية فى الدراسة، وتذكى الحماسة الدراسية للجماهير الغفيرة، وتحرص على تشديد المراقبة الجماعية والمساعدة المتبادلة بين الرفاق فى الدراسة، وتربط الدراسة بالتطبيق.

ان مسابقة الدراسة بالسؤال والجواب تساعد كثيرا على دراسة المشاركين فيها، وعدا ذلك، فهى مفيدة جدا لتثقيف المتفرجين الآخرين ايضا. ما عدا المشاركين مباشرة فى المسابقة، حضرها نحو ٣٠٠٠ شخص. ليس ثمة طريقة دراسية اقوى من هذه المسابقة، فى تثقيف عدد كبير من الناس دفعة واحدة بفكر الحزب وسياسته. على قسم الدعاية والتعبئة ان يعمل بنشاط على تطوير ما قدمه حزبنا من هذه المسابقة المتميزة والمتفوقة بالسؤال والجواب، بالاستفادة جيدا من النجاحات والتجارب المكتسبة فى هذه المسابقة.

ولا يجوز اجراء مسابقة الدراسة بالسؤال والجواب، بالتأكيد على النجومية. معظم المشاركين فى مسابقة اليوم شباب. ربما لان الشباب يحفظون النصوص جيدا عن ظهر قلب. لا يجوز اجراء الدراسة على شكل حفظ النصوص عن ظهر قلب. لا داعى لطلب حفظ الموضوعات ايضا، بل يجب الحرص على اقتباسها بدقة، مع النظر الى نصها الاصلى. عندئذ فقط، يمكن التأكيد على اقتباس موضوعة مناسبة، او غير مناسبة، للمسألة التى يجب اعطاء جواب عنها.

بما ان مسابقة الدراسة بالسؤال والجواب، تجرى على شكل حفظ النصوص عن ظهر

قلب، لا يشارك فيها المسنون والكوادر القدامى. ولكن يجب على جميع الناس ان يشاركوا فيها دونما استثناء. لمشاركة جميع الناس بغض النظر عن الفوارق فى الاعمار والمناصب فى المسابقة، يجب القضاء بحزم على طريقة الحفظ عن ظهر قلب. يجب القضاء تماما على ظواهر تحديد المشاركين والتأكيد على النجومية، باللجوء الى تلك الطريقة. لا اهمية لهذه المسابقة، اذا اقتصرت على مشاركة الابطال فى حفظ النصوص عن ظهر قلب، او فى الفصاحة والصوت الرنان.

وفى مسابقة الدراسة بالسؤال والجواب، يجب القضاء على ظواهر الحديث حتى عن المضمون الذى لا لزوم له. مثلا، حين يجيب احد عن وضع الاسس للصناعة العسكرية المستقلة، لا حاجة للحديث حتى عن اى مصنع متى واين تم بناؤه وماذا يصنع فيه. ان الجواب عن المسألة يجب الاقتصار فى كل الاحوال على المضمون الفكرى من حيث الاساس. فى هذه المسابقة، يجب الاقتصار على الجواب عن المضمون الضرورى وحده.

ولا يجوز لمن يطرح سؤالا اضافيا ان يتظاهر بانه يضيف شيئا ما، فيما هو يكرر ما قاله صاحب الجواب. بدلا من الاعلان عن اضفاء شيء ما، حين لا حاجة الى الاضافة، يجب تقدير من اجاب بالكلام الطيب والاعتراف له بصحة الاجابة.

رأيت ان الاغانى معدودة فى مسابقة الدراسة بالسؤال والجواب. فى ظروف صدور كثير من الاغانى، بما فيها اغانى الاوبرات الثورية، فضلا عن ابداع ونشر عدد كبير من الاغانى الجديدة كل سنة، يمكن ان نختار الاغانى الجيدة منها كما نشاء، وادراجها فى فقرة الاغانى للمسابقة. كان من الخطأ ادراج عدة اغان فقط فى المسابقة. فى هذه المسابقة، يجب الحرص على ان يغنى جميع المشاركين كثيرا من الروائع الموسيقية فى عصرنا هذا.

يجب تطوير طرق مسابقة الدراسة بالسؤال والجواب باستمرار من النواحى الجديدة. مجرد الحفظ او التمسك الآلى دون التطوير الابداعى، بدعوى مواصلة طريقة الدراسة لجيش حرب العصابات المناهض لليابان، لا يمكن القول انه وراثة صادقة. مع تطور العصر، يجب علينا ان نراجع حتى ما هو رائع ومضى زمنه، لكى نطوره باستمرار ومن النواحى الجديدة. لا يجوز جعل هذه المسابقة كصيغة متحجرة، بل يجب جعل مضمونها وشكلها وجريانها كله يستأثر بأهمية تربوية.

بمـا ان مـسابقة الدراسـة بالـسؤال والجـواب للعاملـين فـى القطـاع المركـزى للـثقافة والفن، قد جرت اليوم بعد ثلاثين سنة تقريبا، منذ المسابقة الاولى للفنانين، فسيكون من الحرى تقدير جميع المشاركين فيها بالمرتبة الاولى، دون تحديد مرتبة كل منهم. كما يجب اعطاء الهدايا للعاملين فى كل المنظمات المشاركة فى هذه المسابقة المركزية، التى جرت لاول مرة، فى العام الاول من القرن الجديد، كى تكون شيئا تذكاريا لها.

وعلـى قسم الدعاية والتعبئة ان يدعم خط الحزب وسياسته باخلاص على الدوام، ويساندها جيدا نظريا. عندئذ فقط، يمكنه ان يوضح ويزرع فكر الحزب وسياسته على نحو صحيح فى اذهان اعضاء الحزب والشغيلة، حتى يجعلوها ايمانا اكيدا لهم. وعليه ان يقوم بالدعاية والتعبئة على نحو فعال وحيوى، وفاء لفكر الحزب وسياسته، بما يتفق مع رسالة قسمه، ليجعل جميع الناس مؤيدين ومدافعين غيورين عن افكار الحزب وسياساته، ومنفذين حازمين لها.

فكرت شيئا هنا فى قصر الشعب للثقافة،، بخصوص شعار الحزب الاساسى. كما قلت سابقا، لا بد، فى رأيى، من تبديل شعار "عاش الزعيم العظيم الرفيق كيم ايل سونغ!" بشعار "عاشت الافكار الثورية للزعيم العظيم الرفيق كيم ايل سونغ!". لا يجوز تأخير ذلك اكثر بعد الآن. سمعت ان الجيش الشعبى وضع شعار "عاشت الافكار الثورية للزعيم العظيم الرفيق كيم ايل سونغ!" فى واجهة صالات الاجتماعات والقاعات عرضا، وعلق فـى الجانبين شعارى التعيش المتعلقين بالحزب والجمهورية. سيكون من الجيد اخذ مختلف الاحوال بعين الاعتبار بما فيه الكفاية. سيكون من المستحسن ان يبحث القسم جيدا مكان وضع شعار "عاشت الافكار الثورية للزعيم العظيم الرفيق كيم ايل سونغ!" فى حالة تعليقه من جديد، ويتخذ الاستعدادات المتكاملة له، ويحرص على تبديله دفعة واحدة فى كل الجهات، بمناسبة الذكرى التسعين لميلاد الزعيم. لن يستثنى من ذلك اى مكان، حتى صالات الاجتماعات وقاعات الثقافة.

يجب مراقبة قطاع الثقافة والفن وتوجيهه بصرامة حزبيا، لتنفيذ كل الاشياء حسب تعاليم الحزب فقط، وللحيلولة دون اى تصرف او ممارسة ليبرالية.

الصحفيون والإعلاميون هم حملة الراية الفكريون الذين يدافعون بحزم عن أفكارنا ونظامنا وقضيتنا

رسالة موجهة الى المشاركين فى المؤتمر الثامن لاتحاد الصحفيين الكورى

١٨ تشرين الثانى ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١)

ان المؤتمر الثامن لاتحاد الصحفيين الكورى، الذى ينعقد فى اول عام من القرن الحادى والعشرين الحافل بالرجاء والآمال، يستأثر بأهمية بالغة فى تاريخ الصحافة والاعلام لحزبنا. انى اغتنم هذه الفرصة لاتقدم بأحر تهانى الى المشاركين فى المؤتمر، وسائر الصحفيين والاعلاميين الذين عملوا فى الماضى، متفانين من اجل صيانة اشتراكيتنا وتمجيدها، تحت قيادة الحزب، ممسكين بقوة بريشة الثورة.

يعد العمل الصحافى والاعلامى حقلا رئيسيا من شؤون حزبنا الفكرية. فقد علق حزبنا اهمية كبيرة على دور وسائل الصحافة والاعلام، مثل الصحف ووكالة الانباء والاذاعة، فى النضال الثورى وعمل البناء، وحرص على ان تجارى نشاطاتها بثبات عصرا يتقدم الى الامام.

انى دائما اعير اهمية لريشة الكتابة فى النضال الثورى، اذ ان الثورة تتقدم بقوة الفكر، وقدرة الفكر مضمونة بفعل ريشة الكتابة. بغية ايقاظ جماهير الشعب فكريا، والهامها وتشجيعها على النضال البطولى، لا بد من ايلاء الاهمية لريشة الكتابة واعلاء دورها. اذا كانت ريشة الثورة قوية، فان الاشتراكية تبقى حية فى قلوب الشعب، حتى تمضى فى صعودها المظفر، والا دب فيها الفساد والانحلال.

فكرة حزبنا الخاصة بايلاء الاهمية لريشة الكتابة، تعود بأصولها الى النضال الثورى المناهض لليابان. منذ الفترة الاولى من انخراطه فى هذا النضال، اعار الزعيم العظيم، الرئيس كيم ايل سونغ، اهمية خاصة للنشاطات الصحافية والاعلامية، واصدر عددا كبيرا من المطبوعات الثورية، حتى فى غمار النضال المسلح الشاق، حين لم يكن يستعين بمجنبة او عمق استراتيجى، ليوقظ مقاتلى حرب العصابات وابناء الشعب ثوريا، ويستنهضهم الى الحرب المقدسة لاستعادة الوطن. ادت المطبوعات الثورية المناهضة لليابان دورا طليعيا رائعا فى تجسيد قيادة الزعيم العظيم لمجمل شؤون الثورة الكورية. ان التقاليد المفتخرة لريشتنا التى انجبت عن ملحمة بايكدو البطولية، المتمثلة فى قتال الاعداء، بالنهوض بعد كل كبوة والوقوف بعد كل سقطة، ولو مئة مرة، تعد كنزا ثمينا لثورتنا.

تحت القيادة الحكيمة للحزب، مضت وسائلنا الصحافية والاعلامية حتى الآن على الطريق المفتخرة المتألقة بالانتصارات والامجاد. منذ سبعينات القرن الماضى، حين بدأنا بتوجيه العمل الفكرى للحزب وعمله الصحافى والاعلامى مباشرة، دخلت صحفنا وانباؤنا واذاعتنا وسائر مطبوعاتنا عصر الازدهار الجديد. قبل كل شىء، اوقدنا شعلة ثورة المقالات الافتتاحية فى صحيفة الحزب، وحرصنا، بعد ذلك، على ان ينتشر لهيبها الى كل قطاعات الصحافة والاعلام، حتى تشتعل بشدة نيران ثورات الصحف والاعلام والاذاعة والصحافة. فى المسيرة التاريخية لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، صارت منشورات حزبنا الصحافية والاعلامية تتزود بالصورة الواضحة اللائقة بالاعمال الصحافية والاعلامية المستقلة على اكمل وجه، واصبحت مربية رائعة وداعية جريئة وناطقة مخلصة بلسان الحزب فى تحقيق افكاره وقيادته. وقد ازدادت بصورة ملحوظة، خاصة، القدرة الكفاحية لصحيفة الحزب ووكالة الانباء والاذاعة، التى تشكل عمودا فقريا فى منظومة حزبنا الصحافية والاعلامية. تتألق فى تاريخ حزبنا مآثر اعمالنا الصحافية والاعلامية، التى تم اجتراحها فى تمتين اسس الحزب التنظيمية والفكرية، لمواصلة قضية زوتشيه الثورية، كصلابة الحديد والصخر، وفى رفع صوت طبل الثورة عاليا فى انحاء البلاد.

سار صحفيونا واعلاميونا بخطى ثابتة على طريق الثورة الطويلة وراء الحزب وحده، فى أيام اليسر أو العسر على السواء، وساهموا بقسط كبير فى الدفاع الفدائى عن قيادة الثورة بريشة الكتابة والمذياع. كانوا يدافعون بحزم عن افكارنا ونظامنا وقضيتنا،

دون ان يفلتوا من ايديهم ريشة الكتابة التى اعطاها الحزب لهم، شادين الاحزمة على البطون. لن نرى مثل شيمهم الثورية هذه فى اى مكان من العالم. يفاخر حزبنا بامتلاك هؤلاء الصحفيين والاعلاميين، الذين يدافعون بامانة عن الخط الامامى من جبهة الحزب الفكرية، بدافع من الروح الثورية والقدرة الكفاحية العالية.

انها لسياسة حزبنا الثابتة ان يبرز ويرعى حاملى الاقلام. كان حزبنا دائما يعتبر الصحفيين والاعلاميين كنزه الثمين، واولى عملهم وحياتهم اهتماما عميقا، وفى ايام المسيرة الشاقة ايضا، عمق توجيهاته لشؤون الصحافة والاعلام دون توقف. انى احب الصحفيين والاعلاميين الذين يدعمون قيادة الحزب باخلاصهم، باذلين جهودهم الصادقة، مشاطرينا السراء والضراء، واستمد قوة كبيرة، واشعر بالسعادة، حين يكتبون اعمالا رائعة. فى المستقبل ايضا، لن يتغير موقف حزبنا الذى يثق ثقة تامة بالصحفيين والاعلاميين كرفاق ثوريين يشاركونه الفكر والغايات، ويتغلب معهم على شتى المصاعب والمحن.

دخلت الثورة الكورية، التى تم استهلالها فى جبل بايكدو الشامخ، مرحلة جديدة من تطورها، وينفتح امامنا عصر جديد من ثورة زوتشيه. عصرنا الحالى عصر عظيم للابداع والتحول، يجري فيه البناء الاشتراكية بقيادة الحزب، وعصر مجيد تستكمل فيه قضية زوتشيه الثورية بصورة شاملة. يتطلب العصر الدافق الذى يدور فيه النضال الجبار، ريشة كتابة قوية وكفاحية قادرة على ريادة العصر فى مقدمة الآخرين. يأمل حزبنا اليوم ان يرفع اعلامنا الاشتراكى دوره الكفاحى اكثر من ذى قبل، وبكل السبل المتاحة، بما يتلاءم مع الوضع التاريخى المتغير.

يتوجب على صحفيينا واعلاميينا ان يعوا بعمق رسالتهم ومهامهم المشرفة، المنوطة بهم امام العصر والتاريخ، ويدعموا افكار حزبنا وقضيته العظيمة باخلاصهم، بواسطة ريشة الثورة.

يجب عليهم، اولا وقبل كل شىء، ان يكونوا حملة راية فكريين، يعملون على تمتين معقل الاشتراكية الفكرى، حتى يصبح بقوة الحديد والصخر.

ان الفكر هو عصب حياة الاشتراكية، وصلابتها رهن بمتانة معقلها الفكرى. تبين التجارب التاريخية ان انهيار المعقل الفكرى يؤدى الى حدوث ثغرة لا تعوض فى الاشتراكية، وينتهى الامر بضياع كل شىء.

الاساس فى تمتين المعقل الفكرى الاشتراكى هو تسليح جميع ابناء الشعب تسليحا متينا بفكرة زوتشيه، وجعلهم يعيشون ويناضلون حسب مقتضياتها. فكرة زوتشيه هى حبل الوريد الابدى لاشتراكيتنا، والتمسك بالتربية على هذه الفكرة هو مهمة اساسية لعمل حزبنا الفكرى. فى ظروفنا الواقعية الحالية، التى قطعت فيها الثورة اشواطا بعيدة الى الامام، وارتفع المستوى السياسى والفكرى لشعبنا الى ابعد الحدود، بات من الضرورى القيام بالتربية على فكرة زوتشيه والدعاية عنها بجدة وحيوية على مستوى جديد.

يتعين على الصحفيين والاعلاميين ان يعمقوا بانتظام تربية اعضاء الحزب والشغيلة بالمبادئ، ليغرسوا فى اذهانهم وجهة النظر الثورية الزوتشية حول العالم. علينا ان نقوم بالتربية على فكرة زوتشيه بصورة مقنعة، بالاستفادة من واقع بلادنا العظيم، الذى تجذرت فيه هذه الفكرة وصارت تزدهر وتعطى ثمارا يانعة. ويجب خصوصا افهام اعضاء الحزب والشغيلة بعمق ان فكرة زوتشيه كانت سببا رئيسيا فى تمكنهم من التغلب على المحن القاسية التى حاقت بالمسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة، وفتح الطريق الواسع امام بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى.

ان المهم فى التربية بفكرة زوتشيه، هو الحرص على تعزيز الوحدة المتجانسة بين القائد والشعب، اى قدرة الذات الفاعلة للثورة بكل الوسائل. وحدتنا المتجانسة، هى تبلور روح التقديس للزعيم وروح التضحية والفداء للدفاع عنه. يجب على اعمالنا الصحافية والاعلامية ان تجعل شعبنا يطلق عظمة وحدته المتلاحمة بقلب واحد اكثر فاكثر فى مسيرة القرن الجديد، كما اطلقها فى اصعب فترات ثورتنا، حين كان يدعم الحزب والزعيم بصمود بايمانه الراسخ وضميره النقى. على الصحفيين والاعلاميين ان يقوموا بالدعاية الحية والصادقة عن عظمة الحزب والزعيم، وعن توطيد الوحدة المتلاحمة بقلب واحد، بالاستفادة من المعلومات والمواد الجديدة التى يطرحها الواقع، ويساهموا، بذلك، فى تربية اعضاء الحزب، وضباط الجيش الشعبى وجنوده، وابناء الشعب، كاقوياء الفكر والايمان، الذين يدافعون عن قيادة الثورة بأرواحهم.

وينبغى لنا ان نقوم بالدعاية عن سياسة سونكون ايضا على اساس فكرة زوتشيه.

تستمد سياسة سونكون جوهرها من فكرة زوتشيه، فهى اسلوب سياسى اصيل، تم ابداعه فى ممارسة العمل لصنع الثورة باسلوبنا نحن، استرشادا بفكرة زوتشيه، وكذلك

اسلوب سياسى اشتراكى اكثر اقتدارا، يجسد فى ذاته مقتضيات هذه الفكرة بصورة شاملة. فمالم نروج سياسة سونكون بعمق، على اساس فكرة زوتشيه، لا يمكننا ان نربى جميع اعضاء الحزب، وضباط الجيش الشعبى وجنوده، وابناء الشعب، كمؤمنين ايمانا مطلقا بفكرة سونكون، ومدافعين ومنفذين حازمين لسياسة سونكون. فيجب ان تقوم اعمالنا الصحافية والاعلامية بالدعاية عن صحة واصالة خط ثورة سونكون، سياسة سونكون وحيويتها العظيمة، بالارتباط مع فكرة زوتشيه، ويجب خصوصا، افهام اعضاء الحزب والشغيلة بعمق ان مبادئ سونكون الاصيلة القائلة بان الجيش هو الحزب والدولة والشعب بالذات، تقوم على فكرة زوتشيه.

تاريخ ثورتنا المظفر، الذى لا يعرف الهزيمة، هو تاريخ انتصار فكرة زوتشيه، ولا تخلو ثناياه من انجازات ومآثر قيادة الحزب والزعيم على هدى سونكون. فعلى صحفيينا واعلاميينا ان يعمقوا مجمل الدعايات عن عظمة زعيمنا الاب، الذى اسس الجيش اولا، وحقق، بالاعتماد عليه، قضية استعادة الوطن، وقضية تأسيس الحزب، وقضية بناء الدولة، وقاد قضية الاشتراكية على جادة الصواب، بالارتكاز على الاسس العسكرية المتينة. واضافة الى ذلك، يجب القيام بالدعاية الواسعة والعميقة عن حوليات قيادة حزبنا للثورة على هدى سونكون، حين نجح فى اكمال سياسة سونكون، كاسلوب سياسى استراتيجى، ينبغى التمسك به دائما، حتى يتم انجاز قضية الاشتراكية، وبقدرتها، حقق انتصارا عظيما فى حرب الدفاع عن الاشتراكية.

المطلوب من اعمالنا الصحافية والاعلامية ان تشرح وتروج على اساس فكرة زوتشيه المسائل الهامة المتعلقة بسياسات حزبنا، مثل الالتزام الحازم بالاستقلالية واعلاء الكبرياء القومية، وارساء القدرة الاقتصادية الجبارة للدولة، ووضع الاقتصاد الوطنى على الاسس الحديثة والمعلوماتية، وتطوير العلوم والتكنولوجيا باسلوبنا نحن.

وعلى صحفيينا واعلاميينا ان يكونوا بواقين، يحثون الحزب والجيش والشعب كله بقوة على بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى.

انها لارادة حزبنا الاكيدة، ورغبة جيشنا وشعبنا الاجماعية، ان يبنى على هذه الارض، تحت هذه السماء، دولة اشتراكية قوية مزدهرة كبرى، تتجسد فيها فكرة زوتشيه من كل النواحى، مما يظهر كرامة الامة على مداها فى العالم كله. ان هدفنا من انتهاج

سياسة سونكون ايضا، هو تحقيق ازدهار البلاد وزيادة منعتها بما لا مثيل له فى تاريخ امتنا الممتد على خمسة آلاف سنة.

بعد ان وضع حزبنا خطة عظيمة لاحداث تحولات جبارة فى بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى، ها هو يقود اليوم بحكمته المعهودة النضال لنقلها الى ارض الواقع. هذا يفرض على اعمالنا الصحافية والاعلامية ان تعطى اولوية قاطعة للدعاية السياسية والفكرية، وتربط بها ربطا وثيقا الدعاية الاقتصادية، حسب سياسة الحزب الدائمة، وبذلك، تلهم وتشجع جميع ابناء الشعب على النضال، لاحداث نهضة جديدة كبرى، فى القرن الحادى والعشرين. وعلى الصحفيين والاعلاميين ان يشرحوا ويروجوا بنشاط عن خطة حزبنا الخاصة بتحسين طريقة ادارة الاقتصاد على النهج الثورى، بحيث يمكن الحصول على اكبر نجاعة اقتصادية، مع مراعاة المبادئ الاشتراكية، ورفع احساس الكوادر القياديين الاقتصاديين بالمسؤولية ودورهم، بما يتناسب مع البيئة والاجواء الجديدة. وعلاوة على ذلك، يجب عليهم ان يعمموا على نطاق واسع النجاحات والخبرات القيمة المكتسبة فى سياق تنفيذ سياسات الحزب الاقتصادية الثورية الجديدة، بما فيها خطة الاعتماد على النفس، على اساس العلوم والتكنولوجيا الحديثة، وخطة احداث تحول عظيم فى زراعة البطاطا، وخطة زراعة المحصولين فى السنة، وخطة بناء اراضى الدولة واراضيها الزراعية.

بغية الاسراع ببناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، من المهم ان نجعل المجتمع كله يفيض بالروح الجياشة والاجواء الثورية. فلا بد ان تغرس اعمالنا الصحافية والاعلامية فى قلوب اعضاء الحزب والشغيلة روح التفانى فى تنفيذ ما يقرره الحزب دون قيد او شرط، وروح التفاؤل الثورى التى تقتنع بامكانية تحقيق ازدهار البلاد ومنعتها حتما، فى القرن الجديد، والعيش برخاء دون اشتهاء ما لغيرنا، وروح البطولة الجماهيرية لاحداث المعجزات والمآثر الجديدة بالقوة المتحدة. وعلى الصحفيين والاعلاميين ان يكونوا مروجين اقوياء، يشيعون فى المجتمع كله روح الجيش الثورية، واسلوب العمل الكفاحى، وعادات الحياة الثقافية والوجدانية السامية، التى ابدعها الجيش الشعبى.

كما عليهم ان يكونوا مناضلين حازمين، يقومون بالدعاية الدينامية لاحباط ممارسات الامبرياليين العدوانية، وهجماتهم الفكرية الرجعية.

يتحدى الامبرياليون بشراسة قضية استقلالية البشرية اليوم. من جراء اعمالهم الاستبدادية ومؤامراتهم العدوانية المتهورة، تتعرض سيادة البلدان والامم الاخرى للانتهاك، وتسيل دماء الشعوب البريئة فى كل بقعة من بقاع العالم. ان وضعنا الحالى الذى يزداد حدة وتفاقما على مر الايام، يتطلب من الصحفيين والاعلاميين ان يرفعوا اقلام النضال ضد الامبريالية اعلى فاعلى. ان الرد على سياسة الامبرياليين المتشددة باعلى تشدد، واحباط الهجمات الفكرية الرجعية للاعداء بهجومنا الفكرى الثورى، هو موقف ثابت لحزبنا، ومبدأ فولاذى ينبغى الالتزام به فى النشاطات الصحافية والاعلامية. فى حرب المواجهة ضد الاعداء، تصبح قدرة ريشة الكتابة عظيمة جدا، وليس ثمة حصن لا تخترقه موجات الانباء والاذاعة.

يتعين على الصحفيين والاعلاميين ان يرصدوا تحركات العدو دائما بنظرة ثاقبة، على اعلى درجة من اليقظة، ويسحقوا تحديات الامبرياليين بحزم، عن طريق خوض المعركة الخاطفة والكاسحة، واطلاق النيران المكثفة فى حينه. كما ينبغى لهم ان يكونوا حراسا يدافعون عن ملامح مجتمعنا السياسية والفكرية، وانماط حياته السليمة من سموم الافكار والثقافة البرجوازية الفاسدة، ومربين حقيقيين، يوقظون افراد الجيش والشعب سياسيا وفكريا، وطبقيا.

ويجب على الصحفيين والاعلاميين ان يحدثوا تجديدات حاسمة فى وجهة نظرهم الفكرية واسلوب نشاطهم وعادات عملهم، بما يتفق ومتطلبات اليوم الذى يدور فيه النضال العظيم بقيادة الحزب.

يدفع حزبنا الآن قدما بقوة النضال الرامى الى اجراء كل الاعمال بجدة وحيوية، بما يتلاءم مع الوضع التاريخى الجديد. من هنا، يجب على صحفيينا واعلاميينا ان يكونوا طلائع فكريين، يرفعون الاعلام بعد قبول متطلبات العصر بحس مرهف اكثر من سواهم. فى نشاطاتنا الصحافية والاعلامية، يجب ان تكون وجهة النظر الفكرية الجامدة والطرق الروتينية محرمة تماما. فعلى الصحفيين والاعلاميين ان يقدموا تفكيرا بارعا بعيونهم التجديدية، ويقوموا باعمال التغطية بالاخبار والكتابة بجرأة، بما يليق برجال الصحافة والاعلام لحزبنا، المتميز بالابداع والتغيير.

والمهم فى احداث تجديدات فى النشاطات الصحافية والاعلامية، هو التمسك الثابت

بنظرية البذرة التى طرحها حزبنا. ذلك ان هذه النظرية تشكل مفتاحا رئيسيا لاحراز اكبر النجاحات فى النشاطات الصحافية والاعلامية. يجب على الصحفيين والاعلاميين ان يكونوا ماهرين فى الابداع، يستقصون بذورا جديدة ذات اهمية بتفكيرهم الغيور، ويعملون على تفتح ازهارها بجهودهم المضنية. على جميع الاجهزة الصحافية والاعلامية ان تشن حملة مكثفة لتطبيق نظرية البذرة، بحيث يمكن تأليف عدد اكبر من المقالات والتحريرات المتميزة بالثبات السياسى السليم وذات العمق الفلسفى، والاعمال ذات الشأن، التى تتميز بشدة الطابع الاعلامى، وصفة المقالة السياسية والصفات الكفاحية والدعائية.

وينبغى تشديد العمل لرفع الفعالية فى الدعاية الصحافية والاعلامية. هذا يعنى تأليف المقالات والتحريرات الواقعية، التى تحب الجماهير الغفيرة قراءتها وسماعها، وتساهم بالفعل فى تنفيذ سياسات الحزب. فعلى الصحفيين والاعلاميين ان يتوغلوا فى الواقع الجياش الذى تنبض فيه روح الجيش الثورية، ليبحثوا عن مواضيع الكتابة الجيدة ذات الشأن، ويكتبوا المقالات، بما يتفق مع افكار الشعب ومشاعره وروح العصر. كما عليهم ان يتغلبوا على ميولهم الى ابداع الاعمال الكبيرة والنزعة الذاتية، ويؤلفوا المقالات والتحريرات القصيرة والجذابة، باستخدام العبارات العامة واللطيفة. لا يجوز اطلاقا النزوع الى اثارة التشويق والشعبية وحدهما، بدعوى ضمان الفعالية فى الدعاية الصحافية والاعلامية. على الصحفيين والاعلاميين ان يضعوا دائما مصالح الحزب والثورة والطبقة فى المقام الاول، عند القيام بعمل التغطية بالاخبار والكتابة، ويقدموا عددا كبيرا من المقالات والتحريرات القيمة الجديرة بالاسهام الحقيقى، فى سياسة سونكون لحزبنا.

ويجب اعطاء زخم قوى للعمل من اجل صون وتمجيد التقاليد الرائعة التى اتت بها الثورة الصحافية والاعلامية، فى سبعينات القرن الماضى، تحت قيادة الحزب.

هذه التقاليد الصحافية والاعلامية التى اوجدها حزبنا، تنطوى على كل المواضيع، بدءا من المبادئ الاساسية والمتطلبات، التى ينبغى التزامها فى النشاطات الصحافية والاعلامية، وحتى اسلوبية ابداع المقالات وطرق نشاطات الصحفيين. فمن واجب الصحفيين والاعلاميين ان يتمسكوا بمآثر حزبنا وتقاليده المنجزة فى بناء الاعمال الصحافية والاعلامية كحبل حياتهم، ويدافعوا بحزم عن الطابع الثورى للاعمال الصحافية والاعلامية المستقلة.

لا بد من احداث الثورة الصحافية والاعلامية مرة اخرى، على اساس التقاليد التى ترسخت فى السبعينات. ان الثورة الصحافية والاعلامية الجارية فى القرن الحادى والعشرين، هى نضال يجعل صحفنا وانباءنا واذاعتنا ومطبوعاتنا تتخلص من روتين الشكلية القديم الموروث منذ زمن بعيد، وتحمل صورتها الكفاحية النابضة بالحيوية والنشاط، التى تتفق مع العصر الجديد من ثورة زوتشيه، ويجعل الصحفيين والاعلاميين يتحلون بالملامح والكفاءات المتكاملة، بكونهم حملة الراية الفكريين لحزبنا. ينبغى على الصحفيين والاعلاميين، الذين ترعرعوا فى احضان الحزب، ان يظهروا اخلاصهم وكفاءاتهم دون تحفظ، فى احداث الثورة الصحافية والاعلامية.

على جميع الصحفيين والاعلاميين ان يؤججوا بشدة لهيب الثورات فى الصحف والاعلام والاذاعة والصحافة، حسب متطلبات العصر الجديد. يجب ان تتضمن اعمالنا الصحافية والاعلامية عددا كبيرا من المقالات التشجيعية والتعبوية، التى تمس شغاف قلوب عشرات الملايين من افراد الجيش والشعب، وتجعل طبول الثورة فى القرن الحادى والعشرين تدوى بقوة، مثل تلك الفترة، حين كانت تحدث الثورة فى كتابة المقالات الافتتاحية فى سبعينات القرن الماضى. رغم ان العصر تغير، وتبدل الجيل فى حقل الصحافة والاعلام، فيجب ان تمتلئ قلوب الصحفيين والاعلاميين، الذين يمسكون بريشة الكتابة، بالروح الثورية والمعنويات المرتفعة، التى ابدوها فى تلك الفترة، يوم كانوا يركضون ويركضون، ويفكرون ويفكرون لتقديم كتابات طيبة تدعم الحزب. يجب على الصحفيين والاعلاميين ان ينفذوا بروعة سياسة حزبنا الجديدة لصنع الثورة فى الصحافة والاعلام، متحلين بعادات الابداع الثورية، التى تتجلى فى الحماسة الملتهبة للقفز الى الاعلى، ودرجة عالية من المطلوبية التى لا تعرف الغرور والمراوحة فى المكان، والعمل المضنى ببذل كل المواهب والطاقة.

يجب على صحفيينا واعلامييننا ان يدعموا الحزب بمؤهلاتهم العالية.

نعيش الآن عصر معركة المؤهلات. لا يمكنهم ان يكونوا عاملين صحفيين واعلاميين حقيقيين يريدهم حزبنا، الا اذا امتلكوا القدرة على تنفيذ اية مهمة ابداعية يكلفون بها، الى جانب الروح السامية، التى تتمثل فى مشاطرة الحزب التنفس، والجرأة الابداعية الكبيرة. ينبغى عليهم ان يضعوا نصب اعينهم دائما انهم يتحولون الى "صيادين

بالصنارة"، اذا افتقروا الى المؤهلات، وسيكون التوفيق حليفهم، اذا كانوا قديرين. يمكن للكوادر القياديين فى حقل الصحافة والاعلام ايضا ان يتمتعوا بصدقية ويكون لكلامهم وزنه ونفوذه ويؤدوا دورهم، حين يملكون المؤهلات التى يعرفون بها كتابة المقالات ومراجعتها.

يتعين على الصحفيين والاعلاميين، بطبيعة الحال، ان يرفعوا شعار اعطاء الاولوية للمؤهلات. والاساس فى امتلاك المؤهلات، هو التحلى بالافق السياسى الواسع، والمعارف المتعددة الجوانب، والقدرة البارعة على الكتابة. على الصحفيين والاعلاميين ان يتسلحوا تماما بافكار الحزب، ويعتادوا، كجزء من حياتهم وعاداتهم، على تحليل وتقييم كل الاشياء باتخاذ سياسات الحزب معيارا له، وعلى الكتابة التى تعبر تعبيرا صحيحا عن نوايا الحزب. كما انه من الطبيعى ان يملك الصحفيون المعارف العميقة عن الطبيعة والمجتمع، والعلوم والتكنولوجيا الحديثة، ويتزودوا بالمعلومات الثقافية والوجدانية الغنية. مؤهلات الصحفيين تتضح فى قدرتهم على الكتابة السريعة والمتقنة. فعليهم ان يعدوا انفسهم ككتاب بارعين، يتقنون حبك المضمون باحكام مع سرعة الكتابة. والى جانب ذلك، يجب عليهم ان يكونوا صحفيين متعددى الوظائف، يعرفون كيف يكتبون بمهارة مختلف انواع المقالات، ويلتقطون صورا فوتوغرافية، ويتعاملون الكمبيوتر ايضا، ويقومون بالنشاطات السياسية بين الجماهير.

ويجب تشديد النضال لزيادة المؤهلات بين الصحفيين الشباب. تؤكد تجارب الحياة ان الانسان يتزود بالقدرة على الكتابة فى الثلاثينات من عمره. على جميع مؤسسات الصحافة والاعلام ان تعتبر عمل تأهيل احتياطى الصحفيين كعمل خطير، يتعلق بآفاق بناء الاعمال الصحافية والاعلامية، وتقوم به بصورة واعية ضمن الهدف المحدد، حتى يتواصل الجيل القدير والحيوى من قوى الكتابة دون انقطاع.

بغية رفع دور الصحفيين والاعلاميين، يجب تحسين وتعزيز عمل اتحاد الصحفيين. ليس اتحاد الصحفيين نادى الصحافيين فى المجتمع الرأسمالى، بل انه منظمة تربوية فكرية، تقود الصحفيين والاعلاميين باتجاه حماية الحزب والزعيم بريشة الكتابة والمذياع، ودعمهما بمؤهلاتهم. فمن واجب اتحاد الصحفيين ان يرسم كل الاعمال ويخطط لها، بالتركيز على حماية وتمجيد المآثر والتقاليد التى حققها حزبنا فى حقل الصحافة

والاعلام. ويجب، خاصة، تنشيط العمل لتسليح الصحفيين والاعلاميين بافكار حزبنا، ورفع مستوى مؤهلاتهم بمختلف الاشكال والطرق.

فى العام القادم، نستقبل الذكرى التسعين لميلاد الزعيم العظيم، والذكرى السبعين لتأسيس الجيش الشعبى الكورى البطل. بمناسبة هذين العيدين بالغى الاهمية، يجب على جميع الكوادر والصحفيين والاعلاميين، العاملين فى حقل الصحافة والاعلام، ان يقوموا بالدعاية المشددة عن عظمة الحزب والزعيم، فى مرحلة جديدة اعلى، ويمضوا فى تعزيز القدرة الكفاحية لصحفنا وانبائنا واذاعتنا ومطبوعاتنا بكل الوسائل الممكنة.

انى على يقين راسخ من ان صحفيينا واعلامييننا سيؤدون بروعة رسالتهم، بكونهم حملة راية فكريين، يدافعون بحزم عن افكارنا ونظامنا وقضيتنا، وبواقين فى المسيرة براية الاشتراكية الحمراء، دون ان ينسوا دائما ثقة الحزب بهم وتوقعاته منهم.

رفع كفاءات الكوادر في الوقت الراهن
مطلب ملح لثورتنا

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٣ كانون الاول ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١)

يطرح رفع كفاءات الكوادر الآن كمطلب اشد الحاحا بالنسبة لحزبنا وثورتنا. سواء فى ضوء الوضع والظروف المحدقة بثورتنا، او المهام الثورية المقدسة الملقاة على عاتق افراد جيلنا، لا يمكننا ان ندفع الثورة والبناء قدما بصورة ظافرة، دون رفع مستواهم السياسى والعملى وجداراتهم بصورة حاسمة.

نناضل الآن من اجل بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى وتحقيق توحيد الوطن، فى وضع بالغ التعقيد والحدة، وظروف شاقة لم يسبق لها مثيل. يلجأ الرجعيون الامبرياليون الى كل انواع المؤامرات لخنق جمهوريتنا وافساد اشتراكيتنا وتفكيكها من الداخل. ان نضالنا الثورى وعملنا البنائى يدور فى المواجهة الحادة مع القوى الرجعية الامبريالية على كل الاصعدة، السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية. يجب علينا ان نتغلب على القوى الرجعية الامبريالية فى كل المجالات، ونحبط مخططات العدو العدوانية والتفكيكية.

دخلت ثورتنا وبناؤنا فى القرن الجديد، القرن الحادى والعشرين. اما هذا، فهو قرن التحول العظيم، الذى سيدخل فيه نضال شعوب العالم من اجل الاستقلالية الى مرحلة جديدة اعلى، وتطرأ تحولات تاريخية على كل اصعدة الحياة الاجتماعية، من جراء التطور الحثيث فى العلوم والتكنولوجيا، ولاسيما تقانة المعلوماتية. فمن واجبنا ان نقوم بالنضال الثورى وعمل البناء وفقا لتيار التطور فى قرننا هذا، ونبنى دولة اشتراكية قوية

مزدهرة كبرى، تتلاءم مع القرن الجديد. لهذا الغرض، مطلوب منا ان نرى كل المسائل بالنظرة الجديدة، ونحلها بصورة خلاقة على مستوى جديد وبنمطنا نحن. يجب علينا ان نحدث تجديدات متواصلة وتطورات وثابة فى كل مجالات الثورة والبناء.

ان نضالنا من اجل بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى وتوحيد الوطن، هو نضال ثورى عظيم، وعمل بناء جبار لم يعرفه التاريخ من قبل، سواء من حيث درجة تعقيده وضراوته، او من حيث ضخامة وعمق التغيرات الاجتماعية والاقتصادية. يخوض حزبنا النضال الثورى وعمل البناء العظيم، فى عصر جديد من ثورة زوتشيه، ويقود الحزب والجيش والشعب كله بحزم على طريق النصر المستقيم. فمن واجب جميع كوادرنا واعضاء حزبنا وشغيلتنا ان يحملوا فى قرارة نفوسهم اكبر قدر من الفخر والاعتزاز، بكونهم يقومون بالنضال الثورى وعمل البناء العظيم، تحت قيادة الحزب، ويدعموا بحزم افكاره وقيادته بالاخلاص، متحدين اتحادا متينا حوله بقلب واحد وارادة واحدة.

ان ثورتنا التى تتقدم اليوم بصورة ظافرة، مقتحمة كل العواصف الهوجاء، تحت قيادة الحزب، تتطلب من جميع كوادرنا، وعاملينا ان يكونوا اقوياء فى الفكر والايمان، يخلصون اخلاصا لا حدود له للحزب، واصحاب كفاءات، يتميزون بمستواهم العالى من المعرفة والمقدرة. كما قال الزعيم العظيم، يقرر الكوادر كل شىء، اذ انهم يخططون وينظمون الامور ويقودونها تحت قيادة الحزب، وهم الذين يجمعون شمل الجماهير حول الحزب والزعيم، ويستنهضونهم لتنفيذ سياسات الحزب. ان النجاح فى العمل مرهون بكيفية دعم الكوادر، وهم افراد قيادة الثورة، لافكار الحزب وقيادته، وكيفية اداء عملهم.

لكن مستوى استعداد كوادرنا لا يفى الآن بمطالب الحزب والثورة ومقتضيات الواقع المتغير والمتطور. رغم ان كوادرنا، بمجملهم، يكدون ويجهدون ويهرولون مسرعين من اجل تنفيذ ارادة الحزب ومناهجه، فانه يندر ان نجد بينهم اولئك الذين ينظمون العمل، وينفذونه حسب ارادة الحزب، ويحققون انجازات. السبب فى ذلك يعود اساسا الى تدنى كفاءاتهم. مع تغير العصر وتقدم الثورة الى مرحلة جديدة اعلى، مازال الكوادر غير متخلصين من النظرة والقوالب القديمة. لا يعمل كوادرنا بهمة لاعلاء كفاءاتهم، رغم تدنيها جدا بالمقارنة مع متطلبات الحزب والثورة. فلا بد من حل مسألة كفاءات الكوادر بصورة حاسمة.

الكفاءات هى بالذات قدرة خلاقة. بما ان الانسان يحول العالم، ويغيره بوعيه الفكرى المستقل وقدرته الخلاقة، فلا يمكن لمن يصنع الثورة ان يقوم بالعمل الثورى بنجاح، مالم يملك كفاءات رفيعة، فضلا عن الوعى الفكرى الثورى. من الطبيعى ان يعمل المرء، كائنا من كان، بحسب معارفه ومقدرته. بالطموحات الذاتية والحماسة وحدها، لا يمكن صنع اى عمل كما ينبغى، ولا حصد انجازات فى العمل. ان من يفتقر الى المعارف والمقدرة يلوح بالسلطة، ويمارس البيروقراطية بسوء استخدام صلاحياته، ويعالج اى عمل كيفما اتفق، دون اسلوبية صحيحة ولا حساب علمى، مما يفسد العمل. حتى الايمان الفكرى والارادة، اذا لم يتعززا تماما بالمعارف العلمية والمقدرة، لا يحولان دون التردد امام المصاعب، والانزلاق الى هوة الانهزامية والسلبية والتحفظية. لا يجوز للكوادر ان يتحدثوا بالكلام وحده عن ردهم بالاخلاص على ثقة الحزب بهم، بل عليهم ان يدعموه بكفاءاتهم. دون الكفاءات، يتعذر عليهم ان يخلصوا للحزب بصدق.

فمطلوب منهم جميعا ان يضعوا نصب اعينهم ان رفع كفاءاتهم هو مطلب ملح للحزب والثورة، ويعملوا بجد وعناد اكثر من ذى قبل، لرفع جداراتهم ومستواهم. يجب عليهم ان يدرسوا بجد وينموا قدرتهم الخلاقة، رافعين عاليا شعار "لندعم الحزب بالكفاءات!".

يتعين على كوادرنا ان يتسلحوا تسلحا متينا، اولا وقبل كل شىء، بافكار حزبنا ومقاصده وخططه وسياساته.

يقود حزبنا النضال الثورى وعمل البناء بالاستناد الى افكاره ونظرياته واستراتيجياته وتكتيكاته الاصيلة، وخططه وسياساته الثورية. ان كل الفروع والقطاعات، من بناء الحزب او القوات المسلحة، الى الاقتصاد والثقافة، الى توحيد الوطن والشؤون الخارجية، كل ذلك ملحوظ فى خطط الحزب وسياساته الواضحة، فضلا عن سبل تنفيذ المهام الثورية وحتى طرق العمل. يطرح الحزب منهجا جديدا فى كل فترة من فترات الثورة، وكل مرحلة من مراحلها، بما يتفق ومقتضيات الواقع المتغير والمتطور، ويقود بدأب ومثابرة النضال الآيل الى تنفيذه.

اذا تسلح الكوادر تماما بخطط الحزب وسياساته ومناهجه، وعملوا بما يتلاءم مع افكاره ومقاصده، يكون بمقدورهم فى الواقع ان يحلوا المسائل بمهارة، مهما كانت معقدة، وينفذوا اى مهمة صعبة بنجاح. المسألة رهن بمدى ادراك كوادرنا وتمثلهم لافكار الحزب

ومقاصده، وخططه وسياساته بعمق، ومدى دقة تجسيدها فى عملهم.

رغم ان كوادرنا يقولون الآن انهم يسعون لتنفيذ سياسات الحزب، وفاء لافكاره وقيادته، فان ادراكهم لافكار الحزب وسياساته يقتصر فى الاحوال الكثيرة على بالغ السطحية والتلمودية والروتينية. تنطوى خطط الحزب وسياساته على فلسفة ثورتنا وسياستنا، وعلى مبادئ الثورة والبناء ونظرياتهما العميقة، وخطة الحزب ومقاصده. لكن الكوادر لا يستطيعون ان يدركوا جوهر سياسة الحزب، ويستوعبوا مضمونها من كل النواحى، بمجرد تلقيها وترديدها كما هى، دون دراستها العميقة فكريا ونظريا، ومعاملتها بشكل روتينى. عندئذ، لا يمكنهم ان يجعلوا افكار الحزب وسياساته عظما ولحما لهم، ويتخذوها ايمانا وعقيدة لهم، ولا ان يدافعوا عنها ويطبقوها. فلا بد من تشديد النضال لتسليح الكوادر بافكار الحزب ومقاصده، وخططه وسياساته بصورة حاسمة.

يجب على الكوادر ان يدرسوا بعمق خطط الحزب وسياساته، ويتمثلوها مبدئيا وفكريا ونظريا. لا يجوز لهم الاقتصار على ترديد خطط الحزب وسياساته بعد قبولها او معاملتها الروتينية. اذ انها فكر الحزب ونظرياته التى تنير طريق الثورة والبناء، وخطته ومقاصده. فالاساس هنا هو دراسة واستيعاب ما تنطوى عليه سياسات الحزب من افكاره ونظرياته، وخطته ومقاصده بعمق، وبعيدا عن ذلك، لا يمكن القول ان احدا يعرف سياسات الحزب، ولا ينفذها كما ينبغى. فلا بد من القيام بالعمل التنظيمى والسياسى والعمل التقنى والاجرائى لتنفيذ سياسات الحزب، على اساس ادراكها الصحيح، بعد دراستها من الناحيتين الفكرية والنظرية. يجب الحرص على ان يمتلك الكوادر نظرة سليمة لسياسات الحزب وموقفا صائبا منها، ويدرسوها بعمق ويتمثلوها تماما، وينفذوها بدقة دون اى انحراف او تبديل.

لكى يتمثل الكوادر بعمق خطط الحزب وسياساته، يجب عليهم ان يتسلحوا تماما بفكرة الحزب الهادية، فكرة زوتشيه. فمن مبادئها، انطلقت كل خطط حزبنا وسياساته ومناهجه دون استثناء، وهى مشبعة بفكرة زوتشيه ونظرياتها وطرقها. فى مؤلفات الزعيم العظيم ووثائق الحزب، اتضحت وتبلورت بعمق وعلى نحو شامل مبادئ فكرة زوتشيه، والافكار والنظريات المتعلقة بكل فروع الثورة والبناء. فمن واجب الكوادر ان يدرسوا بعمق مؤلفات الزعيم ووثائق الحزب يوميا بانتظام، ليرفعوا مستواهم الفكرى والنظرى. عندئذ فقط،

يمكنهم ان يدرسوا ويستوعبوا خطط الحزب وسياساته ومناهجه مبدئيا وفكريا ونظريا، وينظموا كل الاعمال وينفذوها، بما يتفق مع افكار الحزب ومقاصده ومقتضيات سياساته.

يجب على الكوادر ان يعرفوا العلوم والتكنولوجيا الحديثة.

العصر الراهن هو عصر العلوم والتكنولوجيا، عصر صناعة المعلوماتية. تتطور اليوم فى العالم العلوم والتكنولوجيا، ولاسيما تقانة المعلوماتية، بسرعة فائقة، ويتعاظم دورها اكثر فاكثر على مر الايام، فى كل اصعدة الحياة الاجتماعية والاقتصادية. بعيدا عن العلوم والتكنولوجيا الحديثة، لا يمكن اداء اى عمل، ومن دون تطوير العلوم والتكنولوجيا بسرعة، يتعذر بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. لقد ولى الآن وقت العمل بالاعتماد على المعارف والتجارب البالية وحدها.

فى عصرنا هذا، يمكن القول ان اكتساب العلوم والتكنولوجيا الحديثة، يمثل كفاءات ضرورية ثانية للكوادر، اذا كانت تعبئتهم بافكار الحزب ومقاصده، وخططه وسياساته، هى الاساس والكفاءات الاولى لهم. فمن واجب كوادرنا ان يكتسبوا المعارف العلمية والتقنية الواسعة، ويدرسوا تقانة المعلوماتية، ويعرفوا طريقة التعامل مع الكمبيوتر، بما يتفق مع تيار تطور عصر صناعة المعلوماتية ومتطلبات بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. كما يجب عليهم ان يكونوا على دراية بتيار تطور العلوم والتكنولوجيا فى العالم، والمفاهيم العامة عن العلوم والتكنولوجيا الرائدة ايضا. وعلى الكوادر فى قطاع الاقتصاد، خاصة، ان يدركوا ادراكا عميقا انهم عاجزون عن القيام بالشؤون الاقتصادية، دون امتلاك المعارف العلمية والتقنية الحديثة، ويتعلموا احدث منجزات العلوم والتكنولوجيا بجد واجتهاد، ويرفعوا مستواهم العلمى والتقنى دون توقف. بغير المعارف العلمية والتقنية، لا يمكن للكوادر الحزبيين بدورهم ان يتقنوا العمل مع الناس، وهو اساس العمل الحزبى، ولا ان يعطوا توجيهات حزبية للشؤون الادارية والاقتصادية بالشكل الوافى. يجب على جميع كوادرنا ان يعدوا انفسهم ككوادر ضليعين اكفاء، يلمون بالعلوم والتكنولوجيا الحديثة، وفاء لفكر الحزب، الخاص بايلاء الاهمية للعلوم والتكنولوجيا.

يجب على الكوادر ان يستوعبوا شؤون قطاعهم، ويحصلوا على المعارف متعددة الجوانب. مالم يتزودوا بالمؤهلات السياسية والمهنية الجديرة بالخبراء المتضلعين بشؤون قطاعهم، لا يمكنهم ان يضطلعوا بمسؤوليتهم ويؤدوا دورهم كما ينبغى، فى مواقع العمل

الثورى، الذى اسنده الحزب اليهم. ولهذا الغرض، يجب عليهم جميعا ان يعرفوا سياسات الحزب التى تخص قطاعهم، ويستوعبوا العلوم والتكنولوجيا وشؤونهم المهنية، ويكونوا على دراية كاملة بالعمل المسند اليهم. فيجدر بهم ان يعدوا انفسهم، حتى يكونوا ضليعين بعملهم، وواسعى الاطلاع فى كل الامور.

كما يتعين على الكوادر ان يملكوا المعارف الخاصة بمختلف المجالات، مثل السياسة والاقتصاد والثقافة. وعلى جميع كوادرنا، خاصة، ان يتعلموا المعارف العسكرية، ويولوا اهتماما عميقا للشؤون العسكرية، بما يتفق ومطلب عصر سونكون، ويعرفوا تماما ودائما الوضع الداخلى والخارجى. كما عليهم ان يعرفوا الادب والفن ايضا، ويرفعوا مستواهم الثقافى والوجدانى. بقدرما تكون معارفهم وافرة ومشاعرهم الوجدانية غنية، يمكنهم ان يدركوا الواقع ادراكا اوسع واعمق، ويؤدوا العمل بحيوية وعلى نحو خلاق، ويحملوا اخلاقا سامية جديرة بالانسان ايضا. على جميع الكوادر ان يسعوا جاهدين لكسب المعارف متعددة الجوانب، ورفع مستواهم الثقافى العام.

وانماء القدرة على تنظيم العمل واجرائه ينطوى على اهمية بالغة فى رفع كفاءات الكوادر.

ان مستواهم الفكرى والنظرى، وكفاءاتهم التقنية والمهنية، كل ذلك يجد تعبيرا واقعيا عنه فى التفكير فى العمل وتخطيطه وتنظيمه. امتلاك النظرية والمعارف وحده، لا يعنى امتلاك القدرة العالية على العمل. من لا يستعدون فكريا ونظريا وتنقصهم المعارف، او المكتبيون، الذين يدعون بالكلام فقط بانهم ذوو ثقافة، هم العاجزون فى الواقع عن تنظيم العمل واجرائه كما ينبغى. يجب على كوادرنا ان يملكوا القدرة على تنظيم العمل واجرائه من خلال نشاطاتهم التنفيذية فى الواقع، مع رفع مستواهم الفكرى والنظرى، وكفاءاتهم التقنية والمهنية باطراد، فى الوقت نفسه.

لكى يملكوا القدرة على تنظيم كل الاعمال وتنفيذها بمهارة، يجب عليهم ان يستوعبوا طرق العمل الثورية الاصيلة لحزبنا، ويتعلموا فن القيادة على نمطنا نحن.

مطلوب منهم ان يستوعبوا بعمق طرق العمل الثورية لحزبنا، مثل طريقة تخطيط العمل وتنظيمه وخوضه، على اساس مبدأ الامساك بالبذرة الصحيحة فى كل الاعمال وضمان النجاعة الاقتصادية، وطريقة مواجهة الاوضاع المتغيرة بسرعة على نحو

ايجابى ومرن، مع التمسك الحازم بالمبادئ الثورية، واجراء كل الاعمال بصورة خلاقة، بما يتفق مع البيئة والظروف والواقع، وطريقة احداث اختراق للنهوض بمجمل الشؤون، بتركيز القوى على الحلقة المحورية، وتخطيها كلها، واحدا بعد الآخر، بالطريقة الكاسحة دون بعثرتها، وطريقة دفع اى عمل قد بدئ بعناد حتى النهاية ليعطى ثماره، ويجسدوها كاملة بشكل صحيح على ارض الواقع.

والمهم فى قدرة الكوادر على العمل، هو القدرة على استنهاض قوة الجماهير وذكاءها من منطلق العلم بتطلعاتها. ليس ثمة مصاعب لا يمكن تذليلها ولا امر مستحيل، ما دام كوادرنا يعتمدون على جماهير الشعب، بعد وضع ثقتهم فيها، ويطلقون حماستها الثورية وقدرتها الخلاقة الى ابعد الحدود. يجب عليهم ان يدخلوا فى اوساط جماهير الشعب، ليشاطروها السراء والضراء، ويعلموها ويتعلموا منها، ويكونوا رفاقا اعزاء لها، وخدما يتفانون فى خدمة الشعب. يجب على جميع الكوادر، من حزبيين واداريين واقتصاديين، ان يعرفوا كيف يقومون بالعمل السياسى لاستنهاض الجماهير، ويتحلوا بالكفاءة والقدرة التنظيمية على حشد الجماهير، واطلاق عنان قدرتها الخلاقة، التى لا ينضب لها معين.

ان الطريقة الاساسية لرفع كفاءات الكوادر، هى الدراسة وممارسة الثورة. ليس ثمة كفاءات موهوبة بالفطرة، ولا اسلوب خاص لرفعها. لا ترتفع كفاءات شخص من تلقاء ذاتها، بمجرد تقدم السن وطول سنوات العمل. لا يمكن كسب كفاءات رفيعة الا ببذل الجهود الدؤوبة والجدية، من خلال الدراسة وممارسة الثورة. فلا بد من شن حملة مشددة لرفع كفاءات الكوادر، من خلال الدراسة وممارسة العمل. بما ان قدرة الانسان الخلاقة غير محدودة، فينبغى مواصلة دفع العمل الرامى الى رفع كفاءات الكوادر بقوة الى الامام، بمثابة عمل مستدام، لا حملة مؤقتة.

على الكوادر ان ينكبوا على الدراسة، منطلقين من نظرة سليمة اليها. ان كثيرين منهم اليوم لا تترسخ لديهم نظرة اكيدة الى ان الدراسة هى مهمة اولية بالنسبة لمن يصنع الثورة، ولهذا السبب، يتقاعسون عن الدراسة، متعللين بهذا الظرف او ذاك وبمختلف الحجج. فلا بد اولا من اتخاذ نظرة وموقف سليم من الدراسة بين الكوادر. كان مقاتلو جيش حرب العصابات المناهضون لليابان يدرسون باذلين جهودا مضنية حتى فى اقسى الظروف،

وفاء لغايات الزعيم، فليس ثمة اليوم من ظرف او سبب لعدم انكباب كوادرنا على الدراسة. لذا، يجب على جميع الكوادر ان يدرسوا بجد دائما، لعلمهم الاكيد بان تكاسلهم فى الدراسة سيؤدى الى عجزهم عن اداء دورهم وفقدان تأهيل الكوادر. يجب على جميع الناس ان يتعلموا بجهد جهيد، دون استثناء، سواء أ قلت معارفهم ام كثرت، وسواء كانوا متخرجين من الجامعة ام لا وبغض النظر عن العمر وتاريخ الحياة والمنصب والمآثر.

يجب القضاء تماما على الشكلية فى الدراسة. يجب ان تكون الدراسة، فى كل الاحوال، دراسة فعالة لكسب المعارف الصالحة لاستخدامها فى ممارسة العمل، وللحصول على زاد الثورة. فيتعين على الكوادر ان يدرسوا ولو شيئا واحدا بصورة فعالة، عن طريق التدقيق فى قوانين ظواهر الاشياء، وادراك الحقائق، فيما هم يغوصون فى اعماق المضمون. عندئذ فقط، يمكن كسب المعارف الصالحة ورفع المؤهلات من خلال الدراسة.

ومن اجل تشديد الدراسة ورفع مستواها النوعى بين الكوادر، ينبغى القضاء على الشكلية اولا فى تنظيم الدراسة وتوجيهها ومراقبتها. لكننا نرى الآن ان منظمات الحزب تقوم بهذا العمل، دون التخلص بعد من الصيغ الجاهزة والقوالب الثابتة، وكثيرا ما تميل الى شكل الدراسة اكثر من مضمونها ونوعيتها. عند قصور منظمات الحزب فى توجيه الدراسة ومراقبتها من دون فعالية، ودون تحقيق ارتقاء مطلوب، لا يمكن القضاء على الشكلية فى دراسة الكوادر، بل يتم تشجيعها بينهم.

كما ان لنظرة المسؤولين وموقفهم من الدراسة اثرا كبيرا فى دراسة الكوادر الآخرين. فعلى المسؤولين ان يدرسوا باكثر وافضل من الآخرين، ويرفعوا سقف المطلوبية من الدراسة لانفسهم. اذا ما قصر المسؤولون فى الدراسة، واهملوا دراسة المرؤوسين، واقتصروا على مضايقتهم ومطالبتهم بالعجلة فقط، عن طريق تنظيم الامور على اختلافها خبط عشواء، مؤكدين على اهمية العمل وحدها، فلا يمكن تشديد الدراسة ولا اشاعة اجواء الدراسة السليمة بين الكوادر.

فمن واجب منظمات الحزب ان تحطم بجرأة القوالب القديمة، وتحدث تجديدات فى توجيه دراسة الكوادر ومراقبتها، بما يتفق مع مطلب العصر والقرن الجديد، وعلى مسؤولى الوحدات من مختلف مستوياتها ان يجعلوا من انفسهم قدوة حسنة فى الدراسة

اولا، ويعيروا اهتماما اوليا لها، حتى يكونوا اكثر تطلبا مع الكوادر كافة لالزامهم بالانكباب على الدراسة، ويساعدوهم بنشاط على الانهماك فيها، بحيث يمكن اشاعة اجواء الدراسة الثورية تماما فى صفوف الحزب والمجتمع كله، واحداث تحولات جديدة فى دراسة الكوادر.

يجب على الكوادر ان يرفعوا كفاءاتهم فى سياق ممارسة العمل لتنفيذ المهام الثورية.

ممارسة العمل هى وسيلة مقتدرة لاختبار ما تعلموه من المعارف، واثباتها وانماء القدرة على العمل. قدرة الكوادر على العمل، هى القدرة على تطبيق الافكار والنظريات والمعارف العلمية والتقنية فى الواقع. فمن خلال ممارسة الثورة الواعية والهادفة فقط، يمكن تطبيق النظريات والمعارف فى العمل الواقعى على نحو صحيح، وزيادة القدرة على العمل.

يجب على الكوادر ان يشغلوا رؤوسهم دائما بشأن العمل، ويدرسوه بعمق. فان التفكير والاستقصاء هما شيمة ضرورية لا غنى عنها للكوادر، سواء فى دراستهم او فى ممارستهم. بغير عادة التفكير والاستقصاء المتواصل، يعلو الصدأ رؤوسهم، ولا يحدث تقدم فى نشاطاتهم العملية. مالم ينكب الكوادر على اداء مهامهم الثورية، ويدرسوا العمل بعمق ويسبروا غوره، لا يستطيعون ان يجدوا اسلوبية صحيحة، ويقدموا تفكيرا بارعا، ويتحلوا بالشيمة الثورية المتمثلة فى تخطيط الاعمال برحابة الصدر، ودفعها قدما بقوة. فيجب على الكوادر ان يتوخوا الدقة فى تخطيط العمل وحسبانه من خلال تفكيرهم واستقصائهم العميق، وينظموا وينفذوا كل الاعمال بقوة وثقة ضمن الاسلوبية الصحيحة. كما عليهم ان يتخذوا عادة لهم فى حياتهم اليومية ان يصححوا اخطاءهم البادية فى حينه، ويستخلصوا منها التجارب والدروس، فيما هم يراجعون عملهم يوميا ويستعرضون نتائجه من حين لآخر.

مسألة كفاءات الكوادر ليست مجرد عمل روتينى، بل انها مسألة تتعلق بفكرهم واخلاصهم للحزب والزعيم.

مدى سعيهم لرفع الكفاءات يتوقف على فكرهم. اذا كان فكر المرء ثابتا ومتماسكا، فانه يكون دارسا ومتحمسا، يتعلم بكل طاقته ويسبر اغوار العلم، واذا كان فكره مهلهلا، فانه يتحول الى كسول يتقاعس عن التعلم. اذا كان المرء كادرا وفيا حقيقيا للحزب

والزعيم، فسوف يسعى الى ان يكد ويجهد دائما لرفع كفاءاته. ان عدم الانكباب على التعلم ببذل جهود دائمة، رغم ان رفع كفاءات الكوادر يطرح اليوم كمسألة اشد الحاحا، هو تعبير عن انعدام المصداقية فى الاخلاص للحزب، والنزعة التحايلية وعادة التكاسل. يمكن القول ان ارتفاع الفكر والاخلاص هو بالذات ارتفاع المؤهلات والمحصلة العملية.

اما الرفيق كيم تشايك الذى سجل اسمه فى حوليات تاريخ ثورتنا، فهو نموذج جندى ثورى شيوعى، دعم الحزب والزعيم باخلاصه غير المحدود لهما ومؤهلاته، وحقق المآثر الباهرة. رغم انه لم يدرس فى الجامعة سابقا، ولم يتعلم الشؤون الاقتصادية والتكنولوجيا فى الماضى، فقد كان مناضلا قوى الفكر والايمان يثق بالزعيم العظيم وحده ويدعمه بقلب واحد مقرون بالاخلاص. لذا فانه كان يسلح نفسه بافكار الحزب وسياساته، وينكب على التعلم والاستقصاء فى خضم النضال والحياة، برغم صعوبة الظروف وتعقيدها بعد استعادة الوطن، بحيث استطاع ان ينفذ اى مهمة اسندها اليه الزعيم بامانة وعلى افضل وجه. ومازال الكوادر الذين يتحلون بدرجة عالية من الاخلاص للحزب والزعيم يتحرقون حماسة للتعلم، ويشهدون محصلة عملية بالاعتماد على مؤهلاتهم. استطاعت شعلة رانام ايضا ان تتأجج كلهيب التجديدات الكبرى، لان افراد الطبقة العاملة والتقنيين والكوادر فيها، قد اظهروا قدرا اكبر من مؤهلاتهم، تحدوهم الروح الثورية للاعتماد على النفس، والمثابرة فى النضال الشاق، مستجيبين بحماسة اخلاصهم لنداء الحزب وثقته بهم. اخلاص الكوادر للحزب والزعيم يجب ان يتجلى فى النضال لرفع مؤهلاتهم، ويجد تعبيرا عنه فى محصلتهم العملية، لا بالكلام وحده.

يجب على كوادرنا ان يكرسوا كل جهودهم، لاعداد انفسهم كجنود موثوقين للحزب، وكوادر اكفاء، يتحلون بروح الدفاع الفدائى عن الزعيم، وروح تنفيذ اوامره بالارواح، ويؤدون دائما المهام الثورية المنوطة بهم من قبل الحزب على نحو رائع. حينما يكون المرء صادقا ومتميزا بعلو الاخلاص، يمكنه ان يسعى جاهدا للتعلم، ويتعلم ولو شيئا واحدا بشكل سليم وفعال. فيجب على الكوادر ان ينكبوا على التعلم بصدق وحماسة، يحدوهم قلب الاخلاص الواحد للدفاع عن الحزب والزعيم، والتفانى فى قضية الحزب، دون اى طمع شخصى ودون نفاق.

ان ايا كان فى بلادنا، يستطيع ان يتعلم ويرفع كفاءاته كما يشاء، اذا ما جد واجتهد.

فقد اقيم نظام التعليم الاكثر تفوقا ونظام الدراسة المنسق للكوادر والشغيلة، وانشئت المرافق التعليمية والثقافية، مثل دار الدراسة الشعبية الكبرى فى كل مكان. يوفر حزبنا كل الظروف لتعلم جميع الناس وانماء مواهبهم بملء رغبتهم، ويطرح بشكل خاص تشديد دراسة الكوادر ورفع كفاءاتهم، كمطلب اولى وسياسة معتمدة له، ويقودهم آخذا بأيديهم. هذه محبة حزبنا الكبيرة وعنايته الفائقة التى لا نجد مثيلها فى اى مكان من العالم ولا يتمتع بها الا كوادرنا وابناء شعبنا. فمن واجب جميع الكوادر ان يدرسوا بجد للرد على هذه المحبة والفضيلة التى يحيطهم بها الحزب.

ولا بد من اشاعة اجواء ايلاء الاهمية للكفاءات فى صفوف الحزب والمجتمع كله، وخوض المعركة لرفع الكفاءات فى كل القطاعات. يجب احترام العاملين الذين يساهمون فى اغناء البلاد وتقويتها وتطويرها، وتحسين معيشة الشعب بكفاءاتهم وابرازهم وتقديرهم ارفع التقدير اجتماعيا. يجب على المؤسسات التعليمية، مثل الجامعات وهيئات تأهيل الكوادر، ان ترفع جودة التعليم، وتشدد الدراسة بصورة حاسمة بين الطلاب، رافعة شعار اعطاء الاولوية للكفاءات والدراسة عاليا. كما يتعين على الجامعات وهيئات تأهيل الكوادر ان تقيم نظاما صارما، يتم بموجبه الحاق الطلاب بها، وتوزيع الخريجين حسب كفاءاتهم، وتلتزم به التزاما تاما. فى عمل تعيين الكوادر ايضا، ينبغى تقويمهم واختيارهم وتوزيعهم تبعا للكفاءات. والى جانب ذلك، لا بد من ايلاء اهتمام عميق لعمل اعادة تعليم الكوادر، حتى يرفعوا جميعا مؤهلاتهم بشكل منتظم.

انها لسياسة حزبنا ان يفتح سبيلا لضمان ازدهار البلاد وزيادة منعتها، عن طريق خوض المعركة لرفع الكفاءات، ممسكا بالفكر كأساس له. فمن واجب جميع كوادرنا ان يتشجعوا ويشحذوا حميتهم باطراد لرفع مستواهم السياسى والعملى وجداراتهم، دعما لسياسة الحزب بايمانهم وارادتهم.

على أهالي محافظة زاكانغ أن يكونوا حملة الراية في بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، الجديرين بكونهم مبدعى روح كانغكي

حديث مع الكوادر فى اثناء توجيهاته الميدانية
لشؤون مختلف القطاعات فى محافظة زاكانغ
١٩-٢٣ كانون الاول ٩٠ زوتشيه (٢٠٠١)

اود ان اتجول هذه المرة فى عديد من الوحدات، بما فيها محطة هونغزو الكهرمائية الشبابية، ومصنع كانغكى للتريكو، ومصنع كانغكى للنبيذ، ومزرعة كانغكى الآلية للدجاج، فى اثناء توجيهاتى الميدانية لمحافظة زاكانغ.

بنيت محطة هونغزو الكهرمائية الشبابية على افضل وجه. حقا انها محطة انيقة. قدرتها على انتاج الطاقة الكهربائية ليست قليلة، وليس من السهل بناء مثل هذه المحطة الكهربائية بالقوة الذاتية للمنطقة المحلية. بلغنى ان التقنيين والعمال المهرة فى مؤسسة دايآن المتحدة للآلات الثقيلة جاؤوا الى هنا، وعملوا على تشغيل المولد الكهربائى رقم ١ بانتظام، وكان عناء المصانع والمؤسسات التى اضطلعت بانتاج المولدات الكهربائية وبناء المحطة الكهرمائية وتركيب المعدات عظيما حقا. قيل ان هذه المحطة حرصت على ايقاف المولدات فى النهار الآن لقلة المياه، وتشغيلها مساء وصباحا، حين تستهلك الكهرباء بكميات كبيرة. احسن تنظيم انتاج الطاقة الكهربائية. يجب تنظيم انتاج الكهرباء على هذا النحو، فى سائر المحطات الكهرمائية، عند قلة المياه. اذا كان تشغيل ثلاثة المولدات الكهربائية كلها ممكنا فى هذه المحطة، فلا داعى للقلق على انارة مدينة كانغكى. ارى ان مدينة كانغكى مدينة

كثيرا لهذه المحطة، طالما ان مسألة اضاءة المدينة يتم حلها بالكهرباء المنتجة فى هذه المحطة، فضلا عن تأمين الطاقة المحركة فى عديد من المصانع والمؤسسات. لا شك ان المحطة الكهرمائية افضل. طبعا انها تستهلك الاموال بقدر كبير الى حد ما، عند بنائها، ولكن انتاج الكهرباء امين ومؤكد، بعد بنائها. ليس الامر كذلك مع المحطة الكهرحرارية. بغية زيادة انتاج الكهرباء، يجب بناء عدد كبير من المحطات الكهرمائية، المتوسطة والصغيرة الحجم، مع المحطات الكبيرة. لا يجوز ابدا الاستخفاف بالمحطات المتوسطة والصغيرة الحجم، مع التأكيد على المحطات كبيرة الحجم وحدها. تبين تجربة محافظة زاكانغ ان مسألة نقص الطاقة الكهربائية يمكن حلها، عند تركيز الجهود على بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم ايضا.

يجب البدء سريعا ببناء محطة ويزين الكهرمائية المزمع بناؤها فى اسفل محطة هونغزو الكهرمائية الشبابية. قدرة انتاج الكهرباء فى تلك المحطة ايضا عظيمة. اذا بنيت هذه المحطة، سيكون من الممكن اضاءة مدينة كانغكى، وطبخ الطعام والتدفئة فى بيوت الاحياء المركزية بالطاقة الكهربائية المنتجة فى محطة هونغزو الكهرمائية الشبابية، ومحطة ويزين الكهرمائية. بما ان المناطق المحلية تستطيع ان تستعمل بحرية الطاقة الكهربائية المنتجة فى المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم، التى تم بناؤها بقوتها الذاتية، فستكون مدينة كانغكى مدينة جدا لها عند بناء حتى محطة ويزين الكهرمائية فى المستقبل. من الجيد ان يحيا سكان مدينة كانغكى دون قلق على انقطاع الانارة، ولكن لا يجوز الاكتفاء بذلك. كى نجعل سكان مدينة كانغكى يعيشون دونما اشتهاء لما عند غيرهم، يجب كهربة هذه المدينة. يجب على هذه المدينة ان تعد المستلزمات اللازمة للتدفئة الكهربائية، مثل الاسلاك الكهربائية مسبقا من الآن، مع بناء محطة ويزين الكهرمائية فى الوقت نفسه، والبدء بمشاريع التدفئة فور حل مسألة الطاقة الكهربائية.

احسن قضاء هوابيونغ، حين بنى المحطة الكهربائية بطاقة ١٣٠٠ كيلوواط، بقوته الذاتية، عازما على حل مسألة الكهرباء فى القضاء بنفسه. على مؤسسة دايآن المتحدة للآلات الثقيلة ان تنتج المولدات وغيرها من المعدات بسرعة، وترسلها اليه. سمعت ان قضاء زانغكانغ ايضا بنى محطة كهربائية جديدة، وعليه ان يديرها جيدا.

والى جانب زيادة انتاج الطاقة الكهربائية، يجب القضاء تماما على ظواهر هدر

الكهرباء. من المطلوب ترتيب شبكة ايصال الكهرباء، والالتزام التام بالمتطلبات العلمية والتقنية، فى وحدات استهلاك الطاقة الكهربائية، لتوفيرها الى اقصى حد ولو بكيلوواط واحد.

بنى مصنع كانغكى للتريكو، حسب التعليمات التى اعطاها الزعيم العظيم، فى اليوم الثامن من نيسان عام ١٩٦٥، بشأن بناء مصنع التريكو فى مدينة كانغكى، ولقد احسن العمل باعادة تشكيله من جديد بالتجهيزات المنقولة من مصنع كانغسو للتريكو فى عام ١٩٩٣. بعد ان تفقدت مصنع كانغكى للتريكو، رأيت ان الكثير من الاحتياطيات لزيادة الانتاج مازالت موجودة. بما ان ظروف تأمين الطاقة الكهربائية صالحة فى هذه المدينة، فيمكن انتاج المزيد من منتجات التريكو فى هذا المصنع، بمجرد امداده بالمواد الاولية. يجب تزويد هذا المصنع بخيوط التريكو، لتشغيل المصنع بكامل طاقته.

جودة عينات البياضات المصنوعة بالحرير للتصدير لا بأس بها. يدور الآن فى السوق الدولية، سباق حاد لبيع السلع. ثمة كثير من المنافسين والمعيقين لبيع السلع فى السوق الدولية. لكن عاملينا يودون ان يتوجهوا الى السوق الدولية باى شيء صنعوه. ربما لانهم اعتادوا على ذلك، فى ايام السوق الاشتراكية الماضية. انها عادة سيئة لهم، على ما ارى. يؤكد الحزب باستمرار فى الآونة الاخيرة على رفع الاعتزاز بالامة الكورية ووضعها فى المقام الاول عاليا، وبموجب ذلك، علينا ان ننتج كثيرا مما يحتاجه شعبنا، ليتخصص به. هذا هو تجسيد الاعتزاز بالامة الكورية ووضعها فى المقام الاول، والعمل باخلاص من اجل الشعب.

يجب على مصنع كانغكى للتريكو ان ينتج كميات كبيرة من منتجات التريكو المتلائمة مع ذوق شعبنا، ويمده بها. ثمة كثير من البياضات المنتجة لامداد افراد الجيش الشعبى بها، ولا بد من تحسين الوان البياضات الاورلونية منها، بما يتلاءم مع ذوقهم. اذا نجحتم فى نسج الجوارب بخيوط الحرير، فمن الضرورى انتاجها بكميات كبيرة، وامداد ابناء الشعب بها. اذا صاروا يلبسونها، فانهم سيفرحون.

انه لامر طيب ان ينتج مصنع كانغكى للتريكو مختلف انواع الخضار، بعد بناء دفيئة الخضار. يتضح لنا ان عاملات هذا المصنع، شأنهن شأن عاملات فندق هويتشون، سعين كل السعى للقيام بالاعمال الاضافية بقوتهن الذاتية. من المؤكد ان النساء يعملن جيدا بعناد. يبدو لى ان الكوادر الحزبيين والاداريين يدبرون بدقة شؤون المصنع الاقتصادية

بتضافر قواهم. سمعت ان هذا المصنع حقق خطة الدولة كل سنة، وأدى اعمالا كثيرة فى فترة المسيرة الشاقة ايضا، دون ان يتهاوى، وفى المستقبل، يجب عليه ان يعمل بصورة افضل.

صار مصنع كانغكى للنبيذ متطورا جدا وقد تم تحديثه، بما يتلاءم مع متطلبات العصر الجديد. لقد تجددت ملامحه تماما. جراشة العنب المنصوبة حديثا هى من المعدات المؤتمتة التى يمكن بها رفع جودة المنتجات ومعدل المحصول الفعلى، مع تسهيل العمل اكثر من الجهاز السابق. واعيد انشاء حجرة التخمير رقم ٢، بالبرميل الخشبى، بعد ازاحة صهريج الاسمنت المسلح الاصلى، وهذا رائع جدا. وقاعة التخزين تحت الارض احسن انشاؤها، حتى تبدو رائعة للنظر. لقد شيدت كقصر، ولا تبدو انها بناية تحت الارض. واما صهاريج التخزين فقد احسن تقنيونا صنعها. لنصب الصهاريج المصنوعة باللوائح الفولاذية المقاومة للصدأ، بعد ازاحة الصهاريج الخشبية، ازدادت القاعة بهاء ونظافة. رائع حقا. اعد المختبر ايضا على خير وجه. انشئت ورشة لبن الصويا حديثا على افضل وجه. كل المعدات نظيفة. قيل ان صهاريج لبن الصويا صنعت بالمواد الباقية بعد صنع صهاريج الخمر. احسن صنعها جدا. والآن، تجهز هذا المصنع بكل الملامح الجديرة بمصنع المواد الغذائية. هذا مصنع رائع متكامل. مثل هذا المصنع هو ما يطلبه عصرنا بالذات. حتى الآن، زرت كثيرا من الوحدات، لكنى لم ار مثل هذا المصنع الرائع. يعد هذا المصنع نموذجا فى ثقافة الانتاج والحياة، وفى الادارة الاقتصادية ايضا، ويمكن القول انه مصنع نموذجى فى القرن الحادى والعشرين. لن تكون عليه شائبة، حتى اذا قدمناه الى اى جهة. تبين تجربة هذا المصنع ان كل المسائل يمكن حلها، اذا سعى الكوادر لتنفيذ المهمة باخلاص. يجب على الكوادر ان يكونوا كوادر يندفعون فى العمل مهرقين العرق، لا كوادر مفوهين. قالت مديرة مصنع كانغكى للنبيذ انها استطاعت تجهيز هذا المصنع على هذا النحو الرائع، بفضل المساعدة الجيدة من اللجنة الحزبية فى المحافظة واحدى الهيئات المركزية. قلبها جميل، حتى انها تنازلت عن نجاح مصنعها للهيئات الاخرى. انه لامر طيب ان ساعدت احدى الهيئات المركزية بنشاط مصنع كانغكى للنبيذ. ما اجمل ان تساعد الوحدات العليا الوحدات الدنيا جيدا. يجب مساعدة الوحدات الدنيا على نحو فعال، مثلما نرى هنا. يجب ابلاغ كوادر تلك الهيئة انى راض عن مساعدتهم الجيدة لمصنع كانغكى للنبيذ.

سيكون من الجيد ان يصنع هذا المصنع نبيذا بالعنب المنتج فى العام نفسه، ويستهلكه فى العام ذاته. على هذا النحو، يجب السير باتجاه انتاج كميات اكبر من النبيذ، وامداد الشعب به.

وفى ظروف تجديد المعدات فى هذا المصنع، يجب خوض النضال لتحسين جودة النبيذ. لم تبلغ نوعية النبيذ المنتج هنا المستوى اللائق بعد. يختلف لونه ايضا عما ينتج فى البلدان الاوروبية. تنتج هذه البلدان نبيذا من صنف عنب مختلف عما فى بلادنا، وتاريخ انتاج النبيذ فيها يقدر بمئات السنين. سيكون من الصعب ان يبلغ هذا المصنع مستوى تلك البلدان فى ظرف سنة او سنتين، وعلى كل حال، يجب تحسين جودة النبيذ بصورة حاسمة بأى وسيلة من الوسائل. ولهذا الغرض، يجب اعلاء مسؤولية التقنيين ودورهم، عن طريق القيام الجيد بالعمل معهم، وتزويده باجهزة الاختبارات الحديثة، بما فيها مقياس الرقم الهيدروجنى. قال التقنيون فى هذا المصنع انهم سيصنعون النبيذ على المستوى العالمى، وارجو ان يتحقق عزمهم.

يجب تعبئة قوارير النبيذ بالماكينات. ليس من الجيد تعبئتها بالايدى. كما قلت فى مصنع سينويزو لمستحضرات التجميل، نرى الآن فى اى مصنع من مصانع بلادنا عملا يدويا فى عمليات التعبئة الاخيرة فى الاحوال الكثيرة. يجب تعبئتها بالماكينات بعد شرائها ولو كان سعرها غاليا.

بما ان انتاج لبن الصويا فى هذا المصنع عمل معد للاطفال، فسأحرص على شراء معدات افضل لتزويده بها. يجب امداده بالسيارات لنقل لبن الصويا ايضا.

ويجب على مصنع كانغكى للنبيذ ان يكرم عامليه بالمنتجات الصادرة منه. قيل ان عدد عامليه يبلغ المئات، واذا بيعت لهم عدة قوارير من النبيذ شهريا، فانهم سيعملون بصورة افضل، مفعمين بالفخر. كان هذا المصنع يعمل على خير وجه حتى الآن، ويجب عليه ان يعمل جيدا باستمرار فى المستقبل ايضا.

اذا اكمل بناء مصنع كانغكى لادوية كوريو التقليدية فى غضون سنة، بدءا من ربيع العام الماضى، يكون ذلك قد جرى على جناح السرعة. احسن بناؤه بمواصفات جيدة. تم الصاق الدرجات ببلاط الرخام، حتى صار المصنع نظيفا، وضمنت ثقافة الانتاج ايضا على خير وجه. ان مصانع الآلات قد صنعت التجهيزات جيدا فجاءت نظيفة. هذا المصنع

رائع جدا. ربما كان من الصعب علينا ان نرى مثل هذا المصنع فى بيونغ يانغ ايضا. يجب الاقتداء بمثال اهالى محافظة زاكانغ فى بناء المصنع. اذا كان هذا المصنع قد بنى على افضل وجه فى مدة قصيرة، فما ذلك الا ان اللجنة الحزبية فى المحافظة احسنت دعمه، على ما ارى.

بعد انشاء المصنع على خير وجه، يجب من الآن فصاعدا، انتاج الادوية بكميات كبيرة. استخدام الادوية بالمزج ما بين التقليدى والحديث قد يكون نافعا. لكن المشكلة هى ان المرضى يشعرون بصعوبة تناول الاول لكثرة الكمية المطلوب تناولها. بما ان الناس يقولون ان الزعرور والسيسيلميورم نافعان لعلاج مرض القلب، فقد حرصت على تحليلهما، وبلغنى بعد ذلك انه ليس فيهما الا القليل من العناصر النافعة. ولذلك، طلبت اعادة اختبارهما، بطريقة التكثيف. يجب صنع ادوية كوريو التقليدية بشكل الخلاصة. عندئذ، سيشعر المرضى بسهولة تناولها، لقلة كميتها.

فى صالة العرض للمصنع، عرضت مختلف انواع الادوية، وقد احسن تغيير اسمائها بالحبات او الحبيبات. نرى الآن ان الاسماء مختلفة لنفس الدواء، لان كلا من جهات انتاجه يطلق عليه اسما خاصا به. والمشكلة هى ان تركيبات نفس الدواء تختلف من هذا الدواء لآخر. مثلا ان ووهوانغ تشونغشيمهوان تختلف تركيباتها من صنع محافظة بيونغآن الشمالية لصنع بيونغ يانغ. ويجب ان تكون تركيبات انالجين مثلا واحدة، سواء كان خارجيا ام محليا. حتى لو كانت الادوية مصنوعة فى المصانع المختلفة، فيجب على النوع الواحد من الدواء ان يسمى بالاسم نفسه، وعلى تركيبات الاسم الواحد من الدواء ان تكون واحدة.

اذا اراد هذا المصنع ان يصنع ادوية طيبة، فيجب عليه ان يتزود بمختلف الظروف التقنية، مثل اخلاء الغبار والجراثيم. والى جانب ذلك، يجب زيادة انتاج الاعشاب الطبية بصورة حاسمة.

يجب ان تكون العلامات التجارية طيبة، بالنسبة للسلع والادوية. فلا بد من طباعة العلامات التجارية المطلوبة لمصنع النبيذ، ومصنع ادوية كوريو التقليدية، فى كانغكى بما يروق العين.

تتطلب الآن مختلف المصانع، بما فيها مصانع الاغذية، قدرا كبيرا من القوارير، فلا

بد من انهاء بناء ورشة القوارير لدى مصنع سيزونغ للزجاج، فى محافظة زاكانغ على جناح السرعة. بغية صنع القوارير بشكلها الجميل، يجب صنع قوالبها جيدا. اذا اعطيت مهمة صنعها الى مصنع الآلات، فيجب الحرص على صنعها بمواصفات جيدة.

بنت محافظة زاكانغ مزرعة كانغكى الآلية للدجاج على افضل وجه. احسن اتخاذ موقع المزرعة فى الوادى الجبلى الهادئ. هذا المكان طيب، من حيث البيئة ايضا، لابتعادها عن الوحدات الاخرى. لجمال منظر محيطها، يوحى الى بأنى جئت الى دار الراحة. تقولون ان ازهار دوار الشمس تملأ هذا الوادى فى الصيف. قد يكون المنظر احلى فى ذلك الفصل. لا شائبة فى هذه المزرعة، التى احسن بناؤها. وتجرى ادارتها ايضا بدقة وعلى خير وجه. قال الزعيم العظيم ان الغزل والنسيج فن، وانا اود ان اقول ان تربية الطيور الداجنة فن ايضا. احسن بناء مزرعة الدجاج، حتى تبدو متميزة عن المزارع الاخرى، مع بنائها بموجب التصميمات القياسية. بناء مركز البيع الذى لا يوجد مثيله فى المداجن الاخرى، خارج بوابة المزرعة ايضا، احسن صنعه، من حيث العمل الصحى والوقائى. قالوا ان كلا من مصانع المحافظة شيد مبنى واحدا من مبانى هذه المزرعة. كان عناؤها عظيما. لولا ان عديدا من الوحدات، قد ساعدت هذه المزرعة كما لو كان الأمر يخصها، لما كان بالامكان بناؤها بهذه الجودة، فى مدة ثمانية اشهر. احسنتم عملا، اذ بنيتم مساكن عمال المزرعة، وقمتم بتدفئة مساكنهم بالكهرباء.

الدجاجات التى يتم تربيتها فى الجناح الاول من ورشة التسمين كبيرة. ويبدو لى ان البعض منها يبلغ وزنها ٧ الى ٨ كيلوغرامات. سمعت ان الكوادر والعمال فى هذه المزرعة ربوا الفراريج التى تم تفريخها لاول مرة فى المزرعة فى مدة ٢٧٠ يوما حتى الآن، ليبلغ وزنها اكثر من ٩ كيلوغرامات، على امل ان اراها. قلوبهم جميلة حقا، واتعجب بها. قلتم انكم انتجتم ٦٠٣ اطنان من اللحوم، وقدمتم ٥٦٤ طنا منها للشعب، رغم انه لم يمض سوى عدة اشهر منذ تشغيل المزرعة. لقد احسنتم بتنفيذ خطة انتاج اللحوم.

البيض الذى تجمعه الآلة فى ورشة التبييض كبير. يجب ان يكون البيض كبيرا، حتى يبلغ وزن البيضة منه نحو ٧٠ الى ٨٠ غراما على الاقل. بعد حل مسألة الكهرباء لايصالها من الشبكتين الى هذه المزرعة، يتدفق البيض كالشلال. يملأ البيض المستودع لدى ورشة التبييض، حتى يروق المنظر للعين. انه لامر طيب ان تصنع محافظة زاكانغ

حاملات البيض بنفسها، وتستخدمها. ومن دون استخدامها، تتكسر كميات غير قليلة من البيض فى اثناء نقله. ربما لم يحدث ذلك فى هذه المزرعة لاستخدام حاملات البيض.

ورشة تحويل اللحم رائعة. فى عملية نتف الريش، يجب ضمان حرارة الماء كما ينبغى. قيل ان هذه المزرعة تستفيد من الجدول الجارى امامها لاغراض الصناعة والحياة. حسن، اذا كانت مياهه كافية لكثرة كمياتها. ولكن يجب ترك المياه المستعملة لغرض صناعى، ولا يجوز اعادة استعمالها.

تصدر الآن ردود فعل كبيرة من ابناء الشعب الذين يتسلمون اللحوم والبيض المنتجة فى مزرعة كانغكى الآلية للدجاج. فى كل مصنع من مصانع الآلات التى زرتها، سمعت، اول ما سمعت، كلام الشكر على تزويدهم بلحم الدجاج والبيض. يفرح جميع العمال. فى اثناء زيارتى لاحد مصانع الآلات، اوقف احد العمال الشاب ماكنته باختيار ذاته، وهرول الى، وعبر لى عن شكره على تزويده بلحم الدجاج والبيض الرائع. قلبه جميل حقا. سمعت ان احدى الاسر يعمل جميع افرادها الستة فى احد مصانع الآلات، وكمية لحم الدجاج والبيض المقدم دفعة واحدة لهذه الاسرة كبيرة جدا. فى عيد استعادة الوطن، قدمت هذه المحافظة كيلوغرامين من لحم الدجاج و١٠ بيضات لكل فرد من العمال فى مصانع الآلات داخل اراضيها، فقد تسلمت تلك الاسرة ١٢ كيلوغراما من لحم الدجاج و٦٠ بيضة، حتى لم يتمالك افرادها انفسهم من شدة السرور، بعد وضعها كلها على الارض فى غرفتهم. فيما ارى العمال الفرحين، فكرت انى احسنت صنعا فى الحرص على بناء مزرعة الدجاج من اجلهم، وارى ثمرة العناء، وشعرت بالفخر والوجاهة للعمل من اجل الشعب. لا اريد اى شيء اكثر من فرح الشعب. سعادتى وسرورى هما فى سعادة الشعب وسروره. بدا لى ان هذه المرة من زياراتى الارشادية للوحدات الكثيرة هى الاولى التى يروق فيها مزاجى على هذا النحو. فى الآونة الاخيرة، لا اشعر بالتعب، بل تفور منى قوة، رغم انى اعمل ساهرا الليالى.

يجب على مزرعة كانغكى الآلية للدجاج ان تنتج اللحوم والبيض بانتظام على المستوى العالى. وفى المستقبل، يجب رفع انتاج البيض الى مستوى ٤٠ الف بيضة يوميا.

ان المهم فى ادارة مزرعة الدجاج هو حل مسألة السلالات. تنتج هذه المزرعة لحوم الدجاج، بانتاج بيض العش بنفسها. هذا ممكن، ولكن يجب تبديل الدجاج الولود دوريا، بعد

استعماله لنحو سنة ونصف. ويجب تبديل الدجاجات البياضة ايضا، لانخفاض كمية انتاج البيض بعد مرور سنة ونصف منذ البدء بالتبييض. ارى انه سيكون من المستحسن ان تنتقل هذه المزرعة الى تربية صنف آخر من الدجاج، بعد تربية الدجاج من صنف رومان لنحو السنتين. تربى الآن معظم مزارع الدجاج الآلية الحديثة هذا الدجاج، ولكن لا يجوز ان نكتفى بمجرد تربيته، اذ ان ذلك قد يعيق البحث عن سلالات الدجاج الافضل فى المستقبل. ان السبب فى تربية الدجاج من صنف رومان وحده، فى مزارع الدجاج الآلية الحديثة، التى تم بناؤها باعداد كبيرة، يعود الى الكوادر القياديين الاقتصاديين، الذين كانوا يخطئون فى عملهم. ممارستهم لاى عمل كيفما اتفق هى المشكلة. وفى المستقبل، يجب حل مسألة السلالات بالقوة الذاتية، عن طريق تحسين العمل لتربية السلالات، فى آن مع استيراد اصناف الدجاج الطيبة وتربيتها باعداد كبيرة.

بغية ضمان انتظام الانتاج فى مزارع الدجاج، يجب اتخاذ الاجراءات المتكاملة للامداد بالاعلاف. دون حل هذه المسألة، لا يمكن زيادة انتاج اللحوم والبيض، مهما كانت مزرعة الدجاج التى نبنيها آلية وحديثة.

من اجل حل مسألة الاعلاف فى المدجنة، يجب تقديم المساعدات الطيبة للمزارع التى تنتج وتوفر الاعلاف. سلح الدجاج الصادر من مزرعة الدجاج، يجب تقديمه كله للمزارع التى تنتج الاعلاف، بعد نثر البعض منه فى كروم مصنع كانغكى للنبيذ. عندئذ، يمكن للمزارع ان تزيد مردود الذرة لكل هكتار. وعلى مزارع انتاج الاعلاف ان تستخدم الاسمدة الكيميائية بخلطها مع كمية كبيرة من سلح الدجاج. من الافضل نثر سلح الدجاج بطريقة طمره فى التراب.

والمهم فى امداد مزارع الدجاج بالاعلاف، هو توفير الاعلاف البروتينية، مثل كسبة فول الصويا. سيضمن الحزب ٥٠ بالمائة من كسبة الصويا اللازمة لمزرعة كانغكى الآلية للدجاج، والبقية منها يجب ان تضطلع بها الهيئات التى تشرف على المصانع التى تتسلم لحم الدجاج. فى ظروف نقص الاعلاف البروتينية، ارى انه من الحرى استخدام احشاء الدجاج الصادرة من مزرعة الدجاج كعلف الدجاج. يجب خلط اعلاف الدجاج بالمضافة حتما. سأحرص على توفير كل مضافات الاعلاف اللازمة لمزرعة كانغكى الآلية للدجاج.

اما الدجاج المذبوح، فلا بد من تعبئة كل دجاجة واحدة بمفردها. والآن، يتم تجميد الدجاج المذبوح بشكل كتل وحفظها فى الثلاجات. ولكن لفرط من كبر الدجاجات، يختلف حجم الكتل من واحدة لاخرى. عند امداد الشعب بلحم الدجاج المجمد بشكل كتل، يجرى تكسير الكتل. هذا امر غير مقبول. علمنا الزعيم العظيم ضرورة صنع الثورة فى جهة التوضيب، مشيرا الى اهميته فى انتاج السلع. ففى المستقبل، يجب استيراد معدات التعبئة، وتوضيب لحم الدجاج على انفراد واحدة واحدة. عند العمل على هذا النحو فى هذه المدجنة ايضا، يمكن القول انها ناجحة مائة بالمائة.

يجب تقديم اللحوم المنتجة فى هذه المزرعة لعمال مصانع الآلات، وتقديم البيض لدور الحضانة، ورياض الاطفال، والمستشفيات، والسكان العاديين فى مدينة كانغكى، فضلا عن العاملين فى المزرعة. سمعت ان مزرعة محافظة بيونغآن الشمالية الآلية للدجاج ايضا تمد عامليها بلحوم الدجاج والبيض، وهذا مفيد من نواح كثيرة، وخاصة لجهة اعلاء طموحاتهم للانتاج.

من المطلوب ان تصدر مزرعة الدجاج منتجاتها على جناح السرعة. كما قلت فى مزرعة محافظة بيونغآن الشمالية الآلية للدجاج، لا يجوز حفظ لحوم الدجاج فى المستودع المبرد لمدة اطول من اللازم. بغية اخراج المنتجات بسرعة من مزرعة الدجاج، يجب بناء مستودع مبرد كبير فى مكان مناسب، بين مكان الانتاج ومكان الاستهلاك. ولكن ذلك لا لزوم له فى محافظة زاكانغ، لان معظم اماكن الاستهلاك تقع على المقربة من مكان الانتاج.

ولا بد من استخدام كل الفضلات الصادرة عن مزرعة الدجاج. فريش الدجاج يمكن استخدامه لما له من منافع، اذا اجيد تصنيعه. تخطط مزرعة كانغكى الآلية للدجاج لجمع ريش الدجاج وصنع البطانيات به من اجل الفتيات عند زواجهن، لكن مزرعة محافظة بيونغآن الشمالية للدجاج تنوى استخدامه لصنع الاحذية الشتوية، كما قالوا لى. قيل ان الريش يتم جمعه بعد تصنيفه الى كبير وناعم، ووضعه فى داخل الاحذية الشتوية، وبذلك تكون دافئة. يقولون ان الاحذية الشتوية المبطنة بريش الدجاج خفيفة ولا تبتل بالماء بسهولة. واذا اجيد تصنيع ريش الدجاج، يمكن صنع الصادرات به ايضا.

يجب ادخال الكمبيوتر فى مزرعة كانغكى الآلية للدجاج، للاشراف والتحكم بكل عمليات الانتاج به.

بغية امداد سكان محافظة زاكانغ بالمزيد من اللحوم والبيض، يجب اعادة بناء وتحديث مزرعة هونغزو الآلية للدجاج، الى جانب ضمان انتظام الانتاج فى مزرعة كانغكى الآلية للدجاج على المستوى العالى. ان اعادة بناء وتحديث مزرعة الدجاج ليس امرا بسيطا. يدفع الحزب الآن اعادة بناء وتحديث مزارع الدجاج فى مدينة بيونغ يانغ قدما، وبناء على حساب جميع الاموال المستهلكة حتى الآن، لا يقل ذلك عن تكلفة بناء مزرعة الدجاج الجديدة. اما اعادة بناء وتحديث مزارع الدجاج فى المناطق المحلية، فيكفى لذلك محاكاة اسلوب بيونغ يانغ، بعد اعادة بناء وتحديث مزارع الدجاج فيها كافة. لا حاجة للابقاء على اى شىء، عدا المبانى، عند اعادة بناء وتحديث مزارع الدجاج القائمة حاليا. اذا ارادت محافظة زاكانغ اعادة بناء وتحديث مزرعة هونغزو الآلية للدجاج بقوتها الذاتية، فان ذلك سيفوق طاقتها. ولكن يمكن تحقيق ذلك، اذا احسنت تنظيم العمل. لانها تملك قدرة احتياطية على ذلك. وليس ثمة مشكلة، لا فى تأمين الاسمنت والمواد الفولاذية، ولا فى صنع المعدات ايضا، اذ تكثر فيها المصانع والمؤسسات الكبيرة، مثل مصنع هويتشون للآلات الصانعة، ومصنع ٢٦ من شباط، فضلا عن مصانع الفولاذ ومصنع الثانى من آب للاسمنت. يوجد فى محافظة زاكانغ عدد كبير من الكوادر الذين يعملون جديا، وافراد الطبقة العاملة الجديرين، الذين يعرفون كيف يدعمون الحزب بممارساتهم الفعلية. ولذلك، يمكن اعادة بناء وتحديث مزرعة هونغزو الآلية للدجاج قدر ما يشاؤون، اذا هب هؤلاء جميعا لهذا العمل.

مطعم كانغكى لحساء احشاء الدجاج رائع. لقد احسن بناء هذا المبنى. لا تقل روعته عن المطاعم فى شارع تشانغكوانغ. حتى اذا رأى اهل بيونغ يانغ هذا المبنى، فانهم سيصعقون لشدة روعة بنائه. حين صار البناء على هذا النحو، يمكنه ان يبقى للاجيال القادمة ايضا. قلتم ان تصميمات هذا المبنى رسمتها مؤسسة وضع تصاميم المدن فى محافظة زاكانغ. انه تصميم موفق. بعد ان تلقيت تقريرا عن الشروع بتشغيل مزرعة الدجاج الآلية الحديثة، فى محافظة زاكانغ، قلت للامين المسؤول للجنة الحزبية فى المحافظة انه سيكون من الجيد ان يقام مطعم متخصص بتقديم مأكولات احشاء الدجاج الصادرة من مزرعة الدجاج فى المستقبل. وبعد ذلك، بنى هذا المطعم الرائع فى غضون عدة اشهر فقط. كل من زاروا كانغكى فى الآونة الاخيرة يقولون ان مبنى هذا المطعم جيد.

بفضل وجود النهر والبحيرة وحتى الحديقة، بالقرب منه، صار منظره جميلا. حين صعدت على شرفة المطعم الخارجية، شعرت بانى ركبت زورقا. اذا صار زورق النزهة يتردد من هنا الى محطة هونغزو الكهرمائية الشبابية، فان الناس يستطيعون ان يستعملوه للدوام او النزهة. واحسن ترتيب الحديقة ايضا. ارى ان ترتيبها احسن من منتزه نهر بوتونغ. ان منظر المكان المحيط بمطعم حساء احشاء الدجاج جميل الآن ايضا، لكنه سيكون اروع فى الصيف.

يبدو لى ان الاحجار التى عبدت بها ارضية رواق المطعم مستوردة من بلد آخر. منذ دخولى الى الرواق، ظننت ان السماء تتراءى لى، لكن ذلك كان بفعل الاضاءة الرائعة فى السقف. صارت عملية البناء رائعة، كما لو ان الانوار تدخل من الخارج. من الافضل ان يعبد خارج المبنى بالاحجار غير المشذبة. عند تعبيد الارض بالاحجار المشذبة، قد يتزحلق الناس فى الشتاء.

بلغنى ان سكان مدينة كانغكى يفرحون جميعا بعد تناول طبق فى مطعم حساء احشاء الدجاج. ما اشد سرورى وفرحى ايضا لادارة هذا المطعم، فضلا عن انتاج لحوم الدجاج والبيض بانتظام على وجه التقريب، فى مزرعة كانغكى الآلية للدجاج. كل من تناولوا الطعام فى هذا المطعم، سيشعرون بالكثير والكثير. يجب على هذا المطعم ان يقدم خدمات افضل للشعب. ظننت ان هذا المطعم حانة تتخصص باطباق احشاء الدجاج، ولكن بدا لى ان الاساس فيه هو الارز المطبوخ والحساء. يمكن ادارة هذا المطعم بشكل الحانة. طبعا، ثمة زبائن يجيئون لتناول احشاء الدجاج، لكن عدد من يجيؤون لشرب الخمر ايضا ليس قليلا. اذا كان فى الطابق الاول مكان يشتغل على غرار الحانة، فان ذلك امر طيب. يجب بيع المشروبات الكحولية المنتجة فى مصنع كانغكى للنبيذ للزبائن، فى مطعم حساء احشاء الدجاج. تقولون ان هذا المطعم قادر على تأمين طعام لالف شخص، وحتى ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ شخص، عند القيام بالعمل بجهد اكبر، بعد تقسيمهم الى ثلاث دفعات يوميا. لكن المسألة هى امكانية امداد المواد بذلك القدر من مزرعة الدجاج. تقولون ان احشاء الدجاج تصدر عن مزرعة كانغكى الآلية للدجاج بمقدار نحو طن واحد يوميا، اذا تم انتظام الانتاج فيها. عندئذ، سيكون من الممكن تأمين مواد المأكولات اللازمة فى هذا المطعم. اذا اضطلعت مدينة كانغكى بادارة مطعم حساء احشاء الدجاج، الى جانب مزرعة كانغكى

الآلية للدجاج، فانى ايضا اوافق على ذلك. اذا تم بناء مزرعة حديثة اخرى للدجاج فى محافظة زاكانغ، فسيكون من الممكن بناء مطعم آخر على هذا النوع. سيكون من الحرى الحساب جيدا لهذا الامر.

مزرعة كانغكى الآلية للدجاج، ومطعم كانغكى لحساء احشاء الدجاج، ومصنع كانغكى لادوية كوريو التقليدية، هذه كلها، قد احسن بناؤها على نحو يتسم بالجودة فى محافظة زاكانغ. احسن وضع تصميماتها على نحو متميز. يجب التقدير الجيد للمصانع التى عملت على انتاج وتوفير الاسمنت، والمؤسسة التى قامت بانتاج وتوفير الخشب، الى جانب واضعى التصميمات والبناة. وتجشم الكوادر المساهمون فى بناء محطة هونغزو الكهرمائية الشبابية، والتقنيون والبناة فى المصانع والمؤسسات ايضا عناء كبيرا، فلا بد من تقديرهم جيدا كما يستحقون.

تحسين معيشة الشعب هو خطة حزبنا الدائمة. لا بد لكوادرنا من ان يهتموا اهتماما عميقا بحل مسألة معيشة الشعب ايضا، دون ان يقتصروا على التنويه بسياسة سونكون لحزبنا وقيادته الثورية على هديها فقط.

فى اثناء تجوالى هذه المرة فى عديد من المناطق داخل محافظة زاكانغ ايضا، ايقنت بان معيشة الشعب مستقرة، والاسس الكفيلة بالحياة الافضل قد بدأت تترسخ. بما ان هذه المحافظة قد بنت عددا كبيرا من المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم، فقد صار الجميع ينعمون باضواء المصابيح الكهربائية، ويتزود سكان مدينة كانغكى كل شهر بزيت الطعام وعجينة فول الصويا، المنتجة فى مصنع الاغذية الثانوية الحيوية، واللحوم والبيض المنتجة فى مزرعة الدجاج الآلية الحديثة. اننى اخطط لبناء مزرعة الدجاج الآلية الاخرى فى مدينة كانغكى فى المستقبل، لينعم اهل كانغكى برخاء اكبر. بعد مرور ٣ الى ٤ سنوات من الآن، قد تكون كانغكى مكانا افضل للعيش من بيونغ يانغ. عندئذ، سيكون من المحتمل ان يود اهل بيونغ يانغ ان يعيشوا فى كانغكى.

والاساس فى تحسين معيشة الشعب هو حل مسألة الطعام، والاهم هنا تموين السكان بالحبوب الغذائية بانتظام. يجب علينا ان نحقق الاكتفاء الذاتى فى غذائنا، بالحبوب التى نحصل عليها فى بلدنا – ارضنا، بمزاولة الزراعة على خير وجه، بأى وسيلة من الوسائل. لا يجوز لنا ابدا ان نعتمد على بلد آخر فى الحبوب الغذائية. يطرح الاكتفاء

الذاتى فى الحبوب الغذائية، كمسألة اكثر الحاحا، فى الظروف الحالية، التى يتغير فيها الوضع من حين لآخر، ويمارس الامبرياليون الامريكيون سياسة العداء حيال بلادنا باكثر علانية. فلا بد لنا من ان نسير باتجاه الاكتفاء الذاتى فى الحبوب الغذائية، عن طريق مزاولة الزراعة على خير وجه، متمسكين بسياسة حزبنا لاعطاء الاولوية للزراعة. فى قطاع الاقتصاد الريفى، يجب تنفيذ سياسات حزبنا المطروحة لزيادة الانتاج الزراعى بحذافيرها، مثل احداث تحولات فى علم البذور والسلالات، وزراعة البطاطا، وزراعة المحصولين فى السنة. كما يجب تحسين العمل لتعميم تجارب الوحدات التى انتجت كميات اكبر من الحبوب، عن طريق تسوية الاراضى، والاقضية والمزارع التعاونية التى رفعت المردود لكل هكتار، بمزاولة الزراعة على خير وجه.

بما ان محافظة زاكانغ تملك مساحات محدودة من الاراضى الزراعية، فعليها ان تسعى جاهدة لاعلاء المردود لكل هكتار. كما يجب ان تبذل الاهتمام لزراعة الخضار ايضا، وتحسن العمل لاستيراد البذور الطيبة. سيكون من الحرى ارسال بعثات تدريبية الى بلد آخر، اذا كان ذلك ضروريا.

ولا يجوز، فى قطاع الاقتصاد الريفى، فرض الطلب لزراعة اى نبات، وبكمية ما، على الوحدات الادنى. يجب الحرص على ان يختار الفلاحون بأنفسهم، وبحرية، انواع النباتات التى سيزرعونها. يجب على الجيش ان يتحرك على نحو موحد، حسب الاوامر، ولكن فى الزراعة، يجب زرع نباتات يود الفلاحون فى المنطقة المعنية زراعتها، بما يتلاءم مع خصائص تلك المنطقة. لعدم تبنى هذا المبدأ، من الصعب ان نرى الآن الفول السودانى والبازلاء والفول الاخضر وامثالها. ومن اللازم الحرص على زرع نباتات الزيت ايضا. لا يجوز انتظار وصول الزيت المستورد، دون السعى لحل مسألة الزيت بالقوة الذاتية، عن طريق زرع نباتاته. يجب حل مسألة زيت الطعام، بالسماح بزراعة دوار الشمس والسمسم وغيرهما بحرية. سمعت ان محافظة زاكانغ كانت قد زرعت الحبة العزيزة، لكنها لم تر نعمة منها. فسيكون من المستحسن ان تزرع دوار الشمس بكميات كبيرة. مادامت لها خبرة فى زراعته، فيحسن بها ان تزرعه لحل مسألة الزيت. ويجب الحرص على زرع التبغ ايضا والوفاء الذاتى بالحاجة اليه. ويجب السماح بزراعة مختلف انواع الخضار بحرية، فى اراضى الاعمال الاضافية التابعة للمصانع والمؤسسات،

لتغطية الحاجة اليها، دون الاقتصار على زراعة الذرة وحدها.

بغية زيادة انتاج الحبوب بمزاولة الزراعة على افضل وجه، يجب رفع وعى الكوادر القياديين العاملين فى القطاع الزراعى، والمزارعين، حتى يصبحوا جديرين بكونهم مسؤولين عن مستودعات حبوب البلاد، ليعملوا على نحو يليق بالسادة. فى كل مرة تحدث فيها الزعيم العظيم فى شؤون الزراعة، نوه بانه ليس ثمة ارض مجدبة بالنسبة للفلاح المجتهد. اذا عمل المزارعون بجد واجتهاد، جديرين بكونهم السادة، فيمكن زيادة انتاج الحبوب فى اى مكان.

بغية تحسين معيشة الشعب فى محافظة زاكانغ، يجب تطوير تربية دود القز. لكى تحول هذه المحافظة الى محافظة مختصة بتربية دود القز، يجب على جميع المدن والاقضية داخل المحافظة ان تعير اهتماما عميقا لتربية دود القز، وترسى الاسس المادية والتقنية الوطيدة فى هذا القطاع. كان أمرا جديرا ان تجاوزت المزرعة التعاونية فى حاضرة قضاء زانغكانغ خطة الدولة لهذا العام، بالنجاح فى انتاج شرانق دود القز، واعدت قاعة حديثة لتربية دود القز. اذا تم انتاج كميات كبيرة من الشرانق، عن طريق تطوير تربية دود القز فى هذه المحافظة، فيمكن اعطاء عون كبير لمعيشة السكان فى محافظة زاكانغ، عن طريق تشغيل مصنع هويتشون لغزل الحرير بكامل طاقته. يجب استخدام الاموال التى كسبها هذا المصنع، لتدبير الشؤون الاقتصادية لهذه المحافظة.

لكثرة الجبال فى محافظة زاكانغ، يتعين عليها ان تسعى للعيش بالاعتماد عليها. فلا بد من زيادة موارد الغابات، بغرس عدد كبير من الاشجار طيبة الاصناف فى الجبال. اذا غرسنا عددا كبيرا من الاشجار، فان اجيالنا القادمة سوف تنعم بفوائدها، ولو لم ننعم بها فى جيلنا نحن. ومن اللازم تطوير صناعة تحويل الاخشاب ايضا.

وفى محافظة زاكانغ، يجب تربية الحيوانات العاشبة على افضل وجه. قدمت هذه المرة مئات الرؤوس من الاغنام لهذه المحافظة. اذا كانت هذه الاغنام من نسل المرينوس، وكثيرة الانجاب، فان ذلك امر طيب. سمعت ان احداها وضعت اربعة خراف دفعة واحدة. هذه حالة مرضية. نحن بارسالنا اصنافا طيبة من الاغنام والماعز الى هذه المحافظة، نهدف الى تطوير تربية المواشى. اذا احسنت هذه المحافظة تربية الحيوانات العاشبة، وقامت بتشغيل مزرعة كانغكى الآلية للدجاج بكامل طاقتها، وانتجت مئات الاطنان من

السلور كل سنة فى المزرعتين الآليتين للسلور، اللتين تم بناؤهما حديثا، فان التحول الكبير سيحدث فى حياة الشعب الغذائية.

وينبغى بناء البيوت السكنية ايضا باستمرار. سمعت ان اكثر من ٨٠٠ شقة سكنية تم بناؤها فى مدينة هويتشون خلال السنوات الثلاث الاخيرة، وفى ضواحيها وحدها، بنيت ٥٠٠ شقة تقريبا. هذا يعنى ان المساكن بنيت فيها باعداد كبيرة. لعل سكان المدينة فرحون جدا. ان للجنة الحزبية فى مدينة هويتشون قدرة كفاحية عالية.

بغية تحسين معيشة الشعب، يجب تحسين العمل لكسب العملة الاجنبية فى كل المدن والاقضية. يتوجب على المدن والاقضية ان تنفذ دون تأخير مهمة كسب العملة الاجنبية، التى طرحها الحزب، عن طريق تنشيط هذا العمل، بعد ارساء القواعد الوطيدة لكسب العملات الاجنبية فيها. عندئذ، يمكن امداد مصانع الصناعات المحلية بما يكفى من المواد الخام والاولية، مما يمكن من زيادة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، وتدبير حياة القضاء الاقتصادية بصورة افضل بالقوة الذاتية.

ويجب تحسين العمل لادارة المدن وتقديم الخدمات للشعب. ان المدن والاقضية التى تكثر فيها المصانع الكبيرة، تتميز بكثرة عدد سكانها، ولذا يجب تأمين مياه الشرب والحطب وامثالهما بكفاية، وتقديم الخدمات الغذائية ايضا على خير وجه. عند وضع هذه الاعمال على مسارها الطبيعى فقط، يمكن للشعب ان يشعر بعمق بتفوق النظام الاشتراكى.

ولا بد من تحديث وعملية عمليات الانتاج، وتطوير العلوم والتكنولوجيا، وادخالها فى الانتاج بنشاط، وفاء لفكرة حزبنا الخاصة بايلاء الاهمية للعلوم.

تطوير العلوم والتكنولوجيا يستأثر بأهمية بالغة فى تطوير القوى المنتجة وتقوية القدرة الاقتصادية للبلاد. تتطور العلوم والتكنولوجيا اليوم بسرعة فائقة فى العالم، وتؤثر تأثيرا كبيرا فى تنمية الاقتصاد. عند تطوير العلوم والتكنولوجيا فقط، يمكن تحديث الصناعة والزراعة، وتحرير الناس من العمل المضنى. لكن اجواء ايلاء الاهمية للعلوم والتكنولوجيا لم تكن تشاع كما ينبغى بين ابناء جلدتنا الآن. نرى فى بعض الوحدات ان العلماء والتقنيين يكونون موضع استخفاف، ولا تؤمن لهم ظروف الابحاث كما ينبغى، ولا تدخل النجاحات العلمية والتقنية التى تم بحثها واكمالها حديثا فى الانتاج فى حينه، ولا يحظون بتقدير لائق. فى الايام الماضية، كثيرا ما اجريت الحملات بمناسبة الايام

التذكارية وامثالها. ولذا، كان بعض الكوادر يستخفون بالعلوم والتكنولوجيا، قائلين ان الطاقة الاسمية لا وجود لها فى نظرهم. وجراء ذلك، لحقت بتطور العلوم والتكنولوجيا اضرار بالغة. مازال كوادرنا غير متخلصين من العادة السيئة التى اعتادوا عليها فى ذلك الحين. وثمة ظاهرة سيئة تتمثل فى الصاق اسمائنا المحلية على البذور المستوردة من بلد آخر، دون الاحتفاظ بها كاصناف اصلية، حتى صارت هجينة، لعدم امكانية تبين اصلها. هذا لا يجوز. وعدا ذلك، نلاحظ ان عددا غير قليل من كوادرنا لا يعرفون الاتجاه العالمى لتطور العلوم والتكنولوجيا كما ينبغى. فلا بد من اشاعة اجواء ايلاء الاهمية للعلوم والتكنولوجيا تماما، فى كل القطاعات والوحدات، والتخلص من ظاهرة الاهمال لتطوير العلوم والتكنولوجيا، وتركيز جهود المجتمع كله عليها.

ويجب الاسراع باعادة البناء التقنى للصناعة. معظم مصانعنا ومؤسساتنا بنيت بعد الحرب، وهى متخلفة تقنيا. ولذلك، فمن الطبيعى ان تكون منتجاتها ذات نوعية منخفضة، وكذلك انتاجيتها. ينبغى تحسين بنية الصناعة، بما يتلاءم مع متطلبات عصر صناعة المعلوماتية، وتحديث الصناعة المحلية ايضا. ومع ذلك، لا يجوز اجراء اعادة البناء التقنى للصناعة كيفما اتفق، استباقا للطموحات الذاتية، بل يجب القيام به باتقان واحدا بعد الآخر، بما يتلاءم مع الواقع، بعد تحديد الاولويات. فى ظروف بناء المزرعة الآلية الحديثة للدجاج، ومصنع ادوية كوريو التقليدية، وتحديث مصنع النبيذ، فى محافظة زاكانغ، يجب تحديث المصانع القائمة فى المحافظة واحدا واحدا بانتظام، على غرار تحديث مصنع الثقاب فى المرحلة التالية، وبعد ذلك، تحديث مصنع الاقلام. وينبغى اعادة تحويل مصنع الاغذية الثانوية الحيوية، ومصنع كانغكى للسجائر ايضا على اسس عصرية. بما ان الكوادر فى الشركة المشتركة للسجائر يتميزون بشدة الاندفاع، فهم يستطيعون ان يقوموا باعادة البناء التقنى لمصنع كانغكى للسجائر على خير وجه. يجب اعادة بناء وتحديث المصانع على المستوى العالمى، بما يتلاءم مع متطلبات العصر الجديد، حتى تكون مصانع رائعة. ينبغى صنع اى شىء بطريقة عصرية وعلى المستوى العالمى.

يتشبث بعض الكوادر الآن بالكمبيوتر وحده، بدعوى عصر صناعة المعلوماتية، عصر الكمبيوتر. هذا لا يجوز. يخطئ من يظن ان تحديث الاقتصاد الوطنى وادخال المعلوماتية فى ميادينه يتحققان كليا، بمجرد وجود الكمبيوتر. بغية ادخال المعلوماتية

وعلوم الكمبيوتر فى صلب الاقتصاد الوطنى بمعايير عالية، يجب توجيه الجهود لتشديد تعليم العلوم الاساسية فى قطاع التعليم. لا يمكن وضع البرمجيات الرائعة، بتدنى مستوى المعارف فى حقل العلوم الاساسية مثل الرياضيات. عندما يمتلك الناس معارف غنية مختصة بالعلوم الاساسية منذ الصغر، عن طريق تشديد تعليم العلوم الاساسية، عندئذ فقط يستطيعون ان يديروا الكمبيوتر بمهارة، ويضعوا برمجيات لائقة.

ويجب تحسين ادارة الاقتصاد. فى اليوم الثالث من تشرين الاول الماضى، اكدت على مختلف المسائل، فى اثناء حديثى عن تحسين ادارة الاقتصاد، بما يتلاءم مع متطلبات بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى. يتعين على مجلس الوزراء ولجنة تخطيط الدولة ان يتخذا بسرعة التدابير الاجرائية لتحسين ادارة الاقتصاد الاشتراكى.

انه لامر طيب ان يرفع مصنع كانغكى للملبوسات حماسة العمال الانتاجية، بتقديرهم التقدير السياسى والمادى اللائق، من خلال مجمل الانتاج والدخل اليومى. اذا جرى هذا العمل بانتظام فى المصانع والمؤسسات، يمكن للمشتغلين ان يشاركوا فى الانتاج والادارة بموقف جدير بالسادة. يجب على مصنع الملبوسات، مثلا، ان يصنع مختلف انواع السلع الاستهلاكية بقطع الاقمشة الصادرة عن عمليات الانتاج، لبيعها لمشتغليه ايضا كسلع مجزية، فى آن مع امداد السكان بها.

يجب على الكوادر ان يعملوا بتفان، مستخدمين اذهانهم دائما، يملؤهم احساس عال بالمسؤولية. يتعين عليهم دائما ان يباشروا اى عمل على نطاق واسع، ويدفعوا عجلته قدما بهمة، كى ينفذوا سياسات الحزب.

يتوجب على الكوادر ان يكونوا كوادر يحبهم ابناء الشعب ويحترمونهم، لممارسة عملهم على خير وجه. يجب عليهم ان يكونوا بحق كما يدعوهم المرؤوسون، باضافة ضمير المتكلم فى صيغة الجمع "لنا" الى منصبهم، على غرار امينا الحزبى ومديرنا. هذه الاضافة هى كلام طيب حقا وذو معنى عميق. ليست هذه الكلمة تسمية لوظيفة رسمية، بل انها لقب جدير بمعنى كادر حقيقى للشعب، وضمير يعبر عن الاحترام والحب والثقة، كما انه لقب قيم لا يحمله الا كادر يحظى باحترام الشعب وحبه. كثيرا ما اؤكد فى الآونة الاخيرة على كلمة "لنا". فى الجيش الشعبى ايضا، يختلف كلام يقول ان رئيس هيئة الاركان قد جاء وعاد، عن كلام يقول ان رئيسنا لهيئة الاركان قد جاء وعاد، من حيث المعنى. فى اثناء

اسداء توجيهاتى الميدانية، شعرت بسرور اكبر، حين سمعت افراد الجيش الشعبى وابناء الشعب يدعون الكوادر ب رئيسنا لهيئة الاركان، وامیننا المسؤول.

رأيت هذه المرة فى محافظة زاكانغ انها ادت اعمالا كثيرة فى غضون سنة واحدة. احسن اهل هذه المحافظة عملهم، كما يجدر بمبدعى روح كانغكى. حدثت فى هذه المحافظة تحولات سماوية وارضية. ففى مدة قصيرة، اعيد بناء عديد من المصانع عصريا، وشيد عدد كبير من الصروح المعمارية الرائعة. رأيت ان كل المصانع نظيفة، واحسن بناء المبانى الحديثة ايضا على وجه لا تنقصه الجودة. بناء اى شىء فى هذه المحافظة يتميز بالسرعة الكبيرة والجودة العالية. لا شك ان اسلوب عمل اهل محافظة زاكانغ يختلف عن اسلوب غيرهم. فقد حققوا انجازات مدهشة فى مدة قصيرة. الهمتنى هذه المحافظة قوة كبيرة مرة اخرى.

اذا جئت الى محافظة زاكانغ، لا اود ان اغادرها، لان الناس طيبون، والهواء عليل والماء عذب، ولا ارى الا امورا ترطب مزاجى. حقا ان هذه المحافظة ارض عزيزة على. كلما واجهت المصاعب، وددت لو اذهب الى محافظة زاكانغ. زرتها تسع مرات حتى الآن، منذ فترة المسيرة الشاقة، لاوجه شؤونها على الطبيعة، وكلما جئت اليها، رأيت فيها تغيرات، مما يجعلنى اشعر بمتعة فى اسداء توجيهاتى الميدانية لها. كوادر هذه المحافظة هم اشداء فى القدرة على التنفيذ، ينفذون اى مهمة يكلفون بها. يكثر فيها الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المدن والاقضية، الذين يعملون جيدا، ومديرات المصانع والرئيسات النساء لمجالس ادارة المزارع التعاونية اللواتى يحققن انجازات عملية. وثمة وراء الكوادر النساء اللواتى يعملن جيدا، امناء الحزب الذين يدعمون بصمت الشؤون الادارية والاقتصادية. لكثرة هؤلاء الوطنيين الذين يعملون بتفان من اجل الحزب والشعب، تجرى كل الشؤون فى محافظة زاكانغ على خير ما يرام.

ان ابناء الشعب فى محافظة زاكانغ طيبون حقا. كان الزعيم العظيم يحبهم بصورة خاصة، حين كان على قيد الحياة. ينفذ هؤلاء الناس كل ما يطلبه الحزب بحذافيره، دون قيد او شرط، واذا اعطاهم الحزب شيئا، فانهم يقبلونه ممتنين له.

انى ارسلت هدية من لحم الدجاج الذى انتجته مزرعة كانغكى الآلية للدجاج لاول مرة، الى افراد اسرة عاملة تنظيف الطرق على جبل كوبونغ، ولا ادرى هل يكون

جميعهم بخير. سمعت ان ابنتها الكبرى التى نزحت الى محافظة هوانغهاى الجنوبية بعد زواجها، قد عادت الى امها، عازمة على تنظيف "طريق الف رى لاستعادة الوطن"، خلفا لأمها. هذه الاسرة رائعة حقا. يمكن القول ان هذه الاسرة هى اسرة مستعدة للدفاع عن الاشتراكية.

انى اشعر بالرضى الكبير، لان اهل محافظة زاكانغ يحدثون تغيرات عظيمة فى كل القطاعات، مفعمين بالتفاؤل والثقة بالنصر، واقدر تقديرا عاليا ما يحمله كوادر هذه المحافظة وسكانها من روح النضال واجوائه.

ان خلق المعجزات والمآثر التى تدهش العالم اليوم فى كل بقعة من بقاع ارض زاكانغ، يظهر القدرة الروحية الجبارة التى يحملها شعبنا الذى يشكل كلا واحدا مع الحزب، ويبين بجلاء الايمان الراسخ لامة كيم ايل سونغ وارادتها الصامدة لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى حتما بقوتها الذاتية.

ثقة حزبنا بأهل محافظة زاكانغ والآمال التى يعلقها عليهم عظيمة جدا. يجب على اهل هذه المحافظة ان يكونوا حملة راية وطلائع فى النضال المقدس لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى فى المستقبل ايضا، مثلما كانوا يدعمون قيادة الحزب باخلاصهم، وفتحوا طريق مسيرة السعادة، مقتحمين مخاطر الثورة فى مقدمة الآخرين، فى فترة من تاريخ حزبنا، تميزت باشتداد المحن. اننى ارجو من الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة فى محافظة زاكانغ ان يعملوا بصورة افضل، حاملين فى قلوبهم شرفا وفخرا، بكونهم صناع روح كانغكى.

حول امتلاك فهم صائب عن القومية

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٢٦، ٢٨ شباط ٩١ زوتشيه (٢٠٠٢)

من المهم امتلاك فهم صائب عن القومية، وعند امتلاك الناس فهما صائبا عنها فقط، يمكن تحقيق الوحدة الوطنية، والدفاع عن مصالح الامة، والاسهام فى شق مصيرها.

لقد ظهرت القومية الى حيز الوجود كفكرة تدافع عن مصالح الامة، مع نشأة الامم وتطورها. ويختلف زمن تشكل الامم من امة لأخرى. لكن كل امة هى جماعة اجتماعية تشكلت وتوطدت عبر التاريخ، على اساس الوحدة فى الدم واللغة والمنطقة والحياة الثقافية، وتألفت من طبقات وفئات عديدة. لا يوجد فى اى بلد او مجتمع من يعيش خارج الامة او بعيدا عنها. اذ ان الناس هم افراد الطبقات والفئات، وفى الوقت ذاته هم افراد الامة، وبالتالى، يتميزون بالطابع القومى، الى جانب الطابع الطبقى. يرتبط الطابعان الطبقى والقومى، والمتطلبات الطبقية والقومية ارتباطا وثيقا فيما بينها بحيث لا ينفصم احدها عن الآخر. وغنى عن القول ان الطبقات والفئات التى تشكل امة تختلف احداها عن الاخرى، من حيث متطلباتها الطبقية ومصالحها، نظرا لاوضاعها الاجتماعية والاقتصادية المتباينة. لكن جميع افراد الامة يملكون المصالح المشتركة فى صيانة استقلال الامة وطابعها القومى والدفاع عنهما وتحقيق ازدهار الامة ورخائها، متجاوزين مصالح طبقتهم وفئتهم. ذلك لان مصير الامة هو مصير افرادها بالذات، ومصير افرادها يرتبط بمصير الامة. ليس ثمة احد من افراد الامة يفرح لانتهاك سيادة وكرامة امته، او الاستخفاف بالطابع القومى. ان حب الامة والاعتزاز بخصائصها ومصالحها والتطلع الى ازدهارها ورخائها هى فكر وشعور واحساس مشترك لجميع افراد الامة. ان انعكاس هذه

الافكار والمشاعر والاحاسيس لافراد الامة هو القومية بحد ذاتها. وبكلام آخر، ان القومية ما هى الا فكر يعتز بالامة ويدافع عن مصالحها. وبما ان الدولة القومية هى وحدة حياة الناس وشق مصيرهم، تكون القومية الحقيقية هى الوطنية بالذات. تقدمية القومية تتجسد فى انها فكرة تدافع عن مصالح الامة وتحب البلاد والامة.

نشأت القومية كفكرة تقدمية، مع تشكل وتطور الامم، لكنها كانت فى الماضى تعتبر فكرة تدافع عن مصالح البرجوازيين. وفى فترة الحركة القومية ضد الاقطاعية، وقف البرجوازيون الناشئون فعلا فى طليعتها رافعين راية القومية. ولكنهم اتفقوا اساسا، فى ذلك الحين مع جماهير الشعب من حيث مصالحهم ضد الاقطاعية، وبالتالى، كانت راية القومية التى رفعها البرجوازيون الناشئون تعكس المصالح المشتركة للامة. ولكن القومية استخدمت كوسيلة لحماية مصالح الطبقة البرجوازية، منذ تطور الرأسمالية وتحول البرجوازيين الى الطبقة الحاكمة الرجعية، بعد انتصار الثورة البرجوازية. ومنذ ان استخدمت الطبقة البرجوازية القومية كوسيلة فكرية لتحقيق سيطرتها الطبقية عن طريق تغطية مصالحها الطبقية بالمصالح القومية، صار الناس يرون ان القومية ما هى الا فكرة برجوازية تتناقض مع مصالح الامة. لا بد من التمييز بين القومية الحقيقية التى تحب الامة وتدافع عن مصالحها وبين القومية البرجوازية التى تدافع عن مصالح الطبقة البرجوازية. ان القومية البرجوازية هى فكرة رجعية تتجسد فى الانانية القومية والشوفينية القومية وشوفينية الدول الكبرى فى العلاقات مع البلدان والامم الاخرى، وتشجع الخصام والخلاف بين البلدان والامم، وتحول دون تطور علاقات الصداقة بين شعوب العالم.

لم تعط النظريات الثورية السابقة للطبقة العاملة ايضا ايضاحا صائبا عن القومية. لقد اولت اهتمامها الاساسى لتوطيد الوحدة والتضامن الدوليين للطبقة العاملة فى العالم كله باعتبارهما مسألة اساسية فى الحركة الاشتراكية فى ذلك الحين، لكنها لم تول الاهتمام اللازم لمسألة الامة، وعدا عن ان القومية البرجوازية كانت تلحق اضرارا جسيمة بالحركة الاشتراكية، فقد اعتبرت القومية كتيار فكرى مناهض للاشتراكية. ولذلك، كان الناس ينبذونها فى الماضى، معتبرين كما لو ان الشيوعية والقومية هما فكرتان متناقضتان لا يمكن التوافق بينهما. وهذا رأى خاطئ، لان الشيوعية ليست فكرة تدافع عن مصالح الطبقة العاملة وحدها، بل هى فكرة تدافع عن مصالح الامة، الى جانب مصالح

الطبقة العاملة، وهى فكرة صادقة محبة للوطن والامة. والقومية هى الاخرى فكرة محبة للوطن والامة، تدافع عن مصالح البلاد والامة. وحب الوطن والامة هو فكر ومشاعر مشتركة للشيوعية والقومية، وهنا بالذات يكمن الاساس الفكرى لتحقيق ائتلافهما. ولذلك، ليس ثمة سبب او مبرر لوضع الشيوعية فى التعارض مع القومية ونبذ القومية.

والقومية لا تتناقض مع الاممية ايضا. اذ ان الاممية هى التعاون والتأييد والتضامن المتبادل بين البلدان والامم. لكل بلد حدود وطنية وتباين قومى، وتجرى الثورة والبناء باتخاذ البلد والامة وحدة لهما. ومن هنا، تمثل الاممية العلاقات بين البلدان والامم، وتشترط الايمان بالقومية. فى الواقع ان الاممية البعيدة عن الامة والقومية لا معنى لها ابدا. ان من يهمل مصير بلده وامته لا يستطيع ان يخلص للاممية. ومن واجب الثوريين فى كل بلد ان يخلصوا للاممية، باجادة النضال من اجل ازدهار ورخاء بلدهم وامتهم قبل كل شىء.

اعطى الزعيم العظيم الرئيس كيم ايل سونغ ايضاحا صائبا عن القومية لاول مرة فى التاريخ، واسدى حلولا رائعة للعلاقات بين الشيوعية والقومية، وبين الشيوعيين والقوميين، فى ممارسته الثورية لشق مصير البلاد والامة. قال الزعيم انه اذا اراد المرء ان يصبح شيوعيا فيجب عليه ان يغدو قوميا حقيقيا. انطلق زعيمنا منذ زمن بعيد على طريق الثورة، عازما على تكريس حياته كلها من اجل البلاد والامة، وابدع فكرة زوتشيه الخالدة، وعلى اساسها، تبنى نظرة مستقلة عن الامة، واوضح ايضاحا علميا طبيعة القومية وتقدميتها. وحقق تحالفا بين الشيوعيين والقوميين، بالربط الاصح ما بين الطابع الطبقى والطابع القومى، وبين الاشتراكية ومصير الامة، ووطد الاسس الطبقية والقومية للاشتراكية فى بلادنا، وقاد القوميين على طريق البناء الاشتراكى وتوحيد الوطن. وانجذابا لعظمة شهامته وسمو شخصيته، ابتعد عدد كبير من القوميين عن ماضيهم المشين، وانطلقوا على طريق الوطنية للتلاحم القومى وتوحيد الوطن. حول كيم كو ايضا مسار حياته الى التعاطف مع الشيوعية فى اواخر حياته، بعد ان عاش طويلا ضد الشيوعية، ليسير على طريق الوطنية، واصبح القومى تشواى دوك سين ايضا يمجد حياته الجديرة بوطنى، بعد ان ارتمى فى احضان الزعيم. كان الزعيم العظيم يعتز ويدافع ليس عن استقلال امتنا فحسب، بل عن استقلال شعوب العالم، وبذل قصارى جهده ليس من

اجل ثورتنا فقط، بل من اجل قضية استقلالية العالم كله. يمكن القول انه لم يكن فى العالم رجل عظيم مثل زعيمنا الذى كرس حياته كلها من اجل سيادة الامة واستقلالها وازدهارها، ولاجل مستقبل مضيء للبشرية. كان الزعيم العظيم شيوعيا اكثر صمودا، ووطنيا فذا، وقوميا حقيقيا، وامميا مثاليا.

ادعو انا ايضا، مثلما اوضح الزعيم، الى انه اذا اراد المرء ان يصبح ثوريا وشيوعيا حقيقيا، فعليه ان يغدو وطنيا متحمسا وقوميا حقيقيا. لا بد للشيوعيين الذين يناضلون من اجل تحقيق استقلال جماهير الشعب من ان يغدوا قوميين حقيقيين. ان من يناضل من اجل شعبه وامته ووطنه هو شيوعى صادق، وقومى حقيقى، ووطنى غيور. مثلما لا يمكن لمن لا يحب والديه واخوانه واخواته ان يحب بلده وامته، كذلك لا يستطيع من لا يحب وطنه وامته ان يغدو شيوعيا. اننا نواصل فكرة الزعيم العظيم السامية المحبة للوطن والامة والشعب كما هى، ونبذل كل جهودنا لجمع شمل مختلف اوساط الامة فى كيان واحد وتوجيههم الى طريق الوطنية، بانتهاج سياسة الاحضان الواسعة.

ان من يعارضون اليوم القومية ويعيقون التطور المستقل للامة هم امبرياليون وليسوا شيوعيين. يناور الامبرياليون بخبث رافعين لافتات "العولمة" و"التكامل"، سعيا وراء تحقيق مطامعهم للسيطرة. انهم يتشدقون بان المثل العليا لبناء الدولة القومية المستقلة ذات السيادة، والحب للوطن والامة وامثالها، هى مجرد "تحيز قومى متخلف عن العصر"، وان "العولمة" و"التكامل" هما وحدهما تيار العصر الراهن، فى ظل الظروف الحالية التى تتطور فيها العلوم والتكنولوجيا بسرعة فائقة، ويجرى التبادل الاقتصادى بين البلدان بنشاط على نطاق العالم. فى عالم اليوم الذى يشق فيه كل بلد وامة مصيره، بالاعتماد على افكاره ونظامه وثقافته، لا يمكن وجود ما يسمونه "التكامل" العالمى الذى يشمل السياسة والاقتصاد والفكر والثقافة. ان مكائد الامبرياليين الامريكيين لتحقيق "العولمة" و"التكامل"، تهدف الى سيطرة الولايات المتحدة على جميع البلدان والامم واخضاعها لها، عن طريق تحويل العالم الى ما يدعونه "العالم الحر" و"العالم الديمقراطى" على النمط الامريكى. ان العصر الراهن هو عصر الاستقلالية، ويتقدم تاريخ البشرية الى الامام بهدى من نضال جماهير الشعب من اجل تحقيق الاستقلالية، وليس بدافع من مطامع الامبرياليين للسيطرة وسياستهم العدوانية. ستمنى مؤامرات

الامبرياليين لتحقيق "العولمة" و"التكامل" بالاخفاقات، بفضل النضال الجبار لشعوب العالم التى تتطلع الى الاستقلالية.

يتعين علينا ان نعارض وننبذ بحزم مؤامرات الامبرياليين الساعية الى "العولمة" و"التكامل"، ونناضل بحزم من اجل احياء الطابع القومى الممتاز لامتنا وحماية استقلالية الامة والدفاع عنها. ان السبب فى اننا نؤكد مرارا على الاعتزاز بالامة الكورية ووضعها فى المقام الاول يعود الى عزمنا على احياء الطابع القومى والدفاع عن استقلالية الامة.

ان اكبر مهامنا الراهنة شأنا فى الدفاع عن استقلالية الامة وتحقيقها هى توحيد الوطن. ان امتنا، التى خلقت التاريخ والثقافة العريقين وتوارثت التقاليد الوطنية، ظلت مقسمة الى الشمال والجنوب طوال اكثر من نصف قرن على ايدى القوى الخارجية. ان انشطار اراضى الوطن والامة يعترض سبيل تطور امتنا الموحد، ويجلب لأمتنا كلها ما لا يوصف من الآلام والشقاء، لذلك فان توحيد الوطن مطلب حيوى لامتنا، وارادة وتطلع متفقان لجميع ابناء امتنا.

لقد فتح اللقاء التاريخى فى بيونغ يانغ واعلان ١٥ حزيران الشمالى الجنوبى المشترك عصرا جديدا للوحدة الوطنية الكبرى والتوحيد المستقل للبلاد. اتضحت فى هذا الاعلان بصورة شاملة المبادئ والاساليب المناسبة لتسوية مسألة توحيد الوطن مستقلا، بتضافر القوى بين ابناء امتنا. هذا الاعلان هو منهاج الوحدة القومية المفعم بالروح المحبة للوطن والامة، على اساس المثل العليا "بين ابناء امتنا"، والبرنامج العظيم لتوحيد الوطن. ان الضمانة الرئيسية للاستقلالية والسلم وتوحيد الوطن تكمن فى تأييد الاعلان الشمالى الجنوبى المشترك والدفاع عنه وتنفيذه التام. وعلى جميع ابناء امتنا ان يسعوا الى تحقيق المهمة التاريخية العظيمة لتوحيد الوطن، مهما كلف الامر، عن طريق خوض النضال الذى يشمل الامة كلها، رافعين عاليا الاعلان الشمالى الجنوبى المشترك، باعتباره برنامجا عظيما لتوحيد الوطن.

لنبن أراضي الوطن كأراض موشاة بالذهب في عصر حزب العمل، عن طريق تشديد تشجير الغابات والتحكم بالمياه

حديث مع مسؤولى الحزب والدولة والجيش

٦ آذار ٩١ زوتشيه (٢٠٠٢)

فى فترة التعبئة العامة للاعتناء باراضى الدولة فى الربيع والخريف، وفى موسم غرس الاشجار، يجب تشديد العمل لتشجير الغابات والتحكم بالمياه، على هيئة حركة تشمل الدولة وابناء الشعب كلهم.

قال الزعيم العظيم، ان تشجير الغابات والتحكم بالمياه هو اهم شؤون الدولة، وحرص على بذل جهود كبيرة لهذا العمل بعد استعادة الوطن. وصعد بنفسه جبل مونسو، بعد استعادة الوطن مباشرة، وغرس الاشجار فيه، وذهب الى ضفة نهر بوتونغ، حيث ضرب اول رفش فى الارض، اعلانا عن بدء عملية تحويل مجرى النهر. منذ ذلك الحين، بدأ فى بلادنا التاريخ الجديد لعملية تشجير الغابات والتحكم بالمياه. قام شعبنا بهذا العمل بهمة ونشاط، تحت القيادة الحكيمة للزعيم العظيم، حتى انشأ مساحات واسعة من الغابات بغرس الاشجار فى جبال الوطن، التى نهبها الامبرياليون اليابانيون، حتى صارت جرداء، واحرقها الامبرياليون الامريكيون بقصفهم الجوى، وقام بترتيب الانهار وغطى البلاد كلها بشبكات الرى.

ولكن كوادرنا لم يتابعوا بثبات تحريج الجبال والتحكم بالمياه، فكانت النتيجة ان تقلصت الاشجار تدريجيا فى الجبال، واصيبت الغابات بالتلف، واصبحت الانهار منفرة

للعيون. ومما زاد الأمر سوءا، انه مع ازدياد وضع البلاد الاقتصادى صعوبة، من جراء مؤامرات الامبرياليين لعزل كوريا وخنقها، فضلا عن الكوارث الطبيعية المدمرة المتتالية لعدة سنوات، قطع الناس الاشجار على نحو عشوائى، واحرقوا الجبال لتشكيل حقول الوقيد، بحيث صار عدد غير قليل من الجبال، بما فيها التلال، جرداء وارتفعت قيعان الانهار لتكدس التراب والرمال والحصى فيها. ولذا، قلت منذ عدة سنوات، فى اثناء اسداء توجيهاتى الميدانية، ان من الضرورى تحريج الجبال والتحكم بالمياه على خير وجه، ونوهت بذلك فى كل المناسبات. منذ تأكيدى على هذه المسألة، بذلت المساعى لغرس الاشجار وترتيب الانهار. لكن هذا العمل مازال بعيدا عن المستوى الذى يتطلبه الحزب. من المفروض تعبئة الحزب والجيش والشعب كله، لاعطاء الزخم القوى لتشجير الغابات والتحكم بالمياه. اذ انه عمل وطنى سام يفضى الى سعادة الشعب واثراء البلاد وزيادة منعتها، وعمل بعيد المدى لتحويل الطبيعة.

تتميز بلادنا بكثرة الجبال والانهار. لكن معظم الجبال محجرة وتربتها ضحلة، بينما تكون الانهار شديدة الانحدار وسريعة الجريان. فما لم يتم تحريج الجبال والتحكم بالمياه على خير وجه، لا يمكن تفادى الكوارث، عند الفيضان او الجفاف ولو قليلا. اذا كانت الاشجار كثيفة فى الجبال، واحسن ترتيب الانهار، واجريت المشاريع لمنع الانهيارات وتدعيم ضفاف الانهار، عن طريق تشديد تحريج الجبال والتحكم بالمياه، فيمكن، عندئذ، صيانة اراضى الدولة، بما فيها الحقول الزراعية، وحماية ارواح الشعب وممتلكاته بامانة، وجعل اراضى الوطن، اكثر جمالا وثراء.

منذ قديم الزمان، كانت بلادنا تسمى بأرض موشاة بالذهب، ممتدة على ثلاثة آلاف رى، نظرا لجمال جبالها وانهارها ووفرة ثرواتها الطبيعية. علينا ان نعمل على حماية وترتيب هذه الارض، التى عاشت وتعيش امتنا فيها جيلا بعد جيل، لتصبح اكثر جمالا فى عصرنا هذا، وتتحول الى جنة اشتراكية تزهو بالمناظر الطبيعية الخلابة وتتدلى فيها مختلف الثمار على اغصان الاشجار، الى ارض موشاة بالذهب فى عصر حزب العمل. هذا هو خطة الحزب وقراره فى الوقت الحالى.

يتوجب على جميع منظمات الحزب والكوادر ان يدركوا بوضوح خطة الحزب وقصده، ويحسنوا تحريج الجبال والتحكم بالمياه، حتى يطرأ تحول جديد على بناء اراضى

الوطن كجنة اشتراكية، ارض موشاة بالذهب فى عصر حزب العمل.

اولا وقبل كل شىء، يجب بذل الجهود لغرس عدد كبير من الاشجار والاعتناء اللائق بها.

ان الغابات هى الثروة الثمينة للبلاد، والرصيد الموثوق لازدهار الوطن وتطوره وسعادة الشعب. عند انشاء الغابات الكثيفة، بغرس عدد كبير من الاشجار فى الجبال فقط، يمكن زيادة موارد بلدنا الطبيعية وتجديد صورة اراضى دولتنا، وتوفير افضل الظروف الحياتية والبيئات للشعب.

علم الزعيم العظيم، منذ زمن بعيد، انه يجب الاستفادة من الجبال فى المنطقة الجبلية. هذا يعنى انه يجب انشاء الغابات على افضل وجه فى المناطق الجبلية، والانتفاع الفعال منها لتطوير الاقتصاد وتحسين حياة الشعب. اذا فعلنا ذلك فى بلادنا، حيث تحتل الجبال اغلبية ساحقة من اراضيها، يمكن حل المسائل الكثيرة المعروضة فى تطوير اقتصاد البلاد، ورفع مستوى معيشة الشعب.

لقد طرح حزبنا نهج تشجير البلاد كلها وتخضيرها، عن طريق تحريج الجبال مجددا منذ الالفية الثالثة. من خلال تنفيذ هذا النهج تماما، علينا ان نغطى جبال الوطن وسهوله بالاحراج الخضراء، مثلما نرى فى الفيلم الروائى الكورى "تحف الغابات".

اهم شىء فى تشجير البلاد كلها وتخضيرها، هو غرس عدد كبير من الاشجار ذات الاصناف الطيبة.

فى عدد كبير من جبال بلادنا، تقل الاشجار الآن. وحتى اذا كانت ثمة اشجار، فان الكثير منها هى من الاشجار الملتوية غير النافعة كاخشاب مثل الصنوبر، والجنب. هذه الاشجار لا تدر فوائد اقتصادية كبيرة، مهما كثرت. اذا قمنا بازالة الاشجار من الاصناف الرديئة، وغرسنا الاشجار من الاصناف الطيبة، يمكننا ان نرى فوائدها بعد ١٠ او ٢٠ سنة. لا بد للانسان ان يطوع الطبيعة، ولا يجوز له ان يغدو عبدا لها. فى فترة المسيرة الشاقة، قطع الناس الاشجار عشوائيا، حتى اصيبت الغابات بالتلف بدرجة كبيرة. لا نتحسر كثيرا لزوال الاشجار من الاصناف الرديئة. علينا ان نحول المصيبة الى بركة، بغرس عدد كبير من الاشجار من الاصناف الجيدة.

علينا ان نحول اصناف الاشجار، بما يتفق مع واقع عصرنا الحالى. عندما نرى

الغابات الشهيرة او الاشجار العتيقة القائمة فى المناطق المختلفة، مثل اماكن المعالم والآثار فى بلادنا، نسمع منها اقوالا تفتخر بمزاياها وغرسها فى عهد كوريو، او فى عهد كوريا من سلالة لى الملكية. وينطبق ذلك على البلدان الاخرى ايضا. فعند غرس شجرة واحدة او الاعتناء بها، يجب علينا ان نختار اصنافا جيدة من الاشجار ونغرسها، لتعكس ملامح عصرنا الزوتشى.

يوجد فى بلادنا كثير من الاشجار طيبة الاصناف، مثل اللاركس والاقاقيا والحور والصنوبر الجوزى والجنكة. فمن واجبنا ان نغرس عددا كبيرا من هذه الاشجار، وبذلك نساهم بالفعل فى تحقيق ازدهار الوطن والامة وزيادة منعتهما، وننشئ فى البلاد كلها غابات الاخشاب والالياف واشجار الثمار الزيتية والثمار الصالحة للاكل على نطاق واسع، لنخلف اراضى الوطن المورقة الاشجار، التى تحولت الى جبال الذهب وجبال الكنوز لاجيالنا القادمة. اننا ندعو اليوم الى العيش من اجل الغد، لا لهذا اليوم وحده، ففى تشجير البلاد كلها وتخضيرها ايضا، علينا ان نقوم بها ببعد نظر، متطلعين الى المستقبل البعيد، ومفكرين باجيالنا القادمة.

ولكن لا يجوز فرض غرس اى نوع من الاشجار عنوة، بدعوى ضرورة غرس الاصناف الطيبة من الاشجار. اذ ان الخصائص البيولوجية للاشجار تختلف من هذا الصنف الى ذاك، ويختلف المناخ والتربة ايضا من منطقة الى اخرى، ومن جبل الى آخر. يتميز عدد غير قليل من جبالنا بكثرة الاحجار وعدم سماكة طبقة التراب، فضلا عن حموضتها بدرجة كبيرة، لنمو عدد كبير من الاشجار ابرية الاوراق لقرون طويلة. فلا يجوز فرض غرس الاشجار دون ترو، بدعوى اصنافها الطيبة. فكما فى الزراعة التى تتطلب الالتزام بمبدأ المحصول المناسب فى التربة المناسبة، كذلك فى غرس الاشجار ايضا، يجب مراعاة مبدأ غرس الاشجار المناسبة فى التربة المناسبة على اتم وجه.

من الافضل غرس شجرة الاقاقيا فى الاراضى القاحلة والمحمضة. اذ انها مفيدة جدا لحماية البيئة، وسريعة النمو وقوية الحيوية. تنمو هذه الشجرة جيدا فى الاراضى القاحلة ايضا، نظرا لاحتوائها على نسبة عالية من جراثيم التثبيت النتروجينى فى الجذور، حتى تغدو وارفة بعد عدة سنوات من غرسها. ان غرس هذه الاشجار مفيد لاخصاب التربة والحيلولة دون تحميضها. ويمكن استخدامها ليس كوقود فحسب، بل كمادة للبناء والاثاث

ايضا، اذا نمت لسنوات طويلة، لمتانتها وشدة مقاومتها للرطوبة. انها شجرة معروفة عالميا، لكثافة ازهارها، واحتوائها على الرحيق الكثير للافادة منها فى تربية النحل. كما انها مفيدة لتربية الحيوانات الداجنة، مثل الماعز والغنم والارنب، لخلوها من الحشرات واحتواء اوراقها على كثير من البروتينات. بلغنى ان شجرة الاقاقيا الكاذبة التى يتم غرسها فى بلادنا فى الآونة الاخيرة، تنمو سريعا، ومفيدة لاستخدامها للاخشاب، ورائقة للنظر عند غرسها على جانبى الطرقات ايضا. ارى انها رائقة للنظر عند جعل الجزء الاعلى منها على شكل مظلة بقطع الاغصان فى جزئها الاسفل. يجب الحرص على تكاثر هذه الاقاقيا على نطاق واسع.

فى الايام الاخيرة، نوهت اكثر من مرة بغرس شجرة الاقاقيا باعداد كبيرة. يجب علينا ان نطلع الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة جيدا على قصد الحزب لجعل شجرة الاقاقيا شجرة كورية، لينطلق الحزب والدولة والشعب كله لغرسها والاعتناء بها.

ومن المطلوب تبديل الاصناف الرديئة من الاشجار المغروسة فى المتنزهات وعلى جانبى الطرقات ايضا بالاخرى الجيدة.

كما قلت سابقا، ان الاشجار فى جبل دايسونغ معدودة انواعها ورديئة اصنافها. معظم الاشجار فى المنحدرات عند جنوب جبل دايسونغ حيث يقع المنتزه، هى اشجار الصنوبر التى لا تنمو لتصبح كبيرة. فلا بد من تبديل الاشجار من الاصناف الرديئة، التى لا تكبر قامتها، مثل شجرة الصنوبر القزم، بالاشجار الجيدة. من المطلوب تبديل الاشجار فى جبل دايسونغ بانواع جيدة من الاشجار، حتى تبرز مناظرها باكثر وضوحا. معظم الاشجار فى الجبال المحيطة بالطرق المؤدية الى كانغدونغ ايضا هى اشجار الصنوبر الاقزام، فيجب استبدالها باشجار من الاصناف الجيدة، وفقا لخصائص تلك المنطقة. بما ان شجرة الصنوبر تنمو متعرجة، رغم تربيتها لعشرات السنين، فسيكون من المستحسن استبدالها بالتدريج بالاصناف الاخرى، مع الابقاء عليها فى بعض الاماكن الضرورية فقط، مثل مانكيونغداى، وقرية بونغهوا، وضريح الملك دونغميونغ، وجبل كومكانغ.

وعند غرس الاشجار على جانبى الطرقات، يجب اختيار الاصناف الطيبة منها وغرسها بما يتلاءم مع طابع الطرقات والبيئة المحيطة بها.

ولا بد من غرس عدد كبير من اشجار الفواكه، فى التلال القريبة من القرى، وفى

محيط البيوت السكنية الريفية. لا يوجد الآن سوى القليل من اشجار الفواكه، فى محيط البيوت الريفية. فى الماضى، كثيرا ما سمعنا عبارات مثل بيت شجرة الاجاص، والبيت امام شجرة الاجاص، والبيت وراء شجرة الاجاص، فى الريف، ولكن من الصعب ان نسمع ذلك الآن. علينا ان نغرس عددا كبيرا من الاشجار المثمرة فى افنية البيوت الريفية، بحيث نستطيع ان نسمع تلك الاقوال مرة اخرى. اذا كانت اشجار الفواكه فى فناء البيت الريفى، فان ذلك سيكون مفيدا من نواح عدة، منها انه رائق للنظر، ويمكن من اكل الفواكه، وتجفيف العرق تحت ظلها، بعد العمل فى الحقول، فى فصل الصيف القائظ. لقد قال الزعيم العظيم بضرورة غرس اكثر من خمس من اشجار الفواكه فى كل اسرة فلاحية، فيجب خوض حركة واسعة لغرس الاشجار المثمرة فى البيوت السكنية الريفية. عند بناء المساكن الريفية الحديثة، لا بد من غرس اكثر من خمس من اشجار الفواكه فى كل بيت.

وفى الاماكن عند سفح الجبل، يجب غرس شجرة الكستناء باعداد كبيرة. اصبحت قليلة هذه الاشجار الآن، لسوء الاعتناء بها فى الماضى. منذ قديم الزمان، كانت كستناء سونغتشون وكستناء كوميا كبيرة الحبات مشهورة فى بلادنا. فى السابق، كان اتحاد الشباب يعمل جيدا فى غرس الاشجار والاعتناء بها، ولاسيما باشجار الكستناء، باسماء غابة رابطة الناشئين وغابة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ولكنى أرى انه يقصر الآن فى ذلك.

قال الزعيم العظيم عدة مرات بضرورة بيع البطاطا الحلوة والكستناء المشوية، بكميات كبيرة فى مدينة بيونغ يانغ، ولكنى ارى انه ليس ثمة الآن جهة تبيع الكستناء المشوية. يجب غرس عدد كبير من اشجار الكستناء والاعتناء بها جيدا، بحيث يمكن بيع حباتها مشوية فى كل ارجاء بيونغ يانغ.

ويجب غرس الاشجار على نحو فعال وعالى الجودة. بسبب عدم غرس الاشجار بكل عناية، حسب متطلبات القواعد التقنية، يموت عدد كبير منها بعد غرسها. الاشجار التى تم غرسها فى الربيع قد يموت البعض منها، ويكون بعضها الآخر منها منفرا للنظر، فيجب استبدالها بالاخرى فى الموسم الخريفى لغرس الاشجار. لكن هذا العمل لا يجرى الآن. من المطلوب غرس الاشجار بفعالية، دون الاقتصار على اطلاق الشعار لغرس

الاشجار. يجب غرس كل شجرة من الاشجار بكل عناية، بحفر حفرتها وفقا لمطالب اللوائح التقنية وريها حسب الضرورة.

عند غرس الاشجار وتشكيل الغابة، يجب المواءمة جيدا ما بين الاشجار ذات الاوراق الابرية، والأخرى ذات الاوراق العريضة. عندئذ، تنمو الاشجار جيدا، ويمكن الحيلولة دون تحمض التربة.

ويجب غرس الاشجار فى الجبال بكثافة. اذا تم غرس الاشجار الصغيرة على القدرة الكبيرة، لا تتشكل غابة الاشجار سريعا. المهم فى الامر غرس الاشجار بكثافة، ومن بعد تفريدها بعد نموها الى حد معين.

ولا يجوز غرس الشجرة وهى اصغر مما يلزم. اذا تم غرس الاشجار بعد تربيتها الى حد معين فى المشاتل، فانها تنمو سريعا، مما يشكل غابة من الاشجار بعد عدة سنوات، وتعود علينا بالفوائد المرجوة.

بغية الاسراع فى تشجير البلاد كلها وتخضيرها، لا بد من حل مسألة غراس الاشجار وسلالاتها.

لأهمية هذه المسألة، حرص الحزب على استيراد الاصناف الطيبة من غراس الاشجار وسلالاتها من البلدان الاخرى، واتخذ اجراءات لمنع بيع سلالات الاشجار التى تتلاءم مع مناخ بلادنا وتربتها، مثل صنوبر الجوز، الى البلدان الاخرى. يجب تركيز كل بذور الاشجار اللازمة لتشجير البلاد كلها وتخضيرها على وزارة ادارة اراضى الدولة وحماية بيئتها، وادارتها بصورة موحدة، واستخدامها لاغراض تربية غراس الاشجار. وكذلك، يجب مواصلة استيراد الاصناف الطيبة من غراس الاشجار وسلالاتها المعروفة عالميا، وغرسها لضمان انتشارها فى انحاء البلاد كلها.

ومن المطلوب بناء المشاتل على خير وجه، وتربية غراس الاشجار بمتانة.

تربية غراس الاشجار تعد مرحلة اولى لتشجير البلاد وتخضيرها. توجد الآن مشاتل فى المدن والاقضية ومختلف الوحدات، ولكنها لا تسد الحاجة الى غراس الاشجار. ولذا، تنقل بعض الوحدات الاشجار من الجبل، كلما طلب اليها زراعة الاشجار فى موسمها. لا يجوز غرس الاشجار بهذه الطريقة. اذا ماتت تلك الشجرة المنقولة من الجبل فيلحق ذلك بنا خسارة. يجب غرس الاشجار بطريقة تربية الاصناف الجيدة من غراس الاشجار فى

المشاتل بمتانة، ونقلها. من المطلوب تربية اعداد كبيرة من غراس الاشجار المتينة فى الوحدات المعنية، مثل المحافظة والمدينة والقضاء، عن طريق انشاء المشاتل وتسميد الغراس والاعتناء بها جيدا، وفقا لمنهج الحزب الخاص لتشجير البلاد كلها وتخضيرها.

والى جانب انشاء مساحات واسعة من الغابات، بغرس عدد كبير من الاشجار، يجب حمايتها والاعتناء بها جيدا.

لا بد، اولا وقبل كل شىء، من الاعتناء جيدا بالاشجار المغروسة حديثا. بعد غرس الاشجار، يجب ايلاء اهتمام دائم لها، باعطاء الدبال والرى وحش الاعشاب والجنب. اذا كانت الارض معشبة، وتتكاثف بالجنب، فان الاشجار الصغيرة وسائر الاشجار التى تحب اشعة الشمس، تموت او لا تنمو جيدا.

ولا بد من القضاء تماما على ظواهر قطع الاشجار اعتباطا. اذ ان ذلك تصرف مخالف للقانون واعتداء على ثروات البلاد والشعب الثمينة. حتى عند قطع شجرة واحدة، يجب تلقى رخصة من الميدان المختص بها حتما، وارساء نظام ونسق صارمين لقطع الاشجار فى الغابات المحددة. كما يجب الحرص على عدم قطع الاشجار الصغيرة على الاطلاق، والاقتصار على تلك التى اكتمل نموها. اذا تركت هذه الاشجار التى اكتمل نموها، دون قطعها فانها تغدو فاسدة لتجويفها. حماية الغابة التى نتحدث عنها ليست مجرد حماية عمياء. عند قطع الاشجار، يجب مراعاة مبدأ غرس عشر شجرات بعد قطع شجرة واحدة مرعاة تامة، مثلما قال الزعيم.

بغية الحيلولة دون قطع الاشجار عشوائيا، يجب حل مسألة الحطب للسكان، عن طريق انشاء مساحة واسعة من غابات اشجار الحطب. ان السبب فى قلة الاشجار فى الجبال فى الفترة الاخيرة، يعود بدرجة كبيرة الى عدم توفير الحطب للسكان كما ينبغى ايضا. تملك الآن كل من المزارع التعاونية اكثر من مائة هكتار من غابتها، ولكنها لا تدر الفائدة لها، لسوء الاعتناء بها. ينبغى للمزارع التعاونية ان تحل مسألة مستلزمات الزراعة ومسألة حطب الفلاحين، بالاستفادة من تلك الغابة، عن طريق انشائها وادارتها جيدا. لقد اصدرنا ارشادات لانشاء غابات اشجار الحطب بمساحة اجمالية مقدارها ٨٠٠ الف هكتار، منها ٦٠٠ الف هكتار فى قطاع ادارة اراضى الدولة و٢٠٠ الف هكتار فى قطاع الحراج، فينبغى العمل حثيثا على تنفيذها. واضافة الى ذلك، يجب اتخاذ اجراءات لحل

مسألة الفحم المعد لاستعمال السكان. ومن المطلوب الحرص على ادارة مناجم الفحم التابعة للمحافظات والمدن والاقضية، والمصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية على افضل وجه، بحيث يمكن حل مسألة الوقود للسكان بصورة حاسمة. لا ينفع فى شىء مجرد التفوه بضرورة حماية الغابة وعدم قطع الاشجار، دون تأمين الوقود للسكان.

اهم شىء فى حماية الغابة هو الحيلولة تماما دون حرق الجبل. ينبغى لمنظمات الحزب والشغيلة ان تقوم بالتربية الفعالة لمنع حرق الجبل بين اعضاء الحزب والشغيلة من جهة، وتقوم اجهزة حماية اراضى الدولة وادارتها، من جهة اخرى، بتشديد الرقابة والاشراف على حرق الجبل، حتى لا تفسد جبال الوطن الثمينة حرقا.

بغية تشجير البلاد وتخضيرها، لا بد من تطوير العلوم الحراجية.

بما ان العصر الراهن، هو عصر العلوم والتكنولوجيا، فلا يمكن النجاح فى غرس الاشجار وتحريج الجبال ايضا الا عند اعتماد العلوم والتكنولوجيا. لعدم ايلاء كوادرنا اهتمامهم اللائق لتطوير العلوم الحراجية فى الماضى، تتخلف العلوم الحراجية فى بلادنا عن ميادين العلوم الاخرى.

يجب احداث تحول كبير فى ابحاث العلوم الحراجية، عن طريق تحسين ترتيب مؤسسات ابحاث العلوم الحراجية وحدائق النباتات ورفع دورها. مثلما يطرح حل مسألة السلالات كمهمة رئيسية فى قطاعات علوم الانتاج الزراعى، وتربية المواشى، والاستزراع السمكى، كذلك يعد حل مسألة اصناف الاشجار من اخطر المهام شأنا فى قطاع العلوم الحراجية. ففى هذا القطاع، يجب تركيز الجهود على الابحاث للحصول على كثير من الاصناف الطيبة من الاشجار ذات القيمة الاقتصادية والتى تتفق مع مناخ بلادنا وتربتها، وتكاثرها بسرعة.

بما ان انماء الاشجار بسرعة، فضلا عن غرس عدد كبير منها، هو امر مهم لتغطية البلاد كلها بالاحراش الخضراء، فيجب دراسة كيفية انمائها بسرعة ايضا بعد غرسها. وعلاوة على ذلك، ارى ان ثمة كثيرا من المسائل الواجب بحثها فى تحريج الجبال والاعتناء بها.

ينبغى لحديقة النباتات ان تقوم بتسميد الاشجار التى ارسلها الحزب، بما فيها اشجار الفواكه واشجار الثمار الصالحة للاكل، والاعتناء بها على نحو علمى، وتبحث عن طرق

تربية مختلف انواع من الاشجار، وتنشط فى انتاج عدد كبير من غراس الاشجار ذات الاصناف الجيدة، ونشرها فى انحاء البلاد كلها. تحقيقا لذلك، يجب تنصيب علماء النبات الاكفاء فى حديقة النباتات المركزية وحدائق النباتات المحلية، وارساء نظام سليم لعملهم فيها.

ولا بد من ترتيب الانهار ترتيبا حسنا، والاستفادة الفعالة من المياه.

بسبب قلة الاشجار الآن فى الجبال، ينجرف التراب والرمال، وتحدث الانهيارات بمجرد هطول الامطار، حتى تردم قيعان النهر. بالنظر الى نهر تشونغتشون، الذى كان عميقا فى الماضى، نرى كيف ارتفع قاعه الآن الى حد يسمح للمرء بان يعبره مشيا على قدميه. فى الاصل، جاء اسم هذا النهر بمعنى صفو مياهه وعمقها، لكن مياهه اصبحت ضحلة، واصبح عرض النهر ضيقا فى بعض الاماكن، وقيعانه التى تنكشف فيها الاحجار والرمال لا تحلو للنظر. اذا حدثت الفيضانات، وهو على هذه الحال، فقد تتعرض الحقول الزراعية المحيطة به للاضرار. مع غرس عدد كبير من الاشجار فى الجبال، ينبغى لنا ان نضفى جمالا على مناظر الانهار، عن طريق ترتيبها جيدا، ونحرص على عدم تعرضها لاضرار الفيضان ايا كان. يجب تقويم مجارى المياه وبناء السدود، ورص الاحجار على نحو رائق للنظر، حسب الضرورة، وانشاء الغابات لحماية الشواطئ، وحفر الرمال والتراب والحصى المترسبة فى قاع النهر بانتظام ضمن خطة. كما يجب القيام الجيد بمشاريع منع انجراف التراب والرمال الى الانهار وحدوث الانهيارات، وتوخى الدقة فى ترميم منشآت حماية الانهار والاعتناء بها بانتظام.

ولا بد من حماية موارد الماء جيدا، والانتفاع منها بفعالية. اذ ان المياه تعد ثروة قيمة للبلاد لا غنى عنها فى حياة الانسان. لا يمكن لجميع الاحياء على الارض، ناهيك عن الانسان، ان تعيش دون ماء. يعيش الانسان على الماء، وليس على النفط. يمكن للانسان ان يعيش دون نفط، ولكنه لا يعيش دون ماء. لكن ابناء بلدنا لا يعرفون قيمة الماء. تطرح الآن مسألة المياه كمسألة جدية فى العالم. بلغنى ان مجارى المياه فى بلادنا ايضا تتقلص بالتدريج، ربما لحركة اديم الارض. فمن واجبنا ان نقتصد فى صرف المياه منذ الآن، ونحمى منابعها الى اقصى حد.

يجب الحرص على الاحتفاظ بالمياه، ببناء الهويس والسدود فى الانهار، واستخدامها للرى والصناعة، وانتاج الكهرباء وتربية الاسماك ببناء المحطات الكهربائية ومزارع الاسماك.

يحسن قضاء زونغبيونغ بمحافظة هامكيونغ الجنوبية صنعا فى التحكم بالانهار والانتفاع الفعال من المياه. لقد بنى هذا القضاء عدة خزانات للمياه فى الماضى، وتعاطى الزراعة بالمياه فيها، وانطلق الآن جميع سكانه ليعجلوا بمشروع بناء السدود على نطاق واسع فى نهر كومزين فى مرحلته الاخيرة. بلغنى انه اذا انتهى هذا المشروع، فسوف يمكن انتاج عدة آلاف كيلوواط من الكهرباء فيه، واذا تم بناء المحطات الكهربائية على مراحل، بالاستفادة من المياه الجارية الى الاسفل، فسوف تفيض الكهرباء المنتجة فيها عن حاجة القضاء. سمعت ان المنطقة الادنى من قضاء زونغبيونغ، نزولا الى الاسفل على طول نهر كومزين، كانت تغرق فى المياه عند حدوث الفيضان فى الماضى، ولكن يمكن التخلص تماما من اضرار الفيضان، اذا تم بناء السدود على هذا النهر. يقول اهالى قضاء زونغبيونغ انهم سينعمون بالسعادة على متن زوارق النزهة فى البحيرة جميلة المناظر، متغنين بفضائل الحزب، اذا تم بناء السدود فى نهر كومزين.

اننا نقوم بمشروع قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ ببذل جهود كبيرة. وهذا على وشك ان ينتهى. لقد جعلنا نهر دايدونغ كبحيرة كبيرة ببناء الاهوسة فيه فى الماضى، وحمينا احواضه، بما فيها بيونغ يانغ، من اضرار الفيضانات. فاذا تم اكمال مشروع قنوات الماء ما بين كايتشون وبحيرة تايسونغ ايضا، فستستخدم مياه نهر دايدونغ على انجع صورة من اجل تطور البلاد الاقتصادى وحياة الشعب السعيدة، وتصبح مناظره الطبيعية ايضا اكثر جمالا.

لا بد من تشجير الغابات والتحكم بالمياه على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها. ان نطاق هذا العمل الذى نخطط للقيام به الآن هو فى غاية الضخامة، ولذا فلا يمكن اداؤه بقوى بضعة انفار من الناس، فى قطاع ادارة اراضى الدولة وحماية بيئتها. يجب استنهاض جميع ابناء الشعب فى البلاد فى هذا العمل الآيل الى غرس الاشجار فى الجبال والسهول وترتيب الانهار. واكثر من ذلك، انه لا يجوز السماح بفوات الاوقات المناسبة لغرس الاشجار، فلا بد من استنهاض كل الميادين والوحدات، وجميع الناس القاطنين فى اراضينا لغرس الاشجار فى هذا الموسم. يجب تعبئة افراد الجيش الشعبى ايضا، فضلا عن المدنيين فى موسم غرس الاشجار، وعلى الجيش الشعبى ان يتقدم الآخرين فى غرس الاشجار ايضا، كما فى الاعمال الاخرى. على افراد الجيش والشعب ان يحرصوا على

تضافر جهودهم، ويساعدوا بعضهم بعضا لبناء اراضى الوطن وقرانا بصورة اكثر جمالا وحتى يطيب العيش فيها.

تجرى الآن الحركة الواسعة للفوز بالعلم الاحمر للثورات الثلاث، فى كل فروع ووحدات الاقتصاد الوطنى، فيجب ربطها الوثيق بغرس عدد كبير من الاشجار وترتيب الانهار. رأيت، فى اثناء اسداء توجيهاتى الميدانية للمصانع والمؤسسات فى الايام الاخيرة، ان عددا غير قليل منها احسن صنعا فى ارساء ثقافتها الانتاجية والحياتية، ولكن الاشجار قليلة فى الجبال المحيطة بها. هذا يعنى، فى رأيى، ان رجالنا يديرون الشؤون بنظرة احادية الجانب. يجب ادراج مادة تخص ضرورة غرس عدد كبير من الاشجار فى موجز الحكم على جدارة الفوز بالعلم الاحمر للثورات الثلاث، وعدم منح العلم الاحمر عند عدم تنفيذ مؤشر غرس الاشجار.

بغية تشديد العمل لتشجير الغابات والتحكم بالمياه، على هيئة حركة جماهيرية شاملة، لا بد من تعبئة اعضاء الحزب والشغيلة بروح الوطنية الاشتراكية، وهى الوطنية الحقيقية التى تربط حب نظامنا الاشتراكى بحب وطننا. تجد الوطنية الاشتراكية تعبيرا عنها فى حب المرء للعشبة الواحدة والشجرة الواحدة فى الوطن الاشتراكى، وحب اسرته وموقع عمله ومسقط رأسه وقريته. يتوجب على المنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة ان تشدد تربيتها الفكرية لتعبئة جميع اعضاء الحزب والشغيلة بروح الوطنية الاشتراكية، حتى ينطلق جميعهم كرجل واحد لاثراء بلادنا – وطننا وتقويتها وتجميلها، تحدوهم روح المحبة العارمة لوطنهم الاشتراكى.

النجاح فى عملية تشجير الغابات والتحكم بالمياه رهن بنظرة مسؤولى كل الميادين والوحدات، بما فيها المحافظات والمدن والاقضية، وموقفهم من هذا العمل، عند تنظيمه والقيام به. ينبغى لمسؤولى المحافظات والمدن والاقضية، والهيئات والمؤسسات، ان ينظموا تشجير الغابات والتحكم بالمياه بجرأة ورحابة صدر، وفقا لمتطلبات العصر الجديد، حتى تصبح الجبال والانهار القائمة فى محافظاتهم واقضيتهم وميادينهم ووحداتهم على اروع صورة. وعلى الكوادر المسؤولين ان يعملوا وفقا لمنهج الحزب الخاص بتشجير البلاد كلها وتخضيرها، حتى يحاسبوا بدقة كم من المساحات التى يجب غرس الاشجار فيها فى وحداتهم، ولغرس الاشجار فيها كم من المشاتل ضرورية، وكم من

الايدى العاملة تتطلب، وكم من الانهار التى يجب ترتيب مجاريها، وما هو وبأى كمية ضرورى لترتيبها، ويضعوا الخطط السنوية على اساس ذلك، وينفذوها دون ادنى تقصير. رغم ان العمل الذى يجب القيام به فى تشجير الغابات والتحكم بالمياه عسير وضخم، فانه يمكن تنفيذه تماما وبسرعة، اذا توخى الكوادر الدقة فى العمل التنظيمى، واستنهضوا الجماهير. تتطلب تسوية الاراضى كثيرا من الوسائل الآلية والوقود السائل، ولكن غرس الاشجار فى الجبال لا يتطلب سوى القليل منها. اذ يكفى مجرد بناء المشاتل جيدا، بتنظيم العمل، وتربية غراس الاشجار بمتانة، ثم نقلها الى الجبل بتعبئة الجماهير.

بغية احداث تحول جديد فى تشجير الغابات والتحكم بالمياه، لا بد من رفع مسؤولية ودور وزارة ادارة اراضى الدولة وحماية بيئتها. اذ انها تتحمل مهمة بالغة الشأن فى توجيه بناء اراضى الدولة وادارتها، وحماية وادارة موارد البلاد وبيئتها على نحو موحد امام الحزب والشعب. حرص الحزب على استحداث وزارة فى مجلس الوزراء، تضطلع بشؤون ميدان ادارة اراضى الدولة وحماية بيئتها مرة اخرى، تأكيدا على هذا العمل، فينبغى لهذه الوزارة ان تقوم بهذا العمل بحس كبير من المسؤولية، بما يتفق مع توجهات الحزب. اهم شىء فى عمل ادارة اراضى الدولة وحماية بيئتها فى الوقت الراهن، هو غرس عدد كبير من الاشجار. ولذلك، من المطلوب اعطاء زخم قوى لغرس الاشجار، اعتصاما لمنهج الحزب الخاص بتشجير البلاد كلها وتخضيرها.

ينبغى لوزارة ادارة اراضى الدولة وحماية بيئتها ان تطلع وتوجه لتقوم اجهزة ادارة اراضى الدولة وحماية بيئتها والكوادر بالعمل على نحو مسؤول، فيما تخطط لمجمل شؤون البلاد الخاصة بادارة اراضى الدولة وحماية بيئتها ببعد نظر، وتدفعها بقوة الى الامام. ويجب، خاصة، الحرص على ان يقوم مراقبو الحراج بحماية الغابات وادارتها بصورة جيدة.

ان العمل الذى نقوم به اليوم من تشجير الغابات والتحكم بالمياه، عمل مهم جدا لتجديد صورة جبال وانهار الوطن، الذى استعاده الزعيم العظيم، بما يجدر بجبال وانهار كوريا الاشتراكية، ولا تنبع اهميته من مجرد غرس عدد كبير من الاشجار فى الجبال، والتحكم بمياه الانهار جيدا، بغية حماية الاراضى وارواح الشعب وممتلكاته. تجرى الآن تسوية الاراضى الزراعية بهمة ونشاط، وفقا لخطة حزبنا بعيدة المدى، فاذا كان ذلك

عملا لتجديد صورة الاراضى، بما يجدر باراضى كوريا الاشتراكية، فان عمل تشجير الغابات والتحكم بالمياه يعد عملا لتجديد صورة الجبال والانهار، بما يليق بجبال وانهار كوريا الاشتراكية. اذا تم تجديد صورة الجبال والانهار، بما يجدر بصورة الاشتراكية، جنبا الى جنب مع الارض فان وطننا سيصبح جنة اشتراكية على الارض، يطيب العيش فيها، بكل معنى الكلمة.

انى آمل ان يبادر جميع كوادرنا وابناء شعبنا الى احداث تحول ثورى فى عمل تشجير الغابات والتحكم بالمياه، بتشديد العمل لغرس الاشجار فى الجبال والسهول وترتيب الانهار، منطلقين فيه كرجل واحد، رافعين عاليا شعار "لنبن جبالنا وانهارنا وقرانا باكثر جمالا!"، فى فترة التعبئة العامة للاعتناء بأراضى الدولة وموسم غرس الاشجار.

حول إحداث نهضة جديدة في الشؤون الاقتصادية لمحافظة هامكيونغ الجنوبية بما يتلاءم مع مقتضيات العصر الجديد

حديث مع الكوادر فى اثناء توجيهاته الميدانية لشؤون مختلف القطاعات فى محافظة هامكيونغ الجنوبية

٤-٥، ٧ حزيران ٩١ زوتشيه (٢٠٠٢)

يوجد فى محافظة هامكيونغ الجنوبية كثير من المصانع والمؤسسات، التى تنطوى على جانب كبير من الاهمية، فى اغناء الوطن وتقويته وتطويره، وفى تحسين معيشة الشعب، مثل مناجم المعادن الخام فى منطقة دانتشون، ومؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات، ومؤسسة الثامن من شباط المتحدة للبينالون، ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة. ولذلك، يولى الحزب اهتماما عميقا على الدوام للشؤون الاقتصادية فى هذه المحافظة. اود ان ازور هذه المرة منجم كومدوك، ومنجم ريونغيانغ، ومنجم دايهونغ الشبابى، والتقى العمال فيها. اذا صنعت مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات مختلف انواع الآلات والمعدات الحديثة، مثل ضواغط الهواء من الطراز الجديد، حسب المهمة التى كلفتها بها فى اثناء توجيهاتى الميدانية لها فى العام الماضى، فانى سأزورها واشاهدها. كما انى اود ان اتفقد المزارع التعاونية فى قضاء بوكتشونغ، والوحدات الاخرى ايضا.

احسن منجم كومدوك فى اقامة نصب الآثار التاريخية الخاصة بالتوجيهات الميدانية التى اعطاها الزعيم العظيم، وفى تصوير الجدارية الفسيفسائية الكبيرة ايضا. باحة هذا النصب المستخدمة للتثقيف تبدو رائعة بفضل غرس عدد كبير من الاشجار فى محيطها،

واكسائه بالخضرة جيدا. ان التخضير المتقن لجوانب قاعة كومدوك للآثار التاريخية الثورية، يجعل من الصعب تمييز الجهات، وتحديد الشرق والغرب، الجنوب والشمال. انه لامر طيب ان يقوم هذا المنجم بتربية اعضاء الحزب والشغيلة من خلال ادارة هذه القاعة بانتظام. يقولون ان قاعة الثقافة لعمال المنجم تتسع ل ١٠٠٠ مقعد. عدد المقاعد هذا مناسب، على ما ارى.

اذا كان المخزون من الرصاص والزنك فى هذا المنجم يقدر بعشرات ملايين الاطنان، فان هذا عظيم حقا. هذا المنجم هو قاعدة انتاج المعادن الملونة الخام من الدرجة الاولى فى العالم. يمكن القول ان هذا المنجم يتربع على اكوام الذهب فى الواقع.

انه لامر يجدر بالثناء ان يقوم هذا المنجم بضمان انتظام الانتاج فى الآونة الاخيرة، بعد صيانة المعدات. احسن صنعا، اذا انجز خطة شهر أيار، حتى فى ظروف عدم امداده بالطاقة الكهربائية بالقدر الكافى. وانه لنجاح كبير ان يتقدم المنجم مقدار تهيئة الخامات بفعل التنقيب والحفر الاساسى، والحفر التمهيدى، بمعدل الضعفين بالمقارنة مع متطلبات السياسة. وقد ارسى عمال هذا المنجم اسسا متينة كفيلة بالاتيان بتحول جديد فى انتاج المعادن الخام، مظهرين روح التفانى الوطنية والبطولة الجماهيرية.

احسنتم صنعا، حين اقمتم نصب علامة الآثار التاريخية الثورية، التى تركها الزعيم العظيم، فى ورشة تركيز الخامات رقم ٣. اذ انه قد وجه اعمالها على الطبيعة مرتين، رغم وقوعها على قمة الجبل الشاهق والوعر. انه لامر طيب ان اسهم منجم كومدوك فى تنمية الاقتصاد الوطنى وتحسين معيشة الشعب بكسب مبالغ هائلة من العملة الاجنبية حتى الآن، بعد تشغيل هذه الورشة. ان عمليات نقل الخامات وكسرها وجرشها وتركيزها فى هذه الورشة مماثلة لما فى مؤسسة موسان المتحدة للمناجم. الكسارة الضخمة كالجبل تم الاعتناء بها جيدا. انها نظيفة للغاية، مع كونها آلة كسر الاحجار. فى فترة المسيرة الشاقة، لم تفقد المعدات فى موقع كسر الخامات ولو برغيا واحدا وصمولة واحدة، على ما تقولون. هذا امر جدير بالثناء. بفضل غرس الاشجار على جانبى الطريق المؤدية من موقع كسر الخامات الى موقع جرشها، يبدو لى اننى امشى على درب المتنزه. تقولون ان موقع تركيز الخامات بالتعويم يبلغ طوله اكثر من ٢٥٠ مترا. حقا انه يشكل بحرا من الآلات. صار بمقدورنا ان نشيد هذا الصرح الجبار، لان شعبنا بنى الاقتصاد الوطنى

الزوتشى المستقل، تحت قيادة الحزب والزعيم، وهو يشد الاحزمة على البطون. يعتقد الناس، عادة، ان مناجم المعادن الخام والفحم وسخة، لكن ورشة تركيز الخامات رقم ٣ لا تبدو كمكان يعالج الاحجار، لشدة نظافتها. احسن الاعتناء بالمعدات وتخضير محيطها بغرس عدد كبير من الاشجار. جرت ثقافة الانتاج فيها بمنتهى الروعة. يجب الاعتناء بهذه الورشة اكثر وادارتها بشكل افضل.

لحسن بناء محطة الاول من تموز الشبابية، فى نفق الخامس من نيسان، التابع لمنجم كومكول الفرعى كالقصر، قد اختفت صورتها السابقة. ان مدخل نفق الخامس من نيسان يجعلنى استرجع فى ذاكرتى يوم مجيئى الى هنا فى عام ١٩٧٥. آنذاك، لم يكن مدخل هذا النفق كبيرا. اذا كان المنجم يخطط لتوسيع هذا النفق، بحيث يمكن استخراج الخامات بواسطة مركبة الحفر الكبيرة، ونقلها بالشاحنات، فانى اوافق على ذلك. بغية زيادة انتاج المعادن الخام بشكل ملحوظ، يجب وضع سياسة الحزب الخاصة بهذا الشأن موضع التنفيذ التام، اى اعطاء الاولوية القاطعة للتنقيب والحفر، واستخراج الخامات واسقاطها ومعالجتها بكميات هائلة.

افراد فصيل التعدين الثالث، فى نفق الخامس من نيسان، يعملون جيدا. شكل هذا الفصيل من مواليد عام ١٩٦١، حين زار الزعيم العظيم منجم كومدوك، وصار عدد كبير منهم ابطالا، واصبح هذا الفصيل فصيلا بطلا. ان صنيع هؤلاء الافراد الذين يقفون بثبات فى موقع العمل الثورى، خلفا لآبائهم، جدير بالثناء والاطراء. لقد بلغت اعمارهم الآن ٤١ سنة، وصاروا اصحابا جديرين للمنجم وعناصر نواة له. بلغنى ان عددا كبيرا من الفصائل البطلة تنمو جيلا بعد جيل، ومنها فصيل التعدين الرابع فى نفق الخامس من نيسان، الذى شكل من افراد الجيل الجديد الذين ولدوا فى عام ٦٤ ١٩٧٥، عام زيارتى لهذا المنجم. هؤلاء الناس هم بالذات نواة حزبنا ودعامة المنجم. ارى ان الامر صار طيبا، اذا اصبح ابناء وبنات العمال الابطال، فى فصيل التعدين الثالث، فى نفق الخامس من نيسان، يدرسون فى مدرستى مانكيونغداى وكانغ بان سوك الثوريتين. انه لامر فى غاية الروعة ان فصيل التعدين الثالث قد انجز خطة هذا العام حتى يوم الثالث والعشرين من ايار، اى قبل الموعد المحدد. لست ادرى ان كان افراد هذا الفصيل قد عملوا باذلين جهودا مرهقة مفرطة لانجاز خطة هذا العام قبل الموعد المقرر. الشىء الهام فى زيادة الانتاج، هو

ادخال العلوم والتكنولوجيا المتقدمة الجديدة بنشاط. اذا قرأنا الصحف والمجلات الصادرة فى ستينات القرن الماضى، فنجد فيها عددا غير قليل من الاخبار التى تقدر كصنيع جميل بطولة عمال المناجم الذين يكدون ويشتغلون بايديهم العارية، دون ان يخرجوا من الانفاق، من منطلق التأكيد بان الطاقة الاسمية لا وجود لها، وان الفكر هو الاساس. ولا يجوز اليوم فى القرن الجديد ان تسعوا للعمل باستمرار على هذا الغرار، مستخفين بالعلوم والتكنولوجيا. يجب زيادة الانتاج باطراد مع مزاولة العمل بسهولة، عن طريق ادخال العلوم والتكنولوجيا المتقدمة الجديدة على نطاق واسع. قال رئيس فصيل التعدين الثالث انه سيساهم فى تحسين معيشة الشعب، بانتاج كمية اكبر من المعادن الملونة الخام. اعتزامه طيب. ارجو له التوفيق. يجب الحرص على ان يشاهد افراد هذا الفصيل الجمباز الجماعى والعرض الفنى الكبير "آريرانغ"، الذى يقدم فى بيونغ يانغ، بدعوة منى. هذه المشاهدة تكريم لهم. اذا جاءوا الى بيونغ يانغ، سيكون من المستحسن ان تقام المأدبة فى مطعم تشونغريو تكريما لهم، وتتاح لهم زيارات المواقع الهامة وسائر الاماكن الضرورية داخل المدينة. وعلى احد مسؤولى اللجنة المركزية للحزب ان يحضر هذه المأدبة لالهامهم وتشجيعهم.

تقولون ان استثمار ٣٠ بالمائة فقط من المال المكتسب فى منجم كومدوك، يكفى لانتظام الانتاج على المستوى العالى. لكنى ارى ان الاستثمارات فى بداية الامر يجب ان تكون كبيرة. ولكن اذا صار الانتاج منتظما، فان ٣٠ بالمائة منه سيكفيه. يجب اقتطاع ٣٠ بالمائة من المال المكتسب فى منجم كومدوك دون قيد او شرط، لاستعماله فى انتظام الانتاج.

ينبغى معالجة الخامات الفقيرة حتما، بدلا من تركها، حتى تتسرب فى مياه النهر، وتسبب تلوث البيئة. احسن منجم كومدوك عملا، اذا قام بمعالجة الخامات الفقيرة، بعد انشاء ورشتها. اقترحتم استيراد المضخات لنقل الخامات الفقيرة بالضغط، بغية معالجتها كما ينبغى، واوافق على ذلك.

فى المستقبل، يجب اعادة تركيز الخامات الفقيرة بالتعويم مرتين او ثلاث مرات، لزيادة معدل استخراج الزنك منها. بلغنى ان محافظة هامكيونغ الجنوبية قد تخلصت من جميع ورش اعادة تركيز الخامات بالتعويم، التى ادارتها فى الماضى بقوتها الذاتية، ولكن يجب عليها ان تستأنف ادارتها، لتحصل على العملة الاجنبية كما فعلت فى الماضى، مادامت المحافظة هى صاحبة الامر. ولكن ذلك حرام تماما بالنسبة للوحدات الاخرى. قيل

ان هذه المحافظة كانت تنتج الزنك، بعد بناء المصهرة بقوتها الذاتية، لكنها تركتها فى منتصف الطريق. واذا امكن الحصول على العملة الاجنبية بها، فيجب اعادة ادارتها، لمساعدة سكان المحافظة فى معيشتهم.

على اللجنة الحزبية فى منجم كومدوك ان تحسن العمل التموينى للعمال، حسب تعليمات الزعيم الخاصة بأن العمل التموينى هو عمل سياسى بحد ذاته. يجب تحسين الوضع التموينى للعمال، عن طريق اعمال اضافية، مثل ادارة المزرعة وتربية الحيوانات فيها على خير وجه، دون السعى لشراء ما يأكلونه بالعملة الصعبة فقط. يجب زراعة فول الصويا والذرة، وتربية عدد كبير من المواشى فى هذه المزرعة، لامداد عمال المنجم بصلصة فول الصويا وعجينته وباللحم بشكل منتظم. يتعين على اللجنة الحزبية للمنجم ان تولى اهتماما عميقا على الدوام لتحسين الوضع التموينى للعمال بما لا يقل عن اهتمامها بالانتاج.

يقع منجم دايهونغ الشبابى فى المنطقة الجبلية المرتفعة. يبدو لى ان هذه المنطقة هى اعلى المناطق التى يعمل فيها عمال بلادنا.

تقولون ان هذا المنجم هو الافضل فى العالم، سواء من حيث محتوى خامات المغنيسيت من الفلز، ام من حيث ظروف استخراجها. هذا عظيم حقا. من دواعى سرورنا ان يزخر هذا المنجم بمكامن كثيرة من مختلف انواع المعادن الخام، مثل الكلورات والزيوليت، فضلا عن خامات المغنيسيت. يشكل هذا المنجم بحد ذاته كومة من الخامات والاموال.

بما ان منجم دايهونغ الشبابى واعد جدا بآفاق تطوره، فلا بد من تكريس الجهود لتطويره. سيصعب على المنجم ان يؤدى كل الاعمال بقوته الذاتية فقط. فلا بد من تركيز الاستثمارات عليه على نطاق الدولة، وعلى مجلس الوزراء ان يساعده جيدا. تقولون ان هذا المنجم قد تعرض حتى الآن للعوائق فى الانتاج لقصوره فى التحكم بالمياه فى بئر الخامات المقطوعة رقم ١، وهى حلقة محورية فى المنجم، ولكن الامر طيب، اذا صار من الممكن تشغيل هذا البئر بانتظام، عند انهاء مشروع التحكم بالمياه حتى شهر حزيران. اذا نجحت ادارة هذا المنجم فى عملها، فسوف يكون العائد كبيرا. فلا بد من الاسراع بتطوير هذا المنجم، وزيادة انتاج الخامات باستمرار.

منجم ريونغيانغ هو اكبر مناجم المغنيسيت فى العالم. احسنتم، حين اقمتم نصب

علامة الآثار التاريخية الثورية، تذكارا للتوجيهات الميدانية، التى اعطاها الزعيم العظيم لهذا المنجم، فى الخامس من نيسان عام ١٩٦١، بعد ان صعد حتى على قمة هذا الجبل. ادى عمال هذا المنجم وكوادره اعمالا كثيرة حتى الآن، تنفيذا لتعليمات الزعيم الميدانية. انى اقدر تقديرا عاليا هذا المنجم لارسائه الاسس المتينة الكفيلة بزيادة انتاج الخامات بصورة حاسمة، عن طريق توفير ما يكفى من احتياطى الخامات، وتقديم بناء الانفاق على الاعمال الاخرى.

آفاق تطور منجم ريونغيانغ عظيمة جدا، اذ تقدر كميات مخزون خامات المغنيسيت فيه بمليارات الاطنان، فضلا عن كثرة خامات المعادن الاخرى ايضا. كما قال الزعيم العظيم، يعد هذا الجبل الحجرى جبل ذهب ومال. بمجرد نهوضنا بهذا المنجم وحده، يمكن للبلاد ان تتخلص من عبئها الثقيل. فمن واجب هذا المنجم ان يتقن ادارة شؤونه بالشكل المطلوب، حتى يجد كلام الزعيم عن جبل الذهب الابيض نورا زاهيا.

يجب على منجم ريونغيانغ ان يبذل جهودا اولية لاستخراج كتلة الخام المتواجدة فى جهة الشمال. تقدر نوعية خامات المغنيسيت بعد تصنيفها الى الدرجات الاولى والثانية والثالثة والرابعة، ويبدو لى ان نوعية كتلة الخام فى الشمال عالية جدا. سيكون امرا عظيما، اذا بلغت كميات مخزون الخامات من النوعية العالية فى هذه الكتلة ملايين الاطنان، وبلغ طول كتلة الخام مئات الامتار. يخطط المنجم لاعتماد طريقة الاستخراج المختلفة عن تلك السابقة، لدى كتلة الخام فى الشمال، ما يعنى اعداد موقع التعدين الكبير داخل النفق، واستخراج الخامات بالحفارات، ونقل الخامات بالشاحنات الكبيرة، ومعالجتها فى مركز الغربلة. تعجبنى كتلة الخام فى الشمال، وخطتهم لاستخراج الخامات واسقاطها ومعالجتها بكميات كبيرة. هذا مثير لاهتمامى. توسيع الاستخراج وتحديثه هو مطلب الحزب. فمن واجب منجم ريونغيانغ ان يحقق هذا المطلب بنشاط فى استخراج كتلة الخام فى الشمال. عليكم ان تطلبوا كل ما يلزمكم لاستثمار هذه الكتلة.

على كوادر هذا المنجم ان يؤدوا كل الاعمال وفق ما يقتضيه عصر العلوم والتكنولوجيا، بعد تدقيق النظر اليها، على أساس العلوم والتكنولوجيا المتطورة. يجب على المنجم ان يسعى جاهدا لاستخراج واسقاط ومعالجة خامات المغنيسيت المخزونة فى مكان آخر ايضا بكميات كبيرة، عن طريق توسيع الانفاق وتجديد معدات الاستخراج باطراد،

مثلما يكون الامر فى الاستثمار القادم لكتلة الخام فى الشمال.

تقولون انكم تخططون لجلب الحفارات والشاحنات الكبيرة الى فوق العرق المعدنى فى جبل سوهيانغ وتمديد الناقلة بالسيور بطول ٥ر٢ كم، بحيث يمكن استخراج الخامات واسقاطها بكميات كبيرة. لكن بناء بئر الخامات المقطوعة لن يكون بسيطا. تقولون انكم تستطيعون بناء هذه البئر فى مدة قصيرة، لانكم تملكون خبرة فى بناء البئر عند العرق الغربى، لكنكم قد تواجهون عديدا من المسائل التقنية. استثمار العرق فى جبل سوهيانغ طيب، لكن كتلة الخام فى الشمال تعجبنى اكثر. رأيت ما هو طيب فى منجم ريونغيانغ.

طلب هذا المنجم ارسال الجنود المسرحين اليه، فانى سأحرص على ارسالهم حسب طلبه. ولكن لا يجوز له اعتماد تكتيك زيادة عدد الايدى العاملة، دون السعى لاحداث تجديدات تقنية. اذا تطوعت عاملة التعبئة فى فصيل الحفارة رقم ٧ فى نفق كومسان، للعمل فيه، تاركة وراءها بيونغ يانغ، بعد ان شاهدت الرواية المسلسلة التلفزيونية "جبل الذهب الابيض"، فان صنيعها محمود يستحق الثناء والتقدير.

فى فترة المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة، حدد الحزب مزرعة بوغو التعاونية فى مدينة دانتشون، كقاعدة العمل الاضافى التابعة لمنجم ريونغيانغ. احسنتم صنعا، اذ انتجتم لحما وخمرا من الحبوب المنتجة فيها، وقمتم بامداد عمال المنجم بها مائة بالمائة كمواد غذائية فى العام الماضى، وجرى امدادهم باللحم والخمر هذا العام ايضا بانتظام، بعد اقامة مركز تموين المبرزين، الخاص بعمال الانفاق. وانها لافضل فكرة ان تخططوا لتقديم حليب الماعز للعمال فى الانفاق كل يوم، من هذا العام فصاعدا، بعد تربية عدد كبير من الماعز.

مطلوب من المناجم فى منطقة دانتشون، مثل منجمى كومدوك وريونغيانغ، ان تحسن العمل اكثر من ذى قبل.

لا تختلف هذه المناجم كلها عن الجلوس على اكوام من الذهب، فلا بد من زيادة الانتاج باستمرار، عن طريق توفير الظروف الانتاجية الكافية، واسداء التوجيه الصحيح لها. ويجب امدادها بما يكفى من الطاقة الكهربائية. فى الظروف الحالية، يمكن زيادة انتاج الخامات بصورة ملحوظة، فى مناجم كومدوك وريونغيانغ ودايهونغ الشبابى، بمجرد امدادها بالكهرباء كما ينبغى. لا تعمل مصهرة دانتشون ومصنع دانتشون للمغنيسيا

ايضا بكامل طاقتهما، لنقص الطاقة الكهربائية، رغم توفر خامات الزنك المركزة وخامات المغنيسيت. يجب ارسال كل الطاقة الكهربائية المنتجة فى ورشة توليد الكهرباء رقم ١، من محطة هوتشونكانغ الكهربائية الى منطقة دانتشون، وعلى مجلس الوزراء ان يمارس الرقابة والاشراف الصارم على ذلك. كما يجب ترتيب الملاك الوظيفى فى الوحدة العليا، بحيث يمكن اسداء توجيه موحد وفعال لشؤون المناجم والمصهرة ومصنع المغنيسيا فى منطقة دانتشون.

ولا بد من اسداء التوجيه الحزبى السليم للمناجم فى منطقة دانتشون. يجب على منظمات الحزب ان توجه شؤون هذه المناجم بطرق حزبية، دون ان تحل محل العمل الادارى والاقتصادى فيها. لا يجوز للحزب، اصلا، ان يحاول العمل آخذا مكان الاجهزة الادارية. بما ان حزبنا هو مهندس جميع انتصاراتنا، فينبغى له ان يدفع الشؤون الاقتصادية جيدا من الخلف من منظور السياسة، دون التباهى واحتلال الصدارة فى الامام.

مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات هى قاعدة قديرة لانتاج التجهيزات المخصصة للمشاريع المحددة. لقد تجشم الكوادر والعمال فى هذه المؤسسة عناء كبيرا لصنع شتى اصناف الضواغط الجديدة. فى اثناء زيارتى لهذه المؤسسة فى العام الماضى، كلفتها بمهمة صنع الضواغط من طراز جديد، على اساس العلوم والتكنولوجيا المتطورة، فقد صنعت الضواغط من خمسة انواع جديدة، مع تجاوز خطة الاقتصاد الوطنى المنوطة بها فى العام الماضى. هذا نجاح عظيم حقا. انه لامر طيب جدا ان اعتزم التقنيون والعمال فى هذه المؤسسة على وضع تصميمات الضواغط وصنعها بقوتهم الذاتية، لان شراء طقم من تصميمات هذه الضواغط من البلدان الاخرى يحتاج الى المبالغ الهائلة من العملة الاجنبية، واقبلوا على العمل وسعوا جاهدين بعناد، ودعمتهم لجنتها الحزبية بهمة، حتى نجحوا فى صنع الضواغط من طراز جديد. مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات مقتدرة. واحسن مجلس الوزراء، ووزارة صناعة المعادن والآلات، حين نزل العاملون فيهما الى هذه المؤسسة، ليحلوا المسائل العالقة الكثيرة، وساعدوا بنشاط على انتاج الضواغط من طراز جديد.

تقولون ان الضواغط بسعة ٣٠ و٢٠ مترا مكعبا، التى قامت مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات بتصميمها وانتاجها الذاتى، تسمى بضواغط لولبية، لان دوارها لولبى

الشكل، وهذا هو ما يثير للاهتمام. اما الضاغطة المصنوعة بتحويل الضاغطة الكباسية الاجنبية بسعة ٣ امتار مكعبة، بما يتلاءم مع ظروفنا الواقعية، فهى ايضا طيبة. يمكن القول ان هذه الضاغطة متقدمة على نظيرتها الاجنبية من ناحية ما. يقولون ان الطراز الافقى فى انتاج الضواغط الكباسية لا يفضل، بسبب التلف الناجم عن الثقل وسوء ظروف التوازن الديناميكى. ولذلك، يكون من التيار العالمى ان يختار طراز V أو L. يجب علينا نحن ايضا ان نتبع ذلك. انه لامر طيب ان تسعى هذه المؤسسة لاضفاء الجديد على تصاميم الضاغطة على طراز L، التى وضعها معهد ابحاث آلات الاستخراج من فرع علوم الفحم لاكاديمية العلوم، بعد دراسته، وصنع العينات منها.

ان الضواغط المصنوعة حديثا فى هذه المؤسسة، هى ما تحتاج اليه بالحاح مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى. وربما ازدادت الحاجة الى الضاغطة اللولبية بسعة ٣٠ مترا مكعبا، لانه يمكن استخدامها حتى فى المرتفعات الجبلية التى لا توجد فيها منابع المياه، وذلك بفضل اعتمادها على التبريد بالهواء. تخطط هذه المؤسسة لصنع الضواغط ذات القدرة الاكبر فيما بعد، ولكن يجب حالا صنع عدد كبير من الضواغط المصنوعة حديثا هذه المرة. انى سأساعد على انتاج الضواغط، فلا بد من دفعه بقوة قدما. وعلى مؤسسة دايآن المتحدة للآلات الثقيلة ان تصنع عددا كبيرا من مختلف المحركات الكهربائية المتناسبة مع انواع الضواغط.

تقولون ان ضمان الدقة فى صنع النابض اللولبى يحتاج الى بعض المعدات، مثل مكنة صنع النابض اللولبى، وجلاخة الدوار، والمقياس الثلاثى الابعاد، ومكنة التجويف الدقيقة، فلا بد من استيراد مكنة صنع النابض، بحيث يمكن تصنيع الكثير منها. يبدو لى ان مسألة الضواغط يمكن حلها تماما فى مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات، اذا اضيفت بعض المعدات اليها.

ان الضواغط ومنتجات الآلات الحديثة، التى تم صنعها هذه المرة، لا بأس بها على العموم. حين أرى الآلات والتجهيزات الحديثة، اشعر بانشراح الصدر كثيرا.

تخلصت مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات من قدمها. يمكن القول ان مستواها التقنى بلغ مرحلة عالية. احسن كوادرها، حين زاروا البلدان الاخرى، وتفقدوا ما فيها فى العام الماضى. ان مؤسسة بوكزونغ المتحدة للآلات ايضا، قد ارتفع مستواها التقنى

بصورة ملحوظة، منذ زار كوادرها بلدا آخر وتفقدوا ما فيه. الاعتماد على النفس ايضا يجب تبنيه، فى آن مع ادخال التكنولوجيا الجديدة. فى الفترة الماضية، كان الاعتماد على النفس يعنى صنع كل الاشياء بالذات ولو بالايدى المجردة. ولكن هذا لا يجوز فى الوقت الراهن. لا وجود للاعتماد على النفس، بشرط الاستخفاف بالتكنولوجيا. لا يكون الاعتماد على النفس حقيقيا، الا عند احداث التجديدات التقنية والقيام عليها. تبين ذلك بوضوح تجربة مؤسستى ريونغسونغ وبوكزونغ المتحدتين للآلات.

حقا ان افراد الطبقة العاملة فى ريونغسونغ قد أدوا عملا عظيما. رغم ان بعض الناس كانوا يشتكون من الظروف فى الفترة الصعبة من المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة، متهالكين على الارض، يعتريهم الخوف من المصاعب، فقد هب العمال فى ريونغسونغ واقفين، ولم يتهالكوا. بالتذمر من الظروف وحده، والاستسلام للمصاعب، لا نصنع اى شىء. افراد الطبقة العاملة فى ريونغسونغ جديرون بالثناء حقا. انى راض كل الرضى عن قيامهم بصنع الآلات والتجهيزات الحديثة الرائعة مثل الضواغط، بعد التغلب على كل المصاعب، واتقدم بشكرى الى العمال والتقنيين والموظفين فى مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات.

اذا كانت المخرطة الكبيرة بطول ٢٠ مترا، القائمة فى ورشة الآلات رقم ١، اشبه مجازا بأبى المعدات البطولية التى صنعت دعامات مكبس عجلات العربات بقوة ٦٣٠٠ طن والمكبسين بقوة كل منهما ٦٠٠٠ و١٠٠٠٠ طن، فانها قد حققت المآثر. فلا بد من منح لقب البطل لهذه المخرطة التى اجترحت المآثر، مشاطرة افراد الطبقة العاملة فى ريونغسونغ الانفاس على مدى عشرات السنين الماضية.

كما قلت سابقا، يمكننا ان نقول ان مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات، ومؤسسة دايآن المتحدة للآلات الثقيلة، هما وجه صناعتنا الثقيلة. يجب ان يكون للصناعة تاريخها وتقاليدها. لا تنهض كل القطاعات فى بلادنا، الا عند نهوض هاتين المؤسستين. يجب على افراد الطبقة العاملة فى ريونغسونغ، الذين يملكون تقاليد النضال المجيدة، ان يواصلوا احداث التجديد والتقدم بتلك الروح وبتلك العزيمة التى اظهروها فى الفترة الماضية، عند صنع الآلات والتجهيزات الكبيرة وسط المحن القاسية.

بغية انتاج المزيد من الآلات والتجهيزات الحديثة فى مؤسسة ريونغسونغ المتحدة

لـلآلات، ينبغـى تـشديد الـتعاون الابداعـى بـين العمـال والتقنيـين، ورفـع مـستواهم التقنـى والمهنـى اكثر فاكثر. فمطلوب من مسؤولى المؤسسة ان يتوخوا الدقة فـى تنظيم الانتاج وتوجيهه، حتى يتطلع العمال والتقنيون دائما الى الجديد.

ان مـزرعة مونهوا التعاونية، فى قرية ريونغزون، التى جرى فيها اجتماع بوكتشونغ الموسع التاريخى لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب، هى مكان ينطوى على مغزى عميق، حيث فتح زعيمنا العظيم تاريخا جديدا من زراعة الاشجار المثمرة فى بلادنا. انه لامـر محمـود ان تـثقف هـذه المـزرعة مـزارعيها لتمجـيد المآثـر القـيادية الخالـدة، التـى اجترحها الزعيم، الـى الابد بعد اقامة نصب تعليماته الميدانية. ينبغى الحفاظ على المبنى الذى عقد فيه زعيمنا الاجتماع الاستشارى مع مزارعى الفواكه المجربين، فى قضاء بوكتشونغ، والاعتناء بـه جيدا، وكذلك المبنى الذى وجه فيه اجتماع بوكتشونغ الموسع لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب.

انـه لامـر حـسن ان تـزداد مـساحة حقـول الاشـجار المثمـرة، فـى مـزرعة مونهـوا التعاونـية، الـى ١٤٧ هكـتارا الآن، رغـم انهـا لـم تـتجاوز ٨٠ هكـتارا عـند عقـد اجـتماع بوكتشونغ المذكور.

بغية زيـادة انـتاج الفواكه، لا بد من احداث ثورة حاسمة فى علم البذور. دون زرع اجناس ممتازة من الاشجار المثمرة، لا يمكن زيادة غلة الفواكه. لذلك فانى ارسلت الى قضاء كوائيل بمحافظة هوانغهاى الجنوبية عشرات آلاف الغرسات من الاصناف الجديدة. فـى البلدان الاخرى، تزرع الاشجار المثمرة قصيرة القامة، ويعتنون ببساتينها كما يعتنون بحديقة الازهار. تقولون ان مزرعة مونهوا التعاونية لا تجنى ثمارا اولى من الفواكه الا بعد مرور ٤ الـى ٥ سنوات على زرع صنف جديد من غرسات الاشجار المثمرة. هذا لا يـتطابق مـع التـيار العالمـى، اذ يجـب ان تثمـر الاشـجار بعـد سـنة او سـنتين مـن زرع غرساتها. يجب غرس اجناس طيبة من الاشجار المثمرة باعداد كبيرة، من خلال صنع الثورة فى علم البذور.

تقولون ان فـى هذه المزرعة شجرة تفاح عمرها ١٠٤ سنوات. هذه شجرة معمرة. انـه لامر طـيب ان يحتفظ بهذه الشجرة ويعتنى بها، لنقل مآثر الزعيم العظيم القيادية الى الاجيال القادمـة، لانـه قـال ان هذه الشجرة هـى سلف اشجار التفاح. ولكن لا يجوز السعى

للاحتفاظ باشجار التفاح كلها لسنوات طويلة. ليس لذلك اى معنى. يجب ادخال تجارب البلدان المتقدمة وتقنياتها على نطاق واسع، فى غرس الاشجار المثمرة وانمائها، دون معاودة السير على الطرق القديمة.

معظم بساتين الاشجار المثمرة فى مزرعة مونهوا التعاونية تقع على سفوح الجبال، ولكنى اشك فى الجدوى من مواصلة انشائها على هذا النحو. فى رأيى ان الاحتفاظ ببساتين الاشجار المثمرة القائمة حاليا كما هى والاعتناء بها جيدا، هو امر لا غنى عنه، لان هذه المزرعة هى مكان تاريخى جرى فيه اجتماع بوكتشونغ الموسع لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب. ولكن مسألة انشاء المزيد من بساتين الاشجار المثمرة فى هذه المنطقة ينبغى تدقيق النظر فيها. اذا تم انشاء بساتين الاشجار المثمرة على سفح الجبال بعد تعريتها، لا يمكن تحقيق مكننة زراعة الاشجار المثمرة، ولا القضاء على الاعمال الصعبة، ولا التخلص من التبذير المفرط فى استخدام الايدى العاملة. حين ذهبت الى قضاء كوائيل، كلفته بترتيب بساتين الاشجار المثمرة، بحيث يمكن للجرارات ان تعمل متنقلة بين الاشجار المثمرة ايضا، فضلا عن حواف بساتينها، ولكن فى مثل هذه البساتين المنحدرة، لا يمكن تحقيق المكننة باستثناء عمل النقل، حتى اذا تم تمهيد الدروب البستانية. بما ان الجرارات ملزمة بالمرور على دروب البساتين المنحدرة بالسرعة الاولى، فقد تستهلك الزيت بقدر اكبر من مرورها على الطريق المستوى. قلتم انه يجب تعبئة جميع المزارعين فى موسم قطف التفاح فى الخريف. ومن الصعب زراعة الفواكه بهذه الطريقة، فى بلادنا التى تشكو من قلة الايدى العاملة. كما ان صعود المزارعين على الدروب المنحدرة وهبوطهم منها بصعوبة، حاملين على ظهورهم حملا ثقيلا من التفاح، هو ايضا مشكلة. فالقيام بزراعة الاشجار المثمرة بصعوبة، بانشاء عدد كبير من بساتينها على منحدرات الجبال، لا ينطوى على جانب من الاهمية، ولا يتناسب مع النجاعة الاقتصادية ايضا. فى رأيى ان انشاء بساتين الاشجار المثمرة على الاراضى المستوية الفسيحة، التى تقع فيها البيوت السكنية هو الافضل، اذا اريد النجاح فى زراعة الاشجار المثمرة فى هذه المزرعة. عندئذ، يمكن زيادة انتاج الفواكه، فى آن مع مزاولة العمل بسهولة بعد ادخال المكننة فيه. اما البيوت السكنية، فمن الافضل نقلها الى سفوح الجبال.

ليس فى مزرعة مونهوا التعاونية فقط، بل فى المناطق الاخرى ايضا، يقع عدد كبير

من بساتين الاشجار المثمرة على سفوح الجبال بشكل مدرج، ويوجد عدد كبير من الحقول المدرجة لزراعة الذرة ايضا. ولا يمكننا ان نرى كل ذلك جيدا. لا يجوز مزاولة الزراعة ضد المنطق، من دون التلاؤم مع الظروف الجغرافية والنجاعة الاقتصادية. سمعت ان احد البلدان يقوم بزراعة الفول السودانى اساسا، لكون معظم اراضيه رملية. لكن رجالنا يقومون بالزراعة على غرار زرع هذا او ذاك حسب اقوال الآخرين، دون اعتبار للظروف الجغرافية والنجاعة الاقتصادية. هذا ما لا يجوز القبول به.

سيكون من الجيد ان تأخذوا حسابا دقيقا، لتعرفوا ما اذا كان غرس اشجار التوت افضل من غرس اشجار التفاح على سفح الجبل فى مزرعة مونهوا التعاونية. تربية دود القز اسهل من زراعة الاشجار المثمرة. قطف اوراق التوت ونقلها بحقائب الظهر اسهل بالكثير من نقل ثمار التفاح بها من سفح الجبل. ينبغى القيام بكل الاعمال للحصول على النجاعة الاقتصادية. فلا بد من تدقيق الفوائد الجيد، لمعرفة ما هو الاجدى، هل تربية دود القز بعد انشاء حقول اشجار التوت، على سفح الجبل، ام زراعة الاشجار المثمرة، بعد انشاء المزيد من بساتينها، فى تلك المزرعة. سيكون مجديا ان يزور كوادر هذه المنطقة قضاء كوائيل ليتفقدوه، حيث عليهم ان يقابلوا مسؤولى القضاء، ويتجولوا فى حقول الاشجار المثمرة، وبعد ذلك، يضعوا خطة منظورية مفصلة لهذه المزرعة ويرسلوها الى بالرسالة.

وعلى محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تدرس اكثر، من حيث النجاعة الاقتصادية، مسألة انشاء بساتين الاشجار المثمرة بعد استصلاح كل التلال المحروقة داخل محافظتها.

ينبغى القيام بزراعة الاشجار المثمرة ايضا بالطرق العلمية والاختصاصية والآلية، بما يتلاءم مع مقتضيات عصر العلوم والتكنولوجيا. ان زراعة الاشجار المثمرة عن طريق حمل الاثقال على الظهور فى عصر العلوم والتكنولوجيا الحالى، لا تختلف عن ممارسة الطرق الماضية لانتاج الفواكه. فالمنطق لا يقول بوجوب تعلم انحاء البلاد من طريقة مزرعة مونهوا التعاونية لزراعة الاشجار المثمرة كما هى عليه، بدعوى انها مزرعة ترتبط بالآثار التاريخية. طلب الحزب هو الاقتداء بروح اجتماع بوكتشونغ، لا الاقتداء بطريقة انتاج الفواكه فى هذه المزرعة كما هى عليه. قصد الحزب هو غرس عدد كبير من الاشجار المثمرة فى الريف والاعتناء بها جيدا، وفقا لروح اجتماع بوكتشونغ، لامداد ابناء الشعب بالقدر الكافى من الفواكه.

فى زراعة الاشجار المثمرة ايضا، يجب ايلاء الاهمية للعلوم والتكنولوجيا، ومجاراة التيار العالمى. ينبغى تحرير المزارعين من الاعمال الشاقة، من خلال ادخال العلوم والتكنولوجيا المتقدمة بنشاط، ومكننة كل عمليات انتاج الفواكه. بما اننا دخلنا الآن القرن الجديد، فسوف يتحتم علينا ان نبدع طريقة جديدة لانتاج الفواكه، بما يتفق ومتطلبات العصر. ومن المهم ايضا تحقيق التخصص بانتاج الفواكه. لقد اشعل الزعيم العظيم شعلة تطوير زراعة الاشجار المثمرة فى مزرعة مونهوا التعاونية بقرية ريونغزون، من قضاء بوكتشونغ، لكن التاريخ الجديد للتخصص بانتاج الفواكه، قد فتحه فى قضاء كوائيل من محافظة هوانغهاى الجنوبية. علينا ان نتجه نحو التخصص بانتاج الفواكه.

احسنت مزرعة مونهوا التعاونية كثيرا فى تسوية اراضيها الزراعية. تعجبنى تسويتها المرتبة بأناقة. تفيدكم تسوية الاراضى الزراعية باتقان هكذا لمزاولة الزراعة بواسطة الآلات، ولزيادة غلة الحبوب، مع تسهيل الاعمال. اذا انتجت هذه المزرعة اكثر من ٥ اطنان من الحبوب فى كل هكتار فى العام الماضى، فان ذلك لا بأس به. احسنت المزرعة فى زراعتها البطاطا كل سنة كمحصول سابق فى زراعة المحصولين فى الموسم الواحد. عليها ان تعمل افضل من ذى قبل فى المستقبل لتسوية الاراضى الزراعية ومزاولة الزراعة ايضا.

وانه لأمر حسن ان تتعاطى مزرعة تشونغهونغ التعاونية فى قضاء بوكتشونغ، الزراعة دون تلقى مساعدة بالايدى العاملة. تقولون ان المياه الجارية الى حقول الارز الواقعة قبالتنا، تنبع من نهر بوكتشونغ، وبذلك لا تتعرض للجفاف. هذا امر طيب. جنت هذه المزرعة غلالا لا بأس بها فى العام الماضى. وعليها ان تزاول الزراعة بصورة افضل فيما بعد. وعليها، خاصة، ان تجيد زراعة الكراث فى الماء، حسب تعليمات الزعيم العظيم.

احسن قضاء بوكتشونغ ترتيب وادارة موقع سونغزون للقتال الثورى. لا ادرى لماذا يسمى هذا الموقع بهذا الاسم، رغم وقوعه فى قرية تشونغهونغ. اذا كان هذا الاسم قد اطلق عليه، لان هذه المنطقة كانت تدعى سونغزون منذ قديم الزمن، لكثرة اشجار الصنوبر فيها، فان ذلك مفهوم بالنسبة لى.

هذا المبنى الاثرى التاريخى هو بيت زارته الام كيم جونغ سوك مرتين، واذا تم اثبات كل المعلومات الخاصة بآثارها التاريخية، فان ذلك طيب. كتب الزعيم العظيم فى

مذكراته انه قرأ ذات مرة كتاب "كومران زيغيزون". قيل ان "كومرانكى" هى منظمة شكلها اهل منطقة بوكتشونغ، ممن يتميزون بوعى عال مناهض لليابان، وكتاب "كومران زيغيزون" هو ما كتبه صاحب هذا البيت الذى كان يتمتع بسمعة طيبة بين اعضاء المنظمة، ويعمل رئيسا لفرع جمعية استعادة الوطن. اما اغنية "لنتبع القائد كيم" و"اغنية الشوق الى المناضلة" فقد ألفهما ونشرهما اعضاء منظمة جمعية استعادة الوطن، فى هذه المنطقة فى ذلك الحين، تمجيدا للرئيس كيم ايل سونغ، والام كيم جونغ سوك. انى اعرفهما.

اقيم هنا نصب علامة الآثار التاريخية الثورية بشكل رائع. تجشم ابناء الشعب هنا عناء كبيرا، لاقامته فى الظروف الصعبة. ان شعبنا شعب طيب حقا. ينبغى الحفاظ جيدا على المبنى الاثرى التاريخى والاعتناء به، وكذلك الاشجار التى حفرت عليها الشعارات، واجراء العمل التثقيفى ايضا من خلال موقع سونغزون للقتال الثورى على خير وجه.

بمناسبة الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس الحزب، بنت قرية تشونغهونغ ٥٥ وحدة من البيوت السكنية بشكل رائع وجذاب. احجار القرميد التى تغطى سقوفها، مصنوعة من الطين، لكنها رائقة للنظر، وتعجبنى. يمكن حل مسألة القرميد، بصنعه من الطين المتواجد بكثرة فى المناطق المحلية. تم ترتيب القرية بكل نظافة وحرص. فى المستقبل، يجب ترتيب القرية حتى تكون اكثر جاذبية وروعة.

على رئيس مجلس ادارة مزرعة تشونغهونغ التعاونية وامين اللجنة الحزبية فى القرية ان يعملا بصورة افضل.

يعمل قضاء بوكتشونغ على بناء البيوت السكنية بروعة فى القرى الريفية، مثل قرية تشونغهونغ وقرية دانغوو، ويعتنى بالطرق ايضا كما ينبغى. احسنت اللجنة الحزبية فى هذا القضاء صنعا، حين حرصت على بناء ٦٠ وحدة من البيوت السكنية فى قرية دانغوو بقوة القضاء الذاتية خلال ثلاثة اشهر، منذ اواخر العام الماضى، ممسكة بزمام هذا الامر. ان البيوت السكنية المبنية فى قرية دانغوو نظيفة بما لا يقل عنها فى قرية تشونغهونغ. ادت اللجنة الحزبية فى قضاء بوكتشونغ اعمالا كثيرة. اقدر ذلك تقديرا عاليا.

احسنت اللجنة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الجنوبية عملها فى الآونة الاخيرة، حين حثت المدن والاقضية على خوض حركة لبناء عدد كبير من البيوت السكنية كل سنة. وانه لامر طيب ايضا ان تحرص على نقل البيوت السكنية الريفية المتبعثرة وسط الحقول

الى سفوح الجبال. تحسن محافظة هامكيونغ الجنوبية عملا فى بناء البيوت السكنية، بما لا يقل عن محافظة هوانغهاى الجنوبية.

اقام فرع هامهونغ لاكاديمية العلوم نصب التعليمات الميدانية التى اعطاها الزعيم العظيم، ونصب آثاره التاريخية الثورية بشكل رائع.

قلتم انكم قد غرستم اكثر من ١٠٠ الف شجرة من ٥٠ نوعا ونيف فى الفناء، بعد ان زرت هذا الفرع فى شهر آذار عام ١٩٩٩، بدعم نشيط من الاجهزة على مستوى المحافظة، والمدن والاقضية القريبة منه، تحت ارشاد اللجنة الحزبية فى المحافظة. احسنتم عملا بقيامكم بغرس عدد كبير من الاشجار وترتيب المبنى على اجمل صورة. ربما يكون ذلك مفيدا لحياة العلماء الوجدانية ولعملهم البحثى ايضا.

عبر رئيس الفرع عن امتنانه لى، قائلا ان الفرع صار قادرا على النهوض ثانية لاسدائى التوجيه الميدانى اليه، بعد ان اوشك على التهالك فى فترة المسيرة الشاقة، لكن الفضل فى ذلك يعود الى الحزب وليس لى. كان من واجب الحزب ان يعنى به. ولكن ذلك تأخر الى حد ما، بسبب صعوبة الاوضاع فى البلاد.

حقق العلماء فى فرع هامهونغ، فى السنوات الاخيرة، نجاحات كبيرة فى عمل الابحاث العلمية، باستقصائهم المضنى وعملهم الدؤوب، وفاء لقيادة الحزب. ان هذه النجاحات البحثية القيمة تمثل مساهمة كبيرة فى تطوير العلوم والتكنولوجيا للبلاد وبناء الوطن الغنى والقوى.

رأيت هذه المرة هنا، ان لهذا الفرع كثيرا من الممتلكات. احسن هذا الفرع عملا فى استيراد معدات الابحاث العلمية الرائدة. فى ضوء هذا، ارى ان العلماء فى هذا الفرع هم على مستوى رفيع من المهارة ويعرفون كيف يصرفون الاموال. فى ظروف استيراد معدات الابحاث العلمية الرائدة على المستوى العالمى، يبدو لى ان هذا الفرع لن تشوبه اية شائبة، حتى اذا ابرزناه امام العالم، بشرط رفده ببعض المعدات التى يفتقر اليها. انى سأحرص على توفير الاموال اللازمة لذلك.

انى مسرور للقائى الرفاق الازواج حملة الدكتوراه. عليكم ان تؤدوا العمل بصورة افضل، بكونكم حملة الدكتوراه واعضاء حزب فى عصر حزب العمل، وتمجدوا شرف اسر العلماء اكثر فاكثر. يجب عليكم ان تربوا عددا كبيرا من الاحتياطيين، فضلا عن

مواصلة رفع كفاءاتكم.

يجب على العلماء ان يكونوا وطنيين وثوريين غيورين، قبل ان يكونوا مثقفين. عليهم ان يعملوا بتفان من اجل الوطن والشعب، تحدوهم الحماسة الوطنية المتأججة، ويحلوا المسائل العلمية والتقنية المطروحة فى مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى فى حينه، متفاعلين مع اجواء الابحاث الثورية.

لكى يخدم العلماء الحزب والثورة، والوطن والشعب بصدق بالعلوم والتكنولوجيا، يتحتم عليهم ان يرفعوا جداراتهم بصورة حاسمة. بتدنى جداراتهم، لا يمكنهم ان يبلغوا مستوى العلوم والتكنولوجيا الرائدة. فمن واجبهم ان يدرسوا بجد، فى خضم اجواء الدراسة الثورية، حتى يصبحوا جميعا اصحاب جدارة، متفوقين باختصاصهم، وواسعى اطلاع، ملمين بتيار تطور العلوم والتكنولوجيا الحديثة، ومزودين بالمعارف الواسعة.

يجب على الكوادر الحزبيين والاداريين فى اجهزة الابحاث العلمية ان يعملوا جيدا مع العلماء. اصحاب المواهب العلمية هم ثروة البلاد ومفخرة الامة. بحسن استنهاضهم، يمكن اظهار قوتهم الجبارة فى بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. فى عمل الابحاث العلمية ايضا، يكون الفكر هو الاساس والمفتاح لحل جميع المسائل. ان النجاح فى الابحاث العلمية رهن بكيفية عمل العلماء، لمن يعملون ولأى هدف. لا تعود معدات الابحاث العلمية بالفوائد، مهما تكن جيدة، اذا كان مستخدموها غير مستعدين فكريا. فمن واجب منظمات الحزب ان تشدد العمل التثقيفى بين العلماء، حتى ينكبوا على عمل الابحاث العلمية، ويطوروا العلوم والتكنولوجيا الرائدة باستمرار، تحدوهم درجة عالية من الاخلاص للحزب والثورة، والوطن والشعب. كما ينبغى الحرص ايضا على ادخال العلوم والتكنولوجيا الرائدة فى البلدان الاخرى بنشاط. يجب على العلماء ان يسلكوا طريق الاعتماد على النفس، على غرار ادخال العلوم والتكنولوجيا الرائدة من البلدان الاخرى، وتوطينها حتى تصبح وكأنها من انجازاتهم بالذات، فضلا عن ابتكار العلوم والتكنولوجيا الجديدة بقوتهم ومواهبهم الذاتية. ويجب تنشيط التبادل العلمى والتقنى مع البلدان الاخرى.

لا يجوز للعلماء ان يقتصروا على الابحاث المخبرية وحسب، بل عليهم ان يسعوا جاهدين لادخال نجاحاتها بنشاط فى مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى. كما عليهم الا يتصرفوا بضيق أفق فى اثناء مساعدتهم المصانع والمؤسسات على الطبيعة، بل عليهم ان

يطرحوا مشروعات جريئة لاعادة بنائها بصورة حديثة ووضعها على الاسس العلمية، ويعملوا على تنفيذها.

وينبغى اعطاء زخم قوى لنشاطات فرقة السابع عشر من شباط الصدامية المشكلة من العلماء والتقنيين. عندئذ فقط، يمكن للعلماء ان يعرفوا واقع البلاد وقدرتها الكامنة، ويربطوا ربطا صحيحا ما بين العلوم والتكنولوجيا.

بما ان فرع هامهونغ يملك كثيرا من معدات الابحاث العلمية القيمة، فيجب ايلاء اهتمام خاص لمسألة تأمين الطاقة الكهربائية. ينبغى امداده بالطاقة الكهربائية ذات الفولتية وموجات التردد النظامية، بحيث يمكن لمعدات الابحاث العلمية الرائدة ان تعمل بانتظام. وعلى هذا الفرع ان يقوم بصيانة وتدعيم المرافق والشبكات الكهربائية المختلة ومنها الاسلاك الكهربائية كما ينبغى، حتى لا تتلف معدات الابحاث العلمية الرائدة.

كما يجب مراعاة النظام والنسق الصارم فى عمل الابحاث العلمية، والاعتناء الجيد بمعدات الابحاث العلمية الحديثة، والاستفادة الفعالة منها.

ان المبانى الحالية لمعاهد الابحاث فى فرع هامهونغ لا تختلف عن مكاتب الاجهزة العادية او غرف الدرس فى المدارس. فى المبانى الحديثة، من المتداول ان يتم استخدامها لصالح الناس، عن طريق تحديد كل الغرف على نطاق واسع ونصب الحواجز بينها. عندئذ، يمكن تغيير حجم الغرف بشكل واسع او ضيق حسب الحاجة، ويكون صالحا لتبادل المعلومات ايضا. ففى المستقبل، يجب احالة المبانى الحالية لفرع هامهونغ الى جهة اخرى، وبناء المبانى الجديدة بصورة عصرية وجميلة.

حسنا فعلت اليوم، بزيارتى فرع هامهونغ هذا لاكاديمية العلوم، اذ اننى سمعت اخبارا طيبة عن الابحاث.

يجب على العلماء ان يقدموا كثيرا من الافتراضات والتفكيرات الجديدة. عندئذ فقط، يمكن للحزب ان يضع سياسات صحيحة، وتستطيع البلاد ان تزدهر. ارجو من فرع هامهونغ ان يعمل باستمرار على خير ما يرام، بما يتلاءم مع توقعات الحزب.

انه لأمر طيب ان اكمل قضاء زونغبيونغ بناء محطة كومزينكانغ الكهرمائية من حيث الاساس، والآن، يقوم بتشغيلها الاختبارى دون اى تحميل لها، بعد تركيب المولدات الكهربائية الثلاثة، المنتجة فى المحافظة، بطاقة كل منها ٢٠٠٠ كيلوواط. يجب تدشين

هذه المحطة الكهرمائية، عند انعدام الخلل فى تشغيلها فى حالة التحميل، بعد اتمام بناء محطة تحويل التيار الكهربائى وتمديد خطوط القدرة الكهربائية. ينبغى القيام بأى عمل بشكل متكامل لا غبار عليه. تقولون ان الفضل فى انجاز مشروع بناء السد على نهر كومزين يرجع الى الحزب الذى ارسل الشاحنات والجرارات، لكن كوادر قضاء زونغبيونغ وافراد فرقة الصدام الشبابية ابلوا بلاء حسنا فى هذا العمل.

وانه لأمر جميل ان صارت ملاحة كوانغميونغسونغ تنتج الملح بالقدر المطلوب، وتمد سكان المحافظة به. قلتم انكم جربتم الزراعة فى حقول القصب القائمة بجانب هذه الملاحة فى العام الماضى، بعد استصلاح ٣٠٠ هكتار منها لزراعة الأرز. لكن الغلة لكل هكتار كانت متدنية، لتعرضها لأضرار جذور القصب والملوحة. بما ان جذور القصب تتصف بشدة الحيوية، فقد تعانون الكثير على مدى سنتين او ثلاث سنوات. احسنتم، اذ اقتلعتم جذور القصب هذا العام بتعبئة جميع سكان قضاء كوميا، واعدتم ترتيب شبكات الرى، بحيث صار من الممكن الحيلولة دون اضرار الملوحة.

انه لأمر طيب ان مزرعة الماعز الشبابية فى مدينة هامهونغ قد استوردت معدات لمعالجة حليب الماعز، بالجائزة المالية التى قدمتها، ونصبتها، بحيث يمكن معالجة الحليب بمقدار ١٠ اطنان يوميا. هذه المزرعة هى مزرعة على مستوى عالمى. اذا كانت هذه المزرعة والمزرعتان الاخريان لتربية الماعز، فى قضاء هامزو ومدينة هونغنام، تنتج جميعها الآن منتجات حليب الماعز، وتوزعها يوميا على سكان مدينتى هامهونغ وهونغنام، فيمكن القول انهم يتلقون الفوائد من هذه المزارع. سيكون من المجدى ان تستخدم البقية من الجائزة المالية التى قدمتها لتطوير مزرعة الماعز الشبابية فى مدينة هامهونغ، فى شراء وسائل نقل حليب الماعز وعبواته لمزرعتى تربية الماعز فى مدينة هونغنام وقضاء هامزو.

وفاء لغايات الحزب، أنشأت محافظة هامكيونغ الجنوبية كثيرا من الصروح المعمارية، مثل ملاحة كوانغميونغسونغ، ومحطة سونغتشونكانغ الكهرمائية على مراحل، ومحطة كومزينكانغ الكهرمائية، ومزرعة الماعز الشبابية فى مدينة هامهونغ، عن طريق تنفيذ المشاريع الضخمة لتحويل الطبيعة، فلا بد من تجهيزها المتكامل بالمعدات، وادارتها وتشغيلها على الوجه الامثل، حتى تعود بعوائد كبيرة لتطوير الاقتصاد وتحسين معيشة

الشعب. عندئذ فقط، يمكن القول ان محافظة هامكيونغ الجنوبية تجسد مثالا حقيقيا فى العمل لتحويل الطبيعة، وتمجد مآثر الحزب القيادية بصدق.

حين تجولت فى عديد من قطاعات محافظة هامكيونغ الجنوبية هذه المرة، رأيت ان هذه المحافظة ادت اعمالا كثيرة. انى فى غاية الرضى عن ذلك. ابدعت محافظة زاكانغ روح كانغكى، ومحافظة هامكيونغ الجنوبية ايضا، صارت تبدع كثيرا من الاشياء الجديدة فى الآونة الاخيرة.

يجب اتخاذ الاجراءات المتكاملة لتنفيذ المهام التى كلفت بها محافظة هامكيونغ الجنوبية هذه المرة، فى اثناء توجيهاتى الميدانية لشؤون قطاعاتها المختلفة، حتى تحدث نهضة جديدة فى العمل الاقتصادى لهذه المحافظة، بما يتلاءم مع مقتضيات العصر الجديد.

الجمباز الجماعي والعرض الفني الكبير "آريرانغ" تحفة عالمية عظيمة تمثل القرن الجديد

حديث مع الكوادر بعد مشاهدة الجمباز الجماعى والعرض الفنى الكبير "آريرانغ"، العمل الحائز على جائزة كيم ايل سونغ

١٥ آب ٩١ زوتشيه (٢٠٠٢)

ان الحفل الختامى للجمباز الجماعى والعرض الفنى الكبير "آريرانغ" رائع حقا. شاهدت عرض "آريرانغ" ثلاث مرات حتى اليوم. كلما شاهدته، احس بوضوح بانه رائع، وتحفة فنية عظيمة.

يمكن القول ان هذا العمل الذى تم ابداعه، بمناسبة الذكرى التسعين لميلاد الزعيم العظيم، والذكرى السبعين لتأسيس الجيش الشعبى الكورى، هو عمل يمثل القرن الجديد. ان يتم فى بلادنا ابداع مثل هذا العمل الفنى الثقافى الرائع، الذى يمثل القرن الجديد، امر يستحق الفخر امام العالم.

قدم مبدعونا وممثلونا عملا رائعا جديرا بالنصب التذكارى الكبير، الذى يعد شاهدا على عصر حزب العمل، بما يعكس بصورة حية روح كوريا، ملامح كوريا، وذلك بخوض النضال المشدد، فى مدة قصيرة لا تزيد على السنة الا قليلا، حاملين فى قلوبهم روحا وطنية سامية وعزما على اطلاق القدرة الوطنية لكوريا زوتشيه فى العالم كله، وقاموا بنشاطات العرض الناجحة، طوال اربعة اشهر متتالية، مفعمين بالحماسة والارادة الكفاحية التى لا تكل، حتى حققوا المآثر التاريخية التى ستتألق الى الابد فى تاريخ الوطن.

اننى اقدر تقديرا عاليا مآثرهم هذه، واقدم لهم شكرى، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى، ولجنة الدفاع الوطنى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وهيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى، وحكومة الجمهورية.

هذا العمل الذى يعد اكبر عمل ناجح لثقافة وفن زوتشيه، ما هو الا كنز وطنى قيم وتحفة عالمية عظيمة، ستنتقل ابدا الى الاجيال القادمة. اذا كان الجمباز الجماعى والعرض الفنى بعنوان "حزب العمل الكورى المظفر دائما"، الذى تم ابداعه بمناسبة الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس الحزب، محصلة للنهضة الادبية والفنية فى القرن العشرين، فان الجمباز الجماعى والعرض الفنى الكبير "آريرانغ" يعد عملا نموذجيا، يمثل القرن الحادى والعشرين. يعد هذان العملان عملين ثوريين عظيمين، يرمزان الى عصر سونكون.

من خلال عرض هذا العمل ايضا، يمكننا ان نعرف ان العصر العظيم يصنع التاريخ العظيم.

كلفت هذه المرة، بالمهمة لابداع الجمباز الجماعى والعرض الفنى الكبير كعمل جديد، تحت عنوان "آريرانغ"، وباتخاذ الاغنية الشعبية التقليدية لامتنا "آريرانغ" بذرة له، عن طريق ارتباط مسألة مصير الامة بتاريخ ثورتنا. ارتقت "آريرانغ"، رمز الاحزان والدموع، التى ترتبط بتاريخ نكبة امتنا فى الماضى، الى نشيد سونكون، نشيد الدولة القوية المزدهرة، الذى يفيض بالفخر القومى والتفاؤل والروح الثورية، فى عصرنا هذا. لقد صور مبدعونا وممثلونا ماضى امتنا وحاضرها وغدها المفعم بالآمال تصويرا رائعا من الناحيتين الفكرية والفنية، بما يتلاءم مع قصد الحزب، حتى صار هذا العمل رائعة من روائع العصر.

ان هذا العمل الذى تم ابداعه هذه المرة، يتميز بالاحكام التام فى تركيبته، بحيث يمكن ادراك مضمونه الفكرى الرئيسى بوضوح، وروى كل ما يروى بتصوير غنى، دون شروحات. حقا ان "آريرانغ" عمل متكامل مئة بالمئة يثير اعجاب المشاهدين بدرجة كبيرة ويشد اعصابهم من بدايته الى نهايته، فى الوقت نفسه. انه عمل ناجح متكامل، لا تشوبه شائبة، ولا غبار عليه.

فى مقدمة العمل، تبزغ الشمس المشرقة فى الخلفية، وتبرز فيها حروف العنوان

"آريرانغ"، وعلى الارض، تظهر الراقصات يؤدين الرقص مرتديات الازياء الذهبية. احسن تصوير ذلك باناقة وجلال.

فى مشهد "عبور نهر دومان"، احسنت المطربة فى فرقة مانسودای الفنية اداء اغنية "نهر دومان المبلل بالدموع" بطريقتنا نحن. لقد تحدثت عن ضرورة ان يحسن المغنيون استخدام الروائع الغنائية، مثل "قلب واحد"، و"نهر دومان المبلل بالدموع"، و"واحد نحن، لا اثنان"، فى ابداع هذا العمل، ولقد احسنوا تصوير الاغانى الطيبة التى تتلاءم مع متطلبات العصر ومشاعر شعبنا وعواطفه، بطريقتنا نحن.

وفى مشهد "نجم كوريا"، نفذ باتقان تصوير نجمة الصبح التى ترسل اضواءها، وترتفع بالتدريج، وتوقد نارا على منصة الشعلة.

وفى مشهد "وطنى"، كانت غابة بايكدو تنساب فى اللوحة الخلفية، بواسطة اجهزة السلايد الكبيرة، مع تردد "اغنية الحنين الى الموطن". كان تصوير ذلك متميزا.

وما احلى المشهد الذى تصور فيه الراقصات على الارض علم الجمهورية بحركاتهن الراقصة الانيقة، فى آن مع نقش علم الجمهورية على اللوحة الخلفية، مع تبدل الاغنية الى اغنية "الوطن المشرق".

وفى مشهد "سلاحنا"، تم تصوير مآثر الزعيم لبناء الجيش باختصار، بواسطة اسلوب الطفرة. كان التفكير باعثا على الثناء.

مستوى مهارة الاطفال الذين شاركوا فى مشهد "لتضحكوا بملء قلوبكم" عال جدا. ان الاطفال الذين يلعبون لعبة نط الحبل امام الصفوف، مرتدين الثوب القومى البهى، احسنوا اداءهم تماما. قيل ان هؤلاء الاطفال الماهرين فى هذا اللعب هم من روضة بونبو للاطفال فى سينويزو. كلما أراهم، اشعر بالاعجاب واثنى عليهم. فيما ارى ملامح الاطفال والتلاميذ الذين شاركوا فى هذا العرض، فكرت اننا متواجدون لوجودهم، ولوجودنا يتواجدون، وكنت استمد منهم القوة. يجب علينا ان نناضل من اجل المستقبل. سمعت ان الاجانب ايضا، ناهيكم عن ابناء شعبنا، كانوا فرحين لمشاهدة هذا المشهد.

واحسن تصوير مشهد "تحولات الارض والسماء" ايضا. كان محكما من الناحية الفنية، ورائقا للنظر من ناحية الجمباز الجماعى ايضا. ها هو نموذج الجمباز الجماعى. وكان متميزا مشهد تصوير الحيوانات الداجنة باشعة الليزر على اللوحة الخلفية، فى مشهد

"بلدى المزدهر". تعجبنى نهاية هذا المشهد حيث تجرى رقصة الموسيقى الزراعية على نطاق واسع، وتتخللها الرقصة بقبعات الذيل، وبعضها ذات الذيل القصير، والاخرى ذات المتوسط او الطويل. فى الآونة الاخيرة، اكدت على تشجيع الرقصة بقبعات الذيل، وقد عكس هذا العمل فكرتى جيدا.

والتلاميذ الصغار الذين يؤدون الجمباز على قمة البرج البشرى ذى الطوابق الخمسة فى مشهد الجمباز بعنوان "بأعلى وبأسرع"، احسنوا الاداء تماما مثل فنانى السيرك. ان الجمباز الجماعى فى هذا المشهد جدير بالمشاهدة حقا.

وافراد الجيش الذين شاركوا فى مشهد "جيش الشعب"، احسنوا اداءهم، فعبروا باستفاضة عن قدرة الجيش الشعبى. واداء الجنديات لحركات فنون الكيوكسول القتالية التقليدية احلى وامتع للنظر مما يؤديه الرجال. ومشهد هبوط الجنديات بالمظلات، مع ظهور رسم المظلة المفتوحة على اللوحة الخلفية رائع ايضا. ان هذا المشهد اوسع نطاقا من مشهد الجيش الشعبى الذى تم تصويره بمناسبة الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس الحزب.

ومشهد "شلال ايسوننام" انيق ورائع. يقولون ان معظم المشاركين فى هذا المشهد هم الشابات العاملات والطالبات، لكنهن يرقصن جيدا، بما لا يقل عن المحترفات.

وكان السيرك فى مشهد "جنة السعادة" اروع. كان تصويره افضل مما توقعنا، حتى لتفوح منه رائحة الجدة. ومشهد "القلب الواحد" رائع. تم تصوير اغنية "قلب واحد" جيدا من الناحية العاطفية، وغنيا بالصنعة الفنية. صار هذا المشهد بديعا، باضاءة الليزر والتزيين بالاضواء الكهربائية بصورة مركزة.

ومشهد "توحيد الوطن، آريرانغ" رائع ومؤثر. مما يعجبنى فى هذا المشهد اعادة ادراج اغنية "آريرانغ" فيه، ومعالجة نهايته بالاغنية التى تم ابداعها حديثا "واحد نحن، لا اثنان". كان تفكير المبدعين رائعا.

ومشهد الختام "بلادى جنة منيعة، آريرانغ" ايضا تم تصويره رائعا. ما اروع باب الختام.

كل مشاهد الابواب والفصول فى هذا العمل تعكس بصورة صحيحة تاريخ امتنا وتطلعاتها للغد، ولا تشوبها اية شائبة مما يعجب المشاهدين. يتركز فى هذا العمل تاريخ امتنا وثورتنا. هذه المرة، تم ابداع عديد من الابواب والفصول من جديد فى هذا العمل،

وقد عانى المبدعون والممثلون متاعب كثيرة.

ان هذا هو اكبر عمل ناجح يرتاد مجالا جديدا فى تطور ثقافة البشرية وفنها، بالربط المنسجم ما بين شكل الجمباز الجماعى وشكل العرض الفنى، فى آن مع ابراز كل منهما.

وافضل شىء فى هذا العمل هو نجاح مبدعينا وفنانينا فى الربط المنسجم ما بين الجمباز الجماعى والعرض الفنى، ليكون عملا متكاملا واحدا، يبرز طابع الجمباز الجماعى بكفاية، وينعش جيدا خصائص العرض الفنى ايضا، بما يتلاءم مع قصد الحزب لابداع الاعمال الثقافية والفنية من الشكل الجديد، عن طريق امتزاج الرياضة بالفن. حين تحدثنا عن عدم ضرورة تحويل الجمباز الجماعى الى الفن، قصدنا الى عدم صنع عمل لا هو جمباز جماعى، ولا هو عرض فنى. اما الاعمال التى يرتبط فيها الجمباز الجماعى بالعرض الفنى، فلا بد من صنعها على غرار "آريرانغ". عندئذ فقط، يمكن ابراز خصائص كل من الجمباز الجماعى والعرض الفنى. هذا هو ما اطلبه بالذات. يثير عرض "آريرانغ" تشويقا منقطع النظير لدى المتفرجين، بالتوافق الواحد ما بين الجمباز الجماعى المفعم بالقوة والنشاط، والعرض الفنى الجميل والرائع والباهر. بالجمباز الجماعى وحده، او العرض الفنى وحده، دون الربط بينهما، لا يمكن توقع النجاح مثلما نراه اليوم. بعد ان شاهد الاجانب ايضا عرض "آريرانغ"، عبروا عن اعجابهم الكبير لربط الرياضة بالفن، ولم يبخلوا بالثناء عليه. ان مبدعينا وممثلينا وفوا تماما ودون نقصان هذه المرة بطلب الحزب لابداع الاعمال التى تربط الرياضة بالفن.

حقا ان هذا العمل رائعة اشبه بالنصب التذكارى، تفوح منها رائحة العصر الجديد، وذلك بادخال وسائل التصوير واساليبه الجديدة المتميزة.

ان العمل الذى تم ابداعه هذه المرة لا يقتصر على مضمونه الطيب ونطاقه الكبير، بل ان كل جوانبه، مثل الملابس واللوحات الخلفية، قد احسن صنعها متميزة بالجدة والفخامة والقوة والعواطف. واللافت خاصة ان نوعية العمل الفكرية وصنعته الفنية وصفته التنظيمية، قد ارتقت اكثر، بفضل تكبير اللوحات الخلفية واضفاء الصفة الرمزية والحركية عليها، فضلا عن ابتكار وادخال وسائل التصوير الجديدة، مثل الاضاءة بالليزر والشاشة السينمائية فائقة الضخامة، وهى احدث منجزات العلم والتكنولوجيا مما ساهم بقسط كبير فى اكمال العمل كرائعة عالمية، متلائمة مع متطلبات العصر الجديد.

لقد ابتكر مبدعونا وعلماؤنا وتقنيونا حلا رائعا لمسألة الاستخدام النشيط للتقنيات الحديثة، مثل الليزر والاضواء الكهربائية، فى ابداع الاعمال بما يتلاءم مع متطلبات عصر العلوم والتكنولوجيا، بطريقتنا نحن.

عرض "آريرانغ" هذا هو تجسيد لجذوة روح شعبنا الثورية والتنظيمية والانضباطية والثقافية، ورمز الى وحدته المتلاحمة بقلب واحد.

ليس بالامر البسيط اطلاقا ان يتحرك ١٠٠ الف من الممثلين كرجل واحد. ان السر فى ابداع انسياب واحد وحركة ايقاعية واحدة، وفقا للسيناريو الواحد، بتحريك ١٠٠ الف شخص، من الطلبة والشباب العامل، لا العساكر، يكمن فى وعيهم الثورى الرفيع، وقدرتهم الجبارة على التلاحم، وروحهم التنظيمية والانضباطية العالية. يستحق المبدعون والفنانون والشباب العاملون والطلبة الشباب والناشؤون، المشاركون فى هذا العرض، الثناء والمديح حقا. من خلال هذا العرض، يمكننا ان نعرف ان فنانينا وطلبتنا الشباب والناشئين مخلصون للحزب والثورة ويتميزون بشدة التلاحم والتنظيم والانضباط. على نطاق العالم، تثار مختلف المشاكل بين الفنانين وافراد الجيل الناشئ. لكن فنانينا وشبابنا وناشئتنا يترعرعون ويتربون ثوريا بامانة. وهذا امر طيب للغاية. من خلال رؤية هؤلاء المشاركين فى هذا العرض، يمكننا ان نحس بان الاستعداد فى صفوف فنانينا يجرى كما فى صفوف النضال الثورى، ويترعرع شبابنا وناشئتنا كأفراد الجيل الجديد الثوريين، الذين يستحقون ان يحملوا مستقبل وطننا على عاتقهم، ويمكننا ان نعرف ان سياق ابداع العمل يغدو سياق تدريبهم وتثقيفهم وتنشئتهم ثوريا.

كان اكثر ما سرنى فى اثناء مشاهدة العرض، هو ان معظم المشاركين المهرة هم الشباب العاملون والطلبة الشباب والناشئون. كنت حين اراهم يؤدون كل مشاهد الجمباز الجماعى والعرض الفنى الكبير، الذى يشكل قمة فنية على اعلى المستويات، دون اية شائبة، اشعر بفخرى بهم وسعادتى. ان معظم المشاركين فى هذا العرض الكبير هم الشباب العاملون، الذين يديرون الآلات فى المصانع، القائمة فى بيونغ يانغ والمناطق المحلية، والطلبة الشباب والناشئون الذين يدرسون فى المدارس، وهذا يعنى ان مهارتهم لا تقل عما لدى المحترفين، ويؤكد ان مستوى شغيلتنا وشبابنا وناشئتنا الثقافى العام عال جدا.

كل من يشاهدون هذا العرض يحسون بانشراح الصدر وانتعاش القلب وفوران القوة

والحماسة. ان القدرة الدعائية والتربوية للجمباز الجماعى والعرض الفنى الكبير "آريرانغ" اقوى مما للاعمال الفنية الثقافية بأى شكل كان، واشد تأثيرا من بضعة او عشرة آلاف نسخة من مختصرات المحاضرات العامة. حقا ان هذا العرض اظهر فى العالم كله القدرة القاهرة لكوريا الاشتراكية بقيادة حزبنا، وقوة شعبنا ومهارته اللتين لا ينضب لهما معين.

حرصنا على الا تقتصر مشاهدة العرض على سكان بيونغ يانغ والاجانب فقط، بل يشاهده ايضا طيارو الجيش الشعبى وسائر افراده، الذين يقفون على المخافر البالغة الاهمية، ولاسيما فى الخطوط الامامية، وافراد الطبقة العاملة، الذين يعملون فى القطاعات الصعبة والمضنية، مثل مناجم الفحم والمعادن الخام، والشغيلة الآخرون على نطاق واسع. كان من المقرر، اصلا، ان يجرى هذا العرض حتى اواخر شهر حزيران، لكن موعد العرض امتد، بسبب تواتر الطلب من افراد الجيش والشعب لمشاهدته، وقد حرصنا على تشكيل قطار خاص "لآريرانغ"، يركبه المشاهدون الساكنون فى المناطق المحلية البعيدة عن بيونغ يانغ.

سمعت ان اكثر من اربعة ملايين شخص من ابناء شعبنا وافراد جيشنا، ومواطنينا المغتربين، والاجانب، قد شاهدوا هذا العرض، وان انطباعات الجميع عنه طيبة جدا.

بث هذا العرض، بقدرته الجبارة على التأثير، ثقة بالنصر واعتزازا قوميا فى قلوب افراد جيشنا وشعبنا، وبات قدرة دافعة قوية لتوحيد الوطن وبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى.

يتعين علينا ان نعتز بهذا العمل، احد الابداعات القيمة فى عصرنا، ككنز وطنى مفتخر لامتنا، وعلى اساس نجاحاته وخبراته، نطور ثقافتنا وفننا المستقل، بما يتلاءم مع متطلبات عصر سونكون.

لنؤد واجب مواطني الجمهورية حاملين في قلوبنا وعيا جديرا بالمواطنين

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٥، ٨ ايلول ٩١ زوتشيه (٢٠٠٢)

يجب علينا ان نحمل جميع اعضاء الحزب والشغيلة على ان يؤدوا مسؤوليتهم، واعين بعمق واجبهم الجدير بالمواطنين.

القى على عاتقهم جميعا اقدس واجب للنضال بنكران الذات من اجل الوطن والشعب، والمجتمع والجماعة، لاكمال قضية زوتشيه الثورية، بكونهم مواطنين مشرفين للجمهورية.

اما جمهوريتنا، فهى دولة حقيقية للشعب، اصبحت فيها جماهير الشعب سيدا للدولة والمجتمع، ويسخر كل شيء لخدمة جماهير الشعب، وان نظام دولتنا الاجتماعى، هو نظام اكثر شعبية، يوفر للشعب فعلا الحقوق السياسية والرفاهية المادية والثقافية. ليس، فى بلادنا التى اصبحت فيها جماهير الشعب سيدا لها، اى شأن من شؤون الدولة لا يخدم الشعب ولا يقوم به الشعب نفسه. فان اداء واجب المواطنة، بدافع من الوعى الجدير بالسيد، هو واجب مستحق لكل مواطن من مواطنى الجمهورية. انه لمما يضمن ازدهار الوطن ورخاءه وسعادة الشعب ان يؤدى اعضاء الحزب والشغيلة واجبهم كمواطنين، بدافع من وعيهم الرفيع.

لكن بعض الناس يفتقرون الآن الى روح العمل المخلص الجدير بالسادة، دون ان يعوا واجبهم كمواطنين بعمق. انهم يعتبرون مصلحتهم الذاتية اولا وقبل مصالح الدولة والمجتمع والجماعة، ولا يؤدون اى عمل على مسؤوليتهم، باعتباره عملا جديرا بان

يؤدى من قبلهم، بكونهم سادة البلاد ومواطنيها. السبب الرئيسى فى ذلك يعود اساسا الى نقص وعيهم لواجبهم كمواطنين.

يكثر الناس الآن الحديث عن الوحدة بقلب واحد، لكنهم نادرا ما يتحدثون عن شعورهم بالواجب كمواطنين. هذا ما لا يجوز القبول به. ان الوحدة بقلب واحد ايضا لا يمكن زيادة توطيدها الا عند ارتكازها على الوعى الرفيع لدى جميع افراد المجتمع لواجبهم كمواطنين. دون هذا الوعى الرفيع، لا يستطيع الناس ان يتحدوا اتحادا متينا حول الحزب والزعيم، ولا ان يناضلوا بتفان فى سبيل ازدهار الوطن ورخائه، مصممين على العيش بقيمة، من اجل بلدهم ووطنهم.

ليس واجب المواطنة مجرد واجب قانونى، بل انه شرف المواطن وضميره وواجبه الاخلاقى.

ان جمهوريتنا هى وطن كيم ايل سونغ الاغر، الذى يتألق بالاسم الكريم للزعيم العظيم، مؤسس كوريا الاشتراكية، ومكسب الثورة القيم الذى بناه ابناء شعبنا ودافعوا عنه بدمائهم وعرق جباههم تحت قيادة الزعيم والحزب. تظهر جمهوريتنا اليوم كرامتها وسمعتها وعظمتها فى العالم الى ابعد الحدود، بكونها قلعة الاستقلالية وحصن الاشتراكية المنيع، وتزداد مكانتها الدولية ونفوذها علوا وقوة على مر الايام. انه لشرف وفخر بالغ لشعبنا ان يعيش ويصنع الثورة، بكونه مواطنا لجمهوريتنا، الوطن الاشتراكى الزوتشى العظيم.

بفضل وجود هذه الجمهورية، اصبح شعبنا شعبا قديرا وكريما لا يتجرأ احد على المساس به، ويتمتع بحياة قيمة، حاملا فى قلوب ابنائه شرفا وفخرا واعتزازا جديرا بمواطنى الجمهورية، بعد ان كان هدف اضطهاد واهانة واحتقار فى الماضى. مالم يحمل اعضاء الحزب والشغيلة فخرا واعتزازا وشرفا كبيرا يجدر بمواطنى الجمهورية، لن يبدوا حماستهم الوطنية وروح تفانيهم فى سبيل زيادة ازدهار وقوة بلدهم ووطنهم.

لا يكون الوعى عن واجب المواطنة صادقا ولا يتوطد، الا عندما يحمله الناس كضميرهم النقى وواجبهم الاخلاقى السامى. ومن دون ذلك، لا يستطيعون ان يبذلوا انفسهم بصدق فى سبيل الوطن، ولا ان يحافظوا على كرامتهم وشرفهم، بكونهم مواطنى الجمهورية. ان وطننا هو عش الحياة لجميع الناس، وسعادتهم الحقيقية، واحضان الام التى تضمن مستقبلا زاهرا لهم. ان الزعيم العظيم هو من استعاد وطننا المفقود بخوض

النضال الثورى الشاق المناهض لليابان، وابرز ابناء شعبنا كسادة للبلاد، ووفر لهم حقوقا سياسية وحريات حقيقية. يقود حزبنا سلطة الدولة لتؤدى دورها، بكونها حامى حقوق الشعب المستقلة والمسؤول عن معيشته، بما يتلاءم مع مقتضيات تطور الثورة، ويوفر للجميع كل الظروف اللازمة للتمتع بالحياة المستقلة والخلاقة. ربما لا يوجد فى الدنيا من يتمتعون بكل الحقوق اللازمة للمواطنين وينعمون بالحياة السعيدة، تحت رعاية الحزب والزعيم والدولة، مثلما ينعم بها ابناء شعبنا. ان نبذل كل ما بوسعنا للنضال من اجل الحزب والزعيم، والوطن الاشتراكى المشكور، هذا ما يجب ان يكون ضميرا وواجبا اخلاقيا لنا، قبل ان يكون واجبا قانونيا للمواطنين.

اداء واجب المواطنة هو تظاهر الروح الوطنية السامية، والوطنى الحقيقى هو من يخلص لواجب المواطنة. كان النضال الثورى المناهض لليابان نضالا وطنيا اكبر لم يسبق له مثيل فى التاريخ، وان المحبة الوطنية التى كان يحملها المناضلون الثوريون المناهضون لليابان هى اسمى تجسيد لحب الوطن. ان المناضلين الثوريين المناهضين لليابان، والجنود الابطال، الذين قاتلوا فى فترة حرب التحرير الوطنية، مواصلى تقاليد النضال المناهض لليابان، كانوا هم الوطنيين الغيورين الذين بذلوا شبابهم وارواحهم، فى النضال من اجل حرية الوطن واستقلاله. ان الوطنيين الحقيقيين فى عصرنا هذا، هم الذين يعزون ويحبون الى ابعد الحدود بلادهم ووطنهم، ويؤدون واجبهم كمواطنين، بدافع من طموحاتهم الوطنية الوحيدة، لتحويل وطننا الاشتراكى الى الدولة القوية المزدهرة الكبرى.

يجب على المنظمات الحزبية ان تشدد التربية بواجب المواطنة، حتى يعى جميع اعضاء الحزب والشغيلة بعمق مسؤوليتهم وواجبهم الجدير بمواطنى الجمهورية، ويعتبروا اداء واجبهم هذا كشرف وفخر كبير لهم، وينطلقوا انطلاقة رجل واحد الى النضال من اجل زيادة ازدهار وقوة وتطور بلدهم ووطنهم، حاملين فى قلوبهم ضميرا صافيا وشعورا طاهرا بالواجب الاخلاقى وحماسة وطنية.

اما اليوم فهو عصر سونكون، واول واجب المواطنة فى هذا العصر هو الدفاع عن الوطن. اذ ان الوطن هو اغلى من الحياة بالنسبة لشعبنا. دون الوطن، لا وجود لسيادة الامة وكرامتها، ولا سعادة اليوم ولا المستقبل ايضا. ان الدفاع عن الوطن هو اسمى تعبير عن الاخلاص لواجب المواطنة. ليس ثمة امر اهم واشرف من الدفاع بالارواح عن الوطن

الام الذى يوفر ويمجد لنا حياة مثمرة، وليس ثمة حياة اغلى من الحياة التى وهبت للدفاع عن الوطن. فلا بد من ان يكون تفكير الناس فى مصير الوطن قبل انفسهم، وتكريس انفسهم للدفاع عن الوطن الاشتراكى الزوتشى، هو اسمى طلب لحياة مواطنى جمهوريتنا.

ان سياسة سونكون لحزبنا هى اسلوب سياسى اكثر اقتدارا، يكفل الدفاع الثابت عن سيادة وكرامة البلاد والامة، ويطلق سمعة وطننا الاشتراكى وجبروته الى ابعد الحدود. يجب علينا ان نحمل جميع اعضاء الحزب والشغيلة على ان يظهروا حماستهم الوطنية دون تحفظ فى عملهم الرامى الى تعزيز الجيش الشعبى من كل النواحى، وتوطيد القدرة الدفاعية للبلاد كجدار حديدى، وفاء لقيادة الحزب على هدى سونكون. وعلينا، خاصة، ان نحث الشباب، وهم القوة الرئيسية للدفاع عن الوطن، على ان يعتبروا الدفاع عن الوطن كأكبر شرف للمواطنين واكبر حب للوطن، ويدعموا بقوة فكر الحزب لايلاء الاهمية للشؤون العسكرية بالسلاح، ويمجدوا ايام شبابهم بقيمة فى مخافر الدفاع الوطنى.

بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى عمل مثمر جبار، يهدف الى تمجيد جمهوريتنا كدولة سياسية وعسكرية غلابة كبرى، ودولة اقتصادية قوية تزدهر وتزهو، ويعيش فيها ابناء الشعب برخاء، دون ان يشتهوا ما لدى الآخرين. ففى هذا اليوم الذى يغذ فيه جميع افراد الجيش والشعب خطاهم فى المسيرة الكبرى لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، يكون الواجب الرئيسى لمواطنينا، هو احداث التجديدات المطردة وتحقيق المآثر العملية فى الثورة والبناء بعملهم المتفانى.

علينا ان نجعل جميع اعضاء الحزب والشغيلة يعملون بهمة واخلاص، فى مواقع العمل التى اسندها الحزب اليهم، محبين عملهم، فخورين به لكونهم مواطنى الجمهورية، بغض النظر عن مكان عملهم ونوعية مهنتهم. يوجد فى بلادنا اليوم الكثير والكثير من الوطنيين الحقيقيين الذين يعملون بصدق واخلاص طول حياتهم من اجل الوطن والشعب فقط، بغض النظر عن عملهم الشاق والمضنى، ويقفون فى مواقع عملهم بصمت، فى الجزر المنعزلة او فى القرى الجبلية النائية، دون ان يكترثوا بما اذا كان الآخرون يقدرونهم ام لا. بفضل هؤلاء الوطنيين، وهم كثيرون، تكون جمهوريتنا قديرة ومنيعة.

على جميع مواطنى الجمهورية، دون استثناء، ان يعتبروا ان اى عمل يطلبه الحزب ويتطلبه الوطن والشعب، هو اكبر شرف لهم، ولذا يؤدونه باخلاص، باذلين كل مواهبهم

وطاقتهم. يمكن القول ان من يعتزون اعتزازا صادقا بالوطن ويؤدون واجبهم كمواطنين، هم الذين يحبون ويرتبون بعناية قرية موطنهم التى ولدوا وترعرعوا فيها، وشوارعهم ومصانعهم ومواقع عملهم، ويسعون بجد الى تحويل اراضى وطنهم الى جنة للشعب يطيب العيش فيها، ولو بغرس شجرة واحدة والاعتناء بها. يجب علينا ان نحرص على ان يحب جميع اعضاء الحزب والشغيلة قراهم وشوارعهم ومصانعهم ومواقع عملهم، واقضيتهم ومحافظاتهم، اى اراضى وطنهم، ويعملوا بنكران الذات لبنائها على افضل وجه، حاملين فى قلوبهم حبا للمصنع ومسقط الرأس والوطن، انطلاقا من وعيهم الرفيع كمواطنين.

ان ممتلكات الدولة والملكيات المشتركة للمجتمع، هى خيرات غالية حصلها ابناء شعبنا بدمائهم وعرقهم، ورصيد ثمين لازدهار الوطن ورخائه وسعادة الشعب. اذ ان الممتلكات المشتركة للدولة والمجتمع هى بالذات ممتلكات الشعب والافراد انفسهم. فمن واجبنا ان نحرص على ان يفخر بها جميع الناس ويتعلقوا عليها، ويدبروا الحياة الاقتصادية للبلاد بدقة وترتيب، جديرين بكونهم السادة لها.

احترام قوانين الدولة، ومراعاتها طواعية هما واجب المواطنة الذى لا يجوز خرقه. كل القواعد والانظمة القانونية فى بلادنا تهدف الى توطيد بنيان دولتنا الاجتماعى وتثبيت النظام الاجتماعى المنسق، بما يتلاءم مع ارادة جماهير الشعب ومتطلباتها، وهى قواعد السلوك التى يجب على الجميع ان يلتزموا بها جبريا. فمن واجب جميع افراد المجتمع ان يراعوا هذه القواعد والانظمة القانونية باختيار ذاتهم، ولا يجوز لاحد ان يخرق القوانين او يفعل شيئا خارجا عنها. علينا ان نشدد التربية الخاصة بمراعاة القوانين بين الشغيلة، ونشيع عادات الالتزام بها فى المجتمع كله، حتى يعامل جميع افراد المجتمع قوانين الدولة باحترام، ويعملوا ويعيشوا حسب القواعد الحياتية الاجتماعية العامة، ونمط الحياة الاشتراكية السامى.

يتوجب علينا ان نحرص على ان يعى جميع اعضاء الحزب والشغيلة بعمق واجبهم السامى المنوط بهم امام الدولة والشعب، ويؤدوا واجبهم كمواطنين، حتى يعملوا على زيادة ازدهار ورخاء بلادهم ووطنهم، ويظهروا عاليا كرامة وقدرة جمهوريتنا، التى تتقدم الى الامام تحت راية سونكون.

حول إحياء تقاليد شعبنا القومية الممتازة بنشاط

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٨ ايلول ٩١ زوتشيه (٢٠٠٢)، ٢ كانون الثانى ٩٢ زوتشيه (٢٠٠٣)

يجب المضى حثيثا فى احياء تقاليد شعبنا القومية الممتازة، ووراثتها وتطويرها.

ان العمل لوراثة التقاليد القومية على نحو سليم، واحيائها الايجابى، يستأثر بأهمية بالغة فى حماية الصفة القومية. تقوم التقاليد القومية على الصفة القومية. بغية الدفاع عن استقلالية البلاد والامة، يجب التمسك بالصفة القومية الذاتية. اذا تغيرت خواص امة ما، لعدم التمسك بها، فانها تصبح عاجزة عن صيانة استقلالية بلدها وامتها.

منذ قديم الزمان، كان شعبنا معروفا على نطاق واسع باجتهاده واخلاصه، وشدة احساسه بالعدالة، وبسالته، واعتزازه بالواجب الاخلاقى، وكياسة ادبه واخلاقه. فعند احياء تقاليد شعبنا القومية الممتازة على نحو جيد، يمكن تعميق مشاعر الفخر والعزة الجديرة بالامة الكورية لدى الناس، بحيث يدرك كل منهم بعمق مسؤوليته وواجبه كفرد من افراد الأمة ويؤديه على خير وجه.

احياء تقاليد شعبنا القومية الاصيلة الممتازة بنشاط هو سياسة حزبنا الدائمة. يحرص حزبنا دائما على الاعتزاز بالصفة القومية، وتجسيدها فى كل ميادين الحياة الاجتماعية، ووراثة تقاليدنا القومية، الجميلة والسامية، وتطويرها.

يتولد الوعى القومى المستقل، والكبرياء القومية، والحب للوطن والأمة، من الادراك العميق لمزايا الامة المتفوقة، والحب والاعتزاز بما هو قومى فى الحياة اليومية. فمن لا يعتز بالصفة القومية ولا يعرف عادات امته الموروثة عن الاسلاف،

ومشاعر حياة شعبه، لا يستطيع ان يغدو ثوريا ووطنيا حقيقيا.

فـى الظـروف التـى يتـسم فـيها وضـع بلادنـا الخارجـى بالتعقـيد وشـدة مؤامـرات الامبرياليين للتغلغل الفكرى والثقافى، قد يتلوث الناس بالثقافة وعادات الحياة البرجوازية الفاسدة، وتتعكر اجواء الحياة السليمة والثورية لمجتمعنا، اذا قصرنا فى احياء التقاليد القومية. اذا تمسك شعبنا بتقاليده القومية الممتازة، واشتدت صفته القومية، يمكن الحيلولة دون تغلغل الامبرياليين الفكرى والثقافى، وتسرب اى تيار غريب.

احياء التقاليد القومية بأصالة، بما فيها الاخلاق الفاضلة والاعراف الجميلة، يطرح كمسألة اكثر اهمية، فى هذا اليوم الذى يدور فيه النضال لتوحيد الوطن فى المرحلة الجديدة الاعلى.

ان امتنا هى امة متجانسة عاشت آلاف السنين على الارض الواحدة، تتكلم اللغة الواحدة ولها عرق الدم الواحد والثقافة الواحدة منذ قديم الزمن. ليس فى العالم امة متجانسة ذات صفة قومية اصيلة، مثل امتنا. اذا ابرزنا صفتنا القومية، وانعشنا التقاليد القومية، فى هذا الوقت الذى تزداد فيه، لدى الشعب الكورى الجنوبى، الحماسة لتوحيد الوطن بقوة ابناء امتنا، بعد التصدى للقوى الخارجية فان ذلك سيبث مزيدا من القوة والجرأة فى قلوبهم.

فمن واجبنا ان نولى اهتماما عميقا باستمرار للتمسك بتقاليد امتنا الثقافية الاصيلة واخلاقها الفاضلة واعرافها الجميلة، واحيائها بما يتفق مع متطلبات شعبنا ومصالحه. على عادات شعبنا الفولكلورية الحميدة تنعكس شيم امتنا الروحية وعواطفها السامية والجميلة.

يجب علينا ان نحتفل احتفالا كبيرا بالاعياد الفولكلورية، مثل عيد رأس السنة القمرية.

منذ قديم الزمان، كان شعبنا يحتفل بعيد رأس السنة الجديدة القمرية. وكان عدد كبير من بلدان آسيا ايضا يحتفل بهذا العيد، منذ قديم الزمن. منذ دخول التقويم الشمسى الى بلادنا، بدأت عادة الاحتفال الكبير به بالاختفاء تدريجيا. الاحتفال الكبير برأس السنة الشمسية هو نمط غربى. سيكون من الجيد ان نحتفل، فيما بعد، احتفالا بسيطا برأس السنة الشمسية، واحتفالا كبيرا برأس السنة القمرية، كتقليد لنا.

فضلا عن ذلك، علينا ان نحتفل احتفالا اكثر مغزى بالاعياد الفولكلورية الاخرى،

مثل عيد الخامس عشر من الشهر الاول القمرى وعيد هانكاوى، احياء ووفاء لتقاليد امتنا الثقافية والحياتية الاصيلة.

كما علينا ان نشجع الالعاب الفولكلورية. فهى كثيرة ومتنوعة، ولكل منها خصوصيته، ويحب شعبنا ان يلعب بها. تشجيع هذه الالعاب يفيدنا لاعلاء الفخر القومى والاعتزاز بالنفس لدى شعبنا، واشاعة اجواء الحياة الثقافية والوجدانية فى المجتمع كله ايضا.

يجب حث الاطفال على اللعب كثيرا بالالعاب الفولكلورية. فى الماضى، كان ثمة كثير من انواع اللهو التى يولع الاطفال بلعبها، ولا ارى الآن اطفالنا يلعبون بها الا نادرا، ولا تصدر كتب تستحق الذكر عن لهو الاطفال ايضا. علينا ان نشجع كثيرا بين الاطفال الالعاب الفولكلورية، مثل تطيير طائرة الورق والخذروف والشطكوك وركوب المزلق ونط الحبل والاستغماية وضرب العود الخشبى.

منذ قديم الزمن، كانت بلادنا تسمى ببلاد الآداب والاخلاق الحميدة فى الشرق. فان مراعاة الآداب والاخلاق جيدا هى فى صلب عادات امتنا الجميلة وتقاليدها الأصيلة. فعلى ابناء شعبنا ان يراعوا الآداب والاخلاق، حتى يكونوا مواطنين جديرين يعيشون فى بلادنا، بلاد الآداب والاخلاق الحميدة فى الشرق.

ومن آداب شعبنا واخلاقه الجميلة، المتوارثة منذ زمن بعيد، ان يحب الاطفال ويحترم العجائز، ويتعمق شعوره بالمودة، ويعيش فى ألفة بين الجيران يساعد بعضهم لبعض. يجب وراثة وتطوير هذه الاخلاق الادبية القومية، بما يتلاءم مع واقع اليوم.

يمكننا ان نعتبر ان احترام التلاميذ لمعلمهم، هو الآخر، احد التقاليد القومية. فلا بد من اشاعة اجواء حب المدرسة الام واحترام المعلم فى المجتمع. يجب على الكوادر ان يحملوا اخلاق وضع مدرستهم ومعلميهم فى بالهم، دون ان ينسوهم ابدا. فاذا زاروا مدرستهم حينا، وارسلوا رسالة الى معلميهم حينا آخر، وقدموا بطاقة التهنئة وباقة الازهار فى يوم ميلاد معلمهم، وكل ذلك باختيار ذاتهم، سادت المجتمع المشاعر الوجدانية الاكثر سموا وثراء.

ويجب الحرص على احترام الوالدين، ومراعاة القواعد الادبية العائلية تماما. كان من واجب الاولاد ان يستمعوا الى اقوال والديهم السديدة والصحيحة بآذان صاغية ويتبعوها، لكن الواقع ليس كذلك. حتى اذا نظرنا الى مسألة زواج الشبان والشابات، فقد

سمعت ان عددا غير قليل منهم يفعل كما يشاء، بغض النظر عن رأى الوالدين. فى الماضى، كان الاولاد يتزوجون بموافقة والديهم فقط، وفى حالات الطلاق، خاصة، لم يعملوا على هواهم. ثمة فى بلادنا عادة قديمة حميدة، تتمثل فى ان يعيش الزوجان معا مدى الحياة دون طلاق. اذا حدث طلاق فى الاسرة، اعتبره افرادها عارا لأسرتهم، ولم يظهروا فى الخارج رافعين رؤوسهم. لكن الامر ليس كذلك فى الوقت الحاضر. تظهر بين النساء ظواهر عدم اداء واجبهن لوالدى ازواجهن. فلا بد من تشديد تربية الناس للحيلولة دون اشاعة ظواهر المخالفات للقواعد الادبية العائلية.

وينبغى الحرص على تبادل التحية بين الناس بانحناءة بالرأس باسلوبنا، دون مصافحة. هذا هو اسلوب التحية الاصيل لبلادنا، وهو افضل من المصافحة. سمعت ان بعض الناس يقولون ان من لا يصافح عند اللقاء متغطرس. هذه فكرة مغلوطة. اما المصافحة، فهى الاسلوب الغربى فى التحية، وليست حسنة من الناحية الصحية ايضا. فلا بد من التخلص من عادة المصافحة بين ابناء شعبنا، والتشجيع بقوة على اسلوب التحية الكورى.

واللغة هى احد رموز الامة الرئيسية. والحياة اللغوية هامة جدا فى تطوير الثقافة القومية والتمسك بالصفة القومية. ففى الحياة اللغوية، يجب ابراز كلامنا ولغتنا الثقافية بنشاط. لغتنا الثقافية الفصحى هى كلام بيونغ يانغ. فان استخدامه هو مبدأ الحياة الثقافية الذى طرحناه منذ زمن بعيد. يجب الحرص على الحيلولة دون تسرب كلام اجنبى او كلام غير فصيح الى كلامنا على الاطلاق. فى حياتنا اللغوية ايضا، يجب علينا ان نبرز خصوصيتنا الذاتية والقومية على وجه الكمال.

ومن المهم التشجيع على اللباس والاطعمة القومية، وتطويرها على نطاق واسع. تتضح الخصوصية القومية بجلاء فى الملابس والاطعمة ايضا، فضلا عن الحياة اللغوية والآداب والاخلاق الاصيلة.

يجب التشجيع على ارتداء الازياء القومية. هذه الازياء الكورية رائقة للنظر ومريحة ايضا. ان تشيما وزوغورى (التنورة والبلوزة القوميتان – المترجم) ترتديهما نساؤنا، تستحقان ان نفخر بهما امام العالم. منذ قديم الزمان، كانت نساؤنا يرتدين تشيما وزوغورى ملونتين بالالوان الطبيعية الفاتحة والانيقة. لكنهن لا يفضلن ارتداءهما حاليا، وصار مظهر لباسهن غريبا. ليس بالامر الذى لا نلتفت اليه ان يكرهن ارتداء الاثواب

القومية، ويولعن بلبس الملابس المرقشة. يمكن القول ان العزوف عن ارتداء الاثواب القومية تعبير عن الافتقار الى الصفة القومية.

فلا بد من التشجيع بقوة على ارتداء التنورات والبلوزات الكورية الانيقة والجميلة بين النساء. اذا ارتدتها النساء، فيبدو مظهرهن مرتبا. سيكون من الحرى ان تلبسها الطالبات الجامعيات، والنساء العاملات فى القطاع الدبلوماسى ايضا، ليظهرن مظهر الاحترام. بخصوص ارتداء الاثواب القومية، يجب على منظمات الشغيلة ان تثقف الناس جيدا، وعلى الآباء والامهات ايضا ان يشددوا تربية اولادهم فى الاسر، حتى يفضل الناس ارتداء الاثواب الكورية، ويتعلموا كيف يفتخرون بها، ويحيون بجدارة.

يهمل ابناء بلدنا الآن عادتنا القومية لطبخ الاطعمة القومية وتناولها، ولا يهتمون باحيائها على نحو سليم. اذا اهملنا الاطعمة القومية، فقد تتلاشى عادات حياة الاكل القومية. فى الحقيقة ان عددا كبيرا من الاطعمة القومية الاصيلة يوجد فى بلادنا. مثلا ان شعيرية بيونغ يانغ الباردة، هى طعام بلادنا القومى الاصيل، الذى طارت شهرته منذ قديم الزمن. كانت بيونغ يانغ تشتهر منذ غابر الازمان بالشعيرية الباردة، وذاع صيت مطعم اوكريو فى العالم ايضا بشعيرية بيونغ يانغ الباردة. ومن عادات بلدنا الفريدة ان نصنع كعك الارز الغروى، عن طريق ضربه بالميتدة، ونصنع الشعيرية بجلوس المرء على اداة المصفاة، ومن عادات شعبنا القومية ايضا ان نتناول حساء الارز الممزوج بالفاصوليا الحمراء فى يوم الانقلاب الشتوى. والكيمتشى (نوع من الخضار المخلل – المترجم) هو احد الاطعمة القومية الذى اكثر ما يحبه افراد امتنا. فحين يوضع طبقه على مائدة الطعام، يكون ابناء شعبنا مسرورين. فلا بد من التشجيع بقوة على الاطعمة القومية التى يحبها ابناء شعبنا، مثل الكيمتشى وكعك الارز والشعيرية، ويجب الحرص على صنعها ببساطة وشهية.

وبغية تطوير الاطعمة القومية، يجب صنع المأكولات الجديدة ايضا باستمرار، فى آن مع تشجيع الاطعمة القومية التقليدية بنشاط. اذا صنعنا المأكولات القومية الجديدة وقمنا بتعميمها، فانها ستصبح اطعمة قومية فى الجيل التالى، حتى تنتقل الى الاجيال القادمة. فلا بد من تطوير المأكولات القومية، اما بصنع مختلف الاطباق بعجينة فول الصويا، التى يحبها جميع ابناء شعبنا، وتعميمها على نطاق واسع، واما بتنظيم مسابقات المأكولات وامثالها ايضا.

عند وراثة التقاليد القومية وتطويرها، يجب تقويم ما هو عائق لتطور المجتمع ومخالف لتطلعات الشعب، مهما كان عادة متحجرة متوارثة عن الاسلاف. ان من بين العادات والاعراف الحياتية، المتوارثة من اقدم العصور، عددا غير قليل مما هو بال ومتخلف، مثلما هو اقطاعى وخرافى. لا يجوز لنا ان نتجه الى النزعة السلفية، بدعوى احياء التقاليد القومية، بل علينا ان نترك ما هو متخلف وما لا يتلاءم مع تطلعات الشعب، وان نواصل ونطور ما هو تقدمى وشعبى، بما يتفق وواقعنا الحالى. عندئذ فقط، يمكن خلق الثقافة القومية الجديدة ومناخ الحياة الحديث، بما يتلاءم مع الوجدان القومى ومشاعر الشعب الحياتية.

ومن المهم ابراز الصفة القومية فى قطاع الادب والفن.

شاهدت الرقصة الكورية التى صنعتها الفرقة الفنية القومية الوطنية بالعثور على حركات الرقص الايقاعية الرائعة لامتنا، وادتها الراقصة مرتدية التنورة القومية الطويلة. كان رقصها الساحر رائعا حقا. ان الاساس فى الرقص الكورى هو الميس البديع. لا يجوز صنع الرقص الكورى هجينا على الاطلاق، بل يجب ابراز بدعه القومى الاصيل. كما يجب ابراز الخصائص الاصيلة لملابس الرقص الفولكلورى ايضا.

وينبغى التشجيع على الاغانى الشعبية. تتميز الاغانى الشعبية بفواح النفحات القومية وعمق المضمون. بما انها تعكس جيدا عواطف شعبنا القومية ومشاعره الحياتية، فاننا نستمتع اكثر، كلما سمعناها. فلا بد من ادائها احاديا او بعدة اصوات، وجمع المزيد من الاغانى الشعبية وترتيبها، والحرص على ادائها على نحو متميز.

ويجب ابراز الآلات الموسيقية القومية. اذ انها تنسجم مع عواطف الامة الكورية ومشاعر حياتها الاصيلة، ولها تقاليد رائعة فى تطورها على مدى القرون الطويلة فى ظل حب الكوريين. لكن هذه الآلات لا تستخدم اليوم الا قليلا. كان اداء الاغانى الشعبية مثل "سينآوو" بالعزف الجماعى على الآلات الموسيقية القومية والغناء الجماعى، حلوا للسمع فى الماضى، ولكننا لا نستطيع ان نسمع تلك الاغانى الآن.

يجب على حقل الفن ان يشجع كثيرا على استخدام الآلات الموسيقية القومية، وعلى الاخص "كاياغوم". ان الاساس فى العزف على الكاياغوم هو ترعيش الصوت. عند ابراز هذا الصوت فى عزف هذه الآلة، تتضح جاذبيتها، لكن العزف الحالى عليها يجرى مثل

العزف على الهارب، ولا يهتم العازفون الا بالتآلف النغمى. فى السابق، كان العازف على الكاياغوم يبرز جيدا ترعيش صوتها، حين يرافق العزف الاحادى على دانسو (المزمار الكورى – المترجم) لاداء اغنية "الربيع فى المخفر"، حتى فاحت منها النفحة القومية بكثافة. بما ان الكاياغوم آلة موسيقية اصيلة لامتنا، فيجب ان تنبعث منها النفحة القومية، عن طريق ترعيش صوتها جيدا.

يجب دراسة آداب بلادنا وفنونها فى فترة التنوير على خير وجه، واكتشاف المزايا الوجدانية القومية منها، وتطويرها بما يتفق والاحاسيس الجمالية المعاصرة. ان منها اعمالا مليئة بالحزن والشجن، تتفجع حقدا على الحكم الاستعمارى القاسى للامبرياليين اليابانيين، واعمالا مضمخة بالعواطف الثقافية الأصيلة لامتنا. رغم ان الاغانى فى فترة التنوير تخلو من الفكر الثورى الذى تتميز به الاغانى الحالية، بسبب محدوديتها العصرية، فهى تحمل ضغائن امتنا على اولئك الذين تسببوا بحرمانها من الوطن، ومشاعر مقاومتها للمعتدين، وحبها لاراضى الوطن، وعواطفها القومية الاصيلة. لكن الاشخاص الذين كانوا يجهلون ماهية هذه الاغانى، منعوا الناس فى الماضى من التغنى بها، قائلين انها اغان سيئة. فقد اعتبر ان "زهرات متساقطة فى مياه النهر الجارى" و"نهر دومان المبلل بالدموع" هما ايضا اغنيتان يمنع غناؤهما. بما ان هذه الاغانى اغان جماهيرية غناها الشعب على نطاق واسع، فليس ثمة مشكلة، اذا غناها الناس. وعليه، فلا بد قبل كل شىء من تصحيح الفهم الخاطئ عن الاغانى الشائعة فى فترة التنوير.

يجب علينا ان نقوم بالتعريف والدعاية الواسعة لتقاليدنا القومية الرائعة، بمختلف الاشكال والطرق. يجب تعريف الناس بتلك التقاليد الاصيلة، والتشجيع عليها بينهم. وعلينا ان نقوم بالدعاية الواسعة عن عادات حياة امتنا الفريدة من خلال المطبوعات والتلفزيون. كما سيكون من الجيد تعريفهم بأمور من قبيل، ما هو مظهر لباس امتنا وعادات حياتها الغذائية، وما هى اعيادها الفولكلورية، وما هى انواع الاطعمة التى كانت تتناولها، وكيف لعبت العابا فولكلورية. كما يجب حث الناس على زيارة المتحف الفولكلورى والمتحف التاريخى بكثرة، فى الاعياد الفولكلورية وايام الراحة. عندئذ، سيعرفون تماما تاريخ امتنا العريق وتقاليدها وعادات حياتها، ويحملون باكثر عمقا الاعتزاز القومى بالنفس والروح الوطنية. وعلى الاوساط العلمية ايضا ان تدرس بعمق

عادات امتنا واعرافها، وتكتب كثيرا من المقالات العامة المتعلقة بها.

يجب على جميع الكوادر والشغيلة وافراد الجيل الناشئ الجديد ان يعرفوا جيدا عادات امتنا وتقاليدها الممتازة، ويبرزوها على خير وجه، حتى يمجدوا اكثر فاكثر كرامة امتنا ومزاياها المتفوقة، حاملين فى قلوبهم شعور الاعتزاز بالامة الكورية ووضعها فى المقام الاول.

الجواب عن الأسئلة التي طرحها مدير وكالة أنباء كيودو اليابانية

١٤ ايلول ٩١ زوتشيه (٢٠٠٢)

اشكرك على الاسئلة التى طرحتها على كتابة، بمناسبة زيارة رئيس وزراء اليابان جونيشيرو كويزومى لبلادنا.

بما ان عديدا من الاسئلة التى طرحتها على ستناقش فى اللقاءات والمحادثات، التى ستجرى بينى وبين الرئيس كويزومى، فانا اود ان اكتفى بالرد على المسائل الخاصة بالعلاقات الكورية اليابانية وحدها.

تتركز انظار واسماع العالم الآن على كوريا، ويتجه اهتمامه الكبير الى اللقاءات والمحادثات التى ستجرى بينى وبين رئيس الوزراء اليابانى كويزومى.

ان كوريا واليابان بلدان قريبان جغرافيا، ومنذ قديم الزمان، كانا يرتبطان بروابط بينهما، وكان ابناء شعبيهما يتزاورون فيما بينهم، على مدى التاريخ. لكن العلاقات الكورية اليابانية كانت فى حالة غير طبيعية للغاية، من جراء الخلاف والعداء بينهما طوال القرن الماضى. استمرار هذه العلاقات غير الطبيعية لاكثر من نصف القرن بعد الحرب، امر ضار لاى كان ومن اية ناحية من النواحى. وعلى ذلك، فان تطبيع العلاقات الكورية اليابانية، وتطوير علاقات الود وحسن الجوار بين البلدين، امر يتفق وامانى شعبى البلدين ومصالحهما، ومطلب عصر لا يمكن تأخير الوفاء به اكثر بعد الآن.

ينبغى على البلدين، كوريا واليابان، بكونهما من البلدان الآسيوية، ان يعيشا بود فيما بينهما، كأقرب بلدين متجاورين، لا بلدين قريبين بعيدين، على اساس مصلحة التعايش والازدهار المشترك. هذه هى ارادتنا وموقفنا الدائم.

ان تطبيع العلاقات الكورية اليابانية بعد ازاحة علاقاتهما غير الطبيعية هو الرسالة التاريخية الملقاة على عاتق سياسيي بلدينا فى الوقت الراهن. اذا ما تصدى له السياسيون المسؤولون عازمين، من موقف شمولى، من اجل تحقيق امانى ومصالح شعبهم، ولاجل اداء الرسالة السامية، التى القى بها التاريخ على عاتقهم، فلن تكون بين البلدين اية مسألة يستعصى حلها.

قريبا سيزور رئيس الوزراء اليابانى كويزومى بيونغ يانغ. سيغدو ذلك مناسبة هامة فى تطبيع العلاقات الكورية اليابانية. اننى ارحب بزيارته لبلادنا، وواثق بان لقاءنا ومحادثاتنا هذه ستؤتى بثمارها المرجوة. يجب علينا ان نسجل صفحة جديدة فى حوليات تاريخ العلاقات الكورية اليابانية، بفضل ارادتنا وجهودنا المشتركة لتحسين علاقات البلدين، مهما كان الامر.

ان المسألة الاساسية التى يجب حلها فى تطبيع العلاقات الكورية اليابانية هى التخلص تماما من تبعات الماضى المنفر بين البلدين. ما دام تاريخ المظالم والعداوة المتراكمة على مدى قرن بطوله مطمورا دون تطهير، لا يمكن اقامة العلاقات الدبلوماسية، ولا علاقات حسن الجوار والود ايضا. لا بد، من اجل تصفية آثار الماضى، من تقديم الاعتذار الصادق والتعويض اللائق، باخذ كل الكوارث والاضرار، التى تعرض لها شعبنا بسبب اليابان، بعين الاعتبار الكافى. نظرا لعدم حل هذه المسائل الاساسية بالذات حتى الآن، لم تتحسن علاقات البلدين، ومن جراء ذلك، نشأت مختلف المسائل المعقدة.

ثمة الآن مسائل غير كبيرة، هى موضع اللوم والافتراء بين الطرفين اللذين يتقيدان بها. فاذا تحسنت العلاقات بين البلدين ونشأت الثقة المتبادلة بينهما، ستجد هذه المسائل حلها بسهولة.

واذا ازيحت العلاقات غير الطبيعية بين كوريا واليابان، فلن تثار مسألة الامن التى يقلق بشأنها اليابانيون. يبدو لى ان اعصاب اليابانيين تتوتر كثيرا بسبب توطيد قدرتنا الدفاعية الوطنية. اما اذا تحدثنا عن سياستنا الدفاعية، فهى سياسة الدفاع الذاتى من اولها الى آخرها. لا تعرف قواتنا المسلحة رحمة ولا شفقة مع اولئك الذين يمسون بنا، الا اننا لن نلجأ الى قوة السلاح ابدا ضد من لا يعتدى علينا. اذا كانت اليابان لا تعادينا وتتعامل

معنا بود، فلا داعى للقلق ابدا من تعزيز قدرتنا الدفاعية الوطنية.

واخيرا، سأجيب عن سؤالك هل لى رغبة فى زيارة اليابان. ارى انه ليس ثمة سبب يمنع زيارتى لليابان، اذا تم تطبيع العلاقات بين بلدينا ومضت تتطور على نحو طيب.

وفى هذه الفرصة، ارجوك ان تنقل تحياتى المقرونة برغبتى فى السلام والازدهار للشعب اليابانى.

لنفتح طريق الانتصار الجديد بإيمان الزعيم العظيم الثوري وإرادته وجرأته

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٢٥ تشرين الثانى ٩١ زوتشيه (٢٠٠٢)

يوافق اليوم الذكرى الرابعة والستين لالقاء الزعيم العظيم خطابه التاريخى بعنوان "لندفع عجلة الثورة قدما باستمرار، متغلبين على المخاطر الناشئة"، فى اجتماع الكوادر العسكريين والسياسيين للجيش الثورى الشعبى الكورى، الذى عقد فى نانبايتسو. بمناسبة هذا اليوم، بث التلفزيون المركزى الجزء السابع عشر من فيلم المذكرات الوثائقى "فى سبيل استعادة الوطن".

شاهدت اليوم هذا الفيلم معكم، وكان ثمة اشياء كثيرة احسست بها مجددا، واثرت فى نفسى تأثيرا كبيرا. كلما كان الوضع معقدا وعسيرا، اعود بذاكرتى الى التاريخ الثورى لزعيمنا، لاستمد منه قوة وجرأة جديدة. واليوم ايضا، فيما اشاهد فيلم المذكرات الوثائقى، احسست مجددا من اعماق قلبى بما كان زعيمنا يحمله من الايمان الثابت بانتصار الثورة والجرأة والروح الثورية الصامدة، ووطدت العزم على اكمال قضيته الثورية الزوتشية حتى النهاية، مهما تكن المحن والمصاعب التى تعترض سبيل تقدمى.

ليس فى الدنيا من يضاهى زعيمنا من حيث الايمان والارادة والجرأة. كان زعيمنا اقوى اقوياء الايمان والارادة، وأجرأ الجريئين، فضلا عن كونه مفكرا ومنظرا بارزا، وسياسيا عظيما، وقائدا لامعا فولاذى الارادة.

وكما نرى فى فيلم المذكرات الوثائقى، كانت المسيرة الشاقة من نانبايتسو الى بيدادينغجى محفوفة بالمحن الاكثر صعوبة وقسوة، التى فرضت على المقاتلين ان يتقدموا

خطوة بعد خطوة، ساحقين المعتدين الامبرياليين اليابانيين، الذين ينقضون باستماتة ليل نهار، بتعبئة مئات الآلاف من جنودهم، واضيف الى تلك الصعوبة والقسوة البرد القارس، الذى يفوق تصور الانسان، ونقص الغذاء. حقا، كانت المسيرة الشاقة صراعا مصيريا للتاريخ، يقرر هل ستنتكس ثورتنا المقدسة من اجل استعادة الوطن ام ستواصل تقدمها. الا ان زعيمنا خرج ظافرا من هذه المسيرة الشاقة، بعد ان تغلب، حتى فى تلك المحن القاسية، على المصاعب التى اعترضت سبيله، وذلك بجرأته الكبيرة بانه لا بد من سبيل للخلاص، حتى ولو اطبقت السماء على الارض، وايمانه الاكيد بالنصر، والعزيمة الصلبة والاصرار على استعادة الوطن، بعد قهر الاعداء حتما، ولو بمعاناة الموت مرات ومرات.

قاد الزعيم العظيم النضال الثورى المناهض لليابان الى النصر، بذلك الايمان، وبتلك الجرأة والارادة، لا بل وقاد بناء الوطن الجديد وحرب التحرير الوطنية، وبناء الاشتراكية الى النصر المؤزر، متغلبا على كل المصاعب والمحن. وبهذا المعنى، يمكن القول ان التاريخ الثورى لزعيمنا هو تاريخ الايمان والارادة، وتاريخ الجرأة.

يبدو لى ان الايمان بالثورة، والجرأة، والروح الثورية الصامدة، هى شيم افراد اسرتنا فى مانكيونغداى. فى فيلم المذكرات الوثائقى، معلومات تروى ان الامبرياليين اليابانيين كانوا يضايقون بكل الوسائل الجدة لى بو ايك، التى تجاوز عمرها ستين سنة، وهم يسوقونها الى جبل بايكدو ومنطقة منشوريا، وذلك بغرض ارغام زعيمنا على "الاستسلام". حين كان الاعداء يسيؤون معاملتها، كانت تصرخ فى وجوههم: هل ترون انكم ستبقون سالمين، بعد الحاق الاذى بجدة القائد كيم؛ لن يترككم حفيدى وشأنكم، حتى ارتعدت فرائص الاعداء. كانت جرأة الجدة لى بو ايك غير عادية. قال الزعيم ان الجدة لى بو ايك لم تكن ثورية محترفة، ولم تكن الا عجوزا قروية امية لم تدرس قط فى المدرسة، لكنها كانت تتميز بقوة روحها المحبة للبلاد والامة والشعب، المتمثلة فى واجب التضحية حتى بحياتها دون تردد من اجل البلاد والشعب، ومن هنا، كانت تعتبر انطلاق ابنائها واحفادها الى طريق النضال، لاستعادة البلاد، امرا حميدا جدا، وشجعتهم على ذلك بكل جوارحها.

ان الثورة يتم صنعها بالايمان والارادة، لا بمجرد المعارف او الكلام. يبين ذلك جيدا مثل الخائن لى جونغ راك فى فيلم المذكرات الوثائقى. كان لى جونغ راك ضليعا بالشؤون

العسكرية، وكان سريع التأثر بالتيار الفكرى الجديد، وقد ارتقى الى المنصب المسؤول فى الجيش الثورى الكورى، بما انه كان ثوريا يملك رأيه الخاص منذ ايام اتحاد اسقاط الامبريالية "ت . د"، مثلما قال الزعيم. ولكنه، لافتقاره الى الايمان والعقيدة، فضل الاستسلام للعدو والخيانة، حين ازدادت ظروف الثورة قسوة، واضطرت الى معاناة المحن، ولم يسع للتغلب عليها.

تبين التجربة التاريخية ان المترددين والمنحلين لا يظهرون، حين يكون الوضع صالحا، وتمضى الثورة فى طريقها، محرزة النصر بعد النصر، ولكن يظهر المترددون والمنحلون والخونة، حين يصبح الوضع غير صالح، وتحف المحن والمصاعب بطريق الثورة. فى الايام الماضية من المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة، التى بلغت فيها مؤامرات الرجعيين الامبرياليين لعزلنا وخنقنا ذروتها، ظهر فى صفوف ثورتنا ايضا الانهزاميون والمترددون والخونة والغادرون. حتى الافكار التقدمية لا تنفع ابدا بادراكها كمجرد معرفة، دون تمثلها كايمان. من السهل ان يصاب الفكر غير المحول الى الايمان بالفساد، واذا اصيب فكر المرء بالفساد، فانه يتحول الى شخص قبيح، مثل لى جونغ راك. ان الثورة هى الايمان والارادة والجرأة بالذات. دون صلابة الايمان والارادة، ودون امتلاك الجرأة، لا يمكن صنع الثورة التى تتطلب التغلب على كل اهوال الدنيا. هذه حقيقة حديدية نقشتها فى قلبى، فى اثناء عبورى تلال دموع الدم، حاملا على عاتقى مصير الوطن والامة، بعد فقدان الزعيم.

اننى اقود الآن الثورة والبناء، حاملا فى قلبى الايمان بالنصر الاكيد والجرأة التى تقول انه ما من احد فى الدنيا يبارى من يستعد للموت. ايمان حزبنا وارادته وجرأته، هى انه اذا رفع العدو خنجره، فسوف نواجهه بالسيف، واذا سدد البندقية لنا، فسوف نجابهه بالمدفع. بما اننا ناضلنا بذلك الايمان، وبتلك الارادة والجرأة، فقد استطعنا ان نخرج ظافرين من حرب المواجهة الاكثر قسوة مع الولايات المتحدة، ودافعنا بثبات عن اشتراكيتنا. يمكن القول ان مواجهتنا مع الاعداء هى المواجهة بالايمان والارادة والجرأة.

اذا كان المرء صلبا بايمانه وارادته وجرأته، فليس فى الدنيا ما يخشاه ولا يعرف المستحيل. اذا كان جميع ابناء الشعب فى البلاد كلها يحملون ذلك الايمان وتلك الجرأة التى كان زعيمنا يحملها وورثها حزبنا، ففى وسعنا ان نسحق اى تحد من جانب الاعداء،

ونبنى حتما الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى على هذه الارض، ونكمل قضية زوتشيه الثورية.

ولا بد لنا من ان نشدد دراسة التاريخ الثورى لزعيمنا العظيم لدى اعضاء الحزب، وافراد الجيش، والشغيلة، والشباب والناشئين. اذ انه يمثل جذور حزبنا وثورتنا وحجر اساسهما الخالد. يتواصل هذا التاريخ اليوم ايضا، من قبل حزبنا، وله قدرة ابدية على الحياة. ان الضمان الاكيد لانتصار ثورتنا يكمن فى حمايته وصيانته ومواصلة تمجيده حتى النهاية.

تشديد دراسة تاريخه هذا يعرض كمسألة بالغة الاهمية فى الظروف الحالية، التى تتبدل فيها اجيال الثورة ويظهر الجيل الجديد كسادة البلاد. يشكل اليوم فى بلادنا الجيل الشاب الناشئ الجديد قوة رئيسية للثورة والبناء. اذا كان الجيل الشاب قاصرا فى دراسة التاريخ الثورى للزعيم، فربما لن يعرف كيف اقيم نظامنا الاشتراكى، ولن يحمل فى اعماق قلوبه ايمانا وعزما على الدفاع بالارواح عن الوطن الاشتراكى. كلما تبدلت اجيال الثورة، وكلما تعمقت وتطورت، وجب تشديد دراسة التاريخ الثورى للزعيم اكثر فاكثر.

مازال وضع ثورتنا الحالى يتميز بالتعقيد والحدة. يناور الامبرياليون الامريكيون واليابانيون والرجعيون بشراسة اكثر لعزل بلادنا وخنقها. فى الآونة الاخيرة، نقضت الامبريالية الامريكية الاتفاق الكورى الامريكى الاساسى من جانب واحد، وتثير ضجة نووية صاخبة، مما يدفع الوضع فى بلادنا الى حافة الحرب، وبلغ الامر بالرجعيين اليابانيين اليمينيين حد اطلاق الهذيان بانه لا مانع لديهم حتى من المشاركة فى الحرب علينا. لا نجفل من مؤامرات هؤلاء الامبرياليين الامريكيين واليابانيين، لكن علينا ان ندرك احتمال مواجهتنا لمحن اكثر قسوة مما فى فترات المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة فى المستقبل. فمن واجب المنظمات الحزبية والاجهزة السياسية ان تشدد دراسة التاريخ الثورى للزعيم، بين جميع اعضاء الحزب، وافراد الجيش، والشغيلة، والشباب والناشئين، حتى يحملوا ايمانا ثابتا وجرأة اكيدة، تحثهم على ان يخرجوا منتصرين فى النهاية من القتال المصيرى ضد الاعداء، مهما بلغت قسوة المحن والمشاق التى تعيق سبيلنا.

يجب على اعضاء الحزب، وافراد الجيش، والشغيلة، والشباب والناشئين ان يدرسوا بانتظام وبصورة فعالة اللوحات المصورة للتاريخ الثورى للرفيق كيم ايل سونغ. اذ انها

مواد دراسية طيبة، تبين تاريخ الزعيم الثورى المجيد عيانيا. انى فكرت كثيرا منذ زمن بعيد فى كيفية تلوين المجتمع كله بلون واحد، لون الافكار الثورية للزعيم، وطرحت هذه المسألة كمهمة طول عمرى، منذ بدأت بالعمل فى اللجنة المركزية للحزب. اقول بصراحة ان تربية اعضاء الحزب والشغيلة لتسليحهم بافكار الزعيم الثورية، كان يجرى ببالغ التراخى والسلبية فى الفترة الاولى من بداية عملى فى اللجنة المركزية للحزب. كان العناصر المناهضون للحزب والثورة، الذين ظهروا فى صفوف حزبنا فى اواسط الستينات من القرن الماضى، يساعدون على تفسخ التقاليد الثورية التى حققها الزعيم، ويسيئون اليها، ساعين بخبث الى ترويج الافكار التحريفية والكونفوشية الاقطاعية. بعد ازاحة هؤلاء الاوغاد تنظيميا، فى الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة، اتخذت اجراءات حاسمة للقضاء على آثارهم الضارة، واقامة نظام الفكر الوحيد فى صفوف الحزب كلها. فقد حرصت على تشديد الصراع الفكرى للقضاء على آثار الافكار الضارة، التى بثها المناهضون للحزب والثورة من جهة، ودفع تربية اعضاء الحزب والشغيلة بالفكر الوحيد قدما باندفاع على المستوى الجديد من جهة اخرى.

احد اول الاجراءات التى اتخذتها فى ذلك الحين، هو اعادة تشكيل قاعة دراسة تاريخ حزب العمل الكورى، لتتحول الى "قاعة دراسة التاريخ الثورى للرفيق كيم ايل سونغ"، واصدار اللوحات المصورة للتاريخ الثورى للرفيق كيم ايل سونغ، التى تتضمن التاريخ الثورى للزعيم باستفاضة من جديد، وتعليقها فى قاعة الدراسة. فى كل وحدة من بلادنا، توجد الآن قاعة دراسة الافكار الثورية للرفيق كيم ايل سونغ، وفى قاعة التثقيف، فى كل سرية من سرايا الجيش الشعبى، علقت اللوحات المصورة للتاريخ الثورى للرفيق كيم ايل سونغ. يجب علينا ان نحسن ونشدد ادارة قاعة الدراسة وقاعة التثقيف هذه، بما يتلاءم مع متطلبات تطور الثورة، حتى يتمثل اعضاء الحزب، وافراد الجيش، والشغيلة، والشباب والناشؤون، التاريخ الثورى للزعيم بانتظام وعمق وعلى نحو شامل.

ولا بد من دراسة مذكرات الزعيم العظيم على افضل وجه. اذ انها محصلة عامة لتاريخ الزعيم الثورى. فبمجرد دراستها جيدا، الى جانب اللوحات المصورة لتاريخه الثورى، يمكن ادراك التاريخ الثورى للزعيم باكثر سعة وعمقا. بما ان هذه المذكرات تصف وصفا مؤثرا القصص التاريخية عن الاشخاص الحقيقيين والاحداث، فضلا عن

معلومات نشاطات الزعيم الثورية، وتوجد فيها مبادئ الثورة، والنضال والحياة، فان كل من يقرؤها يستطيع ان يفهم بسهولة التاريخ الثورى للزعيم، وتبقى فى نفسه بعد قراءتها انطباعات عميقة. هذا يدل على ان قدرة هذه المذكرات على التأثير والاقناع عظيمة جدا.

قبل عدة سنوات، زرت مسكن العمال الجماعى، فى احدى المؤسسات القائمة فى محافظة زاكانغ، وسألت عن اشهر كتاب يحبه الشباب فى الآونة الاخيرة، واجاب احدهم ان مذكرات الزعيم هى ما احبوه، لكن عددا كبيرا من الناس لا يقرؤونها، لقلة نسخها، فانهم يريدون ارسال المزيد منها اليهم. انه لمن الافضل ان يقرأ الشباب هذه المذكرات. فلا بد من طبع عدد كبير منها، ليدرسها عدد كبير من الناس، بدءا من افراد الجيش والشباب. والى جانب ذلك، يجب تشديد دراسة فيلم المذكرات الوثائقى. بما انه فيلم سينمائى، يتضمن موجز مضمون مذكرات الزعيم، فهو يستأثر بأهمية ادراكية وتربوية كبيرة. يجب عرض هذه الافلام فى دور السينما، وبثها فى شبكة التلفزيون ايضا بانتظام.

ويجب تنظيم زيارات مواقع المعارك الثورية، ومواقع الآثار التاريخية الثورية على نطاق واسع. اذ انها بؤر ارتكاز للتربية المدعومة بالمواد الحقيقية، تتضمن التاريخ الثورى للزعيم. فمن واجب المنظمات الحزبية والاجهزة السياسية، من مختلف المستويات، ان ترتب هذه المواقع بصورة افضل، وتنظم زياراتها، بما ينطوى على الاهمية ومن ضمن خطة، حتى يتمثل اعضاء الحزب، وافراد الجيش، والشغيلة، والشباب والناشؤون التاريخ الثورى للزعيم بعمق.

ان التاريخ الثورى للزعيم العظيم، يتواصل باشراق عبر تاريخ حزبنا لثورة سونكون. سياسة سونكون، سياستنا، هى سياسة مظفرة، تتيح صد اى عدو كبير والتغلب على اية صعوبة ومحنة، بالايمان والارادة الحديدية والجرأة منقطعة النظير. فمن واجب المنظمات الحزبية والاجهزة السياسية ان تشدد دراسة فكرة سونكون للحزب وتاريخ ثورة سونكون، بين اعضاء الحزب وافراد الجيش والشغيلة والشباب والناشئين، حتى يقتنع جميعهم اقتناعا تاما بقدرة سياسة سونكون، ويحملوا ثقة اكيدة بتحقيق النصر، ما داموا يسيرون على سياسة سونكون، مهما كان الوضع معقدا، ومهما تكاثرت المحن والمصاعب التى تعيق سبيلهم.

يجب تجسيد الايمان الثورى، والارادة والجرأة، فى النشاطات الفعلية لدعم فكر

سونكون للحزب وقيادته على هدى سونكون، لا بالكلام. وكلما ازدادت شراسة مؤامرات الرجعيين الامبرياليين لعزلنا وخنقنا، وجب على جميع الكوادر واعضاء الحزب وافراد الجيش والشغيلة ان يسحقوها بحزم، مواجهين الاعداء وجها لوجه، بالجرأة والايمان بالنصر الاكيد، ويدافعوا بحزم عن سيادة البلاد والامة والاشتراكية. ويجب تخطيط كل الاعمال على نطاق واسع، ودفعها قدما بقوة، بالارادة التى لا تكل، وروح الهجوم الجرىء، حتى تحدث تغيرات وقفزات عظيمة فى الثورة والبناء.

لم ينته نضالنا بعد، ومازال طريقنا بعيدا ووعرا. فمن واجبنا ان نحقق نصرا بعد نصر، مذللين كل المصاعب بالارادة والجرأة والايمان بالنصر الاكيد. ويجب علينا ان نحرص على ان يمضى جميع الكوادر واعضاء الحزب وافراد الجيش والشغيلة فى النضال بصمود اكثر فى سبيل اكمال قضية زوتشيه الثورية، حاملين فى قلوبهم الايمان الصلب بانتصار الثورة والارادة والروح الثورية الثابتة، تحت قيادة الحزب على هدى سونكون.

لنحدث نهضة جديدة في الإنتاج الزراعي على أساس النجاحات المحققة في تسوية الأراضي وبناء مشاريع الري واسعة النطاق

حديث مع الكوادر فى اثناء زياراته التفقدية لمواقع تسوية الاراضى فى محافظة بيونغآن الجنوبية وقنوات الماء التى اكمل بناؤها بين كايتشون وبحيرة تايسونغ

١١، ١٨ كانون الاول ٩١ زوتشيه (٢٠٠٢)،
١٧ كانون الثانى ٩٢ زوتشيه (٢٠٠٣)

تتسارع العمليات لتسوية الاراضى فى محافظة بيونغآن الجنوبية ومدينتى بيونغ يانغ ونامبو بصورة ناجحة، وتم اكمال المشاريع لشق قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ على نحو رائع، بفضل النضال المتفانى لافراد الجيش الشعبى، واعضاء فرق الصدام فى كل المحافظات، الذين هبوا واقفين من اجل تحقيق خطة حزبنا بعيدة المدى لتحويل الطبيعة.

تم رسم المخططات لتسوية الاراضى فى مدينة بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن الجنوبية ومدينة نامبو، والمسقط الافقى لتسوية الاراضى فى سهل مينام بقضاء سوكتشون بصورة جيدة. من خلال رؤيتها، تتبين لنا احجام تسوية الاراضى. انه لامر طيب ان بلغت الاراضى التى يجب تسويتها فى محافظة بيونغآن الجنوبية ٦٧٦٠٠ هكتار، من مجموع ٩٠ الف هكتار من مساحات الاراضى التى لا بد من تسويتها فى محافظة بيونغآن

الجنوبية ومدينتى بيونغ يانغ ونامبو. واذا حصلت محافظة بيونغآن الجنوبية على اكثر من ١٥٠٠ هكتار من الاراضى الزراعية الجديدة، من خلال التسوية، فان ذلك لا بأس به. وانه لامر طيب ان تم الحصول على المساحة الكبيرة من الاراضى الزراعية الجديدة من خلال التسوية فى سهل مينام ايضا.

اراضى سهل مينام فى قضاء سوكتشون، التى تمت تسويتها، رائعة حقا. يمكننى ان أرى المنظر العام لهذه المنطقة بنظرة واحدة من على قمة الجبل. ارى الحقول المرتبة بانتظام، وقنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ، والطريق السياحى بين بيونغ يانغ وهيانغسان، والبيوت السكنية الانيقة الحديثة. هذا المنظر جميل حقا. الرؤية من تحت الجبل تختلف تماما عنها من على قمته. احسنتم صنعا فى عدم بنائكم عريشا هنا. لا يجوز بناؤه فى اى مكان.

وما اروع الحقول فى سهل ناينام بمدينة سونتشون، التى تم تسويتها حديثا ايضا. سمعت ان افراد الجيش الشعبى، واعضاء فرق الصدام، خاضوا المعركة ساهرين الليالى، حتى انهوا تسوية الاراضى فى سهل ناينام، اولا وقبل الآخرين، فى محافظة بيونغآن الجنوبية. هذا امر يدعو الى الثناء. رغم ان محافظة بيونغآن الجنوبية منطقة زراعية مشهورة، فقد كان فيها كثير من القطع الصغيرة من حقول الارز فى الماضى. اذا تقلص طول اضلاع المرزات فى سهل ناينام بمقدار ١١٨,٩ كيلومترا بعد تسوية الاراضى هذه المرة، فان ذلك عظيم. هذا ليس سهلا كسهولة الكلام. ان الحقول التى تمت تسويتها حديثا تعطى حقا شعورا بالجمال والانشراح بفضل انفتاح الافق. ارى انه لا توجد فى اى بلد مثل هذه الحقول القياسية الكبيرة التى تمت تسويتها على اروع صورة. ان مثل هذه المشاريع الكبيرة لتسوية الاراضى لا يمكن تنفيذها الا فى ظل نظامنا الاشتراكى. قلتم ان المزارعين فى هذه المنطقة مسرورون، لأنه صار بامكانهم الحصول على المواسم الطيبة بتسوية الحقول، فضلا عن حل مسألة المياه ببناء قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ. هذا امر طبيعى.

وتمت تسوية الاراضى فى سهل آنزو بمدينة آنزو ايضا بصورة اوفى بالمراد. يتراءى حوالى ٣٠٠٠ هكتار من حقول الارز المرتبة الممتدة من هنا، قرية سونغهاك، الى موندوك على امتداد البصر. هذا منظر رائع حقا. وحقول الارز المرتبة المغطاة

بالثلوج تزيد جمالها جمالا. انه لامر طيب ان تقلص عدد مساكب المرزات بمقدار ٥٢٥، وطول اضلاعها بمقدار ٥٩,٨ كيلومترا، وطول قنوات الماء بمقدار ١٤,١ كيلومترا، بعد تسوية الاراضى فى سهل آنزو.

ان افراد الجيش الشعبى واعضاء فرق الصدام، الذين شاركوا فى حملة تسوية الاراضى، قاموا بتسوية المساحات الكبيرة من اراضى محافظة بيونغآن الجنوبية، حتى فى الظروف الصعبة من فصل الشتاء، مظهرين روح الجيش الثورية والروح الثورية للمثابرة فى النضال الشاق الى ابعد الحدود. قلتم ان المهام لتسوية الاراضى نفذت قبل الموعد المقرر. تجشمتم عناء كبيرا حقا. هذا الواقع المفتخر الذى تشهده اليوم محافظة بيونغآن الجنوبية، على اثر محافظات كانغواون وبيونغآن الشمالية وهوانغهاى الجنوبية، يدل بوضوح على مدى عظمة قدرة افراد جيشنا وابناء شعبنا، الذين يندفعون قدما بروح وعزم يكفى لنقلهم حتى الكرة الارضية بكاملها، لو ارادوا، يحدوهم الايمان الراسخ بانه ليس ثمة امر مستحيل، اذا عقدوا عزما على صنع شىء ما. رغم ان الامبرياليين يناورون الآن بشراسة اكثر من ذى قبل لعزل جمهوريتنا وخنقها، فما من قوة تستطيع تحطيم ارادة شعبنا الثورية لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى على هذه الارض بقوته الذاتية. بفضل وجود هؤلاء الناس الممتازين من الجيش والشعب، الذين يناضلون بكل ما اوتى لهم من قوة من اجل اثراء الوطن وتقويته، متغلبين على كل المحن، من المؤكد ان قضيتنا لبناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى ستتكلل حتما بالنجاح.

يجب دفع العمليات لتسوية الاراضى قدما، حسب الخطة. لا يمكن ايقاف العمل بدعوى توتر الوضع الناشئ. بما ان تسوية الاراضى، ليست عملا هاما لزيادة الانتاج الزراعى، وتحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى وحسب، بل قضية تاريخية كبيرة تهدف الى القضاء التام على رواسب ملكية الاراضى الاقطاعية، فلا بد لنا من ان ندفع عجلتها بقوة الى الامام دون توقف. مهما يكن الوضع، ينبغى اجراء تسوية الاراضى بقوة، حسب الخطة، فى ظروف توفر قدر معين من زيت الديزل. من المقرر الانتهاء من تسوية الاراضى فى محافظة بيونغآن الجنوبية ومدينتى بيونغ يانغ ونامبو، حتى نهاية ربيع عام ٢٠٠٤. لكن النصف منها تقريبا قد نفذ. فاذا كان من الممكن انتهاؤها قبل الموعد المقرر، فانه امر طيب. اذا سار الامر بوتيرته الحالية، فسيكون من الممكن

انهاؤها قبل الموعد المقرر بكل سهولة.

بغية دفع عجلة تسوية الاراضى بقوة الى الامام، يجب رفع معدل استخدام وسائل الآلات، مثل البولدوزرات، وتطبيق الخبرات والطرق الطيبة المكتسبة فى سياق تسوية الاراضى فى عديد من المحافظات بنشاط. كما ينبغى توفير ما يكفى من قطع الغيار للبولدوزرات العاملة فى تسوية الاراضى، بحيث يمكن تشغيلها بكامل طاقتها.

ومع تنشيط العمل لتسوية الاراضى، يجب الحاق مشاريع الانشاءات به. وعند عدم تنفيذها فى حينه، قد يعاق الانتاج الزراعى. حرصت على حل مسألة الاسمنت، بسبب الشكوى من نقص الاسمنت اللازم لتلك المشاريع. اذا نظمتم العمل لقبوله، فان ذلك طيب. لا بد من توفير الاسمنت والمواد الفولاذية اللازمة لمشاريع الانشاءات دون قيد او شرط. لا ادرى هل يمكن القيام بالمشاريع فى فصل الشتاء، حتى اذا توفر الاسمنت. ارى انه امر طيب، اذا تم انتاج الانابيب الخرسانية اللازمة لتلك المشاريع داخل المبنى، حتى فى الشتاء، حسب قولكم. بما ان تسوية الاراضى عمل هام بعيد المدى، لتوريث جنة الشعب التى يطيب العيش فيها للاجيال القادمة، فلا بد من ضمان جودة البناء، بما فيه مشاريع الانشاءات، على اعلى المستويات.

تبين التجارب المكتسبة فى تسوية الاراضى فى محافظة بيونغآن الجنوبية، ان النجاح فى تسوية الاراضى يتوقف بدرجة كبيرة على كيفية قيام الكوادر بتنظيم العمل، بما يتلاءم مع الحماسة المرتفعة لافراد الجيش والشعب. يتوجب على الكوادر القياديين ان يذللوا المصاعب، واقفين فى مقدمة معركة الصدام، مثلما يفعل قادة الجيش الشعبى، ويتوخوا الدقة فى العمل التنظيمى لانجاز تسوية الاراضى قبل الموعد المقرر.

لقد ادى افراد فرقة الصدام، المشاركون فى حملة تسوية الاراضى، اعمالا كثيرة، فلا بد من اعطائهم الاجازات. عند ارسالهم الى بيوتهم لقضاء الاجازات، يجب تقديم اللحم والخمر لهم، حتى يأخذوا راحة كافية فى ايام الاجازة. كما يجب تزويدهم بالملابس المبطنة بالقطن. ليس ثمة ما نبخل به من اجل افراد فرقة الصدام، المشاركين فى تسوية الاراضى، وعلينا ان نعاملهم معاملة تفضيلية.

بعد انتهاء تسوية الاراضى فى محافظة بيونغآن الجنوبية ومدينتى بيونغ يانغ ونامبو، سيكون من الحرى توقع تسوية الاراضى فى محافظتى هوانغهاى الشمالية وهامكيونغ

الجنوبية ومدينة كايسونغ. تطلب محافظة هوانغهاى الشمالية نفسها تسوية اراضيها، لكن مساحات اراضيها التى يجب تسويتها قليلة، على ما ارى. اذا طلب من افراد فرقة الصدام تسوية تلك الاراضى، فانهم سيقبلون عليها بسهولة. يجب تسوية الاراضى فى محافظة هامكيونغ الجنوبية ايضا. ارى ان هذه المحافظة لم تخطط لتسوية اراضيها، بدعوى انها منطقة متميزة بشدة اضرار البرد. ولكن بمجرد زرع البذور المقاومة للبرد فيها، يمكن زيادة انتاج الحبوب. اذا اعلنا عن تسوية الاراضى فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، للمرة القادمة، فان افراد فرقة الصدام، القادمين من هذه المحافظة، سيكونون فرحين. ويجب تسوية الاراضى فى مدينة كايسونغ ايضا. ويجب اجراء الفحص والمسح لتسوية الاراضى فى محافظتى هوانغهاى الشمالية وهامكيونغ الجنوبية ومدينة كايسونغ، حسب الخطة. ويجب حصر تسوية الاراضى بجهود الدولة كلها على محافظتى هوانغهاى الشمالية وهامكيونغ الجنوبية ومدينة كايسونغ فقط، وعلى المحافظات الاخرى ان تقوم بتسوية اراضيها بقوتها الذاتية. يجب علينا ان نحول كل الاراضى الزراعية فى البلاد الى سهول الريف الاشتراكى الاكثر ثراء بأى وسيلة من الوسائل، لنخلفها للاجيال القادمة.

على اثر انتهاء تسوية الاراضى، يجب اعادة ترتيب كل الاعمدة الكهربائية المتبعثرة عشوائيا فى الحقول. فبعد ان اصبحت هذه الحقول قياسية كبيرة بفضل تسوية الاراضى، صار بامكان الآلات الزراعية، مثل الجرارات، ان تعمل بحرية فيها، لكنها لا تفعل ذلك الآن لكثرة الاعمدة الكهربائية. فى سهل ناينام الذى تمت تسوية اراضيه ايضا، ينتصب عدد كبير من الاعمدة الكهربائية، وتمتد الاسلاك الكهربائية والهاتفية فى كل الاتجاهات، فى فوضى، مزعجة للعين عند النظر اليها. اذا امتدت الاسلاك الكهربائية على هذا النحو، كما نراها الآن، فان الفاقد من الطاقة الكهربائية عبر الاسلاك ربما كان كبيرا. حتى لحفظ صورة الدولة الصناعية، يجب اعادة ترتيب كل الاعمدة الكهربائية المنتصبة فى الحقول. لا ادرى هل تخطط وزارة صناعة الكهرباء والفحم لاعادة ترتيب الاعمدة والاسلاك الكهربائية. لا بد من اعادة ترتيب خطوط توصيل الطاقة الكهربائية، مهما كلف الامر. يجب ان ينطبق ذلك على كل الخطوط الهاتفية ايضا. يجب البدء بهذا العمل، انطلاقا من المنطقة التى انتهت تسوية اراضيها. قلتم انكم ستعيدون ترتيب الاعمدة الكهربائية المنتصبة فى سهل ناينام على افضل وجه، لتكون نموذجا يحتذيه الآخرون. عليكم ان تفعلوا ذلك.

قد تطرح مسألة تحديد الحدود مجددا بين المزارع التعاونية، فى ظروف اعادة تحويل الاراضى الى حقول قياسية كبيرة، فلا بد من تعديل المناطق الادارية حسب الحاجة. يكفى لهذا الامر توحيد او تقسيم المناطق الادارية، حسب حدود الطرق واضلاع المرزات، التى تم استحداثها عند تسوية الاراضى.

ان قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ، هى مرافق الرى العصرية العملاقة، واحد الصروح المعمارية المفتخرة التى تعد شاهدا على عصر حزب العمل. ان افراد الجيش الشعبى والبناة، الذين شاركوا فى بناء قنوات الماء هذه قد انجزوا بنجاح مهمات البناء الصعبة والضخمة، بما فيها مشاريع بناء سدود القنوات الممتدة الى اكثر من ١٥٠ كيلومترا وعشرات انفاق الماء ومئات المنشآت، مظهرين عاليا روحهم الكفاحية لتنفيذ سياسات الحزب بنكران الذات، حتى فى الظروف الصعبة، حيث تنقصهم كل الاشياء، وهم بذلك قد ساهموا بقسط كبير فى تحقيق خطة حزبنا بعيدة المدى لتحويل الطبيعة، الخاصة باكمال تعميم الرى فى المنطقة الغربية على اعلى المستويات.

سد دايغاك الشبابى الذى ينتصب بشموخ فى مدخل قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ، رائع حقا. صار بناؤه متقنا، بما يدعو الى الثناء. ان هذا السد المبنى بالجمع بين سد الاسمنت المسلح وسد التراب مريح للنظر حقا. رؤيته فى عين المكان تختلف تماما عن رؤية صورته المنشورة فى الجريدة.

لقد احسن تصميم هذا السد، بحيث لا تتسرب المياه عبر بوابة الماء. قلتم ان الماء فاض على السد فى آب هذا العام، لكن تلك الحالة نادرا ما ستحدث. رغم ان الوقت الحالى هو موسم الجفاف، فهو يمتلئ بالماء.

من خلال مخطط مشروع قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ، رأيت ان هذه القنوات عظيمة حقا. قد تم تصميمها على احسن وجه. تبلغ المسافة من سد دايغاك الشبابى الى بحيرة تايسونغ اكثر من ١٥٠ كيلومترا، ويكون الفرق فى ارتفاع الارض ٢٣ مترا، لكن انحدار مجرى الماء محكم جدا. عند القيام بهذا المشروع، طرح التشكك فى امكانية انسياب الماء كما هو الواجب، لقلة الفرق فى ارتفاع الارض، ولكن بعد تنفيذ المشروع، ها هو ينساب الماء بالفعل على خير ما يرام. هذا عظيم حقا. مهندسونا، واضعو التصميمات يستحقون الثناء حقا، لوضعهم تصميمات القنوات، لتنساب مياه نهر دايدونغ

بمجراها الطبيعى على طول القنوات الممتدة الى اكثر من ١٥٠ كيلومترا، رغم ان الفرق فى ارتفاع الارض لا يبلغ الا ٢٣ مترا. انهم متفوقون على الكمبيوتر. قدرة الانسان على الابتكار تتفوق على الكمبيوتر. اذ ان الانسان هو من يصنعه ويديره ايضا. اصلا ان تصميمات قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ، قد تم وضعها حين كان الرئيس كيم ايل سونغ على قيد الحياة، ولكن اعيد وضعها هذه المرة، وبدأ المشروع بها. هذه التصميمات رائعة وعظيمة. عملية المسح ايضا نفذت علميا. احسنتم بتنفيذكم المسح اكثر من مرة لفحص القنوات، بواسطة جهاز القياس باشعة الليزر، اثناء المشروع.

وانه لامر طيب ان تجرى المياه بمقدار ٤٩ طنا من سد دايغاك الشبابى على امتداد قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ، بسرعة ٥ر٠ متر فى الثانية. فى اثناء قيامى بتوجيهاتى الميدانية لعملية تسوية الاراضى فى سهل مينام من قضاء سوكتشون، رأيت المياه الجارية من اتجاه خزان مينام للمياه. كان يروق لى انسياب تلك المياه التى تملأ خزان دوكسو للمياه، عبر مصرف الماء المطمور تحت الارض بطول ٤٩ مترا، بعد اجتياز نفقى زانغهونغ الاول والثانى. فى الماضى، كان ذلك الخزان مزودا بالمياه التى تم ضخها فى محطة ضخ المياه بثلاث مراحل، التى تبعد اكثر من عشرة كيلومترات عن ذلك الخزان، حتى لم يبلغ منسوب المياه فى الخزان الا نحو ثلث ارتفاعه كل سنة، على ما سمعت. عظيم حقا، اذا صارت المياه تروى ١٠٠ الف هكتار من الاراضى الزراعية، فى محافظة بيونغآن الجنوبية ومدينتى بيونغ يانغ ونامبو، ببناء قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ. قلتم ان ٢٠ خزانا فى هذه المناطق قد امتلأ بالمياه على وجه التقريب بعد تدشينها، وبحيرة تايسونغ ايضا ستملأ عن قريب. هذا امر طيب للغاية.

اذا صارت بحيرة تايسونغ ممتلئة بالمياه دائما، فان منظرها سيكون اجمل. اذا صار عدد غير قليل من الاقضية، مثل قضاء موندوك وقضاء سوكتشون، يستخدم المياه المتدفقة من قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ، بعدما كان يستخدم المياه الجارية من بحيرة يونبونغ، فان المياه لن تجف الآن فى هذه البحيرة الاخيرة، مثلما حدث فى الماضى، بل وسيزداد جمالها اكثر من ذى قبل.

وباكمال بناء قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ، حلت الآن مسألة مياه الرى لمحافظة بيونغآن الجنوبية ومدينة بيونغ يانغ، وكذلك، صارت مسألة المياه الصناعية

ومياه الشرب، فى مدينة نامبو، تجد لها حلا ناجعا تماما، فضلا عن مسألة مياه ريها. يعد بناء هذه القنوات بمثابة تغير عظيم اتى بانعطاف جذرى فى حل مسألة مياه الرى، فى المنطقة الغربية. صارت هذه المنطقة الآن متخلصة من الهموم بسبب نقص المياه اللازمة لزراعتها، ولن تستطيع ان تتذرع بانها تخفق فى الزراعة لنقص المياه.

وانه لامر طيب ان كان من الممكن توفير الطاقة الكهربائية بمقدار عشرات آلاف الكيلوواط، لتدفق مياه نهر دايدونغ الى خزانات الماء، على مجاريها الطبيعية، دون المرور بمحطات ضخ المياه، نتيجة لبناء قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ. صار بوسعنا ان نتخلص الآن من اكثر من ٣٠٠ محطة ضخ، كانت تستخدم فى الماضى لارواء الحقول فى محافظة بيونغآن الجنوبية ومدينتى بيونغ يانغ ونامبو، ولم نحتج الى مئات المضخات والمحركات والمحولات الكهربائية. وفى النهاية، صار بناء قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ افضل من بناء المحطة الكهربائية بطاقة عشرات آلاف الكيلوواط.

انه لامر حسن الا يكون ثمة شقوق او فجوات على سدود هذه القنوات، رغم بنائها بالطين. كان مشروع بناء هذه القنوات ضخما حقا، اذ استهلك بناؤه عشرات الملايين من ايام العمل. لقد انجزتم مشروعا عظيما. قلتم ان شق نفق الجيش والشعب رقم ٢ بطول يزيد على ستة كيلومترات، كان اصعب مشروع. واذا حفرته وحدة السلاح الهندسى ووزارة السكك الحديدية فى سنتين، فمعنى ذلك ان افرادهما تجشموا عناء كبيرا. حسنا فعلت محافظة بيونغآن الجنوبية، اذ اضطلعت باكثر المهام فى بناء هذه القنوات. هذا امر طبيعى، لان هذه المحافظة هى سيد هذا المشروع. ان البناة المشاركين فى بناء القنوات، قد ادوا اعمالا كثيرة. يجب اكرامهم جيدا.

انه لاكبر تجديد ومعجزة ان اكمل اكبر مشاريع شق قنوات الماء على المجارى الطبيعية، التى لم يكن لها مثيل فى تاريخ بناء مشاريع الرى فى بلادنا، فى مدة لا تزيد على السنتين الا قليلا. هذا نتاج مفتخر للقوة التى لا ينضب معينها، لجيشنا وشعبنا المفعمين بالحماسة الوطنية، وانتصار رائع حققه شعبنا فى نضاله من اجل بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. بلغنى ان الاجانب ايضا يعبرون عن اعجابهم لاكمال مشروع شق قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ. هذا امر جائز. لن ينسى الوطن الى الابد مآثر افراد الجيش الشعبى والبناة الذين خلقوا احدى الثروات الخالدة التى ستخلف للاجيال

القادمة، مظهرين روح الجيش الثورية والروح البطولية الجماهيرية، وروح الاعتماد على النفس، والمثابرة فى النضال الشاق.

يجب اقامة النصب التذكارى لبناء قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ، بجانب سد دايغاك الشبابى. مشروع النصب، بارتفاع ثلاثين مترا، طيب. تصوير امواج الماء بالاحجار رائق للنظر. حسب المخطط، يجب النحت النافر بالبرونز، ولو كلف ذلك جهدا اكبر. هذه المرة، اعيد بناء النصب التذكارى للانتصار فى معارك منطقة موسان، وفى خلفه تم تصوير تاريخ قضاء دايهونغدان. كان ذلك رائقا جدا للنظر. بعد اقامة النصب التذكارى لبناء قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ، يجب غرس عدد كبير من الاشجار فى جوانبه.

يجب على استوديو الافلام التسجيلية والعلمية الكورية ان تعيد تصوير قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ من على متن الطائرة. ان تصويرها الجوى السابق، قد جرى على امتداد القنوات بشكل آلى، مما لا يسمح بالتعرف على هوية الاماكن. فلا بد من التصوير الجوى هذه المرة على نحو جيد، بحيث يمكن التعرف بوضوح على تفاصيل هذه القنوات. عند بحيرة تايسونغ، يمكن تصويرها من على متن السيارة الرافعة.

وينبغى ادارة هذه القنوات ومياه نهر دايدونغ على خير وجه. رغم بناء سد دايغاك الشبابى وقنوات الماء، فقد قمتم بادارتهما منذ زمن قريب فقط، ولذلك، فربما ستطرح مسائل كثيرة. لا يجوز التقصير فى ادارتهما، بعد بنائهما على افضل وجه. فلا بد من اتخاذ اجراءات لضمان ادارة قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ على احسن وجه. يجب ادخال الكمبيوتر فى ادارة القنوات، ووضع الهاتف بالالياف الضوئية ايضا لمركز ادارة قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ. قلتم ان ثمة شكوى من ان تخف غزارة مياه نهر دايدونغ، بعد انشاء هذه القنوات. هذا امر جائز، لان مياه هذا النهر تنساب من الآن، منقسمة الى مجراه الاصلى وقنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ. ليس ثمة الآن جهة واضحة تشرف على ادارة مياه نهر دايدونغ. اذا كان ثمة جهات عديدة وكل منها تفرض ارادتها، فقد تحدث الفوضى. فى رأيى انه سيكون من المستحسن استحداث المصلحة التى تشرف بشكل موحد على الاهوسة والسدود القائمة على نهر دايدونغ.

تقوم محافظة بيونغآن الجنوبية الآن ببناء المحطة الكهربائية على سد دايغاك

الشبابى، وهى محطة يقل فيها ارتفاع المياه الساقطة. اذا كان بناؤها لم يكتمل بعد، لعدم توفير الاسمنت والمولدات كما يجب، رغم ان المشروع المعمارى انتهى من حيث الاساس، فيجب توفيرها. ثلاثة المولدات اللازمة لوضعها فى هذه المحطة يجب صنعها فى مؤسسة دايآن المتحدة للآلات الثقيلة، بعد امدادها بالمواد الاولية. يقوم قضاء بيونغواون ايضا ببناء المحطات الكهربائية الثلاث، بحفر النفق الفرعى من قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ، والامر حسن، اذا كان من الممكن هناك انتاج اكثر من ١٠٠٠ كيلوواط من الطاقة الكهربائية. بما ان محافظة بيونغآن الجنوبية تحوى على عدد كبير من الانهار الصالحة لبناء المحطات الكهرمائية، فلا بد لها من ان تعير الاهتمام لهذا العمل.

بنيت البيوت السكنية حديثا بقرب سد دايغاك الشبابى، واذا اردتم بناء المزيد منها لعاملى المؤسسة التى تقوم بادارته الى الاسفل من جسم السد، فانى اوافق على ذلك.

قلتم انكم تخططون للقيام بمشروع بناء قنوات الماء بين بايكما وتشولسان فى محافظة بيونغآن الشمالية فى المرة التالية، فى ظروف انتهاء مشروع قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ. هذا امر لا بد منه. ربما كان هذا المشروع اصغر من مشروع بناء قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ، من حيث حجمه وكمية العمل لحفر انفاق الماء. يجب الاسراع بذلك المشروع لينتهى بسرعة. قلتم انه تم التخطيط لانتهائه حتى نهاية عام ٢٠٠٥. ربما كان بالامكان اداؤه سريعا، مادام ثمة معدات مستخدمة فى مشروع بناء قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ.

ويجب القيام بمشروع بناء قنوات الماء فى محافظة هوانغهاى الشمالية. ان هذا هو اكثر ما يشغل بالى الآن. عند القيام بهذا المشروع، يمكن حل مسألة نقص الماء فى سهل ميرو تماما. يقال ان اقضية اونغزين وكانغريونغ وريونغيون بمحافظة هوانغهاى الجنوبية ايضا تعانى من نقص المياه. واذا جرى مشروع قنوات مياه نهر ريسونغ فى محافظة هوانغهاى الشمالية، فان مشروع بناء قنوات الماء فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ايضا سيجرى تلقائيا. يجب التخطيط لمشاريع قنوات الماء فى محافظة بيونغآن الشمالية ومحافظة هوانغهاى الشمالية، وغيرهما من المناطق العديدة على نطاق واسع، ودفع عجلتها قدما، بتلك الروح وتلك العزيمة التى ابديت عند الاسراع بتنفيذ مشروع قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ، مما ادى الى اكمال نظام الرى فى البلاد

كلها، بما يتفق مع متطلبات العصر الجديد.

اكبر عمل اديناه بعد وفاة الزعيم العظيم، هو ما قمنا به فى القطاع الزراعى. فى عدة السنوات الاخيرة، انهينا بنجاح تسوية الاراضى فى محافظات كانغواون وبيونغآن الشمالية وهوانغهاى الجنوبية، وعلى اثر ذلك، قمنا بتسوية الاراضى فى محافظة بيونغآن الجنوبية ومدينتى بيونغ يانغ ونامبو بقدر لا يستهان به. واضافة الى ذلك، انهينا بناء قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ، ووجدنا حلا مرضيا لمسألة المياه اللازمة للزراعة فى تلك المناطق. واذا اكملنا تسوية الاراضى فى محافظتى هوانغهاى الشمالية وهامكيونغ الجنوبية ومدينة كايسونغ، وبناء قنوات الماء على المجارى الطبيعية، فى المناطق العديدة، مثل محافظتى بيونغآن الشمالية وهوانغهاى الشمالية، فان ذلك يعنى اننا قد ارسينا الاسس المتينة الخالدة لتحديث زراعتنا وتطوير الانتاج الزراعى. ان هذا هو تحول جبار فى قطاع الزراعة، وتغير ارضى وسماوى بكل معنى الكلمة.

فى ظروف انهاء تسوية الاراضى فى المناطق الزراعية فى بلادنا، على وجه التقريب، واكمال بناء قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ، وهى اكبر مشاريع بناء القنوات، ينبغى الآن تركيز القوى على النضال لزيادة انتاج الحبوب. نهدف من قيامنا بتسوية الاراضى على نطاق واسع وبناء قنوات الماء الكبيرة، حتى فى الظروف الصعبة، الى زيادة انتاج الحبوب بشكل ملحوظ، اولا وقبل اى شىء آخر. عند زيادة انتاج الحبوب وحل مسألة الغذاء، عن طريق الحصول على المواسم الطيبة، يمكننا ان نرى اهمية وحيوية تسوية الاراضى وبناء قنوات الماء. يجب علينا ان نحدث نهضة جديدة فى الانتاج الزراعى على اساس النجاحات المحققة فى تسوية الاراضى وبناء مشاريع الرى على نطاق واسع.

رغم تسوية الاراضى بالمساحات الكبيرة، وتقديم الاسمدة بكميات غير قليلة فى السنوات الاخيرة، لم يصل انتاج الحبوب الى المستوى المطلوب. يقولون ان الاخفاق فى الزراعة يعود سببه الى عدم توفير الطاقة الكهربائية اللازمة لضخ المياه، وتعرضها لاضرار الجفاف والامطار والرياح، لكنى ارى ان السبب الرئيسى يعود الى عدم زرع البذور الجيدة.

دون حل مسألة البذور، لا يمكن زيادة انتاج الحبوب. تكشف المزارع التعاونية الآن

ظواهر زراعة ما هب ودب من البذور عشوائيا. فمثلا ان المزارع فى قضائى موندوك وسوكتشون تزرع البذور التى قامت باصطفائها بنفسها، وحتى البذور الصادرة من محافظتى ريانغكانغ وهامكيونغ الشمالية، على ما سمعت. يبدو لى ان المزارع تزرع اى نوع من البذور كما تشاء، متعللة بنداء الحزب لمزاولة الزراعة حسب آراء وطلب اصحابها، الفلاحين، بناء على مبدأ زراعة المحاصيل المناسبة فى التربة المناسبة وفى الموسم المناسب. كما ان هذه الظواهر يتعلق سببها بفوضى نظام الدولة لاصطفاء البذور، الذى اقيم فى السابق. بما ان الدولة لا تقدم بذورا طيبة، فلا يجد الفلاحون سبيلا آخر سوى زرع اى نوع متاح من البذور.

حين كان الزعيم العظيم على قيد الحياة، كان الطلب لمراعاة الطريقة الزراعية المستقلة صارما. فقد اقيم نظام الدولة المنسق لاصطفاء البذور، ووزعت البذور الممتازة المختارة على المزارع. فى تلك الفترة، كان اذا صدر صنف جديد من البذور، يجرى اختباره على مدى عدة سنوات، ويتم تسجيله كصنف الدولة، بعد تثبيت تفوقه، ويوزع على المزارع حسب نظام الدولة لاصطفاء البذور. ونظام تسجيل السلع ايضا كمواصفات الدولة يكون صارما. ان السبب فى عدم زرع المزارع بذورا طيبة، يعود الى قصور اكاديمية العلوم الزراعية ايضا فى عملها، فضلا عن سوء ادارة مزارع اصطفاء البذور. فى السنوات الماضية، كانت اكاديمية العلوم الزراعية قاصرة فى ابحاث البذور، بذريعة المسيرة الشاقة. مؤخرا، صار كل شخص يتذرع بالمسيرة الشاقة، اذا كان العمل لا يجرى كما ينبغى. وصار ذلك اسم علم يردده كل شخص كعادة فى كلامه. فى ايام المسيرة الشاقة، تعرض الانتاج الزراعى للاعاقة، لعدم توفير المستلزمات الزراعية، مثل الاسمدة والاغطية البلاستيكية كما ينبغى، لكن تقصير اكاديمية العلوم الزراعية فى ابحاث البذور، لا يمكن تبريره بهذه البساطة. لا تكمن المسألة فى عدم توفير الظروف الصالحة للبحوث كما ينبغى فى ايام المسيرة الشاقة، بل تكمن فى ان العلماء فى اكاديمية العلوم الزراعية لم يقبلوا بنشاط على ابحاث البذور. بما ان العلماء الزراعيين كانوا يعملون فى ابحاث البذور كيفما اتفق، ودون فعالية، فقد صدر من اصناف الذرة وحدها العشرات، حتى لا نستطيع ان نميز ما هو الصادق وما هو الكاذب. ربما كانت الاصناف الحقيقية الطيبة معدودة على اصابع اليد. رغم كثرة حملة الدكتوراه والماجستير فى اكاديمية العلوم الزراعية حاليا،

فاننا لا نجد سوى القليل من البحوث عن الاصناف الطيبة التى توفر مساعدة فعلية للانتاج الزراعى.

بغية زيادة انتاج الحبوب، ينبغى احداث الثورة فى علم البذور بشكل حاسم. بتعجيل هذه الثورة، يجب تفعيل الابحاث وتشجيع الابتكار الايجابى للاصناف الممتازة، التى تتناسب مع مناخ بلادنا وترابها. وبغية احداث الثورة فى علم البذور، يجب حفظ وتطوير نظام التوجيه الزراعى ونظام اصطفاء البذور، اللذين اقامهما الزعيم العظيم. تربية البذور للحصول على الاصناف الجديدة ليس امرا بسيطا. اذ ان تأصيل صنف واحد من البذور يستغرق اربع الى خمس سنوات. والشيء نفسه ينطبق على اصطفاء البذور ايضا. فى اثناء زيارتى لمركز ابحاث البطاطا فى قضاء دايهونغدان فى المرة السابقة، رأيت عملية انتاج حبات البطاطا الصغيرة من نوع "رايا"، وكانت سلالات البطاطا تنتج هناك بطريقة زراعتها فى الماء، بالاعتماد على التجهيزات الحديثة. لا يمكن حل مسألة البذور بسرعة، دون الاعتماد على منجزات العلوم والتكنولوجيا الحديثة. فلا بد من تأصيل البذور، بالاعتماد التام عليها. والى جانب ذلك، يجب ترتيب وتدعيم نظام اصطفاء البذور، وادارته ادارة حسنة لاصطفاء البذور التى تم اختبارها وتسجيلها من قبل الدولة، وتوزيعها على المزارع.

وتطوير زراعة المحصولين فى الموسم الواحد على نطاق واسع، هو سياسة حزبنا الزراعية الهامة. فى تنفيذ هذه السياسة، لا يجوز التبجح اطلاقا. يجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الأقضية ان يقودوا زراعة المحصولين فى الموسم الواحد، حتى تجرى على نحو فعال دون اى انحراف. لا ادرى هل يمكن للدولة ان توفر البذور اللازمة لهذه الزراعة بصورة موحدة فى ظرف سنة او سنتين. يقولون ان بذور القمح والشعير، التى ستزرع كمحصول سابق، يمكن حلها، على ما يقدرون. لكن ذلك ايضا سيكون واضحا، بعد حصاد محصولات القمح والشعير المزروعة فى خريف السنة الماضية. وقتها، ستتبين نوعية سلالات ذلك القمح والشعير ايضا، طيبة كانت ام سيئة.

واحدى المسائل الهامة الاخرى، فى زيادة انتاج الحبوب، هى تحسين خصوبة الاراضى الزراعية. ومن دون هذا العمل، لا يمكن مزاولة الزراعة على خير وجه. فى ظروف ترتيب الاراضى الزراعية على نطاق واسع، تطرح هذه المسألة كمطلب اكثر

الحاحا. فلا بد من تحسين خصوبة الحقول بصورة حاسمة، عن طريق استنباط مختلف انواع مصادر الدبال.

بغية اتقان الزراعة فى الحقول المرتبة مجددا، لا مناص من توفير الاسمدة والاغطية البلاستيكية ايضا كما ينبغى. اولا، ينبغى توفيرها فى محافظة بيونغآن الجنوبية ومدينتى بيونغ يانغ ونامبو، حيث تجرى تسوية الاراضى، حسب معايير تقديمها للمحافظات التى تمت فيها تسوية الاراضى سابقا. كان من المقرر، اصلا، ان يوفر ما يكفى من الاسمدة فى الاراضى المرتبة حديثا فى غضون ثلاث سنوات. بما ان السنوات الثلاث لم تمض بعد منذ تسوية الاراضى فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، فيجب مواصلة امدادها بالاسمدة بصورة مركزة. يجب حساب المساحات التى يجب تقديم الاسمدة اليها بصورة مركزة. ولا بد من رفع فعالية الاسمدة. مالم يتم نثر سماد التسنبل فى حينه، فان المردود ينخفض. فلا بد من نثره فى حينه فى المزارع التعاونية، ولو بالاستغناء عنه للاغراض الاخرى فيما بعد.

وينبغى مواصلة بذل الجهود الكبيرة لتحقيق مكننة الاقتصاد الريفى، التى ترتبط بها تسوية الاراضى ارتباطا مباشرا. ينبغى، قبل كل شىء، تقديم الجرارات للوحدات التى تمت تسوية اراضيها، كما هو مطلوب. لا يمكن تحقيق مكننة الاعمال الزراعية دون توفير الجرارات، مهما كانت اراضيها مرتبة جيدا كحقول قياسية.

يجب تدقيق انواع الجرارات التى سترسل الى المزارع فى محافظة بيونغآن الجنوبية، التى قد تمت تسوية اراضيها. حتى الآن، قدمنا مختلف انواع الجرارات المستوردة، للمزارع التى تمت تسوية اراضيها. وبما ان محافظة بيونغآن الجنوبية هى منطقة زراعية رئيسية، فيجب تقديم الجرارات المستوردة الجيدة لها. اهم شىء فى الجرارات هو المتانة. الطراز نفسه من الجرارات المقدمة لمحافظة بيونغآن الجنوبية، يجب تقديمه لمدينتى بيونغ يانغ ونامبو ايضا. عند تقديم الجرارات لهذه الوحدات، يجب اعطاء المقطورات والمحاريث ايضا. سمعت ان المقطورات المقدمة لقضاء كوائيل فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، هى الافضل. يجب تقديم ما هو طيب مستورد، بعد تجريبه عمليا.

ارى ان الجرارة الجديدة من طراز "تشوليما – ٦٠"، التى انتجها مصنع كومسونغ للجرارات، لا بأس بها. احسن صنعها. اصبحت الجرارة انيقة بعد تركيب الالواح

الزجاجية فى اربعة جوانب قمرة السائق، بما فيها شباكها. تقولون ان هذه الجرارة لا تقل جودة عما هو مستورد، بعد التجريب على تشغيلها على مدى شهر ونصف. لكنى اتشكك فى ان الفلاحين سيقدرونها على هذا النحو. ان الاساس فى تقييم الجرارات هو رأى الفلاحين الذين سيستخدمونها بأنفسهم. يجب على مصنع كومسونغ للجرارات ان يصنع، فيما بعد، الجرارات من طراز "تشوليما – ٦٠" بشكلها الحالى، ويتلافى عيوبها، ويرفع نوعيتها. سمعت ان قدرة محرك هذه الجرارة ٦٠ حصانا، ولا ادرى ما هى كفايته الحقيقية. تقولون ان كفايته لا تسبب مشاكل كبيرة، بناء على التجريب بتشغيله، ولكن نوعية فوهة النفث غير جيدة. وحل هذه المشكلة ليس سهلا. قد تحسنت نوعيتها الى حد ما. لكن عديدا من الوحدات تشكو منها، فبالنظر الى ذلك، مازال ثمة مشكلة، على ما ارى. فوهة النفث هى احدى اضعف الحلقات الآن فى انتاج المحركات. فلا بد من حل هذه المسألة. بلغنى ان مصنع كومسونغ للجرارات يستطيع ان يرفع نوعية الجرارات من طراز "تشوليما – ٦٠"، اذا تم تزويدهم بالمكبس واجهزة الجلخ. لكن استيراد طقم من تلك المعدات وتجهيزه ليس سهلا فى وضع بلادنا الحالى. ارى انه سيكون من المستحسن ضمان المعدات اللازمة لانتاج الجرارات من طراز "تشوليما – ٦٠"، بالمعدات المفككة فى مؤسسة سونغرى المتحدة للسيارات. اننا نخطط لاستيراد طقم متكامل من معدات مصنع السيارات فى المستقبل. وفى حالة تجهيز تلك المعدات فى مؤسسة سونغرى المتحدة للسيارات، يجب سحب كل المعدات القائمة فيها. قد يكون منها عدد غير قليل مما يطلبه مصنع كومسونغ للجرارات من المعدات، بما فيها المكبس. اذا تم رفد هذا المصنع بتلك المعدات المنقولة منها، يمكن تعزيز العمليات التقنية اللازمة، باستهلاك مبلغ غير كبير من الاموال. فعند استيراد المعدات من الخارج فى المستقبل، يجب اخذ هذه المسائل كلها بعين الاعتبار. اذا كانت عجلات الجرارات من طراز "تشوليما – ٦٠" منتجة فى مصنع آمروكانغ للعجلات، فلا داعى للقلق الكبير على هذه المسألة.

يجب تغيير اسم الجرارة "تشوليما – ٦٠" ب "تشوليما – ٢٠٠٠". بما اننا دخلنا القرن الجديد، علينا ان نطلق اسما على اى شىء، بما يوحى الى الجدة. ولكن لا يجوز ازالة كلام "تشوليما"، بدعوى تغيير اسم الجرارة. اذ انها عبارة طيبة. تستخدم هذه العبارة على نطاق واسع بين ابناء شعبنا، كما نرى فى "اغنية رواد تشوليما".

ان الحصادات الدراسات الموضوعة على الهضبة فى قرية سونغهاك رائعة. تقولون ان احداها تستطيع ان تحصد مساحة ٣ هكتارات يوميا، والاخرى ٢ الى ٢,٥ هكتار. هذا لا بأس به. طيب، اذا كان من الممكن حصاد القمح والشعير ايضا، فضلا عن الارز بها. اذا ما توفرت لنا مثل هذه الآلات الزراعية، يمكن تحرير الفلاحين من الاعمال الشاقة والمضنية، عن طريق تحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى. ينبغى لنا ان نصنع فى بلادنا ايضا الحصادات الدراسات بقوتنا الذاتية مستقبلا، بحيث نتمكن من تحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى.

اما انتاج الحصادات الدراسات، فلا يجوز لنا ان نهرول اليه، بل علينا ان ننتجها على قدم وساق، بعد تهيئة الظروف المعينة لانتاجها، من خلال الاستعدادات مدة سنتين او ثلاث سنوات. عند تصميم او تخطيط اى عمل، لا يجوز استباق الرغبة الذاتية وحدها، بل يجب القيام به بتوافق تام بين جوانبه، على اساس حساب تفاصيل الظروف والامكانيات. والآن فان اهم شأن فى الشؤون الزراعية هو الحراثة، لا الحصاد.

من الصعب انتاج الحصادات الدراسات فورا الآن، ولكن لا بد من اتخاذ اجراءات لاستيرادها وتقديمها للوحدات التى تقوم بزراعة محصولين فى الموسم الواحد. اذ ان هذه الزراعة تحتاج الى استهلاك الجهود الكبيرة، والايدى العاملة تكون اكثر نقصا، زمنيا، عند زراعة المحصول الاخير، بعد حصاد المحصول السابق. بغية زراعة المحصولين فى الموسم الواحد على نطاق واسع، نحتاج الى الحصادات الدراسات عالية المردود. فى هذا العام، يجب خوض حركة زراعة المحصولين فى الموسم الواحد باكثر قوة، بعد اعلان اعطاء الحصادات الدراسات كهدية، للوحدات التى تحسن هذه الزراعة.

انه لامر طيب جدا ان تقوم محافظة بيونغآن الجنوبية بتحويل قراها الريفية الى القرى الثقافية الاشتراكية، عن طريق بناء البيوت السكنية الريفية العصرية على قدم وساق، فى آن مع القيام باعمال تسوية الاراضى وبناء قنوات الماء. ما اروع التجمع السكنى فى فرقة العمل رقم ٦، فى قرية زانغهونغ بقضاء سوكتشون. سيكون امرا جيدا ان تم بناء ٨٢ شقة سكنية جديدة هذه المرة، وتم غرس اكثر من خمس من الاشجار المثمرة فى كل اسرة، وصارت بعض الاسر تطبخ الطعام بغاز الميثان. تقولون ان ٨٨ شقة سكنية قد تم بناؤها فى قرية سونغهاك بمدينة آنزو بالمواصفات القياسية. انها رائعة

حقا. وتبدو انها لوحة رسم. لقد احسنت مدينة آنزو، اذ بنت ١٠٠ شقة سكنية فى مناطق قرية وونهاك وقرية واونهونغ وقرية نامتشيل. فى محافظة بيونغآن الجنوبية، تم بناء البيوت السكنية داخل الطرقات اكثر منها على جانبيها، على ما سمعت. لا بأس، اذا تم بناء ٢٥٠٠٠ شقة فى بضع سنوات اخيرة. ارى انه لا يوجد بلد، مثل بلادنا، بنى البيوت السكنية الريفية بأفضل مما فعلنا. يمكن القول ان بلادنا تسبق البلدان الاخرى تماما فى بناء البيوت السكنية الريفية. اذا اصطفت البيوت السكنية الانيقة والصالحة صفوفا، فى كل تجمع سكنى من المزارع، ذات الاراضى الزراعية الواسعة المرتبة جيدا، فان ارياف بلادنا ستتحول الى فردوس فى عصر حزب العمل. ويستحسن ان يتم غرس الاشجار المثمرة فى المنحدرات، فى اسفل قمة الجبل، فى قرية زانغهونغ. يجب غرس عدد كبير من الاشجار فى الجبال.

رأيت هذه المرة هنا ان محافظة بيونغآن الجنوبية ادت اعمالا كثيرة. لقد تلقيت تقريرا بان هذه المحافظة تعمل جيدا. حقا انها ادت اعمالا كثيرة. اننى اشعر بانشراح صدرى، حين ارى الحقول القياسية الفسيحة مترامية الاطراف، وقنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ المبنية مجددا، وملامح القرى الريفية التى تحولت الى جنة اشتراكية. يجب على هذه المحافظة ان تحسن عملها باستمرار.

من المهم اتقان مزاولة الزراعة هذا العام. بما ان محافظة بيونغآن الجنوبية، بما فيها مناطق سوكتشون وموندوك وآنزو، هى منطقة زراعية رئيسية، فعليها ان تجنى المواسم الطيبة، والا فسيؤثر تقصيرها فى انتاج الحبوب للبلاد بمجملها. عند نجاح الزراعة فى قضائى سوكتشون وموندوك، ومدينة آنزو، فقط، يمكن لمسائل كثيرة ان تجد حلا لها. فعلى محافظة بيونغآن الجنوبية ان تحسن الزراعة هذا العام، حتى تساهم مساهمة كبيرة فى زيادة انتاج الحبوب للبلاد بمجملها.

نهج سونكون الثوري نهج ثوري عظيم لعصرنا، وراية مظفرة لثورتنا

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٢٩ كانون الثانى ٩٢ زوتشيه (٢٠٠٣)

تتقدم ثورتنا اليوم قدما منتصرة تحت راية سونكون، بقيادة الحزب.

وبفضل سياسة سونكون(إعطاء الأولوية للشؤون العسكرية – المترجم) التى ينتهجها حزبنا، اشتد بأس قواتنا المسلحة الثورية الى ابعد الحدود، وتوطدت خطوط وطننا الدفاعية، وطرأ تحول عظيم على الثورة والبناء. وبقدرة سياسة سونكون، قمنا بتحطيم مخططات الامبرياليين المناهضة لجمهوريتنا واشتراكيتنا فى كل خطوة يخطونها، ودافعنا عن الوطن والثورة، واثبتنا تماما كرامة كوريا الاشتراكية وسمعتها امام العالم.

اما سياسة سونكون التى ينتهجها حزبنا فهى سياسة مظفرة لا تعرف هزيمة، قد تأكدت صلابتها وواقعيتها عبر صمودها امام الاختبارات التاريخية القاسية، وسلاح مطلق الفعالية لانتصار الثورة. انه لايمان حزبنا وارادته الثابتة ان يدافع عن قضية الثورة بالسلاح ويواصلها ويكملها به، تلك الثورة المقدسة التى بدأت وانتصرت بذلك السلاح. فمن واجب جميع افراد الحزب والجيش والشعب ان يرفعوا راية سونكون عاليا، ويناضلوا بجسارة، ليبنوا الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى، ويحققوا توحيد الوطن، ويكملوا قضية زوتشيه الثورية.

ان قيادة حزبنا للثورة على هدى افكار سونكون، وسياسته السونكونية هى اسلوب قيادة الثورة، واسلوب السياسة الاشتراكية، الذى يدعو الى وضع الشؤون العسكرية على رأس اهتمامات الدولة، والدفاع عن الوطن والثورة والاشتراكية، ودفع مجمل البناء

الاشتراكى الى الامام بهمة، بالاعتماد على السمة الثورية للجيش الشعبى وقدرته القتالية. ففى سياسة سونكون، تحتل الشؤون العسكرية المكانة الاولى، والجيش هو الوحدة المحورية للثورة والقوة الرئيسية لها، وتقوية الجيش هى الاساس. ان الميزة الجوهرية لسياسة سونكون تكمن فى حماية امن الوطن ومنجزات الثورة بتقوية الجيش الشعبى كقوات مسلحة ثورية مظفرة لا ند لها، وفى توطيد الذات الفاعلة للثورة وفى القيام بكل اعمال البناء الاشتراكى على النهج الثورى والقتالى، باتخاذ الجيش الشعبى كنواة وقوة رئيسية لها.

ان فكرة ونهج اعطاء الاهمية للسلاح والشؤون العسكرية، اللذين طرحهما الزعيم العظيم الرئيس كيم ايل سونغ، والتزم بهما بثبات، هما اساس سياسة سونكون لحزبنا ونقطة الانطلاق لها.

وبما ان النضال من اجل قضية استقلالية جماهير الشعب وقضية الاشتراكية يرافقهما صراع بالقوة مع الامبريالية وسائر القوى المعادية للثورة، تطرح الشؤون العسكرية نفسها كأساس جوهرى يتوقف عليه انتصار الثورة، وازدهار البلاد والامة. ومن دون قوات مسلحة ثورية قوية ذاتية، لا يمكن تحقيق الانتصار فى الثورة، ولا الدفاع عن الثورة المظفرة ولا صياغة مصير البلاد والامة على نهج مستقل. ان سلاح الثورة هو ضامن انتصار قضية الثورة ومهيئ السيادة والاستقلال والازدهار للبلاد والامة. هذه هى المبادئ الثورية الزوتشية والقواعد الثورية التى اوضحها الزعيم العظيم واثبت التاريخ مصداقيتها.

فى الفترة الاولى من نشاطاته الثورية، شكل الزعيم العظيم صفوف القوات المسلحة اولا وقبل غيرها، وسار قدما بالقضية التاريخية لاستعادة الوطن بالسلاح، وبعد استعادة الوطن، اسس الحزب والدولة. وبعد استعادة الوطن ايضا، ظل الرئيس يولى جل اهتمامه للشؤون العسكرية فى كل فترة من الفترات وفى كل مرحلة من مراحل الثورة وما برح يوطد اساس القوات المسلحة الثورية بما يضمن عسكريا بثبات التقدم المظفر للثورة والبناء.

سياسة سونكون لحزبنا هى اسلوب فعال لعصرنا طرحه حزبنا على اساس افكار الزعيم العظيم ونهجه الذى يؤكد الاهمية القصوى للسلاح والشؤون العسكرية، وتعميق هذه

الافكار والمبادئ وتطويرها بما يتلاءم مع مقتضيات الوضع المتغير. اننا نعمل اليوم بسياسة سونكون على صيانة افكار الرئيس العسكرية العظيمة ومآثره الخالدة والدفاع عنها وتمجيدها على اعلى المستويات الحديثة، وشق الطريق لانتصار قضية زوتشيه. ان العصر الجديد لثورة زوتشيه هو عصر سونكون، ومرحلة جديدة متقدمة لتطور ثورتنا الماضية فى مسيرتها الظافرة تحت راية سونكون.

ان نهج سونكون الثورى والسياسة المستندة عليه هما خط ثورى علمى، واسلوب يعكس متطلبات العصر والثورة بشكل اكثر دقة وصوابا.

لقد طرح حزبنا سياسة سونكون، على اساس التحليل العلمى للظروف الدولية المحيطة بثورتنا، واتجاه الاوضاع المتغيرة بسرعة.

مع حلول التسعينات من القرن العشرين، انهارت الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى السابق ومختلف بلدان اوروبا الشرقية، وحدث تغير كبير فى بنية العالم السياسية وميزان قواه. كان الناطقون بلسان الامبرياليين والانتهازيون يتشدقون كما لو ان عصر الانفراج والسلام قد جاء "بانتهاء الحرب الباردة"، ولكن العالم لن يشهد الهدوء ابدا، مادامت الامبريالية المتوحشة على قيد الحياة. وبعد انهيار المنظومة الاشتراكية فى العالم، شددت القوى الامبريالية الرجعية هجماتها على القوى المستقلة المناهضة للامبريالية، وخاصة ان الامبريالية الامريكية، التى صارت القوة العظمى الوحيدة فى العالم، اخذت تشدد دورها الجائر والمستبد على المسرح الدولى، وتنتهك انتهاكا صارخا سيادة البلدان الاخرى، وتتشبث بسياسة العدوان والحرب بشراسة اكبر، سعيا وراء تحقيق مطامعها الشيطانية للسيطرة على العالم.

وركزت القوى الامبريالية الرجعية سهام هجماتها على جمهوريتنا المتقدمة الى الامام، رافعة عاليا وبثبات راية الاستقلالية، راية الاشتراكية. وفى مسعى لخنق جمهوريتنا بالقوة، شدد الامبرياليون الامريكيون والقوى التابعة لهم مؤامراتهم العدوانية العسكرية غير المسبوقة من جهة، ومارسوا الضغوط علينا على كل الاصعدة السياسية والاقتصادية والفكرية والثقافية والدبلوماسية، وسعوا لاحاطتنا من كل حدب وصوب، بغية خنقنا من جهة اخرى. وبسبب محاولات الرجعيين الامبرياليين لعزل جمهوريتنا وخنقها، باتت ثورتنا تعانى المحن والمصاعب القاسية التى لم يسبق لها مثيل فى التاريخ،

واضطررنا لان نقف وجها لوجه ضد الامبريالية الامريكية، وان نتحدى الهجوم المركز من جانب القوى الامبريالية العدوانية.

ان المواجهة بيننا وبين الامبريالية هى مواجهة قوة، واصبحت الجبهة العسكرية المناهضة للامبريالية جبهة اساسية لثورتنا وجوهر حياتها، ويتقرر بها مصير ووجود البلاد والامة والاشتراكية او هلاكها. وبدون تقوية الجيش الشعبى بتركيز القوى على الشؤون العسكرية، وبدون الاعتماد عليه، لم نكن نتمكن من انقاذ مصير البلاد والامة، ولم نستطع قيادة الثورة والبناء الى النصر. ولهذا السبب، نقول ان الجيش هو الحزب والدولة والشعب. ولو اهملنا الشؤون العسكرية وتجاهلنا تقوية الجيش لتعرضنا للفناء منذ زمن بعيد، ناهيكم عن فشل الثورة والبناء.

كان نضالنا المناهض للامبريالية والولايات المتحدة هو المعركة الاكثر قساوة للدفاع عن الوطن والاشتراكية. وظل الجيش الشعبى، باعتباره القوة المسلحة الثورية، القادر الوحيد على تأدية رسالته ودوره كحامل راية سياسة سونكون. تجسد سياسة سونكون لحزبنا روح الجيش الشعبى الداعية الى سحق العدو حتى ولو الموت مرة او ألف مرة، فضلا عن ايمانه وارادته بالنصر الاكيد. لقد خاض جميع افراد الجيش وابناء الشعب نضالا بطوليا تحت قيادة الحزب، متحدين بقلب واحد فيما بينهم، باتخاذ الجيش الشعبى نواة لهم، ولذلك استطعنا تحقيق انتصار عظيم بعد التغلب على المخاطر التى احاطت بالثورة.

لقد برهنت التجربة الواقعية لثورتنا على ان سياسة سونكون، التى تعطى اولوية للشؤون العسكرية وتتخذ القوات المسلحة الثورية قوة رئيسية لها، هى حقا اقوى اسلوب فى عصرنا وثورتنا يتيح سحق اى عدو متغطرس ويذلل المصاعب والمحن بشتى انواعها ويضمن بشكل اكيد التقدم الظافر لقضية الثورة. لذلك فان نهج سونكون الثورى والسياسة المستندة عليه هما خط ثورى استراتيجى واسلوب سياسة يجب التمسك بهما دوما، مادامت الامبريالية باقية على الكرة الارضية، ومستمرة فى مراوغاتها العدوانية.

سياسة سونكون لحزبنا هى اسلوب سياسى اشتراكى اصيل يوضح بشكل حديث وعلمى القضايا الخاصة بالقوة الرئيسية للثورة ويهيئ الحلول الرائعة لها.

لقد طرح حزبنا، لاول مرة فى تاريخ الحركة الثورية على اساس التحليل العميق لتطور العصر والعلاقات الاجتماعية والطبقية المتغيرة، فكرة اعتبار الجيش اولا ثم

الطبقة العاملة، ووضع الجيش الشعبى فى موضع القلب والقوة الرئيسية للثورة. ان اصالة سياسة سونكون وقدرتها القاهرة تكمن فى انها سياسة تعتبر الجيش الشعبى النواة والقوة الرئيسية للثورة.

كانت النظريات الماركسية الثورية السابقة تعتبر الطبقة العاملة القوة الرئيسية للثورة. واوضح ماركس فى اواسط القرن التاسع عشر، على اساس تحليله للعلاقات الاجتماعية والطبقية فى البلدان الرأسمالية الغربية، ان الطبقة العاملة هى طبقة اكثر تقدمية وثورية تحمل على عاتقها رسالة القضاء على سيطرة رأس المال ونظام الاستغلال بشتى انواعه وتحقيق الاشتراكية والشيوعية، وحددها كطبقة قيادية للثورة وقوة رئيسية لها. كانت تلك نظرية تعكس واقع المجتمع الرأسمالى فى ذلك الوقت، وفى الفترات اللاحقة، انتصرت الثورة الاشتراكية وجرى البناء الاشتراكى فى مختلف بلدان العالم، باتخاذ الطبقة العاملة قوة رئيسية لها. وعلى ذلك، كان اداء النضال الثورى وعمل البناء، باتخاذ الطبقة العاملة النواة والقوة الرئيسية له، يعتبر قانونا للثورة لا يمكن مخالفته فى انجاز قضية الاشتراكية.

لكن النظريات والقواعد التى طرحها ماركس قبل قرن ونصف، لم تعد تلاءم واقع اليوم. اذ ان العصر تقدم بعيدا الى الامام، وتغيرت الظروف الاجتماعية والعلاقات الطبقية ووضع الطبقة العاملة ايضا الى حد كبير. وتماشيا مع تطور الرأسمالية، ولاسيما مع التطور الهائل للعلوم والتكنولوجيا، وحلول عصر صناعة المعلوماتية، تغيرت الاسس المعيشية للطبقة العاملة، ويزداد التصاق العمل بالطابع التقنى والعقلى. وتتحول صفوف الطبقة العاملة الى نمط المثقفين، ويزداد عدد من يشتغلون بالعمل التقنى والعقلى والروحى بسرعة فائقة، بالمقارنة مع عدد العمال الذين يقومون بالعمل الجسدى. فضلا عن ذلك، تشتد سيطرة رأس المال الاحتكارى، وتتفشى الافكار والثقافة البرجوازية الرجعية اكثر فأكثر، تماشيا مع تطور الرأسمالية، الامر الذى يسهم بشكل قوى فى تقييد وعى الطبقة العاملة وتوعيتها وتثويرها. وسواء ان نظرنا الى ظروف العصر او طابع عمل الطبقة العاملة او وضعها الاجتماعى او حالة الحركة العمالية، فاننا لن نستطيع ان نرى ابدا الطبقة العاملة الحالية مماثلة للطبقة العاملة فى عصر الرأسمالية الصناعية او فى فترة الثورة البروليتارية. لذلك، تتطلب البيئة العصرية والظروف الواقعية المتغيرة

افكارا ونظريات واستراتيجيات وتكتيكات جديدة تعمل على توعية وتنظيم الجماهير الغفيرة التى تعارض سيطرة رأس المال الاحتكارى وسياسة الامبريالية القائمة على العدوان والحرب، وتعزيز صفوف عناصر النواة بينها، وتوسيع القوى الثورية وتقويتها.

لقد تجلت محدودية النظريات الماركسية الثورية بوضوح ايضا فى المجتمع الاشتراكى حيث كانت جماهير الشعب العامل وعلى رأسها الطبقة العاملة سيدا للدولة والمجتمع. وكانت النظريات السابقة القائمة على وجهة النظر المادية للتاريخ ترى ان الثورة تنتهى بمجرد امساك الطبقة العاملة بالسلطة واقامة العلاقات الانتاجية الاشتراكية، لذلك لم توضح بشكل سليم المسارات القانونية للبناء الاشتراكى بعد انتصار الثورة، وخاصة، لم تطرح ابدا اعادة بناء الانسان والثورة الفكرية فى المجتمع الاشتراكى.

لكن الزعيم العظيم الرئيس كيم ايل سونغ طرح لاول مرة فى التاريخ فكرة فذة تقول ان مسيرة بناء الاشتراكية والشيوعية هى سياق تحويل المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة، بالنظر الى العلاقات الطبقية، واعطى تفسيرات علمية لدور الطبقة العاملة وتغير العلاقات الطبقية وتطورها وقانون اعادة بناء الانسان فى المجتمع الاشتراكى.

وبفضل نظرياته الاصيلة لبناء الاشتراكية وقيادته الحكيمة، تحول فى بلادنا جميع الشغيلة وعلى رأسهم الطبقة العاملة، الى شغيلة اشتراكيين، يعملون ويعيشون سويا على اساس مبدأ الجماعية فى ظل النظام الاشتراكى. وفى تحقيق قضية الاشتراكية، اعطى حزبنا اولوية حاسمة لاعادة بناء الانسان وللعمل الفكرى، وبذلك، قام بتسليح جماهير الشعب بفكرة زوتشيه بثبات ودفع العمل لتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة قدما بهمة. وعلى ذلك، حدث تحول جذرى فى حياة شعبنا الاجتماعية والاقتصادية وخصاله السياسية والفكرية. اما شعبنا فهو شعب ثورى تغذى بالتثقيف والاعداد والتدريب الثورى فى احضان الوطن الاشتراكى، تحت قيادة الحزب والزعيم، وشعب رائع مخلص اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة. وان جماهير الشعب التى تتحد اتحادا متينا بقلب واحد وارادة واحدة حول الحزب والزعيم، تشكل اليوم قوة دافعة مقتدرة للبناء الاشتراكى فى مجتمعنا.

ان الفوارق الطبقية بين الطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين مازالت قائمة بالطبع فى بلادنا، ولا يمكن القول ان تثوير المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة قد تحققت

تماما. ومازالت الطبقة العاملة هى الفصيل التقدمى فى مجتمعنا، وتتميز بسمو الوعى الطبقى والجماعية وشدة الروح الثورية، بالمقارنة مع الشغيلة الآخرين. وانها، خاصة، تتحمل مهمة الصناعة التى تشكل قطاعا رئيسيا للاقتصاد الوطنى، ويؤدى العمال المشتغلون فى الصناعة الاساسية والصناعة الحربية دورا اكثر اهمية من سواهم فى الثورة والبناء. ولهذا السبب، يعتز حزبنا بالطبقة العاملة، ويولى اهتماما عميقا ودائما لتثويرها اكثر وتعزيز دورها وتفعيله.

اما سبب اختيار حزبنا للجيش الشعبى وليس الطبقة العاملة كقوة رئيسية للثورة عند انتهاجه سياسة سونكون، فلانه انطلق من الرأى الجديد والنظرة الجديدة فيما يتعلق بمسألة القوة الرئيسية للثورة ومسألة دور الجيش الثورى فى الثورة والبناء.

ان المسألة الخاصة بالقوة الرئيسية للثورة هى احدى المسائل الاساسية الناشئة فى تطوير الحركة الثورية، عن طريق تقوية الذات الفاعلة للثورة ورفع دورها. اما مسألة تشكيل طبقة او فئة او جماعة معينة فى المجتمع القوة الرئيسية للثورة، فان ذلك يتقرر حسب مكانتها ودورها فى الثورة والبناء، وروحها الثورية والتنظيمية، وقدرتها الكفاحية، ولا يمكن ان تكون المسألة الخاصة بالقوة الرئيسية للثورة ثابتة فى اى عصر او مجتمع، او اى ثورة، ولا مسألة يتم حلها على اساس العلاقات الطبقية وحدها. ولذلك، يمكننا ان نعرف ان الرأى القائل ان تشكيل الطبقة العاملة القوة الرئيسية للثورة فى اى زمن او فى اى مكان ما هو الا تعبير عن نظرة الجمود العقائدى الى النظريات السابقة ولا يصح من حيث المبادئ ايضا.

قاد حزبنا الثورة والبناء الى النصر، بتقوية الجيش واعلاء دوره، بما يتلاءم مع الوضع المتغير ومتطلبات تطور الثورة، نابذا كليا مختلف انواع موقف الجمود العقائدى من النظريات السابقة والتشويه التحريفى عنها، دون التقيد بأى نظريات سابقة او صيغ جاهزة.

ان اختيار حزبنا للجيش الشعبى ووضعه فى مكانة القوة الرئيسية للثورة هو مطلب ضرورى لانجاز قضية زوتشيه الثورية، سواء من حيث مكانة الجيش الشعبى ودوره الآن فى ثورتنا، او من حيث شيمه الثورية وقدرته القتالية.

اذ ان الجيش الشعبى هو الصفوف الثورية التى تدافع اليوم عن اهم عصب حياة ثورتنا. يدافع جيشنا الشعبى عن الحزب والثورة، والوطن والشعب بالسلاح وبأرواحه،

فى مواجهة اعتى عدو امبريالى وجها لوجه معه. وعلى حربة بندقية الجيش الشعبى، يوجد السلم والاشتراكية وحياة شعبنا القيمة والسعيدة ايضا. هذه هى رسالة سامية ومهمة ثورية اكثر جسامة وشرفا بالنسبة للجيش الشعبى، ولا يمكن للطبقة العاملة ولا لاى مجموعة اجتماعية ان تنوب عنه فى ذلك.

اذ ان الجيش الشعبى هو المجموعة الاكثر ثورية وقتالية واقتدارا فى مجتمعنا. ليس ثمة جماعة اقوى منه من حيث الروح الثورية والتنظيمية والقدرة القتالية.

وجيشنا الشعبى جيش قوى فى الفكر والايمان، يخلص اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة، ويتمتع بصفوف قتالية اكثر تنظيما. انه يضحى بأغلى ما عنده من اجل الدفاع عن الحزب والزعيم، وينفذ سياسة الحزب بنكران ذات، ويناضل من اجل قضية الحزب، قضية الاشتراكية، باذلا حتى روحه دون تردد. وضباط الجيش الشعبى وجنوده، كونهم حراسا يدافعون بالسلاح عن الوطن والثورة، هم اكثر من يحبون وطنهم، والاشد اندفاعا للدفاع عن الاشتراكية، وهم الاقوى فى الشعور بالعداء على الامبريالية والاعداء الطبقيين ويناضلون ضدهم دون هوادة. والجيش الشعبى هو الصفوف الثورية المفعمة بالايمان الثورى والارادة القوية، والروح القتالية. وانه اقوى من اى مجموعة اجتماعية من حيث روحها الجماعية والتنظيمية والانضباطية والوحدة. تلتف صفوفه كافة كتلة موحدة حول القائد الاعلى جسدا وروحا، وتتحرك كلها كرجل واحد حسب اوامر القائد الاعلى وارشاداته، وتجرى حياة ونشاطات افراد الجيش كلها، بموجب الانضباط والقواعد العسكرية، لذلك فان مبدأ الجماعية والروح التنظيمية والانضباطية هى روح الجيش الشعبى وحياته.

ان الروح الثورية والتنظيمية القوية للجيش الشعبى هى ما يعكس خصائصه الجديرة بالقوات المسلحة، والسمة المميزة للجيش الثورى، ويشكل ذلك اساسا لرفع قدرة جيشنا القتالية وتشديد قدراته السياسية والفكرية.

لا تتحلى كافة الجيوش المشاركة فى الثورات او كل جيوش البلدان الاشتراكية، بالشيم والكفاءات الجديرة بالجيش الثورى، ناهيك عن انها جميعا لا تشكل قوة رئيسية للثورة. فالطبقة العاملة او الجيش لا يستطيع ان يصبح طبقة ثورية او قوات مسلحة ثورية، ولا يؤدى دورا هاما فى الثورة، الا عندما يتم توعيته وتنظيمه، تحت قيادة الحزب

الثورى. وبمعزل عن القيادة الصحيحة للحزب والزعيم، لا يمكن اعداد اية وحدة نواتية للثورة ولا توعية الجماهير الغفيرة ولا رصها فى الصفوف الثورية.

تحت قيادة الزعيم العظيم والحزب العظيم، توطد جيشنا الشعبى وتطور الى قوات مسلحة ثورية حقيقية والى جيش مظفر لا ند له، واصبح قادرا على تأدية رسالته وواجبه المقدس كونه وحدة نواتية وقوة رئيسية للثورة.

اوضح الزعيم العظيم الرئيس كيم ايل سونغ المبادئ والطرق لبناء القوات المسلحة الثورية المستقلة، وطبقها تطبيقا رائعا، حتى جعل جيشنا الشعبى نموذجا للجيش الثورى، ووضع حجر الزاوية الابدى لتقويته وتطويره. كما انه بنى الجيش الشعبى كجيش للحزب والزعيم، وجيش حقيقى للشعب، وحوله الى صفوف مسلحة محصنة بالفكر والايمان، تتحلى بالقيم السياسية والفكرية الكافية الجديرة بالجيش الثورى. وبقيادته الحكيمة، استحدثت وتطورت الصناعة الحربية الحديثة المستقلة، وارسيت الاسس المادية والتقنية لتحديث الجيش كله. ان المآثر الخالدة التى حققها الزعيم العظيم فى بناء القوات المسلحة هى اكثر المآثر قيمة بين جموع مآثره الثورية، التى صارت اليوم اسسا وطيدة ورصيدا قيما لقيامنا بتقوية الجيش الشعبى وجعله اكثر قوة، وانتهاجنا لسياسة سونكون.

وعلى اساس مآثره العظيمة فى بناء الجيش، حدد حزبنا الجيش الشعبى كحامل راية ثورة سونكون وقوة رئيسية لها، وركز كل قواه على تقوية الجيش. فمن خلال توجيهاته الميدانية المتواصلة لوحدات الجيش الشعبى، دخل حزبنا دائما فى اعماق افراد الجيش، ليعتنى بهم ويقودهم بمحبته وثقته، ورباهم ودربهم ثوريا، عن طريق تشديد العمل السياسى الحزبى داخل صفوف الجيش بصورة حاسمة، ووفر كل ما يحتاجه الجيش، دون ان يضن بأى شىء. وبما يتماشى مع خصائص الحرب الحديثة ومتطلبات الوضع الحساس، اتخذ الحزب الاجراءات الثورية المؤدية الى تسليح الجيش الشعبى تماما باستراتيجياتنا وتكتيكاتنا الفريدة، وتعزيز استعداده العسكرى والتقنى بصورة حاسمة. وبقيادة حزبنا المتحمسة، طرأ تحول جديد على خصال الجيش الشعبى السياسية والفكرية وروحه الكفاحية، واشتدت قدرته القتالية وجبروته اكثر من ذى قبل. واصبح جيشنا الشعبى، بصفته جيشا للحزب والزعيم، وجيشا للقائد الاعلى، صفوفا ثورية للمخلصين تعبأت بروح الدفاع الفدائى عن قيادة الثورة، ويشكل جميع افراد الجيش من القائد الاعلى

الى الجنود كلا واحدا، على اساس المحبة الرفاقية الثورية. وأرسى نظام قيادة الحزب للجيش الشعبى تماما، وسادت الاخلاق العسكرية الثورية كل صفوف الجيش، وظل يطلق عنان العادات الرائعة للوحدة بين الرؤساء والمرؤوسين والوحدة بين الضباط والجنود، والتكاتف بين الضباط العسكريين والضباط السياسيين.

ان الخصال السياسية والفكرية السامية للجيش الشعبى وروحه الثورية وعزيمته القتالية تجد تعبيرا مركزا عنها فى روح الجيش الثورية. هذه الروح التى ابدعها الجيش الشعبى واطلق عنانها تحت قيادة الحزب هى روح جيشنا الثورية السامية واساسها روح الدفاع الفدائى عن الزعيم، وروح تنفيذ اوامره بنكران الذات وروح التضحية البطولية بالنفس. وروح الجيش الثورية هى روح الفداء والتضحية التى تدعو افراد الجيش الشعبى الى بذل شبابهم وارواحهم فى النضال من اجل الحزب والزعيم، ولاجل الوطن والثورة، والروح الثورية التى لا تعرف الا النصر فى مواجهة اى عدو، مهما كان، وسحقه وتذليل اية صعوبات او محن بجرأة. هذه الروح التى يتحلى بها الجيش الشعبى هى الروح الثورية السامية التى تكون رمزا الى عصر سونكون العظيم وتمثله، وهى السلاح الفكرى والروحى الاكثر ثورية وقتالية، الذى يسهل تحقيق المعجزات النادرة وانجاز المآثر فى الثورة والبناء. فى عصر سونكون، لا تؤدى الطبقة العاملة ايضا رسالتها وواجبها الطبقى الا عندما تتسلح بروح الجيش الثورية، ولا يحافظ جميع الشغيلة على شرفهم الجدير بسادة الدولة والمجتمع والشغيلة الاشتراكيين، ولا يمجدونه، الا عندما يتعلمون من تلك الروح. عندما يعيش ويناضل الجيش والشعب بأسره بروح الجيش الثورية والعادات القتالية متحدين بقلب واحد حول الحزب، لن يكون فى الدنيا عدو قوى يجابهنا ولا قلعة تستعصى علينا.

وبما ان جيشنا الشعبى هو مبدع روح العساكر الثورية التى تمثل العصر، ومجسدها ورائدها، واقوى الصفوف القتالية التى تدافع عن خط ثورتنا الاول، فهو حامل راية ثورة سونكون ووحدة محورية وقوة رئيسية لها، ويحظى بالشرف الرفيع.

تمكن سياسة سونكون، التى ترتكز على الجيش الشعبى، من الالتزام الثابت بالمثل العليا الاساسية للثورة ومبادئها الرئيسية، وتجسيدها الكامل. ان الاشتراكية هى المثل العليا الاساسية لثورتنا، التى تهدف الى تحقيق الاستقلالية التام لجماهير الشعب، والمجتمع الاشتراكى هو مجتمع تتجسد فيه مطالب الطبقة العاملة وتطلعاتها. وبمعزل عن

المطالب الجوهرية للطبقة العاملة والمبادئ الطبقية، لا يمكن تحقيق استقلالية جماهير الشعب ولا اكمال قضية الاشتراكية. ان نضالنا لبناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى وتوحيد الوطن يدور فى خضم النضال الطبقى الحاد ضد كل انواع الاعداء وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون. يتطلب الوضع المعقد والخطير الذى تعيشه ثورتنا، شحذ حدة النضال الطبقى والالتزام الثابت بالمبدأ الطبقى العمالى والمبدأ الثورى فى كل المجالات. رفع حزبنا راية سونكون فى خضم المواجهة العنيفة ضد الامبريالية. سلاحنا هو السلاح الطبقى والثورى، وهو السلاح الامضى للنضال الطبقى المناهض للامبريالية. والروح الثورية للجيش الشعبى هى اكبر تعبير عن وعى الطبقة العاملة، وروحها الثورية. يطرح حزبنا اليوم بقوة الالتزام التام بالمبدأ الطبقى والمبدأ الثورى فى كافة مجالات الثورة والبناء، وتشديد التربية الطبقية والتربية الثورية بين افراد الجيش وابناء الشعب، بما يقتضيه عصر سونكون، كمطلب حزبى لا يمكن التنازل عنه قيد انملة. اذا تسلح جيشنا وشعبنا تماما بالوعى الطبقى الرفيع وبروح الجيش الثورية تحت قيادة الحزب على هدى سونكون، فان القاعدة الطبقية للاشتراكية ستكون اكثر متانة، بحيث يمكن الدفاع عن قضية الاشتراكية واكمالها الناجح فى ظل اى وضع من الاوضاع.

ان سياسة سونكون التى يتمسك بها حزبنا هى سياسة الاستقلال الاكثر قدرة وكرامة، وتتجسد فيها فكرة زوتشيه.

ان الاستقلالية هى عصب حياة الانسان الاجتماعى وجماهير الشعب، وكذلك عصب حياة البلاد والامة. وفكرة زوتشيه المتمحورة على الانسان هى فكرة الاستقلال، وكل النضالات الثورية هى معركة من اجل الاستقلالية. لقد ربطت فكرة زوتشيه ربطا وثيقا وسليما الحب لجماهير الشعب بالحب للبلاد والامة، واستقلالية جماهير الشعب باستقلالية البلاد والامة، واوضحت بشكل علمى سبل تحقيق ذلك. ان السياسة التى تدافع عن استقلالية جماهير الشعب واستقلالية البلاد والامة وتحققهما على اساس مبادئ فكرة زوتشيه ومنطلقاتها هى سياسة اكثر ثورية وعلمية، وسياسة حقيقية محبة للوطن والامة والشعب.

ان سياستنا، سياسة سونكون المستندة على القوات المسلحة الثورية القاهرة، هى سياسة مستقلة مبدئية وعادلة مناهضة للامبريالية، وسياسة سامية محبة للوطن والامة والشعب، تضمن وتدافع بأمانة عن المطالب المستقلة لجماهير الشعب ومصالحها، وسيادة

البلاد والامة وكرامتهما ضد كل اشكال اعتداءات الامبرياليين الرجعيين. ان جيشنا الشعبى باعتباره قوات مسلحة ثورية ودفاعية ذاتية، يدافع بكرامة وبالسلاح عن حزبنا وثورتنا، وفكرنا ونظامنا، ووطننا وشعبنا، ويصون امن البلاد وسلامها، ساحقا مكائد الاعداء لاشعال نيران الحرب. وبفضل سياسة سونكون، نمضى بثورتنا وبنائنا بهمة واباء، وبما يتفق وواقع بلادنا ومصالح ثورتنا بهدى من فكرنا وايماننا وبطريقتنا، رافعين عاليا راية الاستقلال حتى فى الوضع الراهن المتسم بالحدة والتعقيد. ولاننا نمتلك القدرة العسكرية القوية والاستراتيجيات والتكتيكات المظفرة، سنعزز ثباتنا السياسى المستقل، ونرفض بحزم كل اشكال التدخل والضغوط من القوى الخارجية، ونقوم بكل الاعمال حسب مشيئتنا وارادتنا دون تقيد بأى شىء. وبفضل سياسة سونكون، نضمن استقلاليتنا تماما، ويثبت وطننا الاشتراكى كرامته وشرفه، وسمعته وعظمته الجديرة بقلعة الاستقلال. سياسة سونكون لحزبنا هى سياسة تخدم الشعب تماما، وتضمن وتحمى حقوقه المستقلة ومصالحه الجوهرية. ولذلك، يؤيدها جميع ابناء الشعب فى البلاد تأييدا مطلقا، ويدعمونها باخلاص. راية سونكون التى رفعها حزبنا هى راية قومية عظيمة تضخ الوعى القومى المستقل، والكبرياء، والفخر والشرف القومى، فى قلوب جميع ابناء الامة فى الشمال والجنوب والخارج، وتفتح طريقا لتوحيد الامة وازدهارها ورخائها.

لقد تأكدت صحة وتفوق فكرة وسياسة سونكون التى ينتهجها حزبنا، وحيويتها العظيمة فى ممارساتنا الثورية وواقعنا، وتتجلى بوضوح اكثر فاكثر على مر الايام.

وقبل هذا وذاك، توطدت القاعدة العسكرية لثورتنا كصخر وحديد، بقيادة الحزب على هدى فكرة سونكون.

وفى النضال ضد الامبريالية وتحقيق الاستقلال والاشتراكية، تعد القدرة العسكرية للبلاد اهم قدراتها، واذا تحقق النصر على العدو فى الجبهة العسكرية، فانه يتحقق على كل الجبهات الاخرى. لقد اشتد بأس جيشنا الشعبى كقوات مسلحة ثورية لا ند لها، واصبح وطننا الاشتراكى علامة مضيئة على الساحة الدولية، كونه دولة عسكرية قوية. لقد تكلل جبين وطننا بغار النصر بعد النصر فى المواجهة السياسية والعسكرية الحادة ضد الامبريالية، ودافعنا عن الوطن والثورة والاشتراكية، ساحقين المخططات العدوانية لاعدائنا بشتى انواعها.

تعتبر كافة النجاحات والمآثر البارزة التى احرزناها فى المجال العسكرى انتصارا عظيما لسياسة سونكون لحزبنا، وقيادته على هداها، وهى دليل واضح على صحتها وقدرتها الجبارة. ان قاعدة ثورتنا العسكرية المرتكزة على الجيش الشعبى، والتى وطدها حزبنا كقلعة لا تقهر بقيادته على هدى سونكون، تعد ضمانة اساسية لاكمال قضية زوتشيه الثورية.

فى عصر سونكون، ازدادت صفوفنا الثورية تلاحما وتراصا، وتعززت وحدة مجتمعنا بقلب واحد.

وبقيادة الحزب، يرتبط افراد جيشنا الشعبى وابناء شعبنا الآن ارتباطا وثيقا بالعلاقات الرفاقية الحقيقية حيث يتشاطرون مصير الحياة والموت على طريق ثورة سونكون، وتسود المجتمع كله العادات الجميلة للتلاحم بين الجيش والشعب. يخدم الجيش الشعب بتفان، ويحب الشعب الجيش كأبنائه الحقيقيين، ويسانده بصدق، ويتعلم بنشاط الروح الثورية لافراد الجيش الشعبى وعاداتهم الكفاحية، بحيث صار الجيش والشعب كتلة واحدة من حيث الفكر والعادات الكفاحية. وبما ان الجيش الشعبى يؤدى فى عصر سونكون دورا محوريا ورائدا فى كل مجالات الثورة والبناء، ويعتز الشعب به كل الاعتزاز، ويظهر العادات السامية لدعم الجيش ومساعدته الى ابعد الحدود، فان الوحدة الرفاقية بين الجيش والشعب ازدادت قوة على قوة.

وبفضل قيادة حزبنا على هدى سونكون وسياسته المحبة للجنود والشعب، تزداد وحدة مجتمعنا المتآلف كقلب واحد، نموا وقوة على المستوى الجديد، حتى صارت وحدة الحزب والجيش والشعب كله تتمحور على اساس الفكر والايمان الواحد، والمحبة الرفاقية والواجب الاخلاقى، وتشتد بشكل غير مسبوق القدرة السياسية والفكرية لثورتنا.

وتتأكد القدرة الحيوية العظيمة لسياسة سونكون فى البناء الاشتراكى ايضا.

وقف الجيش الشعبى، كونه القوة الرئيسية للثورة، فى المقدمة بكل ميادين البناء الاشتراكى، وحقق المآثر العملية، واظهر مثالا رائعا للآخرين. لقد بنى ضباط الجيش الشعبى وجنوده بروح بطولية، عددا كبيرا من الصروح المعمارية العظيمة والمصانع الحديثة، وفاء لفكر الحزب وخططه، واضطلعوا بمهمة تحقيق اختراقة فى قطاعات الاقتصاد الوطنى الصعبة والهامة. وتغلب الجيش الشعبى على مصاعب ومحن جمة متقدما الآخرين، وخلق معجزات وتجديدات فى كل الميادين، مشجعا وملهما لجميع

الشغيلة فى عموم البلاد لاحداث نهضة ثورية.

واقتداء بالروح الثورية لافراد الجيش الشعبى وعاداتهم الكفاحية، ابدع شغيلتنا وعلى رأسهم الطبقة العاملة، روح كانغكى، واشعلوا شعلة رانام، واججوا لهيب التجديد فى كل ميادين البناء الاشتراكى. وبفضل سياسة سونكون المرتكزة على الجيش الشعبى، صار بامكاننا التغلب على اقسى مصاعب المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة، وشق طريق التقدم نحو بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى، ودفع عجلة الثورة والبناء قدما بجرأة المهاجم، حتى فى اقسى الظروف. تبين تجربتنا انه يمكن بلوغ ناصية العلوم والتكنولوجيا الرائدة فى اقرب وقت، وبناء الدولة الاقتصادية القوية، واشاعة اجواء تدبير الحياة الاقتصادية المنسقة وعادات الحياة الثقافية والوجدانية السامية فى المجتمع كله، وتوفير حياة سعيدة لشعبنا لا تقل عما لدى الآخرين، اذا سار جميع الكوادر والشغيلة، وعملوا على غرار الجيش الشعبى ومثاله، وفاء لقيادة الحزب على هدى سونكون.

وبفضل سياسة سونكون لحزبنا، فتح منعطف اختراقى امام توحيد الوطن، وتوطد التضامن الدولى مع ثورتنا، وتوسعت وتطورت العلاقات الخارجية للبلاد بسرعة فائقة.

وبهدى من سياسة سونكون المضمخة بمبدأ استقلالية الامة والروح المحبة للبلاد والامة، وسياستنا القائمة عليها لتوحيد الوطن، وبفضل جهودنا الايجابية المبذولة لانجاز هذا الهدف، تحقق لقاء بيونغ يانغ التاريخى، وصدر اعلان ١٥ حزيران الشمالى الجنوبى المشترك، وتتعمق وتتطور علاقات المصالحة والتعاون بين الشمال والجنوب فى المجالات المختلفة. ويتصاعد اليوم فى جنوبي كوريا بشكل اكثر من ذى قبل النزوع الى معاداة الولايات المتحدة والقوى الخارجية والشوق الى التوحيد المستقل للامة.

وتحظى سياستنا، سياسة سونكون التى تعارض سياسة الامبرياليين العدوانية والحربية وتدافع عن استقلالية البلاد والامة، بتفهم وتعاطف الاوساط الاجتماعية الواسعة والشعوب التقدمية فى العالم. وتوجه سياستنا هذه ضربات الى القوى الامبريالية العدوانية على الساحة الدولية، وتلهم فى الوقت نفسه قوى الاستقلالية المناهضة للامبريالية، وتحث بقوة قضية الاستقلالية فى العالم.

تحت قيادة الحزب العظيم، كان جيشنا وشعبنا يسيران على طريق الانتصار المجيد، ويشقان طريقهما وسط الامواج الهائجة، ويبدعان معجزات تاريخية، رافعين راية

سونكون عاليا. ان نهج سونكون الثورى لحزبنا نهج ثورى عظيم لعصرنا وراية مظفرة لثورتنا. على طريق ثورة سونكون، يتم بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، وتوحيد الوطن، والانتصار فى قضية زوتشيه الثورية ايضا. يتميز الوضع الداخلى والخارجى الحالى ببالغ التعقيد والحدة. ويدفعنا ذلك الى رفع راية سونكون اعلى فأعلى، ويتعين على الحزب والجيش والشعب كله ان يناضل بمزيد من القوة، من اجل تحقيق انتصار عظيم جديد لثورتنا، تلبية لنداء قيادة حزبنا على هدى سونكون.

واولا وقبل كل شىء، يجب بذل جهود كبيرة مطردة لتقوية الجيش الشعبى، لان قوته اساس قوى لسياسة سونكون، ولا يمكن اظهار تفوق سياسة سونكون وقدرتها على مداها، الا باعداد الجيش الشعبى سياسيا وفكريا، وعسكريا وتقنيا.

ان قيادة الحزب هى نسغ الحياة للجيش الشعبى، ولا بد من تقوية جيشنا الشعبى باعتباره المدافع الاول عن الحزب والصفوف المسلحة الثورية التى تدعم افكار الحزب وقيادته بالارواح، بحيث يمكن مواصلة حفظ وتمجيد تاريخه وتقاليده المجيدة فى اظهار شرفه الكبير كونه جيشا للحزب والزعيم. وبقدر ما كان الوضع معقدا ومتوترا، يتعين تعزيز العمل السياسى والفكرى والشؤون العسكرية فى صفوف الجيش الشعبى، ليثق ويتبع جميع افراد الجيش حزبنا وحده، فى كافة الاحوال، ويشحذوا يقظتهم الثورية، ويحافظوا على استعدادهم التام. ويجب على الجيش الشعبى ان يكون مستعدا دائما لقهر الغزاة الامبرياليين دون رحمة ولا شفقة فى كل زمان ومكان، اذا سولت لهم أنفسهم مهاجمتنا.

ولا بد من تمتين وحدة الجيش والشعب وتلاحمهما بقلب واحد لتوطيد القاعدة السياسية والفكرية والقاعدة العسكرية الصلبة لثورتنا. وحينما يناضل الجيش والشعب متحدين فيما بينهما كجسد واحد وروح واحدة، تحت قيادة الحزب، ليس ثمة ما يدعونا الى الخوف او الشعور بالمستحيل. وفى عصر سونكون، ينبغى لنا ان نطلق عنان العادات التقليدية الجميلة للوحدة بين الجيش والشعب، بحيث يعنى ويحب كل منهما الآخر، ويتشاطران السراء والضراء، ومصير الحياة والموت.

ويجب اشاعة اجواء ايلاء الاهمية للشؤون العسكرية فى المجتمع كله.

ان تعزيز قدرات البلاد الدفاعية هى عمل يشمل الحزب والدولة والشعب كله، ومن واجب كوادرنا وشغيلتنا ان يقوموا بكل الاعمال، على ضوء مبدأ اعطاء الاسبقية للشؤون

العسكرية، ويسعوا جاهدين لتعزيز قدرة البلاد العسكرية، ويجب تقوية القوات المسلحة المدنية وتحويل البلاد كلها الى حصن منيع.

يجب الاسراع الحثيث بالبناء الاقتصادى بمجمله، مع اعطاء الاولوية للصناعة الدفاعية الوطنية، بما يتلاءم مع متطلبات عصر سونكون، حتى يتم ضمان سياسة سونكون للحزب ماديا وتقنيا، ورفع مستوى معيشة الشعب بصورة ملحوظة فى اقرب وقت.

وعلى جميع الكوادر والشغيلة ان يعززوا ايمانهم الراسخ بصواب ومناعة فكرة وسياسة سونكون للحزب، ويعملوا ويعيشوا دائما حسب مقتضياتها، ويجعلوا الروح الثورية والعزيمة القتالية تسودان المجتمع كله، كما فى الجيش الشعبى.

وتحت قيادة الحزب، كان جيشنا الشعبى وشعبنا يمجدان العصر الجديد لثورة زوتشيه بعصر سونكون العظيم. سندفع عجلة قضية زوتشيه الثورية الى الامام بصورة مظفرة، ونكملها حتى النهاية تحت راية سونكون.

على جميع الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة ان يصبحوا مؤمنين متحمسين بفكرة سونكون، ومدافعين صامدين عن سياسة سونكون، ومنفذين حازمين لها، حتى يدعموا قيادة حزبنا للثورة على هدى سونكون باخلاص.

يجب على الصحفيين والكتاب أن يكونوا مناضلي ثورة سونكون في دعم الحزب بأقلام الثورة

حديث مع الصحفيين والكتاب

٣ شباط ٩٢ زوتشيه (٢٠٠٣)

يسرنى ان التقيكم، ايها الصحفيون والكتاب، بمناسبة عيد رأس السنة القمرية. اشكركم على تحياتكم لى، بمناسبة عيد رأس السنة. واهنئكم انا ايضا بالعيد.

قلتم انكم تقضون دائما الايام وتستقبلون العيد، مفعمين بالشوق الى، وانا بدورى لا أنساكم، انتم الذين تكتبون مقالات جيدة، وتدعمون بها سياسة سونكون للحزب. رغم انى اعرف ان الصحفيين والكتاب يتمنون لقائى، معبرين عن شوقهم الى، بتلاوة الاشعار وانشاد الاغانى، فانا لا استطيع ان التقيهم مرارا لشدة انشغالى. ان الوقت ثمين كالذهب بالنسبة لى. مثلما تشتاقون الى، انا ايضا اشتاق اليكم. هذا هو حب حزبنا لرجال الاقلام بالذات. استدعيتكم اليوم ايضا من شدة حنينى اليكم. قلتم ان شوقكم الى صار بحد ذاته مصدرا لحماستكم الابداعية، واذا حظيتم بلقائى مرة، تحسون بفوار القوة والحماسة. ان هذا لامر طيب.

بلغنى ان اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الكتاب استقبلوا عيد رأس السنة القمرية، مهرقين دموع التأثر، بعد تسلم اجهزة التلفزيون الملون التى اهداها الحزب اليهم. اشكرهم على ذلك. قرأت انطباعات الكتاب كلها. لا سند لهم الا الحزب. فاذا كانوا مسرورين، فان ذلك يكفينى. انه لامر طيب ان يقسم الكتاب على سلوك طريق سونكون حتى النهاية وراء الحزب، رافعين اقلام الثورة عاليا.

سمعت ان ابناء شعبنا يفرحون، قائلين ان احتفالهم الكبير بعيد رأس السنة القمرية

فى الوضع الشاق يعتبر عناية اخرى بذلها الحزب. فرح الشعب هو فرحى بالذات. انى اخطط ليكون الاحتفال بعيد رأس السنة القمرية، الذى كان شعبنا يحتفل به تقليديا، اكبر من احتفالنا بعيد رأس السنة الشمسية، من الآن فصاعدا. ان الحب لامتنا يجد تعبيرا عنه فى الاعتزاز بالتقاليد الرائعة التى خلقتها امتنا، والاحتفاظ بها ومواصلة تطويرها. يستأثر الاحتفال الكبير برأس السنة القمرية بأهمية كبيرة فى تربية شعبنا بروح الاعتزاز بالامة الكورية ووضعها فى المقام الاول.

قال احد الكتاب الحاضرين فى هذه الجلسة انه قد تجول فى مدينة بيونغ يانغ، فى يوم عيد رأس السنة القمرية، بصفته مراسلا فى قيادة الجيش العليا، ومرافقا للحزب ومساعدا وناصحا له، ليرى ابناء الشعب الذين يقضون العيد بفرح والابتسامات تغمر وجوههم، فى الشوارع والقرى. حقا انه رأى مشهدا رائعا. وحين ذهب الى مطعم اوكريو، رأى الناس يتناولون شعيرية اللحم الموضوعة فى الصينية، وشعيرية بيونغ يانغ الباردة، بشهية جدا، لعلو جودة الشعيرية وزيادة كمية اللحم، بفضل حب الحزب وعنايته، وزبائن مطعم بيونغ يانغ للسلور المطهو ومطعم تشونغريو ايضا كانوا فرحين، فيما يتناولون السلور المطهو ومختلف الاطعمة. هذا يكفينى. ان قيمة صنعنا للثورة عبر تلال المحن تكمن بالذات فى فرح الشعب وابتهاجه. كلما سمعت ان الشعب مسرور، فكرت فى الواجب الذى يدعونى الى اداء المزيد من الاعمال. قلتم انكم سمعتم من اعماق قلوبكم هتافات ابناء الشعب بحياة القائد كيم جونغ ايل والنصر فى ثورة سونكون، بينما كنتم ترونهم يحتفلون بالعيد فرحين. انى شاكر لكم ذلك. اشعر بغاية السرور، فيما اسمع منكم ان الشعب قضى عيدا قمريا بسعادة فى مطاعم الشعب التى بناها زعيمنا. بما ان الوطن هو احضان الزعيم والحزب بالذات، فلا وجود فى الدنيا لمكان يعيش فيه شعبنا ويتمتع بحياة وسعادة حقيقية، بعيدا عنها. سمعت منكم اليوم كلمات طيبة جدا. لهذا، احب الصحفيين والكتاب، واسميهم الناطقين بلسان حزبنا. ان الصحفيين والكتاب هم ناطقون بلسان سياستى. انى احب ريشة الكتابة واعيرها اهمية. انكم تدعمون سياسة سونكون للحزب بالروائع الادبية. ان ريشة الكتابة تؤدى دورا هاما للغاية فى دعم سياسة سونكون. يقوم الصحفيون والكتاب بعمل عظيم من اجل الانتصار فى ثورة سونكون. يثق حزبنا ثقة تامة باولئك الصحفيين والكتاب الذين يكتبون كتابات رائعة، ويحبهم بكل صدق.

فى فترات المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة، كتبتم عددا كبيرا من خيرة المقالات والاشعار، التى تدعم سياسة سونكون للحزب. اعطت تلك الكتابات قوة كبيرة والهاما عظيما لابناء شعبنا، الذين يمضون قدما بخطى ثابتة، رافعين راية الاشتراكية عاليا، دون خضوع او استسلام امام مؤامرات الامبرياليين المستميتة ضد جمهوريتنا بغرض عزلها وخنقها وتطويقها. شعرت انا ايضا بصعوبة فى الاحيان الكثيرة، لكنى فى كل مرة، كنت استمد قوة من تأييد وثقة الشعب والرفاق فى ثورة سونكون مثلكم. وخاصة ان المقالات والاشعار التى كتبتموها قد الهمتنى الهاما كبيرا. فيما اقرأ المقالات الرائعة، مثل المقالة السياسية "اشعلى النار فى القلوب، ايتها الاغانى العسكرية الثورية!"، افكر فى المسائل المختلفة، واخطط للعمليات الجديدة ايضا. كلما اقرأ كتابات تمنحنى قوة، اشعر بسرور اكبر. لذا فانى اقرأ كل ما تكتبونه دون استثناء. فى بعض الاحيان، لا استطيع ان أقرأ توا لكثرة مشاغلى، لكنى أقرأ فى الوقت الذى اخصصه لذلك لاحقا.

ان ملحمة "زعيمنا الخالد الرفيق كيم ايل سونغ"، التى صدرت، حين كان شعبنا يعانى اقسى المحن، بعد فقدان الزعيم العظيم، رائعة ادبية عالمية لا شائبة عليها. لقد الهمت هذه الملحمة اعضاء الحزب والشغيلة الهاما كبيرا. والملاحم الاخرى، التى كتبت بمناسبة الذكريات، الثانية والثالثة والخامسة لوفاة الزعيم، ايضا، منحت قوة وجرأة لابناء شعبنا الذين يتبعون الحزب، واعطتهم زادا روحيا لا غنى عنه.

كلمات الاغنية الاخيرة "نهر دومان فى الذكريات" رائعة، وكلمات الاغنية "نهر دومان المشمس" ايضا لا بأس بها. كلمات الاغانى التى تم ابداعها فى السنوات الاخيرة، مستوحاة من نهر دومان، كلها طيبة. لقد حرصت على نشرها بحروف بارزة فى صحيفة "رودونغ سينمون".

اغنية "اول من نزورهم" ايضا حسنة، سواء بكلماتها او بلحنها. احفظ كل كلماتها حرفا حرفا عن ظهر قلب. كل مرة اسمعها، اراها طيبة. انها رائعة، كلمات ولحنا. ان الروائع الغنائية، هى ما لا بد ان تكون سهلة لانشادها وجميلة لسمعها ومتطابقة لرقصها ايضا. اغنية "اول من نزورهم" رائعة غنائية تعكس بعمق حياتيا، ذلك الفكر الذى يريد الحزب ان يتحدث عنه. تلك الاغنية هى احدى الاغانى المعبرة عن فكر حزبنا لمساعدة الجيش، التى تمثل عصر سونكون. انى احب مثل تلك الاغنية الحياتية التى يحبها جميع

افراد الجيش والشعب، واحب مؤلفى الروائع. يجب على الكتاب ان يعرفوا كيف يدعمون زعيمهم من اعماق قلوبهم، ويغنون وطنهم وشعبهم.

انى اعير الاغانى اهمية كبرى، ذلك لانها تعكس سياسة حزبنا، ولا تختلف عن سلاح يدعو الناس الى النضال.

وشعر وداع العام الماضى، بعنوان "يا عام ٢٠٠٢، اننا نسميك بعام الانصار"، كان ايضا عملا طيبا الهمنى القوة. عنوانه مستجد، واحسن وصفه الشعرى الذى يتغنى بالعام بعد رؤية آثار النار فى الهواء الطلق لدى منطقة جبل بايكدو. كلام عام الانصار له معنى عميق، اذ ان هذا الشعر حدد جبل بايكدو كمسرح لقصته، وبدأ بروى قصته بجانب آثار النار التى كنت اشوى فيها البطاطا واكتفى بها لسد وجبتى، وغنى العام الماضى بعام الانصار الذى كنت فيه اقود الثورة على غرار الانصار. مثلما جاء فى هذا الشعر، يمكن القول ان العام الماضى كان عام الانصار الذى كنت فيه اقود ثورة سونكون على غرار الانصار، فى الواقع. حقا انه شعر يحيى ذكريات عميقة. ربما صار الشعر مؤثرا بدرجة اكبر، لان الشاعر رأى بأم عينه آثار النار فى منطقة جبل بايكدو، واختبر بنفسه الاحداث والوقائع التاريخية فى ذلك العام.

يختلف الشعر عن الاعمال الاخرى، اذ ان الشاعر يضع نظمه بصورة افضل، بقدرما تشتد صدمته. تلا ناظم هذا الشعر بيتا منه. كما جاء فى القصيدة، احب نارا تتأجج فى الخلاء. ربما لانى ولدت فى جبل بايكدو، وقضيت ايام طفولتى فى الغابة وسط العواصف الثلجية الهائجة. مازال طريق الثورة بعيدا ووعرا، فلا يجوز للثوريين ان يعزفوا عن النار المتأججة فى الخلاء. معنى هذه النار كبير. اذا جلسنا بجانبها، سرعان ما تتراءى امام اعيننا نار مخيمات الانصار. تنسجم هذه النار جيدا مع عصر سونكون.

احسنا حقا، حين رفعنا راية سونكون. سياسة سونكون هى سياسة جديدة طرحها حزبنا لاول مرة. كما تشيدون كثيرا فى كتاباتكم، كنا عادلين حقا، بسيرنا على طريق سونكون.

سياسة سونكون هى عصب حياتنا. لو لم نكن نسير على هذه السياسة، لما كان بوسعنا ان ندافع عن الاشتراكية، ولا ان نحمى سعادة الشعب ولما كان بوسعكم ان تناموا بارتياح. بفضل انتهاجنا لسياسة سونكون، ولوجود جبل اوسونغ، وهو رمز سونكون،

استطعنا ان ندافع عن البلاد. كما ذكرت مقالة صحيفة "رودونغ سينمون" بعنوان "حصن الازدهار والنهضة"، تطفر الدموع من عينى بمجرد سماعى كلمة جبل اوسونغ، ولا تغيب عن بالى اقسى فترات المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة. حقا، كانت فترة محن تحز الافئدة. عندما افكر فى تلك الفترات، اشعر حتى الآن بتفتت قلبى. لا يمكننى ان انسى الى الابد تلك الفترة التى فقدنا فيها الزعيم فجأة، وعانينا من الامور التى تفجر افئدتنا.

سياسة سونكون، سياستنا، هى سياسة تخدم الشعب من اولها الى آخرها. يشكل الحب للشعب نواة فى سياستى. حين كان وطننا يمر بالمحن القاسية، كنت انتهج سياسة سونكون، بحبى اللامتناهى للشعب، وتفقدت دون توقف المخافر القائمة على خط الجبهة الامامية، التى تطل على مخافر العدو بالعين المجردة. قلتم انكم رأيتم افراد الجيش وابناء الشعب الذين يشتاقون الى، فى اثناء زياراتكم لمختلف الوحدات لاختبار الواقع. وانا بدورى اشتاق اليهم. انها لوحدتنا بقلب واحد، وملامح مجتمعنا الحقيقية، ان اشتاق انا الى افراد الجيش والشعب، وان يشتاقوا الى.

لا تختلف سياستى ابدا عن سياسة الزعيم. سياستى هى سياسة الزعيم بالذات. رغم ان الامبرياليين الامريكيين يسعون بجنون لعزل الشعب عن قيادة ثورتنا، فان ذلك لا يعدو كونه عملا سخيفا. كلما سعى العدو بجنون، ازدادت وحدتنا المتجانسة ووحدتنا المتلاحمة بقلب واحد قوة ومتانة.

ان شعبنا يدعم سياسة سونكون للحزب باخلاص، ولذلك تجرى كل الامور فى بلادنا الآن على خير ما يرام. قلتم ان بلادنا اصبحت الآن دولة جبل بايكدو الكبرى. من المؤكد ان رؤية الصحفيين والكتاب تختلف عن رؤية الآخرين. لا يمكن الاستهانة ببلدنا الآن. بما ان بلدنا هو وطن سياسة سونكون، فان البلدان الاخرى، كبيرة وصغيرة، تسعى الى الاحتفاظ بالعلاقات الطيبة معنا الآن. كان بلدنا فى الماضى يترصد امزجة البلدان الكبيرة، ويسعى الى ارضائها، لكن تلك البلدان تسعى اليوم الى الاقتراب منا. يؤيد عدد كبير من البلدان فى العالم قضيتنا بنشاط، وتخضع لنا حتى البلدان الكبيرة التى كانت تناصبنا العداء. لقد ولى الى الابد ذلك الزمن الذى كانت فيه البلدان الكبيرة تحتقر بلادنا. تتضح بجلاء قدرة سياسة سونكون وحيويتها يوما بعد يوم، ويثبت الواقع مدى صحة انتهاجنا لسياسة سونكون وتعزيز صناعة الدفاع الوطنى، بشد الاحزمة على البطون.

لا يعرف احد سعة وعمق سياسة سونكون التى انتهجها. لذا فان الاعداء يخافون اكثر. اذا كان الامبرياليون الامريكيون يتهورون باكثر وقاحة وعجرفة الآن، فلأنهم لا يجدون سبيلا آخر للنيل منا. اى تهديد او تهويل من جانبهم يفقد مفعوله امامنا. مهما يكن جنون الاعداء شديدا، فانا لا يرف لى جفن. تتميز امتنا بشدة كبريائها، ولا تسمح لاحد بالاعتداء علينا. مهما يكن هذيان الامبرياليين الامريكيين، فهم لا يجرؤون على المساس بعشبة واحدة وشجرة واحدة فى وطننا. بما ان الجيش الشعبى، بصفته قوة رئيسية للثورة، يدافع بامانة عن الاشتراكية، فسوف نكون دائما فى امان مطلق.

سياسة سونكون هى ضمانة لجميع الانتصارات. مادمنا ننتهجها، من المؤكد اننا ننتصر حتما. هذا حقيقة وقانون. كما اشارت مقالة صحيفة "رودونغ سينمون" بعنوان "انت قوى، ايها القائد!"، ان الثقة بالنصر هى ايمانى. قضيتنا قضية عادلة وسوف تنتصر هذه القضية حتما.

هذا العام ايضا عام الانصار، عام الهجوم الجرىء، مثله مثل العام الماضى. يجب علينا ان نقود ثورة سونكون ونشن معركة الهجوم الجريئ على غرار الانصار، حتى نصون العلم الاحمر للثورة، وندافع عن اشتراكيتنا. كما ورد فى ملحمة "الطريق الثلجى غير المطروق للتاريخ"، فاننا سنلوح بالسيف، اذا استل العدو خنجره امامنا، وسنواجه العدو بالمدفع، اذا واجهنا بالبندقية. سأقاتل الامبريالية الامريكية بهذا الايمان، وبهذه الجرأة والارادة. روح الثوريين هى الخروج منتصرين حتما من اى قتال. لقد قال الزعيم مرارا فى اثناء حياته انى متميز بشدة الايمان. قلتم انكم كنتم حائرين فى العام الماضى، لحدة تقلب الوضع العالمى. لكنى لا اكترث بتغير الوضع العالمى. اذا كان ايماننا قويا، فليس ثمة ما يخيفنا، ولا مستحيل بالنسبة لنا، مهما تغير الوضع العالمى. انى متفائل بمستقبل ثورتنا، وجل همى هو ثورة كوريا وحدها. افكر، فى يقظتى ومنامى، فى كيفية اغناء شعبنا اكثر فاكثر. ستجرى كل الامور على خير ما يرام فى المستقبل ايضا. مادمنا نواصل السير على سياسة سونكون، سيعيش شعبنا برخاء لا يقل عما لدى الآخرين، بعد ان شيد دولة قوية مزدهرة كبرى، مثبتا كرامة الامة المستقلة وشرفها، وسيتكلل حتما بالنصر النهائى فى انجاز قضية زوتشيه الثورية التى تم استهلالها فى جبل بايكدو.

ان مهام حملة الاقلام فى عصر سونكون عظيمة جدا. اما رسالتهم فهى حسن الكتابة

لاعطاء الغذاء الفكرى والروحى لشعبنا من اجل بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى، واكمال قضية زوتشيه الثورية، تحت راية سونكون. يتوجب عليهم ان يخلصوا لقضية الحزب باجادة الكتابة. تستأثر المقالات الرائعة بأهمية تربوية كبرى لدى ابناء الشعب، اذ انها تشجع الشعب، وتحثه بقوة على انجاز قضية الحزب، وتغدو غذاء روحيا يوطد عزيمة الشعب الفكرية لمشاركة الحزب المصير من حياة وموت، وايمانه وارادته لحماية اشتراكيتنا. يجب على حملة الاقلام ان يكونوا مناضلين فى ثورة سونكون، يدعمون الحزب باقلام الثورة.

يجب على الصحفيين والكتاب ان يرصوا ابناء الشعب بقوة حول الحزب، باجادة الكتابة عن الحزب. يجب عليهم ان يحرصوا على ان تنبض افكار الحزب فى كل كتاباتهم، وتتضح فيها نواياه بجلاء، وتتميز بالوزن الفلسفى. عليهم ان يكتبوا ماذا يفكر القائد الاعلى، وكيف يقود الثورة، ويعرفوا الشعب بكل ذلك.

يتعين على الصحفيين والكتاب ان يكتبوا عددا كبيرا من المقالات والاعمال التى تعكس ايمان حزبنا وارادته وجرأته، ويبثوا بذلك ثقة بالنصر وقوة لا تغلب فى قلوب افراد الجيش وابناء الشعب. ويجب عليهم ان يقوموا بالدعاية العميقة عن قدرة وحيوية سياسة سونكون للحزب، من خلال مقالاتهم واعمالهم، ويشجعوا ويلهموا بذلك ابناء الشعب لمواصلة النضال الثورى. وعلى اصحاب القلم ان يسحقوا مؤامرات الامبرياليين الامريكيين المعادية للاشتراكية، بمدافع الكتابة. عليهم ان يجيدوا الكتابة، ليعرفوا ابناء الشعب كيف ندافع عن الاشتراكية ونمجدها فى مثل هذا الوضع المتوتر والحاد، حتى يحملوا فخرا قوميا كبيرا واعتزازا عظيما بالنفس.

تؤدى صحيفة الحزب دورا كبيرا جدا فى اعطاء الغذاء الفكرى والروحى للشعب. ودور مراسليها كبير جدا. يجب على صحيفة الحزب ان يكون لها وزن جدير بلسان حاله. لا يمكن تسمية الصحيفة بصحيفة الحزب، الا عند تميزها بالتهذيب والنفوذ والكبرياء. لكى تكون الصحيفة جديرة بمظهر صحيفة الحزب، يجب كتابة مقالات ذات وزن وتحريرها بتهذيب. ففى المستقبل، يجب تحرير صحيفة الحزب بطريقة ذات وزن، بالاستفادة من تقاليدها.

اذا اراد الصحفيون والكتاب ان يكتبوا اعمالا رائعة، فيجب عليهم ان يختبروا الواقع

كثيرا. لا يمكنهم كتابة اعمال رائعة، دون معرفتهم بالكثير من خلال الاختبار المباشر للواقع. والشعراء، خاصة، لا يمكنهم ان يكتبوا اشعارا طيبة تتلاءم مع مشاعر الشعب، دون ان يعرفوا كيف يتلقون صدمة من الواقع. احسن الصحفيون والكتاب صنعا، حين زاروا مخافر الجبهة الامامية، بما فيها جبل اوسونغ، والمرتفع ١٢١١، والمرتفع ٣٥١، وقمة قاتشى، بناء على مسارات زياراتى. لقد زاروا اماكن طيبة جدا. كما احسنوا صنعا، حين زاروا قضائى سامزيون ودايهونغدان ايضا، حسب مسارات توجيهاتى الميدانية، وقابلوا فيها كل من التقيتهم هناك. وقالوا انهم عرجوا كذلك على البيوت السكنية للجنود المسرحين الذين يضطلعون بنصيب كبير فى دايهونغدان. انى افكر فى الجنود المسرحين فى دايهونغدان، حيثما كنت. قلتم انكم سمعتم خبرا عن اعادة بناء منطقة جبل بايكدو، لكنكم لم تتصوروا ابدا بناءها الرائع بتلك الدرجة. فذلك امر مفهوم. تغيرت حاضرة قضاء سامزيون تغيرا تماما. اذا تواصل بناؤها سنة اخرى، فانها ستكون اكثر روعة. انه لامر طيب ان يتحدث الصحفيون الآن عن تغير قضائى سامزيون ودايهونغدان، ان الواقع النادر للثراء والقوة والازدهار ينفتح بدءا من سفح جبل بايكدو، لا من كايسونغ او سينويزو. انى اعتزمت على بناء منطقة جبل بايكدو وتحويلها الى الجنة الارضية الاشتراكية النادرة، حيث تغمر الابتسامة السعيدة كل وجوه الناس، وتكون حياتهم اكثر رخاء. رأيت، فى اواخر العام الماضى، صورة منظر ازهار الصقيع فى حاضرة قضاء سامزيون، التى التقطها الصحفيون المصورون فى دار صحيفة رودونغ سينمون. كانت تلك الصورة طيبة. سمعت انهم انتظروا طويلا لالتقاط صورة فى يوم انتشار ازهار الصقيع. ازهار الصقيع فى حاضرة قضاء سامزيون، وفى ليميونغسو، رائعة طبعا، لكنها فى منطقة بوتاى اروع منها. منظر منطقة بوتاى عند انتشار ازهار الصقيع يستحق النظر. منطقة بوتاى اجمل من حاضرة قضاء سامزيون من حيث منظرها الثلجى، اذ ارتدت الاشجار ايضا رداء ابيض من ازهار الصقيع عليها. ان المنظر الثلجى فى حاضرة قضاء سامزيون يوحى بالشعور الاصطناعى، لانها مركز قضاء. لكن المنظر الثلجى فى منطقة بوتاى يبدى جمالا طبيعيا. فمنطقة بوتاى هى الاساس فى المنظر الثلجى لمناطق جبل بايكدو. ان المنظر الثلجى فى منطقة جبل بايكدو لا يقتصر على الجمال، بل انه يجعلنا نفكر كثيرا.

يتعين على الشعراء ان يتوغلوا فى اعماق الواقع، ويغنوا جيدا مشهد نضال افراد جيشنا وابناء شعبنا، الذين يبنون الدولة القوية المزدهرة الكبرى، متغلبين على المحن والمصاعب، وفاء لسياسة سونكون. قال الشعراء انهم سيعتبرون تتبع آثار خطواتى كقاعدة حياتهم الثابتة، وسيزورون، بناء على ذلك، المرتفعات والخنادق فى الجبهة، وسيلتقون الجنود فيها، وسيغنون عصر سونكون بصوت اعلى. هذا امر طيب.

ان الصحفيين والكتاب، هم رفاق ابديون للحزب فى ثورة سونكون. انى اعتز بالرفاق، ولذلك، احب "اغنية المحبة الرفاقية". لا وجود لكيم جونغ ايل، بعيدا عن الرفاق. لوجودكم انتم، اكون انا ايضا. يحتوى حبى لكم على فلسفة حزبنا الخاصة بالمحبة الرفاقية. اذا كنت اثق بفلان واحبه مرة، فانى اثق به واعتنى به حتى النهاية. يجب على الصحفيين والكتاب ان يحملوا دائما حب الحزب وثقته فى اعماق قلوبهم، ويمجدوا بثبات ذلك اللقب السامى المسمى برفاق ثورة سونكون.

ان الصحفيين والكتاب الذين يتقنون الكتابة هم كنوز للبلاد. ومالم ينعموا بموفور الصحة، لا يمكنهم ان يؤدوا تماما رسالتهم العصرية بكونهم اصحاب القلم. فمن واجبهم ان يولوا صحتهم اهتماما خاصا.

مازال امامنا الكثير من الاعمال، وطريقنا بعيدة، حتى نحقق النصر النهائى. ان على جميع الصحفيين والكتاب ان يؤدوا المهام المنوطة بهم باكبر قدر من الشعور بالمسؤولية من اجل يوم النصر، متحدين بقوة وبقلب واحد وارادة واحدة حول الحزب.

حول نشر ثقافة الحياة الاشتراكية التي تتفق مع عصر سونكون

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١٠ شباط، ٢ تموز ٩٢ زوتشيه (٢٠٠٣)

يجب تحسين العمل لنشر ثقافة الحياة فى المجتمع، اذ ان نشرها السليم ليس مجرد عمل روتينى بسيط، بل انه مسألة بالغة الشأن تتعلق بالقناعة الاشتراكية والايمان بالنصر فى الثورة. رغم ان الناس جميعا يرغبون فى العيش بحضارة فى البيئة النظيفة، فان ذلك لا يتحقق من تلقاء ذاته، ولا يجد له حلا بمجرد توفر كل الوسائل والحاجات. اذا كان افراد جيشنا قد ابدعوا نموذجا لثقافة الحياة الثورية والسامية فى عصر سونكون، فى اصعب فترات المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة، وسكان محافظة زاكانغ قد رتبوا مواطنهم وقراهم ومواقع عملهم باناقة ونظافة، ويعيشون متفائلين وهم يتشجعون ويثبتون حميتهم، دون ان يتهالكوا على الارض، فلانهم كانوا يثقون تماما بصحة قضيتنا الاشتراكية ومستقبل الوطن. عند شق الطرق لارتياد منتزه جبل كوواول، نقش افراد الجيش الشعبى عبارة "من اجل المستقبل، عام ١٩٩٧، آخر اعوام الشقاء". تعكس هذه العبارة تفاؤل جنودنا الثورى وايمانهم بالغد كما هو على حقيقته، أى انهم يستطيعون ان يعيشوا برخاء فى المستقبل، رغم انهم يعانون اليوم من الجوع والشقاء.

انه حقا لاسلوب حياة الثوريين وروح نضالهم، ان يحافظوا على نظافة مواطنهم وقراهم ومنازلهم ومواقع عملهم، وان يعيشوا حياة كفاحية مفعمين بالحماسة والتفاؤل الثورى، مهما تكن الحياة صعبة وقاسية. ان من يصنعون الثورة يشعرون بقيمة حياتهم ووجاهة صنع الثورة، حين يحيون حياة حضارية، بعد ترتيب البيئة المحيطة بهم بنظافة.

ان العيش العشوائى دون ترتيب الشوارع والقرى والبيوت السكنية كما ينبغى، بدعوى صعوبة الحياة الى حد ما، هو تعبير عن الافتقار الى الثقة بالنصر وانعدام الحب للوطن، وان من يحيون مثل هذه الحياة سوف تغادرهم الحيوية والنشاط دون وعى منهم، وفى النهاية، قد يصابون بالفساد فكريا.

نحن الآن فى القرن الحادى والعشرين، الذى تزداد فيه حياة الناس حضارة، مع تطور العلوم والتكنولوجيا بسرعة. فى هذا العصر الجديد، يجب على شعبنا ان يكون متفوقا على اى بلد او امة اخرى، ليس فى حياته الفكرية والروحية فقط، بل وفى حياته الثقافية ايضا. عندئذ فقط، يمكنه ان ينتصر فى المواجهة مع الاعداء، ويمجد كرامة بلده وامته، ويطلق جبروت اشتراكيتنا وتفوقها الى ابعد الحدود، فى القرن الجديد ايضا.

نرى الآن الجيش الشعبى يعيش بعد بناء نوادى الجنود والثكنات والمطاعم وغيرها على اروع صورة، بما يتلاءم مع مقتضيات العصر الجديد، حسب سياسة الحزب، ولكن الجهات المدنية لم تتخلص بعد من آثار القرن العشرين القديمة، وتقصر فى اقامة ثقافة الحياة الاشتراكية، بخلاف متطلبات عصر سونكون. اذا اهملنا اقامة ثقافة الحياة المتلائمة مع متطلبات العصر، واردنا العيش بنفس الشكل القديم، مستندين الى تلك الاسس التى تم ارساؤها فى القرن القديم، فاننا سنكون بعيدين عن حضارة العصر، ولا يستطيع شعبنا ان يعيش حياة حضارية راقية فى اى زمن.

فلا بد لنا من ان نطلق حملة مكثفة لاقامة ثقافة الحياة المتلائمة مع متطلبات العصر فى البلاد كلها.

يجب الحرص على ان يرتب الناس جميعا بيئة حياتهم، فى قراهم وشوارعهم وبيوتهم ومواقع عملهم وسواها على نحو ثقافى ونظيف، حتى تفوح منها نكهة العصر الجديد.

يعيش الناس الآن فى مختلف المناطق والوحدات، مثل محافظة زاكانغ، مفعمين بالتفاؤل والثقة بالمستقبل، بعد تحويل مواطنهم وقراهم الى جنة اشتراكية على الارض، حتى فى الظروف الصعبة، حيث ينقصهم كل شىء. هذه صورة حقيقية لوطننا الذى يتقدم الى الامام تحت راية سونكون. فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، تم تسوية الاراضى الزراعية بما يجدر بالارض الاشتراكية، وبناء الكثير من البيوت السكنية الحديثة التى تتلاءم معها، بحيث تجددت ملامح المحافظة التى كانت فيها البيوت المسقوفة بالقش

مبعثرة، وصارت تتفوق على المحافظات الاخرى فى اقامة الثقافة الحياتية. ان نحسن ترتيب مسقط رأسنا وقرانا، بما يتلاءم مع مطلب العصر، ليس عملا يستهدفنا لذاتنا فقط، بل انه عمل وطنى من اجل الاجيال القادمة ومستقبل وطننا وامتنا.

يجب علينا ان نحث جميع الناس على ان يسعوا جاهدين لبناء قراهم وشوارعهم ومصانعهم ومدارسهم واقضيتهم ومحافظاتهم بجمال ونظافة، بدافع من حبهم الجارف لمسقط رأسهم ووطنهم.

يجب بناء مدينة بيونغ يانغ وسائر المحافظات والمدن والاقضية والبلاد كلها بابداع، حتى تفوح منها النكهة الاشتراكية، ولا تشوبها شائبة حتى بمعايير المستقبل البعيد ايضا. فى الآونة الاخيرة، تتغير ملامح مدينة بيونغ يانغ كثيرا، فى سياق تنفيذ اوامر لجنة الدفاع الوطنى بشأن تحويلها الى مدينة عصرية، بما يتلاءم مع متطلبات العصر الجديد، عن طريق تعبئة الحزب والدولة والشعب كله. لا بد من مواصلة دفع هذا العمل قدما بقوة. لا بد من تحويل مدينة بيونغ يانغ الى مدينة فى الحديقة وفى الغابة، بكل ما فى الكلمة من معنى، بالتنفيذ الكامل لتعليمات الزعيم العظيم بشأن بنائها كمدينة فى حديقة مورقة الاشجار. حيثما اذهب، انوه الآن بضرورة تشجير البلاد كلها، عن طريق غرس عدد كبير من الاشجار، ولا بد من اكساء المدن والقرى، وحتى افنئة المصانع والمؤسسات ومحيطاتها كلها بالاشجار، فضلا عن الجبال. ولا بد من بناء مراكز المحافظات والمدن والاقضية ايضا على خير وجه، بحيث يمكن اثبات تفوق النظام الاشتراكى وجبروته. يجب القيام بهذا العمل جيدا، خطوة بعد خطوة، ضمن خطط مفصلة، ولو كلف ذلك مبلغا معينا من الاموال. كما يجب ايلاء اهتمام عميق لتحويل الحدائق والمنتزهات والمعالم المشهورة الى اماكن رائعة لاستراحة الشعب الثقافية. توجد فى بلادنا كثير من المعالم الشهيرة فى كل مكان، فلا بد من بناء دور الراحة والاستجمام والمخيمات فيها، حتى يرتادها الناس دائما، ليتسلوا ويستريحوا حسب مشيئتهم. وعلينا ان نحول بذلك اراضى الوطن الى اراض موشاة بالذهب على امتداد ثلاثة آلاف رى، حيث تزدهر باكثر جمالا فى عصر حزب العمل الكورى، ولا تبقى مجرد اراض ذات طبيعة جميلة، خلفها العصر الاقطاعى.

وعند بناء بيئة حياة الناس، مثل الشوارع والقرى والبيوت السكنية، لا يجوز الميل الى بهرجة المظهر الخارجى وحده، بل يجب جعل كل الاشياء صالحة لحياة الشعب

واثراء حضارتهم. يجب بناء ولو بيت واحد للسكن فى المدن والريف على افضل وجه، بما يتلاءم مع متطلبات العصر الجديد، بحيث يمكن اعلاء مستوى حياتهم الثقافية الى مرحلة اعلى. والكهرباء المنتجة فى المحطات الكهربائية التى تبنيها المناطق المحلية بقوتها الذاتية، يجب استخدامها لكهربة البيوت السكنية اساسا. هدفنا من الكهربة لا يقتصر على الاضاءة للشعب فقط، بل يجب توفيرها للطبخ والتدفئة ايضا. عندئذ فقط، يمكن تحسين معيشة الشعب وتمدينها، فضلا عن حماية الموارد الحراجية. يجب الربط بين الكهربة وغاز الميثان بما يتفق وواقع المناطق، حتى يستطيع سكانها ان يشاهدوا التلفزيون، ويعيشوا حياة ثقافية. منذ قديم الزمان، كان الكوريون يحبون ان يعيشوا بهدوء فى البيوت وحيدة الطابق، فيما هم يربون الاشجار المثمرة والخضار. ففى الريف، يجب بناء البيوت الجذابة وحيدة الطابق، ولا يجوز بناء البيوت السكنية متعددة الطوابق فى مراكز الاقضية ايضا. يجب بناء المساكن الجذابة المزودة بالكهرباء وغاز الميثان، وغرس عدد كبير من الاشجار المثمرة فى جوانبها، حتى تتحول جميع القرى الريفية الى جنة اشتراكية على الارض.

الى جانب بناء الشوارع والقرى ومواقع العمل والمدارس وترتيبها على خير وجه، يجب الحرص على الاحتفاظ بنظافتها دائما. مهما تكن الشوارع والقرى والمرافق الحياتية مرتبة بجمال، سرعان ما تغدو قذرة، اذا اهمل الاعتناء بها.

على المصانع والمؤسسات ان تبنى المرافق الثقافية والترفيهية، مثل القاعات الثقافية والمهاجع والمطاعم على افضل وجه، وتجعلها تقدم خدمات طيبة لحياة المشتغلين فيها. رغم ان الثقافة الانتاجية لا بأس بها فى المصانع والمؤسسات، لكن ثقافة الحياة لا تفى بالغرض. لقد لفت نظرى، وانا اوجه شؤون المصانع والمؤسسات على الطبيعة، ان كوادرنا لا يجرؤون على دعوتى لأرى القاعات الثقافية او المهاجع او المطاعم او امثالها، وحتى اذا اردت ان ارى منها شيئا، فليس ثمة ما يستحق ان يرى. اذا ذهبت فيما بعد الى المدن والاقضية والمصانع والمؤسسات، فانى اخطط للتأكيد على معاينة عمل الخدمات والتموين، مثل ادارة المطعم والانتاج الاضافى.

على المصانع والمؤسسات ان تبنى لها قاعة العمال الثقافية الرائعة، وهى نقطة ارتكاز حياتهم الثقافية والوجدانية، وتقوم من خلالها بتربية المشتغلين ورفع مستواهم

العلمى والتقنى ومعارفهم الثقافية على نحو فعال. فى مصنع الجنود الجرحى المكرمين للضروريات اليومية البلاستيكية فى هامهونغ، يعيش الجنود الجرحى المكرمون حياة متفائلة، فيما هم يدرسون ويلعبون العاب التسلية الثقافية فى قاعتهم، بعد الفراغ من دوامهم اليومى، فمطلوب من المصانع والمؤسسات الاخرى ايضا ان تستفيد من القاعات الثقافية استفادة واسعة للقيام بفعاليات التربية والعاب التسلية الثقافية بشتى انواعها، دون الاقتصار على استخدامها لمشاهدة الافلام السينمائية او العروض الفنية. اما فى الريف، فلا بد من اعداد قاعة رائعة لنشر المعارف العلمية والتقنية الزراعية، بحيث يمكن للشغيلة الزراعيين ان يتعلموا فيها التقنيات الزراعية، ويتمتعوا بالحياة الثقافية بشتى انواعها.

على المصانع والمؤسسات ان تعد لها المرافق الثقافية والترفيهية الرائعة، مثل المطعم والمسكن الجماعى والحمام ودار الراحة والاستجمام، وتضمن تحسين الخدمات فيها، حتى يعيش الساكنون فى المهاجع والمشتغلون على نحو ثقافى وصحى، دون اى منغصات، ويحسوا باجراءات حزبنا الشعبية بالفعل. على الكوادر ولاسيما الكوادر الحزبيين، ان يولوا اهتماما عميقا لحل هذه المسألة، دون ان يدعوا بالكلام وحده انهم خدم اوفياء للشعب. على امناء اللجان الحزبية ان يدركوا بوضوح ان العمل التموينى ايضا، وليس القاء المحاضرات العامة وحده، عمل سياسى قوى، ويشرفوا على مجمل اعمال الخدمات والتموين، مثل اعداد مساكن الشغيلة الجماعية على افضل وجه، وتحسين جودة الاطعمة، والانتاج الجانبى ويدفعوها قدما بهمة وثبات. وفى تحسين العمل الثقافى والترفيهى للشغيلة، يجب على محافظة زاكانغ التى يقطنها كثير من عمال القطاعات الهامة ان تكون نموذجا للبلاد كلها.

والشىء الهام فى اشاعة الثقافة الحياتية، هو تشجيع الناس على الاحتفاظ بمظهر لائق فى لباسهم واجسامهم، بما يتفق ومطلب العصر. ليس هذا مجرد مسألة شكلية، بل انه احد المعايير التى تبين حالة الناس الفكرية والروحية، ويعمل المظهر الخارجى الانيق على رفع شخصية الانسان، ويضفى وجدانا ثقافيا وجمالا طبيعيا على المجتمع. فلا بد من الاحتفاظ بمظهر اللباس والهندام الخارجى على وجه متنوع، بما يتلاءم مع العصر، ولكن بشكل سليم وسام، وبلمسة من الوجدان القومى.

اهمال مظهر اللباس، بدعوى الوضع الصعب او المشاركة فى الفعاليات الهامة،

ومشاهدة العرض الفنى فى الهندام بملابس الحياة العادية، تعبير عن عادات الحياة البالية التى تفتقر الى الروح الثقافية. يجب على الناس ان يعتادوا على ارتداء الملابس النظيفة، بما يتلاءم مع الفصل، وباناقة وترتيب. عند المشاركة فى الفعاليات او مشاهدة العروض الفنية المقدمة فى مسرح مانسودای الفنى وقصر الشعب الثقافى وقاعة ٢٥ نيسان للثقافة وغيرها، يحسن بهم ان يحافظوا على هندامهم ثقافيا مرتدين بدلات اوروبية واربطة عنق. وحين تلبس النساء سترة وتنورة تقليدية كورية، يبدو مظهرهن رائقا للنظر، ويفوح منهن الوجدان القومى.

كما يجب الحيلولة اجتماعيا دون ظواهر اعتياد الناس على الشعر الطويل. نرى الآن بعض الشباب والممثلين يمشون بشعرهم الطويل، فى منظر منفر للعين. ان شعر الرأس القصير والمرتب يوحى بأن صاحبه ذو شخصية سامية وسليمة الى حد كبير. اما من كان شعر رأسه طويلا ومشعثا، فيبدو متراخيا ومعكرا. وافلات المرأة شعرها طويلا ومبعثرا لينسدل حتى خاصرتها، هذا ايضا ليس من نمطنا. يبدو ان بعض الشباب يتركون شعرهم طويلا، على غرار شعر يو ريم فى الفيلم الروائى "الابطال المجهولون"، فلا بد من تثقيف هؤلاء الناس مبدئيا وتوجيه نقد لاذع لهم، حتى يبدو جميع الناس بشعر مرتب وجميل.

ويجب الحرص على ان يحافظ الناس على هندام لباسهم واجسامهم على وجه متنوع، بما يتفق ومطلب العصر. ان الملابس المصنوعة الآن فى مشاغل الخياطة لا بأس بها، من حيث تقنية تفصيلها وخياطتها، لكن الخطأ هو ان شكلها غير متنوع. فلا بد من اعداد دليل موضات الازياء فى مشاغل الخياطة، ليراه الناس، ويطلبوا صنع لباسهم، بعد اختيار شكل يتلاءم مع ذوقهم، او محاكاة ما يعجبهم من اجزاء الملابس المختلفة. ويجب قص شعر الناس ايضا بشكل متنوع حسب هيئة رؤوسهم. يجب الصاق الرسوم او الصور الفوتوغرافية التى تبين مختلف موضات الشعر المتلائمة مع اشكال الرؤوس فى صالونات الحلاقة، ليراها الزبائن، ويطلبوا قص شعرهم بالتسريحة التى يعجبون بها. لكى يكون هندام اللباس وتسريحة الشعر متنوعين، مما يوحى بالاحساس بالجمال العصرى، يجب الاستفادة من الكتب الاجنبية المختصة بموضات الازياء والتسريحات كمراجع. لن نتطور، اذا حرمنا من قراءة الكتب الاجنبية، بدعوى اثبات نمط الحياة الاشتراكية. ان تطوير نمط الحياة على نحو سليم وسام مع حداثته، دون تثبيته وقولبته، هو مطلب هام

يجب الالتزام به فى اقامة ثقافة الحياة الاشتراكية.

يجب على سكان مدينة بيونغ يانغ الذين يعيشون فى عاصمة الثورة ان يحافظوا على مظهر حضارى لائق فى لباسهم واجسامهم، حتى يكونوا نماذج للبلاد كلها، ولا تشوبهم اية شائبة على المستوى الخارجى.

كما ينبغى بذل جهود لرفع المستوى الثقافى فى الحياة اللغوية، واشاعة الآداب والاخلاق السامية، لحل المشكلات على هذا الصعيد فى اسرع وقت ممكن.

بما ان افكار الناس ومشاعرهم ومستواهم الثقافى والاخلاقى ومدى حضارة البلاد تجد تعبيرا عنها فى كلامهم وسلوكهم، فيجب على الجميع ان يرفعوا المستوى الثقافى فى كلامهم وسلوكهم، و يراعوا الآداب والاخلاق جيدا. اذا كان الناس لا يهتمون بمسألة اعلاء المستوى الثقافى فى كلامهم وسلوكهم ويستخفون بها، فلا يمكن اقامة الثقافة الحياتية التى تتلاءم مع متطلبات العصر. ان من لا يهتمون بحياتهم اللغوية وآدابهم واخلاقهم، ويعتادون على الكلام والتصرف كيفما اتفق، لا يستطيعون ان يكونوا مبدعى حياة صادقة تجسد متطلبات عصرنا ومتمتعين بها، ولسوف يجدون انفسهم وقد تخلفوا عن العصر.

يجب القضاء بسرعة على ظواهر استخدام الكلام المبتذل وغير الثقافى والكلمات الدخيلة دون ترو، والحديث بالكلام الدارج فى محافظة هامكيونغ وغيرها. بما ان الاطفال يتكلمون الآن بسرعة اكبر من اللازم، فان من الصعب فهم كلامهم. هذا يبين ان المدارس تقصر فى تعليم لغتنا، على ما ارى. يجب علينا جميعا ان نحب لغة بيونغ يانغ، وهى اللغة الكورية الفصحى ونولع باستخدامها، ونحول دون تغلغل ما لا يخصنا من اللغات الدخيلة الى حياتنا اللغوية، فى آن مع ابراز تفوق لغتنا المتسمة بوفرة المفردات وتنوع التعابير. يجب على المدارس ان تبذل جهودا لتعليم لغتنا، حتى يعتاد الناس على استخدام لغتنا بصواب، ويتكلموا بأدب حسب المكان والزمان، مع التمييز بين الكبار والصغار، منذ صغر سنهم، ويلتزموا التزاما جيدا بقواعد الادب فى المكالمة الهاتفية ايضا.

كما لا بد لكوادرنا وشغيلتنا من ان يراعوا جيدا الآداب بين الرفاق فى حياتهم، كما يجدر بمن يعيشون فى بلد الاخلاق الحميدة فى الشرق. يجب ان تتميز آدابنا واخلاقنا بخصوصية رفاقية سامية متمدنة وليست بطريركية. عند حسن مراعاة الآداب والاخلاق بين الناس، وبين الكبار والصغار، يمكن توطيد ألفة الجماعة وتلاحمها، واقامة نظام

العمل وانضباطه الثورى السليم. رغم اننا نؤكد بتلك الدرجة على ضرورة مراعاة الآداب والاخلاق، فما زلنا نرى بين الكوادر حتى الآن عددا غير قليل ممن لا يعرفون حتى اسلوب التحيات ولا يميزون بين مكان جلوسهم ومكان قيامهم. لا يجوز لنا ان نترك مسألة الآداب والاخلاق لطواعية الناس وحدها، بل يجب ان نحلها بسرعة، عن طريق خوض النضال الواعى ضمن هدف محدد. على المدارس ان تجيد العمل التعليمى والتربوى المتعلق بالآداب والاخلاق، حتى يعرف الناس جيدا آداب المعاشرة منذ طفولتهم، كما يجب شن حملة دعائية بمختلف الاساليب مثل التلفزيون، ليعرف جميع الكوادر والشغيلة جيدا ويراعوا آداب السلوك التى ينبغى التزامها فى حياتهم اليومية، وتتلاءم مع مشاعر شعبنا وعواطفه السامية.

يجدر بالكوادر ان يكونوا مثالا فى رفع المستوى الثقافى فى الكلام ومراعاة الآداب والاخلاق. مطلوب منهم، بحكم طبيعتهم، ان يكونوا اكثر كياسة وتواضعا من غيرهم، ويحترموا مرؤوسيهم. عندئذ فقط، يمكنهم ان يتمتعوا بسلطة عملهم، ويحظوا باحترام مرؤوسيهم.

كما يجب رفع المستوى الثقافى فى الحياة الغذائية بصورة حاسمة. يجب ان يتجلى تفوق الاشتراكية فى مأكل الناس اولا وقبل غيره، ولهذا الغرض، يجب ايلاء اهتمام كبير لرفع المستوى الثقافى فى الحياة الغذائية، الى جانب زيادة انتاج الحبوب والاغذية الثانوية والمواد الغذائية الاساسية الحيوية.

حياة شعبنا الغذائية غير متنوعة ورتيبة للغاية. تقتصر اطعمتنا على الارز المطبوخ او الشعيرية فى الغذاء الرئيسى، ولا تتنوع الاغذية الثانوية ايضا. اذا اقتصرنا على تناول الارز المطبوخ او الشعيرية دون تنويع الحياة الغذائية، فلا يمكن اقامة ثقافة الحياة الغذائية على نحو سليم، ويصعب حفظ التوازن الوطنى فى استهلاك الحبوب. ليس ثمة كوادر يهتمون بحياة الشعب الغذائية الا فيما ندر. اذا لم نسع جاهدين لتنويع حياة الشعب الغذائية، ظنا منا ان ذلك مستحيل فى وضعنا الحالى، فلا يمكننا ان نحل مسألة اسلوب الحياة الغذائية فى اى وقت. بغية تنويع أسلوب حياة الشعب الغذائية، لا بد من دراستها كثيرا، ورفع سقف المطلوب منها ايضا.

علينا ان نحسن اسلوب حياة الشعب الغذائية فى عصرنا هذا، عن طريق اجادة

العمل لتنويع الاطعمة. يجب تشجيع الناس على تناول الخبز ايضا كغذاء اساسى، اضافة الى الارز المطبوخ والشعيرية، وتنويع الاغذية الثانوية ايضا. والارز المطبوخ، او الطعام من الطحين ايضا لا يجوز الاقتصار على نوع واحد منه، بل يجب تنويعه. مادمنا نخطط لتحويل الارز الابيض وطحين القمح والبطاطا الى غذاء اساسى فى المستقبل، فيجب حل مسألة طبخ واكل الاطعمة المتنوعة من الطحين والبطاطا. اذا انتجنا كميات كبيرة من البطاطا وربينا عددا كبيرا من الماعز، ليتناول ابناء شعبنا البطاطا مع اللبن والجبن منذ الصغر، فان ذلك سيكون مفيدا لنمو الاطفال ولتنويع اسلوب حياة شعبنا الغذائية ايضا. يجب صنع الاطعمة بتنوع فى الاسر والمطاعم ولو بالاستفادة من كتب الطبخ والمأكولات، لتحسين الحياة الغذائية.

ويجب اقامة الثقافة السليمة للحياة الغذائية، عن طريق تطوير تقانة تحويل المواد الغذائية وطبخها بسرعة، حتى يتناول شعبنا اطعمة لذيذة ذات قيمة غذائية عالية. لا يعرف اناسنا سوى غلى الطعام ايا كان، ويميلون الى طبخ الاطعمة على نحو حريف او مالح او حامض. فلا بد من تحديث صنع الاطعمة وتطوير تقانة طبخها. ان الاطعمة المهيجة تجعل الناس يتناولون كثيرا من الارز المطبوخ وحده، وتكون ضارة للصحة ايضا. يمكن النهوض باقتصاد البلاد بسرعة، ولكن تقانة طبخ الاطعمة وتحويلها، لا ترتفع الا ببذل الجهود مدة معينة، فلا بد للكوادر من ان يولوا اهتماما لرفع تقانة الطبخ، ويبذلوا جهودا دؤوبة لذلك. يجب ادخال التقانات الاجنبية المتقدمة لتحويل المواد الغذائية وطبخها بنشاط، وايفاد الناس الى البلدان الاخرى لتعلمها. وفى الوقت الراهن، يجب حل مسألة طبخ الاطعمة ذات القيمة الغذائية العالية، بما يتفق مع اهواء اهلنا واذواقهم ولو بنفس المادة الغذائية.

كما يجب اجادة العمل لتشجيع الاطعمة القومية وتطويرها بنشاط، واكتشاف الاطعمة المحلية الخاصة والاطعمة الجماهيرية التى يحبها الشعب، وادخالها فى حياتنا الغذائية. فى قديم الزمن، كان الناس يكثرون من الحديث عن اطعمة البلاط الملكى، ولكن يجب علينا ان نعمل الآن جيدا على اكتشاف عدد كبير من الاطعمة الجماهيرية التى يحبها شعبنا وتشجيعها. حتى الآن، صدرت الاطعمة الطيبة من الشعب، وتتميز تلك الاطعمة بسهولة طبخها وحسن اكلها ومذاقها.

لكى يعيش ابناء شعبنا دون اشتهاء ما لغيرهم، يجب الحرص على استخدام افضل الادوات المطبخية، مثل الاوانى والملاعق والعيدان، بما يتناسب مع مائدة الاطعمة الفاخرة. فلا بد من صنع اوانى الاطعمة المتنوعة مثل الطعام القومى على افضل وجه. انواع الارز المختلط ايضا مختلفة، فلا بد من صنع الاوانى ايضا بتنوع، حسب انواعه، واوانى حساء دانكوغى وحساء عجينة فول الصويا وامثالها ايضا، يجب صنعها باتقان.

يجب الحرص على ان يراعى الناس جيدا ثقافة الحياة الغذائية وآداب الاكل. نرى فى الافلام السينمائية او المواد المحررة التلفزيونية مشهد تناول الاطعمة بامساك الملعقة والعودين فى يد واحدة ومشهد التهام الارز المطبوخ بأخذ الملعقة كيفما اتفق. كل ذلك تعبير عن مخالفة آداب الاكل وتدنى المستوى الثقافى. فلا بد من تعريف الناس جيدا بآداب الاكل لامتنا، ومن ضمنها اعداد مائدة الاطعمة او تناولها، وجعلهم يلتزمون بها جيدا.

ويجب حث الناس على العيش ثقافيا ووجدانيا، وبالتفاؤل.

ان المشكلة الحالية هى ان حياة اهلنا غير عاطفية وجافة ومملة. يعتبر بعض الناس اصطياد السمك بالصنارة مظهرا من مظاهر التراخى والتكاسل. ولكن علينا ان نجعل الناس يعيشون حياة عاطفية، فيما هم يصطادون السمك بالصنارة، او يتنزهون فى ايام الاعياد او الراحة، او بعد الفراغ من العمل اليومى. عليهم جميعا ان يأخذوا راحة فى ايام الآحاد او الاعياد، ويقضوها بمرح، فيما هم يربون الاولاد ويلعبون الالعاب الفولكلورية، وينظمون جلسات اللهو العائلية. يجب اكتشاف وتشجيع كل ما هو طيب فولكلورى ووجدانى متوارث عن القرون. ولا بد من تشجيع الناس جميعا على قراءة الكتب والدراسة باجتهاد، حتى تغدو الدراسة احدى العادات السائدة فى المجتمع كله.

كما يجب تنشيط العمل الثقافى الجماهيرى والفعاليات الرياضية الجماهيرية، ليعيش جميع الناس دائما، مفعمين بالتفاؤل الثورى والحماسة. رأى الزعيم، منذ زمن بعيد، المهرجان الفنى الجماهيرى احد الاشكال الهامة لعمل التربية الفكرية، فحرص على تنشيط العمل الثقافى الجماهيرى بين اعضاء الحزب والشغيلة. فى الايام الماضية، جرى هذا العمل بنشاط، واقيم المهرجان الفنى الجماهيرى وامثاله ايضا ضمن خطة محددة، ولكن هذا صار الآن موضع اهمال، ولا ينظم كما ينبغى. نتيجة لذلك، صار العمل الثقافى الجماهيرى فى الجهات المدنية اسوأ مما كان فى الماضى، ومتخلفا عما فى الجيش. فى

السنوات الاخيرة، جرت النشاطات الثقافية والفنية الجماهيرية على نطاق واسع بين افراد الجيش الشعبى وعائلاتهم، وتحسنت كثيرا حالتهم الفكرية والروحية. رغم ان افراد عائلاتهم ايضا يعانون الشقاء، فهم يعيشون جميعا على نحو ثورى ومتفائل ويغنون الاغانى. كلما كان الوضع صعبا ومعقدا، وجب على الناس ان يتغلبوا على الصعاب بابتسامات، وهم يغنون ويرقصون. فمن المطلوب تنشيط العمل الثقافى الجماهيرى والفعاليات الرياضية الجماهيرية فى كل القطاعات والوحدات، حتى تضج انحاء البلاد كلها بالنشاط والحيوية، ويعمل ويعيش الناس مفعمين بالتفاؤل الثورى والثقة.

بغية اشاعة الثقافة الحياتية التى تتفق مع متطلبات العصر، يجب التعلم بنشاط من الثقافة الحياتية، ثقافة الجيش فى عصر سونكون، تلك التى تم ابداعها فى الجيش الشعبى، اذ ان الجيش يعمل كل شىء حسبما يشير اليه الحزب، ويصنع كل شىء على اعلى المستويات، حتى تبرز منه رائحة العصر الجديد، ويبقى للاجيال القادمة، ويتقدم على رأس العصر فى كل نواحى الحياة الفكرية والاخلاقية والثقافية. حتى فى الظروف الصعبة، بنى افراد الجيش الشعبى ثكناتهم وسائر مرافقهم الثقافية والتموينية، بصورة تبهر الانظار، على مثال مناخ النضال والحياة لجيش حرب العصابات المناهض لليابان، ويعيشون حياة ثقافية ووجدانية لامعة. ثقافة الجيش التى ابدعها جيشنا الشعبى تنبض بروح العصر، ويتدفق منها التفاؤل الكفاحى والعواطف الغنية، ويغدو ذلك مثالا ونموذجا حقيقيا لثقافة الحياة الاشتراكية فى عصرنا الجديد، وعلى جميع الكوادر والشغيلة ان يتعلموا منه.

فمن واجب جميع الكوادر والشغيلة أن يعملوا، مثلما يفعل الجيش الشعبى، اى شىء على خير وجه بما يتلاءم مع متطلبات العصر، ويضمنوا نوعيته على اعلى المستويات، حتى يبقى للاجيال القادمة، حاملين فى قلوبهم درجة عالية من الاخلاص للحزب والثورة والروح الوطنية. لا يجوز للكوادر ان يقتصروا على الكلام وحده عن الاقتداء بقدوة الجيش الشعبى، بل عليهم ان يحدثوا تحولا جذريا فى اسلوب تفكيرهم وعملهم، ويخوضوا نضالا مشددا لاقامة ثقافة الحياة التى تتلاءم مع مطالب العصر، حتى تزدهر ازدهارا كاملا ثقافة الجيش التى تم ابداعها فى عصر سونكون فى المجتمع كله.

اقامة الثقافة الحياتية عمل متواصل يجب دفعه قدما ضمن الاسلوبية السليمة، فهو

عمل هام لتزويد الناس بمشاعر الحب الجارف لمسقط رأسهم ووطنهم، وتربيتهم جميعا كصانعى حياة حقيقية ومتمتعين بها، ولاطلاق تفوق الاشتراكية الى ابعد الحدود. لا ينجح هذا العمل الا عند انطلاق الجماهير الغفيرة للقيام به، بكونه عملا يخصها بالذات. فمن واجب منظمات الحزب والشغيلة ان تعتبر هذا العمل كمهمة بالغة الشأن القيت على عاتقها، وتدفعه قدما دون انحرافات ضمن الاسلوبية السليمة. لا يجوز السعى الى القيام بهذا العمل بطريقة اجبارية كما هو الآن، ودون اسلوبية واضحة، اذ ان العمل لتحريك فكر الناس واستنهاض الجماهير لا يمكن توقع النجاح فيه بطريقة الفرض الاجبارى. يجب على الكوادر ان يعرفوا الناس جيدا بمقاصد الحزب لتوفير حياة اكثر حضارة لابناء شعبنا، وفى الوقت نفسه، يتوخوا الدقة فى ممارسة العمل التنظيمى والسياسى لاشاعة الثقافة الحياتية، ويصححوا الانحرافات المتبدية فى حينها تماما.

كما يجب القضاء على الاخلاق والعادات القديمة، والحيلولة دون تغلغل الثقافة البرجوازية ونمط الحياة البرجوازى الى داخل صفوفنا.

ان ثقافة حياتنا هى ثقافة الحياة الاشتراكية السليمة والثورية على نمطنا، وهى تتلاءم مع متطلبات العصر والثورة، وتجسد فى نفسها الخصائص القومية. لا يمكن النجاح فى العمل لاشاعة هذه الثقافة الثورية والسامية فى البلاد كلها، الا عند خوض النضال المشدد لازالة الاخلاق وعادات الحياة القديمة ومكافحة تغلغل الثقافة البرجوازية ونمط الحياة البرجوازى.

مازال قدر لا يستهان به من الاخلاق والعادات الحياتية القديمة متلبثا بأذهان الناس عندنا، مما يضع عقبة فى اشاعة ثقافة الحياة الاشتراكية ويعكر روح الناس. يلجأ الامبرياليون والرجعيون الى كل الوسائل والطرق لتفكيك صفوفنا، عن طريق ترويج الثقافة البرجوازية الفاسدة واسلوب الحياة البرجوازى المنحل.

يجب علينا ان نخوض نضالا قويا لاستئصال الاخلاق وعادات الحياة القديمة من اذهان الناس والحيلولة دون تغلغل الثقافة البرجوازية الفاسدة واسلوب الحياة البرجوازى المنحل الى صفوفنا، وخصوصا، يجب استنهاض قطاعات واسعة من الجماهير الى هذا النضال. مهما تكن العادات متوارثة منذ زمن بعيد، لا بد من تصفية كل ما هو قديم ومتخلف، لا يتفق مع متطلبات العصر. فلا بد من الاطلاع على مجمل المسائل الناشئة فى

اشاعة ثقافة الحياة الاشتراكية، وتصحيح كل ما هو متخلف عن العصر ولا يمت بأية صلة الى نمطنا.

انه لقصد حزبنا وعزمه ان يحل مسألة معيشة الشعب فى اسرع ما يمكن، ويجعل شعبنا يعيش حياة سامية ومتمدنة فى البيئة الثقافية. على جميع الكوادر ان يعرفوا بوضوح مقاصد الحزب هذه، وينطلقوا بنشاط الى النضال من اجل تنفيذها.

لنرب المواهب الفنية الرائعة التي يطلبها عصر سونكون

رسالة موجهة الى المشاركين فى المؤتمر الوطنى
الثانى لرجال التعليم الفنى النشطاء
٢٧ آذار ٩٢ زوتشيه (٢٠٠٣)

انـه لامر يستأثر بأهمية بالغة فى تطوير التعليم الفنى لبلادنا ان يعقد المؤتمر الوطنى الثانـى لـرجال التعليم الفنى النشطاء، فى الفترة التى ينفذ فيها الحزب والجيش والشعب كله مسيرة ثورية جبارة لبناء الدولـة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى، وفاء لقيادة حزبنا على هدى سونكون (اعطاء الاولوية للشؤون العسكرية – المترجم).

اننـى اتقدم بأحر التهانـى الـى المشاركين فـى المؤتمر، وسـائر رجـال التعليم الفنـى، الذين كانوا يناضلون بتفان من اجل تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالتعليم الفنى.

التعليم الفنى هو عمل مشرف ومثمر لبناء مستقبل فننا المستقل.

فقد اعتبره حزبنا منذ اليوم الأول لقيادته للثورة والبناء كاحدى المسائل الجوهرية المتعلقة بتطور فن البلاد، واولى اهتماما عميقا لعمل التعليم الفنى. تحت قيادة حزبنا، انشئت المؤسسات التعليمية الفنية الوطيدة على اختلاف مستوياتها، مثل جامعات القطاع الفنى، واقيم النظام المنسق لتأهيل المواهب الفنية على نطاق البلاد كلها، وترعرع عدد كبير من المواهب الفنية البارعة والمخلصة للحزب، مما عزز كثيرا مسيرة تطوير فننا المستقل.

دخلت ثورتنا اليوم مرحلة جديدة اعلى.

اننا نعيش ونناضل فى عصر جديد من ثورة زوتشيه، عصر سونكون العظيم. عصرنا هذا هو عصر جديد من التاريخ، فيه نتغلب بجرأة على المحن والمصاعب التى

تعترض سبيل تقدم الثورة بقدرة سونكون، وندفع قضية زوتشيه الثورية قدما دون كلل على طريق النصر المستقيم.

سياسة سونكون هى سلاح مطلق الفعالية لثورتنا، وراية مظفرة دائما. سياسة حزبنا هذه هى سر انتصارنا فى حرب المواجهة الضارية مع الولايات المتحدة الامريكية وفى مسيرة البناء الاشتراكى، رغم ان الامبرياليين يلجؤون الآن الى كل المؤامرات لطمس قضيتنا العادلة واعاقة تقدمنا. بفضل قيادته على هدى سونكون، يدافع حزبنا عن افكارنا ونظامنا ووطننا الاشتراكى بامانة، ويفتح على هذه الارض، واقعا مفتخرا لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، ويظهر كرامة الامة وشرفها فى انبل صورهما.

يؤدى الفن دورا هاما فى تمجيد عصر جديد من ثورة سونكون. اذ ان الفن هو وسيلة مقتدرة لقيادة ثورة سونكون. حين يؤدى فننا رسالته العصرية فى ارشاد عصر سونكون ودفعه، ستظهر قيادة الحزب على هدى سونكون جبروتها الذى لا يمكن النيل منه على الاطلاق. ونظرا لاهمية دور الفن فى انجاز قضية سونكون الثورية، فقد طرح حزبنا سياسة الموسيقا الاصيلة، ويواصل رفع وظيفة الفن المستقل ودوره باطراد. ان الاخلاص لقيادة الحزب على هدى سونكون، هو شرط اولى لوجود فننا المستقل. يأمل حزبنا ان يكون فننا بمثابة حامل راية وبواق فى تحقيق قيادته على هدى سونكون.

لكى يؤدى فننا رسالته العصرية، لا بد له من ان يشق طريقه الى اعلى الاطوار فى عصر سونكون. يتعين على ادبنا وفننا ان يكونا ادبا وفنا يعكسان واقع عصر سونكون الجبار، ويجسدان متطلبات هذا العصر، وادبا وفنا سونكونيين، يخلصان اخلاصا لا حدود له لقضية سونكون الثورية لحزبنا، ويصلان الى اعلى المستويات فكريا وفنيا.

اذا اردنا وضع فننا على المستوى العصرى الجديد، فاننا نحتاج الى المواهب الفنية القادرة على الاضطلاع بذلك وتنفيذه. فى ضوء متطلبات العصر، لا يمكننا ان نرى ان عمل تأهيل المواهب الفنية يجرى الآن على وجه مقبول. يتطلب الواقع من حقل التعليم الفنى بالحاح ان يعمق النظر فى وقائع هذا العمل عبر ارتباطه بالعصر، ويحدث التجديدات الاخرى فيه.

ان المهمة الاساسية الحالية للتعليم الفنى، هى تربية عدد كبير من المواهب الفنية الرائعة التى تقدر على تمجيد عصر سونكون باخلاصها غير المحدود ومؤهلاتها الرفيعة.

لا بد، فى التعليم الفنى، من بذل جهود اولية لتربية الطلبة كمواهب فنية ثورية مخلصة للحزب والثورة.

ان الاخلاص للحزب، هو شيمة اساسية يجب على فنانينا ان يتحلوا بها. سبق لحزبنا ان اوضح ان التعليم الفنى ليس مجرد عمل روتينى لتعليم المهارة الفنية وحدها، بل انه عمل ثورى يهدف الى تربية المواهب الفنية المخلصة للحزب. ان الفن للفن لا يمت باية صلة الى عمل تربية المواهب الفنية الذاتية، لان ما نحتاج اليه هو تربية ثوريين فنانين، يخلصون اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة. ففى التعليم الفنى، يجب تربية الفنانين، حتى ولو واحد منهم، كفنانين ثوريين يلمون بالرسالة الحزبية للفن، ويدعمون الحزب وقضية الثورة بالفن.

يجب الحرص على ان يحمل الطلبة فى قلوبهم روح الولاء المطلق لحزبنا، والايمان الثورى بقضيته.

اذ ان حزبنا هو مصير الوطن والشعب، ورايـة النصر فى الثورة. اما الفنانون الحقيقيون الذين تطلبهم ثورتنا اليوم، فهم اناس يدافعون عن حزبنا ويمجدون قضيته، مرددين بصوت عال اغنية تمجيد الزعيم وتقديسه فى اية ظروف صعبة، ومتمسكين بقوة بالفن كسلاح للثورة. فمن واجب المؤسسات التعليمية الفنية ان تولى اهتماما اوليا لتعريف الطلبة بعظمة حزبنا، واقامة سند الايمان بالنصر فى الثورة فى قلوبهم، حتى تعدهم كرجال حقيقيين فى الادب والفن، يشاطرون حزبنا الغايات والمصير، ويدعمون افكار الحزب وقيادته وقضية زوتشيه الاشتراكية بفنهم الثورى باخلاص. وعليها، خاصة، ان تغرس فى اذهان الطلبة ثقة اكيدة بصحة قيادة الحزب على هدى سونكون وقدرتها الغالبة، حتى يصبحوا فنانين مخلصين اخلاصا لا حدود له لثورة سونكون، ومعتنقين متحمسين لفكرة حزبنا السونكونية، ومدافعين صامدين عن سياسة سونكون، ومنفذين حازمين لها.

كما لا بد من تسليح الطلبة تسليحا متينا بافكار حزبنا ونظرياته الادبية والفنية الزوتشية ومآثره فى قيادة الادب والفن، اذ يتضح فيها الدليل لتطوير ادبنا وفننا بما يلبى افكار الحزب ومقاصده، ويتضح فيها ايضا تاريخ قيادة الحزب الذى قاد بحكمة بناء الادب والفن المستقل. فعند معرفتها جيدا، يمكن ادراك عظمة حزبنا ادراكا عميقا والاخلاص لقيادته، وحل كل المسائل الناشئة فى الابداع الفنى، بما يتلاءم مع طلب الحزب والثورة.

فمطلوب من المؤسسات التعليمية الفنية ان تجعل الطلاب يتعمقون فى دراسة الوثائق الحزبية، مثل "حول الادب المستقل"، و"نظرية الفن السينمائى"، و"حول الفن الموسيقى"، و"حول الفنون الجميلة"، والروائع الكلاسيكية الخالدة، بارتباط مع ممارسة العمل الادبى والفنى، بحيث يمكنهم ان يرسخوا فى اذهانهم وجهة النظر الزوتشية الى الادب والفن والى الجمال، ويجسدوها تجسيدا كاملا فى نشاطات الابداع الفنى.

ويجب عليها ان تجعل الطلاب يدرسون بعمق الروائع مثل الاوبرات الثورية الخمس، والمسرحيات الثورية الخمس التى تم ابداعها تحت قيادة الحزب، حتى يعرفوا جيدا ان حزبنا حقق تحولات تاريخية عظيمة فى مجال الادب والفن، وفتح عصر ازدهار تطور فننا المستقل، من خلال احداث ثورة فى الادب والفن. ويجب عليها ان تساعدهم فى ادراك واستيعاب التطور الجديد الذى يحدث فى الادب والفن القائم على سونكون، باتخاذ الادب والفن الثوريين للجيش الشعبى نموذجا لهما، تحت قيادة الحزب على هدى سونكون، وحوليات تاريخ حزبنا لموسيقى سونكون، التى تتمثل فى تمجيد عصر سونكون بسياسة الموسيقى الاصيلة. كما على المؤسسات التعليمية الفنية ان تزود الطلاب بغذاء فكرى وروحى يمكنهم من مواصلة تقاليد ادبنا وفننا المستقل بنقاوة، وتجسيدها بروعة فى ابداع ادب سونكون وفنها، وذلك من خلال اطلاعهم على مآثر حزبنا فى قيادة الادب والفن.

ولا بد من ان يترسخ فى اذهان الطلبة بعمق مطلب الحزب للالتزام بالطابعين الذاتى والقومى.

الالتزام بالطابع الذاتى وابراز الطابع القومى مبدأ هام يتمسك به حزبنا فى التعليم الفنى. عند ترسيخ النظرة والموقف للالتزام بهما فى اذهان الطلبة، يمكنهم ان يترعرعوا كوطنيين غيورين، يسعون لابداع الفن من اجل وطنهم وامتهم، ويطلقون تفوق امتهم الى ابعد الحدود من خلال الفن. فلا بد من زرع روح استقلالية الامة والروح الوطنية المتقدة فى قلوب الطلبة، واعلاء فخرهم واعتزازهم بان امتنا هى الافضل، حتى يعتزوا بما يخصنا وبما هو قومى، ويمضوا فى اضفاء البريق عليهما. وفى التعليم الفنى، لا بد من تدريس ما يخصنا، من حيث الاساس، واجادة تعليم تراثنا الفنى القومى الرائع واساليب تصويره.

فى التعليم الفنى، يجب اتخاذ تربية المواهب الفنية ذات المهارة البارزة كاساس له.

ان التعليم الفنى هو، بطبيعته، تعليم النوابغ. مهمة المؤسسات التعليمية الفنية هى

تربية المواهب الفنية البارزة، عن طريق اعطاء التعليم المنتظم لذوى الارهاصات الفنية الفطرية. فالمؤسسات التعليمية الفنية، هى قاعدة لتربية المواهب الفنية البارعة، وجامعة بيونغ يانغ للموسيقى والرقص، وجامعة بيونغ يانغ للمسرح والسينما، وجامعة بيونغ يانغ للفنون الجميلة، هى مراكز تربية النوابغ الفنيين.

تربية المواهب الفنية البارزة ذات المهارات المميزة تطرح نفسها كمسألة اشد الحاحا، انطلاقا من المطلب الواقعى لتطور ادبنا وفننا. اذا اردنا فتح تاريخ جديد لادب سونكون وفنها، فيجب ابداع الادب والفن الذى يجسد الواقعية الزوتشية، بما يتفق ومطلب عصر سونكون، الفن الذى يبلغ اعلى مرحلة من تطور ادب وفن البشرية من حيث المضمون والشكل على السواء. لا يمكن ابداع ادب سونكون وفنها الذى تنبض فيه روح عصر سونكون ويفى بالغرض فكريا وفنيا، الا بايدى المواهب الفنية البارزة التى لا تنى تبدع الجديد، مطلة على العالم، بسعة رؤيتها ومؤهلاتها الرفيعة. فمن واجب المؤسسات التعليمية الفنية ان تحتفظ بمستوى الوصف الرفيع للروائع التى تم ابداعها بقيادة حزبنا. بل واكثر من ذلك، عليها ان تربى المواهب البارزة فى مجالات الموسيقى والرقص والسينما والمسرح والفنون الجميلة، اى المواهب التى تقدر على ابداع الروائع الجديدة فى عصر سونكون. وبخصوص المهارة الفنية الفردية ايضا، يجب تربية المواهب الفنية الجديرة بالفخر امام العالم، اى ممثل واحد لعدة ادوار، وممثل شهير، وفنان مختص بالفنون الجميلة، ومخرج، ومصور، ومبدع عالمى، حتى تطبق سمعة فننا المستقل الآفاق.

ولا بد من رفع المستوى العلمى والنظرى والتقنى للتعليم الفنى بصورة حاسمة، اذ تتوقف عليه الاسس والمهارة الفنية للطلاب. ان السبب فى عدم ظهور عدد كبير من المواهب الفنية البارزة الى حيز الوجود، بالمقارنة مع حجم المؤسسات التعليمية الفنية وتاريخ تعليمها، يعود الى تدنى المستوى العلمى والنظرى والتقنى للتعليم الفنى. فعلى هذه المؤسسات ان ترتقى به الى مستوى عالمى اكيد حسب متطلبات الواقع المتطور.

وبغية رفعه، يجب تعميق محتويات المواد الفنية المتخصصة، على اساس افكار حزبنا ونظرياته الادبية والفنية الزوتشية، وتجسيد احدث نجاحات وخبرات فننا المستقل بنشاط فى المضمون التعليمى. فلا بد من تدبيج المواد الدراسية التى تجسد تجسيدا صحيحا الافكار والنظريات الادبية والفنية الزوتشية، وتتميز بالمستوى العلمى والتقنى العالى،

وتأليف الالحان التدريبية التى تتطلب مهارة فنية رفيعة. كما يجب العثور على حل ايجابى للمسائل الملحة الناشئة حاليا فى ممارسة التعليم الفنى، مثل عملية التعليم الغنائى، عن طريق تشديد البحث العلمى.

فى رفع المستوى العلمى والنظرى والتقنى للتعليم الفنى، لا غنى عن ادخال النجاحات والخبرات المكتسبة فى تطوير الفن العالمى. فيجب الحرص على ادراج احدث النجاحات المحققة فى تطوير التكنولوجيا السينمائية العالمية فى المضمون التعليمى، والاستفادة من الالحان التدريبية والاعمال الموسيقية الكلاسيكية التى تم تأليفها عبر القرون الطويلة من التاريخ فى البلدان الاخرى، فى تنمية مهارة الطلاب. اما نجاحات البلدان الاخرى وخبراتها، فيجب تعليمها للطلاب، انطلاقا من الموقف المستقل، حتى يطبقوها بصورة خلاقة فى تحسين مهاراتهم.

والى جانب رفع المستوى العلمى والنظرى والتقنى للتعليم الفنى، يجب انماء قدرة الطلاب على توطيد ما تعلموه من المعارف وتطبيقه فى ممارستهم العملية. لكى يتزود الطلاب بالنظرية والتطبيق، يجب حث الطلاب فى قسم الابداع على الابداع بغزارة، والطلاب فى قسم التمثيل او قسم العزف على زيادة عروضهم فى المسرح او فى السينما. يجب التخلص من الميول الى ايلاء الاهمية للمحاضرات فقط واهمال التدريبات التطبيقية، وتنفيذ التدريب الاختصاصى نوعيا دون قيد او شرط، حسبما يتوقعه برنامج التعليم. ومن المطلوب تنظيم النشاطات الفنية للطلاب بتكثيف اكبر، واشراكهم على نطاق واسع فى فعاليات الابداع والعرض للمنظمات الفنية المتخصصة.

وفى التعليم الفنى، يجب ايلاء الاهمية لبراعم الموهبة لدى الطلاب وابرازها بنشاط.

لاداء الفن، يجب ان تكون الارهاصات الفنية حاضرة بالفطرة. مثلما لا يمكن قطف ثمار مكتملة النضج الا عند زرع البذرة الطيبة والاعتناء بها جيدا، كذلك لا يمكن بروز المواهب الفنية الفذة، الا عند منح التعليم للطلاب الذين يملكون براعم الموهبة الفنية.

فعلى المؤسسات التعليمية الفنية ان تولى اهتماما اوليا لبواكير الموهبة الفنية، وتختار الطلاب الذين تتوفر فيهم الصفات الفنية والشروط الفسيولوجية واللياقة. عند اختيار الطلاب، يجب مراعاة مبدأ التركيز على المؤهلات وملامح الوجه بثبات، ورفع مستوى العملية فى طريقة الاختيار.

فـى التعلـيم الفنـى، يجـب تـربية المـواهب الفنـية التـى تتجلـى فـى المهـارة الـبارزة والشخصية الابداعية، وذلك بتشجيع ميول الطلاب الفنية ومهاراتهم الخاصة وتطويرها بنشاط. فيجب الاطلاع بدقة على الميول والمواهب والمهارات الفنية للطلاب الأفراد، واختيار المواد الدراسية بما يتلاءم معها، وتحديد اوقات التدريس بصورة صحيحة حسب المواد الدراسية، والقيام بتوجيه العمليات التصويرية ايضا مجاراة لذلك. يجب ازالة نزعة تعليم الطلاب بطريقة مقولبة واحدة، دون اخذ خصائصهم الشخصية ودرجة استعدادهم بعين الاعتبار. مادامت المهارة الفنية تبرعم وتنمو منذ الطفولة، فيتوجب علينا ان نميز جيدا ميول الاطفال الفنية الخاصة، وننميها ببعد نظر، من خلال التعليم الفنى المبكر، ونطورها تطويرا شاملا فى كل مراحل التعليم الفنى، حتى ينمو الطلاب كمواهب فنية بارزة.

علينا ان نقوم بالتعليم الفنى على شكل الهرم، بما يتفق وخصائص عمل تربية النوابغ الفنيين. يجب اختيار الطلاب من فئة النوابغ، وتوفير فرص التعلم لهم، وتحديد المتفوقين وحدهم، وترقيتهم الى الصف الاعلى، بحيث يمكن تربية النوابغ الفنيين الحقيقيين.

ويجب رفع دور المعلمين فى عمل التعليم الفنى. ان النجاح فى تربية المواهب الفنية البارزة رهن بالمعلمين الذين هم المضطلعون المباشرون بالعمل التعليمى. اخلاص المعلمين للحزب يجب التعبير عنه فى تربية عدد اكبر من المواهب الفنية البارزة التى يطلبها الحزب.

يتطلب الواقع الجديد من تطور التعليم الفنى رفع مؤهلات المعلمين بصورة حاسمة، اذ ان مؤهلات المعلمين هى بالذات مؤهلات الطلاب. ان مسألة رفع مؤهلات المعلمين مسألة فكرية، لا مسألة عمل روتينى، ولا يمكن حلها الا ببذل الجهود الدؤوبة التى تقوم على الوعى السياسى الرفيع. والاساس فى مؤهلات المعلمين هو الرؤية السياسية الرفيعة والبراعة الفنية والكفاءات العملية التعليمية العالية. فلا بد للمعلمين من ان يثابروا على الدراسة والتدريب، ليتسلحوا تماما بنظريات حزبنا وسياساته الادبية والفنية، ويتضلعوا من اختصاصهم، ويملكوا طريقة التعليم العلمية والفعالة. والى جانب اطلاق حملة مكثفة لرفع المؤهلات بين المعلمين، ينبغى ادارة نظام اعادة تعليمهم بصورة فعالة، وتعيين اصحاب المؤهلات بين المبدعين والفنانين القائمين على عملهم كمعلمين، حتى يرتفع مستوى صفوفهم النوعى باطراد.

وعلى المعلمين ان يرفعوا سقف الواجبات للطلاب، ويذكوا حماسة دراستهم بنشاط،

ويطرحوا اهدافا كبيرة للدراسة والتدريب على المهارة، بما يتفق ومطلب تعليم النوابغ، ويجعلوا الطلاب يحققونها دون ادنى تقصير. ومن جهة اخرى، يجب على الطلاب ان يتقبلوا تشدد المعلمين كشيء يخصهم، حتى يطلقوا روح الدراسة الثورية. كما عليهم ان يكرسوا انفسهم جسدا وروحا للدراسة والتدريب على المهارة، حاملين فى قلوبهم الطموحات البعيدة المدى والمثل العليا لتمجيد فننا المستقل امام العالم، بعد ان صاروا مبدعين وفنانين عالميين.

ولا بد من توفير الظروف المادية والتقنية الكافية للتعليم الفنى.

مع تطور العلوم والتعليم الفنى اليوم، تزداد الحاجات الى الظروف التعليمية الملائمة اكثر فاكثر. دون توفير الظروف المادية والتقنية الحديثة، لا يمكن القيام بتأهيل المواهب الفنية على المستوى العالى. فلا بد من انشاء القواعد الوطيدة لانتاج المستلزمات الثقافية للوفاء بحاجة التعليم الفنى اليها، وتوفير الادوات والمواد التعليمية الحديثة للمؤسسات التعليمية الفنية، حتى باستيراد ما لا يمكن صنعه محليا من الخارج. ان عمل التعليم الفنى، هو عمل حكومى لتربية الكنوز الوطنية، ولذا يجب على القطاعات كافة ان تولى اهتماما عميقا لتأهيل المواهب الفنية، وتمد يد العون النشيط للقائمين عليه.

يجب ان تجرى عملية التعليم الفنى اولا واخيرا تحت قيادة الحزب.

فمن واجب منظمات الحزب ان ترسخ نظام قيادة الحزب على اكمل وجه، بما يتفق ومطلب تطور الثورة، حتى تجرى كل اعمال المؤسسات التعليمية الفنية حسب افكار الحزب وتوجهاته. ويجب عليها ان تتوخى الدقة فى العمل التنظيمى والسياسى لتنفيذ سياسات الحزب الخاصة بالتعليم الفنى، وتشدد التوجيه الحزبى لعمل الادارة التعليمية، حتى يجرى العمل التعليمى والتربوى بجميع اطيافه، بما يتفق ومطلب سياسات الحزب. كما لا بد لمنظمات الحزب فى المؤسسات التعليمية الفنية من ان تساعد وتقود كوادر الادارة التعليمية والمنظمات الشعبية بنشاط، حتى تؤدى مهامها كما ينبغى.

ان الكوادر والمعلمين فى حقل التعليم الفنى هم الثوريون المحترفون الذين يربون احتياطى فننا المستقل، ورجال التعليم الذين يعتز بهم حزبنا.

انى على يقين راسخ من انهم سيربون عددا اكبر من المواهب الفنية الرائعة، واعين بعمق الرسالة السامية المنوطة بهم امام الحزب والثورة، وبذلك يردون باخلاصهم على ثقة الحزب الكبيرة ويبررون الآمال الكبيرة التى يعلقها عليهم.

حول التنفيذ التام لسياسة حزبنا الخاصة بالثورة الزراعية

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٢١ ايار ٩٢ زوتشيه (٢٠٠٣)

ان المسألة الريفية هى احدى المسائل الاساسية للثورة والبناء، والزراعة هى عماد بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى. تعرض المسألة الزراعية فى بلادنا اليوم كمسألة مفتاحية، يتوقف عليها مجمل نجاحات الثورة والبناء، ومسألة بالغة الشأن، يجب حلها تماما فى بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى.

انطلاقا من متطلبات تطور الثورة والواقع المتغير، يجب علينا ان نحدد الاتجاه والطرق الصحيحة لتطوير الاقتصاد الريفى، ونحل المسألة الزراعية بنجاح بموجبها، ونحدث تجديدات جبارة فى بناء الريف الاشتراكى.

كانت بلادنا تحل هذه المسألة بنجاح فى كل فترة من فترات تطور الثورة، وفى كل مرحلة من مراحله، تحت القيادة الحكيمة للزعيم العظيم، الرئيس كيم ايل سونغ.

طرح الزعيم العظيم، بعد تحقيق التعاون الزراعى الاشتراكى بنجاح، قضايا الريف التاريخية، حيث اوضح ايضاحا علميا وشاملا طرق حل المسألة الريفية الاشتراكية. القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية هى منهاج حزبنا العظيم لبناء الريف الاشتراكى. بعد ان اقام الزعيم نظام الاقتصاد الريفى الاشتراكى الاكثر تفوقا، ونظام التوجيه الزراعى بطريقتنا نحن، قاد بحماسة النضال الرامى الى تطبيق قضايا الريف.

بفضل فكرته المستقلة لبناء الريف الاشتراكى وقيادته الحكيمة، تخلص ريف بلادنا من تخلفه الدهرى، وتحول الى الريف الثقافى الاشتراكى، وكان شغيلتنا الزراعيون

يعتبرون الاقتصاد الجماعى الاشتراكى الذى مد جذوره الطويلة فى الريف، موئلا لهم وعش حياتهم، واظهروا درجة عالية من الحماسة السياسية وروح التفانى العملى فى بناء الريف الاشتراكى.

وقد تطور الانتاج الزراعى فى بلادنا بسرعة، نتيجة الدفع الحثيث لما طرحه الزعيم العظيم من الثورة التقنية الريفية قدما، ومضمونها الرئيسى هو تعميم الرى والكهربة والمكننة والكيمأة، والتطبيق التام لطريقتنا الزراعية المستقلة.

تمجيد فكرته الخاصة ببناء الريف الاشتراكى ومآثره القيادية الى الابد، عن طريق احداث تغيرات جديدة فى قطاع الاقتصاد الريفى، هو الواجب الثورى المقدس لحزبنا وشعبنا، وجميع شغيلتنا الزراعيين.

ان المهمة الاساسية التى تعرض الآن فى حل المسألة الريفية، هى صنع الثورة فى الانتاج الزراعى والتقنيات. فى السنوات الاخيرة، قمنا ببناء الريف الاشتراكى، فى الظروف الشاقة غير المسبوقة، من جراء مؤامرات الامبرياليين والرجعيين العدوانية التدميرية، فضلا عن الكوارث الطبيعية المتتالية. وحينما نصنع الثورة فى الانتاج الزراعى والتكنولوجيا فقط، يمكننا ان نحل مسألة الحبوب، مسألة الغذاء للشعب بما فيه الكفاية، بما يتلاءم مع متطلبات بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، متغلبين على مخاطر اليوم، ونوطد ونطور نظام الاقتصاد الريفى الاشتراكى، ونعزز قاعدتنا الريفية على الاسس المادية والتقنية الجديدة.

سواء بسبب متطلبات تطور ثورتنا، ام الوضع فى بلادنا وظروفنا الواقعية، ام بسبب التيار العالمى ايضا، لا نستطيع ان نراوح فى مكاننا فى القطاع الزراعى، بل علينا ان نصنع الثورة فى هذا القطاع بصورة حاسمة. اذ ان الثورة الزراعية هى مطلب الثورة الزوتشية فى العصر الجديد والمطلب الملح للواقع المتغير والمتطور بسرعة.

طرح حزبنا سياسة ثورية، يجب التمسك بها فى القطاع الزراعى، على اساس الاطلاع الدقيق على وضع الاقتصاد الريفى، بدافع من العزم الاكيد على صنع الثورة الزراعية. انها سياسة ثورية، هادفة الى حماية مآثر الزعيم العظيم، الرئيس كيم ايل سونغ، فى مجال بناء الريف الاشتراكى، وتحقيق غاياته بعيدة المدى، وامنية عمره على اروع صورة، عن طريق احداث التغيرات الجبارة فى الانتاج الزراعى

والتكنولوجيا، بما يتفق مع البيئة والظروف المتغيرة ومع تيار تطور العلوم والتكنولوجيا الزراعية. عند تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالثورة الزراعية تماما، يمكن الوفاء على نحو مرض بمسألة الحبوب، مسألة الغذاء، حتى نطلق تفوق اشتراكيتنا الى ابعد الحدود، ونسرع ببناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى بهمة ونشاط.

تتضح صحة سياسة حزبنا الخاصة بصنع الثورة الزراعية وقدرتها الحيوية بجلاء من خلال الممارسات الواقعية. ففى تطبيقها التام بالذات، يكمن الضمان الاساسى لاحداث التغيرات الحاسمة فى الانتاج الزراعى.

يجب على قطاع الاقتصاد الريفى ان ينفذ سياسة الحزب، الخاصة بالثورة الزراعية دون توقف، مسترشدا بها وحدها.

اهم شىء فى سياسته هذه هو توزيع النباتات واصنافها على مبدأ زراعة النباتات المناسبة فى التربة المناسبة وفى الموسم المناسب، ونثر الاسمدة والاعتناء بالنباتات على نحو علمى وتقنى، حسب متطلبات طريقتنا الزراعية المستقلة.

توزيع النباتات واصنافها، بما يتلاءم مع خصائص المناطق، على اساس ذلك المبدأ، ونثر الاسمدة والاعتناء بالنباتات على نحو علمى وتقنى، مسألة اساسية فى الانتاج الزراعى ومطلب رئيسى لطريقتنا الزراعية المستقلة. بما ان الزراعة هى قطاع الانتاج الذى يتعامل مع حياة النبات فى الاراضى التى تشكل وسيلة رئيسية للانتاج، بخلاف الصناعة، فلا يمكن مزاولة الزراعة كما ينبغى، بمنأى عن خصائص المناطق والظروف الجوية الطبيعية. مراعاة مبدأ زراعة النباتات المناسبة فى التربة المناسبة وفى الموسم المناسب فى الانتاج الزراعى، تطرح كمسألة اكثر اهمية فى ظروف بلدنا الجوية الطبيعية. اذ ان بلادنا تتميز بشدة تقلبات الجو، وتختلف ظروف المناخ والتربة من محل لآخر ومن واد لآخر، لان البحار تحيط بها من ثلاث جهات، وتكثر الجبال فيها. فلا يمكن تطوير الزراعة عند توزيع النباتات واصنافها على نحو موحد، او استخدام الطريقة والتقنيات الزراعية على السواء، دون اخذ تلك الظروف بعين الاعتبار.

يجب علينا، قبل كل شىء، ان نحسن بجرأة بنية الانتاج الزراعى للبلاد، بموجب مبدأ زراعة النباتات المناسبة فى التربة المناسبة. كانت زراعة الارز والذرة اساسا فى الانتاج الزراعى لبلادنا حتى الآن. ولكن لا حاجة بنا الى زراعتهما الموحدة، حتى فى

المناطق التى لا تعطى مردودهما المطلوب. طبعا، يجب زراعة الارز والذرة اساسا فى المناطق التى تعطى مردودهما الطيب، ولكن فى المناطق الجبلية الشمالية التى لا ينمو فيها الارز او الذرة جيدا، يجب زراعة البطاطا اساسا، او زراعة النباتات التى تنمو جيدا فى تلك المنطقة بكثرة. ففى كل منطقة ومزرعة، يجب تدقيق النظر فيما هو انسب نبات او صنف واعلى مردوده، حسب خصائص منطقتها وتربتها، وعلى اساس ذلك، زراعة النبات والصنف المناسب. يجب على القطاع الزراعى ان يقوم بالتوجيه الفعال للوحدات الدنيا، لكى تقبل على زراعة النباتات والاعتناء بها، بما يتلاءم مع ظروف ومتطلبات كل منطقة وكل مزرعة، على اساس مبدأ زراعة النباتات المناسبة فى التربة المناسبة، بحيث يمكن تحسين بنية الانتاج الزراعى للبلاد.

بما ان الانتاج الزراعى يتطلب اوانه، فيجب مراعاة مبدأ زراعة النباتات المناسبة فى الموسم المناسب. فمن واجب قطاع الاقتصاد الريفى ان يعد عدة زراعية متكاملة فى حينه كل سنة، ويقوم بكل الاعمال الزراعية من نثر البذور الى الحصاد على خير وجه فى حينه، دون فوات اوانها، وان يراعوا المتطلبات العلمية والتقنية فى كل العمليات الزراعية، من زرع النباتات الى الاعتناء بها.

وفى تطوير الطرق والتكنولوجيا الزراعية وتطبيقها ايضا، يجب اخذ الظروف الجوية الطبيعية بعين الاعتبار. مهما تكن تلك الطرق والتقنيات طيبة، لا يمكن مزاولة الزراعة على خير وجه، بمجرد ادخالها دون اعتبار خصائص المناطق. وان نجاح اى تجربة طيبة فى مزرعة ما، لا يعنى فرضها دون قيد او شرط على وحدات اخرى. افضل طريقة زراعية هى طريقة فعالة وناجعة، تتلاءم مع خصائص المنطقة المعنية. فلا بد من اقامة نظام زراعة الارض الصحيح الذى يتلاءم مع خصائص المنطقة، وبموجبه، تطوير وتطبيق الطرق والتقنيات الزراعية. ويجب تنظيم وضع النموذج والقاء المحاضرات النمطية فى قطاع الزراعة ايضا، بما يتلاءم مع الواقع، حسب كل منطقة من المناطق.

واحداث تحول كبير فى زراعة البطاطا، وتطوير زراعة المحصولين فى الموسم الواحد، على نطاق واسع، هما سياسة حزبنا المعتمدة. فبهما، يمكننا الوفاء تماما بمسألة الحبوب، مسألة الغذاء فى اقرب وقت، عن طريق زيادة الانتاج الزراعى على نحو ملحوظ.

اما البطاطا فهى نبات عالى المردود ومقاوم للبرد. ففى المناطق الجبلية، تكون

زراعة البطاطا اعلى من زراعة الذرة من حيث مردودها، واصلح من كل النواحى. وفى المناطق السهلية ايضا، يمكن زراعة البطاطا كمحصول سابق لزراعة المحصولين فى الموسم الواحد. والبطاطا هى طعام صحى يطيل العمر، ويمكن استعمالها كطعام رئيسى، الى جانب الارز. فمن واجب بلادنا المتميزة بكثرة الجبال وشدة البرودة، ان تتجه الى حل مسألة الحبوب الغذائية، عن طريق زراعة البطاطا على نطاق واسع. يجب توسيع مساحات حقول البطاطا الى حد كبير فى الاراضى المناسبة لزراعتها، مثل المناطق الشمالية المرتفعة، وزراعة البطاطا كثيرا فى المناطق السهلية ايضا كمحصول سابق.

وبغية احداث تحول كبير فى زراعة البطاطا، يجب تجويد بذورها، وتجديد التقنيات والطرق لزراعتها، الى جانب توسيع مساحات زراعتها. ان الاساس فى زراعة البطاطا هو البذور والدبال. يجب تجويد بذور البطاطا، وحل مسألة البذور الخالية من الفيروسات، ونثر كميات كبيرة من الدبال السائل فى الحقول. كما يجب ادخال الطرق الزراعية المتقدمة، بما فيها طريقة زراعة حبات البطاطا بكاملها، على نطاق واسع، وتسميد نباتاتها، والاعتناء بها بالطريقة العلمية والتقنية، وايلاء الاهتمام العميق للحيلولة دون اوبئة البطاطا الشائعة واضرار الامراض والحشرات.

فى زراعة البطاطا، يجب على محافظة ريانغكانغ ان تتقدم الاخرى، وعلى قضاء دايهونغدان منها ان يكون نموذجا لمختلف انحاء البلاد. اعتزم حزبنا على تحويل هذا القضاء الذى يرتبط بآثار الزعيم العظيم التاريخية الثورية الخالدة ومآثره القيادية، الى نموذج فى زراعة البطاطا، وجنة اشتراكية يطيب العيش فيها، وقاده ليسير فى مقدمة انحاء البلاد الاخرى فى زراعة البطاطا، ووفر له كل الظروف. وفاء لقصد الحزب، ناضل هذا القضاء بعناد فى العام الماضى، حتى ابدع وادخل الطريقة الجديدة لزراعة البطاطا على غرار دايهونغدان، بحيث احرز نجاحا كبيرا فى زراعة البطاطا. انها طريقة زراعية علمية حديثة. بين هذا القضاء بالواقع انه يمكن رفع مردود البطاطا بقفزة، بمجرد زرع الاصناف عالية المردود، التى تم تربيتها بالاعتماد على احدث العلوم والتكنولوجيا، وتحديث وعملية التقنيات والطرق الزراعية. فلا بد من احداث تحول جبار فى زراعة البطاطا، عن طريق تعميم الطريقة الزراعية العلمية على غرار دايهونغدان.

ان الاحتياطى الكبير فى زيادة انتاج المحاصيل الزراعية فى بلادنا، المتميزة

بمحدودية اراضيها الزراعية، يكمن فى تطوير زراعة المحصولين فى الموسم الواحد، على نطاق واسع. بتلك الطريقة الزراعية، يمكن اعلاء نسبة استعمال الاراضى الزراعية بضعفين، بحيث يمكن انتاج كميات اكبر بكثير من مختلف انواع المحاصيل الزراعية، فى المساحة ذاتها وعلى الاخص، الحبوب. ان التجربة المكتسبة فى زراعة المحصولين فى الموسم الواحد، فى مختلف المناطق المحلية فى السنوات الاخيرة، تبين امكانية ادخال هذه الطريقة الزراعية فى اى مكان، بمجرد احداث تحول فى علم البذور ومكننة الاعمال الزراعية. هذه طريقة زراعية مكثفة، تتطابق مع واقع بلادنا. فلا بد لنا من ان ننفذ سياسة الحزب الخاصة بزراعة المحصولين تماما، حتى نطورها الى نظام زراعتنا المستقل وطريقتنا الزراعية.

يجب تنظيم زراعة المحصولين بمختلف الطرق حسب خصائص المنطقة، مثل الحبوب والخضار، الحبوب والنباتات الصناعية، مع اتخاذ الحبوب والحبوب، الحبوب والبطاطا اساسا لها. يجب زراعة المحصولين فى المرزات وفى الحقول العادية على السواء.

يجب زراعة المحصولين على نحو فعال، حتى تعود منها الجدوى الاقتصادية. تستهلك زراعة المحصولين قدرا كبيرا من قوة العمل والمستلزمات الزراعية ايضا، بالمقارنة مع زراعة المحصول الواحد. ولذا، يجب جنى مردود كبير بنفس القدر. لا يجوز زراعة المحصولين كيفما اتفق، حتى ينخفض مردود المحصول السابق، او يعاق حصاد المحصول الثانى. على المزارع ان تحسن زراعة المحصولين، بما يتفق وواقعها الذاتى، لتدر مردودا متكاملا فى كلا المحصولين السابق والتالى. يتوقف النجاح فى زراعة المحصولين الى حد كبير على كيفية حل مسألة الايدى العاملة، وكيفية ضمان مواعيد الاعمال الزراعية. ولذلك، يجب تنظيم الايدى العاملة بصواب، وتحقيق مكننة الاعمال الزراعية بنشاط، عند القيام بزراعة المحصولين، بحيث يمكن حل مسألة نقص الايدى العاملة، وتعاطى كل الاعمال الزراعية، على جناح السرعة فى حينه.

والثورة فى علم البذور تعد حلقة رئيسية فى سياسة حزبنا الخاصة بالثورة الزراعية. ان الاسراع بذلك يشكل الآن احد التيارات العالمية فى الانتاج الزراعى. عند القيام بالثورة فى علم البذور، يمكن احداث قفزة فى الانتاج الزراعى. ومن دون ذلك، لا يمكن مراعاة مبدأ زراعة النباتات المناسبة فى التربة المناسبة وفى الموسم المناسب، ولا احداث تحول

فى زراعة البطاطا، ولا تطوير زراعة المحصولين فى الموسم الواحد.

يجب علينا ان نحدث تحولا جديدا فى ثورة علم البذور، عن طريق ادخال احدث العلوم والتكنولوجيا بنشاط. فى القطاع الزراعى، يجب ايلاء الجهود الكبيرة لارساء الاستقلالية فى تأصيل البذور، والحصول على مختلف اصناف البذور الطيبة، التى تتلاءم مع مناخ بلادنا وتربتها. عن طريق القيام بالثورة فى علم البذور، يجب الحصول على الاصناف عالية المردود، مع استهلاك القليل من الاسمدة، والتى تتميز بقصر فترة نموها وبكونها مقاومة للبرد، والجفاف والامطار والرياح، واضرار الطبيعة من البرد والامراض والحشرات. فى الظروف الحالية لتطور العلوم والتكنولوجيا الرائدة، مثل هندسة الخلايا وهندسة الوراثة بسرعة، يمكن صنع مختلف الاصناف عالية المردود، المتلائمة مع مناخ بلادنا وتربتها، بالاستفادة من تلك العلوم والتكنولوجيا.

ومع صنع الاصناف الطيبة بانفسنا، يجب تحسين العمل لادخال اصناف عالية المردود من البلدان الاخرى. اما هذه الاصناف، فلا بد من تحويلها الى شيء يخصنا، بعد أقلمتها فى مناخ بلادنا وتربتها، من خلال زراعتها الاختبارية لمدة معينة.

ان اصطفاء البذور هو جزء مكون هام من الثورة فى علم البذور. مهما كان الصنف الذى ربيناه صنفا طيبا، فهو لا يدر عائدا فى الانتاج، اذا لم يلحقه العمل لاصطفاء البذور. لقصور هذا العمل الآن، تزرع المزارع البذور المنقرضة او مختلف اصناف البذور غير المصدقة. فلا بد من تحسين وتقوية العمل لاصطفاء البذور بصورة حاسمة. يجب على القطاع الزراعى ان يقيم نظاما منسقا لاصطفاء البذور، وينتج ويوفر ما يكفى من الاصناف الطيبة من البذور المطلوبة فى كل منطقة وكل مزرعة، واصطفاء الاصناف الجديدة من البذور فى حينه، وادخالها فى الانتاج الزراعى على نطاق واسع.

ان الثورة فى علم البذور، اى الثورة فى علم السلالات، يجب تنشيط صنعها فى كل قطاعات الاقتصاد الريفى، بما فيها تربية المواشى وتربية الفواكه وتربية دود القز، فضلا عن الانتاج الزراعى.

وفى قطاع الاقتصاد الريفى، يجب استخدام اقل قدر من الاسمدة الكيماوية، وانتاج واستخدام مختلف انواع الاسمدة الميكروبية والعضوية بكثرة.

قمنا بالزراعة فى ارياف بلادنا حتى الآن، اساسا، بالاعتماد على الاسمدة الكيميائية.

ولذا فان عددا غير قليل من كوادرنا وشغيلتنا العاملين فى القطاع الزراعى يظنون ان الزراعة لا تعطى مواسم طيبة دون كثير من الاسمدة الكيماوية. هذه فكرة مغلوطة. اذا نثرت الاسمدة الكيميائية بكميات كبيرة، فان الاراضى الزراعية تصبح حامضية، وتخرب البيئة المحيطة. تتجه مختلف البلدان فى العالم الآن باتجاه مزاولة الزراعة بالاسمدة الميكروبية والعضوية، دون استخدام الاسمدة الكيماوية او استخدام قليل منها. يجب علينا بدورنا ان نحول مسار زراعتنا، حتى نقوم بالزراعة بالاعتماد على الاسمدة الميكروبية والعضوية، مع استخدام قليل من الاسمدة الكيميائية. وهذا لا يعنى الاستغناء عن الاسمدة الكيميائية فى الحال. بل يجب انتاج الاسمدة الكيميائية وتوفيرها فى الارياف، حتى تتهيأ الظروف الكافية لمزاولة الزراعة بالاسمدة الميكروبية والعضوية وحدها. يجب علينا ان نزيد انتاج مختلف انواع الاسمدة الميكروبية والعضوية بسرعة، ونرفع فعالياتها من كل النواحى، ونستخدمها فى الزراعة على نطاق واسع، فى حين نقلص بالتدريج كميات نثر الاسمدة الكيماوية.

ان الدبال هو افضل الاسمدة العضوية، التى يمكن بها التعويض عن الاسمدة الكيماوية. عند نثر كميات كبيرة من الدبال فى الحقول، يمكن تخصيب الاراضى وزيادة قدرتها، والحصول على المردود العالى والامين. وعلى ذلك، فان اكداس الدبال هى اكداس الحبوب بالذات. فمن واجب قطاع الاقتصاد الزراعى ان يفجر مصادر الدبال الى اقصى حد، بحيث يمكن نثر الدبال طيب الجودة بمقدار اكثر من ٢٠ الى ٣٠ طنا لكل هكتار فى الحقول. بغية انتاج الدبال بكميات كبيرة، يجب تطوير الانتاج الزراعى وتربية المواشى بالجمع بينهما. اذ ان زيادة انتاج الحبوب باتقان مزاولة الزراعة تتيح تطوير تربية المواشى بحل مسألة الاعلاف، والعمل الناجح فى تربية المواشى يضمن نجاحا فى الزراعة لزيادة انتاج الدبال. فلا بد من الحرص على تطوير الانتاج الزراعى وتربية المواشى بالجمع بينهما فى كل المزارع، سواء كانت فى المناطق الجبلية ام فى السهلية، بحيث يمكن انتاج وتوفير ما يكفى من الدبال حسن الجودة فى كل مكان، فى آن مع زيادة انتاج الحبوب الغذائية واللحوم.

وتسوية الاراضى هى احدى اهم سياسات حزبنا المطروحة فى الثورة الزراعية. يمكن القول ان خطة حزبنا لتسوية الاراضى، هى عمل عظيم لتحويل الطبيعة، يهدف الى ارساء الاسس الاساسية لبناء الريف الاشتراكى. اذا تمت تسوية الاراضى جيدا على نسق

جميل وببعد نظر، يمكن الحصول على مساحات كبيرة من الاراضى الجديدة، وتحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى، واستخدام المعدات واللوازم الزراعية بصورة اكثر فعالية، واحداث تحول جديد فى ثقافة الانتاج والحياة بمجملهما فى الريف. تسوية الاراضى التى نقوم بها، عمل وطنى سام، يهدف الى تحويل القطع الصغيرة من الحقول المتوارثة عن الاسلاف الى حقول قياسية حديثة، حقول ممكننة، بحيث يمكن القضاء التام على رواسب الملكية الاقطاعية للاراضى فى الريف، دون بقاء حتى اتفه اثر لها، وتجديد ملامح هذه الاراضى التى استعادها الزعيم العظيم، لتكون جديرة باراضى كوريا الاشتراكية. عند جعل حتى الاراضى فى الريف جديرة باراضى الدولة الاشتراكية، يمكن القول ان التحويل الاشتراكى قد تحقق تماما. لقد انتهت بنجاح تسوية الاراضى فى محافظات كانغواون وبيونغآن الشمالية وهوانغهاى الجنوبية، والآن، تجرى فى محافظة بيونغآن الجنوبية ومدينتى بيونغ يانغ ونامبو، وعلى التوالى، يجب دفع تسوية الاراضى فى محافظة هوانغهاى الشمالية ومحافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة كايسونغ قدما بهمة، وفى المحافظات الاخرى، يجب تسوية اراضيها بقوتها الذاتية. يجب علينا ان نحول جميع الاراضى فى انحاء البلاد الى حقول ممكننة واسعة الحجم، حقول خصبة فى الريف الاشتراكى باى وسيلة، ونخلفها للاجيال القادمة.

والى جانب تسوية الاراضى، يجب اكمال تعميم الرى فى الاقتصاد الريفى على اعلى المستويات.

يشكل تعميم الرى ضمانا اساسيا للحصول على الحصاد الوافر والامين فى الزراعة، بعد التغلب على الجفاف والفيضان. يجب اكمال تعميم رى الاقتصاد الريفى على المستوى العالى، بحيث يمكن مزاولة الزراعة دون قلق على الماء فى اى مكان. فلا بد من تجديد مرافق الرى ومعداته القائمة من الناحية التقنية، وبناء المزيد من منشآت الرى الحديثة الجديدة، ومواصلة دفع العمل لتشجير الغابات والتحكم بالمياه قدما بقوة، على هيئة حركة جماهيرية شاملة.

هذا واكمال مشروع قنوات الماء بين كايتشون وبحيرة تايسونغ، بفضل النضال البطولى لجيشنا وشعبنا تحت قيادة الحزب، يمثل تغيرا عظيما اتى بتحول جذرى فى حل مسألة مياه الرى فى المنطقة الغربية. ببناء اكبر قنوات الماء على المجارى الطبيعية، التى

لم يكن لها مثيل فى تاريخ بلادنا لبناء الرى، على اروع صورة، صار بامكاننا ان نمد ما يكفى من المياه الى ١٠٠ الف هكتار من الاراضى الزراعية فى محافظة بيونغآن الجنوبية ومدينتى بيونغ يانغ ونامبو. على اساس النجاح فى هذا المشروع، يجب التخطيط لمشاريع قنوات الماء على المجارى الطبيعية على نطاق كبير فى عديد من المناطق، بما فيها محافظة بيونغآن الشمالية ومحافظة هوانغهاى الشمالية، ودفع عجلتها بقوة الى الامام، بحيث يمكن اكمال شبكة الرى فى انحاء البلاد، بما يتلاءم مع مقتضيات العصر الجديد.

والاساس فى سياسة حزبنا الخاصة بالثورة الزراعية هو صنع الثورة فى العلوم والتكنولوجيا الزراعية.

يمكن القول ان الثورة الزراعية، هى الثورة العلمية والتقنية الزراعية بالذات. عند الاسراع بهذه الثورة، يمكن تصنيع الزراعة وتحديثها وعلميتها، وتطوير قدرة الانتاج الزراعى الى اقصى حد، واحداث تحول فى الانتاج الزراعى، على اساس احدث العلوم والتكنولوجيا.

المهم فى الثورة العلمية والتقنية الزراعية، هو تحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى. هذا امر ضرورى، سواء لحل مسألة نقص الايدى العاملة فى الريف، او لتحرير الفلاحين من العمل الشاق تماما، او لتصنيع الزراعة وتحديثها بادخال احدث العلوم والتكنولوجيا. فى ظروف تحول كل الحقول الى حقول ممكننة واسعة الحجم، نتيجة لتسوية الاراضى، ينبغى اعطاء زخم قوى ومنشط للمكننة الشاملة للاقتصاد الريفى. فى آن مع اعادة البناء التقنى لمصانع الجرارات ومراكز انتاج الآلات الزراعية، وانتاج الجرارات الحديثة عالية القدرة، من المطلوب انتاج وتوفير مختلف انواع الآلات الزراعية عالية المردود، بحيث يمكن مكننة كل الاعمال الزراعية، مثل نثر البذور وغرس شتلات الارز وازالة الاعشاب الضارة والحصاد. ويجب مكننة وتحديث القطاعات الاخرى من الاقتصاد الريفى ايضا، بما فيها تربية المواشى بنشاط.

ويجب على قطاع ابحاث العلوم الزراعية ان يحل حلا وافيا المسائل العلمية والتقنية المعروضة فى تنفيذ سياسة حزبنا الخاصة بالثورة الزراعية، وفاء لخط حزبنا لايلاء الاهمية للعلوم والتكنولوجيا. فى ابحاث العلوم الزراعية، يجب تركيز القوى على حل المسائل الملحة والهامة، مثل الثورة فى علم البذور والتقنيات والطرق الزراعية. وعلى العلماء والتقنيين العاملين فى القطاع الزراعى ان ينكبوا على الاستقصاء العلمى والتقنى،

مدفوعين بالاخلاص العالى والروح الوطنية لدعم حزبنا بالعلوم والتكنولوجيا، وللمساهمة فى تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالثورة الزراعية، وان يحدثوا تجديدات جبارة فى ابحاث العلوم الزراعية. وفى الوقت ذاته، يجب اجراء التبادل العلمى والتقنى الزراعى مع البلدان الاخرى بجرأة ونشاط، بمختلف الاشكال والطرق.

بغية الاسراع بالثورة التقنية الريفية، والقيام بالاعمال الزراعية بالطرق العلمية والتقنية، يجب اعلاء مستوى الشغيلة الزراعيين العلمى والتقنى. ان الزراعة المعاصرة هى زراعة علمية، وكل الاعمال الزراعية اعمال تقنية. ليس الآن زمن مزاولة الزراعة بالطريقة التقليدية المتخلفة او التجارب القديمة وحدها. فلا بد من تشديد دراسة العلوم والتقنيات الزراعية بين الشغيلة الزراعيين، لامتلاك احدث العلوم والتقنيات الزراعية، وادارة الآلات الزراعية الحديثة بمهارة، والقيام بكل الاعمال الزراعية علميا وتقنيا.

ومن اجل صنع الثورة الزراعية، يجب زيادة المساعدات للريف، وامداده جيدا من قبل الدولة.

مساعدة الريف هى احد المبادئ الاساسية لحل المسألة الريفية الاشتراكية، التى اوضحتها قضايا الريف، والشيء الهام منها هو تقديم الصناعة، وهى القطاع الرئيسى للاقتصاد الوطنى، مساعداتها المادية والتقنية القوية للزراعة. بمعزل عن مساعدة الصناعة، لا يمكن تصور تطور القوى المنتجة الزراعية. يعنى امداد الدولة للريف العمل لتقديم قطاع الصناعة مساعداته المادية والتقنية للزراعة. دون هذا العمل اللائق، لا يمكن مزاولة الزراعة على خير ما يرام، ولا تصنيع الزراعة وتحديثها. يتطلب واقع الريف الحالى تحسين وتشديد امداد الدولة للريف بصورة حاسمة. فلا بد من توخى الدقة فى امداد الدولة للريف، ومهما تكن صعوبة الوضع الاقتصادى فى البلاد، يجب على الدولة ان تقدم حتما للاقتصاد الريفى ما لا بد من تقديمه، مثل الطاقة الكهربائية اللازمة لضخ المياه، والاسمدة الكيماوية، والمعدات واللوازم الزراعية. يجب اعطاء الاولوية القاطعة للامداد المادى والتقنى، الرامى الى تصنيع الزراعة وتحديثها، عن طريق النهوض بقطاعات الصناعة التى تخدم الاقتصاد الريفى بسرعة، وتطويرها باطراد.

ومن اجل تنفيذ سياسة حزبنا الخاصة بالثورة الزراعية بنجاح، ينبغى تحسين وتشديد توجيه الاقتصاد الريفى وادارته.

لا يمكن تطوير الاقتصاد الريفى الاشتراكى، الا بالاعتماد على مبدأ وطريقة ادارة الاقتصاد الاشتراكى القائمة على الجماعية. اذا وقعت الفوضى فى النظام والنسق لادارة الاقتصاد الاشتراكى، نتيجة لاضعاف ادارة الاقتصاد الريفى على النهج الاشتراكى والجماعى، فان الظواهر غير الاشتراكية والعناصر الرأسمالية تنمو، وعندئذ، لا يمكن تطوير الاقتصاد الريفى ولا الدفاع عن الاشتراكية فى الريف.

بغية مراعاة المبدأ الاشتراكى فى توجيه الاقتصاد الريفى وادارته، واطلاق تفوق الاقتصاد الجماعى الاشتراكى الى ابعد الحدود، يجب تحسين واكمال نظام وطريقة الادارة الاشتراكية للاقتصاد التعاونى الزراعى، بما يتلاءم مع البيئة المتغيرة ومتطلبات تطور الواقع. يجب اقامة النظام القويم للتوجيه التقنى والادارة التقنية للقيام بالاعمال الزراعية علميا وتقنيا، حسب تطور العلوم والتكنولوجيا الزراعية بسرعة، وتوخى الدقة فى كل اعمال الانتاج والادارة فى المزارع، للقيام بها بشكل اكثر عقلانية. وعلى المزارع التعاونية ان تعمل بدقة على الحسابات، بما فيها حساب التكاليف، وتصيب فى التخطيط، لاعلاء الفعالية الاقتصادية وتحقيق النجاعة فى الانتاج والادارة. ويجب، خاصة، توخى الدقة فى تنظيم الاعمال والايدى العاملة فى الريف، والاصابة فى التقويم السياسى والمادى للعمل، لاشاعة اجواء حياة العمل الواعى والمتفانى بين المزارعين.

وبغية صنع الثورة فى الزراعة، يجب احداث تحول ثورى فى عمل اجهزة القيادة الزراعية والكوادر العاملين فى القطاع الزراعى. اذا مارس الكوادر الشؤون الزراعية على غرار الفرض العشوائى وطلب السرعة فى العمل، متمسكين باسلوب العمل القديم المتحجر باستمرار، فلا يمكنهم ان يقودوا الزراعة، بما يتلاءم مع متطلبات الثورة الزراعية. فمن واجب اجهزة قيادة الزراعة، والكوادر العاملين فى القطاع الزراعى ان يجددوا بجرأة طريقة واسلوب العمل القديم. وفى قيادة الزراعة، يجب القضاء التام على النزعة الذاتية والبيروقراطية والشكلية، وقيادة الانتاج الزراعى بصورة دقيقة وفعالة، ومساعدة الشغيلة الزراعيين، وحثهم بنشاط على مباشرة الاعمال الزراعية جيدا باخلاص، جديرين بالسادة.

وعلى اجهزة قيادة الزراعة، بما فيها لجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية، والكوادر العاملين فى القطاع الزراعى، ان يشرفوا ويوجهوا كل الاعمال الزراعية لاجرائها

علميا وتقنيا، متخذين التوجيه التقنى اساسا لها، ويولوا اهتماما عميقا لتحسين وتشديد العمل لتنظيم الشؤون الزراعية، وادارة الايدى العاملة والمعدات واللوازم والاموال.

ويجب تشديد التوجيه الحزبى لشؤون الارياف.

علـى المـنظمات الحـزبية ان تلتـزم التـزاما ثابـتا بـسياسة الحـزب الخاصـة بالـثورة الزراعية، وتدفع بهمة العمل التنظيمى والسياسى الرامى الى تنفيذها.

من المهم جدا، فى تنفيذ هذه السياسة، اعلاء دور اللجان الحزبية فى الاقضية. اذ انها ادنى وحدات قيادة حزبنا، والريف هو الهدف الرئيسى لعملها. فمن واجب اللجان الحزبية فى الاقضية ان تضع الاتجاه والطرق الصحيحة لتنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالثورة الزراعية، بما يتلاءم مع واقعها، وتطلع على حالة تنفيذها وتستعرضها من حين لآخر. على اللجنة الحزبية فى القضاء ان تحث بنشاط العاملين فى اجهزة الادارة والاقتصاد، بما فيها لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء، على توخى الصواب فى عمل التنظيم الاقتصادى وقيادته لتنفيذ سياسات الحزب، وتصحح فى حينه الانحرافات المكتشفة فى تنفيذها. وعليها ان تقود جيدا الكوادر الحزبيين الريفيين، والكوادر الاداريين فى المزارع، ورؤساء فرق العمل وجماعاته ليضطلعوا بمسؤوليتهم ويؤدوا دورهم.

ويجـب علـى المـنظمات الحـزبية ان تـشدد عملهـا الـسياسى لاسـتنهاض الـشغيلة الزراعيين فى تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالثورة الزراعية. اصحاب الانتاج الزراعى هم الشغيلة الزراعيون، وعلى كيفية استنهاضهم يتوقف تنفيذ هذه السياسة كما ينبغى. فلا بد من اجراء العمل التوضيحى والدعائى عن سياسة الحزب الخاصة بالثورة الزراعية، بين الشغيلة الزراعيين بصورة فعالة، بمختلف الاشكال والطرق، بحيث يدركون جميعا ادراكا عميقا مضمون هذه السياسة وصحتها وحيويتها، ويبدون درجة عالية من الاخلاص وروح التفانى الوطنية فى النضال الرامى الى تنفيذها.

يجب على جميع الكوادر والشغيلة الزراعيين ان يناضلوا بقوة، لتنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالثورة الزراعية تنفيذا تاما، مفعمين بالثقة الاكيدة، حتى يحدثوا انعطافا كبيرا فى الانتاج الزراعى، وبناء الريف الاشتراكى بمجمله.

الرسالة المفتوحة
إلى جميع الناخبين في أنحاء البلاد

١٠ تموز ٩٢ زوتشيه (٢٠٠٣)

ان جميع الناخبين فى كل الدوائر الانتخابية القائمة فى انحاء البلاد، رشحونى نائبا لمجلس الشعب الاعلى الحادى عشر، فى اجتماعاتهم المنعقدة لترشيح نواب هذا المجلس، فى جو من الحماسة السياسية المرتفعة لجميع ضباط الجيش الشعبى وجنوده وابناء الشعب. هذا تعبير عن تأييد جميع الناخبين لحزبنا وثقتهم المطلقة به، وتظاهر جلى للروح الثورية والارادة الصلبة التى يبديها افراد جيشنا وشعبنا، حين يتقدمون الى الامام على طريق النصر، رافعين راية سونكون عاليا، تحت قيادة الحزب.

اننى اتقدم بشكرى القلبى الى جميع الناخبين فى انحاء البلاد، على تعبيرهم عن ثقتهم العالية بى. اننى سأرد على هذه الثقة، التى عبر عنها ضباط جيشنا الشعبى وجنوده وابناء شعبنا، بتكريس نفسى فى المستقبل ايضا من اجل الشعب، ولاجل سعادة اجيالنا القادمة، وفاء لفكر الزعيم العظيم، الرئيس كيم ايل سونغ، بشأن اعتبار الشعب كالسماء.

بما ان قانون انتخابات نواب مجالس الشعب لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من كل المستويات ينص على ضرورة ان يقوم كل من النواب المرشحين بتسجيل اسمه فى دائرة واحدة من دوائر الانتخابات، فقد قررت ان اسجل اسمى مرشحا للنائب فى دائرة الانتخابات رقم ٦٤٩، لانتخابات نواب مجلس الشعب الاعلى الحادى عشر.

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، هى الوطن الاشتراكى الزوتشى المجيد، الذى اسسه الزعيم العظيم، الرئيس كيم ايل سونغ، مؤسس كوريا الاشتراكية، ودافع عنه

شعبنا بدمائه الزكية، وكان يمجده بنضاله البطولى، تحت قيادة الحزب والزعيم.

ان انتخابات نواب مجلس الشعب الاعلى هذه، التى تجرى فى الوضع العصيب، ولكن فى الفترة بالغة المغزى التى نستقبل فيها الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس جمهوريتنا، ستكون مهرجانا سياسيا تاريخيا كبيرا، يظهر قدرة سياستنا، سياسة سونكون، ووحدتنا المتلاحمة بقلب واحد، ويثبت بقوة كرامة وجبروت وطننا الاشتراكى، الذى لا يهتز امام العواصف الهوجاء. يجب على جميع الناخبين ان يمجدوا شرفهم العالى، بكونهم مواطنى الجمهورية، ويؤدوا واجبهم الجدير بالمواطنين، وذلك بمشاركتهم الايجابية كرجل واحد فى انتخابات نواب مجلس الشعب الاعلى، من اجل اثراء وتقوية بلدنا – وطننا، ولاجل تعزيز السلطة الشعبية وتطويرها.

اننى مقتنع من ان جميع ضباط الجيش الشعبى وجنوده وابناء الشعب سيناضلون بمزيد من القوة، فى سبيل بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى، وتوحيد الوطن بالطرق السلمية وعلى النهج الاستقلالى، مفعمين بالثقة والتفاؤل، وفاء لقيادة الحزب على هدى سونكون.

يجب على الكوادر أن يكونوا خدما أمناء يتفانون في خدمة الشعب

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٢٨ تشرين الاول ٩٢ زوتشيه (٢٠٠٣)

منذ طرح الحزب شعار "نحن فى خدمة الشعب!"، طرأ تغير كبير على اسلوب عمل كوادرنا ومناخ عملهم. وعلى الاخص، فى سياق النضال للتعلم من روح كانغكى التى تم ابداعها فى فترة المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة، اطلق مناخ العمل باخلاص من اجل الشعب اكثر من اى وقت مضى بين الكوادر. فى تلك الفترة، توغل عدد كبير من الكوادر فى اعماق الشعب، وألقوا بأنفسهم قبل الآخرين فى الاعمال الصعبة والمضنية ليفتحوا منفذا لانجازها، مشاطرينه السراء والضراء. كانوا يتقدمون الآخرين ويعملون بتفان من اجل الشعب فى بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة، وتسوية الاراضى الزراعية، وزراعة المحصولين فى السنة الواحدة، وبناء الملاحات والبيوت السكنية الريفية ومزارع الماعز، وبذلك استحقوا تقديرا طيبا من الشعب. حتى الآن، قابلت كثيرا من الكوادر الذين يقومون باعمال طيبة من اجل الشعب فى اثناء اسدائى توجيهاتى الميدانية، وكان منهم عدد لا يستهان به من الكوادر الذين قدرتهم انا مباشرة.

يعرف الشعب اولئك الكوادر الذين يعملون من اجله باخلاص، باضافة ضمير المتكلم فى صيغة الجمع "لنا" الى منصبهم على غرار أميننا المسؤول للجنة الحزبية فى المحافظة، وأميننا المسؤول للجنة الحزبية فى القضاء، ومديرنا، ورئيسنا لمجلس الادارة، وامينا للجنة الحزب القاعدية، ورئيسة الوحدة السكنية التى تعنى بافراد وحدتها كأفراد عائلة واحدة، ينادونها برئيستنا للوحدة السكنية ويحترمونها ويتبعونها.

وفى الجيش الشعبى ايضا كثير من الضباط الآمرين والكوادر السياسيين الذين يحترمهم ويحبهم الجنود، اذ انهم يعملون بجد واخلاص من اجل الجنود. كان منهم موجه سياسى للسرية الاستطلاعية التابعة مباشرة لاحد اللواءات الآلية من الجيش الشعبى، تلك السرية التى قمت بزيارتها سابقا، وفيما بعد، نقل الى الكتيبة الاستطلاعية بعد تعيينه مفوضا سياسيا لها. بعد انتقاله الى الكتيبة ايضا، كان افراد تلك السرية يتذكرونه، يسمونه بموجهنا السياسى، على ما سمعت.

انى اكن حبا خاصا للضمير "لنا"، واردده فى نفسى من حين لآخر. وشعرت بسرور اكبر، حين سمعت، فى اثناء زيارتى للجبهة وعلى طريق توجيهاتى الميدانية فى القطاعات الاخرى، الجنود وابناء الشعب يدعون مسؤوليهم بفلان لنا. يمكننى ان اقول ان اولئك الكوادر الذين يدعونهم هم رفاقى الثوريون فى السلاح، رفاقى الحقيقيون الذين يشاطروننى الغايات.

كلمة "لنا" هى كلمة طيبة حقا وذات مغزى عميق. حين ينسب الجنود وابناء الشعب المسؤول الفلانى اليهم باستعمال ضمير الملك (نا)، فهذا يختلف فى معناه عن نداء المسؤول دون هذا الضمير. تسمية "لنا" ليست اى منصب حكومى او لقب شرف، بل انها اعلى لقب وتقدير يعطيه الجنود وابناء الشعب للكوادر الذين يتفانون من اجلهم، وضمير الاحترام والمحبة، والثقة والود لكوادر الشعب الحقيقيين. على هذه التسمية تنعكس الملامح الحقيقية لمجتمعنا، حيث يشكل الزعيم والحزب والجماهير كلا متجانسا واحدا، ويثق ويحب جميع الناس بعضهم بعضا.

بلدنا هو بلد حقيقى للشعب، ومجتمعنا هو مجتمع اشتراكى متمحور على جماهير الشعب. فى مجتمعنا هذا، لا يتواجد الجنود وابناء الشعب من اجل الكوادر، بل بالعكس، يتواجد الكوادر من اجل الجنود وأبناء الشعب. وجماهير الشعب هى سيد البلاد، والكوادر هم خدم جماهير الشعب وتابعوها. بالنسبة للكوادر الذين يخدمون الشعب، ليس لهم شرف وفخر اكبر من تسمية الشعب بفلاننا والتمتع بتأييده وحبه. لا يتخصص لهم هذا الشرف تلقائيا ولا حسب مشيئتهم، بل انه يتخصص لهم، حينما يتفانون فى خدمة الشعب واعين واجبهم بكونهم خدما للشعب. بما انى اود ان يصبح كوادرنا جديرين بمن يسميهم الشعب بفلان لنا، كثيرا ما اؤكد على كلمة "لنا" فى الآونة الاخيرة. يجب على جميع الكوادر ان

يكونوا خدما حقيقيين للشعب يتمتعون باللقب القيم "لنا"، حسبما يريد الحزب. عندئذ، ستتوطد وحدة صفوفنا الثورية بقلب واحد وهى عماد ثورتنا الرئيسى، حتى تصبح بقوة الصخر والحديد، وسيثق الجنود والشعب بالحزب ويتبعونه اكثر من ذى قبل، وسيزداد وطننا غنى وقوة، وستكون معيشة الشعب اكثر ازدهارا.

لكى يكون الكوادر موضع تسمية الشعب بلقب "لنا"، يجب عليهم ان يدافعوا عن مصالح الشعب ويخدموه خدمة صادقة، رافعين عاليا شعار الحزب "نحن فى خدمة الشعب!". ان الدفاع عن مطالب الشعب ومصالحه وتحقيقها هما بالذات ثورتنا واشتراكيتنا. مصلحة الشعب هى معيار وحيد للنظرية والتطبيق بالنسبة لكوادرنا الذين يتحملون رسالة الخدمة الوفية للشعب. فلا بد لكوادرنا من ان يعتبروا مصلحة الشعب هى القيمة الاكبر، ويضعوها على رأس اولويات تفكيرهم، عند تخطيط اى عمل، ويعطوا الافضلية لتحقيق مطالبه، عند تنظيم او اجراء اى عمل كان. اولئك الكوادر الذين لا يلتفتون الى مطالب الشعب، بل يهتمون برخائهم الخاص، بغض النظر عن مصلحة الشعب، لا يمكننا ان نعتبرهم كوادر يخدمون الشعب. يجب على الكوادر ان يضعوا دائما مصلحة الشعب فى صدارة تفكيرهم وممارسة عملهم، ويناضلوا من اجلها بنكران ذاتهم، ولا يجوز لهم ابدا ان يعتدوا على مصلحة الشعب فى اى حال من الاحوال. وعليهم ان يجدوا قيمة حياتهم ووجاهتها فى تفتيح ورود سعادة الشعب ومثله العليا، ويتفانون فى النضال من اجله، اينما كانوا، ومهما كان العمل الذى يقومون به. ان الكوادر الجديرين بتلقى حب الشعب واحترامه هم الذين يعملون بجد واجتهاد من اجل مصلحة الشعب ويقدمون انجازات عملهم الحقيقية، انطلاقا من مبدأ ثابت يتمسكون به، وهو ان الشقاء هو نصيبهم والمتعة هى نصيب الشعب.

اهم شيء الآن فى خدمة الشعب هو النضال الدينامى لحل مسألة معيشة الشعب. فهذه قضية يهتم بها حزبنا اكثر من غيرها. رغم ان شعبنا لم يتمتع ولو مرة بحياة منعمة وبراحة البال، لانشغاله حتى الآن فى صنع الثورة والقيام بالبناء، فى الظروف الشاقة غير المسبوقة، فقد شاطر حزبنا المصير، دون ان يبدى اى شكوى او استياء. حتى فى اقسى الظروف التى مرت بها بلادنا من المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة، انطلق ابناء شعبنا الطيب انطلاقة رجل واحد، تحت قيادة الحزب، الى النضال للدفاع عن الاشتراكية وبناء

الدولة القوية المزدهرة الكبرى، شادين الاحزمة على البطون. ليس فى الدنيا شعب مثل شعبنا، مخلص للحزب والزعيم يتميز بالشعور العميق بالواجب الاخلاقى. فما الذى نتردد فى فعله من اجل هذا الشعب الرائع؟ انى افكر الآن، فى اليقظة وفى المنام على السواء، فى طريقة لاغناء شعبنا. اود ان اعمل بكل طاقتى لاغناء الشعب فى المستقبل القريب، حتى لا يشتهى ما لدى غيره، ويتقدم الآخرين، ويتفوق عليهم فى كل النواحى. هذا هو التصميم الاكيد لحزبنا. لذا فان حزبنا طرح السياسات الهامة المتعلقة بمعيشة الشعب، مثل صنع الثورة الزراعية، وتربية المواشى العاشبة باعداد كبيرة، وبناء مزارع الدجاج الآلية الحديثة، والمزارع الحديثة لتربية الاسماك على نطاق واسع، واعادة بناء مصانع الصناعة الخفيفة وتحديثها، وزيادة انتاج السلع الاستهلاكية، وبناء عدد كبير من البيوت السكنية الحديثة فى المدن والارياف، ويقود بدأب النضال لتحقيقها، فى آن مع تقديم الشؤون العسكرية كأهم شؤون الدولة، وايلاء القوة الاولية لتطوير صناعة الدفاع الوطنى، لمواجهة الوضع الناشئ. اذا نفذت سياسات الحزب هذه كما ينبغى، فيمكن لشعبنا ان يعيش برخاء دون ان يشتهى أى شىء لدى الآخرين. المسألة هى فى كيفية خوض النضال من قبل كوادرنا. بما انه ليس ثمة عمل اهم من تحسين معيشة الشعب، فيجب على الكوادر ان يعملوا بجهد جهيد، واعين لقصد الحزب. يتعين عليهم ان يركضوا ويركضوا لتنفيذ سياسات الحزب، حتى ولو حرموا من النوم، وعانوا الشقاء اكثر من الآخرين. يجب على كوادرنا ان يحلوا مسائل الاكل واللبس والسكن للشعب، مهما كلف الامر، وذلك بممارسة العمل باسلوب عمل الجيش الشعبى وروح نضاله، ويسعوا جاهدين لتخصيص الخيرات الاجتماعية الأوفر للشعب وضمان الحياة الاكثر سعادة له.

اذا اراد الكوادر ان يخدموا الشعب خدمة صادقة، فيتعين عليهم ان يتسلحوا تماما بفكرة اعتبار الشعب كالسماء. هذه هى بالذات فكرة زوتشيه التى أبدعها الزعيم العظيم، الرئيس كيم ايل سونغ، وجسدها فى اروع صورة. بعد ان اتخذ زعيمنا هذه الفكرة كعقيدة له، كرس حياته كلية للنضال من اجل حرية الشعب وسعادته، ومازال حتى الآن يبقى حيا فى قلوب شعبنا، بكونه ابا وزعيما للشعب، نظرا لانجازاته الخاصة المكرسة لقضية استقلالية جماهير الشعب.

مقولة اعتبار الشعب كالسماء هى عقيدة الزعيم، وكذلك عقيدتى انا وفلسفتى

السياسية ايضا. تتجسد هذه الفكرة تجسدا رائعا فى شعار حزبنا "نحن فى خدمة الشعب!"، وفى سياسته القائمة على حب الشعب، وكذلك فى اتخاذه الفضيلة عنوانا له. اما سياسة حزبنا للفضيلة فهى سياسة ترعى مصير الشعب حتى النهاية على مسؤوليتها الكاملة، وتستعد لتفتيح الازهار حتى على الصخر، اذا أراد الشعب ذلك، ولا تضن بأى شىء من اجله. وفاء لغايات الزعيم السامية، اثق بالشعب كالسماء، واكرس كل ما لدى له، واعتنى واهتم اهتماما دقيقا بمعيشة جماهير الجيش والشعب واغمرها بحبى وفضيلتى، وانا بين ظهرانيهم دائما. تكمن سعادتى وسرورى فى سعادة الشعب وسروره بالذات.

يجب على الكوادر ان يكونوا صنو الحزب والزعيم، من حيث خصالهم الروحية والاخلاقية. عليهم ان يتخذوا فكرة اعتبار الشعب كالسماء عقيدة فى حياتهم، ويحبوا جماهير الشعب حبا حارا، ويحترموهم ويتفانوا فى خدمتهم، انطلاقا من وجهة النظر التى تقول ان جماهير الشعب هى سيد الثورة والبناء وصانع التاريخ. لا يمكن للكوادر ان يكونوا كوادر صادقين وخدما اوفياء للشعب، يشاطرون حزبنا الغايات ويتبعونه بالفعل، الا عندما يتخذون فكرة اعتبار الشعب كالسماء ايمانا لهم، ويفكرون ويعملون بوحى منها.

اذا اراد الكوادر ان يخدموا الشعب خدمة رائعة، فيجب عليهم ان يملكوا درجة عالية من الكفاءة. رغم ان العصر يتقدم، واهداف نضالنا عالية، فان مستوى الكوادر لا يساير ها. مالم يزيدوا كفاءاتهم، بما يتلاءم مع متطلبات الواقع المتطور، لا يمكنهم ان يتركوا وراءهم بصمات مساهمتهم الخلاقة فى خدمة الشعب، مهما تكن الجهود التى يبذلونها. كفاءات الكوادر هى المحصلة العملية بالذات فى الوقت الحاضر، فمن واجب الكوادر ان يسعوا جاهدين لرفع كفاءاتهم، واعين بعمق ان كفاءاتهم عنصر لا غنى عنه للعمل باخلاص من اجل الشعب، فى الموقع الذى حدده لهم الشعب. وعليهم ان يتسلحوا تماما بخطط الحزب وسياساته، وان يعرفوا جيدا سياسات الحزب المتعلقة بوحداتهم. عليهم ان يمتلكوا المعارف الخاصة بالسياسة والاقتصاد، والشؤون العسكرية والثقافة، وعليهم، خاصة، ان يعرفوا العلوم والتكنولوجيا الحديثة، وطريقة استخدام الكمبيوتر، بما يتلاءم مع مطالب عصر صناعة المعلوماتية. لا حدود لنطاق المعارف التى يجب على الكوادر ان يمتلكوها. فمن واجبهم جميعا ان يبذلوا جهودا مضنية لامتلاك المعارف الشاملة ومتعددة الجوانب.

اختلاط الكوادر بالشعب هو مطلب هام لخدمتهم من اجل الشعب. فعليهم ان يجعلوا اختلاطهم بالشعب حياة يومية وعادة لهم. عندئذ فقط، يمكنهم ان يؤدوا رسالتهم المشرفة بكونهم خدما للشعب. يجب عليهم ان يختلطوا دائما بالشعب، ويعايشوه دون تكليف، ويشاطروه السراء والضراء، ويعرفوا من خلال ذلك، بماذا يفكر وما هى متطلباته واحوال معيشته، وما هى المشكلات المعلقة فى حياته، ويسعوا بنكران الذات لتلبية حاجاته وحل المشكلات المعلقة فى حياته. وعلى الكوادر المسؤولين الاعلى مقاما ان يدخلوا فى اعماق الشعب اكثر من غيرهم، لينصتوا الى اصواته اكثر، ويلحظوا المسائل الناشئة فى الواقع فى حينها، ويحلوها على مسؤوليتهم. وعلى الكوادر الحزبيين الذين يحمون مصير الناس ويرعونه، ان يلتقطوا ويحلوا ما فى قلوب ابناء الشعب من عقد المسائل والقضايا المتعلقة بحياة الناس السياسية، فى حينه، دون ان يفلتوا ايا منها، مهما تكن تافهة، حتى لا تعرف الهموم سبيلا الى قلوبهم. وعليهم ان يناضلوا دائما، معتمدين على جماهير الشعب، ومشكلين كتلة واحدة معها، ويستنهضوها بالعمل السياسى القوى الذى يهز اوتار قلوبها، ويقودوا الجماهير بوقوفهم على رأسها بمثالهم الشخصى.

ولا بد من الاتيان بالتحولات الجديدة فى اسلوب عمل الكوادر واجواء عملهم، حسب مطالب العصر الجديد.

وعلى الكوادر ان يلحظوا قصد الحزب ومطلبه بحاستهم المرهفة، ويخططوا للعمل على نطاق واسع، ويؤدوه بجرأة، بما يتفق مع ذلك. وكلما كان الوضع عسيرا وشاقا، وجب عليهم ان يظهروا الروح الثورية فى تنفيذ سياسات الحزب تماما دون قيد او شرط، عن طريق اقتحامهم العمل قبل الآخرين. ويجب اشاعة اجواء العمل الثورى والكفاحى لدفع عجلته بقوة الى الامام، لانجاز المهام المعروضة دون نقصان، وانهاء اى عمل قد بدأ حتى النهاية ودون التوقف فى منتصف الطريق.

ميزة حزبنا الهامة فى اسلوب القيادة وروح العمل، هى القيام بكل الاعمال بصورة خلاقة ومتجددة، بعد تحطيم الشكليات الجامدة والقوالب القديمة والاعراف السائدة والصيغ القائمة. يجب على الكوادر ان يتعلموا من اسلوب قيادة الحزب وروح عمله، ليؤدوا الاعمال كاملة بصورة خلاقة وبعين التجديد، بما يتلاءم مع المرحلة الجديدة لتطور ثورتنا وبيئتها المتغيرة.

وعلى الكوادر ان يتخلصوا من الشكلية ونزعة التحايل، ويقوموا بالاعمال كافة بوازع من ضميرهم وعلى نحو فعال، من موقف مسؤوليتهم الحقيقية امام الحزب. لا يمكن النجاح فى اى عمل، بمجرد القيام به عشوائيا دون دراسته ودون اسلوبية سليمة. فلا بد للكوادر من ان يؤدوا اى عمل بجد وبالاسلوبية الصحيحة، حتى يعود بالفوائد فعلا.

ان الكوادر الذين يخدمون الشعب لا بد لهم من ان يحملوا اخلاقا شعبية. عندئذ فقط، يمكنهم ان يختلطوا بالشعب جيدا، ويعاملوه دون رسميات.

وعليهم ان يكونوا دائما متواضعين ودمثى الاخلاق. لا يحب الشعب الكوادر غير المتواضعين وغير المهذبين. ولذا فانى قلت ليت عنق الكوادر يكون قصيرا من الامام وطويلا من الخلف. هذا يعنى ضرورة احناء رؤوسهم امام الشعب وتصرفهم بتواضع امامه. لا يجوز لهم ان يتصرفوا بخيلاء، فلا يهتمون الا بانفسهم، ويزدرون الآخرين رافعين رؤوسهم، بل عليهم ان يتصرفوا بتواضع وادب.

وعلى الكوادر ان يتحلوا بالمودة والانسانية. هذا الشعور هو شذى الانسان. مثلما تتجمع الفراشات والنحلات حول الازهار الشذية، كذلك من الطبيعى ان يتبع عدد كبير من الناس الكوادر ذوى المودة الانسانية. يجب على الكوادر ان يحبوا الجماهير بحرارة ويعاملوها بدفء، بدافع من عواطفهم الانسانية التى تجعلهم يفكرون بالآخرين قبل انفسهم، ويكرسون انفسهم للآخرين.

لم يتخلص كوادرنا بعد من ظواهر التلويح بالسلطة وممارسة البيروقراطية. هذه مشكلة. لا يمت التلويح بالسلطة وممارسة البيروقراطية بأية صلة الى اسلوب العمل الشعبى، وهذا محرم بالنسبة للكوادر الذين يخدمون الشعب. فلا يجوز لهم اطلاقا ان يلوحوا بالسلطة ويمارسوا البيروقراطية. كما لا يجوز لهم ان يسعوا الى مصلحتهم الذاتية واطماعهم الخاصة، ولا ان يطلبوا امتيازاتهم الذاتية والمعاملة التفضيلية الخاصة، بل عليهم ان يكونوا صافين ونزهين فى حياتهم الاقتصادية والاخلاقية.

يتعين على المنظمات الحزبية ان تتابع النضال المشدد لتحسين طريقة عمل الكوادر واسلوبه، حتى يكون جميع كوادرنا عاملين معتمدين لحزبنا، يرى فيهم الشعب ذاته، اذ يكرمهم بلقب "لنا" ويحبهم ويحترمهم.

المحبة الرفاقية الثورية هي أساس الوحدة المتلاحمة بقلب واحد، والقوة الدافعة لثورتنا

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٧ نيسان ٩٣ زوتشيه (٢٠٠٤)

لقد مضى ما يقرب من ٤٠ سنة منذ بدئى العمل فى اللجنة المركزية للحزب. يمكن القول ان هذه السنوات تضاهى نصف قرن تقريبا. ليست هذه مدة قصيرة على الاطلاق. اذا عدت بذاكرتى الى مسيرة الثورة التى سلكتها، فانى اجد الكثير والكثير من الامور التى تنعش ذكرياتى. ولكن اكثر ما يثير ذكرياتى المؤثرة منها هو ذكرى الرفاق الثوريين الذين ساروا وراء الحزب بثبات، برغم المصاعب والمحن. يتواجد بين رفاقى ثوريون قدماء مناضلون مناهضون لليابان، ورجال مخلصون كانوا يعملون فى فترة ارساء اسس الحزب لمواصلة قضية زوتشيه، ورجال بواسل دافعوا بارواحهم عن قيادة الثورة فى فترة المسيرة الشاقة ايضا. بما ان الكثير من رفاقى كانوا يؤيدوننى ويدعموننى ويساعدوننى بصدق طوال عقود من القرن الماضى وحتى القرن الجديد، فقد استطعت ان اقوم بالعمل الثورى حتى الآن بنجاح. لن انسى ابدا اولئك الرفاق الثوريين المخلصين للحزب، وبالمحبة الرفاقية سأكمل حتى النهاية تلك القضية، قضية زوتشيه الثورية التى شق طريقها وقادها الزعيم العظيم.

ان الثورة فى الاصل هى النضال المحفوف بالوان الشقاء والمحن، النضال الذى يهدف الى القضاء على القيود الاجتماعية كافة، وتحقيق استقلالية جماهير الشعب. وبغية تقدمنا الظافر بالثورة، يجب ان يكون لنا الكثير من الرفاق. اما الرفاق فهم رفاق فى

السلاح يشاركوننا الفكر والغايات والمصير. ان الرفاق الثوريين هم الذين يتقاسمون المصير من حياة وموت، متغلبين معا على المصاعب والمحن، ويتشاركون فى الافراح والاحزان، على طريق الثورة الواحد. ان كلمة الرفيق، هى لقب مشرف ذو قيمة عظيمة ليستعمل فى التخاطب بين الثوريين. دون الرفاق، لا يمكن شق الثورة ولا التقدم بها ايضا. بهذا المعنى، يمكن القول ان الثورة هى الرفاق، والرفاق هم الثورة بالذات.

على طريق الثورة، ليس هناك اقرب واعز من الرفاق. منذ قديم الزمن، قيل ان الوالدين والاشقاء والاقرباء هم اقرب الناس. صحيح ان اولئك الاشخاص المرتبطين بقرابة الدم، هم اقرب الناس فى حياة الانسان. لكن الثورة لا تصنع بين الاقرباء وحدهم. مالم يتوحد الفكر والغايات، لا يشارك حتى الوالدان والاشقاء والاقرباء فى سلوك طريق الثورة الشاقة. واكثر من ذلك، لا يمكن صنع الثورة، بايدى العناصر الذين يربطون مصيرهم بالمصلحة الشخصية وحساب اللحظة. ما عدا الرفاق، ليس ثمة من يستعدون لتقاسم المصير من حياة وموت على طريق الثورة. من السهل ان نضيع الرفاق، ولكن من الصعب ان نكسبهم. ان من يستعد للموت من اجل الرفاق، هو وحده يستطيع ان يكسب رفيقا حقيقيا. والرفيق لا يمكن التخلى عنه، حتى ولو تعرض المرء نفسه للموت، مادام قد امسك بيده مرة. اذا كان ثمة رفاق، فليس ما يدعو الى الخوف، حتى اذا هاجمنا عشرات الملايين من الاعداء، ويمكن بالرفاق ان نواجه العواصف الهوجاء ايضا. حقا ان الرفيق هو اثمن كائن فى الدنيا. ولذلك، نقول ان الرفيق لا يمكن مقايضته بآلاف القطع الذهبية.

ان الرفاق هم اكبر ملكية واثمن رصيد بالنسبة للثوريين. لا يمكن للثوريين ان يعيشوا بعيدين عن الرفاق، رغم انهم استطاعوا العيش بعيدين عن آبائهم. اذا كانت الحياة الموهوبة من الوالدين هى حياة اولى، فيمكن القول ان كسب رفيق يضاهى كسب حياة ثانية، بالنسبة للثوريين.

مادام الثوريون هم الناس الذين يناضلون من اجل تحقيق الهدف المشترك، بالفكر الواحد والغايات الواحدة، فمن الجدير ان تكون العلاقة بين اوليائهم وابنائهم علاقة رفاقية اسمى من العلاقة القائمة على رابطة الدم، اذا كانوا جميعهم ثوريين.

سمعت ان كيم هيونغ جيك احضر ابنه كيم ايل سونغ، حين كان صغيرا، الى المحل ليشترى له ساعة الجيب كهدية للميلاد، وقال: "اهنئك، يا رفيق سونغ جو". فيمكن لنا ان

نعرف من ذلك انه قد فكر فى ابنه حينذاك كرفيق ثورى قبل كونه قريبا بالدم، كما هى الحال بين الاب والابن. قال الزعيم انه غرس فى اعماق قلبه كلمة "الرفيق" التى ناداه بها الاب كمعنى وجوب صيرورته ثوريا واستعادة البلاد المغتصبة حتما بمقارعة الغزاة الامبرياليين اليابانيين. انا ايضا عاملنى زعيمنا فى اثناء حياته كرفيق ثورى، وانا بدورى اعتبرت دائما اننى جندى ثورى يدعم الزعيم، ورفيق له.

ان الحب الذى يتبادله الرفاق على طريق الثورة، هو بالذات المحبة الرفاقية الثورية. انها الثقة المطلقة بالرفاق، وروح التضحية بالنفس التى تدعو الى بذل كل شىء من اجل الرفاق، وروح التفانى غير المحدود فى خدمتهم.

نقطة التوكيد على المحبة الرفاقية الثورية، هى مشاركة الفكر والغايات، بغض النظر عن الاعمار او قرابة الدم. تشكل المحبة الرفاقية الثورية فكرا وشعورا اكثر عمقا وحرارة من اى حب ابوى او مودة بين الاصدقاء، وهى القمة والذروة الاعلى فى حب الانسان، نظرا لانها تقوم على الوحدة فى الفكر والغايات وهدف النضال.

ان الحب بين الرفاق هو بالذات تلاحم، وليس ثمة قوة اقوى من القوة المتحدة بالمحبة الرفاقية الثورية. لا يتزعزع التلاحم القائم على الحب والثقة بين الرفاق والمحبة الرفاقية الثورية امام اية عاصفة جنونية هوجاء، ويظهر قدرة جبارة لا تواجهها اية قوة فى الدنيا. بعيدا عن المحبة الرفاقية الثورية، لا يمكن القول عن وجود حزبنا وتقويته وتطويره، ولا وحدتنا المتلاحمة بقلب واحد، ولا تصور تقدم ناجح لثورتنا. ان المحبة الرفاقية الثورية، هى اساس للوحدة المتلاحمة بقلب واحد، وقوة معنوية لحزبنا، وقوة دافعة لثورتنا.

المحبة الرفاقية الثورية فكرة هامة، ترتبط باستهلال ثورتنا. تاريخ زعيمنا، تاريخ حزبنا هو تاريخ المحبة الرفاقية، وثورتنا التى ابتدأت تحت راية اتحاد اسقاط الامبريالية "ت.د" هى القضية السامية التى تم استهلالها وانجازها بتلك المحبة الرفاقية.

لقد بدأ الزعيم العظيم نشاطاته الثورية، بكسب الرفاق، واستهل تاريخا جديدا للمحبة الرفاقية الثورية السامية. كانت عقيدة الزعيم هى ان الرفيق هو ذاته الثانية، وبمجرد كسب الرفاق، يمكن كسب كل الاشياء فى الدنيا، واذا اقتضى الامر كسب رفيق او الدفاع عن مصلحته، لم يكن يكترث لسلامته الشخصية، ولم يرفض اجتياز الف الف رى فى

الليل. كان اول ما فعله الزعيم العظيم هو كسب الرفاق ثم الاسلحة، وبعد تشكيل منظمة حزبية بتوحيد الرفاق، قام بالثورة باستنهاضهم. اطلق على اول منظمة حزبية مشكلة فى كارون، فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، اسم "جمعية تلاحم الرفاق"، ويعبر ذلك تعبيرا صادقا عن غايات الزعيم العظيمة وارادته الثورية للتقدم بالثورة الكورية واكمالها، عن طريق ايجاد ورص صفوف الرفاق الذين سيشاطرونه المصير من حياة وموت.

كما تعرفون من خلال دراسة مذكرات الزعيم، كان زعيمنا يعز ويحب الى ابعد الحدود ويمنح كل ثقته لكل من عقد معه علاقة رفاقية ايا كان، وعمل كل ما فى وسعه من اجل الرفاق. ثمة عدد كبير من القصص الاسطورية التى تحكى عن مدى حبه وثقته بالرفاق، منها قصة عن كيل من طحين الأرز المحمص، فى فترة المسيرة الشاقة، وقصة تحكى كيف تألم اكثر من غيره لاستشهاد الرفاق الثوريين وكتابته كلمات التأبين لهم ساهرا الليل، وقصة عن احراق ملفات الاتهام "بالمينسانيغدان" على مرأى من اكثر من مائة جندى متهم به ظلما، ودمجهم جميعا فى القوة الرئيسية للجيش الثورى الشعبى الكورى، كل ذلك يدل فى حقيقته على مدى حرارة وسمو محبته الرفاقية الثورية. كان الزعيم العظيم يحتفظ بعناية بتلك الصورة التى التقطت له مع الرفيق كيم تشايك، بعد استعادة الوطن، فى الخزانة الحديدية طوال نصف قرن تقريبا، حتى الفترة الاخيرة من حياته، مما يؤثر فى قلوب الناس جميعا. كان زعيمنا انسانا عظيما ورفيقا كبيرا، بذل حبه الكثير، وذرف الدموع الغزيرة من اجل الرفاق، ونبراسا للمحبة الرفاقية الثورية، رغم انه اثار رعبا فى قلوب الاعداء، بصفته قائدا لامعا، يفنيهم عن بكرة ابيهم.

بفضل محبته الرفاقية السامية وفضائله النادرة، كان رفاق كثيرون يحيطون به على الدوام. اذا عدنا بالذاكرة الى ايام النضال الثورى الماضى، فنجد ان الشيوعيين الشباب، بمن فيهم كيم هيوك، وتشا كوانغ سو، قد رفعوه عاليا كمحور الوحدة والقيادة، وبذلوا حياتهم دون تردد من اجله فى فجر ثورتنا. وكان بحق، خلفا للشهداء الثوريين المناهضين لليابان، رفعه آلاف وعشرات الآلاف من الجنود الثوريين باخلاص، وناضلوا بحزم دفاعا عنه. قال الزعيم العظيم بتأثر، فى كل مناسبة اتيحت له فى اثناء حياته، انه يقضى حياته كلية بين الرفاق، منذ مغادرته احضان الوالدين، حين كان فى الثالثة عشرة من عمره، وانه استطاع ان يقود ثورتنا بانتصار طوال حقبة طويلة من الزمن منذ فترة النضال

الثورى المناهض لليابان، بفضل حب الرفاق.

حقيقة ان الثورة تبتدئ بكسب الرفاق هى تراث قيم ورثته جيلا بعد جيل. انى اعتز بهذا التراث، واحب الرفاق الثوريين حبا اكبر، واثق بهم كما اثق بنفسى. كيم جونغ ايل موجود بوجود الرفاق. وهو دون الرفاق عدم. هذه هى عقيدتى الفكرية، ونظرتى الى الرفاق هى الثقة بالرفاق، اى ان انا هو انت وانت هو انا بالذات. اننى اعتز بالرفاق، ولذلك احب بصورة خاصة "اغنية المحبة الرفاقية". ان هذه الاغنية تشف شوقا الى الزعيم واخلاصا له وحبا للرفاق الثوريين وتنطق بمشاعر عميقة فلسفيا. افضل فقرة من كلمات هذه الاغنية هى ان "طريق الثورة غايتنا فى الثلج وفى المطر، نشخص بابصارنا الى هانبيول، ونوطد العزم على الوفاء له". تتضمن هذه الفقرة فكرة خاصة بوجوب النضال دون تردد او خوف مهما تكن المحن، وفاء للقسم المعقود امام زعيم الثورة.

والمحبة الرفاقية الثورية هى فلسفة الثورة وفلسفة السياسة لحزبنا. وما ينتهجه حزبنا من سياسة الفضيلة والكرم وسياسة الاحضان الواسعة، هو سياسة تعتبر الشعب كالسماء، وتتجسد فيها فكرة زوتشيه، وسياسة الحب والثقة بالشعب التى تتخم بالمحبة الرفاقية السامية. وسياسة سونكون لحزبنا ايضا تتجسد فيها الفكرة الخاصة بالمحبة الرفاقية الثورية بصورة رائعة.

اننى اعتبر رجال الجيش الذين يمسكون بالسلاح فى ايديهم رفاقا ثوريين، يشاطروننى فكرا وغايات، لا عسكريين من رتبة ادنى، كما هى الحال بين القائد الاعلى والجنود، وأحبهم الى ابعد الحدود. حيثما يكون رجال الجيش، اذهب، مهما يكن الطريق بعيدا ومضنيا، لامنحهم ثقتى ومودتى، واضمهم الى حضنى بحنان، وابرزهم كرفاق فى ثورة سونكون. يسمى افراد الجيش الشعبى القائد الاعلى باعز رفيق لهم، ويثقون به ثقة مطلقة ويتبعونه دون تغير.

يحترم حزبنا الثوريين السابقين بكونهم طلائع الثورة، ويبرز الشهداء الذين فارقوا الدنيا بعد ان تركوا مآثرهم من اجل الثورة، على اعلى ربى الحياة الخالدة. ستبقى مقبرة الشهداء الثوريين على جبل دايسونغ، ومقبرة الشهداء الوطنيين فى قرية سينمى، مشرقتين الى الابد فى تاريخ حزبنا، كرمز للمحبة الرفاقية السامية.

تحت راية سونكون، يترعرع جيش جرار من الرفاق الثوريين، وتتوطد وحدة

صفوف الثورة بقلب واحد اكثر فاكثر، على اساس المحبة الرفاقية الثورية. يطلق اليوم فى بلادنا عنان العادات الجميلة للمحبة الرفاقية المتمثلة فى تغطية قنبلة يدوية متفجرة بالجسد لحماية الرفاق، وتكريس الشباب دون تردد لخدمة الجنود الجرحى المكرمين، واعالة الايتام كاخوان حقيقيين، والاعتناء بالعجائز الذين لا معيل لهم كأبناء حقيقيين. فيمكن لنا ان نفخر عن جدارة بتفتح ازهار العادات الجميلة التقليدية للمحبة الرفاقية الثورية باكثر جمالا فى العصر الجديد لثورة زوتشيه، عصر سونكون.

لم تنته بعد ثورتنا التى تم استهلالها فى بايكدو، ومازال طريق الثورة بعيدا ووعرا. بغية سلوكنا الظافر لطريق الثورة الشاقة، علينا ان نرفع شعار المحبة الرفاقية اعلى فاعلى. هذا ما تتطلبه مهام الثورة التى تواجهنا اليوم، والوضع الناشئ فى بلادنا بالحاح اكثر من ذى قبل.

طرح حزبنا خطة عظيمة لبناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى على هذه الارض، وفاء لغاية الزعيم فى حياته، ويناضل الحزب والجيش والشعب بأسره من اجل تطبيقها. يسعى الامبرياليون الامريكيون جاهدين وبكل وسيلة لخنق جمهوريتنا، وهى قلعة الاشتراكية، حتى صارت بلادنا حلبة المواجهة الضارية بين الاشتراكية والامبريالية. فمن دون الجيش الكبير من الرفاق الثوريين الذين يشاطرون بعضهم بعضا المصير من حياة وموت، لا يمكن قهر العدو الكبير الذى يتبجح بكونه "الاقوى"، ولا بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى، بعد التغلب على مخاطر اليوم الرهيبة. فمن واجبنا ان نربى جميع افراد المجتمع كرفاق الايمان، والرفاق فى ثورة سونكون، رافعين عاليا راية المحبة الرفاقية الثورية، ونحول المجتمع كله الى عالم للرفاق.

اهم شىء فى عالم الرفاق هو الحب المعقود ما بين الزعيم وابناء شعبه. يكون الزعيم هو محور المحبة الرفاقية. تحت رعايته، يترعرع جيش كبير من الرفاق، وعلى اساس افكاره، يتوحد الناس رفاقيا. بعيدا عن الزعيم، لا يمكن الحديث عن المحبة الرفاقية ولا تصور عالم الرفاق.

ان العلاقات بين الزعيم وابناء شعبه، يجب ان تكون علاقات رفاقية حقيقية، تقوم على الايمان الثورى والواجب الاخلاقى، وليس مجرد علاقات لاصدار الاوامر والانصداع لها. يجب على ابناء الشعب ان يثقوا بزعيمهم، قائدهم ثقة مطلقة، ويرفعوه

عاليا ويتبعوه حتى النهاية، حاملين فى قلوبهم الايمان الراسخ والضمير النقى. يجب على كوادرنا ان يدعموا قائدهم، ويدافعوا عنه بصدق دون اى غرض انانى او كذب، بعيدين عن الشكليات او الرسميات، ويتبعوا افكاره وغاياته. فيجب ان يتطابق تفكيرهم مع افكار القائد ونياته، وان يكون كلامهم بصوته، وان يتماشى مشيهم ايضا مع خطاه. ان من يعيشون ويعملون حسب افكار القائد وغاياته هم الرفاق الثوريون الحقيقيون للقائد.

جميع الناس فى بلادنا هم رفاق واصدقاء ثوريون فى السلاح، يناضلون من اجل تحقيق الهدف المشترك، تحت قيادة الحزب، رغم اختلاف اعمارهم وتاريخ حياتهم ومواقع عملهم ووظائفهم. يجب على جميع الناس فى مجتمعنا ان يثقوا ويحبوا بعضهم بعضا، ويعتبروا آلام الرفاق آلامهم، ويكرسوا انفسهم من اجل الرفاق، ملتزمين بالواجب الاخلاقى الرفاقى. وعليهم ان يساعدوا ويقودوا بعضهم بعضا، ويعملوا بتضافر قوتهم من اجل الهدف المشترك، بكونهم رفاقا يتقاسمون المصير على طريق الثورة الواحد. يجب ان تكون المحبة الرفاقية حارة وصادقة ومبدئية ايضا، ويجب تجسيدها من خلال النقد المبدئى. ان النقد بين الرفاق الثوريين هو الثقة والحب بالذات. كلما كان الرفيق عزيزا، وجب توجيه نقد اليه فى حينه حتى يتخلص من اخطائه، دون التغاضى عنها.

يجب تجسيد المحبة الرفاقية بصورة صائبة فى العلاقات بين الرؤساء والمرؤوسين ايضا. إن عليهم ان يتشاركوا فى النفس والعواطف. يتعين على المرؤوسين ان يحترموا ويساعدوا رؤساءهم، وعلى الرؤساء ان يعتنوا بمرؤوسيهم ويقودوهم بدفء قلوبهم.

ان المحبة الرفاقية الثورية ترتبط وتتوطد وتتطور فى ممارسة النضال الواقعى لتنفيذ خطط الحزب وسياساته. فمن خلال هذا النضال، يجب على الناس ان يربوا روح المحبة الرفاقية، وينصهروا فى اجواء التلاحم والتعاون الرفاقيين اللذين يعبر عنهما فى ممارسة العمل بتضافر القوة بقلب واحد وارادة واحدة.

يجب توطيد وحدة صفوف الثورة بقلب واحد، على اساس المحبة الرفاقية الثورية. هذه الوحدة هى عماد ثورتنا الاساسى وسلاح النصر الاكيد الذى هو اقوى من القنبلة الذرية. لا تكون وحدة صفوف الثورة بقلب واحد صادقة ووطيدة، الا عندما تقوم على المحبة الرفاقية الثورية والواجب الاخلاقى. ان المحبة الرفاقية الثورية والتلاحم القائم عليها هما اثمن من ارواح الحياة، بالنسبة لنا نحن الذين ندافع عن الاشتراكية، ونقوم

بالنضال الشاق فى مواجهة عدو قوى. فمن واجبنا ان نوحد جميع افراد المجتمع حول الحزب بقوة، ونوطد توطيدا فولاذيا وحدة صفوف الثورة بقلب واحد، وذلك بتجسيد المحبة الرفاقية الثورية بصورة كاملة.

فى تجسيد هذه المحبة الرفاقية ايضا، يجب على الجيش الشعبى ان يتقدم الآخرين. ان الجيش الشعبى هو صفوف مسلحة تدافع عن الحزب والثورة، الوطن والشعب بالسلاح. ان مصدر قدرته هو فى تفوقه السياسى والفكرى، والاهم هنا، هو تلاحم الصفوف المسلحة الذى يقوم على المحبة الرفاقية الثورية. حينما يرتبط السلاح بالمحبة الرفاقية الثورية، يصبح قوة لا تقهر حقا.

ان القائد الاعلى والجنود فى الجيش الشعبى يشكلون كيانا مصيريا مشتركا يتقاسم طرفاه الحياة والموت. على جميع رجال الجيش ان يكونوا افضل الرفاق الثوريين للقائد الاعلى، يشاطرونه الغاية والروح والمصير، وعلى الجيش كله ان يكون كلا واحدا فى الدفاع بالارواح عن قيادة الثورة.

ويجب على الجيش الشعبى ان يطلق العادة الجميلة المتمثلة فى الوحدة بين الضباط والجنود، وبين الرؤساء والمرؤوسين الى ابعد الحدود، حتى يتحول الجيش كله الى مجموعة رفاقية واحدة. ان الوحدة بين الضباط والجنود، وبين الرؤساء والمرؤوسين، هى عادة تقليدية جميلة لقواتنا المسلحة الثورية وميزتها الهامة. طبعا انه من المهم مواصلة تحديث الاسلحة والاعتدة لتعزيز القدرة القتالية للقوات المسلحة الثورية، ولكن الاهم من ذلك هو التلاحم الوطيد بين الضباط الآمرين والجنود، وهم الرفاق الثوريون الذين سيتقاسمون الدم، والحياة والموت فى الحرب المقدسة العادلة. على جميع قادة الجيش الشعبى ان يحبوا الجنود ويعتنوا بهم اعتناء دافئا بمشاعر والديهم واخوانهم الحقيقيين، وعلى الجنود ان يثقوا بالقادة ويتبعوهم بصدق.

وينبغى تشديد التلاحم الرفاقى بين الجيش والشعب، عن طريق تطوير العلاقات بينهما. على الجيش ان يتفانى فى خدمة الشعب، وعلى الشعب ان يحب الجيش كاخوانه الحقيقيين، ويساعده من اعماق قلوبه. يجب على افراد الجيش وابناء الشعب ان يشكلوا وحدة فى الفكر والروح الكفاحية ايضا، تحت قيادة الحزب، حتى يدافعوا عن الحزب بقدرة الوحدة المتلاحمة بقلب واحد، ويدعموا بها قضية الحزب.

يجب تربية الجيش والشعب على خير وجه بالمحبة الرفاقية الثورية.

يجب تشديد تربيتهم بفكرة زوتشيه اولا وقبل غيرها. بعيدا عن فكرة زوتشيه، لا يمكن تشكيل العلاقات الرفاقية الحقيقية، ولا ضمان الوحدة والتلاحم الوطيدين. حينما يتخذ جميع افراد الجيش وابناء الشعب فكرة زوتشيه كايمان لهم، ويفكرون ويعملون كرجل واحد حسب متطلباتها، تتجلى المحبة الرفاقية الثورية الى ابعد الحدود، وتزداد وحدتنا المتلاحمة بقلب واحد نموا وقوة.

ويجب تسليح الجيش والشعب بثبات بتقاليد المحبة الرفاقية لحزبنا. ان الشيء الهام فيها، هو المحبة الرفاقية المتمحورة على الزعيم، والمحبة الرفاقية القائمة على الثقة والواجب الاخلاقي بين الزعيم وابناء شعبه. تقاليد المحبة الرفاقية لحزبنا اعطت اولى ثمارها في لهيب النضال الثوري الشاق الذي لا نظير له، وتم اثبات قدرتها الحيوية بوضوح في ممارسة الثورة على اختلاف مراحلها. يجب علينا ان نشدد تربية الجيش والشعب بتقاليد المحبة الرفاقية الثورية هذه، حتى يتسلح كلهم تماما بالنظرة الثورية الى الرفاق. وبذلك، يجب على جميع ضباط الجيش الشعبي وجنوده وابناء الشعب ان يكونوا رفاقا في ثورة سونكون، يدافعون بالارواح عن الحزب، ويدعمون فكرة سونكون للحزب وقيادته باخلاص. ويجب ابراز امثلة المحبة الرفاقية الثورية بنشاط وتعميمها على نطاق واسع، حتى تطلق العادة الجميلة للمحبة الرفاقية الى ابعد الحدود في المجتمع كله.

يجب علينا ان ندافع عن الوطن والثورة، ونبني الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى، بقدرة الوحدة المتلاحمة بقلب واحد بين الحزب والجيش والشعب، تلك التي تقوم على المحبة الرفاقية الثورية.

عروض حلقات هاويات الفن من ربات الأسر العسكرية هي نموذج الثقافة والفن الجماهيرى في عصر سونكون

حديث مع افراد قيادة الجيش الشعبى، بعد مشاهدة عروض الوحدات المشاركة فى المسابقة السابعة لحلقات هاويات الفن من ربات الاسر العسكرية للجيش الشعبى الكورى

١٠، ١١، ١٣ ايار ٩٣ زوتشيه (٢٠٠٤)

شاهدت مؤخرا ثلاثة عروض للوحدات الفائزة فى المسابقة السابعة لحلقات هاويات الفن من ربات الاسر العسكرية للجيش الشعبى الكورى، وكانت هذه العروض رائعة حقا. كانت على اعلى قمة، من حيث الثقافة والفن الجماهيرى.

اما هذه المسابقة، فهى مهرجان فنى فى عصر سونكون، بادرت اليه فى فترة المسيرة الشاقة. شهدت هذه العروض الفنية تطورا ملحوظا فى سياق اجراء المسابقة تقليديا كل سنة، وساهمت مساهمة كبيرة فى تطور الثقافة والفن الجماهيرى فى عصر سونكون، نظرا لتأثيرها الفكرى والروحى وفردانيتها البارزة.

مسابقات حلقات هاويات الفن من ربات الاسر العسكرية، التى جرت حتى الآن على سبع دفعات، اثبتت بوضوح صحة وحيوية سياسة الحزب الخاصة بنشر الفن بين الجماهير، واظهرت بجلاء الصورة المفتخرة للثقافة الجديدة، التى تم ابداعها فى عصر سونكون. وخاصة ان العروض الفنية المقدمة هذه المرة تعد نموذجا رائعا للثقافة والفن الجماهيرى فى عصر سونكون، باظهار النوعية الفكرية والفنية الرفيعة، والصفة الجماهيرية الكبيرة،

والمهارة الفنية البارزة من كل جوانبها، على اساس النجاحات المكتسبة فيما مضى.

ان العروض المقدمة فى هذه المسابقة تتميز بامتلاء روح حاملى السلاح، وارادة حاملى السلاح للدفاع عن الزعيم بالارواح، والتنفيذ المستميت للمهام. وبكلمة واحدة، تتميز بوضوح ثباتها الفكرى.

كان من الطيب جدا ان تبدأ كل الوحدات هذه المرة بعرضها باداء جماعى للاغانى عن الزعيم العظيم. فقرات الاداء الجماعى، بما فيها "نحن ممتنون لكم، ايها المارشال الاعلى كيم ايل سونغ"، و"لن ننسى حياة الزعيم المليئة بالعثرات"، و"ملامحه الخالدة"، تعكس بحرارة شدة حنين ربات الاسر العسكرية الى الزعيم، وعزمهن وقسمهن اللاهب على الوفاء بتعليماته.

دراما القصة الواقعية "زهرة النسرين المتفتحة بحمرة" عمل يستدر الدموع، ومضمونه يروى ان احدى ربات الاسر العسكرية، التى تشرفت بلقاء الزعيم، فى المخفر الواقع عند الساحل البحرى، الذى تتفتح فيه ازهار النسرين، فى ايام خدمتها العسكرية، تعمل باخلاص من اجل الجنود مع زوجها، وهو آمر وحدة المدفعية الساحلية الفرعية، حاملة فى قلبها ذلك الشرف دائما. قبل عدة سنوات، زرت تلك الوحدة، ورأيت ان ربات الاسر العسكرية أدين اعمالا كثيرة حقا.

بينت العروض جيدا احترام ربات الاسر العسكرية للقائد الاعلى، وثقتهن به، وعلاقات القربى التى لا تنفصل بين القائد الاعلى وربات الاسر العسكرية. والاعمال، مثل الحواريات الشعرية "لا ننسى"، و"لا ننسى ملابس القائد الميدانية"، تعكس صلابة ارادة ربات الاسر العسكرية للعيش والنضال فى المستقبل ايضا، كما يجدر بطاهيات هيئة القيادة العليا والثوريات النساء فى عصر سونكون، دون ان ينسين ابدا تلك الايام التى سلكن فيها دروب المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة معى.

قدمت هذه المرة على خشبة المسرح، كثير من الاعمال المستوحاة من الوقائع الحقيقية، التى حدثت فى اثناء زياراتى الميدانية لوحدات الجيش الشعبى، مما ينعش ذكرياتى مجددا. ليس فيها اى اثر للتلفيقات الفنية. الحوارية الشعرية "اضواء الحب" تروى حقيقة انى حرصت على نصب المولد الكهربائى العامل بقوة الرياح، فى احدى الوحدات الواقعة على خط الجبهة الامامى، والحوارية الشعرية الاخرى "القائد واسرة الطيار" تروى

بصدق قصة زيارتى لاسرة الزوجين الطيارين، اللذين قابلتهما فى دار كالما للراحة. والحواريتان الشعريتان، احداهما "نعيش وسط قمة الحب والثقة" والاخرى "مهد الحب"، تم حبكهما بالوقائع الحقيقية، وتبينان جيدا ايمان ربات الاسر العسكرية وارادتهن لوضع ثقتهن الاكيدة فى القائد الاعلى وحده، فى خضم المحن وبذلهن حتى ارواحهن دون تردد لدعم قيادة الحزب للثورة على هدى سونكون.

كانت هذه العروض الفنية طيبة، لكثرة تقديم الاعمال المستوحاة من الحب للوطن والاعتزاز بامتنا ووضعها فى المقام الاول. والقصة الغنائية الراقصة "سنبنى غابات خضراء وفاء لغايات القائد" تروى زيارتى لاحدى الوحدات فى آذار الاخير، وغرس الشجرة فيها، وتعكس باسلوب مرهف متقن قصد الحزب، لتحويل البلاد كلها الى جنة اشتراكية مخضرة مورقة الاشجار. والكورسان الدراميان "نحن نحب"، و"بتكاتف" يبينان جيدا تفوق نظامنا الاشتراكى، والملامح الحقيقية لوحدة شعبنا المتلاحمة بقلب واحد فى صورة حية. ربما كان تصوير مثل ذلك صعبا، حتى على الفنانين المحترفين، فى الفرق الفنية المركزية.

هذه المرة، قدمت معظم الوحدات اعمالا صنعتها على اساس الاغنية "السماء الزرقاء فى بلدى"، ومستوى تصويرها عال جدا. وخاصة ان الوحدة رقم ٥٦٤ زينت ختام العروض جيدا بانشراح الصدر، بتصوير هذه الاغنية بالاشعار والغناء الجماعى. كان الامر مؤثرا جدا ان تهتف ربات الاسر العسكرية، مفعمات بالفخر، بان السماء توجد فى اى مكان من الدنيا، لكن سماء بلادنا التى نعيش نحن فيها، وتعيش امتنا، هى اكثر صفاء وزرقة. حقا ان هذه الاغنية تنطوى على الفلسفة العميقة، التى تجعل الناس يدركون بعمق قيمة الوطن، فضلا عن المشاعر الوجدانية الغنية.

كما ان هذه العروض الفنية بينت جيدا العوالم الروحية لربات الاسر العسكرية اللواتى يربين اولادهن كحاملى السلاح الاقوياء، الذين يدافعون عن الزعيم بالارواح. والاعمال، مثل قصة الشعر "مواصلة صامدة لاجيال الدفاع عن الزعيم بالارواح"، والدرامات الشعرية القصيرة "واجب الام فى عصر سونكون"، و"اربيهم صامدين"، و"ام جندى"، هى اعمال طيبة تنبه تنبيها مؤثرا الى ما هو الواجب السامى الذى يجب على امهات بلدنا فى عصر سونكون ان يحملنه على عاتقهن، وما هو حبهن الحقيقى

لابنائهن. وانه لامر مؤثر وعميق الاصداء، على الاخص، ان نرى فى الدراما الشعرية القصيرة "ام جندى" تصوير الام التى ترجع على البوابة ابنها الذى عرج للحظة على المنزل، حنينا الى الارضية الدافئة فى بيت قريته الاصلية، فى اثناء اداء واجبه العسكرى، فى اليوم الشتوى القارس.

وحسنة تلك الاعمال التى تروى حب ربات الاسر العسكرية الحار للجنود ايضا. فتلمس بحرارة اوتار قلوب المشاهدين تلك القلوب الرقيقة والصادقة التى يرونها لدى ربات الاسر العسكرية، اللواتى يرعين معيشة الجنود بقلوب اهلهم الحقيقيين، الى جانب ازواجهن، فى الدراما الشعرية الواقعية "قلوب مبذولة لحاملى السلاح"، والدراما الثنائية "باب قابل ليفتح بالقوة المتضافرة"، والكورس الغنائى والدرامى الخماسى مع اداء الآلات الموسيقية "انا زوجة الضابط"، والتمثيل الفردى "قلوب مبذولة للجنود". اذا شاهد الآباء والامهات، الذين ارسلوا ابناءهم الى الجيش، هذه الاعمال، فلن يتمالكوا انفسهم من شدة الامتنان لآمرى الوحدات وربات الاسر العسكرية.

اذا شاهدنا عروض الدورة السابعة لحلقات هاويات الفن من ربات الاسر العسكرية، فان افكار الحزب ومقاصده الراهنة تتضح لنا بكل جلاء. كل عمل من هذه الاعمال يعبر تعبيرا عميقا عن فكرة حزبنا لايلاء الاهمية للشؤون العسكرية والسلاح، والنظرة الثورية الى الزعيم، ووجهة النظر الثورية حول حياة الانسان، مما يجب على الناس فى عصر سونكون ان يحملوها. ههنا بالذات، يكمن السبب الرئيسى فى ان تكون عروض حلقات هاويات الفن من ربات الاسر العسكرية نموذجا للثقافة والفن الجماهيرى فى عصر سونكون.

وعروض الدورة السابعة لحلقات هاويات الفن من ربات الاسر العسكرية تجسد تجسيدا رائعا متطلبات الثقافة والفن الجماهيرى، من ناحية اشاعة الفن بين الجماهير ايضا. لكى يكون الفن رائجا بين الجماهير، لا بد ان يتوافق، هو نفسه مع الجماهير، وبعبارة اخرى، يجب ان يكون عموميا.

عروض حلقات هاويات الفن من ربات الاسر العسكرية، طيبة فى اى وقت نشاهدها فيه، لمصداقيتها وتشويقها وحيويتها وحماستها. كل الاعمال المقدمة هذه المرة ايضا عمومية، وتفوح منها رائحة التراب. امثلة طيبة على ذلك هى الاعمال "سنكون على

المرتبة الاولى فى زراعة فول الصويا"، و"لندعم القائد بالحصاد الوفير للخضار"، و"النساء كلهن ايضا بجمع قوتهن". ان ربات الاسر العسكرية، اللواتى يبذلن كل ما لديهن دون تحفظ من اجل الجنود، لابسات دائما ملابس العمل المضمخة برائحة الدبال، فى القرى الجبلية النائية البعيدة عن العاصمة، يقفن على خشبة المسرح بوجوههن البسيطة والمتواضعة، لكن المفعمة بالتفاؤل والفرح كما هى على حقيقتها، ولذا تزداد مصداقية هذه العروض، وتتعاطف الجماهير معها.

وقد تميزت النساء، خاصة، فى حلقة هاويات الفن، من عائلات وحدة الجيش رقم ٥٦٤، فى عرضهن الفنى بصورة عمومية، بالاستفادة من خصائص وحدتهن. يخيل الينا اننا نشاهد هذا العرض فى الواقع كما هو، لا على مقاعد المسرح. بتلك الدرجة، صور هذا العرض تصويرا صادقا حياة افراد الجيش وزوجاتهم.

بعد ان شاهدت عرض حلقة هاويات الفن، من عائلات افراد وحدة الجيش رقم ٥٦٤ ، فى اثناء المسابقة الاولى، قلت ان العرض انيق بافراط، مثل تنظيف الغسيل بالمادة الكيميائية. لكن العرض الحالى احسن انسيابا بشكل عمومى. اذا قلت مجازا، فان السيد الانيق الذى كان تفوح منه رائحة العطر، تحول الى فلاح بسيط تفوح منه رائحة التراب. هذا هو ما اريده من الثقافة والفن الجماهيرى بالذات. احسنت الهيئة السياسية لهذه الوحدة توجيهها السياسى لعروضهن.

تضرب الافراد النساء لحلقات هاويات الفن من ربات الاسر العسكرية، مثالا فى العزف على الآلات الموسيقية الجماهيرية والقومية ايضا. شعرت بانشراح صدرى، حين شاهدت ربات الاسر العسكرية، يعزفن بمرح على الآلات الموسيقية، مثل الاكروديون والقيثار وكاياغوم واوونكوم وزانغكو. اكيد ان الآلات الموسيقية الجماهيرية والقومية متلائمة مع الثقافة والفن الجماهيرى. ادت الافراد النساء لحلقة هاويات الفن من عائلات وحدة الجيش رقم ٥٦٤ حتى آلات الاوانى. كان ذلك حلوا للسمع. كان رنينها بديعا، وبدا انه صبغة قومية. رأيت حتى الآن العزف على آلات الزجاجات واغلفة القذائف، لكنى رأيت لاول مرة آلات الاوانى. لن تولد مثل هذه الآلات الموسيقية الا من ربات الاسر العسكرية، اللواتى يعشن دائما على مقربة من جنود الجيش الشعبى، الذين صنعوا الآلات الموسيقية على خط النار، مثل آلات الزجاجات واغلفة القذائف.

من خلال المسابقات التى جرت سبع مرات، ارتفعت المهارة الفنية للافراد النساء لحلقات هاويات الفن من ربات الاسر العسكرية الى ابعد حد.

تحسن كل منهن اداء الاغانى والآلات الموسيقية والتمثيل فى الفقرات الخطابية. ان المستوى الفنى لربات الاسر العسكرية بمجملهن عال. ربما لان ضباط الجيش الشعبى تزوجوا كثيرا من الفتيات المتخرجات من معهد المعلمين العالى ودار المعلمين. انهن يحسن، خاصة، اداء الاغانى. ففقرات الاغانى لا تشوبها شائبة فى اى وحدة من الوحدات.

ربات الاسر العسكرية، اللواتى ادين تمثيلهن فى الفقرات الخطابية، كلهن "ممثلات مشهورات" و"ذائعات الصيت". وخاصة، منهن تلك التى شاركت فى التمثيل الفردى "انا زوجة الميكانيكى لصيانة الطائرات". كانت رائعة جدا فى دورها. وكانت تغنى ايضا على افضل وجه. كان تمثيلها البسيط، لكن المحنك، لا يقل عن تمثيل الفنانة واسعة الشهرة فى فرقة الكوميديا الوطنية. التمثيل الفردى "مصيبة برباط الحقيبة على الظهر" ايضا طيب. وربات الاسر العسكرية اللواتى يؤدين خطبة فى الاغانى المتتابعة باداء افراد الحلقة لوحدة الجيش رقم ٣٣٧، تتميز بعلو مهارتهن الفنية، والربة التى تؤدى دور البطلة فى القصة المغناة باداء افراد الحلقة لوحدة الجيش ٥٦٤، ايضا، تقوم بتمثيلها جيدا على نحو صادق.

ان الافراد النساء لحلقات هاويات الفن من ربات الاسر العسكرية ماهرات فى نفخ البوق ايضا. يعد نفخ البوق سهلا الآن، فى نظرهن. ومهارتهن لنفخ زانغساينات والترومبيت عالية جدا.

وجميع النساء المشاركات فى هذه العروض يتألقن حسنا وملاحة. ان النساء المشاركات فى فقرات الخطابة، فى هذه العروض، لا تشوب اداءهن شائبة، حتى اذا كلفناهن بالتمثيل السينمائى. فاذا اخترنا بعضهن وكلفناهن بالتمثيل فى الفيلم الروائى، يمكنهن ان يؤدين ادوار شخصيات ثانوية، على ما ارى.

ان العروض الفنية التى جرت هذه المرة كانت حسنة جدا. بما ان ربات الاسر العسكرية ضربن امثلة رائعة فى خلق الثقافة الجديدة فى عصر سونكون، حسب مقاصد الحزب الخاصة بصيرورة الجيش الشعبى نموذجا للجهات المدنية فى كل المجالات، بما يتلاءم مع مقتضيات عصر سونكون، فان الاهمية الادراكية والتربوية لهذه العروض الفنية عظيمة جدا.

اذا عدنا بذاكرتنا الآن الى الماضى، فنرى اننا احسنا كثيرا، حين نظمنا مسابقة حلقات هاويات الفن من ربات الاسر العسكرية، فى تلك الايام العسيرة من المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة. الآن، لا يمكن لاى نوع من الثقافة والفن الجماهيرى ان يقارن مع عروض هذه الحلقات، سواء من ناحية السوية الفكرية والفنية، او قدرة التأثير والحيوية. نموذج الثقافة والفن الجماهيرى، فى عصر سونكون، هو عروض حلقات هاويات الفن من ربات الاسر العسكرية.

يجب على الادارة السياسية العامة للجيش الشعبى الكورى ان تعمق توجيهها لعروض هذه الحلقات، دون ان تكتفى بنجاحاتها المكتسبة، حتى تبرز باستمرار كنموذج رائع للثقافة والفن الجماهيرى، فى عصر سونكون.

ومن الآن فصاعدا، يجب وضع حد لتصوير الحياة غير النموذجية فى ابداع الاعمال المقدمة لعروض هذه الحلقات. فى دراما القصة الواقعية "سعادة اسرة حملة السلاح"، لا تبرز جيدا شيمة البطلة. وان القصة الواقعية بحد ذاتها مؤثرة، ولكن لماذا لا يهز العمل افئدة المشاهدين؟ طبعا ان السبب فى ذلك يعود الى ان الحياة تم حبكها اصطناعيا، بدعوى الدراماتيكية. لكن السبب الرئيسى فى ذلك يعود الى تناول الواقع غير النموذجى فى هذا العمل. لا يجوز تناول انسان غير نموذجى فى عصر سونكون، فى اى عمل من الاعمال، بدعوى القصة الواقعية.

يجب على المبدعين ان يتناولوا بذورا تتلاءم مع متطلبات عصر سونكون وتطلعاته، ويحسنوا تصويرها بما يتفق ومنطق الحياة.

يجب على الادارة السياسية العامة للجيش الشعبى الكورى ان تحسن الاشراف والتوجيه لابداع الاعمال الادبية والفنية الجماهيرية.

ويجب ان يكون عدد اعمال الخطابة فى عروض هذه الحلقات مناسبا. رأيت انها اكثر من اللازم فى هذه العروض الفنية. اذا صار الكلام اكثر من اللازم على خشبة المسرح، فان العرض يصبح متراخيا. فسيكون من المستحسن، فيما بعد، ان تقل اعمال الخطابة قدر الامكان، وتكثر الاعمال الموسيقية، فى عروض حلقات هاويات الفن من ربات الاسر العسكرية. ويجب تجنب اداء فرد واحد تمثيله فى عديد من اعمال الخطابة.

ولا بد من تبسيط ملابسهن على خشبة المسرح، بما يتلاءم مع متطلبات العصر. لا يجوز

تجميل وتنميق حياة افراد الاسر العسكرية. اذا كانت ملابسهن زاهية وملونة اكثر من اللازم، تزول المصداقية، مع ان حياتهن بحد ذاتها بسيطة، ومضمون الاعمال ثورى وكفاحى.

تحدثت اليوم حتى عن اتفه السلبيات كلها، من اجل تطوير هذه المسابقة فى المستقبل اكثر فاكثر، وانطلاقا من قصدى لمواصلة ابراز عروض حلقاتهن كنموذج الثقافة والفن الجماهيرى فى عصر سونكون. وبالاجمال، كانت عروض هذه الحلقات رائعة دون اى شائبة، حتى اذا قدمناها امام اى جهة.

يجب نقل شكرى الى جميع الافراد النساء لحلقات هاويات الفن من ربات عائلات وحدات الجيش، اللواتى شاهدت هذه المرة عروضهن.

لا يجوز تقييم مسابقة هذه الحلقات كالسابق، بل يجب تجديده. فلا يجوز تحديد درجات المراتب، وسيكون من الحرى تمييز الوحدات من الممتاز الى الجيد.

ويجب تنظيم عروض الوحدات التى شاهدتها هذه المرة، حتى يتسنى للجماهير رؤيتها. ان اعداد تلك العروض قد كلفهن جهودا كبيرة، ولذا فلا يجوز ارجاعهن بعد تقديمها مرة او مرتين فقط.

كما قلت ذات وقت، يعود هدفنا الرئيسى لتنظيم عروض حلقات هاويات الفن من ربات الاسر العسكرية، فى الجيش الشعبى، الى تثوير افراد العائلات العسكرية، واعلاء المعنويات القتالية لرجال الجيش، لكن هدفنا الآخر يعود الى ايقاظ المدنيين باطلاعهم على العوالم الروحية السامية واجواء النضال الثورية، التى تتحلى بها ربات الاسر العسكرية. وبالفعل، ساهمت عروضهن فى الماضى بقسط كبير، ليس فى تربية رجال الجيش وافراد عائلاتهم على النهج الثورى فقط، بل فى ادخال روح الجيش الثورية والثقافة السامية للجيش الشعبى الى الجهات المدنية.

فلا بد لهن من ان يقمن مدينة بيونغ يانغ ويقعدنها هذه المرة. يجب تقديم عروضهن فى مسرح مانسودای الفنى، ومسرح بيونغ يانغ الكبير، وقاعة الخامس والعشرين من نيسان للثقافة. يجب الحرص على ان يشاهدها الكوادر فى اللجنة المركزية للحزب، والوزارات، والهيئات المركزية. اذا شاهدناها، تنتابنا الرغبة فى صنع الثورة والنضال والابداع من تلقاء ذاتنا. واذا شاهدها الكوادر، ربما انتبهوا لانفسهم.

يجب تقديم الهدايا لربات الاسر العسكرية، اللواتى شاركن فى هذه المسابقة، واقامة

مأدبة، تكريما لهن فى الوحدات التى نالت اكبر تقدير. وبعد انتهاء المأدبة، يجب ارجاع افراد هذه الحلقات الى وحداتهن بالمواد الغذائية وامثالها. ما دمن يرجعن الى ازواجهن بعد فراق، فكيف يذهبن بايد فارغة. ربما تجشمت ربات الاسر العسكرية بالطبع عناء كبيرا لبقائهن بعيدا عن اسرهن اياما طويلة، لكن عناء ازواجهن ربما لم يقل عنهن، بسبب اضطرارهم للاعتناء بالاولاد وتدبير الشؤون المنزلية، فى آن مع اداء واجبهم فى الوحدة. ولا يستطعن ان يذهبن الى اولادهن ايضا صفر اليدين.

انى على قناعة من ان عروض حلقات هاويات الفن من ربات الاسر العسكرية، التى انبثقت الى حيز الوجود فى عصر سونكون، ستمجد سياسة سونكون لحزبنا اكثر فأكثر، وتدعو افراد جيشنا وشعبنا بقوة اكبر الى النضال لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، بكونها مثالا ونموذجا للثقافة والفن الجماهيرى فى عصر سونكون فى المستقبل ايضا.

حول إحداث تحول جديد في البناء الأساسي

حديث مع مسؤولى اجهزة الحزب واقتصاد الدولة

١١ آب ٩٣ زوتشيه (٢٠٠٤)

اتقان البناء الاساسى امر بالغ الاهمية فى بناء الاقتصاد الاشتراكى. فبه يمكن تحقيق النجاح فى البناء الاقتصادى ومجمل البناء الاشتراكى، وتجديد ملامح البلاد، وتوفير القواعد الرائعة لحياة الشعب.

اعار زعيمنا العظيم اهتماما عميقا للبناء الاساسى منذ زمن بعيد، وقاده بحماسة. فقد طرح فكرة مستقلة للبناء الاساسى، وجسدها تجسيدا رائعا، وفتح بذلك، تاريخا جديدا للبناء الاساسى الذى يضمن مصلحة الشعب حقا وفعلا، وحقق المآثر الخالدة لاغناء الوطن وتقويته وتطويره.

وفاء لغاياته السامية، احكم حزبنا قبضته على البناء الاساسى، معتبرا اياه حلقة هامة من حلقات البناء الاشتراكى، ومضى فى ايلاء جهود كبيرة له. انها لسياسة حزبنا وقيادته الدائمة للبناء الاساسى ان يواصل ويطور فكرة الزعيم العظيم المستقلة للبناء الاساسى، ومآثره القيادية، ويمجدها فى المرحلة الجديدة الاعلى. عمل حزبنا على تثبيت وتنهيج النظرية المستقلة للعمارة، على اساس فكرة الزعيم للبناء الاساسى، وحرص على تأجيج شعلة الثورة فى العمارة، تحت تلك الراية، وقاد عمليات البناء كلها، بما فيها بناء الصناعات، الى النهوض المطرد.

فى فترات المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة ايضا، لم نتوقف عن البناء، بل دفعناه قدما باستمرار. خلال السنوات العشر الاخيرة، حين كان كل شىء ينقصنا وتواجهنا المصاعب، ادينا اعمالا كثيرة لم يسبق لها مثيل فى البناء الاساسى.

تحت قيادة حزبنا الحماسية، احيل قصر كومسوسان التذكارى الى اسمى مكان زوتشى مقدس بالدرجة الاولى، واقيمت التماثيل والانصاب التذكارية، وانصاب الآثار التاريخية، فى كل الاماكن المرتبطة ببصمات الزعيم الجليلة، وبنيت مواقع القتال الثورى، ومواقع الآثار التاريخية الثورية، فى منطقة جبل بايكدو والمناطق الاخرى على اروع صورة، كمراكز التربية بالتقاليد الثورية.

وفى مجمل اوجه البناء، بما فيها بناء الصناعات، شهدت البلاد نجاحات كبيرة. شيد افراد الجيش الشعبى محطة آنبيون الكهرمائية الشبابية، مظهرين روح البطولة والتفانى والتضحية منقطعة النظير، وفاء لاوامر القائد الاعلى بروح تنفيذها المتفانية، وعلى اثر ذلك، اندفع بناء العديد من المحطات الكهرمائية الواسعة النطاق قدما بمزيد من الهمة، وفى كل بقعة من بقاع البلاد، جرى بناء المحطات الكهرمائية متوسطة وصغيرة الحجم على قدم وساق. وتم بناء او اعادة بناء وتحديث عدد كبير من مصانع الصناعة الخفيفة، وبنى عدد كبير من مزارع الدجاج والاسماك والمواشى الآلية الحديثة على المستوى العالمى، ومختلف انواع المرافق التسهيلية والخدمية، لتساهم مساهمة كبيرة فى تحسين معيشة الشعب. وبناء على خطة حزبنا الضخمة لتحويل الطبيعة، جرت العمليات البعيدة المدى لتسوية الاراضى على اوسع نطاق، حتى تجددت ملامح اراضى محافظة كانغواون وعديد من المحافظات الاخرى فى المنطقة الغربية، وصارت جديرة باراضى الدولة الاشتراكية، وانشئت على اروع صورة قنوات الماء الكبيرة بين كايتشون وبحيرة تايسونغ على شكل المجارى الطبيعية، غير المسبوقة فى تاريخ بلادنا للرى. واكمل بناء طريق الشباب الابطال التى ترمز الى روح شبابنا البطولية وارادتهم الكفاحية الصامدة، حتى تم تدشين الطريق السريع الحديث بين بيونغ يانغ ونامبو، وبنى جسر تشونغريو ونفق كومرونغ الثانى، وطريق السياحة بين بيونغ يانغ وهيانغسان بصورة تدعو الى الاعجاب، وتغيرت معظم الطرقات فى البلاد الى حد كبير. وتحول حديثا عدد كبير من المعالم والاماكن الشهيرة، مثل جبل كوواول، وجبل تشيلبو، وكهف ريونغمون الكبير، الى اماكن لاستراحة الشعب الثقافية ومقاصد سياحية متميزة، واعيد بناء عاصمة الثورة، مدينة بيونغ يانغ، بما يتلاءم مع متطلبات العصر الجديد، وتتغير قرانا الريفية، لتتحول الى قرى اشتراكية ذات منظر خلاب فردوسى، اشبه بلوحة الرسم.

تعد كل هذه النجاحات فى البناء خيرات خالدة لاغناء الوطن وتقويته وازدهاره وسعادة الشعب، ورصيدا قيما مساهما فى تطوير اقتصاد البلاد. نجنى الآن ثمرة نضالنا، معانين الشقاء بعد شد الاحزمة على البطون، وفى المستقبل ايضا، سيفاخر افراد اجيالنا القادمة مزهوين بهذه النجاحات فى البناء، قائلين انما هى ابداعات عصر حزب العمل.

يجب علينا ان نحدث الآن تحولا جديدا على اساس النجاحات التى احرزت فى البناء الاساسى. هذا هو المطلب الملح للعصر وتطور الثورة. اننا نناضل الآن من اجل بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى، تحت راية سونكون. مالم نحدث تجديدات فى البناء الاساسى، بناء على خط حزبنا للثورة على هدى سونكون، خط البناء الاقتصادى فى عصر سونكون، لا يمكن ارساء الاسس المادية والتقنية المكينة، لبناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى. ففى البناء الاساسى، يجب ادخال احدث العلوم والتكنولوجيا بنشاط بعد التخلص بجرأة من القوالب القديمة والاسلوب السابق، واحداث التجديدات فى مجمل اعمال البناء، بدءا بالتصميم وعمليات البناء وحتى انتاج مواد البناء، لكى تتلاءم كل الانشاءات مع تيار العصر، وتتطابق مع ملامح الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى، وتكون ثروات خالدة لا شائبة فيها حتى فى المستقبل البعيد ايضا، فى آن مع اجراء المشاريع البنائية الضخمة. وباحداث تحولات جديدة فى البناء الاساسى، يجب ضمان سرعة البناء ونوعيته، وفعالية الاستثمارات على اعلى المستويات، والوفاء فى حينه بمهام البناء الضخمة المعروضة فى بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى. يجب علينا ان نقوم بعمليات البناء الضخمة والمثمرة لاقامة الدولة القوية المزدهرة الكبرى بمزيد من القوة، بالروح الثورية للجيش الشعبى، واجواء نضاله، وبمعارك الهجوم الجريئة، حتى تتجلى الملامح الثورية، والقدرة الجبارة لكوريا زوتشيه التى تمضى قدما تحت راية سونكون باكثر وضوحا.

فى البناء الاساسى، يجب، اولا وقبل كل شىء، اعتماد مبدأ التركيز البنائى تماما. هذا مبدأ هام فى البناء الاساسى، طرحه زعيمنا العظيم وحزبنا منذ زمن بعيد. لا يمكن القيام بالبناء كما ينبغى، ببعثرة القوى لتشتيت البناء فى عديد من القطاعات والوحدات، دون اتجاه واضح فى البناء الاساسى. عند تركيز القوى على الاتجاه الرئيسى فى البناء، بعد تحديده الصائب فقط، يمكن اعلاء سرعة البناء ونوعيته، وفعالية الاستثمارات،

بالاستفادة العقلانية من الايدى العاملة والمستلزمات والاموال المتاحة، وكذلك، يمكن ضمان التطور المتوازن للاقتصاد الوطنى. يطرح تركيز البناء كمسألة اكثر اهمية، فى ظروف عدم دخول اقتصاد بلادنا فى مداره الطبيعى، ونقصان كل شىء لدينا.

يجب علينا، بناء على خط البناء الاقتصادى فى عصر سونكون، ان نقوم بالبناء الآيل الى تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة، فى آن مع اعطاء الاولوية القاطعة لبناء الدفاع الوطنى، وبناء البيوت السكنية والمرافق الثقافية والخدمية، وكذلك، البناء اللازم لسرعة النهوض بالصناعة الثقيلة، وهى القطاع الاساسى لتطور الاقتصاد الوطنى، وتطويرها بصورة اكثر. ثمة اعمال كثيرة حقا يجب اداؤها فى البناء الاساسى، لكن قوتنا محدودة. ولذلك، لا يمكن بعثرة بناء كل ذلك، ودفعه قدما فى آن واحد. فلا بد من تحديد الاتجاه الرئيسى بصواب، بتدقيق الاولويات فى البناء ومدى اهميته، على اساس توجهات الحزب، والظروف الواقعية، ومتطلبات تطور مجمل الاقتصاد، والمحاسبة العلمية، والقيام بالبناء على نحو فعال بطريقة المعركة الكاسحة، عن طريق تركيز القوى على القطاعات والاهداف الهامة.

ومن المهم الاقتران العقلانى ما بين البناء الجديد، والصيانة واعادة البناء، فى آن مع اجراء البناء الاساسى بشكل مركز. عندئذ فقط، يمكن تحديث اقتصادنا بنجاح، مع استهلاك قدر قليل من الاموال، وتطوير اقتصاد البلاد بسرعة. على اساس الاطلاع الدقيق على حالة المصانع والمؤسسات، ووضعها فى الحسبان، فى مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى، يجب بناء ما لا بد من بنائه من جديد بشكل عصرى، بادخال احدث التكنولوجيا، واعادة بناء ما لا بد من اعادة بنائه تقنيا من عمليات الانتاج القديمة والمتخلفة. وفى قطاع الصناعة الثقيلة، يجب التركيز على اعادة بناء المصانع والمؤسسات القائمة حاليا من الناحية التقنية، اكثر من البناء الجديد، باستثناء بعض الاهداف المحددة الهامة، مثل بناء المحطات الكهربائية. فى بناء المدن ايضا، ناهيك عن بناء الصناعات، يجب مراعاة مبدأ التشارك المناسب بين البناء الجديد، والصيانة واعادة البناء.

النجاح فى البناء الاساسى يجد تعبيرا عنه ويتم تحديده فى فعالية الاستثمارات والجدوى الاقتصادية. اعلاء فعالية الاستثمارات، وضمان الجدوى الاقتصادية، فى قطاع البناء الاساسى، يعرضان كمسألة تنطوى على اهمية خاصة. فى البناء الاساسى، بخلاف

انتاج المنتجات فى القطاع الانتاجى، تستغرق فترة البناء عدة اشهر على الاقل، وحتى عدة سنوات، بالنسبة للاهداف المحددة الكبيرة، وبعد استكمال الانشاءات، لا يمكن استرجاع الاموال التى تم انفاقها عليها، الا بعد مرور سنوات عديدة. بما ان البناء الاساسى عمل طويل الامد ومستقبلى، يتطلب قدرا كبيرا من الاستثمارات بحد ذاته، فمن المحتمل بقاء كميات كبيرة من المواد والاموال مجمدة، او تبذيرها، مالم يتم البناء على نحو سليم. كما ويزداد التبذير، كلما تدنت نوعية البناء، او تأخر الانجاز عن الموعد المحدد. تركيز البناء والتشارك العقلانى بين البناء الجديد، والصيانة واعادة البناء، كلاهما يهدفان الى اعلاء فعالية الاستثمارات، وضمان الجدوى الاقتصادية. يتعين علينا ان ننظم البناء الاساسى بصورة اكثر عقلانية، لضمان سرعة البناء وجودته تماما، فى آن مع الاقتصاد فى انفاق الايدى العاملة واللوازم والاموال الى اقصى حد، والحرص على اتيان الانشاءات المبنية بالفوائد الواقعية للبلاد، وتمتع الشعب بنعمتها. هذا مطلب مبدئى يجب التمسك به دائما فى البناء الاساسى.

يجب تحديث البناء الاساسى بنشاط. عند تحديثه على اساس احدث العلوم والتكنولوجيا فقط، يمكن احداث تجديدات كبيرة فى البناء الاساسى، بما يتفق مع تيار العصر ومتطلبات بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. يجب علينا ان نخوض نضالا قويا لتحديث البناء الاساسى لبلادنا، لنرتقى به الى المستوى العالمى فى اقرب وقت ممكن.

بغية تحديث البناء الاساسى، يجب احداث ثورة فى التصميمات اولا. اذ انها عملية اولى وخطة عملياتية للبناء، وحسب كيفية رسمها، يتحدد المستوى النوعى للبناء. احداث ثورة فى التصميمات يعد شرطا مقدما للاتيان بالتحول فى البناء. والشىء الهام على هذا الصعيد هو اعلاء المستوى العلمى والتقنى للتصميمات بصورة حاسمة، وتجديد طرق وضع التصميمات، بما يتلاءم مع متطلبات العصر الجديد. يجب ان تنعكس جيدا على تصميمات البناء الاساسى، فكرة الحزب وقصده للبناء، ومتطلبات نظرياته المعمارية المستقلة، والتجسيد التام لمطالب الحزب السياسية لتحديث البناء واعلاء فعالية الاستثمارات. يتعين على واضعى التصميمات ان يرسموا تصميمات الاهداف المحددة للبناء بجدة وتميز، وعلى وجه خلاق، متطلعين الى المستقبل البعيد. والى جانب ذلك، يجب اعلاء مستوى التخصص، واعتماد السبيل العلمى والكمبيوترى فى وضع التصميمات، وتنظيم مسابقة التصميمات

وجلسة تقييمها على نطاق واسع، وتشديد العمل لفحصها. لا بد من الحيلولة دون فحص التصميمات كيفما اتفق، او القيام بالمشروع بواسطة التصميمات التى لم تمر بعملية الفحص.

وزيادة انتاج مواد البناء واعلاء جودتها، عن طريق احداث التحول فى صنعها، مطلب هام لتحديث البناء الاساسى. دون استخدام مواد البناء الجيدة، لا يمكن رفع مرتبة الانشاءات وضمان نوعيتها. مازالت صناعة مواد البناء فى بلادنا مقصرة عن تيار تطور العصر. فمن واجبنا ان نضع القواعد الحديثة المكينة لانتاج مواد البناء، ونعمل على توسيع وتعزيز صناعتها، لننتج كميات كبيرة من مواد البناء العادية والنهائية الحديثة، بما فيها تلك المصنوعة من الزجاج والبلاستيك، والمواد العازلة والطبيعية، والسراميك الصحى، فضلا عن الاسمنت والآجر عالية الجودة. وفى قطاعى صناعة المعادن والصناعة الحراجية، يجب انتاج المواد الفولاذية بشتى مواصفاتها، والاخشاب اللازمة للبناء، وتوفير ما يكفى منها.

والى جانب احداث تحول فى وضع التصميمات وصنع مواد البناء، يجب تصنيع عمليات البناء وتحديثها. عندئذ فقط، يمكن تحرير البناة من العمل الصعب والشاق، وزيادة سرعة البناء وجودتها، مع الاقتصاد فى انفاق الايدى العاملة والمواد. لكن قطاع البناء مازال غير متخلص من ظواهر تنفيذ عمليات البناء بعجلة كيفما اتفق، دون مراعاة المتطلبات التقنية وطرق البناء الهندسية. ولذلك، يكثر البناء المعاد، وتتكرر ظواهر الصيانة قبل موعدها، بعد تدشين الانشاءات. يجب القضاء على الطرق اليدوية فى عمليات البناء، واعلاء مستوى المكننة بصورة حاسمة، وادخال طرق البناء الهندسية الحديثة بنشاط. تصنيع عمليات البناء وتحديثها، هما تحديث تجهيزات البناء والعدد والادوات. يجب خوض النضال القوى لادخال تجهيزات البناء والعدد والادوات الحديثة، بما يتلاءم مع تيار تطور احدث العلوم والتكنولوجيا. يجب ازالة ظواهر القيام بالبناء بشكل خشن او بعجلة كيفما اتفق، وعلى هيئة الهجوم بمناسبة العيد او اليوم التذكارى، ولا بد من تنفيذ كل انواع البناء حسب متطلبات التصميمات والقواعد التقنية وطرق البناء الهندسية.

وفى البناء الاساسى، ينبغى اعتماد المبدأ الاشتراكى بثبات. هذا يعنى، قبل كل شىء، اعتماد مبدأ وضع مصالح الشعب فى المقام الاول، وحمايتها وتأمينها فى البناء. اول ما يجب التمسك به من المبدأ الاشتراكى فى البناء الاساسى، هو اجراء اعمال البناء

كافة، بما يتلاءم مع مطالب الشعب ومصالحه، بحيث تكون نافعة للشعب، تسهل حياته وتجعله يتمتع بنعمتها. حتى عند بناء بيت واحد او تشكيل شارع واحد، يجب علينا ان نجعله ملبيا لطلب الشعب ومسهلا لحياته، وحتى عند بناء مصنع واحد او محطة كهربائية واحدة، علينا ان نجعلها مساهمة فى اثراء البلاد وتقويتها وتطويرها، وزيادة رخاء الشعب الى اقصى حد.

ومن اجل القيام بالبناء الاساسى، بناء على المبدأ الاشتراكى، يجب اجراء اعمال البناء كلها من ضمن خطة، تحت القيادة الموحدة للدولة. اذ ان الاقتصاد الاشتراكى اقتصاد مخطط، ولا وجود لبناء الاقتصاد الاشتراكى، بعيدا عن الخطة. اذا قامت القطاعات والوحدات الكثيرة، كل بمفردها، ببعثرة الابنية عشوائيا، بعيدا عن التوجيه المخطط للدولة وادارتها، لا يمكن، بالطبع، تنفيذ البناء الاساسى، بما يتفق مع سياسة الحزب ومتطلبات الدولة، ولا يمكن ضمان جودة البناء، ناهيك عن تبذير القدر الهائل من الايدى العاملة والمواد والاموال اجتماعيا. فلا بد من وضع خطة صائبة للبناء الاساسى، على اساس سياسة الحزب والظروف الواقعية، واقامة الانضباط والنظام الصارم لاجراء البناء حسب الخطة، وتشديد الاشراف والتوجيه والرقابة لتنفيذ خطة البناء. ومع ذلك، لا يجوز تقييد الوحدات الدنيا، بوضع خطة البناء الاساسى بتفاصيلها دون واقعية. فى ظروفنا الحالية، يجب الحرص على وضع خطة اهداف البناء الهامة على نطاق الدولة وكبيرة الحجم، بالتوافق الدقيق بينها، وتنفيذها دون تأخير، وبخصوص اهداف البناء الاخرى، يجب الحرص على تنفيذها فى الوحدات الدنيا بقوتها الذاتية، بعد تحديد قيمة الاستثمارات للبناء الاساسى، وفى داخل نطاقها.

من المهم، فى البناء الاساسى، تحقيق الانسجام اللائق بين البناء المعتمد على قوى البناء المتخصصة، والبناء الجارى على هيئة الحركة الجماهيرية. بقدرما يتقدم ويتعمق البناء الاشتراكى، يجب على البناء الاساسى ايضا ان يتجه اكثر فاكثر نحو التخصص. لا بد لنا من ان نوطد قوى البناء المتخصصة، ونرفع باطراد مستوى تخصص البناء، بما يتفق واتجاه تطور البناء الاساسى. مع رفع مستوى تخصص البناء، يجب تنظيم البناء الجارى على هيئة الحركة الجماهيرية بشكل عقلانى، وايلاء الاهتمام العميق لضمان جودة البناء وفعالية الاستثمارات. وفى المحافظات والمدن والاقضية، يجب القضاء تماما

على ظواهر الحاق الخسائر بالبلاد، وعدم ضمان جودة البناء، بتنظيم البناء عشوائيا بالتعبئة الاجتماعية، بدعوى اجراء البناء على هيئة الحركة الجماهيرية. من المطلوب تنظيم وتخطيط هذا الشكل من البناء ايضا، واجراؤه بما يتلاءم مع المطالب العلمية والتقنية، عن طريق تشارك قوى البناء المتخصصة على نحو مناسب.

يجب على قطاع البناء الاساسى ان يحدث تحولا جديدا فى مجمل اعمال البناء، عن طريق تمسكه الحازم بالمبادئ الهامة التى يجب مراعاتها فى البناء الاساسى، وعلى رأسها التركيز والتحديث والمنطلقات الاشتراكية التى طرحها الحزب، وتنفيذه التام لها.

قبل كل شىء، يجب مواصلة العمل جيدا فى بناء الانصاب التذكارية، ومواقع القتال الثورى، ومواقع الآثار التاريخية الثورية، لتمجيد عظمة الزعيم المحترم، الرئيس كيم ايل سونغ، ومآثره الثورية الى الابد جيلا بعد جيل. حتى الآن، قمنا بعدد كبير من اعمال البناء الهادفة الى تمجيد التاريخ الثورى للزعيم العظيم ومآثره، والآن، يجب تصويب او اعادة البناء حسب اللازم، بناء على الرؤية الجديدة، مادمنا فى القرن الجديد. ففى بناء الانصاب التذكارية، يجب اشباع مضمونها وشكلها بعظمة الزعيم، وضمان مستواها الفكرى والفنى العالى، واثارة الشعور بالاحترام والخلود. وينبغى ترتيب مواقع القتال الثورى، ومواقع الآثار التاريخية الثورية بصورة افضل، على اساس مبدأ الامانة التاريخية، وعلى الاخص، بذل الجهود الكبيرة المتواصلة لبناء مواقع القتال الثورى، ومواقع الآثار التاريخية الثورية فى منطقة جبل بايكدو، التى تتركز فيها آثار الزعيم العظيم التاريخية للنضال الثورى المناهض لليابان، بصورة اروع.

وفى البناء الصناعى، يجب تركيز الجهود على بناء القطاعات والاهداف الهامة، المعروضة فى تنفيذ خط البناء الاقتصادى فى عصر سونكون، الذى طرحه الحزب.

ويجب اعطاء الاولوية القاطعة لبناء الدفاع الوطنى، والاسراع بالبناء لتطوير الصناعة الثقيلة التى تخدم بناء الدفاع الوطنى، على اساس مبدأ ايلاء الاهمية للشؤون العسكرية واعطاء الاولوية لها. ان المسألة الاكثر الحاحا فى كل الميادين، من بناء الدفاع الوطنى، الى بناء الاقتصاد، الى حياة الشعب، هى حل مسألة الطاقة الكهربائية للبلاد. من اجل حل هذه المسألة بسرعة، يجب الاسراع ببناء المحطات الكهرمائية كبيرة الحجم، التى هى قيد البناء حاليا، بما فيها محطتى اورانغتشون وكومياكانغ الكهرمائيتين، وتقريب

يوم تدشينها، عن طريق تركيز قوى الدولة عليها، واعطاء زخم قوى لصيانة واعادة بناء المحطات الكهرحرارية. والى جانب ذلك، يجب بناء المحطات الكهرمائية، متوسطة وصغيرة الحجم، على نطاق واسع فى كل مكان، واستنباط موارد الطاقة المحركة، مثل قوة الريح وقوة المد والجزر، والاستفادة الايجابية منها. كما يجب ايلاء القوة اللائقة للبناءات المعروضة بالحاح فى قطاع الصناعات الاساسية، بما فيها بناء الانفاق فى مناجم الفحم والمعادن الخام، واعادة بناء المصانع المعدنية وتحديثها. ولا بد من دفع البناء اللازم لتحديث الصناعة الخفيفة قدما بفعالية، حسب الخطط السنوية.

وينبغى انشاء المصانع والمؤسسات المبنية حديثا، على مقربة من مصادر المواد الخام والوقود واماكن استهلاك المنتجات، حسب مبدأ توزيع القوى المنتجة، وبحيث يمكن ضمان النجاعة الاقتصادية، عن طريق اعلاء معدل استخدام مساحاتها الانتاجية. وفى البناء الصناعى، يجب الوفاء تماما بمتطلبات سياسة الحزب الخاصة بانشاء الصناعة الخالية من التلوث، عن طريق ايلاء الاهتمام العميق لمنع التلوث.

ولا بد من بناء السكك الحديدية والطرق والموانئ على افضل وجه. ومن اجل ضمان ادارة السكك الحديدية بانتظام، وزيادة قدرة النقل والمرور، يجب المضى بقوة فى بناء السكك الحديدية. ومن الضرورى اعادة بناء السكك الحديدية وتحديثها، والاسراع بالبناء لتثقيل السكك الحديدية. ولا بد من مواصلة دفع العمل لاحداث التحول فى بناء الطرق. اذ ان الطرق اشبه بوجه البلاد، ومستوى حضارة البلاد يتم تقديره، حسب مدى تطور الطرق. لاحداث التحول فى بناء الطرق، يجب بناء المزيد من الطرق السريعة، والطرق الرئيسية، والطرق الصناعية الجديدة، وبناء الطرق الجانبية فى المدن المحلية، وتحسين الحالة التقنية للطرق، وتعبيد الطرق على خير وجه، حتى تستكمل مجمل شبكات الطرق فى البلاد نوعيا. وحسب تطور النقل البحرى والتجارة الخارجية، يجب اعادة بناء الموانئ القائمة وتحديثها، وبناء الموانئ العصرية.

وفى قطاع الاقتصاد الريفى، يجب ايلاء الجهود الكبيرة باستمرار لتسوية الاراضى ومشاريع الرى، بغية تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالثورة الزراعية. اما تسوية الاراضى، التى خطط لها حزبنا، فهى مشروع كبير لتحويل الطبيعة، يستهدف ارساء الاسس الرئيسية لبناء الريف الاشتراكى. فلا بد من مواصلة دفع هذا العمل قدما بقوة، لتحويل

جميع الاراضى الزراعية فى انحاء البلاد الى حقول ممكننة كبيرة الحجم، حقول قياسية. والى جانب ذلك، يجب اكمال تعميم الرى فى الاقتصاد الريفى على المستوى العالى، عن طريق انهاء المشروع لبناء قنوات الماء بين بايكما وتشولسان بسرعة، واجراء عديد من مشاريع بناء قنوات الماء على شكل المجارى الطبيعية.

وبما ان كل اعمال البناء الصناعى، سواء فى ذلك بناء المصانع او المحطات الكهربائية او السكك الحديدية، هى بناء هادف الى الانتاج فى كل الاحوال، فيجب اجراؤه نوعيا وبشكل فعال، بالتركيز على توفير الضمان والفعالية فى الانتاج. اذا كانت المصانع او المرافق الانتاجية لا تشتغل كما ينبغى، او لا تعود بالثمار اللائقة فى الانتاج، بسبب بنائها العشوائى، دون الحساب الاقتصادى والتقنى الدقيق، فان ذلك سيأتى بالخسائر الاقتصادية الجسيمة. ففى البناء الصناعى، يجب ضمان التطمينات، بعد دقة الملاحظة لكل المسائل المحتمل عرضها فى الادارة، بما فيها المتطلبات العلمية والتقنية لاهداف البناء، وظروف توفير المواد الخام والاولية، وانتظام ادارتها على المستوى العالى بعد اكمال بنائها، بحيث يمكن الاتيان بالعائد الكبير فى الانتاج.

ومن المطلوب تجديد بناء المدن والريف بما يتفق ومطلب العصر الجديد.

يجب بناء المدن بشكل منظورى ومخطط، على اساس وضع خطته المتقنة. وفى بناء المدن، يجب ايلاء الانتباه لتجسيد الصفات الاستقلالية والقومية والعصرية جيدا فى تشكيل المدن، وضمان الصفة المجسمة والعمق، والتركيز على بناء البيوت السكنية، فى آن مع الجمع بانسجام بين البيوت السكنية، والمنشآت التعليمية والثقافية، والمرافق التسهيلية والخدمية. وفى بناء البيوت السكنية، يجب تحديد عدد طوابق المبانى بشكل عقلانى، واتقان تحديد عدد الغرف وتوزيعها، بما يتلاءم مع مطالب الشعب الحياتية، والقيام بانجاز داخل البيوت السكنية باتقان، حتى يلوح منها الجمال العصرى، وضمان المفروشات عالية الجودة فى البيوت السكنية. ولا يجوز بناء المدن بشكل رتيب، ويجب ايلاء انتباه معين لتزيين الشوارع والمبانى. لا يجوز السعى لبناء المبانى الجديدة فقط فى المدن، بل يجب تنشيط مشاريع صيانة المبانى القائمة، واعادة بنائها عصريا. ولا بد من تجديد ممرات المدن، وتشجيرها وتخضيرها.

وفى بناء المدن، يجب التقيد تماما بمبدأ بناء البنية التحتية اولا، وبناء البنية الفوقية

بعده. دون القيام ببناء البنية التحتية على خير وجه، لا يمكن بناء المدن بشكل منظورى، ولا ادارتها كما ينبغى. يجب علينا ان نولى جهودا اولية لبناء البنية التحتية، عند بناء المدن. وهذا يعنى انه يجب القيام بمشاريع بناء المنشآت مثل شبكة مياه الامطار، وشبكة مياه الشرب والصرف الصحى، وشبكة تمديد الطاقة الكهربائية وتوزيعها، وشبكة الاتصالات، بنوعية جيدة.

ولا بد من توجيه قوة الدولة لبناء مدينة بيونغ يانغ. اذ انها عاصمة الثورة وقلب كوريا زوتشيه. ليس بناؤها مجرد عمل اقتصادى روتينى، لبناء البيوت السكنية وتشكيل الشوارع، بل انه عمل سياسى هام، يتعلق بكرامة وطن كيم ايل سونغ وسمعة كوريا الاشتراكية. فلا بد من بناء مدينة بيونغ يانغ، عاصمة الثورة، كمدينة عالمية اكثر ضخامة وفخامة، تظهر عظمة الوطن الاشتراكى. فى بناء مدينة بيونغ يانغ، يجب، عاجلا، توجيه الجهود لصيانة الشوارع الرئيسية واعادة بنائها عصريا، حتى تتجدد ملامح المدينة، وبناء المزيد من المساكن الحديثة عالية الطوابق، وبناء الطرق الدائرية الكبيرة الجديدة، ومنابع المياه، ومرافق تنقية المجارى. وعلى الاخص، يجب حل مسألة مياه الشرب ومسألة التدفئة فى العاصمة بشكل واف، عن طريق اتقان القيام بمشاريع صيانة وترتيب شبكات مياه الشرب ومرافق التدفئة.

ولا بد من احداث تجديدات فى بناء الريف، حتى تتحول جميع القرى الريفية الى قرى فردوسية اشتراكية يطيب العيش والعمل فيها، وجميلة المناظر الطبيعية. وينبغى بناء البيوت السكنية العصرية الجذابة بطابق واحد، تسهيلا لحياة الفلاحين، وبناء المرافق الثقافية والترفيهية باناقة، وتعبيد الطرق الريفية على خير وجه، وغرس عدد كبير من الاشجار الطيبة بشتى انواعها، بما فيها الاشجار المثمرة، فى جوانب البيوت والقرى، حتى تكون مورقة الاشجار.

ان عملية بناء اراضى الدولة، على غرار غرس الاشجار، وترتيب الانهار، وبناء المعالم، هى عمل وطنى بعيد المدى، يستهدف زيادة انهار الوطن وجباله جمالا وثراء. وفاء لخطة وسياسة حزبنا البعيدة المدى لبناء اراضى الدولة، يجب القيام بعملية بناء اراضى الدولة بهمة، على هيئة الحركة الوطنية التى تشمل الشعب كله. ولا بد من دفع العمل لتحويل الطبيعة، مثل تشجير البلاد كلها وتخضيرها، وتشجير الغابات والتحكم

بالمياه، قدما بشكل مخطط، وببعد نظر. ويجب علينا ان نحول اراضى وطننا الى جنة اشتراكية جميلة المناظر الطبيعية، وتثمر فيها مختلف انواع اشجار الفواكه، واراض موشاة بالذهب فى عصر حزب العمل، وذلك بحماية اراضى الوطن وترتيبها بصورة افضل.

ومن اجل وضع البناء الاساسى فى المرحلة الجديدة الاعلى، يجب احداث تحول فى علوم البناء وتقنياته. على هيئات الابحاث العلمية والعلماء والتقنيين فى قطاع البناء، ان يحدثوا تجديدات كبيرة فى تطوير علوم البناء وتقنياته، ويضمنوا بثبات البناء الاساسى لانشاء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، بالعلوم والتكنولوجيا، تنفيذا تاما لخط الحزب لايلاء الاهمية للعلوم والتكنولوجيا.

والمهمة بالغة الشأن فى حقل علوم البناء وتقنياته، هى الحل الناجح للمسائل العلمية والتقنية المعروضة فى تحديث البناء الاساسى، على اساس احدث العلوم والتكنولوجيا. يجب على هيئات الابحاث العلمية والعلماء والتقنيين فى قطاع البناء، ان يوجهوا جهودهم الكبيرة للابحاث اللازمة لحل المسائل العلمية والتقنية، المعروضة فى تصميم مختلف اهداف الانشاء وعملية بنائها وصيانتها، ومنها ابحاث الرسم التخطيطى لبنية البناء وطرق عملية البناء على اساس العلوم والتكنولوجيا الرائدة. كما ينبغى تشديد الابحاث لاعلاء جودة مواد البناء، مثل الاسمنت والمواد الفولاذية، وادخال مواد البناء الجديدة، وعلى الاخص، يجب تعميق الابحاث لصنع مواد البناء عالية الجودة على اساس موارد بلادنا. وفى قطاع البناء، يجب دراسة وادخال معدات البناء والعدد والادوات الحديثة، واحدث طرق البناء الهندسية بنشاط، بغية تحديث البناء الاساسى على المستوى العالى.

وبغية تطوير علوم البناء وتقنياته بسرعة، يجب اعلاء دور العلماء والتقنيين، العاملين فى قطاع البناء، بصورة حاسمة. فمن واجبهم ان يصبوا جهدهم روحا وقلبا لاستقصاء العلوم والتكنولوجيا، مظهرين اخلاصهم العالى وحماستهم الوطنية، بعد ان ادركوا ادراكا عميقا رسالتهم المشرفة الملقاة على عاتقهم امام الحزب والوطن، ويكرسوا دون تحفظ كل ما لديهم من القوى والذكاء والمواهب لاحداث تجديد كبير فى البناء الاساسى. وفى قطاع البناء، يجب الاعتزاز بالعلماء والتقنيين وابرازهم، واعطاء زخم قوى لعملهم البحثى، وضمان ظروفهم الحياتية اللائقة.

ومن الضرورى تشديد العمل لتربية احتياطى العلماء والتقنيين فى قطاع البناء. فى

ظروف ادخال التكنولوجيا الرائدة على نطاق واسع، واستخدام عدد كبير من الوسائل التقنية الحديثة، مثل الكمبيوتر فى قطاع البناء، لا يمكن احداث تحول فى البناء الاساسى، دون تربية المزيد من اصحاب المواهب التقنية الاكفاء وبوتيرة اسرع. ففى مؤسسات التعليم فى قطاع البناء، بما فيها معهد بيونغ يانغ العالى للبناء والمواد البنائية، يجب تربية عدد كبير من اصحاب المواهب العلمية والتقنية الماهرين، عن طريق تحسين مضمون التعليم وطرقه، بما يتلاءم مع متطلبات تطور الواقع، وعلى الاخص، يجب تربية المصممين والمعماريين العالميين، عن طريق تشديد تربية النوابغ. ومن اجل اعلاء مستوى العلماء والتقنيين العاملين فى قطاع البناء، بما فيهم المصممين، ينبغى اجراء اعادة تعليم العاملين القائمين على عملهم حاليا بانتظام، وارسال عدد كبير من الطلاب والمعيدين ايضا الى البلدان الاخرى.

ومن اللازم اقامة النظام القويم للارشاد والادارة للبناء الاساسى، واعلاء وظيفة ودور الاجهزة القيادية لقطاع البناء.

يجب اقامة النظام المنسق لارشاد وادارة البناء، على اساس مبدأ اطلاق عنان المبادرة الخلاقة للوحدات الدنيا، فى آن مع ضمان ارشاد الدولة المركزى والموحد للبناء الاساسى بثبات، ويجب الحرص على اجراء كل عمليات البناء تحت توجيه اجهزة البناء المعنية ورقابتها واشرافها. يجب على الاجهزة القيادية والمسؤولين فى قطاع البناء ان يقوموا دائما بتخطيط وتنظيم اعمال البناء، على اساس سياسة الحزب الخاصة بالبناء الاساسى، ويولوا اهتماما اوليا لمواضع البناء التى يولى الحزب اهمية لها، ويركزوا القوى عليها، حتى يتم ضمان جودة البناء وموعد تدشينها دون ادنى تقصير. وعلى الاجهزة القيادية فى قطاع البناء ان تبذل جهودا لادخال العلوم والتكنولوجيا المتقدمة بنشاط، وتنفيذ كل عمليات البناء، بما يتلاءم مع المتطلبات العلمية والتقنية، فى ارشاد عمل البناء. وعلى الكوادر المسؤولين فى قطاع البناء ان ينزلوا مرارا الى الوحدات الدنيا، ليطلعوا بعمق على الواقع، ويحلوا المسائل العالقة على نحو مسؤول فى حينه، ويساعدوا الوحدات الدنيا جيدا على نحو فعال.

ولا بد من تحسين وتشديد ادارة الشؤون الاقتصادية لمنشآت البناء، وهى وحدات العمل الاساسية لقطاع البناء. ان الاساس فى هذا العمل هو تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بانتظام البناء تماما. فى منشآت البناء، يجب تنظيم اعمال البناء وتخطيطها، وتوخى الدقة

فى تنظيم الايدى العاملة وعملية البناء، والقضاء على ظواهر تجميد وتبذير المواد والاموال، والاستفادة الفعالة من المعدات والمواد الى اقصى حد، بحيث يمكن تحقيق انتظام البناء، وضمان فعالية الاستثمارات.

ويجب تشديد الرقابة والاشراف على البناء الاساسى.

يجب التمسك التام والرقابة والاشراف علي تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالبناء الاساسى، وقرارات وارشادات الدولة التى تجسد هذه السياسة، تنفيذا صحيحا فى قطاع البناء، عن طريق اقامة نظام الدولة القويم الموحد لمراقبة البناء والاشراف عليه، واعلاء صلاحية ودور اجهزة مراقبة البناء والاشراف عليه. وعلى اجهزة مراقبة البناء والاشراف عليه ان تشدد رقابتها، حتى لا تحدث ظواهر المخالفة لقوانين الدولة ومباشرة البناء خارج الخطة او دون الرخصة، وتزيد من طلبها لمراعاة النظام والنسق المحدد فى كل العمليات، بدءا من التصميم وحتى عملية البناء بصرامة، وتقوم بفحص تدشين الانشاءات على نحو مسؤول. كما يجب فحص مجمل انظمة القوانين والقواعد فى قطاع البناء، واعادة تدبيجها جيدا، بما يتلاءم مع متطلبات تطور الواقع. ولا بد من تشكيل صفوف الكوادر، العاملين فى اجهزة مراقبة البناء والاشراف عليه، بحيث تكون صفوفا متينة، يتم اختيار افرادها ممن يتميزون بشدة تمسكهم بالمبدأ والقدرة على النضال، ويمتلكون الكفاءات، مع الحرص على اعلاء مسؤوليتهم.

ومن المهم جدا تشديد التوجيه الحزبى لقطاع البناء الاساسى.

يتعين على المنظمات الحزبية ان تتمسك بحزم بسياسات الحزب وخططه الخاصة بالبناء الاساسى، وتقوم بالعمل التنظيمى والسياسى القوى لتنفيذها، وتقود وتدفع بنشاط الهيئات والمؤسسات والكوادر فى قطاع البناء، حتى يعملوا على مباشرة العمل الاقتصادى التنظيمى والقيادى، لتنفيذ سياسات الحزب وخططه، بروح المسؤولية. وعلى الاخص، يجب ايلاء اهتمام حزبى عميق للقضاء التام على ظواهر بعثرة البناء فى الفوضى دون نظام واجرائه كيفما اتفق، واقامة نظام ادارة الاقتصاد الاشتراكى فى البناء، ورقابة كل اعمال البناء والاشراف عليها، لأدائها بما يتلاءم مع المتطلبات العلمية والتقنية.

يجب على المنظمات الحزبية والكوادر الحزبيين ان يقوموا بالعمل السياسى بين البناة على نحو دينامى، بما يتفق واجواء اليوم الثورية، التى تدور فيها معارك الهجوم الجريئ فى

كل ميادين بناء الدولة القوية المزهرة الكبرى. فمن واجبهم ان ينقلوا مسرح العمل السياسى الى مواقع البناء، ويمارسوا العمل السياسى بقوة كما على خط النار، مثلما يفعل الكوادر السياسيون فى الجيش الشعبى، ليحركوا فكر البناة ويرفعوا معنوياتهم، ويجعلوا المعجزات والتجديدات تحدث فى كل موقع من مواقع البناء.

وعلى المنظمات الحزبية فى قطاع البناء ان تولى اهتماما عميقا خاصا للعمل التموينى. بما ان البناة يعيشون حياة جماعية فى الاحوال الكثيرة، فى المبانى المؤقتة، بعيدين عن بيوتهم، فيجب على المنظمات الحزبية ان توجه دائما جهودها الكبيرة للعمل التموينى، وتحرص بذلك على اعداد المرافق التموينية، بما فيها المسكن الجماعى والمطعم على خير وجه، وتنظيم الانتاج الثانوى بنشاط، مما يوفر ظروف الحياة المستقرة للبناة.

فى بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى، تطرح مهام جمة جسام امام قطاع البناء الاساسى. على جميع الكوادر والشغيلة فى قطاع البناء ان يحدثوا تحولا جديدا فى عمل البناء، بما يتلاءم مع متطلبات العصر وتطور الثورة، وفاء لسياسة الحزب الخاصة بالبناء الاساسى، ويؤدوا بذلك على افضل وجه، المهام الصعبة والضخمة المنوطة بهم فى بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى.

حول إحداث تحول في زراعة فول الصويا

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١٢ تشرين الاول، ١٠ كانون الاول ٩٣ زوتشيه (٢٠٠٤)

بما ان المزارع التابعة لوحدة الجيش الشعبى الكورى رقم ٥٣٤، نجحت فى العام الماضى فى الاختبارات على زراعة بذور فول الصويا، من الصنف عالى المردود، فقد حرص الحزب على زراعة فول الصويا على نطاق واسع من هذا العام فصاعدا، بانخراط الحزب والجيش كله فيها.

احسن الجيش الشعبى فى زراعة فول الصويا هذا العام، وفاء لقصد الحزب. رأيت اليوم فى احدى وحدات الجيش انها حصلت على افضل المواسم فى زراعة فول الصويا. شعرت بانشراح صدرى، فيما انا ارى اكداسا من فول الصويا، نتيجة لحسن زراعته. سمعت فى تلك الوحدة انهم يستطيعون ان يطعموا الجنود طعام فول الصويا كل يوم، بما حصلوا عليه هذا العام.

من المؤكد ان الجيش الشعبى وقف فى مقدمة الآخرين فى زراعة فول الصويا ايضا، فضلا عن تنفيذ سياسات الحزب لصنع الثورة فى علم البذور، وزراعة المحصولين فى السنة الواحدة، على ما ارى. فتح الجيش الشعبى آفاقا لحل مسألة فول الصويا، وهى مسألة هامة لتحسين الحياة الغذائية لابناء شعبنا وافراد جيشنا، عن طريق الحصول على بذور فول الصويا، من الصنف عالى المردود، والحصول على المواسم الطيبة فى زراعة فول الصويا. اظهر الجيش الشعبى صحة وحيوية فكرة سونكون لحزبنا بافعاله الواقعية، وذلك بخلق نموذج فى تنفيذ سياسات حزبنا، الخاصة بصنع الثورة فى علم البذور، وزراعة المحصولين فى السنة الواحدة، واحداث تجديدات فى زراعة فول الصويا،

مظهرا الى حد كبير روحه الثورية، كما يجدر بحامل راية وفرقة صدام تدعم سياسة سونكون لحزبنا فى مقدمة الآخرين. هذا هو اكثر ما يسرنى.

كما قلت سابقا، يعد الجيش الشعبى رائدا وطليعيا للثورة الزراعية فى عصر سونكون. فمن واجبه ان يسير دائما فى مقدمة البلاد كلها، فى تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالثورة الزراعية، مظهرا درجة عالية من روحه الثورية، وعليه ان يحتل مرتبة اولى فى زراعة فول الصويا فى العام القادم.

والمحافظات والمدن والاقضية، التى زرعت بذور فول الصويا، من الصنف عالى المردود هذا العام، شهدت نجاحا طيبا، وحصلت على التجربة التى تمكنها من تطوير زراعة فول الصويا.

على اساس النجاحات والتجارب المكتسبة هذا العام، بجهود جميع اعضاء الحزب وافراد الجيش الذين انطلقوا لتنفيذ سياسة الحزب، يجب تطوير زراعة فول الصويا بنشاط.

اما فول الصويا، فهو احد النباتات الهامة التى لا غنى عنها فى الحياة الغذائية لابناء شعبنا وافراد جيشنا. كان ابناء شعبنا، منذ قديم الزمان، يحبون تناول ما صنع بفول الصويا من دوبو (الجبنة)، وسوندوبو (الجبنة السائلة)، وبيزى (الخثارة)، وكونغنامول موتشيم (الفول المنتش المتبل)، ومضى فى تطويرها. اطعمة فول الصويا تتميز بتنوع اصنافها، وطيب مذاقها. يجب صنع كانزانغ (صلصة الصويا) ودواينزانغ (عجينة الصويا) وهما من الاغذية الثانوية الحيوية، ايضا بفول الصويا. عندئذ فقط، يحتفظان بطعمهما الاصلى. اطعمة فول الصويا هى اغذية قومية اصيلة فى كوريا، لا يمكن الاستغناء عنها فى الحياة الغذائية لابناء شعبنا وافراد جيشنا.

تتميز هذه الاطعمة بقيمتها الغذائية العالية. بما ان فول الصويا يحتوى على كميات كبيرة من البروتين والزيت، فان اطعمته مفيدة جدا لصحة الناس. ولذلك، صار الآن شرب اللبن من فول الصويا تيارا حاليا فى البلدان الاوروبية، بدلا من لبن المواشى مثل حليب البقر. وفى بلادنا ايضا، يقدم للاطفال لبن مصنوع من فول الصويا، وهو مرغوب لدى عائلات كثيرة بين السكان ايضا.

قال الزعيم العظيم ان مذاق اطعمة فول الصويا طيب، وقيمتها الغذائية ايضا عالية جدا، فلا حاجة الى اشتهائنا اكل اللحوم، مادام لدينا فول الصويا.

فى السنوات الاخيرة، بنينا مصانع الاغذية الثانوية الحيوية الحديثة، والمزارع الآلية للدجاج والبط والاسماك فى عديد من الاماكن، بغية تحسين حياة الشعب الغذائية، ولكى تعود هذه المزارع بعوائدها الطبيعية، يجب ضمان المواد الخام والاعلاف لها بالقدر الوافى، عن طريق انتاج فول الصويا بكميات كبيرة. احدى اكبر المشاكل العالقة فى حياة شعبنا وجيشنا الغذائية الآن، هى زيت الطعام، واذا تم انتاج مقادير كبيرة من فول الصويا، فيمكن حل هذه المسألة مع زراعة قدر قليل من النباتات الزيتية الاخرى. زيت فول الصويا الذ من الزيوت الاخرى. وكسبة فول الصويا تشكل علفا بروتينيا طيبا. بمجرد توفر هذا العلف، يمكن احداث تحول فى تربية المواشى والاسماك ايضا.

وهكذا، فبزيادة انتاج فول الصويا، يمكن تشغيل مصانع الاغذية الثانوية الحيوية بكامل طاقتها، وعندئذ، يمكن انتاج صلصة فول الصويا وعجينته وزيت الطعام عالى الجودة، وصنع اطعمة فول الصويا، مثل جبنة الصويا، لامداد الشعب بها، وتطوير تربية المواشى والاسماك، لانتاج اللحوم والبيض والاسماك بكميات كبيرة، بحيث يمكن اثراء حياة الشعب اكثر فأكثر.

ان زراعة فول الصويا ممكنة فى اى مكان من بلادنا. اصلا ان بلادنا هى موطن فول الصويا. كان شعبنا فى غابر الازمان يزرع فول الصويا. أسوأ مناطق بلادنا سوءا فى ظروفنا الزراعية، هى محافظة ريانغكانغ، لكن اهلها ذاع صيتهم للمهارة فى صنع السوندوبو. من خلال هذه الحقيقة وحدها، يمكننا ان نعرف ان هذه المنطقة ايضا كانت تزرع فول الصويا، منذ زمن بعيد، وزراعة فول الصويا فيها ايضا، تعطى محصولا لا بأس به. فى الواقع ان قضاء بوتشون المتميز بعلو ارتفاعه عن سطح البحر ايضا، يجنى حصادا لا بأس به من زراعة فول الصويا. هذا يبين انه يمكن زراعة فول الصويا فى اى مكان من بلادنا. طبعا ان زراعته كمحصول لاحق فى زراعة المحصولين فى السنة، فى محافظة زاكانغ او محافظة ريانغكانغ صعب لقصر الفترة المتاحة لنمو النباتات الزراعية، لكن زرعه كمحصول اساسى لن يشكل مشكلة كبيرة. لا تعطى الزراعة فى محافظات هامكيونغ الجنوبية والشمالية وكانغواون محصولا جيدا، بسبب تأثير البحار. لكن زراعة فول الصويا فى الحقول غير الارزية، قد تكون افضل من زراعة الذرة فى تلك المناطق ايضا. بما ان زراعة فول الصويا ممكنة كمحصول لاحق بعد القمح والشعير، فيجب علينا

ان نسير باتجاه زراعته اكثر من الذرة فى الحقول غير الارزية.

بغية زراعة فول الصويا على خير وجه، يجب ايلاء اهتمام اولى لاختيار الاصناف الطيبة منه وزرعها. فى زراعة فول الصويا ايضا، شأنها شأن زراعة المحاصيل الاخرى، تكون البذور هى الاساس. اذا كانت البذور سيئة، لا يمكن جنى محصول وفير، مهما تكن الجهود المبذولة للزراعة كبيرة. فى الماضى، لم نحصل فى بلادنا الا على ٦٠٠ الى ٨٠٠ كيلوغرام من فول الصويا فى كل هكتار. بمثل هذه البذور الفطرية، لا يمكن حل مسألة فول الصويا، مهما تكن زيادة مساحة زراعته، ولا تتناسب مثل هذه الزراعة مع النجاعة الاقتصادية ايضا. لقد ولى زمن زراعة فول الصويا بنثر بذوره الفطرية على اكتاف المرزات بشكل عمل ثانوى. بما ان مسألة بذور فول الصويا عالية المردود قد تم حلها، فان الحزب يشجع على زراعته فى الوقت الحالى. ذلك النوع من فول الصويا يتميز باحتوائه على نسبة عالية من البروتين والزيت باكثر من الاصناف الاخرى، فضلا عن علو مردوده فى كل هكتار. مادمنا نقوم بزراعة فول الصويا على نطاق واسع، فمن واجبنا ان نزرع هذا النوع عالى المردود. يجب على الكوادر ان ينصرفوا بنشاط الى زراعة فول الصويا بالنوع عالى المردود، مع التأكيد على اهميتها بما لا يقل عن زراعة الارز. اذا حصلنا على فول الصويا بمقدار اكثر من ٦ اطنان، وحتى ١٠ اطنان لكل هكتار، بزرع صنف عالى المردود، يمكن القول ان ذلك نوع من الثورة فى زراعة فول الصويا. اذا صنعنا الثورة فى هذه الزراعة، يمكننا ان نجلس على اكداس من فول الصويا فى المستقبل القريب. حتى اذا حصلنا على اكثر من ٣ اطنان من فول الصويا فى كل هكتار فى بلادنا، فنستطيع ان نحل مسألة فول الصويا بقدر لا يستهان به. سمعت ان المحافظات والمدن والاقضية وفرت مقادير غير قليلة من بذور فول الصويا عالية المردود، اللازمة لموسم العام القادم، بعد زراعتها لفول الصويا هذا العام، مما ارسلته اليها من البذور كهدية. فيجب زراعة هذا الصنف من فول الصويا على نطاق واسع. لا يجوز ان يترك امر زراعة بذور الفول عالية المردود، حسب الرغبة. يجب على مجلس الوزراء واجهزة قيادة الزراعة ان تراقب وتشرف بقوة على المحافظات والمدن والاقضية لزرع الصنف عالى المردود دون قيد او شرط. وعلى المحافظات والمدن والاقضية ان تدفع زراعة فول الصويا بقوة الى الامام، بعد وضع هدف انتاج فول الصويا

بمقدار ٣ الى ٥ اطنان لكل هكتار على مدى عدة سنوات، من العام القادم فصاعدا.

ومن المهم، فى زراعة فول الصويا، تحديد الاراضى المناسبة. مهما حلت مسألة البذور، لا يمكن زيادة انتاج فول الصويا، اذا زرعته المزارع التعاونية فى الاراضى المجدبة او الشاغرة، مثلما فعلت فى الماضى. لا يجوز زراعة فول الصويا، كيفما اتفق، دون حساب، انسياقا الى الطموحات الذاتية، بدعوى انهم مطالبون بزراعته على نطاق واسع. يجب على المحافظات والمدن والاقضية والمزارع التعاونية ان تحدد على نحو سليم الاراضى المناسبة لزراعة فول الصويا، حسب مبدأ زراعة النباتات المناسبة فى التربة المناسبة، وتدقق الحساب فى مسألة البذور، لتطوير زراعة فول الصويا، بما يتلاءم مع الظروف الواقعية.

يجب زرع فول الصويا كمحصول اساسى او كمحصول لاحق، بعد زرع نبات آخر فى زراعة المحصولين فى الموسم الواحد، وكذلك، بمثل طريقة التداخل والازدواج. من الحرى ان يزرع فول الصويا على نطاق واسع كمحصول لاحق، بعد زرع القمح والشعير قدر الامكان، فى منطقة زراعة المحصولين فى الموسم الواحد. اذ ان ذلك مناسب اكثر من زراعة الذرة فى كل النواحى. سعر فول الصويا اعلى مرتين من الذرة. لذلك، فان الحصول على ثلاثة اطنان من فول الصويا فى كل هكتار، عند زرعه كمحصول لاحق للقمح والشعير، يساوى ستة اطنان من الذرة. عند زرع فول الصويا كمحصول لاحق للقمح والشعير، يكفى الامر نثر بذوره فى الحقل، ولكن عند زرع الذرة، يجب نقل شتلاتها التى تربت فى قطع الدبال، مما يستهلك كلفة اكبر. زراعة فول الصويا كمحصول لاحق للقمح والشعير، تتطلب قدرا اقل من الاسمدة، ويمكن حفظ خصوبة التربة فى الاراضى الزراعية، باكثر مما تتيحه زراعة الذرة. فى حالة زرع الذرة كمحصول لاحق للقمح والشعير، يجب نثر كميات اكبر من الاسمدة، لان كل هذه المحاصيل تتطلب كميات كبيرة من الاسمدة، وعند مواصلة زرع القمح والشعير والذرة فى نفس الحقل، تنخفض قابلية الارض. لكن جذور فول الصويا قادرة على تثبيت الآزوت فى الهواء وامتصاصه، فاذا تم زرعه فى الحقول، يمكن تقليص كمية نثر الاسمدة، ولا تنخفض قابلية الاراضى الزراعية ايضا الى حد كبير.

والمسألة الهامة التى يجب حلها فى زراعة فول الصويا، هى تحسين تقنية زراعته

وطريقتها. من دون ذلك، لا يمكن زيادة انتاج فول الصويا. فعلى اساس التجارب المكتسبة فى زراعة فول الصويا هذا العام، والعلوم والتكنولوجيا الحديثة، يجب اكمال تقنية زراعة فول الصويا من صنف عالى المردود وطريقتها.

كما قال الزعيم العظيم منذ زمن بعيد، انه سيكون من المستحسن التخصص بزراعة فول الصويا. عندئذ فقط، يمكن الحيلولة دون ظواهر زراعة فول الصويا كيفما اتفق، والقيام بزراعته بالطرق العلمية والتقنية، لزيادة مردودها فى كل هكتار. فمن واجب المزارع التعاونية القادرة على التخصص بزراعة فول الصويا ان تشكل الفرق او الجماعات المتخصصة بزرعه على حدة، وتقوم بزراعة الفول بالطرق العلمية والتقنية.

بغية زراعة فول الصويا على خير وجه، يجب نثر الاسمدة كما ينبغى. بما ان فول الصويا، ايضا، هو احد النباتات الزراعية، فمن الطبيعى ان يدر مردوده، على قدر استخدام الاسمدة. لكن رجالنا يظنون ان زراعة فول الصويا لا تتطلب اكثر من نثر بذوره فى اى حقل من الحقول ببساطة، من دون الاسمدة، وحصده بعد ذلك. هذه الفكرة مغلوطة. دون تصحيح هذه الفكرة الخاطئة، لا يمكن زراعته على خير وجه. وعلى الاخص، فان الاصناف عالية المردود من فول الصويا شديدة التطلب نسبيا للتراب والاسمدة. ولذلك، لا يمكن توقع الحصول على المردود العالى، دون نثر الاسمدة كما ينبغى، قبل زرع البذور، وفى كل مرحلة من مراحل النمو.

فى حقول فول الصويا، من المستحسن نثر السماد العضوى باكثر من الاسمدة الكيماوية. لان السماد العضوى يساعد فى منع تحمض الاراضى الزراعية ويزيد قابلية الارض، والمحاصيل التى تجنى باستعماله مفيدة لصحة الناس ايضا. ولذا فان مزاولة الزراعة بالسماد العضوى، لا بالاسمدة الكيماوية، اصبحت تيارا عالميا فى الوقت الحاضر. بغية زيادة غلة فول الصويا، يجب نثر السماد العضوى بمقدار نحو ٢٠ طنا فى كل هكتار.

يمكن حل مسألة السماد العضوى، بطريقة انتاج الدبال، او انتاج سماد الحامض الدبالى. وفى حال زراعة فول الصويا كمحصول لاحق، بعد القمح او الشعير، يمكن الحصول على السماد العضوى الطيب، بطريقة تعفين قش القمح او الشعير المزروع كمحصول سابق. واذا اضيفت اليه مختلف موارد السماد العضوى، بما فيها الدبال المتحصل

من زرائب الحيوانات الداجنة، فيمكن نثر كميات لا يستهان بها من الدبال فى حقول فول الصويا. يجب تسميد حقول فول الصويا كثيرا، باى وسيلة من الوسائل. ان السر فى حصول الجيش الشعبى هذا العام على المواسم الطيبة فى زراعة فول الصويا، يكمن فى زرع اصنافه الطيبة، ونثر كميات كبيرة من الدبال فى حقوله. طبعا ان بعض المناطق المتميزة بضعف قواعد تربية المواشى وقلة كثافة سكانها، قد تشعر بصعوبة من نثر كميات كبيرة من الدبال فى الحقول. فى تلك المناطق، يجب زيادة مساحات زراعة فول الصويا بما يتلاءم مع واقعها، دون السعى لزيادتها على نطاق كبير دفعة واحدة. والى جانب نثر الدبال فى حقول فول الصويا، يجب صنع سماد الحامض الدبالى من التراب العضوى بالقوة الذاتية، ونثره فى الحقول. هذا سماد عضوى طيب. يجب اتخاذ اجراءات لانتاج كميات كبيرة منه على نطاق الدولة ايضا.

والرى الوافى هو احد الشروط الاساسية للحصول على حصاد وافر فى زراعة فول الصويا.

بما ان فول الصويا يزرع على العموم فى ايار وحزيران من موسم الجفاف، سواء كمحصول اساسى او كمحصول لاحق فى زراعة المحصولين، فلا تنبت بذوره جيدا، دون الرى. وعلى الاخص، يتطلب فول الصويا قدرا كبيرا من الرطوبة فى موسم طلوع القرنات ونموها. فلا يجوز الاستخفاف بموضوع الرى فى زراعة فول الصويا.

يتطلب الرى المتكامل ادخال معدات الرى وطرقه الحديثة على نطاق واسع. ومن دون ذلك، لا يمكن زيادة مساحات الرى كما ينبغى، ولا ضمان الجدوى الاقتصادية ايضا.

حينما زرت المزرعة التابعة لوحدة الجيش الشعبى الكورى رقم ٥٣٤ فى العام الماضى، رأيت فيها معدات الرى بشكل النافورة. كان لها عديد من النقاط الطيبة، لانها حديثة وعالية القدرة على الرى، فضلا عن استخدامها لنثر المبيدات الزراعية والاسمدة السائلة ايضا. بمجرد وجود هذه المعدات، يمكن ارواء المساحات الكبيرة بكفاية فى حينه، مع استهلاك قدر قليل من اللوازم والايدى العاملة.

بغية ضمان رى حقول فول الصويا، يجب ادخال معدات الرى الحديثة من جهة، وصيانة وتدعيم معدات الرى ومرافقه القائمة على اكمل وجه، والاستفادة منها بنشاط من جهة اخرى. يجب على كل منطقة ومزرعة ان توفر لها ينابيع الماء، بما يتفق وواقعها،

وتستخدم مختلف طرق الرى، بما فيها الرى بالرش والرى بين الاثلام.

والى جانب رى حقول فول الصويا على خير وجه، يجب اتخاذ الاجراءات المتكاملة لمنع اضرار المياه الراكدة والرطوبة فى موسم الامطار الغزيرة. ولهذا الغرض، يجب شق الترعات فى حينه، وعزق الحقول بعمق، حتى يتم تصريف المياه جيدا من الحقول.

وفى زراعة فول الصويا، لا بد من رفع نسبة المكننة.

بزراعة الفول بشكل يدوى دون المكننة، شأنها شأن الزراعات الاخرى، لا يمكن رفع مردوده، ولا تخليص الفلاحين من العمل المضنى، ولا حل مسألة نقص الايدى العاملة فى زراعة المحصولين فى الموسم الواحد. يجب علينا ان نسعى جاهدين لصنع وتوفير مختلف انواع الآلات الزراعية المبسطة ذات الكفاءة العالية، والتى تستهلك قدرا قليلا من زيت الديزل، بما يتلاءم مع واقع بلادنا الخالى من مصادر النفط، وذلك بقوتنا الذاتية.

ان الآلات الزراعية التى رأيتها حين زرت المزرعة التابعة لوحدة الجيش الشعبى الكورى رقم ٥٣٤، كانت لا بأس بها، فى اعتقادى. احسن صنع بذارة فول الصويا، وارى ان كفاية دراسة الفول المتنقلة ايضا طيبة. بمجرد مكننة عمليات نثر البذور والدرس وحدها، فى زراعة فول الصويا، يمكن حل المسائل الكثيرة. فى ظروف زراعة فول الصويا على نطاق واسع فيما بعد، تثار الآن مسألة درسه. فى الايام الماضية، كان هذا العمل يعتمد على المدرس اليدوى. لكن ذلك عمل مرهق جدا. فى ذلك الحين، كان هذا الاسلوب مقبولا. ولكن اليوم لا. اذ ان عصرنا هو عصر حزب العمل، والآن هو القرن الحادى والعشرون. فلا بد لنا من ان نتخلص من العمل اليدوى فى الاعمال الزراعية، ونقوم بالمكننة على المستوى العالى، بما يتلاءم مع متطلبات القرن الجديد. ولذلك، يجب تعميق ابحاث دراسة الفول المتنقلة، لاكمالها كآلة اكثر فعالية. لبساطة بنية هذه الآلة، يمكن صنعها بالقوة الذاتية للمحافظات والمدن والاقضية بسهولة. كما يجب اتخاذ اجراءات الدولة، لانتاج وتقديم عدد كبير من بذارات الصويا، التى اخترعها معهد ابحاث المكننة الزراعية، التابعة لاكاديمية العلوم الزراعية.

وبغية زراعة فول الصويا على خير وجه، يجب حل مسألة المبيدات الزراعية ايضا. عندئذ فقط، يمكن الحيلولة دون ظهور الآفات الزراعية والحشرات الضارة، وزراعة فول الصويا جيدا بامان. من دون حل مسألة المبيدات الزراعية، لا يمكن زراعة الحبوب

والخضار والفواكه ايضا على افضل وجه، ناهيك عن زراعة فول الصويا. ان السبب فى عدم ارتفاع المردود فى زراعة الحبوب والخضار والفواكه فى الوقت الحالى، يعود بدرجة لا يستهان بها الى عدم نثر المبيدات الزراعية كما ينبغى. ومع ذلك، ليس بوسعنا ان نشتريها كل سنة لقاء مبالغ كبيرة من العملات الاجنبية، ونستخدمها، وبذلك الاسلوب، لا يمكن حل مسألة المبيدات الزراعية فى اى وقت. فمن واجبنا ان نسير باتجاه انتاج المبيدات الزراعية اللازمة فى بلادنا بأنفسنا واستخدامها ذاتيا فى جميع الاحوال. فى ظروفنا الحالية، يعتبر انتاج المقادير الكبيرة من المبيدات الزراعية اهم من انتاج السماد الميكروبى المركب. بناء على استفسارى عن فعالية السماد الميكروبى المركب فى المناطق المحلية، كان رأى اهالى محافظة هامكيونغ الشمالية يختلف عن رأى اهالى محافظة زاكانغ. ولذلك، يمكن القول ان هذا السماد مازال قيد التجريب.

فى زراعة فول الصويا، يجب الحرص على اجراء المسابقة بين الجيش والمدنيين، وبين المحافظات والمدن والاقضية. الآن، يقوم الجيش الشعبى بزراعة فول الصويا جيدا، على هيئة المسابقة، لكن الجهة المدنية لا تفعل ذلك. عند اجراء المسابقة فى اى عمل، ينصرف الناس اليه بهمة، بدافع من طموحهم لتقدم الآخرين، وفى سياق ذلك، تحدث المعجزات والتجديدات، وتتطور الشؤون.

بغية تطوير زراعة فول الصويا، يجب تشديد الابحاث العلمية. دون اعتماد العلوم، لا يمكن احداث تجديد فى زراعة فول الصويا ايضا. من المطلوب الحصول على الاصناف الطيبة من فول الصويا، وحل المسائل العلمية والتقنية المعروضة فى زراعة فول الصويا على نحو مرض، عن طريق تشديد الابحاث العلمية.

يجب اتخاذ الاجراءات المتكاملة لتجفيف فول الصويا وغيره من الحبوب. ومن دون ذلك، لا يمكن حفظ واستخدام الحبوب بسلامة، بعد جنيها ببذل جهود كبيرة. ان القمح والشعير، بشكل خاص، يصيبهما التعفن والفساد، حتى لا يمكن استخدامهما فى حالة عدم اتخاذ اجراءات التجفيف، لان موسم الامطار الغزيرة يحل فور حصادهما. فمن واجب الجهة المعنية ان تسعى جاهدة لصنع الآلات المثبتة والمتنقلة الحديثة لتجفيف الحبوب، مثلما توجد فى المزارع التابعة لوحدة الجيش الشعبى الكورى رقم ٥٣٤.

ولا بد من حل مسألة العبوات لحمل فول الصويا وغيره من الحبوب. والآن، نحن

فى امس الحاجة اليها. افضل هذه العبوات، هى الجوالات البلاستيكية. يجب امداد الريف بكثير من الجوالات البلاستيكية القابلة لحمل فول الصويا. يكفينا انتاجها بالمواد الخام المتحصلة من الغاز السائل الناتج عن تحويل النفط. يجب على مجلس الوزراء ان يتخذ اجراءات لانتاج الجوالات البلاستيكية. ويجب اقامة النظام السليم لادارة الجوالات البلاستيكية واستردادها. عندئذ، يمكن استخدام ما تم انتاجه مرة طوال عدة سنوات.

بما ان زراعة فول الصويا ستجرى على نطاق واسع منذ هذا العام، فمن المطلوب تكثيف ابحاث تحويله بمختلف الطرق وتناوله. دون حل مسألة تحويله، لا يمكن تحسين حياة الشعب الغذائية، حتى بانتاجه بكميات كبيرة. مسألة تحويل فول الصويا، هى ايضا اكثر ما يقلقنى. يجب دراسة وابتكار الآلات لتحويله، ومواصلة تطوير طرق صنع الاطعمة من فول الصويا، بما يتلاءم مع زيادة انتاجه. يجرى فى الجيش الشعبى الآن بحث تحويل فول الصويا بالطرق المتنوعة وتناوله، لكن الجهة المدنية لا تفعل ذلك. يجب على مجلس الوزراء ان يعير اهتماما لائقا لهذه الابحاث. يجب صنع آلات اعتصار الزيت، والسعى لانتاج زيت فول الصويا بكميات كبيرة وامداد الشعب به. وعلى منظمات اتحاد النساء ايضا ان تقوم بالتعريف والدعاية الواسعة عن طرق صنع اطعمة فول الصويا المتنوعة، بما فيها حليب فول الصويا فى العائلات. يجب على الكوادر ان يقوموا باعمال مفيدة للشعب بالفعل ولو مرة واحدة، دون ان يقتصروا فقط على الادعاء بكونهم خدما امناء له.

زراعة فول الصويا ايضا، شأنها شأن كل الاعمال الاخرى، لا يمكن النجاح فيها دون انطلاقة قوية للامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية. فمن واجبهم ان يضعوا زراعة فول الصويا فى قبضة الحزب، ويدعموها جيدا. يتعين على جميع المحافظات والمدن والاقضية ان تحدث تحولا جديدا فى زراعة فول الصويا، على مثال الجيش الشعبى.

نشر: جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
رقم: ١٩٨١٥٢٧